

سفينة البحار

و مدينة الحکم و الاثار

مع تطبيق النصوص الواردة فيها علي بحار الانوار

و طبعتيه القديمة و الجديدة

تاليف

المحدّث الخبير و المحقّق الجليل

المرحوم الشّيخ عبّاس القمّي (رحمه‌الله)

المجلد السّادِس

بسم الله الرحمن الرحيم

باب العین المهملة

باب العین بعده الباء

عبد: ذکر ما یتعلق بقوله تعالى: (وَ مٰا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاّٰ ليعْبُدُونِ) (1) (2)

باب عبادة الأصنام و الکواکب و الأشجار و علّة حدوثها (2). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(صنم).

باب العبادة و الاختفاء فيها و ذمّ الشهرة (3).

ذکر جملة من الروأيات في فضل إخفاء العبادة و انّ عمل السرّ یفضل علي عمل الجهر بسبعین ضعفا.

في العبادة و العبّاد

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ العبادة ثلاثة:قوم عبدوا اللّه(عزّ و جلّ)خوفا فتلک عبادة العبید،و قوم عبدوا اللّه تبارک و تعالى طلب الثواب فتلک عبادة الأجراء،و قوم عبدوا اللّه(عزّ و جلّ)حبّا له فتلک عبادة الأحرار و هي أفضل العبادة (4).

الکافي:عنه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما أقبح الفقر بعد الغنی و أقبح الخطیئة بعد المسکنة و أقبح من ذلک العابد للّه ثمّ یدع عبادته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1)سورة الذاریات/الآية 56.

(2) ق:87/15/3،ج:318/5.

(3) ق:77/7/2،ج:244/3.

(4) ق:کتاب الأخلاق87/18/،ج:251/70.

(5) ق:كتاب الأخلاق/18/88،ج:70/255.

الکافي:عن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام قال: من عمل بما افترض اللّه فهو من أعبد الناس (1).

الأمر بالإقتصاد في العبادة

باب الإقتصاد في العبادة و المداومة عليها و فضل التوسّط في جمیع الأمور و استواء العمل (2).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ألا انّ لکلّ عبادة شرّة ثمّ تصیر الى فترة،فمن صارت شرّة عبادته الى سنّتي فقد اهتدي،و من خالف سنّتي فقد ضلّ و کان عمله في تباب،أما انّي أصلّي و أنام و أصوم و أفطر و أضحک و أبکي فمن رغب عن منهاجي و سنّتي فليس منّي.و قال:کفي بالموت موعظة و کفي باليقین غنی و کفى بالعبادة شغلا.

بیان: الشرّة بکسر الشین و تشدید الراء شدّة الرغبة.

الکافي:عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: انّ هذا الدین متین فأوغلوا فيه برفق و لا تکرّهوا عبادة اللّه الى عباد اللّه فتکونوا کالراکب المنبتّ الذي لا سفرا قطع و لا ظهرا أبقي.

بیان: الأيغال السیر الشدید،یرید صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:سر فيه برفق،و یحتمل أن یکون الأيغال هنا متعديا أي ادخلوا الناس برفق فإن الوغول:الدخول في الشيء، و المنبتّ الذي انقطع به في سفره و عطبت راحلته من البتّ و هو القطع؛قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: و لا تکرهوا... الخ،کأنّ المعنی:انّکم إذا فرّطتم في الطاعات یرید الناس متابعتکم في ذلک فيشقّ عليهم فيکرهون عبادة اللّه و یفعلونها من غیر رغبة و شوق (3).

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: لا تکرهوا الى أنفسکم العبادة .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق89/18/،ج:257/70.

(2) ق:کتاب الأخلاق172/29/،ج:209/71.

(3) ق:کتاب الأخلاق172/29/،ج:212/71.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: مرّ بي أبي و أنا بالطواف و أنا حدث و قد اجتهدت في العبادة فرآني و أنا أتصابّ عرقا فقال لي:یا جعفر یا بنيّ انّ اللّه إذا أحبّ عبدا أدخله الجنة و رضي منه بالىسیر (1).

نوادر الراونديّ:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: انّي لأکره للرجل أن تری جبهته جلحاء ليس فيها شيء من أثر السجود (2).

ذکر عبادة داود عليه‌السلام و انّه لم یکن ساعة من ساعات الليل و النهار الاّ و إنسان من أولاده في الصلاة (3).

الإشارة الى عبادة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

روي انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملمّا فتح مکّة أتعب نفسه في عبادة اللّه و الشکر لنعمة في الطواف بالبیت (4).

في انّه کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا صلى قام على أصابع رجليه حتّی تورّمت فنزل (طه) (5)؛ و في:

الخرأيج: کان ذلک عشر سنین حتّی تورّمت قدماه و اصفرّ وجهة (6).

باب عبادة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و خوفه (7).

کلام ابن أبي الحدید في عبادته عليه‌السلام (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/173/29،ج:213/71.

(2) ق:کتاب الأخلاق/198/47،ج:344/71.

(3) ق:336/50/5،ج:15/14.

(4) ق:98/14/2،ج 316/3. ق:387/33/6،ج:365/18.

(5) ق:119/6/6،ج:85/16. ق:257/20/6،ج:257/17.

(6) ق:257/20/6 و 265،ج:257/17 و 287.

(7) ق:510/100/9،ج:11/41.

(8) ق:543/106/9،ج:148/41.

أمالي الصدوق: کان الحسن بن عليّ عليهما‌السلام أعبد الناس في زمانه،

و تقدّم ذلک في (حسن).

و روي عن عبادة عليّ بن الحسین عليهما‌السلام: انّه کان في الصلاة فسقط محمّد ابنه في البئر فلم ینثن عن صلاته و هو یسمع اضطراب ابنه في قعر البئر،فلمّا فرغ من صلاته مدّ یده الى قعر البئر فأخرج ابنه و قال:کنت بین یدي جبّار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهة عنّي (1).

مناجاة عليّ بن الحسین عليهما‌السلام

المناقب:عن حمّاد بن حبیب الکوفي العطّار قال: انقطعت عن القافلة عند زبالة فلمّا أن جنّني الليل أویت الى شجرة عالية (2).فلمّا اختلط الظلام اذا أنا بشابٍ قد أقبل عليه أطمارٌ بيض يفوح منه رائحة المسك فأخفيتُ نفسي ما استطعت فتهيّأ للصلاة ثمّ و ثب قائماً و هو يقول: يا مَن حاز كلَّ شيءٍ ملكوتاً و قهر كلّ شيءٍ جبروتاً أولج قلبي فرحَ عليك و ألحقني بميدان المطيعين لك ثمّ دخل في الصلاة، ثم ذكر حبيب عبادته عليه‌السلام الى أن قال: فلمّا أن تقشّع الظلام و ثب قائماً و هو يقول: يا من قصده الضالّون فأصابوه مرشداً و أمّة الخائفون فوجدوهُ معقلاً و لجأ اليه العابدون فوجدوه موئلاً متى راحة مَن نصب لغيرك بدنه و متى فرح مَن قصد سواك بنيّة، الهي قد تقشّع الظلام و لم أقضِ من خدمتك وطراً و لا من حياض مناجاتك صدراً، صلِّ على محمد و آله وافعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين...، و في آخرة سأله مَنْ أنت؟ قال:أنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/5/11،ج:34/46.

(2) عادیه(ظ).

(3) ق:11/5/13،ج:46/40.

الإشارة الى عبادة عليّ بن الحسین عليهما‌السلام

باب یذکر فيه عبادته عليه‌السلام (1).

فلاح السائل: کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلام إذا حضرت الصلاة اقشعرّ جلده و اصفرّ لونه و ارتعد کالسعفة (2).

المناقب: کثرة حبّه عليه‌السلام للعبادة و التوجّه الى اللّه تعالى و حضور قلبه عليه‌السلام في العبادة بحیث تمثّل إبليس بصورة أفعی ليشغله فما شغله (3).

أمالي الطوسيّ: شدّة اجتهاده في العبادة بحیث أتت فاطمة بنت عليّ عليهما‌السلام الى جابر الأنصاري و قالت له:انّ لنا عليکم حقوقا،من حقّنا عليکم أن إذا رأيتم أحدنا یهلک نفسه اجتهادا أن تذکّروه و تدعوة الى البقيا على نفسه،و هذا عليّ بن الحسین بقيه أبيه قد انخرم أنفه و ثفنت جبهته و رکبتاه،أدأب نفسه في العبادة... الحدیث و فيه ذکر ما جری بینهما من الکلمات و ذکره عليه‌السلام عبادة جدّه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو قوله عليه‌السلام: لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسیا بهما حتّی ألقاهما (4).

الخصال: کان عليه‌السلام یصلي في اليوم و الليلة ألف رکعة کأمیر المومنین عليه‌السلام،و کان إذا قام في صلاته غشی لونه لون آخر،و کان قیامه في صلاته قیام العبد الذليل بین یدي الملک الجليل،کانت أعضاؤه ترتعد من خشیة اللّه و کان یصلي صلاة مودّع (5).

کان عليه‌السلام في الصلاة کأنّه ساق شجرة لا یتحرّک منه شيء الاّ ما حرّکت الریح منه و إذا سجد لم یرفع رأسه حتّی یرفضّ عرقا،و إذا کان شهر رمضان لم یتکلّم الاّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/5/11،ج:54/46.

(2) ق:17/5/11،ج:55/46.

(3) ق:18/5/11،ج:58/46.

(4) ق:19/5/11 و 24،ج:60/46 و 78. ق:کتاب الأخلاق166/27/،ج:185/71.

(5) ق:19/5/11 و 24،ج:61/46 و 79.

بالدعاء و التسبيح و الاستغفار و التکبیر (1).

قلت: و کان یقال له عليه‌السلام ذو الثفنات،جمع ثفنة بکسر الفاء و هي من الإنسان الرکبة و مجتمع الساق و الفخذ لأنّ طول السجود أثّر في ثفناته.

مصباح المتهجّد: کان له عليه‌السلام خریطة فيها تربة الحسین عليه‌السلام و کان لا یسجد الاّ على التراب (2).

الکافي:کان عليه‌السلام یقول: لو مات من بین المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن یکون القرآن معي،و کان إذا قرأ: (مٰالِکِ یَوْمِ الدِّینِ) یکرّرها حتّی کاد أن یموت (3).

کان عليه‌السلام إذا صلى یبرز الى موضع خشن فيصلي فيه و یسجد على الأرض فأتي الجبان و هو جبل بالمدینة یوما ثمّ قام على حجارة خشنة محرقه فأقبل یصلي و کان کثیر البکاء فرفع رأسه من السجود کأنّما غمس في الماء من کثرة دموعه (4).

ذکر عبادة زید ابنه (5).

الإشارة الى عبادة الأئمة عليهم‌السلام

الإشارة الى عبادة أبي جعفر الباقر عليه‌السلام (6).

الإشارة الى عبادة الصادق عليه‌السلام (7).

روي: انّ المنصور سهر ليلة فدعا الربیع و أرسله الى الصادق عليه‌السلام أن یأتي به،قال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:20/5/11،ج:64/46.

(2) ق:24/5/11،ج:79/46.

(3) ق:31/5/11،ج:107/46.

(4) ق:31/5/11،ج:108/46.

(5) ق:57/11/11،ج:200/46.

(6) ق:83/17/11-86،ج:290/46-301.

(7) ق:114/26/11،ج:37/47.

الربیع:فصرت الى بابه فوجد في دار خلوته فدخلت عليه من غیر استیذان فوجدته معفّرا خدّیه مبتهلا بظهر یديه قد أثّر التراب في وجهة و خدّیه (1).

باب عبادة موسی بن جعفر عليهما‌السلام (2).

إعلام الوری و الإرشاد: کان أبو الحسن موسی عليه‌السلام أعبد أهل زمانه و أفقههم و أسخاهم کفّا، الى آخر ما یجیء في(وسا).

باب عبادة عليّ بن موسی الرضا عليهما‌السلام

باب عبادة عليّ بن موسی الرضا عليهما‌السلام (3).

أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في (علا).

باب انّه نزل فيهم عليهم‌السلام: (وَ عِبٰادُ الرَّحْمٰنِ الذينَ یَمْشُونَ عَلي الْأَرْضِ هَوْناً) (4).الآيات (5).

الإشارة الى حکأيات العابدین

الاختصاص: عن عبد اللّه بن محمّد بن خالد البرقي قال:کان محمّد بن مسلم مشهورا في العبادة و کان من العبّاد في زمانه (5).

في انّ العبادة أشغلت زرارة عن الکلام مع انّ المتکلّمين من الشیعة کانوا تلامیذه، و تقدّم ذلک في(زرر).

في انّ العبادة ثقیله على الشیعة دون العامّة لأن الحقّ ثقیل و الشیطان موکّل بالشیعة و سأير الناس قد کفوه أنفسهم (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:160/28/11،ج:188/47.

(2) ق:261/39/11،ج:100/48.

(3) ق:26/7/12،ج:89/49.

(4) سورة الفرقان/الآية 63.

(5) ق:118/43/7،ج:132/24.

(6) ق:223/33/11،ج:389/47.

(7) ق:11/17/87،ج:46/305.

حکأية برصیصا العابد و جریح العابد و قد تقدّم ذکرهما في(برص)و(جرح).

قصص الأنبیاء: حکأية العابد الذي أحرق یده التي ضربةا على بغيّ بالشهوة و حکأية العابد الذي أضاف امرأة فهمّ بها فکلّما همّ بها قرّب اصبعا من أصابعه الى النار فلم یزل کذلک دأبه حتّی أصبح (1).

حکأية العابد الذي أغواه الشیطان أن یزني ثمّ یتوب ليقوي على العبادة فلمّا جاء الى بغيّ ليزني بها وعظته المرأة و قالت:انّ ترک الذنب أهون من طلب التوبة و ليس کلّ من طلب التوبة وجدها،فانصرف العابد و ماتت المرأة من ليلتها فغفر اللّه تعالى لها و وجبت لها الجنة لتثبیطها العابد عن معصیة اللّه (2).

حکأية العابد المحارف الذي لا یتوجّه في شيء فيصیب فيه شیئا (3).

خبر العابد الإسرائیلي الذي سأل اللّه عن حاله عنده (4).

حکأية العابد الذي تمنّى الحمار لربّه (5).

ذکر هذا الخبر مع بیانه (6).

في فضل العالم على العابد

الاختصاص:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: المتعبّد على غیر فقه کحمار الطاحونة یدور و لا یبرح،

و رکعتان من عالم خیر من سبعین رکعة من جاهل لأنّ العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه و تأتي الجاهل فتنسفه نسفا و: قليل العمل مع کثیر العلم خیر من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:449/81/5،ج:492/14.

(2) ق:450/81/5،ج:495/14. ق:632/93/14 و 633،ج:270/63 و 277.

(3) ق:450/81/5،ج:494/14.

(4) ق:453/81/5،ج:509/14.

(5) ق:453/81/5،ج:506/14.

(6) ق:30/1/1،ج:84/1.

کثیر العمل مع قليل العلم و الشکّ و الشبهة (1).

بصائر الدرجات:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: عالم أفضل من ألف عابد و من ألف زاهد،

و قال: عالم ینتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعین ألف عابد، و الروأيات في فضل العالم على العابد کثیرة (2).

و یظهر فضل العالم على العابد من قصه یونس بن متّی و قومه حیث انّ العابد أشار على یونس بالعذاب على قومه و العالم ینهاه،فقبل قول العابد فدعا عليهم و خرج عنهم فکشف اللّه عنهم العذاب بما علّمهم العالم من التضرّع و الإنابه الى اللّه تعالى (3).

الاحتجاج: قول حبر لأمیر المؤمنین عليه‌السلام:أ فنبيّ أنت؟فقال:ویلک إنّما أنا عبد من عبید محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(4).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:الرضوي عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: من أصغی الى ناطق فقد عبده فإن کان الناطق عن اللّه(عزّ و جلّ)فقد عبد اللّه و إن کان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس (5).

أقول: قال الراغب في المفردات ما ملخّصه:انّ العبودیّة إظهار التذلّل و العبادة أبلغ منها لأنّها غأية التذلّل و لا یستحقّها الاّ من له غأية الافضال و هو اللّه تعالى، و لهذا قال: (أَلاّٰ تَعْبُدُوا إِلاّٰ أيٰاهُ) (6) و العبادة ضربان: عبادةٌ بالتسخير كسجود الحيوانات و النباتات و الظلال قال الله تعالى:( وَ للهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ ظِلالُهُمْ بِالغُدُوِّ وَ الاصالِ) (7) فهذا سجود تسخیر و هو الدلالة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:65/10/1،ج:208/1.

(2) ق:75/13/1 و 76،ج:18/2 و 19.

(3) ق:422/75/5 و 425،ج:381/14 و 394.

(4) ق:88/12/2،ج:283/3.

(5) ق:332/106/7،ج:239/26.

(6) سورة یوسف/الآية 40.

(7) سورة الرعد/الآية 15.

الصامتة الناطقة المنبّهة على کونها مخلوقة و انّها خلق فاعل حکيم،و الضرب الثاني عبادة بالإختیار و هي لذوي النطق و هي المأمور بها في نحو قوله تعالى: (اعْبُدُوا رَبَّکُمُ) ،و العبد یقال على أربعة أضرب:الأوّل:عبد بحکم الشرع و هو الإنسان الذي یصحّ بیعة و ابتیاعه نحو العبد بالعبد،و الثاني:عبد بالأيجاد و ذلک ليس الاّ للّه قال تعالى: (إِنْ کُلُّ مَنْ في السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ إِلاّٰ أتي الرَّحْمٰنِ عَبْداً) (1)، و الثالث:عبد بالعبادة و الخدمة،و الناس في هذا ضربان:عبد للّه مخلصا کقوله تعالى: (وَ عِبٰادُ الرَّحْمٰنِ) ، (إِنَّ عِبٰادِی) ، (عَبْدَنٰا أيوبَ) ، (عَبْداً شَکُوراً) و نحو ذلک،و عبد للدنیا و أعراضها و هو المعتکف على خدمتها و مراعاتها، قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: تعس عبد الدرهم تعس عبد الدینار، و على هذا النحو یصحّ أن یقال: ليس کلّ إنسان عبد اللّه فانّ العبد على هذا بمعنی العابد لکنّ العبد أبلغ من العابد و الناس کلّهم عباد اللّه بل الأشیاء کلّها کذلک لکنّ بعضها بالتسخیر و بعضها بالإختیار،انتهى.

و یناسب في هذا المقام نقل هذه الأشعار من الدرّة،قال رحمه‌الله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و احذر لدی التخصیص (2)بالعبادة |  | شرکا و کذبا و اتّباع العادة |
| أياک من قول به تفنّد |  | فأنت عبد لهواک تعبد |
| تلهج في(أياک نستعین) |  | و أنت غیر اللّه تستعین |
| ینعی على الباطن حسن ما علن |  | ما أقبح القبیح في زیّ حسن |
| حسّن له الباطن فوق الظّاهر |  | و اعبده بالقلب النقيّ الطّاهر |
| و تب اليه و أنب و استغفر |  | و سدّد الطّاعة بالتفکّر |
| و قم قیام الماثل الذليل |  | ما بین أيدي الملک الجليل |
| و اعلم إذا ما قلت ما تقول |  | و من تناجي و من المسئول |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة مریم/الآية 93.

(2) أي عند قوله(أياک نعبد).(منه).

الباقري عليه‌السلام: انّ للّه عبادا میامین میاسیر یعیشون و یعیش الناس في أکنافهم و هم في عبادة مثل القطر،و للّه عباد ملاعین مناکید لا یعیشون و لا یعیش الناس في أکنافهم و هم في عبادة بمنزلة الجراد لا یقعون على شيء الاّ أتوا عليه (1).

في انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمةل کل متعبّدا بشریعة أم لا و تحقیق ذلک (2).

السیّد العالم الحسیب النسیب الأمیر عبد الباقي بن الأمیر محمّد حسین الخاتون آبادي سبط المجلسي، تقدّم ذکره في(جلس)،یروي عنه العلاّمة الطباطبائي بحر العلوم و هو یروي عن أبيه عن جدّه الأمیر محمّد صالح عن المجلسي(رضوان اللّه عليهم أجمعين).

عبد الجبّار بن المبارک النهاوندي.

رجال الکشّيّ:عنه قال: أتيت سیدي سنة تسع و مائتين فقلت له:جعلت فداک انّي رویت عن آبائک انّ کلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام،فقال:نعم،قلت:جعلت فداک فانّه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال و قد تخلّصت من الذين ملکوني بسبب من الأسباب و قد أتيتک مسترقّا مستعبدا،فقال:قد قبلت،فلمّا حضر خروجي الى مکّة قلت له:جعلت فداک انّي قد حججت و تزوّجت و مکسبي ممّا یعطف عليّ إخواني لا شيء لي غیره فمرني بأمرک فقال لي:انصرف الى بلادک و أنت من حجّک و تزویجک و کسبک في حلّ،فلمّا کان سنة ثلاث عشرة و مائتين أتيته فذکرت له العبودیة التي ألزمتها فقال:أنت حرّ لوجه اللّه،فقلت له:جعلت فداک اکتب لي به عهده،فقال:یخرج اليک غدا،فخرج الى مع کتبي کتاب فيه:بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا کتاب من محمّد بن عليّ الهاشمي العلوي لعبد اللّه ابن المبارک فتاه،انّي أعتقتک لوجه اللّه و الدار الآخرة لا ربّ لک الاّ اللّه و ليس عليک سبيل (3)و أنت مولأي و مولى عقبي من بعدي و کتب في المحرّم سنة ثلاث عشرة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:165/22/17،ج:180/78.

(2) ق:363/32/6،ج:271/18.

(3) سیل(خ ل).

و مائتين و وقّع فيه محمّد بن عليّ بخطّ یده و ختمه بخاتمة.

الشیخ العالم أبو سعید عبد الجليل بن عیسی بن عبد الوهاب الرازيّ، متکلم فقیه متبحر،أستاذ الأئمة في عصره و له مقامات و مناظرات مع المخالفين مشهورة، و له تصانیف أصوليّة کذا في المنتجب؛و فيه أيضا:الشیخ المحقق رشید الدین أبو سعید عبد الجليل بن أبي الفتح مسعود بن عیسی المتکلم الرازيّ، أستاد علماء العراق في الاصوليّن،مناظر ماهر حاذق،له تصانیف منها نقض التصفيح لأبي الحسن البصري،الفصول في الأصول على مذهب آل الرسول،جوابات عليّ بن القاسم الأسترآباديّ...الخ (1).

الشیخ عبد الحسین الطهرانيّ

شیخ العراقین الشیخ عبد الحسین الطهرانيّ،قال شیخنا في المستدرک في ذکر مشأيخه ما هذا لفظة:و منها ما أخبرني به إجازة شیخي و أستادي و من اليه في العلوم الشرعیّة استنادي أفقه الفقهاء و أفضل العلماء العالم العليم الربّاني الشیخ عبد الحسین بن علي الطهرانيّ أسکنه اللّه بحبوحة جنّته،کان نادرة الدهر و أعجوبة الزمان في الدقّه و التحقیق و جوده الفةم و سرعه الانتقال و حسن الضبط و الاتقان و کثرة الحفظ في الفقه و الحدیث و الرجال و اللغة،حامي الدین و رافع شبهة الملحدین و جاهد في اللّه في محو صوله المبتدعین،أقام أعلام الشعائر في العتبات العاليات و بالغ مجهوده في عمارة القباب السامیات،صاحبته زمانا طویلا الى أن نعق بیني و بینه الغراب و اتّخذ المضجع تحت التراب في اليوم الثاني و العشرین من شهر رمضان سنة(1286)،له کتاب في طبقات الرواة في جدول لطیف غیر انّه ناقص،عن مربّي العلماء و شیخ الفقهاء المنتهي اليه ریاسة الإمامية في عصره

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الاجازات8/،ج:243/105.

الشیخ محمّد حسن بن الشیخ باقر النجفي صاحب کتاب جواهر الکلام الذي لم یصنّف في الإسلام مثلة في الحلال و الحرام،حدّثني الشیخ المتقدّم عن بعض العلماء انّه قال:لو أراد مؤرّخ زمانه أن یثبت الحوادث العجیبة في أيامه،ما یجد حادثه بأعجب من تصنیف هذا الکتاب في عصره و هذا من الظهور بمکان لا یحتاج الى الشرح و البیان،توفي رحمه‌الله غرّه شعبان سنة(1264)و هو یروي عن الشیخ الأکبر الشیخ جعفر رحمه‌الله.

السیّد الأجلّ جلال الدین عبد الحمید بن التقي عبد اللّه بن أسامه العلوي الحسیني جدّ السیّد الأجلّ بهاء الدین عليّ صاحب الأنوار المضیئة،قال صاحب الریاض انّه من أکابر علماء الإمامية یروي عن السیّد فضل اللّه الراونديّ و عنه ابن المشهديّ صاحب المزار الکبیر.

السیّد الأمیر نظام الدین عبد الحيّ ابن الأمیر عبد الوهاب بن علي الحسیني الأشرفي الجرجانيّ فاضل عالم فقیه متکلّم أدیب،بل کان من أفراد عصره في عهد الشاة طهماسب الصفوي و له عدة مؤلّفات،ذکره صاحب ریاض العلماء و ذکر کتبه و قال:و قد رأيت بخطّه الشریف في اردوباد ترجمة کتاب مکارم الأخلاق للطبرسيّ بالفارسيّة و نقل عن حبیب السیر ترجمته فلاحظ.

ذکر الموسومین بعبد الرحمن

عبد الرحمن بن أبي بکر: کانت بنته حفصة زوجة الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام (1) و هو الذي قال له مروان في كلامٍ جرى بينهما: ألستَ الذي قال لوالديه (أفٍّ لكما)؟ فقال الرحمن: ألستَ ابن اللعين الذي لعن أباك رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ؟(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:140/23/10،ج:173/44.

(2) ق:8/32/383،ج:-.

عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري من أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام،شهد مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام،عربيّ کوفي ضربة الحجّاج حتّی اسودّ کتفاه على سبّ عليّ عليه‌السلام.

عبد الرحمن بن أحمد النیسابوريّ یأتي في(فيد)بعنوان المفيد النیسابوريّ.

عبد الرحمن بن أعین أخو زرارة، قليل الحدیث له کتاب،مات على الإستقامة؛

رجال الکشّيّ:عن ربیعة الرّأي: قال لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:ما هؤلاء الإخوه الذين یأتونک من العراق و لم أر في أصحابک خیرا منهم و لا أهيأ؟قال:أولئک أصحاب أبي،یعني ولد أعین.

عبد الرحمن بن أمّ الحکم: هو الذي قال لابن عبّاس في مجلس معاویة:للّه درّ ابن ملجم فقد بلغ الأجل و أمن الوجل و أحدّ الشفرة و ألان المهرة و أدرک الثار و نفي العار و فاز بالمنزلة العليا و رقی الدرجة القصوی،فقال ابن عبّاس:أما و اللّه لقد کرع کأس حتفه بیده و عجّل اللّه الى النار بروحه،و لو أبدی لأمیر المؤمنین عليه‌السلام صفحته لخالطه الفحل القظم و السیف الجزم و لألعقه صباما و سقاه سماما و ألحقه بالوليّد و عتبة و حنظلة (1).

عبد الرحمن بن بدیل بن ورقاء الخزاعيّ.

رجال الشیخ:من أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام رسول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى اليمن، قتل مع عليّ عليه‌السلام بصفين.

عبد الرحمن الجامي تقدّم في(جوم).

عبد الرحمن البجلي

عبد الرحمن بن الحجّاج البجلي مولاهم أبو عبد اللّه الکوفي بیّاع السابري، سکن بغداد کان ثقة ثبتا وجها و کان وکیلا لأبي عبد اللّه عليه‌السلام و مات في عصر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:640/124/9،ج:169/42.

الرضا عليه‌السلام علي ولائه،و کان من أعاظم متکلّمي أصحابنا و فقهائهم ،روي انّه شهد له أبو الحسن عليه‌السلام بالجنة و کان أبو عبد اللّه عليه‌السلام یقول: یا عبد الرحمن کلّم أهل المدینة فانّي أحبّ أن یری في رجال الشیعة مثلک، و کان أستاد صفوان.

رجال النجاشيّ: کان ثقة ثقة ثبتا و وجها و کانت بنت بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا تذکر عن سلفها ما کان عليه من العبادة،له کتب یرویها عنه جماعات من أصحابنا، انتهى. و تقدّم في یحیی بن حبیب روأية الکليني التي تدلّ على مدحه.

الکافي:عن صفوان عنه قال: بعث الي أبو الحسن عليه‌السلام بوصيّة أمیر المؤمنین عليه‌السلام: بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا ما أوصی به عليّ بن أبي طالب،أوصی أنّه یشهد أن لا اله الاّ اللّه وحده لا شریک له و انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عبده و رسوله...الوصيّة (1).

الکافي:روی عنه قال:قال لي أبو الحسن عليه‌السلام: إتّق المرقی السهل إذا کان منحدره وعرا،

و قال:کان أبو عبد اللّه عليه‌السلام یقول: لا تدع النفس و هواها فانّ هواها في رداها، و ترک النفس و ما تهوی أذاها،و کفّ النفس عمّا تهوی دواها (2).

عبد الرحمن السلمي الفارسيّ هو الذي أخذ عنه القرّاء و رجعوا اليه کأبي عمرو ابن العلا و عاصم و غیرهما و هو کان تلمیذ أمیر المؤمنین عليه‌السلام و عنه أخذ،قاله ابن أبي الحدید (3)؛ و تقدّم في(سخا)ما أعطاه الحسین بن عليّ عليهما‌السلام لتعليمه ولده الحمد.

عبد الرحمن بن سیابة

عبد الرحمن بن سیابة البجلي الکوفي البزّاز مولى أسند عنه الکتاب العتیق الغروي،و هو الذي دفع اليه أبو عبد اللّه عليه‌السلام ألف دینار و أمره أن یقسّمها في عیالات

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:661/127/9،ج:248/42.

(2) ق:کتاب الأخلاق46/9/،ج:89/70.

(3) ق:543/106/9،ج:149/41.

من أصیب مع عمّه زید بن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام.

الکافي:عنه قال: لمّا هلک أبي سیابة جاء رجل من إخوانه اليّ فضرب الباب عليّ فخرجت اليه فعزّاني و قال لي:هل ترک أبوک شیئا؟فقلت له:لا،فدفع اليّ کیسا فيه ألف درهم و قال لي:أحسن حفظها و کل فضلها،فدخلت الى أمّي و أنا فرح فأخبرتها فلمّا کان بالعشيّ أتيت صدیقا کان لأبي فاشتری لي بضائع سابريا و جلست في حانوت فرزق اللّه(عزّ و جلّ)فيها خیرا و حضر الحجّ فوقع في قلبي فجئت الى أمّي فقلت لها انّه قد وقع في قلبي أن أخرج الى مکّة فقالت لي:فردّ دراهم فلان عليه،فهيأتها و جئت بها اليه فدفعتها اليه فکانّي و هبتها له،فقال:لعلّک استقللتها فأزیدک؟قلت:لا و لکن وقع في قلبي الحجّ و أحببت أن یکون شیئک عندک،ثمّ خرجت فقضیت نسکی ثمّ رجعت الى المدینة فدخلت مع الناس علي أبي عبد اللّه عليه‌السلام و کان یأذن إذنا عامّا فجلست في موأخير الناس و کنت حدثا فأخذ الناس یسألونه و یجیبهم فلمّا خفّ الناس عنه أشار الى فدنوت اليه فقال لي:أ لک حاجة؟فقلت له:جعلت فداک أنا عبد الرحمن بن سیابة،فقال:ما فعل أبوک؟ فقلت:هلک،قال:فتوجّع و ترحّم،قال:ثمّ قال لي:أ فترک شیئا؟قلت:لا،قال:

فمن أين حججت؟قال:فابتدأت فحدّثته بقصّة الرجل،قال:فما ترکنی أفرغ منها حتّی قال لي:فما فعلت بالألف؟قال:قلت:رددتها علي صاحبها،قال:فقال لي:

قد أحسنت،و قال لي:ألا أوصیک؟قلت:بلي جعلت فداک،قال:عليک بصدق الحدیث و أداء الأمانة تشرک الناس في أموالهم هکذا،و جمع بین أصابعه،قال: فحفظت ذلک عنه فزکّیت ثلاثمائة ألف درهم (1).

الکافي:عن عبد الرحمن بن سیابة قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:جعلت فداک انّ الناس یقولون انّ النجوم لا یحلّ النظر فيها و هو یعجبني فإن کانت تضرّ بدیني فلا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:221/33/11،ج:384/47.

حاجة لي في شيء یضرّ بدیني و إن کانت لا تضرّ بدیني فو اللّه انّي لأشتهيها و أشتهي النظر اليها،فقال:ليس کما یقولون لا تضرّ بدینک (1).

ذکر عبد الرحمن بن عوف القرشيّ الزهري و ما ورد في(تفسیر القمّيّ)في ذيل قوله تعالى: (وَ یَقُولُونَ آمَنّٰا بِاللّٰهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنٰا) (2).ممّا يدلّ على ذمّة (3).

مجالس المفيد:عن شقیق عن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال:یا أمّه قد خفت أن یهلکني کثرة مالى،أنا أکثر قریش مالا،قالت:یا بنيّ فأنفق فانّي سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قول:من أصحأبي من لا یراني بعد أن أفارقه،قال:فخرج عبد الرحمن فلقي عمر بن الخطّاب فأخبره بالذي قالت أمّ سلمة،فجاء یشتدّ حتّی دخل عليها فقال:باللّه یا أمّه أنا منهم؟فقالت:لا أعلم و لن أبرّیء بعدک أحدا (4).

فيما جری بینه و بین أبي بن کعب في نصرته لأبي بکر (5).

الإرشاد:روي انّه لمّا صفق عبد الرحمن على ید عثمان في یوم الدار قال له أمیر المؤمنین عليه‌السلام:حرّکک الصهر و بعثک على ما فعلت و اللّه ما أمّلت منه الاّ ما أمّل صاحبک من صاحبه،دقّ اللّه بینکما عطر منشم.

بیان: قال الجوهريّ: قال الأصمعي:منشم بکسر الشین اسم امرأة کانت بمکّة عطّارة،و کانت خزاعة و جرهم إذا أرادوا القتال تطیّبوا من طیبها و کانوا إذا فعلوا ذلک کثرت القتلى فيما بینهم و کان یقال:أشأم من عطر منشم،فصار مثلا،قال زهير: تفألوا و دقّوا بینهم عطر منشم، و یقال هو حبّ بلسان (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:149/11/14،ج:241/58.

(2) سورة النور/الآية 47.

(3) ق:62/1/4،ج:227/9.

(4) ق:7/1/8،ج:22/28.

(5) ق:79/8/8،ج:-.

(6) ق:8/27/351،ج:-.

ذکر ما یقرب من ذلک بزیادة:قالوا ففسد بعد ذلک بین عثمان و عبد الرحمن فلم یکلّم أحدهما الآخر حتّی مات عبد الرحمن، و روی ابن أبي الحدید عن أبي هلال العسکريّ في کتاب الأوائل: أستجیبت دعوة عليّ عليه‌السلام في عثمان و عبد الرحمن فما قاما الاّ متهاجرین متعادیین (1).

ذکر الواقدي قال: ما کان من أصحاب محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أشدّ على عثمان من عبد الرحمن بن عوف حتّی مات،و من سعد بن أبي وقّاص حتّی مات عثمان ، و روی انّه ضجّ الناس یوما حین صلّوا الفجر في خلافة عثمان فنادوا بعبد الرحمن ابن عوف فحوّل وجهة اليهم و استدبر القبلة ثمّ خلع قمیصه من جیبه فقال:یا معشر أصحاب محمد،یا معشر المسلمين أشهد اللّه و أشهدکم انّي قد خلعت عثمان من الخلافة کما خلعت سربالى هذا،فإجابة مجیب من الصفّ الأوّل: (آلْآنَ وَ قَدْ عَصَیْتَ قَبْلُ وَ کُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِینَ) (2)فنظروا من الرجل فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام . و عنه قال: أوصی عبد الرحمن أن یدفن سرّا لئلاّ یصلي عليه عثمان (3).

عبد الرحمن بن غنم -بضمّ الغین المعجمة و سکون النون بعدها میم-الأشعري، حکي انّه عدة الشیخ رحمه‌الله في بعض نسخ رجاله من أصحاب عليّ عليه‌السلام،و عن(أسد الغابة)انّه قال في حقّه انّه کان مسلما على عهد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو لم یره و لم یفد اليه و لزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى اليمن الى أن مات (4)في خلافة عمر،یعرف بصاحب معاذ،الى أن قال:و کان أفقه أهل الشام و هو الذي فقّه عامّة التابعین بالشام و کانت له جلالة و قدر،و هو الذي عاتب أبا الدرداء و أبا هریره بحمص إذا انصرفا من عند عليّ عليه‌السلام رسوليّن لمعاویة،و کان فيما قال لهما:عجبا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:359/27/8،ج:-.

(2) سورة یونس/الآية 91.

(3) ق:340/26/8،ج:-.

(4) أي معاذ.

منکما کیف جاز عليکما ما جئتما به تدعوان عليّا أن یجعلها شوری و قد علمتما انّه بأيعه المهاجرون و الأنصار و أهل الحجاز و العراق و انّ من رضيه خیر ممّن کرهه و من بأيعه خیر ممّن لم یبأيعه و أي مدخل لمعاویة في الشوری؟و یذمّةما على مسیرةما فتابا منه بین یديه،و توفي سنة(78)،انتهى.و في:

إرشاد القلوب:عن عبد الرحمن بن غنم الأزدي ختن معاذ بن جبل: و کانت ابنته تحت معاذ بن جبل و کان أفقه أهل الشام و أشدّهم اجتهادا قال:مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته یوم مات و الناس متشاغلون بالطاعون،قال:و سمعته حین احتضر و ليس في البیت غیری و ذلک في خلافة ابن الخطّاب فسمعته یقول:ویل لي و ویل لي،فقلت في نفسي:أصحاب الطاعون یهذون و یقولون الأعاجیب، فقلت له:أ تهذي رحمک اللّه؟قال:لا،قلت:فلم تدعو بالویل و الثبور؟قال: لموالأتي عدوّ اللّه على وليّ اللّه...الخ (1).

عبد الرحمن بن کلده من أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام قتل بصفين و کان في المجروحین أنفذ فيه السلاح و خرقة فأبلغ السلام الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام و أن یحمل جرحاه الى عسکره حتّی یجعلهم من وراء القتلى (2).

الشیخ کمال الدین عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن العتأيقي یأتي في(عتق).

عبد الرحمن بن ملجم (أخزاه اللّه) یأتي في (لجم).

المولى عبد الرزاق اللاهيجي قال في الریاض انّه من تلامذة المولى صدرا و کان شریک الدرس مع المولى محسن الکاشي و المولى محمّد یوسف و الشیخ حسین التنکابني الى غیر ذلک،و له تلامذة فضلاء منهم ولده الامیرزا حسن و منهم الحکيم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:204/19/8،ج:-.

(2) ق:498/45/8،ج:508/32.

محمد سعید القمّيّ،و کان هذا المولى (1)مدرّسا بمدرسة معصومة قم(صلوات اللّه عليها و على أخيها و على أبيها)الى أن مات بها،انتهى.و ليعلم انّ المولى المذکور یلقّب بالفياض و کان ختن المولى صدرا کشریکه المولى محسن الفيض و له مؤلّفات مثل الشوارق و گوهر مراد و سرمآية أيمان و توفي بقم سنة(1051)؛ و ابنه العالم الامیرزا حسن صاحب شمع اليقین في الإمامة،و جمال الصالحین في الأدعیة،توفي بقم و قبره في قرب الشیخان الکبیر معروف،ثمّ اعلم انّ صاحب الترجمة غیر المولى عبد الرزاق الرانکوئي الشیرازي صاحب شرح قواعد العقائد للمحقق الطوسيّ المعاصر لصاحب الترجمة و غیر المولى عبد الرزاق الکاشاني صاحب تأویل الأيات و شرح منازل السائرین و غیره المتوفي سنة(735).

عبد الرزاق بن همّام اليماني الصنعائي قال شیخنا في المستدرک:روی عنهما عليهما‌السلام.(ق)کذا في نسخ...في(رجال النجاشيّ)في ترجمة أبي بکر محمّد بن همّام:شیخ أصحابنا و متقدّمهم،له منزلة عظیمة کثیر الحدیث،قال أبو محمّد هارون بن موسی رحمه‌الله:حدّثنا محمّد بن همّام قال:حدّثنا أحمد بن مابنداد قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله و خرج من دین المجوسیة فکان یدعو أخاه سهيلا الى مذهبه فيقول له:یا أخي اعلم انّک لا تألوني نصحا و لکنّ الناس مختلفون فکلّ یدّعي انّ الحقّ فيه و لست أختار أن أدخل في شيء الاّ على یقین،فمضت لذلک مدّة و حجّ سهيل فلمّا صدر من الحجّ قال لأخيه:انّ الذي کنت تدعو اليه هو الحقّ، قال:و کیف علمت ذلک؟قال:لقيت في حجّي عبد الرزاق بن همّام الصنعائي و ما رأيت أحدا مثلة،فقلت له على خلوة:نحن قوم من أولاد الأعاجم و عهدنا بالدخول في الإسلام قریب و أری أهله مختلفين في مذاهبهم و قد جعلک اللّه من العلم بما لا نظیر لک فيه في عصرک مثل،و أرید أن أجعلک حجّة فيما بیني و بین اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي عبد الرزاق.

(عزّ و جلّ) فإن رأيت أن تبیّن لي ما ترضاه لنفسک من الدین لأتّبعک فيه و أقلّدک، فأظهر لي محبّة آل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو تعظیمةم و البراءة من عدوّهم و القول بإمامتهم...الخ.

و في تقریب ابن حجر: عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحمیري مولاهم أبو بکر الصنعائي ثقة حافظ مصنّف شهير،عمی في آخر عمره فتغیّر و کان یتشیّع من التاسعة،مات سنة أحدی عشرة بعد مائتين و له خمس و ثمانون سنة.

و في کامل ابن الأثیر في حوادث تلک السنة:فيها توفي عبد الرزاق بن همّام الصنعائي دیّن من مشأيخ أحمد بن حنبل و کان یتشیّع.

و ذکر الذهبي في ترجمته ما یقرب منهما و على ما ذکروا لا یمکن روأيته عن الباقر عليه‌السلام بل کان في سنة وفاة الصادق عليه‌السلام في حدود العشرین،نعم أدرک من عصر الجواد عليه‌السلام ثمان سنین.

عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، تقدّم ذکره في(صلت).

الشیخ عبد السلام بن محمّد الحرّ العاملي المشغري عمّ والد الشیخ الحرّ و جدّه لأمّه،قال في(الأمل):کان عالما عظیم الشأن جليل القدر زاهدا عابدا ورعا فقیها محدّثا ثقة لم یکن له نظیر في زمانه في الزهد و العبادة،قرأ على أبيه و أخيه الشیخ علي و الشیخ حسن ابن الشهيد الثاني العاملي و على السیّد محمّد بن أبي الحسن العاملي و غیرهم،له رسالة سمّاها إرشاد المنصف البصیر الى طریق الجمع بین أخبار التقصیر،و رسالة في المفطرات و رسالة في الجمعة و غیر ذلک من الرسائل و الفوائد المفردة،کان ماهرا في الفقه و العربية،قرأت عليه و کان عمري نحو عشر سنین و کان حسن التقریر جدا حافظا للمسائل و النکت،کفّ بصرة و هو في سنّ ثمانین فحفظ القرآن في ذلک الوقت ثمّ عمّر حتّی جاوز التسعین و لمّا توفي رثیته بقصیدة طویلة منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مضی طود حلم بحر علم لفقده |  | تکاد الجبال الرأسيات تزعزع |
| فغاضت بحار العلم یوم وفاته |  | و فاضت عليه للمکارم أدمع |

الأبيات.

الشیخ عبد الصمد أخو شیخنا البهائي رحمه‌الله

الشیخ عبد الصمد بن الحسین بن عبد الصمد العاملي الجبعي الحارثي أخو شیخنا البهائي،کان فاضلا جليلا و قد صنّف أخوه لأجله الصمدیة في النحو و ذکر ذلک في أوّلها،انتهى.

و في الریاض:رأيت بعض فوائده الجليلة منها ما علّقه على هوامش رسالة الفرائض للخواجه نصیر الطوسيّ قد رأيتها ببلدة سجستان و کان بعضها بخطّه الشریف و بعضها بخطّ ولده الشیخ حسین بن عبد الصمد و خطّهما قریب من خطّ شیخنا البهائي،و کان ولده الشیخ حسین بن عبد الصمد أيضا من أهل العلم و کان قاضيا بهراة و ساکنا بها و له أولاد و أحفاد کثیرون متّصلة الى هذا العصر موجودون في تلک البلدة و غیرها و لهم التصدّي للشرعیّات الآن بهراة.

عبد العزیز بن المهتدي الأشعري القمّيّ.

رجال النجاشيّ: ثقة روی عن الرضا عليه‌السلام،له کتاب؛قلت:تقدّم في(انس)في یونس ابن عبد الرحمن ما یدلّ على مدحه و انّه کان وکیل الرضا(صلوات اللّه عليه)و خاصّته.

عبد العزیز بن نحریر بن عبد العزیز بن البرّاج،تقدّم في(برج).

عبد العزیز بن یحیی الجلودي:تقدّم في(جلد).

عبد العظیم الحسني

عبد العظیم بن عبد اللّه الحسني:هو الذي عرض دینه على أبي الحسن

الهادي عليه‌السلام (1).

روأيته عنه عليه‌السلام بعض خطابات اللّه مع موسی عليه‌السلام في فضل بعض الأعمال (2).

الاختصاص:عن عبد العظیم الحسني عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال: یا عبد العظیم أبلغ عنّي أوليّائي السلام و قل لهم أن لا یجعلوا للشیطان على أنفسهم سبيلا و مرهم بالصدق في الحدیث و أداء الأمانة و مرهم بالسکوت و ترک الجدال فيما لا یعنيهم و إقبال بعضهم على بعض و المزاورة فانّ ذلک قربة الى و لا یشغلوا أنفسهم بتمزیق بعضهم بعضا فانّي اليت على نفسي انّه من فعل ذلک و أسخط وليّا من أوليّائي دعوت اللّه ليعذّبه في الدنیا أشدّ العذاب و کان في الآخرة من الخاسرین...الخ (3).

أمالي الصدوق:عن عبد العظیم الحسني قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه‌السلام:یابن رسول اللّه حدّثني بحدیث عن آبائک،فقال:حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:لا یزال الناس بخیر ما تفاوتوا فاذا استووا هلکوا،قال:قلت له:زدني یابن رسول اللّه،فقال:حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:لو تکاشفتم (4)ما تدافنتم،قال:فقلت له:زدني یابن رسول اللّه،فقال:حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم‌السلام قال:

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:انکم لن تسعوا الناس بأموالکم فسعوهم بطلاقة الوجه و حسن اللّقاء فانّي سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قول:إنّکم لن تسعوا الناس بأموالکم فسعوهم بأخلاقکم،قال:فقلت له:زدني یابن رسول اللّه...فلا یزال یستزیده

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:84/10/2،ج:268/3. ق:169/47/9،ج:412/36. ق:کتاب الأيمان 212/28،ج:1/69.

(2) ق:کتاب الأخلاق16/1/،ج:383/69.

(3) ق:کتاب العشرة63/15/،ج:230/74.

(4) أي لو انکشف عیب بعضکم لبعض.

و یحدّثه الإمام عليه‌السلام الى أن حدّثه بستّة عشر حدیثا عن آبائه عن أمیر المؤمنین عليهم‌السلام، فقال له عبد العظیم عند ذلک:حسبي (1).

ما کتبه الصاحب بن عباد في أحوال عبد العظیم رحمه‌الله

أقول: کتب الصاحب بن عباد رسالة مختصرة في أحوال عبد العظیم أوردها شیخنا المحدّث المتبحر صاحب المستدرک في خاتمة المستدرک قال رحمه‌الله:و أمّا عبد العظیم فهو من أجلاّء السادات و سادة الأجلاّء،نقتصر في ذکر حاله على نقل رسالة من الصاحب بن عباد وصلت الينا بخطّ بعض بني بابویه،تاریخ الخطّ سنة ستّ عشر و خمسمائة،صورتها:قال الصاحب(رحمة ‌الله عليه):سألت عن نسب عبد العظیم الحسني المدفون بالشجرة صاحب المشهد(قدّس اللّه روحه) و حاله و اعتقاده و قدر علمه و زهده و أنا ذاکر ذلک على اختصار و باللّه التوفيق:هو أبو القاسم عبد العظیم بن عبد اللّه بن عليّ بن الحسن بن زید بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام،ذو ورع و دین عابد معروف بالأمانة و صدق اللهجة عالم بأمور الدین قائل بالتوحید و العدل کثیر الحدیث و الروأية،یروی عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسی و عن ابنه أبي الحسن صاحب العسکر عليهما‌السلام و لهما اليه الرسائل،و یروی عن جماعة من أصحاب موسی بن جعفر و عليّ بن موسی عليهما‌السلام،له کتاب یسمّيه(کتاب یوم و ليلة)و کتب ترجمتها روأيات عبد العظیم بن عبد اللّه الحسني و قد روی عنه من رجالات الشیعة خلق کأحمد بن أبي عبد اللّه البرقي و أبو تراب الرویاني.

أقول: قد تقدّم عن(الاختصاص)روأية عبد العظیم عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام

و في(أمالي الطوسيّ)بإسناده عن البرقي عن عبد العظیم بن عبد اللّه الحسني عن أبيه عن ابان مولى زید بن عليّ عن عاصم بن بهدلة عن شریح القاضي قال:قال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:101/15/17،ج:383/77.

أمیر المؤمنین عليه‌السلام لأصحابة یوما و هو یعظةم: ترصّدوا مواعید الآجال..الخطبة، فظهر من هذا السند انّ عبد العظیم یروي عن أبيه عبد اللّه أيضا،و له کتاب خطب أمیر المؤمنین عليه‌السلام،و لأبي جعفر بن بابویه کتاب أخبار عبد العظیم بن عبد اللّه الحسني؛رجعنا الى کلام الصاحب بن عباد رحمه‌الله في الرسالة،قال:و خاف (1) من السلطان فطاف البلدان على انّه فيج (2) ثمّ ورد الريّ و سکن بساربانان في دار رجل من الشیعة في سکّة الموالي،و کان یعبد اللّه(عزّ و جلّ)في ذلک السرب یصوم النهار و یقوم الليل و یخرج مستترا فيزور القبر الذي یقابل الآن قبره و بینهما الطریق و یقول:هو قبر رجل من ولد موسی بن جعفر عليهما‌السلام،و کان یقع خبره الى الواحد بعد الواحد من الشیعة حتّی عرفة أکثرهم فرأى رجل من الشیعة في المنام کأنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: انّ رجلا من ولدي یحمل غدا من سکّة الموالي فيدفن عند شجرة التفّاح في باغ عبد الجبار ابن عبد الوهاب، فذهب الرجل ليشتری الشجرة و کان صاحب الباغ رأي أيضا رؤیا في ذلک فجعل موضع الشجرة مع جمیع الباغ وقفا على أهل الشرف و التشیّع (3)یدفنون فيه،فمرض عبد العظیم(رحمة الله عليه)و مات فحمل في ذلک اليوم الى حیث المشهد.

أقول: و ذکر مثلة باختلاف النجاشيّ و زاد بعد قوله:(و مات رحمه‌الله)،قوله:فلمّا جرّد ليغسل وجد في جیبه رقعة فيها ذکر نسبة فإذا فيها:أنا أبو القاسم عبد العظیم ابن عبد اللّه بن عليّ بن الحسن بن زید بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام،انتهى.

فضل زیارته رحمه‌الله

ثمّ قال الصاحب:فضل زیارته: دخل بعض أهل الريّ على أبي الحسن صاحب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي عبد العظیم.

(2) معرب پیک.

(3) الشريف و الشيعة كذا في رجال النجاشي.

العسکر عليه‌السلام فقال:أين کنت؟فقال:زرت الحسین(صلوات اللّه عليه)فقال:أ ما انّک لو زرت قبر عبد العظیم عندکم لکنت کمن زار الحسین عليه‌السلام.

وصف علمه:روی أبو تراب الرویاني قال:سمعت أبا حمّاد الرازيّ یقول: دخلت على عليّ بن محمّد عليهما‌السلام بسرّ من رأى فسألته عن أشیاء من الحلال و الحرام فأجابني فيها فلمّا ودّعته قال لي:یا حمّاد إذا أشکل عليک شيء من أمر دینک بناحیتک فسل عنه عبد العظیم بن عبد اللّه الحسني و أقرأه منّي السلام، ثمّ ذکر الصاحب ما روی عنه في التوحید و العدل،انتهى.

ما ذکره السیّد الداماد في شأنه

و قال المحقق الداماد في الرواشح،الراشحة الخامسة:من الذأيع الشأيع انّ طریق الروأية من جهة أبي القاسم عبد العظیم بن عبد اللّه الحسني المدفون بمسجد الشجرة بالريّ(رضي اللّه تعالى عنه و أرضاه)من الحسن لأنّه ممدوح غیر منصوص على توثیقه،و عندي انّ الناقد البصیر و المتبصّر الخبیر یستهجنان ذلک و یستقبحانه جدّا،و لو لم یکن له الاّ حدیث عرض الدین و ما فيه من حقیقة المعرفة و قول سیّدنا الهادي أبي الحسن الثالث عليهم‌السلام له: یا أبا القاسم أنت وليّنا حقّا، مع ما له من النسب الظاهر و الشرف الباهر،لکفاه،إذ ليس سلالة النبوّة و الطهارة کأحد من الناس إذا ما آمن و اتقى،و کان عند آبائه الطاهرین مرضيا مشکورا فکیف و هو صاحب الحکأية المعروفة التي قد أوردها النجاشيّ في ترجمته و هي ناطقة بجلالة قدره و علوّ درجته،و في فضل زیارته روأيات متظافرة و قد ورد: من زار قبره وجبت له الجنة، الى أن قال:فاذن الأصحّ الأرجح و الأصوب و الأقوم أنّ یعدّ الطریق من جهته صحیحا و في الدرجة العليا من الصحّة و اللّه سبحانه أعلم،انتهى.

و عن بعض الکتب انّ لعبد العظیم ولدا اسمه محمّد کان جليل القدر معروفا

بالزهد و کثرة العبادة،و في کتاب(المجدي)انّ خدیجة بنت القاسم الزاهد بن الحسن بن زید بن الحسن بن أمیر المؤمنین عليه‌السلام کانت زوجة عبد العظیم الحسني (رضي اللّه تعالى عنهما).

عبد عليّ بن جمعة

عبد عليّ بن جمعة العروسي الحویزي ساکن شیراز:قال شیخنا الحرّ العاملي: و کان عالما فاضلا فقیها محدّثا ثقة ورعا شاعرا أدیبا جامعا للعلوم و الفنون معاصرا، له کتاب نور الثقلين في تفسیر القرآن أربع مجلّدات أحسن فيه و أجاد،نقل فيه أحادیث النبيّ و الأئمة عليهم‌السلام في تفسیر الأيات من أکثر کتب الحدیث و لم ینقل فيه عن غیرهم و قد رأيته بخطّه و استکتبته منه،و له شرح لأمیّة العجم و غیر ذلک.

عبد عليّ بن رحمة الحویزي.

کامل الزیارة: فاضل عارف بالعربية و العروض و غیرها،شاعر أدیب منشي بليغ و له دیوان شعر حسن.

السیّد جلال الدین عبد عليّ بن محمّد بن أبي هاشم الحسیني:فاضل عالم فقیه محقق عصره قریب من الشیخ عليّ بن هلال،کان من تلامذة السیّد حسن بن حمزة ابن محسن الحسیني الموسوي النجفي و قد رأيت في بلدة تبریز على ظهر تحریر العلاّمة إجازة من هذا السیّد بخطّه له و قد أطری في مدحه و قد کان الخطّ و النسخة عتیقان جدّا و قد اندرس بعض مواضعها فأصلحناه بالتخمین و هذه صورتها:الحمد للّه واجب الوجود في حقیقته و مفيض الجود على کافة خليقته و رافع العلماء في الشرف الى أعلي ذروته و الباعث على تحصیل العلم و طلبته و المثیب على نقله و روأيته و الصلاة علي أکمل بريّته محمّد و آله الطاهرین من عترته،أمّا بعد فانّ المولى السیّد الفاضل الکامل العالم العامل المحقق المدقق الورع جامع

الفروع و الأصول مدرّس المعقول و المنقول خلاصة أولاد الرسول شرف ذريّة البتول السیّد المرتضی جلال الدنیا و الدین عبد عليّ بن المرحوم السعید محمّد بن أبو هاشم زکي الدین یحیی بن محمّد بن عليّ بن أبو هاشم و به یعرف البیت،ثمّ ساق نسبة الى الحسین الأصغر ابن الإمام زین العابدین عليه‌السلام الى آخر الإجازة و تاریخها(14)رمضان سنة(836)ست و ثلاثین و ثمانمائة هجرية،قال في (الریاض): أقول: قد وقع في عدة مواضع من هذه الإجازة لفظة(أبو فلان)في محلّ الجرّ أيضا و هو مبنيّ على انّ هذه الکنیة صارت علما بهذه اللفظة فلا یدخل عليه التغییر في حالات الرفع و النصب و الجرّ و قد صرّح بصحة ذلک جماعة من أهل العربية و من ذلک ما قالوه في لفظ(أبو طالب)،و لقد رأيت في الخزانة الرضوية في جملة الکتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه‌السلام قرآنات بخطوط الأئمة عليهم‌السلام بالخطّ الکوفي و کان من جملتها قرآنان بخطّ مولانا عليّ عليه‌السلام و قد کتب عليه‌السلام في آخر أحدهما:کتبه عليّ بن أبو طالب،و في آخر الآخر:کتبه عليّ بن أبي طالب،و هذا یدلّ على صحة کلا القسمین و هو من أتمّ الدلائل.

الشیخ عبد العلي بن محمود الخادم الجابلقي؛ في(الأمل):قال الشیخ محمّد ابن عليّ بن خاتون العاملي:کان عالما فقیها فاضلا،له شرح الألفية للشهيد الفة بأمر سلطان حیدرآباد،رأيته في خزینة الکتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه‌السلام،یروی عنه میر محمّد باقر الداماد.

المولى عبد الغفور بن شاة مرتضی بن شاة محمود الکاشاني؛قال في(الریاض): فاضل عالم فقیه هو أخو المولى محسن الکاشي المشهور المعاصر و قد قرأ هو على خاله المولى نور الدین الکاشاني و علي السیّد ماجد البحرانيّ الکبیر و قد استفاد من أخيه المولى محسن المذکور أيضا و من أولاده محمّد بن عبد الغفور الملقّب بمؤمن الفاضل العالم الذي هو المدرّس الآن ببلدة أشرف من بلاد مازندران و قد

قرأ على عمّه المولى محسن المذکور.

الشیخ عبد القاهر بن الحاجّ عبد بن رجب بن المخلص العبادي أصلا الحویزي موطنا،

في(الأمل):فاضل عالم متکلّم فقیه ماهر جامع جليل القدر شاعر منشي عابد له تصانیف،ثمّ ذکر تصانیفه و بعض أشعاره و قال:لقيته في المشهد الرضوي على مشرّفة السلام.

عبد الکریم بن أبي العوجاء یأتي في (عوج).

السیّد الأجلّ عبد الکریم بن طاووس رحمه‌الله

السیّد الأجلّ غیاث الدین عبد الکریم بن جلال الدین أحمد بن طاووس،قال شیخنا في المستدرک:نادرة الزمان و أعجوبة الدهر الخوّان صاحب المقامات و الکرامات،کما أشار اليه الشهيد الثاني في إجازته الکبیرة،قال تلمیذه الأرشد تقي الدین الحسن بن داود في رجاله:سیّدنا الإمام المعظّم غیاث الدین الفقیه النسّابة النحويّ العروضيّ الزاهد العابد أبو المظفر قدّس اللّه روحه،انتهت ریاسة السادات و ذوي النوامیس اليه و کان أوحد زمانه،حائريّ المولد حلي المنشأ بغداديّ التحصیل کاظميّ الخاتمة،ولد في شعبان سنة(648)و توفي في شوال سنة(693) و کان عمره خمسا و أربعین سنة و أياما،کنت قرینه طفلين الى أن توفي،ما رأيت قبلة و لا بعده بخلقة و حفظه و جمیل قاعدته و حلو معاشرته ثانيا و لذکائه و قوّة حافظته مماثلا،ما دخل ذهنه شيء قطّ فکاد ینساه،حفظ القرآن في مدّة یسیرة و له احدی عشر سنة،اشتغل بالکتابة و استغنی عن المعلّم في أربعین یوما و عمره إذ ذاک أربع سنین،و لا تحصی مناقبه و فضائله،و له کتب منها الشمل المنظوم في مصنّف العلوم ما لأصحابنا مثلة،و منها کتاب فرحه الغري بصرحة الغري و غیر ذلک،و في الریاض:و قد لخّص بعض العلماء کتابة هذا یعني الفرحة و سمّاه

(الدلائل البرهانية في تصحیح الحضرة الغروية)رأيته بطهران و لم أعرف مؤلّفه.

قلت: و ترجمة العلاّمة المجلسي رحمه‌الله بالفارسيّة و هو کتاب حسن کثیر الفوائد و یظهر من قول ابن داود(کاظميّ الخاتمة)انّه رحمه‌الله توفي في بلد الکاظم عليه‌السلام،و في الحلّة مزار شریف ینسب اليه یزار و یتبرّک به،و نقله منها اليها بعید في الغأية و مثل هذا الإشکال یأتي في ترجمة عمّه الأجلّ رضي الدین عليّ بن طاووس رحمه‌الله،و هذا السیّد الجليل یروی عن جماعة من أساطین الملّة منهم والده و عمّه رضي الدین علي و المحقق و ابن عمّه یحیی بن سعید و الخواجه نصیر الدین و الشیخ مفيد الدین ابن جهم و السیّد عبد الحمید بن فخار و غیرهم(رضوان اللّه عليهم أجمعين).

الشیخ عبد اللطیف بن عليّ بن أحمد بن أبي جامع العاملي،

في(الأمل):کان فاضلا عالما محققا صالحا فقیها قرأ عند شیخنا البهائي و عند الشیخ حسن ابن الشهيد الثاني و السیّد محمّد بن عليّ بن أبي الحسین العاملي و غیرهم و أجازوه،له مصنّفات منها کتاب الرجال لطیف و کتاب جامع الأخبار في إيضاح الإستبصار و غیر ذلک.

عبد اللّه بن أبي

هو المنافق الذي قال: ليخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ و نزلت سورة المنافقین في ذلک و ردّ عليه عبد اللّه ابنه ذلک إستذلالا له (1).و هو الذي قال لرسول الله حين ورد المدينة: يا هذا اذهب الى الذين غرّوك و خدعوك و لا تغشّنا في دارنا فسلّط الله على دور بني الحبلى الذرّ فخرّب ديارهم (2).

نزول قوله تعالى: (یٰا آيها الرَّسُولُ لاٰ یَحْزُنْکَ الذينَ یُسٰارِعُونَ في الْکُفْرِ مِنَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:546/48/6،ج:282/20.

(2) ق:6/37/427،ج:19/108.

الذينَ قٰالُوا آمَنّٰا بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ)(1)في عبد اللّه بن أبي و بني النضیر (2).

عداوته لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو کیده في قتله و ردّ کیده عليه (3).

صلاة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعلى عبد اللّه بن أبي بعد موته و إلباسه قمیصه (4).

اعتراض بعض الصحابة على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمحین استغفر لعبد اللّه بن أبي و حین حضر جنازته (5).

و روي: انّه لمّا تقدّم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمليصلي عليه أخذ الرجل بثوبه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن ورائه و قال:لقد نهاک اللّه أن تصلي عليه و لا یحلّ لک أن تصلي عليه،فقال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:إنّما صليت عليه کرامة لابنه و انّي لأرجو أن یسلم به سبعون رجلا من بني أبيه و ما یدریک ما قلت إنّما دعوت اللّه عليه (6).

عبد اللّه بن أبي أمیّة

أخو أمّ سلمة لأبيها و أمّه عاتکه بنت عبد المطّلب و قد تقدّم ذکره في(سفن).

احتجاج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليه (7).

شفاعة أمّ سلمة له عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمليقبل إسلامه (8).

أقول: کان هذا الرجل قبل إسلامه شدید العداوة للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو للمسلمين فلمّا أسلم حسن إسلامه و شهد مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفتح مکّة و حنینا و الطائف،فرمي یوم الطائف بسهم فقتل و مات شهيدا،و هو الذي قال له المخنت:یا عبد اللّه إن فتح

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائده/الآية 41.

(2) ق:521/43/6،ج:167/20.

(3) ق:275/20/6،ج:328/17.

(4) ق:621/58/6،ج:199/21. ق:694/67/6 و 696،ج:97/22 و 107.

(5) ق:207/20/8-282،ج:-.

(6) ق:235/20/8،ج:-.

(7) ق:72/2/4،ج:269/9.

(8) ق:61/1/4،ج:222/9. ق:597/56/6 و 600،ج:102/21 و 114.

اللّه عليکم الطائف غدا فانّي أدلّک على ابنه غیلان فانّها تقبل بأربع و تدبر بثمان.

عبد اللّه بن أبي طلحة و دعاء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي حمل أمّه به

عبد اللّه بن أبي طلحة من أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام،قال شیخنا في المستدرک:و هو الذي دعا له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم حملت به أمّه،کذا في الخلاصة في القسم الأوّل،

و قال القاضي نعمان المصري في شرح الأخبار في عداد من کان مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام بصفين:و عبد اللّه بن أبي طلحة و هو الذي دعا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملأبيه في حمل أمّه به فقال: اللّهم بارک لهما في ليلتهما، و الخبر في ذلک: انّ أبا طلحة هذا کان قد خلف على أمّ أنس بن مالک بعد أبيه مالک و کانت أمّ أنس من أفضل نساء الأنصار لمّا قدم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالمدینة مهاجرا أهدی اليه المسلمون على مقادیرهم فأتت اليه أمّ أنس فقالت:یا رسول اللّه أهدی اليک الناس على مقادیرهم و لم أجد ما أهدی اليک غیر ابني هذا فخذه اليک یخدمک بین یديک، فکان أنس یخدم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و کان من أبي طلحة غلام قد ولدته منه و کان أبو طلحة من خیار الأنصار و کان یصوم النهار و یقوم الليل و یعمل سأير نهاره في ضیعة له، فمرض الغلام و کان أبو طلحة إذا جاء من الليل نظر اليه و افتقده فمات الغلام یوما من ذلک و لم یعلم أبو طلحة بموته و عمدت أمّه فسجّته في ناحیة من البیت و جاء أبو طلحة فذهب لينظر اليه فقالت له أمّه:دعه فانّه قد هدأ و استراح،و کتمته أمره فسرّ أبو طلحة بذلک و آوی الى فراشه و أوت و أصاب منها فلمّا أصبح قالت:یا أبا طلحة أ رأيت قوما أعارهم بعض جیرانهم عاریة فاستمتعوا بها مدّة ثمّ استرجع العاریة أهلها فجعل الذين کانت عندهم یبکون عليها لاسترجاع أهلها أياها من عنده ما حالهم؟قال:مجانین،قالت:فلا نکون نحن من المجانین،إنّ ابنک هلک فتعزّ عنه بعزاء اللّه و سلّم اليه و خذ في جهازه،فأتي أبو طلحة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفأخبره

الخبر فتعجّب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من أمرها و دعا لها و قال:اللّهم بارک لهما في ليلتهما، فحملت تلک الليلة من أبي طلحة بعبد اللّه هذا فلمّا وضعته لفّته في خرقة و أرسلت به مع ابنها أنس الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فحنّکه و دعا له و کان من أفضل أبناء الأنصار.

عبد اللّه بن أبي یعفور

عبد اللّه بن أبي یعفور هو الذي عرض دینه علي الصادق عليه‌السلام (1).

الکافي:عن أبي کهمش قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:عبد اللّه بن أبي یعفور یقرؤک السلام،قال:عليک و عليه السلام،اذا أتيت عبد اللّه فاقرأه السلام و قل له انّ جعفر ابن محمّد عليهما‌السلام یقول لک انظر ما بلغ به عليّ عند رسول اللّه(صلوات اللّه عليهما و آلهما)فالزمه فانّ عليّا إنّما بلغ ما بلغ عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبصدق الحدیث و أداء الأمانة (2).

أقول: عبد اللّه بن أبي یعفور أبو محمّد کوفي ثقة ثقة جليل في أصحابنا کریم على أبي عبد اللّه عليه‌السلام و مات في أيامه و کان قاریا یقري في مسجد الکوفة له کتاب، کذا عن(رجال النجاشيّ)،و کان من حواري الصادقين عليهما‌السلام و من الفقهاء المعروفين الذين هم عیون هذه الطائفة،یعدّ مع زرارة و أمثاله،و قال الصادق عليه‌السلام:

ما وجدت أحدا یقبل وصيّتي و یطیع أمري الاّ عبد اللّه بن أبي یعفور.

رجال الکشّيّ:عن شیخ من أصحابنا قال: کنت عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام فذکر عبد اللّه بن أبي یعفور رجل من أصحابنا فنال منه،قال:فترکه و أقبل علينا فقال:هذا الذي یزعم انّ له ورعا و هو یذکر أخاه بما یذکره،قال:ثمّ تناول بیده اليسری عارضه فنتف من لحیته حتّی رأينا الشعر في یده و قال:إنّها لشیبة سوء،إن کنت إنّما أتولى بقولکم و أبرأ منهم بقولکم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:35/4/9،ج:187/35.

(2) ق:کتاب الأخلاق124/23/،ج:4/71.

و روی عن عبد اللّه بن أبي یعفور قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:و اللّه لو فلقت رمّانه بنصفين فقلت هذا حرام و هذا حلال لشهدت انّ الذي قلت حلال حلال و انّ الذي قلت حرام حرام،قال:رحمک اللّه رحمک اللّه.

و روی: انّه لزمته شهادة فشهد بها عند أبي یوسف القاضي فقال أبو یوسف:ما عسیت أن أقول فيک یابن أبي یعفور و أنت جاری ما علمتک الاّ صدوقا طویل الليل و لکن تلک الخصلة،قال:

و ما هي؟قال:میلک الى الترفّض،فبکی ابن أبي یعفور حتّی سالت دموعه ثمّ قال:

یا أبا یوسف نسبتنی الى قوم أخاف أن لا أکون منهم،فأجاز شهادته.

قلت: تقدّم في محمّد بن مسلم و في(رفض)ما یشبه ذلک، و تقدّم في(بلا)ان عبد اللّه بن أبي یعفور کان مستقاما،

و روی: انّه کتب الصادق عليه‌السلام الى المفضّل حین مضی عبد اللّه بن أبي یعفور:یا مفضّل عهدت اليک عهدي کان الى عبد اللّه بن أبي یعفور فمضی رضي‌الله‌عنه موفيا للّه جلّ و عزّ و لرسوله و لإمامة بالعهد المعهود للّه و قبض صلوات اللّه على روحه محمود الأثر مشکور السعی مغفورا له مرحوما برضا اللّه و رسوله و إمامة عنه،فبولادتی من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ما کان في عصرنا أحد أطوع للّه و لرسوله و لإمامة منه فما زال کذلک حتّی قبضه اللّه اليه برحمته و صیّره الى جنّته ساکنا فيها مع رسول اللّه و أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليهما)أنزله اللّه بین المسکنین مسکن محمّد و أمیر المؤمنین عليهما‌السلام و إن کانت المساکن واحدة و الدرجات واحدة،فزاده اللّه رضا من عنده و مغفرة من فضله برضأي عنه.

عبد اللّه بن أرقم

کان خازن بیت المال في أيام عثمان،روی انّه لمّا قدم على عثمان عبد اللّه بن خالد بن أسید من مکّة و معه ناس أمر لعبد اللّه بثلاثمائة ألف و لکلّ واحد واحد من القوم بمائة ألف وصکّ بذلک على عبد اللّه بن أرقم و کان خازن بیت المال فاستکثره

و امتنع أن یدفع المال الى القوم فقال له عثمان:إنّما أنت خازن لنا فما حملک على ما فعلت؟فقال ابن الأرقم:کنت أرانی خازنا للمسلمين و إنّما خازنک غلامک و اللّه لا الى لک بیت المال أبدا،و جاء بالمفأتيح فعلّقها على المنبر و یقال بل ألقاها الى عثمان فدفعها عثمان الى نأيل مولاه.

و روی الواقدي انّ عثمان بعث اليه عقیب هذا الفعل ثلاثمائة ألف درهم فلم یقبل و قال:ما لي اليه حاجة و ما عملت لأن یثیبني عثمان (1).

المیرزا عبد اللّه الأفندي صاحب(ریاض العلماء و حیاض الفضلاء)،قال في الریاض في ترجمة نفسه ما ملخّصه:العبد الخاطي الجاني عبد اللّه بن عیسی بیک بن محمّد صالح بیک بن الحاجّ شاة مولى (2)بیک بن الحاجّ میر محمّد بیک بن خضر شاة الجیراني الأصل ثمّ الأصفهانيّ مؤلف شمل هذا الکتاب نجاة اللّه من شدأيد یوم الحساب بمحمّد و آله السادة القادة الأنجاب،و هو و إن لم یکن ممّن یليق أن یذکر اسمه في دیوان العلماء أو یسطر رسمه في مکان الفضلاء و لکن لا بدّ لکلّ مخدوم من خادم فهو داخل لذلک في زمرة خادم العلماء،کان الوالد من أفاضل عصره و قد شرعت في قراءة الشاطبیّة عليه و أنا في غأية الصغر و کان لي ستّ سنین و قد مات الوالد و أنا ابن سبع سنین و کان قد توفيت أمّي و أنا ابن سبعة أشهر،ثمّ ربّاني بعد موت والدي الأخ الأکبر المولى الفاضل الجليل آمیرزا محمّد جعفر و برهة من الزمان کنت في حضانه خالى و لکن کان خاليا من العلم،و قد قرأت علي الأخ المذکور و علي جماعة کثیرة من أهل العلم في العصر في أقسام العلوم الى أن وفّقت بالقراءة علي جملة المشأيخ الأسأتيد الأجلّه فقرأت شطرا صالحا من الکتب الأربعة الحدیثیّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:330/26/8،ج:-.

(2) وليّ(خ ل).

و قواعد العلاّمة رحمه‌الله على الأستاد الاستناد (1)زید برکاته و شطرا من تهذيب الحدیث و شرح الإشارات و قدرا من أوائل الهيات الشفاء و غیرها على الأستاد الفاضل(رضي اللّه تعالى عنه)و شطرا من الحاشیة الجلالية القدیمة على شرح التجريد و من شرح الإشارات على الأستاد المحقق(قدّس اللّه روحه)و شطرا من التهذيب و شرح مختصر الأصول و شرح الإشارات و أصول الکافي و غیر ذلک من الکتب المتداوله علي الأستاد العلاّمة(رحمة ‌الله عليه)و اتّفق لي...في أسفار کثیرة بحیث مضی نصف عمري في السفر و جلت في أکثر البلاد من دیار العجم و الروم و البحر و البرّ و اذربأيجان و خراسان و عراق و فارس و قسطنطینیة و دیار الشام و مصر حتّی انّه اتّفق ورودی على أکثر البلاد مرّات عديدة و رزقنی اللّه الى یومنا هذا و هو عام ستّة و مائة و ألف من الهجرة و قد مضی من العمر نحو من أربعین سنة ثلاث حجّات و لزیارة مشهد الرضا عليه‌السلام ثلاث مرّات و لزیارة العتبات العاليات ثلاث دفعات بل کنت شرعت في السفر في أوان الصبا و أنا ابن خمس سنین حیث انّ خالى الأکبر کان وزیرا بکاشان فذهبت مع جدّتی لأجل وفاة والدتی الى ذلک البلد و أقمت بها نحوا من سنة أو أزید،و قد سکنت برهة من الزمان في حال عنفواني بمولدي و محتدي أصفهان ثمّ انّي سکنت باذربأيجان في بلدة تبریز سنین عديدة و تزوّجت فيها ببعض أرباب الدنیا من أقربائي و کان ذلک هو السبب لمزید بلائي و وقوعي في المهالک و عنائي،انتهى المهمّ من کلامه.و قال شیخنا في الفيض القدسي في ذکر تلامیذ المجلسي:العالم المتبحر النقّاد المضطلع الخبیر البصیر الذي لم یر مثلة في الإطلاع على أحوال العلماء و مؤلّفاتهم بدیل و لا نظیر الامیرزا عبد اللّه ابن العالم الجليل عیسی بن محمّد صالح الجیراني التبریزي الأصل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) إعلم إن المیرزا عبد اللّه یعبّر عن المجلسي بالاستاد الاستناد،و عن المحقق الأغا حسین الخوانساری بالاستاد المحقق،و عن المولى محمّد باقر السبزواری بالاستاد الفاضل،و عن المدقق الشیروانی المیرزا محمّد بن حسن بأستادنا العلامة.(منه مدّ ظلّه العالي).

ثم الأصفهاني الشهير بالأفندي لأنّه لمّا حجّ الى بیت اللّه حصل بینه و بین الشریف منافرة فسار الى قسطنطینیّة و تقرّب الى السلطان الى أن عزل الشریف و نصب غیره و من یومئذ اشتهر بالأفندي (1)و هو مؤلّف کتاب ریاض العلماء و حیاض الفضلاء من العامّة و الخاصّة في عشر مجلّدات عثرنا على خمسة منها بخطّه الشریف و لم یخرج بعد من المسودة و کان في غأية التشویش أتعبنا في نقله الى البیاض و یحتاج الى التنقیح،و منزلتة في هذا الفن منزلة جواهر الکلام في الفقه و غیره من المؤلّفات التي منها الصحیفة الثالثة من مآخذها المعتبرة و سأير أدعیة الامام سید العابدین عليه‌السلام ممّا سقط عن نظر المحدّث الحرّ العاملي في الصحیفة الثانية التي جمع فيها أدعیته عليه‌السلام غیر ما في الصحیفة الکاملة على نسقها،کما انّا عثرنا بعدهما على جملة منها لا یوجد فيهما و جعلناها رابعة فصارت تلک الصحف الأربعة حاویه للدرر المکنونه التي خرجت من هذا البحر الإلهي العذب الفرات السائغ شرابه.

عبد اللّه بن بدیل:

کان من شجعان أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام قتل في صفين یوم سابع صفر بعد أن حمل علي الأعداء و أزال معاویة عن موقفه (2). أقول: تقدّم ذکره في(بدل).

سؤال عبد اللّه بن بکر:لو نبش قبر الحسین عليه‌السلام کانوا یجدون في قبره شیئا؟ (3).

أقول: عبد اللّه بن بکیر تقدّم في(بکر).

عبد اللّه بن ثوب أبو مسلم الخولانی تقدّم في(سلم).

عبد اللّه بن جحش-بتقدیم الجیم المفتوحه علي الحاء الساکنه-ابن أمیمة بنت عبد المطّلب،صحأبي جليل استشهد بأحد (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أقول: و یأتي في عبید اللّه بن عبد اللّه الحسکاني ما یتعلق به.(منه مدّ ظلّه).

(2) ق:489/45/8،ج:467/32.

(3) ق:271/84/7،ج:376/25. ق:166/34/10،ج:292/44.

(4) ق:505/42/6،ج:95/20.

و روي انّه أعطاه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم أحد عسیبا من نخل فرجع في یده سیفا (1) (2)

أقول: و في سیرة ابن هشام: انّه قد مثّل به کما مثّل بخاله حمزة الاّ انّه لم یبقر عن کبده،و دفنه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مع حمزة في قبره،و حکي انّه دعا اللّه تعالى قبل أن یقتل بأن یستشهد و یجدع أنفه و أذنه، قال سعد:لقد رأيته آخر النهار و انّ أنفه و أذنه معلّقان في خیط و کان یقال له المجدع في اللّه.

عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب(رضي اللّه تعالى عنه)

کان جليلا قليل الروأية یروي عنه سليم بن قیس،أمّه أسماء بنت عمیس و زوجته زینب بنت عمّه أمیر المؤمنین عليه‌السلام و فضائله کثیرة مشهورة.

المناقب:روی: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممرّ به و هو یصنع شیئا من طین من لعب الصبیان فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمله:ما تصنع بهذا؟قال:أبيعه،قال:ما تصنع بثمنه؟قال:أشتري رطبا فآکلة،فقال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اللّهم بارک له في صفقة یمینه،فکان یقال ما اشتری شیئا قطّ الاّ ربح فيه فصار أمره الى أن یمثّل به فقالوا:عبد اللّه بن جعفر الجواد و کان أهل المدینة یتدأينون بعضهم من بعض الى أن یأتي عطاء عبد اللّه بن جعفر (3).

ذکر ما صنع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبعبد اللّه بن جعفر بعد قتل أبيه جعفر: من مسح رأسه و دعائه له بالبرکة في صفقته، و عنه قال: أخذ بیدي یمسح بیده رأسي حتّی رقی الى المنبر و أجلسني إمامه على الدرجة السفلى و الحزن یعرف عليه فقال:انّ المرء کثیر بأخيه و ابن عمّه ألا انّ جعفرا قد استشهد و جعل له جناحان یطیر بهما في الجنة،ثمّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نقل عن الموفقیات،انه ذکر ذلک فيها بزیادة أنّه لم یزل یتناول حتّی بیع من بغا الترکی أحد قوّاد المتوکل بمائتي دینار.(منه مدّ ظلّه).

(2) ق:288/22/6،ج:382/17.

(3) ق:4/24/301،ج:18/17.

نزل و دخل بیته و أدخلني معه و أمر بطعام یصنع لأجلي و أرسل الى أخي فتغدّینا عنده غذاء طیّبا مبارکا و أقمنا ثلاثة أيام في بیته ندور معه کلّما صار في بیت إحدی نسائه ثمّ رجعنا الى بیتنا فأتانا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو أنا أساوم شاة أخ لي فقال:اللّهم بارک له في صفقته،قال عبد اللّه:فما بعت شیئا و لا اشتریت شیئا الاّ بورک لي فيه (1).

أقول: و قد تقدّم ما یناسبه في(جعفر).

کنز الکراجکيّ:و روي في الکامل انّ عبد اللّه بن جعفر افتقد صدیقا له من مجلسه ثمّ جاءه فقال:أين کانت غیبتک؟قال:خرجت الى عرض من أعراض المدینة مع صدیق لي،فقال له:ان لم تجد من صحبة الرجال بدّا فعليک بصحبة من إن صحبته زانک و إن خفقت له صانک و إن احتجت اليه عانک و إن رأي منک خلّة سدّها أو حسنة عدها أو وعدک لم یحرمک،و إن کثرت عليه لم یرفضک و إن سألته أعطاک و إن أمسکت عنه ابتداک (2).

في انّه قال لأمیر المؤمنین عليه‌السلام: یا أمیر المؤمنین لو أمرت لي بمعونة أو نفقة فو اللّه ما لي نفقة الاّ أن أبيع دابّتي،فقال:لا و اللّه ما أجد لک شیئا الاّ أن تأمر عمّک یسرق فيعطیک (3).

قال ابن أبي الحدید في مقام إمساک الزبیر: أراد عليّ عليه‌السلام أن یحجر على عبد اللّه ابن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارک الزبیر في أمواله و تجاراته،فقال عليه‌السلام:

أما انّه قد لاذ بملاذ،و لم یحجر عليه (4).

أقول: ما حکي عن جود عبد اللّه بن جعفر فهو أکثر من أن یذکر و به یضرب المثل، قال صاحب(نسمة السحر):سمّي عبد اللّه بن جعفر ولده معاویة لأنّه جاءه البشیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:585/54/6،ج:57/21.

(2) ق:کتاب العشرة/51/13،ج:188/74.

(3) ق:159/14/8،ج:-.

(4) ق:448/90/9،ج:91/40.

بولادته من إحدی جواريه و کان بالشام عند معاویة فبلغة ذلک فاستدعی عبد اللّه و قال:سمّه باسمي و لک مائة ألف درهم ففعل لحاجته و أعطاه معاویة المال فوهبه عبد اللّه للّذي بشّره به،انتهى.

في انّه کتب معاویة الى مروان بن الحکم و هو عامله على المدینة أن یخطب زینب بنت عبد اللّه بن جعفر على یزید على حکم أبيها في الصداق و قضاء دینه ما بلغ و على صلح الحيّین،فقال عبد اللّه:إنّ أمر نسائنا الى الحسن بن عليّ عليهما‌السلام، فزوجها الحسن من ابن عمها القاسم بن محمّد بن جعفر و جعل مهرها ضیعته التي کانت بالمدینة بعد کلمات جرت بینه و بین مروان (1).

و في(المناقب) مثلة الاّ انّه ذکر مکان الحسن الحسین و مکان زینب أمّ کلثوم (2).

الاحتجاج:قول معاویة لعبد اللّه بن جعفر:ما أشدّ تعظیمک للحسن و الحسین و ما هما بخیر منک و لا أبوهما خیر من أبيک و ردّ عبد اللّه عليه و ذکره جملة من فضأيل أمیر المؤمنین عليه‌السلام و ذکره أئمة الضلال (3).

ذکر ما جری بین عبد اللّه بن جعفر رضي‌الله‌عنه و عمرو بن العاص في محضر معاویة بعد شتم عمرو أمیر المؤمنین عليه‌السلام و عتاب عبد اللّه على معاویة (4).

ما یظهر منه جلالة عبد اللّه بن جعفر في خبر السائل الذي جاء عند الحسن و الحسین عليهما‌السلام و عنده و سألهم فأعطاه الحسن عليه‌السلام خمسین دینارا و الحسین عليه‌السلام تسعة و أربعین و عبد اللّه ثمانیة و أربعین (5).

کتاب عبد اللّه الى الحسین عليه‌السلام بأن ینصرف من سفر العراق و انفاذ ابنيه محمّد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:128/21/10،ج:119/44.

(2) ق:147/27/10،ج:207/44.

(3) ق:582/53/8،ج:265/33. ق:122/20/10،ج:97/44.

(4) ق:639/124/9،ج:163/42.

(5) ق:92/16/10،ج:333/43.

و عون و أمرهما بلزوم الحسین عليه‌السلام و المسیر معه و الجهاد دونه (1).

تعزیة عبد اللّه بن جعفر و تسليته نفسه بمصائب ولديه انّهما قتلا مع الحسین عليه‌السلام (2).

أقول: نقل عن(أسد الغابة)انّه قال في عبد اللّه بن جعفر انّه أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة و انّه توفي سنة ثمانین عام الجحاف بالمدینة و أمیر المدینة أبان بن عثمان لعبد الملک بن مروان فحضر غسل عبد اللّه و کفنه و الولائد خلف سریرة قد شققن الجیوب و الناس یزدحمون على سریرة و أبان بن عثمان قد حمل السریر بین العمودین فما فارقه حتّی وضعه بالبقيع و دموعه تسیل على خدّیه و هو یقول:کنت و اللّه خیرا لا شرّ فيک،و کنت و اللّه شریفا واصلا برّا،ثمّ قال:و إنّما سمّي عام الجحاف لأنّه جاء سیل عظیم ببطن مکّة جحف بالحاج و ذهب بالإبل عليها أموالها،انتهى.

قال الفيروزآبادي: سیل و موت جحاف یذهب بکلّ شيء،و أجحف به ذهب به و قال:الجحاف کغراب:الموت.

عبد اللّه بن جعفر بن الحسین (3)بن مالک بن جامع الحمیري أبو العباس القمّيّ شیخ القمّیین و وجههم ثقة من أصحاب أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام،قدم الکوفة سنة نیّف و تسعین و مائتين و سمع أهلها منه فأکثروا،و صنّف کتبا کثیرة منها کتاب (قرب الإسناد).

عبد اللّه ابن الإمام الصادق عليه‌السلام

عبد اللّه ابن الإمام أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:184/37/10،ج:366/44.

(2) ق:222/39/10،ج:122/45.

(3) الحسن(خ ل).

الإرشاد: کان أکبر إخوته بعد إسماعیل و لم یکن منزلتة عند أبيه منزلة غیره من ولده في الإکرام،و کان متّهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال انّه کان یخالط الحشویّة و یمیل الى مذاهب المرجئة،و ادّعی بعد أبيه الإمامة و احتجّ بأنّه أکبر اخوته الباقين فبأيعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد اللّه عليه‌السلام ثمّ رجع أکثرهم بعد ذلک الى القول بإمامة أخيه موسی عليه‌السلام لمّا بیّنوا ضعف دعواه و قوّة أمر أبي الحسن عليه‌السلام و دلالة حقیقته و براهين إمامته و أقام نفر یسیر منهم على أمرهم و دانوا بإمامة عبد اللّه و هم الطائفة الملقّبة بالفطحيّة و انّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد اللّه و کان أفطح الرّجلين،و یقال انّهم لقّبوا بذلک لأنّ داعيهم الى إمامة عبد اللّه کان یقال له عبد اللّه بن أفطح (1).

الخرأيج:روی عن هشام بن الحکم قال: لمّا مضی أبو عبد اللّه عليه‌السلام و ادّعی الإمامة عبد اللّه بن جعفر و انّه أکبر من ولده دعاه موسی بن جعفر عليهما‌السلام و قال:یا أخي إن کنت صاحب هذا الأمر فهلمّ یدک فأدخلها النار،و کان حفر حفيرة و ألقي فيها حطبا و ضربةا بنفط و نار،فلم یفعل عبد اللّه و أدخل أبو الحسن عليه‌السلام یده في تلک الحفيرة و لم یخرجها من النار الاّ بعد احتراق الحطب و هو یمسحها (2).

ما یقرب منه (3).

في انّه ادّعی الإمامة و کان جاهلا بالأحکام بحیث قال:في زکاه المائة درهمان و نصف و من کان عنده أربعون درهما ففيها درهم (4).

في انّه مات بعد أبيه بتسعین (5)یوما، و روي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:177/30/11،ج:242/47.

(2) ق:250/38/11،ج:65/48.

(3) ق:180/30/11،ج:251/47.

(4) ق:180/30/11 و 183،ج:252/47 و 262. ق:245/38/11،ج:50/48.

(5) بسبعین(خ ل).

لموسی عليه‌السلام: یا بنيّ انّ أخاک سیجلس مجلسي و یدّعي الإمامة بعدي فلا تنازعه بکلمة فانّه أول أهلي لحوقا بي (1).

أقول: و یأتي ما یتعلق به في(فطح).

الشیخ عبد اللّه الدوریستي

الشیخ نجم الدین عبد اللّه بن جعفر بن محمّد بن موسی بن جعفر أبو محمّد الدوریستي فقیه صالح له الروأية عن أسلافة مشأيخ دوریست فقهاء الشیعة، و تقدّم في(جعفر بن محمّد)ضبط الدوریست و انّها من قری الريّ،قال في(الأمل):کان عالما فاضلا صدوقا جليل القدر یروي عن جدّه أبي جعفر محمّد بن موسی بن جعفر عن جدّه أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوریستي،انتهى.

و قال الحموي في المعجم في حقّه:و کان یزعم انّه من ولد حذيفة بن اليمان صاحب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،أحد فقهاء الشیعة الإمامية،قدم بغداد سنة خمسمائة و ستّ و ستّین و أقام بها مدّة و حدّث بها عن جدّه محمّد بن موسی بشيء من أخبار الأئمة من ولد عليّ و عاد الى بلدة و بلغنا انّه مات بعد ستّمائة بیسیر،انتهى.

عبد اللّه بن جندب

بضمّ الجیم و سکون النون و فتح المهملة:البجلي الکوفي ثقة جليل القدر من أصحاب الکاظم عليه‌السلام و الرضا عليه‌السلام، روی الکشّيّ: انّ أبا الحسن عليه‌السلام أقسم انّه عنه راض و رسول اللّه و اللّه، و قال فيه أبو الحسن عليه‌السلام: انّ عبد اللّه بن جندب لمن المخبتین، و روي انّه لمّا مات عبد اللّه بن جندب قام عليّ بن مهزیار مقامه.

الغیبة للطوسيّ: کان من المحمودین و کان وکیلا لأبي إبراهيم و أبي الحسن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:182/30/11،ج:261/47.

الرضا عليهما‌السلام و کان عابدا رفيع المنزلة لدیهما على ما ورد في الأخبار (1).

وصيّة الصادق عليه‌السلام له و هي وصيّة طویلة مصدّرة بقوله: (یابن جندب) (2).

کتاب الرضا عليه‌السلام اليه: ذکرت رحمک اللّه هؤلاء القوم الذين وصفت أنّهم کانوا بالأمس لکم إخوانا و الذي صاروا اليه من الخلاف لکم و العداوة لکم و البراءة منکم و الذي تأفّکوا به من حیاة أبي عليه‌السلام...الخ (3).

تفسیر القمّيّ:أبي عن عبد اللّه بن جندب عن الرضا عليه‌السلام: انّه کتب اليه:مثلنا في کتاب اللّه کمثل المشکاة و المشکاة في القندیل،فنحن المشکاة فيها مصباح، المصباح محمّد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي زجاجة من عنصرة الطاهرة (4).

أيضا کتاب الرضا عليه‌السلام اليه (5).

تفسیر فرات الکوفي:عن الحسین بن عبد اللّه بن جندب قال: أخرج الينا صحیفة فذکر انّ أباه کتب الى أبي الحسن عليه‌السلام:جعلت فداک انّي قد کبرت و ضعفت و عجزت عن کثیر ممّا کنت أقوي عليه،و أحبّ جعلت فداک أن تعلّمني کلاما یقرّبني بربّي و یزیدني فهما و علما،فکتب اليه:قد بعثت اليک بکتاب فاقرأه و تفهّمه فانّ فيه شفاء لمن أراد اللّه شفاءه و هدی لمن أراد اللّه هداه،فاکثر من ذکر (بسم اللّه الرحمن الرحیم لا حول و لا قوّة الاّ باللّه العليّ العظیم) و اقرأها على صفوان و آدم.

قال أبو الطاهر:آدم اسم رجل کان من أصحاب صفوان (6).

بصائر الدرجات:عن عبد اللّه بن جندب عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام انّه کتب اليه في رسالة: انّ شیعتنا مکتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ اللّه علينا و عليهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:81/18/12،ج:274/49.

(2) ق:193/24/17،ج:279/78.

(3) ق:61/17/7،ج:295/23.

(4) ق:63/18/7،ج:307/23.

(5) ق:76/21/7،ج:366/23.

(6) ق:65/18/7،ج:312/23.

المیثاق یردون موردنا و یدخلون مدخلنا ليس على ملّة الإسلام غیرنا و غیرهم (1).

کتابه الى الرضا عليه‌السلام و سؤاله أياه عن تفسیر آية النّور و جوابه: أمّا بعد فانّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکان أمین اللّه في خلقة فلمّا قبض النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکنّا أهل البیت ورثته (2).

الکافي:عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: رأيت عبد اللّه بن جندب بالموقف فلم أر موقفا کان أحسن من موقفه،ما زال مادّا یديه الى السماء و دموعه تسیل على خدّیه حتّی تبلغ الأرض فلمّا انصرف الناس قلت له:یا أبا محمّد ما رأيت موقفا قطّ أحسن من موقفک،قال:و اللّه ما دعوت الاّ لإخواني و ذلک انّ أبا الحسن موسی بن جعفر عليهما‌السلام أخبرني انّه من دعا لأخيه بظهر الغیب نودي من العرش:و لک مائة ألف ضعف مثلة فکرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونه لواحد لا أدري یستجاب أم لا (3).

أقول: و تقدّم في(دعا)ما یقرب من ذلک عنه و تقدّم في(برهم)ما رواه عن إبراهيم بن شعیب: من ذلک.

عبد اللّه بن حذاقة القرشيّ السهمي

عبد اللّه بن حذاقة بن قیس القرشيّ السهمي أبو حذاقة.

تنقیح المقال: قالوا انّه أسلم قدیما و صحب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو هاجر الى أرض الحبشة الهجرة الثانية و في شهوده بدرا خلاف،و یمکن استفادة حسن حاله و قوّة أيمانه ممّا روي مسندا من انّ الروم أسرته و عرضت عليه التنصّر فأبي فأغلي الزیت في إناء کبیر و أتي برجل من أسری المسلمين فعرض عليه التنصّر فأبي فألقي في الزیت المغلي فإذا عظامه تلوح،ثمّ عرض على عبد اللّه هذا النصرانیة فأبي فأمر به أن یلقي في الزیت المغلي فبکی فقالوا:قد جزع قد بکی،قال کبیرهم:ردّوه،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:305/92/7،ج:123/26.

(2) ق:333/92/7،ج:241/26.

(3) ق:284/41/11،ج:171/48.

فقال:لا تری انّي بکیت جزعا ممّا ترید أن تصنع بي و لکنّي بکیت حیث ليس الاّ نفس واحدة یفعل بی هذا في اللّه کنت أحبّ أن یکون لي من الأنفس عدد کلّ شعرة في ثمّ تسلّط عليّ فتفعل بی هذا،فأعجب منه و أحبّ أن یطلقه فقال:قبّل رأسي و أطلقک،قال:ما أفعل،قال:تنصّر و أزوّجک بنتي و أقاسمک ملکي،قال:ما أفعل، قال:قبّل رأسي و أطلقک و أطلق معک ثمانین من المسلمين،قال:أمّا هذه فنعم، فقبّل رأسه و أطلقه و أطلق معه ثمانین من المسلمين،فلمّا قدموا على عمر بن الخطّاب قام اليه عمر فقبّل رأسه،و کان أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مازحون عبد اللّه فيقولون:قبّلت رأس علج،فيقول لهم:أطلق اللّه بتلک القبلة ثمانین من المسلمين.

عبد اللّه المحض

عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب أبو محمد،هاشمي مدنيّ تابعيّ یدعی بالمحض لأنّ أباه الحسن بن الحسن عليه‌السلام و أمّه فاطمة بنت الحسین عليه‌السلام و کان یشبه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کان شیخ بني هاشم في زمانه و کان یتوليّ صدقات أمیر المؤمنین عليه‌السلام بعد أبيه الحسن،کذا عن عمدة الطالب.

ذکر ما یدلّ على انّه کان یدّعي الإمامة (1).

في انّه سأله رجل عن درع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و عمامته فأخذ درعا من کندوج فلبسها فخرج الرجل الى الصادق عليه‌السلام فأخبره فقال: ما صدق،ثمّ أخرج خاتما فضرب به الأرض فإذا الدرع و العمامة ساقطین من جوف الخاتم فلبس أبو عبد اللّه الدرع فإذا هي الى نصف ساقة ثمّ تعمّم بالعمامة فإذا هي سابغة فنزعهما ثمّ ردّهما في الفصّ ثمّ قال:هکذا کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لبسهما انّ هذا ليس ممّا غزل في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:284/86/7،ج:42/26. ق:323/101/7 و 324،ج:201/26 و 204.

الأرض انّ خزانة اللّه في کن و انّ خزانة الإمام في خاتمه (1).

قول عبد اللّه بأنّ الإمامة في ولد الحسن و الحسین عليهما‌السلام: لأنّهما سیدا شباب أهل الجنة و هما في الفضل سواء الاّ انّ للحسن على الحسین فضلا بالکبر فالواجب أن تکون الإمامة في ولد الأفضل،و قول الربیع بن عبد اللّه:انّ الإمامة في ولد الحسین عليه‌السلام الى یوم القيامة و احتجاجه على عبد اللّه بأنّ موسی عليه‌السلام کان أفضل من هارون عليه‌السلام فجعل اللّه(عزّ و جلّ)النبوّة و الخلافة في ولده دون ولد موسی،و قول الصادق عليه‌السلام للربیع لمّا بصر به:أحسنت یا ربیع فيما کلّمت به عبد اللّه بن الحسن ثبّتک اللّه (2).

الصادقي عليه‌السلام: و لقد قاسمت مع عبد اللّه بن الحسن حائطا بیني و بینه فإصابة السهل و الشرب و أصابني الجبل (3).

الدلائل:عن المفضّل قال: کنت مع أبي عبد اللّه عليه‌السلام و هو راکب و أنا أمشي معه فمررنا بعبد اللّه بن الحسن و هو راکب فلمّا بصر بنا شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبي عبد اللّه عليه‌السلام فأومی اليها الصادق عليه‌السلام فجفّت یمینه و المقرعة فيها،فقال له: یا أبا عبد اللّه بالرحم الا عفوت عنّي،فأومی اليه بیده فرجعت یده...الخ (4).

ما جری بینه و بین الصادق عليه‌السلام حین جمع بني هاشم لأخذ البیعة لابنه محمّد و إخبار الصادق عليه‌السلام: بأنّ الأمر لا یتمّ له و انّه یقتل (5).

قوله:بما ذا فضلني محمّد بن علي و: أيقاد الباقر عليه‌السلام نارا و قوله له:إن کنت حیث تری فادخلها لن تضرّک،فقطع بالرجل (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:226/76/7،ج:184/25.

(2) ق:243/80/7،ج:258/25.

(3) ق:258/81/7،ج:322/25.

(4) ق:786/120/14،ج:229/65.

(5) ق:52/11/11،ج:187/46. ق:188/31/11،ج:277/47.

(6) ق:74/16/11،ج:261/46.

الروأيات المتعلقة به (1).

الکافي:في انّه: جری بینه و بین الصادق عليه‌السلام کلام حتّی وقعت الضوضاء بینهم و اجتمع الناس فغدا الصادق عليه‌السلام الى باب عبد اللّه لصله الرحم فاعتنقا و بکیا (2).

اقبال الأعمال:بالاسناد الى جعفر بن محمّد عليهما‌السلام: کتب الى عبد اللّه بن الحسن حین حمل هو و أهل بیته یعزّیه عمّا صار اليه:بسم اللّه الرحمن الرحیم الى الخلف الصالح و الذريّة الطیّبة من ولد أخيه و ابن عمّه،أمّا بعد فلئن کنت قد تفرّدت أنت و أهل بیتک ممّن حمل معک بما أصابکم ما انفردت بالحزن و الغیظ و الکآبة و اليم وجع القلب دوني،فلقد نالني من ذلک من الجزع و القلق و حرّ المصیبة مثل ما نالک و لکن رجعت الى ما أمر اللّه(جلّ و عزّ)به المتقين من الصبر و حسن العزاء حین یقول لنبيّه(صلى اللّه عليه و آله الطیبین): (وَ اصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ فَإِنَّکَ بِأَعْیُنِنٰا) (3)، ثمّ ذکر عليه‌السلام جملة من الأيات التي تأمر بالصبر و تحث عليه ثمّ قال:و اعلم أي عمّ و ابن عمّ انّ اللّه(جلّ و عزّ)لم یبال بضرّ الدنیا لوليّه ساعة قطّ و لا شيء أحبّ اليه من الضرّ و الجهد و البلاء مع الصبر،و انّه(تبارک و تعالى)لم یبال بنعیم الدنیا لعدوّه ساعة قطّ و لو لا ذلک ما کان أعداؤه یقتلون أوليّاءه و یخوّفونهم و یمنعونهم و أعداؤه آمنون مطمئنّون عالون ظاهرون و لو لا ذلک لما قتل زکريّا و یحیی بن زکريّا ظلما و عدوانا في بغي من البغأيا،و لو لا ذلک ما قتل جدّک عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام لمّا قام بأمر اللّه(عزّ و جلّ)ظلما و عمّک الحسین بن فاطمة(صلى اللّه عليهم)اضطهادا و عدوانا،الى أن قال:و لو لا ذلک لما جاء في الحدیث:لو لا أن یحزن المؤمن لجعلت للکافر عصابة من حدید فلا یصدع رأسه أبدا،و لو لا ذلک لما جاء في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:186/31/11،ج:271/47. ق:325/101/7،ج:205/26.

(2) ق:194/31/11،ج:298/47. ق:کتاب العشرة28/3/ و 37،ج:98/74 و 126.

(3) سورة الطور/الآية 48.

الحدیث:انّ الدنیا لا تساوي عند اللّه(جلّ و عزّ)جناح بعوضة،و ذکر عليه‌السلام جملة من الأحادیث في ابتلاء المؤمن في الدنیا الى أن قال:و لو لا ذلک لما کان أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یدعون على من ظلمهم بطول العمر و صحة البدن و کثرة المال و الولد،و لو لا ذلک ما بلغنا أنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان إذا خصّ رجلا بالترحّم عليه و الاستغفار استشهد،فعليکم یا عمّ و ابن عمّ و بني عمومتي و اخوتي بالصبر و الرضا و التسليم و التفویض الى اللّه(جلّ و عزّ)و الرضا و الصبر على قضائه و التمسّک بطاعته و النزول عند أمره،أفرغ اللّه علينا و عليکم الصّبر و ختم لنا و لکم بالأجر و السعادة و أنقذنا و أياکم من کلّ هلکه بحوله و قوّته انّه سمیع قریب و صلى اللّه على صفوته من خلقة محمّد النبيّ و أهل بیته (1).

کلام السیّد ابن طاووس في ما اشتملت عليه هذه التعزیة

اقبال الأعمال: کلام السیّد ابن طاووس في انّ هذه التعزیة اشتملت على وصف عبد اللّه بن الحسن بالعبد الصالح و الدعاء له و بني عمّه بالسعادة و هذا یدلّ على انّ عبد اللّه بن الحسن و الجماعة المحموليّن کانوا عند مولانا الصادق عليه‌السلام معذورین و ممدوحین و مظلومین و بحبّه عارفين و انّ ما یوجد في الکتب انّهم کانوا للصادقين مفارقین فهو محتمل للتقية لئلاّ ینسب إظهارهم لإنکار المنکر الى الأئمة الطاهرین عليهم‌السلام،و ممّا یدلّ عليه ما رویناه باسنادنا،ثمّ ذکر السند الى خلاّد بن عمیر الکندي مولى آل حجر بن عدي قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:هل لکم علم بآل الحسن عليه‌السلام الذين خرج بهم ممّا قبلنا؟و کان قد اتّصل بنا عنهم خبر فلم نحبّ أن نبدأه به فقلنا:نرجو أن یعافيةم اللّه فقال:و أين هم من العافية؟ثمّ بکی حتّی علا صوته و بکینا ثمّ قال:حدّثني أبي عن فاطمة بنت الحسین عليه‌السلام قالت:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:195/31/11،ج:298/47.

سمعت أبي(صلوات اللّه عليه)یقول:یقتل منک أو یصاب منک نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأوّلون و لا یدرکهم الآخرون،و انّه لم یبق من ولدها غیرهم. أقول: و هذه شهادة صریحة من طرق صحیحة بمدح المأخوذين من بني الحسن(عليه و عليهم‌ السلام)و انّهم مضوا الى اللّه جلّ جلالة بشرف المقام و الظفر بالسعادة و الإکرام،و من ذلک ما رواه أبو الفرج الأصفهانيّ عن یحیی بن عبد اللّه الذي سلم من الذين تخلّفوا في الحبس من بني الحسن فقال:حدّثنا عبد اللّه بن فاطمة الصغری عن أبيها عن جدّتها فاطمة بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قالت:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یدفن من ولدي سبعة بشطّ الفرات لم یسبقهم الأوّلون و لم یدرکهم الآخرون،فقلت:نحن ثمانیة،فقال:هکذا سمعت،فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتی و أصابوني و بي رمق و سقوني الماء و أخرجوني فعشت.

المولى عبد اللّه ابن الحاجّ حسین بابا السمناني، قال صاحب الریاض:فاضل عالم جليل طبیب،و قد کان من تلامذة السیّد الداماد،و رأيت في بلدة أشرف من بلاد مازندران من مؤلّفاته کتاب تحفة العابدین بالفارسيّة في أعمال الأشهر الثلاثة المتبرکة و في آداب الصلاة و التعقیبات،و له أيضا رسالة في أحوال الحشیشة المعروفة بالتنباک و رأيت تلک النسخة في بلاد سجستان بخطّه الشریف،الى أن قال:ثم انّه قد کتب السیّد الأجلّ الفاضل المولى خلف بن السیّد عبد المطّلب الحویزاوي على ظهر تلک النسخة التي رأيتها بسجستان:قد سمعت هذه الرسالة قراءة عليّ من شارحها العالم الفاضل الربّاني ملاّ عبد اللّه السمناني أطال اللّه بقاه و أوصله الى رضاه فرأيتها جليلة الفوائد نفيسة الفرائد و استحسنت ما أودع فيها من التحقیق و الأيراد جاریا مجری السداد...الخ.و فيه انّه لم یشربه أصلا و ألحق بها فائده حسنة و هي أن لا یکثر الشارب من هذا الدخان إکثارا مفرطا و قال:و الکثیر عندي ما کان في اليوم ثلاث مرّات بین کلّ واحدة أربع ساعات و القليل ما کان في

کلّ یوم واحدة،انتهى.

قال صاحب الریاض ما ملخّصه: انّ بعد استقرار العادة التامّة لا یمکن لأحد ترکه فانّه یوجب تضرّرا شدیدا کما هو المشاهد من معتادیه بل قد ینتهي الى الأمراض المهلکة أو العسرة المعالجة و کذا الکلام في باقي المعوّدات کالتتن و الافيون و الکوکنار و البرش و نحوها،و لو فرض حصول الضرر باعتیادها في بعض الموارد و الأشخاص فلا شکّ انّ ترک ذلک الاعتیاد أشدّ ضررا له کما هو المشاهد من أحوال معتادیها فانّ ترکها قد یؤول الى الموت،انتهى.

الشیخ الأجلّ عزّ الدین المولى عبد اللّه بن الحسین التستريّ، قال شیخنا في المستدرک بعد وصفه بقوله:مروّج الملّة و الدین و مربّي الفقهاء و المحدّثین و تاج الزهّاد و الناسکین،قال المجلسي الأوّل في شرح المشيخة بعد الترجمة(رضي اللّه تعالى عنه):کان شیخنا و شیخ الطائفة الإمامية في عصره العلاّمة المحقق المدقق الزاهد العابد الورع،و أکثر فوائد هذا الکتاب من إفاداته رضي‌الله‌عنه،حقّق الأخبار و الرجال و الأصول بما لا مزید عليه،و له تصانیف منها التتمیم لشرح الشیخ نور الدین عليّ على قواعد الحلي سبع مجلّدات،منها یعرف فضله و تحقیقه و تدقیقه و کان لي بمنزلة الأب الشفيق بل بالنسبة الى کافة المؤمنین،و توفي رحمه‌الله في العشر الأول من محرّم الحرام و کان یوم وفاته بمنزلة العاشوراء،صلى عليه قریب من مائة ألف و لم نر هذا الاجتماع على غیره من الفضلاء و دفن في جوار إسماعیل بن زید بن الحسن ثمّ نقل الى مشهد أبي عبد اللّه الحسین عليه‌السلام بعد سنة و لم یتغیّر حین أخرج،و کان صاحب الکرامات الکثیرة ممّا رأيت و سمعت،و کان قرأ على شیخ الطائفة أزهد الناس في عهده مولانا أحمد الأردبیلي رحمه‌الله و على الشیخ الأجلّ أحمد بن نعمة اللّه بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملي رحمهم‌الله و على أبيه نعمة اللّه، و کان له عنهما الإجازة للأخبار و أجاز لي کما ذکرته في أوائل الکتاب،و یمکن أن

یقال انّ انتشار الفقه و الحدیث کان منه و إن کان غیره موجودا و لکن کان لهم الأشغال الکثیرة و کان مدّة درسهم قليلا بخلافة رحمه‌الله فانّه کان مدّة إقامته في أصفهان قریبا من أربع عشرة سنة بعد الهرب من کربلا المعلى اليه و عند ما جاء بأصفهان لم یکن فيه من الطلبة الداخلة و الخارجة خمسون و کان عند وفاته أزید من الألف من الفضلاء و غیرهم من الطالبین،و لا یمکن عدّ مدائحه في المختصرات(رضي اللّه تعالى عنه)،و قال فيه السیّد الأمیر مصطفي التفریشي في(نقد الرجال):شیخنا و أستادنا العلاّمة المحقق المدقق جليل القدر عظیم المنزلة وحید عصره أورع أهل زمانه،ما رأيت أحدا أوثق منه،لا تحصی مناقبه و فضائله،صائم النهار قائم الليل، و أکثر فوائد هذا الکتاب و تحقیقاته منه،انتهى.

قلت: الإجازتان اللتان أشار اليهما في شرح المشيخة موجودتان عندي بخطّ الشیخين الجليلين.

و قال صاحب(حدائق المقرّبين) (1):نقل انّه جاء یوما الى زیارة شیخنا البهائي فجلس عنده ساعة الى أن أذّن المؤذّن فقال الشیخ:صلّ صلاتک هاهنا لأن نقتدي بک و نفوز بفوز الجماعة،فتأمّل ساعة ثمّ قام و رجع الى المنزل و لم یرض بالصلاة في جماعة هناک،فسأله بعض أحبّته عن ذلک و قال:مع غأية اهتمامک في الصلاة في أول الوقت کیف لم تجب الشیخ الکذائي الى مسئوله؟!فقال:راجعت الى نفسي سویعة فلم أر نفسي لا تتغیّر بإمامتي لمثلة فلم أرض بها؛و نقل عنه أيضا انّه کان یحبّ ولده المولى حسن على کثیرا فاتّفق انّه مرض شدیدا فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسّه فلمّا بلغ في سورة المنافقین الى قوله تعالى: (یٰا آيها الذينَ آمَنُوا لاٰ تُلْهِکُمْ أَمْوٰالُکُمْ وَ لاٰ أَوْلاٰدُکُمْ عَنْ ذِکْرِ اللّٰهِ)(2)،جعل یکرّر ذلک فلمّا فرغ سألوه عن ذلک فقال:انّي لمّا بلغت هذا الموضع تذکّرت ولدي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و هو العالم الجليل الأمیر محمّد صالح الخاتون آبادي صهر المجلسي.(منه مدّ ظلّه).

(2) سورة المنافقین/الآية 9.

فجاهدت مع النفس بتکرار هذه الآية الى أن فرضته میّتا و جعلت جنازته نصب عیني فانصرفت عن الآية؛قال:و کان من عبادته انّه لا یفوت منه شيء من النوافل و کان یصوم الدهر و یحضر عنده في جمیع الليالي جماعة من أهل العلم و الصلاح و کان مأکوله و ملبوسه على أيسر وجه من القناعة و کان مع صومه الدهر کان في الغالب یأکل مطبوخ غیر اللحم،و نقل انّه اشتری عمامة بأربعة عشر شاةيا و تعمّم بها أربع عشرة سنة؛و نقل المولى محمّد تقي المجلسي رحمه‌الله قال:خرجنا یوما في خدمته الى زیارة الشیخ أبي البرکات الواعظ في الجامع العتیق بأصبهان و کان معمّرا في حدود المائة فلمّا ورد جناب المولى مجلسه و تکلّم معه في أشیاء قال له الشیخ: أنا أروي عن الشیخ علي المحقق من غیر واسطه و أجزت لک روأيتی عنه،ثمّ أمر بأن یوضع عنده قصعه من ماء القند فلمّا رآها المولى قال:لا یشرب هذه الشربه الاّ مریض،فقرأ الشیخ: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللّٰهِ التي أَخْرَجَ لِعِبٰادِهِ وَ الطَّیِّبٰاتِ مِنَ الرِّزْقِ) (1)ثم قال:و أنت رئیس المؤمنین و انّما خلق أمثال ذلک لأجل أمثالک من المؤمنین،فقال:اعذرني في ذلک فانّي الى الآن کنت أزعم انّ ماء القند لا یشربه الاّ المریض.

و في الریاض: قال صاحب(تاریخ عالم آرا)في المجلد الآخر منه بالفارسیة ما معناه انّ المولى عبد اللّه المذکور مرض یوم الجمعة الرابع و العشرین من شهر محرّم الحرام سنة إحدی و عشرین و ألف،و عادة یوم السبت السیّد الداماد و الشیخ لطف اللّه المیسي العاملي اللذين کانا یناقشانه في المباحث العلمیة و المسائل الاجتهادية و لمّا عاداه عانقهما و عاشرةما في غأية الفرح و السرور،ثمّ في ليلة الأحد السادس و العشرین من الشهر المذکور قریبا من الصبح بعد ما أقام صلاة الليل و النوافل خرج من البیت ليلاحظ الوقت فلمّا رجع سقط و لم یمهله الأجل للمکالمة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأعراف/الآية 32.

و اتّصل روحه بالملأ الأعلى،و کان رحمه‌الله في الکمالات النفسانية و التقوي و ترک المستلذّات الدنیویة على الدرجة العليا و کان یکتفي في المأکول و المشروب بسدّ الرمق،و کان في أکثر أيامه صائما و یفطر على الطبیخ الشوربا بلا لحم،و قد سکن في مشهد عليّ و الحسین عليهما‌السلام قریبا من ثلاثین سنة في خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبیلي رضي‌الله‌عنه و کان یستفيد من خدمته العلوم و الفضائل و المسائل، و یقال انّه أجاز له في إقامته الجمعة و الجماعة و تلقين المسائل الاجتهادية أيضا،ثمّ أن یوم وفاته قدس‌سرهکانت نوحة الناس عليه کثیرة شدیدة و کانت الأشراف و الأعیان یسعون في وصول أيديهم الى تحت جنازته تیمّنا و تبرّکا به و لا یتیسّر لهم لغلوّ الناس و ازدحامهم،و جاءوا بجنازته الى المسجد الجامع العتیق بأصفهان و غسّلوه فيه بماء البئر و صلى عليه السیّد الداماد في جماعة من العلماء و أودعوا جنازته في مقبرة إمامزاده إسماعیل ثمّ نقلوها الى مشهد الحسین عليه‌السلام،انتهى.

قال صاحب(الریاض): أقول: استفادته من المولى أحمد الأردبیلي و لا سیّما قریبا من ثلاثین سنة بل في إقامة تلک الأماکن المشرّفة في تلک المدّة غیر مستقيم فلاحظ،انتهى.

المولى عبد اللّه بن الحسین اليزدي، في(الأمل):فاضل عالم جليل إمامي له حاشیة على حاشیة الخطائي و حاشیة على شرح الشمسیّة و غیر ذلک و قرأ عليه الشیخ حسن ابن الشهيد الثاني و السیّد محمّد بن أبي الحسن العاملي و قرأ عليهما، و ذکره صاحب(السلافة)فقال:عبد اللّه بن الحسین اليزدي أستاد الشیخ بهاء الدین،کان علاّمة زمانه لم یدانه أحد في العلم و الورع و له مؤلّفات مفيدة کشرح القواعد في الفقه و شرح العجالة و التهذيب في المنطق و غیر ذلک،انتهى.

الشیخ تقي الدین عبد اللّه الحلبيّ، قال صاحب(الریاض):فاضل عالم محدّث جليل من متأخّري أصحابنا،و قد رأيت من مؤلّفاته کتاب الدرّ الثمین في أسرار

الأنزع البطین قد رأيته في بلدة تیمجان من بلاد جیلان و هو منتخب من کتاب مشارق أنوار اليقین في حقائق أسرار أمیر المؤمنین عليه‌السلام للشیخ رجب بن محمّد رجب البرسي مع ضمّ بعض الفوائد اليه.

الشیخ نصیر الدین عبد اللّه بن حمزة الطوسيّ، قال شیخنا في المستدرک في ذکر مشأيخ الشیخ أبي الحسن عليّ بن یحیی الحنّاط الذي أجاز السیّد ابن طاووس سنة تسع و ستمائة:و منهم الشیخ الفقیه العالم أبو طالب نصیر الدین عبد اللّه بن حمزة بن عبد اللّه بن حمزة بن الحسن بن عليّ بن النصیر الطوسيّ،صرّح بجمیع ذلک صاحب (المعالم)في الإجازة الکبیرة و هذا الشیخ عظیم الشأن جليل القدر من أعیان علماء الإمامية؛قال محمّد بن الحسین القطب الکیدري تلمیذه في کتاب کفآية البرأيا في معرفة الأنبیاء و الأوصیاء:حدّثني مولأي و سیدي الشیخ الأفضل العلاّمة قطب الملّة و الدین نصیر الإسلام و المسلمين مفخر العلماء و مرجع الفضلاء عمدة الخلق ثمال الأفاضل عبد اللّه بن حمزة بن عبد اللّه بن حمزة الطوسيّ دام ظلّ سموّه و فضله للأنام و أهله ممدودا و شرع نکته و فوائده لعلماء العصر مشهودا،قرأته عليه بسانروار بهق في شهور سنة ثلاث و سبعین و خمسمائة.و في المنتجب:الشیخ الامام نصیر الدین أبو طالب عبد اللّه بن حمزة بن عبد اللّه الطوسيّ المشهديّ المشارحي فقیه ثقة وجه،و قال في الریاض:رأيت من مؤلّفاته الوافي بکلام المثبت و النافي و هو مختصر،و هو غیر ابن حمزة صاحب الوسیلة.

عبد اللّه بن خبّاب الأرت: کان من أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و عامله على النهروان،قتله الخوارج و بقروا بطن جاریة له حبلي (1).

أقول: و تقدّم في(خرج)ما یتعلق بذلک،و في المستدرک:و قتله الخوارج في أول خروجهم فوق خنزیر ذبحوه و قالوا:و اللّه ما ذبحنا لک و لهذا الخنزیر الاّ واحدا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:601/56/8 و 603،ج:346/33 و 354.

و بقروا بطن زوجته و هي حامل و ذبحوها و ذبحوا طفله الرضيع فوقه، و: لمّا التقى الجمعان استنطقهم عليّ عليه‌السلام بقتل عبد اللّه فأقرّوا کلّهم کتیبة بعد کتیبة فقال:عليه‌السلام: لو أقرّ أهل الدنیا کلّهم بقتله هکذا و أنا أقدر على قتلهم به لقتلتهم، انتهى.

الشیخ الشهيد شهاب الدین المولى عبد اللّه الخراسانيّ، قال في المستدرک:ففي الریاض بعد توصیفه بالعالم الفاضل المتکلّم الفقیه الجامع و انّه أقام برهة من الزمان في المشهد الرضوي و اشتغل بالافادة و الهدآية و إرشاد الخلأيق و ترویج الشریعة الغرّاء و الأمر بالمعروف و النهي عن المنکر و کان یعظ الناس به في بعض الجمعات و یجتمع اليه خلق کثیر و هدی به جماعة کثیرة،و کانت أطواره محمودة عند الأکابر و الأصاغر و کان یناصح السلطان شاه عبّاس الماضي الصفوي في أکثر أوقات إقامة السلطان بتلک الروضة المقدّسة في أوائل جلوسه و کان مکرّما عنده الى أن غلبت الطائفة الاوزبکیّة على ذلک المشهد سنة سبع و تسعین و تسعمائة فأخذوا المولى الجليل المذکور فذهبوا به الى عبد المؤمن خان و قالوا:هذا رئیس الرافضة فآمنه الخان المذکور و أرسله الى والده عبد اللّه خان ببخارا و بعد ما وصل الى بخارا باحث مع علماء بخارا في المذهب فعجزوا عن معارضته و قالوا لعبد اللّه خان:انّه ليس لکم شکّ في حقیّة مذهبکم فما الباعث على مباحثة هذا الرجل و لا بدّ أن یقتل من کان مخالفا لمذهبنا و یجتنب عن مباحثته لئلاّ یصیر باعثا على إخلال العوام،و قیل انّه ادّعی انّه شافعي فلم ینفع و قالوا انّه قال ذلک تقية و الاّ فهو رافضي،فاستشهد بتعصب الحنفية و قتلوه بالخنجر و الالماس و نحوهما و لم یکتفوا بذلک بل أحرقوا جسده الشریف في میدان بخارا،هذا خلاصة ما في الریاض.

عبد اللّه بن ذکوان أبو الزیاد یأتي ذکره عند ترجمة عمّه أبو لؤلؤ في(لاء).

عبد اللّه بن رواحة

عبد اللّه بن رواحة الأنصاري الأوسي صحأبي جليل شهد بدرا و أحدا و غیرهما و استشهد في غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب(رضي‌ الله ‌عنهما)و هو أخو أبي الدرداء من أمّه و خال النعمان بن بشیر،و کان یعدّ من شعراء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، قال شیخنا في المستدرک: عبد اللّه بن رواحة بن ثعلبة بن امرؤ القيس الخزرجي الشاعر الشهيد بمؤتة و کان ثالث الأمراء الذين عیّنهم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي تلک الغزوة،ثم نقل عن تفسیر الإمام الضوء الخارج من فيه کشعاع القمر في الليلة المظلمة،ثم قال: و في(دعائم الإسلام)بإسناده عن عليّ عليه‌السلام قال: أتي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقیل: یا رسول اللّه انّ عبد اللّه بن رواحة ثقیل لما به،فعادة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفإصابة مغمی عليه و النساء یتصارخن حوله فدعاه ثلاثا فلم یجبه فقال:اللّهم انّ هذا عبدک إن کان قد انقضي أجله و رزقه فالى جنبک و رحمتک و إن لم ینقض أجله و رزقه و أثره فعجّل شفاه و عافيته،فقال بعض القوم:عجبا لعبد اللّه بن رواحة و تعرّضه في غیر موطن للشهادة فلم یرزقها حتّی یقبض على فراشه،فقال:و من الشهيد من أمّتي؟فقالوا:أ ليس هو الذي یقتل في سبيل اللّه مقبلا غیر مدبر؟فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ شهداء أمّتي إذا لقليل، الشهداء الذي ذکرتم و الطعین و المبطون و صاحب الهدم و الغرق و المرأة تموت جمعا،قالوا:و کیف تموت جمعا؟قال:یعترض ولدها في بطنها،ثمّ قام صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفوجد عبد اللّه خفّة فأخبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقال:یا عبد اللّه حدّث بما رأيت فقد رأيت عجبا فقال:یا رسول اللّه ملکا من الملائکة في یده مقمعة من حدید تأجّج نارا کلّما صرخت صارخة(یا جبلاه)أهوی بها لهامتي و قال:أنت جبلها؟فأقول:لا بل اللّه فيکفّ بعد إهوائها،و إذا صرخت صارخة(یا عزّاه)أهوی بها لهامتي،و قال:أنت عزّها؟فأقول:لا بل اللّه،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:صدق عبد اللّه فما بال موتاکم

یبتلون بقول أحیائکم و فيه مدح عظیم.

و الجواب عن آيهامه تعذيب المیّت ببکاء الحيّ الذي أنکره أصحابنا مذکور في محلّة،و فيما ورد في غزوة مؤتة ما یدلّ على جلالته و علوّ قدره و ثبات أيمانه، و العجب من أصحاب التراجم کیف غفلوا عن ذکره،انتهى.

ذکر رجزه بین یدي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي طواف مکّة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خلّوا بني الکفّار عن سبيله |  | قد أنزل الرحمن في تنزیله (1) |

قوله لعبد اللّه بن أبي المنافق:لحمار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأطیب ریحا منک و من أبيک،فغضب لذلک قومه فجری بین الأوس و الخزرج ما جری حتّی نزلت: (وَ إِنْ طٰائِفَتٰانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ اقْتَتَلُوا) (2) (3)

وصيّة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمله یأتي في (وصی).

عبد اللّه بن الزبعری القرشيّ السهمي تقدّم ذکره في(زبعر).

عبد اللّه بن الزبیر

عبد اللّه بن الزبیر: أمّه أسماء ذات النطاقین،کان من المبغضین لأمیر المؤمنین عليه‌السلام و کان عليّ عليه‌السلام یقول: ما زال الزبیر منّا حتّی نشأ ابنه (4).عبد الله، و كان يبعض بني هاشم و يلعن و يسبّ عليّاً (5).

ما جری بینه و بین محمّد بن الحنفية حیث سمع محمّد انّه یشتم عليّا عليه‌السلام على المنبر،و قد تقدّم ذلک في(حمد).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:558/50/6،ج:337/20. ق:582/53/6،ج:42/21.

(2) سورة الحجرات/الآية 9.

(3) ق:683/67/6،ج:53/22.

(4) المشوم (ظ).

(5) ق:8/67/728،ج:34/289.

جملة من أحوال ابن الزبیر الى قتله (1).

قلت: تقدّم في(زبر)و(شتر)ما یناسب ذلک.

قتله الحجّاج بمکّة 17 جمادی الثانية سنة(73)و صلبه و قد أشار الى ذلک أمیر المؤمنین عليه‌السلام في الأخبار الغیبیّة،قال عليه‌السلام فيه: خبّ ضبّ یروم أمرا و لا یدرکه، ینصب حبالة الدین لاصطیاد الدنیا و هو بعد مصلوب قریش.

الخرأيج:روی: انّه احتجم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفأخذ عبد اللّه بن الزبیر الدم ليهریقه فشربه،قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما صنعت؟قال:جعلته في أخفى مکان،قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ألقاک شربت الدم،ثمّ قال:ویل للناس منک و ویل لک من الناس (2).

ذکر ما رواه یحیی بن عبد اللّه صاحب الدیلم للرشید من سوء اعتقاد عبد اللّه بن الزبیر في بني هاشم و انّه بقي أربعین یوما لا یصلي على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي خطبته حتّی التاث عليه الناس فقال:انّ له أهل بیت سوء إذا ذکرته اشرأبّت نفوسهم اليه و فرحوا بذلک فلا أحبّ أن أقرّ أعینهم بذلک (3).

أمالي الطوسيّ:عن صالح بن کیسان قال: سمع عامر بن عبد اللّه بن الزبیر و کان من عقلاء قریش إبنا له ینتقص عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فقال له:یا بني لا تنقص عليّا فانّ الدین لم یبن شیئا فاستطاعت الدنیا أن تهدمه،و انّ الدنیا لم تبن شیئا الاّ هدمه الدین،یا بنيّ إنّ بني أمیّة لهجوا بسبّ عليّ بن أبي طالب في مجالسةم و لعنوه على منابرهم فکأنّما یأخذون و اللّه بضبعیه الى السماء مدّا و انّهم لهجوا بتقریظ ذويهم و أوائلهم من قومهم فکأنّما یکشفون منهم عن أنتن من بطون الجیف فأنهاک عن سبّه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق152/26/،ج:123/71.

(2) ق:325/29/6،ج:112/18. ق:698/67/6،ج:113/22.

(3) ق:287/41/11،ج:183/48.

(4) ق:40/8/11،ج:140/46.

عبد اللّه بن سبأ

غال ملعون استهواه الشیطان و کان یأتيه و یلقي في روعه ما اعتقده من الباطل فکان(لعنة اللّه)یدّعي النبوّة و انّ أمیر المؤمنین هو اللّه تعالى،فحبسه أمیر المؤمنین عليه‌السلام و استتابه ثلاثة أيام فلم یتب فأحرقه بالنار (1).

رجال الکشّيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إنّا أهل بیت صدیقون لا نخلو من کذّاب یکذب علينا و یسقط صدقنا بکذبه علينا عند الناس،کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أصدق الناس لهجة و أصدق البريّة کلّها صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو کان مسیلمه یکذب عليه و کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام أصدق من بری اللّه بعد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو کان الذي یکذب عليه و یعمل في تکذيب صدقه و یفتري على اللّه الکذب عبد اللّه بن سبأ.

ذکر بعض أهل العلم انّ عبد اللّه بن سبأ کان یهوديا فأسلم و والى عليّا و کان یقول و هو على یهوديته في یوشع بن نون وصيّ موسی عليهما‌السلام بالغلوّ،فقال في إسلامه بعد وفاة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي عليّ مثل ذلک،و کان أول من شهر بالقول بفرض إمامة عليّ عليه‌السلام و أظهر البرائة من أعدائه و کاشف مخألفية و أکفرهم فمن هاهنا قال من خالف الشیعة:أصل التشیع و الرفض مأخوذ من اليهودية (2).

مجيء المسیّب بن نجبة الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام متلبّبا بعبد اللّه بن سبأ قائلا انّه یکذب على اللّه و على رسوله (3).

عبد اللّه بن سعد بن أبي سرح القرشيّ أحد الذين أمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي فتح مکّة بقتلهم (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:249/81/7،ج:286/25.

(2) ق:250/81/7،ج:287/25.

(3) ق:635/124/9،ج:146/42.

(4) ق:598/56/6-604،ج:105/21-131.

خبر ارتداده و شفاعة عثمان له عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(1).

ذکر ما نزل فيه في تفسیر القمّيّ: (وَ لٰکِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْکُفْرِ صَدْراً) فهو عبد اللّه ابن سعد بن أبي سرح بن الحارث من بني لؤی،یقول اللّه تعالى: (فَعَليهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللّٰهِ وَ لَهُمْ عَذٰابٌ عَظِیمٌ) (2) الآيات، هذا كلّه في عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان عاملاً لعثمان بن عفان على مصر، و نزل فيه أيضاً:( وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللهُ وَ لَوْ تَرى إذِ الظّالِمُونَ فِي غَمَراتِ المَوْتِ ) (3).(4)

عبد اللّه بن سلام الاسرائیلي الأنصاري: کان حليفا لبني قینقاع و هو من ولد یوسف بن یعقوب عليهما‌السلام و کان اسمه في الجاهلية الحصین فسمّاه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمحین أسلم عبد اللّه، کذا في(تنقیح المقال)،: و في المستدرک: و کان اسمه إسماویل فسمّاه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعبد اللّه. و هو الذي جاء عن قبل اليهود الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو سأله عن مسائل ثمّ أسلم (5).

ما جری بینه و بین اليهود (6).

باب نادر فيه مسائل عبد اللّه بن سلام (7).

روی البخاري عن قیس بن عبّاد قال: کنت جالسا في مسجد المدینة في ناس فيهم بعض أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفدخل رجل على وجهة أثر الخشوع فقال بعض القوم:هذا رجل من أهل الجنة،فصلى رکعتین تجوّز فيهما-أي خفّفهما-ثمّ خرج فتبعته و أخبرته بما قیل فيه،قال:و اللّه ما ینبغي لأحد أن یقول ما لا یعلم،ثمّ حدّثه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:237/19/6،ج:178/17. ق:679/67/6،ج:34/22.

(2) سورة النحل/الآية 106.

(3) سورة الأنعام/الآية 93.

(4) ق:694/67/6،ج:98/22.

(5) ق:90/3/4،ج:336/9.

(6) ق:4/3/87،ج:9/327.

(7) ق:14/38/346،ج:60/241.

برؤیا رآها على عهد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن دخوله روضة فيها عمود أعلاه عروة فرقی العمود و أخذ بالعروة فقصّةا على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقال:تلک الروضة الإسلام و ذلک العمود عمود الإسلام و العروة العروة الوثقی فأنت على الإسلام حتّی تموت، و الرجل عبد اللّه بن سلام. انتهى ملخّصا (1).

عبد اللّه بن سنان، بکسر السین المهملة،ابن طریف مولى بني هاشم.

رجال النجاشيّ: کان خازنا للمنصور و المهدي و الرشید کوفي ثقة ثقة من أصحابنا جليل لا یطعن عليه في شيء،روی عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام و قیل روی عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام و لم یثبت،له کتاب الصلاة الذي یعرف بیوم و ليلة و کتاب الصلاة الکبیر و کتاب في سأير الأبواب من الحلال و الحرام،روی هذه الکتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمة في الطائفة و ثقته و جلالته،انتهى.

رجال الکشّيّ:عن عمر بن یزید قال:قال سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: و ذکر عبد اللّه بن سنان فقال:أما انّه یزید على السنّ خیرا؛.و کان عبد اللّه بن سنان مولى قریش على خزائن المنصور و المهدي،انتهى.

روأيته عن أبيه سنان في باب نفي الرؤیة (2).

عبد اللّه بن شبرمة تقدّم في(شبرم).

عبد اللّه بن شدّاد بن اللهادي الليثي الکوفي من أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و هو الذي طار عنه الحمّی ببرکة عیادة الحسین عليه‌السلام أياه (3).

جواب عبد اللّه بن شدّاد لعايشة حین فخرت بأبيها و مکانه في الغار (4).

أقول: روي عن ابن أبي الحدید انّه قال:وددت أن أترک فأحدّث بفضائل عليّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:451/45/14،ج:222/61.

(2) ق:112/19/2،ج:26/4.

(3) ق:142/25/10،ج:183/44.

(4) ق:415/36/6،ج:56/19.

ابن أبي طالب عليه‌السلام و إن ضربت بالسیف.

عبد اللّه بن شریک العامري، روی عن عليّ بن الحسین و أبي جعفر عليهما‌السلام و کان عندهما وجیها مقدّما.روي انّه یرجع الى الدنیا و عليه عمامة سوداء و ذوابتاها بین کتفيه بین یدي القائم عليه‌السلام في أربعة آلاف (1).

أقول: تقدّم في(حور)انّه من حواري الصادقين عليهما‌السلام.

عبد اللّه بن طاووس تقدّم في(طلق).

عبد اللّه بن الطفيل الأزدي هو الذي أعطي نورا في جبینه ليدعو به قومه فقال:یا رسول اللّه هذه مثلة،: فجعله رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي سوطه و اهتدي به (2).

عبد اللّه بن عامر بن کریز القرشيّ العیشمي ابن خال عثمان.

المناقب: أتي عامر بن کریز یوم الفتح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبابنه عبد اللّه بن عامر و هو ابن خمس أو ستّ فقال:یا رسول اللّه حنّکه،فقال:انّ مثلة لا یحنّک،و أخذه و تفل في فيه فجعل یتسوّغ ریق رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو یتلمّظه فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّه لمستقي، فکان لا یعالج أرضا الاّ ظهر له الماء و له سقأيات معروفة و له النباح و الجحفة و بستان ابن عامر (3).

أقول: حکي انّه استعمله عثمان على البصرة سنة(29)بعد أبي موسی و ولاّه أيضا بلاد فارس بعد عثمان بن أبي العاص و کان عمره لمّا وليّ البصرة أربعا أو خمسا و عشرین سنة و شهد وقعة الجمل و به و بماله قامت حرب الجمل لولأيته على البصرة و نفوذ کلمته في أهلها و لبذله جمیع أمواله في ذلک السبيل.

تنقیح المقال: و کتب الى معاویة جوابا عن کتاب له یستنهضه للحرب عند قتل عثمان:أمّا بعد فانّ أمیر المؤمنین کان لنا الجناح الناهضة تأوي اليها فراخها تحتها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:219/35/13،ج:76/53.

(2) ق:288/22/6،ج:380/17.

(3) ق:307/25/6،ج:42/18.

فلمّا أقصده السهم صرنا کالنعام الشارد و لقد کنت مشرک الفکر منالّ الفةم التمس دربة (1)استجنّ بها من خطأ الحوادث حتّی دفع اليّ کتابک فانتبهت من غفلة طال فيها رقادي و الذي أخبرک به انّ الناس تسعة لک و واحد عليک و و اللّه للموت في طلب العزّ أحسن من الحیاة في الذلّة و أنت ابن حرب فتی الحرب و جماع بني عبد شمس و الهمم بک منوطه فإذا نهضت فليس حین قعودها أنا متوقع ما یکون منک لا متثله و أعمل عليه و السلام؛توفي سنة سبع أو ثمان و خمسین.

عبد اللّه بن العباس رضي‌الله‌عنه یأتي ذکره في(عبس).

عبد اللّه بن عبد المطّلب(رضي ‌الله‌ عنهما)والد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یذکر أحواله في (2).

وفاته رضي‌الله‌عنه (3).

عبد اللّه بن عتیک هو الذي قتل أبا رافع اليهودي الذي تقدّم ذکره في(رفع) و کسر ساقة و شفي ببرکة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(4).

عبد اللّه بن عجلان و ما یتعلق به (5).

عبد اللّه بن عطا المکّي.

رجال الکشّيّ: ولد عطاء بن أبي ریاح تلمیذ ابن عبّاس عبد الملک و عبد اللّه و عریفا نجباء من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهما‌السلام.

بصائر الدرجات:عن عبد اللّه بن عطا المکّي قال: اشتقت الى أبي جعفر عليه‌السلام و أنا بمکّة فقدمت المدینة و ما قدمتها الاّ شوقا اليه،فأصابني تلک الليلة مطر و برد شدید فانتهىت الى بابه نصف الليل فقلت:ما أطرقه هذه الساعة و أنتظر حتّی أصبح،فانّي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الدرب بالضم:عادة و جرأه علي الأمر و سنام الثور(القاموس).

(2) ق:26/1/6-30،ج:105/15-131.

(3) ق:28/1/6،ج:115/15.

(4) ق:550/48/6،ج:302/20. ق:306/25/6،ج:40/18.

(5) ق:209/38/11،ج:347/47.

لأفکّر في ذلک إذ سمعته یقول:یا جاریة افتحي الباب لابن عطا فقد إصابة في هذه الليلة برد و أذي،قال:فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه عليه‌السلام (1).

عبد اللّه بن عفيف

عبد اللّه بن عفيف الأزدي کان من خیار الشیعة و زهّادها و کانت عینه اليسری ذهبت في یوم الجمل و الأخری في یوم صفين و کان یلازم المسجد الأعظم فيصلي فيه الى الليل،فلمّا قتل الحسین عليه‌السلام و صعد ابن زیاد المنبر و قال:الحمد للّه الذي أظهر الحقّ و أهله و نصر أمیر المؤمنین و أشیاعه و قتل الکذّاب ابن الکذّاب،قال عبد اللّه:یابن مرجانة انّ الکذّاب ابن الکذّاب أنت و أبوک و من استعملک و أبوه،یا عدوّ اللّه أ تقتلون أبناء النبيّین و تتکلّمون بهذا الکلام على منابر المؤمنین؟فغضب ابن زیاد فأمر بأخذه فأخذ بعد المقاتلة و حملات منه شدیدة فأمر بضرب عنقه و صلبه في السبخة (2).

عبد اللّه الباهر

عبد اللّه بن عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام یلقّب بالباهر لجماله، قیل:ما جلس مجلسا الاّ بهر جماله و حسنة من حضر،و أمّه أم أخيه محمّد الباقر عليه‌السلام و مات و هو ابن سبع و خمسین سنة.

الإرشاد: و کان عبد اللّه بن عليّ بن الحسین أخو أبي جعفر عليه‌السلام یلي صدقات رسول اللّه و صدقات أمیر المؤمنین(صلى اللّه عليهما و آلهما)،و کان فاضلا فقیها و روی عن آبائه عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أخبارا کثیرة و حدّث الناس عنه و حملوا عنه الآثار، انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:66/16/11 و 67،ج:235/46.

(2) ق:221/39/10،ج:119/45.

ذکر ما جری بینه و بین الصادق عليه‌السلام (1).

ذکر عبد اللّه بن عمر و ما جری بینه و بین عليّ بن الحسین عليهما‌السلام ممّا یدلّ على سوء رآية فيه (2).

ما یقرب منه (3).

أمالي الطوسيّ:العلوي عليه‌السلام: انّ عبد اللّه بن عمر و سعدا خذلا الحقّ و لم ینصرا الباطل،متی کانا إمامين في الخیر فيتّبعان؟ (4)

کتابة الى یزید بعد قتل الحسین عليه‌السلام:أمّا بعد فقد عظمت الرزیّة (5).

وروده على یزید صارخا علي قتل الحسین عليه‌السلام و إخراج یزید اليه کتاب عهد أبيه الى أبيه (6).

ذکر ما روي أنّه لم یحسن أن یطلّق امرأته (7).

أقول: الجعفريات عن نافع مولى عبد اللّه بن عمر قال:کان عبد اللّه بن عمر لا یستنجي بالماء،کنت أتيه بحجارة من الحرّة فإذا امتلأت أخرجتها فطرحتها و أدخلت له مکانها.

کیفية مبأيعة عبد اللّه بن عمر للحجّاج

گلزار قدس للمحقق الکاشاني:قال:لمّا دخل الحجّاج مکّة و صلب ابن الزبیر راح

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:51/41/11،ج:184/46. ق:131/27/11،ج:96/47.

(2) ق:427/75/5،ج:401/14.

(3) ق:784/119/14،ج:218/65.

(4) ق:696/67/6،ج:105/22.

(5) ق:277/47/10،ج:328/45.

(6) ق:230/20/8،ج:-.

(7) ق:73/4/8،ج:383/28. ق:357/27/8،ج:-.

عبد اللّه بن عمر اليه و قال:مدّ یدک لأبأيعک لعبد الملک، قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من مات و لم یعرف إمام زمانه مات میتة جاهلية،. فأخرج الحجّاج رجله و قال:خذ رجلي فانّ یدي مشغولة،فقال ابن عمر:أ تستهزیء منّي؟قال الحجّاج:یا أحمق بني عدي ما بأيعت مع عليّ و تقول اليوم من مات و لم یعرف إمام زمانه مات میتة جاهلية!أ و ما کان عليّ إمام زمانک؟!و اللّه ما جئت اليّ لقول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبل جئت مخافة تلک الشجرة التي صلب عليها ابن الزبیر،انتهى.و في:

أسد الغابة: توفي عبد اللّه بن عمر سنة ثلاث و سبعین بعد قتل ابن الزبیر بثلاثة أشهر،و کان سبب قتله انّ الحجّاج أمر رجلا فسمّ زجّ رمحه و زحمه في الطریق و وضع الزجّ في ظهر قدمه،الى أن قال:کان ابن عمر یتقدّم الحجّاج في الموقف بعرفة و غیرها و کان یشقّ على الحجّاج فقتله،انتهى.و قبره بمکّة بموضع یقال له فخّ.

عبد اللّه بن عمرو بن حزام والد جابر الأنصاري. استشهد رضي‌الله‌عنه بأحد و دفن مع عمرو بن الجموح زوج أخته في قبر واحد و قصّة ما جری على قبرهما في أيام معاویة معروفة (1).

أقول: و في المدائن بقرب قبر سلمان رضي‌الله‌عنه قبر یقال انّه لعبد اللّه الأنصاري، و المعروف بهذا الاسم رجلان،عبد اللّه والد جابر و قد عرفت انّه بأحد و الآخر خواجه عبد اللّه الأنصاري صاحب المناجاة المعروفة و قبره بهراة.و یأتي ذکره في عبد اللّه بن المبارک.

عبد اللّه بن قمیئة: هو: الذي رمی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي أحد بحجر فکسر أنفه و رباعیّته و شجّه في وجهة و قتل مصعب بن عمیر (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:513/42/6،ج:132/20. ق:584/53/8،ج:277/33.

(2) ق:489/42/6،ج:26/20.

عبد اللّه بن قیس أبو موسی الأشعري اليمانی یأتي في (رسا).

عبد اللّه بن قیس الماصر.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: دخل عبد اللّه بن قیس الماصر على أبي جعفر عليه‌السلام فقال:أخبرني عن المیّت لم یغسل غسل الجنابة؟فقال أبو جعفر عليه‌السلام:لا أخبرک، فخرج من عنده فلقي بعض الشیعة فقال له:العجب لکم یا معشر الشیعة توليّتم هذا الرجل و أطعتموه فلو دعاکم الى عبادته لأجبتموه و قد سألته عن مسألة فما کان عنده فيها شيء...الخ (1).

تنقیح المقال: قال السمعاني:کان أبو مسلم من سبي الدیلم،سباه أهل الکوفة و حسن إسلامه فولد له قیس الماصر و یقال انّه مولى لعليّ بن أبي طالب عليه‌السلام،و کان أول من مصّر الفرات و دجلة أي عیّن حدودهما فسمّي به و النسبة اليه الماصري، انتهى.

عبد اللّه بن کعب: قتل یوم صفين و أبلغ عليّا عليه‌السلام السلام و أرسل اليه:قاتل على المعرکة حتّی تجعلها خلف ظهرک،قال عليّ عليه‌السلام لمّا بلغه ذلک:یرحمه ‌الله جاهد معنا عدوّنا في الحیاة و نصح لنا في الوفاة (2).

عبد اللّه بن الکوّا الخارجي: یأتي في (کوا).

عبد اللّه بن المبارک هو الذي یحکى عنه انّه أحسن الى علوية فخلق اللّه تعالى على صورته ملکا یحجّ عنه کلّ عام (3).

و له حکأية مع عليّ بن الحسین عليهما‌السلام في طریق الحجّ و قد رآه بلا زاد و راحلة یشبه خبر شقیق البلخي و موسی بن جعفر عليهما‌السلام (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:87/17/11،ج:304/46.

(2) ق:501/45/8،ج:519/32.

(3) ق:599/114/9،ج:11/42.

(4) ق:26/5/11،ج:91/46.

المناقب:و یروی انّه قال لأبي جعفر عليه‌السلام:قد أتيتک مسترقّا مستعبدا،فقال عليه‌السلام:قد قبلت و أعتقه و کتب له عهدا (1).

و حکى الدمیري انّه استعار قلما من الشام فعرض له سفر فسار الى أنطاکیة و کان قد نسی القلم معه فتذکرة هناک فرجع من أنطاکیة الى الشام ماشیا حتّی ردّ القلم الى صاحبه و عاد،انتهى.

و یروی له هذا الشعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد أرحنا و استرحنا |  | من غدوّ و رواح |
| و اتّصال بأمیر |  | و وزیر ذي سماح |
| بعفاف و کفاف |  | و قنوع و صلاح |
| و جعلنا الىأس مفتا |  | حا لأبواب النّجاح |

توفي بهيت سنة(181)،و ليعلم انّه غیر عبد اللّه بن محمّد المعروف بالخواجه عبد اللّه الأنصاري صاحب المناجاة بالفارسیة المعروفة المشتهر بکثرة الحفظ، حکي عنه قال:أوتیت حفظا کان لا یجري قلمي على شيء الاّ و کنت أحفظه، و قال:کنت أمضي في کلّ بکرة الى المقابر فاقرأ هناک ما تیسّر لي من القرآن ثمّ أرجع فأحضر الدرس و أکتب على ستّة وجوه من الأوراق و أحفظ کلّ ما أکتب ثمّ أقرأ الدرس على المؤدّب و أکتب و أحفظ،توفي في حدود سنة احدی و ثمانین و أربعمائة و قبره في بقعة کازرکاه هراة.

المولى عبد اللّه التوني البشروي

عبد اللّه بن محمّد التوني البشروي:عالم فاضل فقیه صالح زاهد عابد ورع معاصر صاحب کامل الزیارة)،صاحب الوافية و شرح الإرشاد و الحواشي على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:97/19/11،ج:339/46.

المعالم و المدارک و غیر ذلک،قال صاحب(الریاض):و هذا المولى على ما سمعنا ممّن رآه قد کان من أورع أهل زمانه و أتقاهم،بل کان ثاني المولى أحمد الأردبیلي (رضي ‌الله عنهما)و کذلک کان أخوه المولى أحمد التوني،و کان قدس‌سره أوّلا بأصبهان مدّة في المدرسة المشهورة بمدرسة المولى عبد اللّه التستريّ المرحوم ثمّ سافر الى مشهد الرضا عليه‌السلام و توطّن فيه مدّة ثمّ أراد التوجّه الى العراق لزیارة الأئمة بها من طریق قزوین و أقام مدّة في قزوین مع أخيه المولى أحمد المذکور في أيام حیاة المولى الفاضل مولانا خليل القزویني بالتماسه و کانت بینهما صحبة و مودّة ثمّ توجّه الى الزیارة فأدرکه الموت في الطریق بکرمانشاة و دفن بها،و لعلّ وفاته بعد المراجعه فلاحظ.و التوني بضمّ التاء المثنّاه ثمّ الواو الساکنه و آخرها نسبة الى تون و هي بلدة من بلاد قهستان بخراسان و بها قلعة لملاحدة الاسماعیلية و أنا دخلت تلک البلدة و کان أهلها یقولون انّ هذه القلعة هي التي حبس بها الخواجه نصیر الدین الطوسيّ بأمر سلطان الملاحدة فلاحظ قضیّته،ثمّ ذکر البشروي نسبته الى بشروية و هي قریة کبیرة من أعمال تون و قال:و قد دخلتها و کان أهلها ببرکة هذا المولى و أخيه المولى أحمد صلحاء أتقياء عبّادا علي أحسن ما یکون،انتهى.

قلت: و وفاة المولى عبد اللّه وقعت في 16 ربیع الأوّل 1071.

المولى الأجل السیّد عبد اللّه شبّر

المولى الأجلّ السیّد عبد اللّه بن السیّد محمّد رضا الحسیني الشبّري الکاظمي: الفاضل الجليل و العالم النبیل و المتبحر الخبیر و الفقیه النبیه العالم الربّاني المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني،صاحب شرح المفأتيح في مجلّدات و کتاب جامع المعارف و الأحکام في الأخبار شبه بحار الأنوار و کتب کثیرة في التفسیر و الحدیث و الفقه و أصول الدین و غیرها،و قد ذکر مصنّفاته شیخنا المتبحر في دار السلام،

و حکي عنه انّه قال:انّ کثرة مؤلّفأتي من توجّه الإمام الهمام موسی بن جعفر عليهما‌السلام فانّي رأيته في المنام فأعطاني قلما و قال:اکتب،فمن ذلک الوقت وفّقت لذلک فکلّ ما برز منّي فمن برکة هذا القلم،توفي سنة(1242)و له أربع و خمسون سنة و دفن بقرب والده في البقعة الکاظمية على مشرّفيها آلاف التحف السبحانیة.

عبد اللّه بن محمّد بن عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام:

تقدّم ذکره في(حمد)في أحوال أبيه(صلوات اللّه عليه).

عبد اللّه بن مسعود بن غافل بن حبیب الهذلي أبو عبد الرحمن، جليل القدر عظیم الشأن کبیر المنزلة قرأ القرآن و علم السنة و کان من الذين شهدوا جنازة أبي ذر رضي‌الله‌عنه و باشروا تجهيزه،و کان مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمليلة الجنّ (1).

في قتله أبا الجهل الملعون (2).

في انّه کان من الاثنا عشر الذين أنکروا على الأول خلافته (3).

باب وصيّة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى عبد اللّه بن مسعود (4).

ذکر أبو الصلاح في التقریب من المعروفين بولأيتهم عليهم‌السلام عمّارا و سلمان و أبا ذر و المقداد و أبي بن کعب و ابن مسعود (5).

کان هؤلاء بتبدیل أبي بحذيفة ممّن خلقت الأرض لهم و بهم یمطرون و ینصرون و عليّ عليه‌السلام إمامهم و شهدوا الصلاة على فاطمة عليها‌السلام (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:316/27/6،ج:80/18. ق:596/92/14،ج:123/63.

(2) ق:461/40/6،ج:257/19.

(3) ق:41/4/8،ج:208/28.

(4) ق:28/5/17،ج:92/77.

(5) ق:247/20/8،ج:-.

(6) ق:60/7/10،ج:210/43. ق:749/77/6،ج:326/22.

روأية عبد اللّه بن مسعود في عليّ عليه‌السلام

روأية ابن مسعود عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من ظلم عليّا مجلسي هذا کمن جحد نبوّتي و نبوّة من کان قبلي، و قول الراوي لابن مسعود:فکیف وليّت الظالمین و جوابه عن ذلک و استغفاره (1).

روأية ابن مسعود: صلاة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في مبدأ الإسلام مع عليّ و خدیجة عليهما‌السلام نحو ما رواه عفيف الکندي في ذلک (2).

نکیره على الثالث و لعنة أياه و قوله: سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شهد له بالنار (3).

ما جری عليه من الرجل من الضرب و الإهانة (4).

تعریض الحسین بن عليّ عليهما‌السلام على الرجل بذلک یوم دفن الحسن عليه‌السلام بقوله: الفاعل بعمّار ما فعل و بعبد اللّه ما صنع (5).

الأخبار الواردة في أخذ القرآن عن ابن مسعود.

رجال الکشّيّ:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أحبّ أن یسمع القرآن غضّا فليسمعة من ابن أمّ عبد،یعني ابن مسعود؛ و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خذوا القرآن من أربعة:من ابن أمّ عبد عبد اللّه و معاذ بن جبل و أبي بن کعب و سالم مولى أبي حذيفة؛و عن حذيفة. قال:لقد علم المحفوظون من أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأنّ عبد اللّه کان من أقربةم وسیلة و أعلمهم بکتاب اللّه(عزّ و جلّ) (6).

أخذ ابن مسعود سبعین سورة من القرآن من في رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو بقيته من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:297/61/9،ج:156/38.

(2) ق:327/65/9،ج:280/38.

(3) ق:338/26/8،ج:-.

(4) ق:325/26/8،ج:-.

(5) ق:136/22/10،ج:152/44.

(6) ق:329/26/8،ج:-.

عليّ عليه‌السلام (1).

روي عنه قال: کنت ردیف رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعلى حمار فقال:یابن أمّ عبد هل تدري من أين أحدثت بنو إسرائیل الرهبانیة؟فقلت:اللّه و رسوله أعلم،فقال: ظهرت عليهم الجبابرة...الخ (2).

في النهآية في حدیث ابن مسعود: انّه مرض و بکی فقال:إنّما أبکي لأنّه أصابني على حال فترة و لم یصبني على حال إجتهاد، أي على سکون و تقليل من العبادات و المجاهدات (3).

ذکر خبر یتعلق به (4).

أقول: روی الکشّي عن الفضل بن شاذان انّ ابن مسعود خلط،و روی الشیخ الکليني عن داود بن فرقد و المعلى بن خنیس جمیعا قالا: کنّا عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام فقال:إن کان ابن مسعود لا یقرأ على قرائتنا فهو ضالّ،ثمّ قال:و أمّا نحن فنقرأه على قراءة أبي.

و روی المسعودي في(مروج الذهب) عن الحجّاج انّه کان یقول:عذيري من عبد هذيل یقرأ القرآن کأنّه رجز الأعراب أما و اللّه لو أدرکته لضربت عنقه،یعني عبد اللّه ابن مسعود.

تنقیح المقال: توفي بالمدینة سنة(32)اثنتین و ثلاثین و صلى عليه الزبیر بن العوّام و دفن بالبقيع و کان له یوم مات نیّف و ستّون سنة، و في المستدرک نقلا من تلخیص الشافي انّه قال:لا خلاف بین الأمّه في طهارة ابن مسعود و فضله و أيمانه و مدح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو ثنائه عليه و انّه مات علي الحالة المحمودة منه،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:733/67/8،ج:314/34.

(2) ق:کتاب الأيمان190/26/،ج:320/68. ق:398/69/5،ج:277/14.

(3) ق:کتاب الصلاة421/59/،ج:16/86.

(4) ق:کتاب الصلاة629/83/،ج:88/88.

قلت: و تقدّم في(ربع)انّه کان له أصحاب منهم الربیع بن خثیم.

ابن مسکان

عبد اللّه بن مسکان،کسبحان،کوفي من أجلاّء أصحاب الصادق عليه‌السلام،أحد من أجمعت العصابة على تصحیح ما یصحّ عنه،روی انّه کان لا یدخل على أبي عبد اللّه عليه‌السلام شفقة ألاّ یوفيه حقّ إجلالة،و کان یسمع من أصحابة و یأبي أن یدخل عليه إجلالا و إعظاما له عليه‌السلام،و قد أطال الکلام في ذلک شیخنا في المستدرک و ذکر روأيات عنه عنه عليه‌السلام بحیث لا یحتمل الإرسال.

عبد اللّه بن مصعب الزبیری تقدّم في(زبر).

عبد اللّه بن مطیع العدوی و مکالمته مع الحسین عليه‌السلام في مسافرته الى العراق (1).

في خروج المختار (2).

عبد اللّه بن المغیرة، بضمّ المیم و کسر الغین المعجمة،أبو محمّد البجلي،کوفي ثقة ثقة لا یعدل به أحد من جلالته و دینه و ورعه،روی عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام، قال الکشّيّ رحمه‌الله انّه کان واقفيا ثمّ رجع،قال انّه ممّن أجمعت العصابة على تصحیح ما یصحّ عنه و الإقرار له بالفقه،قال النجاشيّ:قیل انّه صنّف ثلاثین کتابا و الذي رأيت أصحابنا یعرفون منها کتاب الوضوء و کتاب الصلاة.

الاختصاص:روي انّه لمّا صنّف کتابة وعد أصحابه أن یقرأ عليهم في زاویة من زوأيا مسجد الکوفة و کان له أخ مخالف فلمّا أن حضروا لاستماع الکتاب جاء الأخ و قعد،قال عبد اللّه لهم:انصرفوا اليوم،فقال الأخ:أين ینصرفون فانّي أيضا جئت لما جاؤوا،قال:فقال له:لما جاؤا؟قال:یا أخي رأيت فيما یری النائم انّ الملائکة تنزل من السماء فقلت:لما ذا ینزلون هؤلاء؟فقال قائل:ینزلون یستمعون الکتاب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:185/37/10،ج:371/44.

(2) ق:288/49/10،ج:367/45.

الذي یخرجه عبد اللّه بن المغیرة فأنا أيضا جئت لهذا و أنا تائب الى اللّه،فسرّ عبد اللّه بذلک (1).

في انّه کان واقفيا ثمّ هداه اللّه فشهد انّ الرضا عليه‌السلام حجّة اللّه و أمینه على خلقة (2).

عبد اللّه بن موسی بن جعفر عليه‌السلام: روي أنّه أفتی في رجل أتي بهيمة أن تقطع یمینه و یضرب الحدّ،فقال أبو جعفر الجواد عليه‌السلام:یا عمّ اتّق اللّه انّه لعظیم أن تقف یوم القيامة بین یدي اللّه(عزّ و جلّ)فيقول لک:لم أفتیت الناس بما لا تعلم؟ (3).

ابن القدّاح

عبد اللّه بن میمون القدّاح المکّي،روی عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام و کان ثقة،و عن ابن الندیم انّه عدة من فقهاء الشیعة،یروي عنه جماعة من أجلاّء الأصحاب روی عنه عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال عليه‌السلام: یابن میمون کم أنتم بمکّة؟قلت:نحن أربعة، قال:أما انّکم نور اللّه في ظلمات الأرض؛ قال شیخنا في المستدرک: هذا و من الغریب ما في کتاب تبصرة العوام للسیّد الأجلّ الأقدم السیّد مرتضی الرازيّ في ذکر مذاهب الاسماعیلية من انّ عبد اللّه بن میمون القدّاح کان من أصحاب الصادق عليه‌السلام و أخذ محمّد بن إسماعیل بعد وفاة أبيه و جدّه الصادق عليه‌السلام الى مصر، و ذکر شرحا لا یليق بالکتاب و نسب اليه بعض الزندقة و لعلّة غیره أو الحکأية موضوعه فراجع،انتهى.

عبد اللّه النجاشيّ والى الأهواز هو الذي کتب اليه الصادق عليه‌السلام الکتاب المذکور في (4)و یأتي في (نجش)ذکره.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:285/41/11،ج:174/48.

(2) ق:314/44/11،ج:273/48. ق:12/3/12،ج:39/49.

(3) ق:120/23/12 و 121،ج:85/50 و 90.

(4) ق:کتاب العشرة215/81/،ج:360/75.

السیّد عبد اللّه الجزائريّ

العالم المتبحر السیّد عبد اللّه بن نور الدین بن السیّد نعمة اللّه الجزائريّ کان من أجلاّء هذه الطائفة و عینها و وجهها و ممّن اجتمع فيه جوده الفةم و حسن السليقة و کثرة الإطلاع و إستقامة الطریقة کما یظهر من مؤلّفاته الشریفة کشرح النخبة و غیرها،و له إجازة کبیرة فيها فوائد طریفة و نکات لطیفة،یروی عن جماعة من المشأيخ کالسیّد نصر اللّه الحائري و المیر محمّد حسین الخاتون آبادي سبط المجلسي و والده السیّد الجليل الفقیه السیّد رضي الدین بن محمّد بن عليّ بن حیدر العاملي المکّي،قال رحمه‌الله في إجازته الکبیرة کما في المستدرک:أجازني بالمشافهة في مکّة-شرّفها اللّه تعالى-لما استجزته ثمّ کتب لي إجازة مبسوطة مشتملة على جمیع طرقه و طرق أبيه و أسانیدهما و قد ذهبت في أثناء الطریق و لم أحفظ منها الاّ روأيته عن والده المذکور عن العلاّمة المحقق محمّد شفيع بن محمّد علي الأسترآباديّ عن والده عن المولى محمّد تقي المجلسي،و کان السیّد رضي الدین متهذّبا أدیبا شاعرا فصیحا حسن السیرة مرجوعا اليه في أحکام الحجّ و غیره و سمعت والدي طاب ثراه یصف أباه السیّد محمّد بغأية الفضل و التحقیق وجوده الذهن و إستقامة السليقة و کثرة التتبع لکتب الخاصّة و العامّة و التبحر في أحادیث الفریقین و یطری في الثناء عليه لمّا اجتمع معه في مکّة،و الذي وقفت عليه من مصنّفاته في الکلام و الفقه یدلّ على فضل غزیر و علم کثیر،انتهى.

أقول: و قد تقدّم في(صدر)انّ السیّد صدر الدین القمّيّ أحد مشأيخه.

عبد اللّه بن وهب الراسبي کان من رؤساء الخوارج،قتله عليّ عليه‌السلام یوم النهروان (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:613/56/8،ج:398/33.

ذکر ما ورد في ذمّة عن عليّ عليه‌السلام (1).

عبد اللّه بن یحیی الحضرمي

رجال الکشّيّ:روي عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّه قال لعبد اللّه بن یحیی الحضرمي یوم الجمل:أبشر ابن یحیی فانّک و أبوک من شرطة الخمیس حقّا،لقد أخبرني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمباسمک و اسم أبيک في شرطة الخمیس،و اللّه سمّاکم شرطة الخمیس على لسان نبيّه، و ذکر انّ شرطة الخمیس کانوا ستّة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

بیان: شرط السلطان:نخبة أصحابه الذين یقدّمهم على غیرهم من جنده، و الخمیس:الجیش سمّي به لأنّه مقسوم بخمسة أقسام:المقدّمة و الساقة و المیمنة و المیسرة و القلب (2).

عبد اللّه بن یحیی الکاهلي أبو محمد، روی عن أبي عبد اللّه و أبي الحسن عليهما‌السلام و کان وجها عند أبي الحسن و وصّی به عليّ بن یقطین فقال: اضمن لي الکاهلي و عیاله أضمن لک الجنة،

و روي في حدیث انّ أبا الحسن عليه‌السلام قال له: أبشر فإنّک من شیعتنا و أنت الى خیر، و یدلّ على فضله صرف الصادق عليه‌السلام عن طریقه سبعا و قد تقدّم ذلک في(سبع).

عبد المطّلب عليه‌السلام

عبد المطّلب جدّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمولد بمدینة و اسمه شیبة الحمد لشیبة کانت في رأسه حین ولد (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:466/43/8،ج:354/32.

(2) ق:636/124/9،ج:151/42.

(3) ق:97/4/6،ج:405/15.

جاء عمّه المطّلب من مکّة و ذهب به اليها (1).

کان عبد المطّلب ذا جلالة ظاهرة و مناقب وافرة و أيات باهرة و یظهر ذلک من انحناء سریر ابرهة له (2).و من انفجار الماء تحت خفّ راحلته في مفازةٍ لا ماء فيها (3)، و يظهر جلالته و كثرة إيقانه من قصّة أصحاب الفيل و احترام الفيلة له و قوله لبعض ولده: اعلُ أبا قبيس فانظر ماذا يأتي من قِبَل البحر، فيظهر انّه كان عالماً بأنّه يأتي الطير لاستيطال أصحاب ابرهة (4).

و یظهر أيضا جلالته من حفره زمزم و من دخوله على سیف بن ذي یزن (5).

عن ابن عبّاس قال: کان یوضع لعبد المطّلب فراش في ظلّ الکعبة لا یجلس عليه أحد الاّ هو إجلالا له و کان بنوه یجلسون حوله حتّی یخرج عبد المطّلب فکان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خرج و هو غلام صبيّ فيجيء حتّی یجلس على الفراش فيعظم ذلک أعمامه و یأخذونه ليؤخّروه فيقول لهم عبد المطّلب:دعوا ابني فو اللّه انّ له لشأنا عظیما،انّي أری أنّه سیأتي عليکم یوم و هو سیّدکم،ثمّ یحمله فيجلسه معه و یمسح ظهره و یقبلة و یوصیه الى أبي طالب (6).

روي انّه نادی شیخ على الکعبة:یا عبد المطّلب انّ حليمة امرأة عربيّه و قد فقدت ابنا اسمه محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ،فغضب عبد المطّلب و کان إذا غضب خاف الناس منه فنادی:یا بني هاشم و یا بني غالب ارکبوا فقد محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و حلف أن لا أنزل حتّی أجد محمّدا أو أقتل ألف عربيّ و مائة قرشيّ و کان یطوف حول الکعبة و ینشد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/1/6-28،ج:58/15-123.

(2) ق:38/1/6،ج:160/15.

(3) ق:40/1/6،ج:169/15.

(4) ق:33/1/6 و 37،ج:141/15 و 159.

(5) ق:6/1/34،ج:15/145. ق:6/2/44،ج:15/186.

(6) ق:6/1/33،ج:15/142.

أشعارا (1).

عن الريّان بن الصلت قال: أنشدني الرضا عليه‌السلام لعبد المطّلب:

یعیب الناس کلّهم زمانا...الخ(2).

انّ عبد المطّلب أول من قال بالبداء،یبعث یوم القيامة أمّةً واحدة عليه بهاء الملوک و سیماء الأنبیاء (3).

في حفره زمزم (4).

في سنن عبد المطّلب و جلالته و انّه کان على دین إبراهيم عليه‌السلام (5).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: و اللّه ما عبد أبي و لا جدّي عبد المطّلب و لا هاشم و لا عبد مناف صنما قطّ،قیل:فما کانوا یعبدون؟قال:کانوا یصلّون الى البیت علي دین إبراهيم عليه‌السلام متمسّکین به (6).

قال أبو طالب: و لقد کان أبي یقرأ الکتاب جمیعا و لقد قال:إنّ من صلبي لنبيّا لوددت انّي أدرکت ذلک الزمان فآمنت به فمن أدرکه من ولدي فليؤمن به (7).

کیفية وفاة عبد المطّلب و وصيّته في حقّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو اجتماع أهل مکّة في جنازته ورثاء بناته له(رحمة ‌الله عليه) (8).

أقول: في کتاب الدرّ النظیم نقلا عن کتاب مدینة العلم قال الصادق عليه‌السلام: یحشر عبد المطّلب یوم القيامة أمّة واحدة عليه سیماء الأنبیاء و هيبة الملوک،و قال:انّ عبد المطّلب حجّة و أبو طالب وصيّه، انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:78/4/6 و 90،ج:333/15 و 380.

(2) ق:32/8/12،ج:111/49.

(3) ق:37/1/6،ج:157/15.

(4) ق:38/1/6،ج:163/15.

(5) ق:17/3/17،ج:56/77.

(6) ق:34/1/6،ج:144/15.

(7) ق:31/3/9،ج:148/35.

(8) ق:36/1/6،ج:153/15.

و قال و في(رامش افزأى) (1) انّ المطّلب عاش مائة و أربعين سنة فأعطاء شخص (2) مهيب ضغث ریحان و قال له:شمّه،فلمّا شمّه مات و کان الشیخ ملک الموت و کان یفتي على ملّة إبراهيم عليه‌السلام،و: توفي عبد المطّلب و للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمثمان سنین و کان خلف جنازة عبد المطّلب یبکي حتّی دفن بالحجون.

أقول: و یعرف هذا الموضع بالمغلاة،و فيها أيضا قبر أبي طالب و عبد مناف و خدیجة (رضي ‌الله‌ عنهم أجمعين)و قد تشرّفت بزیارتهم،و فيها قبر عبد اللّه بن الزبیر و کانت له قبّة هدمها الشریف عون و لم تشیّد بعد،و فيها أيضا قبر أبي جعفر المنصور و لا یعرف مکانه.

ذکر أولاد عبد المطّلب (3).

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: یا بني عبد المطّلب انّي سألت اللّه لکم أن یعلّم جاهلکم و أن یثبّت قائلکم (4).و أن يهدي ضالّكم و أن يجعكم نُجدا جوداء رُحماء (5).

العالم الجليل عمید الدین السیّد عبد المطّلب ابن السیّد الأجلّ مجد الدین أبي الفوارس

محمّد بن أبي الحسن عليّ فخر الدین،العالم الفاضل الأدیب الشاعر النسّابة ابن محمّد بن أحمد بن علي الأعرج المنتهي نسبة الى عبید اللّه الأعرج بن الحسین بن الإمام زین العابدین عليه‌السلام،قال شیخنا في المستدرک:أمّه بنت الشیخ سدید الدین والد العلاّمة،قال السیّد ضامن في(تحفة الأزهار):کان سیدا جليل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) (رامش افزأى)اسم کتاب،أي مکثر الاطمئنان،و قد جاء في نقش خاتم أنو شیروان هذا الشعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| راه بسیار تاریکست مرا چه بینش |  | و عمر دوباره نیست مرا چه خوارش |

و مرگ در قفا است مرا چه آرامش

(منه مدّ ظلّه).

(2) شیخ(ظ).

(3) ق:30/1/6 و 38،ج:127/15 و 163. ق:731/72/6 و 734،ج:247/22 و 260.

(4) قائمكم (خ ل).

(5) ق:7/127/395،ج:27/173.

القدر رفيع المنزلة عظیم الشأن حسن الشمائل جمّ الفضائل عالي الهمّة و وافر الحرمة کریم الأخلاق زکيّ الأعراق عمدة السادات الأشراف بالعراق عالما عاملا فاضلا کاملا فقیها محدّثا مدرّسا بتحقیق و تدقیق فصیحا بليغا أدیبا مهذّبا،انتهى؛ و مصنّفاته مشهورة معروفة،ولد ليلة النصف من شعبان سنة(681)و توفي ليلة الاثنین عاشر شعبان سنة(754)و في مجموعة الشهيد بخطّ الشیخ الجبعي أجاز عمید الدین لابن مکي لمّا قرأ عليه الجزء الأول من تذکرة الفقهاء و أجاز له باقي الأجزاء سنة اثنین و خمسین و سبعمائة بالحلّة السیفية،و ولد عمید الدین عبد المطّلب و ذکر تاریخ الولادة و الوفاة و انّه رحمه‌الله توفي ببغداد و حمل الى المشهد المقدّس الغروي بعد أن صلي عليه بالحلّة في یوم الثلاثاء بمقام أمیر المؤمنین عليهم‌السلام، انتهى؛و هو یروی عن جماعة:الأول والده مجد الدین أبو الفوارس محمّد العالم الجليل و قد بالغ في الثناء عليه في(تحفة الأزهار)،قال:و اسمه مرقوم في حائر الحسین عليه‌السلام و مساجد الحلّة و یقال لولده بنو الفوارس.

أبو الضریس

عبد الملک بن أعین کان عارفا بالنجوم.

من لا یحضره الفقیه:روی في الحسن عنه قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّي قد ابتليت بهذا العلم فأرید الحاجة فإذا نظرت الى الطالع و رأيت الطالع الشرّ جلست و لم أذهب فيها و إذا رأيت الطالع الخیر ذهبت في الحاجة،فقال لي:تقضی؟قلت: نعم،قال:احرق کتبک (1).

أقول: عبد الملک هذا یکنّی أبا الضریس، روي: ترحّم الصادق عليه‌السلام عليه، و روی ابن بابویه: انّ الصادق عليه‌السلام زار قبره بالمدینة مع أصحابه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:156/11/14،ج:272/58.

رجال الکشّيّ:عن ربیعة الرأي: انّة قال لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:ما هؤلاء الإخوة الذين یأتونک من العراق و لم أر في أصحابک خیرا منهم و لا أهيأ؟قال:أولئک أصحاب أبي عليه‌السلام،یعني ولد أعین.

عبد الملک بن جریح من رجال العامّة.

الخلاصة: قال في(منتهى المقال)و في(رجال الکشّيّ)ذکره مع جماعة ثمّ قال:

هؤلاء من رجال العامّة الاّ انّ لهم میلا بالشیعة و محبة شدیدة،و في(تعق) في باب ما أحلّ اللّه من المتعة من(الکافي)سنده الى ابن أذينة قال: سألت الصادق عليه‌السلام عن المتعة فقال:إلق عبد الملک بن جریح فاسأله عنها فانّ عنده منها علما،فأتيته و أملى عليّ شیئا کثیرا في استحلالها،الى أن قال:فأتيت بالکتاب أبا عبد اللّه عليه‌السلام فعرضته عليه فقال:صدق و أقرّ به، و یظهر منه کونه من الشیعة و من ثقاتهم و معتمدیهم، نعم في(التهذيب)بسنده الى الحسین بن یزید قال: کنت عند الصادق عليه‌السلام إذ دخل عبد الملک بن جریح المکّي فقال له عليه‌السلام:ما عندک في المتعة؟قال:حدّثني أبوک عن جابر بن عبد اللّه...الخ، و ربّما یومي هذا الى ما ذکره الکشّي،و یحتمل کونه من الزیدية لأنّه ذکره مع عمرو بن خالد و عبّاد بن صهيب و قال:هؤلاء من رجال العامّة.

أقول: قال المقدّس التقي:یظهر من(الکافي)تشیعه في باب المتعة،و الظاهر انّه یعني الروأية التي ذکرها الأستاد دام علاه و هو عجیب منه ثمّ منه سلمة اللّه،فانّ تسنّن الرجل أشهر من کفر إبليس و الروأية أيضا تنادي بذلک و حلية المتعة ليست من متفرّدات الشیعة حتّی یقال بتشیّع من قال بها،بل الکثیر من العامّة کان یذهب اليها أيضا و کان الخلاف فيها بینهم معروفا الى أن استقرّ رأي علمائهم الأربعة على التحریم،بل المنقول في جملة کتب من العامّة على ما وجدت انّ مالکا أيضا کان یستحلّ المتعة فلاحظ،مع انّه لو کان شیعيا لم یکن لأمره الراوي بالذهاب اليه

و السؤال عنه معنی لأن الشیعة لا تختلف في حليتها و تجعلها من ضروريّات مذهبها بل المراد تنبیه الراوي على انّ علماء العامّة أيضا تعتقد حليتها و فيهم من یقرّ بها، أ لا تری الى قوله:(صدق و أقرّ به)فانّ فيه الأيماء الى انّهم ینکرونها،و قد عدّ السیّد المرتضی رحمه‌الله في(الانتصار)و قبلة شیخة المفيد رحمه‌الله جماعة من علماء العامّة کانوا یذهبون الى حلية المتعة و عدّا منهم عبد الملک بن جریح هذا فلاحظ.

عبد الملک بن مروان هو الذي حکى معاویة عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنّه ذکره فقال: أبو الجبابرة الأربع (1).

کتابة الى الحجّاج بأن یجتنب من دماء بني هاشم (2).

ثناؤه على عليّ بن الحسین عليهما‌السلام و قوله له: لقد بین عليک الاجتهاد و لقد سبق لک من اللّه الحسني و أنت بضعة من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(3).

طلب عبد الملک سیف رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام و تهدیده على منعه ذلک (4).

کتابه الى عليّ بن الحسین عليهما‌السلام: انّک صرت بعل الإماء و جوابه عليه‌السلام لکتابه و مدح عبد الملک أياه (5).

الخرأيج: طواف عليّ بن الحسین عليهما‌السلام بین یدي عبد الملک و عدم التفاته اليه و قول عبد الملک له:انّي لست قاتل أبيک فما یمنعک من المصیر اليّ؟ (6)

ردّ عبد الملک صدقات النبيّ و عليّ عليهما‌السلام الى عليّ بن الحسین عليهما‌السلام (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:328/29/6،ج:127/18.

(2) ق:10/3/11 و 14،ج:28/46 و 44. ق:34/8/11،ج:119/46.

(3) ق:18/5/11،ج:57/46.

(4) ق:27/5/11،ج:95/46.

(5) ق:30/5/11،ج:105/46.

(6) ق:34/8/11،ج:120/46.

(7) ق:35/8/11،ج:121/46.

ما یناسب ذلک (1).

حمل عليّ بن الحسین عليهما‌السلام من المدینة الى الشام مثقلا بالحدید بأمر عبد الملک و اخراجه نفسه من القيد في المنزل الأول و وروده بطيّ الأرض على عبد الملک و قوله له: ما أنا و أنت؟و خروجه و خوف عبد الملک منه و قول الزهري له:ليس عليّ بن الحسین حیث تظنّ،انّه مشغول بنفسه (2).

احتجاج رجل على عبد الملک في بطلان خلافته (3).

أمالي الطوسيّ: إنکار رجل من أهل الأيمان عليه حین کان عبد الملک یخطب الناس بمکّة و یعظةم فقال له الرجل:مهلا مهلا انّکم تأمرون و لا تأتمرون و تنهون و لا تنتهون و تعظون و لا تتّعظون،أ فاقتداء بسیرتکم أم طاعة لأمرکم؟فإن قلتم: اقتداء بسیرتنا فکیف یقتدي بسیرة الظالمین و ما الحجّة في اتّباع المجرمین الذين اتّخذوا مال اللّه دولا و جعلوا عباد اللّه خولا،الى آخر ما قال،فقبض عليه و لم یدر الى ما صار (4).

إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن عبد الملک بقوله: لکانّي أنظر الى ضليل قد نعق بالشام و فحص برأياته في ضواحي کوفان (5).

روأية عبد الملک احتجاج عبد اللّه بن العباس على معاویة و ما جری بینهما (6).

أقول: بویع عبد الملک ليلة الأحد غرّه شهر رمضان سنة(65) و توفي بدمشق یوم السبت لأربع عشر مضت من شوّال سنة (86)،حکي انّه لمّا ثقل و کان قصره یشرف على بردی-و هي نهر بدمشق-رأي غسّالا یلوي بیده ثوبا فقال:وددت انّي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:620/120/9،ج:91/42.

(2) ق:36/8/11،ج:123/46.

(3) ق:97/19/11،ج:335/46.

(4) ق:97/19/11،ج:336/46.

(5) ق:595/113/9،ج:356/41.

(6) ق:126/21/10،ج:113/44.

کنت غسّالا مثل هذا أعیش بما أکتسب یوما فيوما و لم أل الخلافة،و تمثل بقول أمیّة ابن أبي الصلت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| کلّ حيّ و إن تطاول دهرا |  | أيل أمره الى أن یزولا |
| ليتني کنت قبل ما قد بدا لي |  | في رؤوس الجبال أرعی الوعولا |

فذکر ذلک لأبي حازم فقال:الحمد للّه الذي جعلهم عند الموت یتمنّون ما نحن فيه و لا نتمنّى عند الموت ما هم فيه.و قبره بدمشق بجوار معاویة بن أبي سفيان.

الشیخ أبو علي عبد النبيّ بن أحمد بن عبید اللّه بن یوسف الهجري البحرانيّ، کان معاصرا لصاحب(ریاض العلماء)،قال في(الریاض):قد کان من أفاضل عصرنا و صلحائهم و مقدسيهم ببلاد بحرین،و رأيت في دشتستان من جملة مصنّفاته کتاب جامع مصائب الأنبیاء و في مقتل النبيّ یحیی عليه‌السلام و هو کتاب لطیف في أحوال جمیع الأنبیاء على ما ورد في الأخبار و أورد فيه مصائب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو أحواله أيضا،و الباعث على تاليفه ذلک الکتاب هو انّه قد اشتهر بین الناس انّ یحیی بن زکریا قد نشر فرقه بالمنشار حتّی انّ الشیخ ناصر الاوالي البحرانيّ أيضا قد رثی یحیی النبيّ عليه‌السلام بقصیدة یذکر فيها ذلک و قد سئل هذا الشیخ المعاصر عن صحّة ذلک فألّف هذا الکتاب في إبطال ذلک الظنّ و إثبات انّ المنشور بالمنشار إنّما هو زکريّا بن آذن من آل عمران،و قد رأيت من مؤلّفاته أيضا کتاب الإبتلاء و الإختبار في مصائب الأئمة الأطهار عليهم‌السلام.

الشیخ عبد النبيّ الجزائريّ: في(الأمل):کان عالما محققا جليلا له کتب منها شرح التهذيب،قرأ على الشیخ عليّ بن عبد العالي الکرکي.

الشیخ عبد النبيّ بن الشیخ سعد الجزائريّ: في(الریاض):فاضل عالم محقق فقیه محدّث جليل قد أخذ عن السیّد محمّد بن عليّ بن أبي الحسن الحسیني عن الشیخ عزّ الدین عبد الصمد الحارثي على ما یظهر من بعض الإجازات،له شرح

التهذيب و الرجال الموسوم بمجمع الرجال في علم الرجال.

أقول: في (کامل الزیارة) انّه یروي عن الشیخ عليّ بن عبد العالي الکرکي و استغربه صاحب(الریاض)و قال انّ الشیخ علي الکرکي المعروف مقدّم عليه بکثیر.

الشیخ عبد النبيّ بن عليّ بن أحمد بن الجواد الکاظمي صاحب تکمله الرجال تعليقا على نقد الرجال للفاضل التفریشي و له مصنّفات غیرها منها مختصر إقبال ابن طاووس و شرح قواعد العلاّمة و تحفة المسافرین و غیر ذلک،تولّد سنة(1198) تقریبا و توفي في جبل عامل في قریة من قری بلاد بشارة في ليلة الخامس من ذي القعدة سنة(1256).

الشیخ عبد النبيّ بن عليّ بن أحمد بن محمّد العاملي النباطی، في(الأمل):أخو شیخنا الشیخ زین الدین الشهيد الثاني،کان فاضلا فقیها صالحا عابدا ورعا شاعرا أدیبا یروي عنه ولده الشیخ حسن بن عبد النبيّ و یروي هو عن أخيه و عن الشیخ علي بن عبد العالي المیسي.

العالم الجليل الشیخ عبد النبيّ القزویني اليزدي صاحب تتمیم أمل الآمل،کان عالما متبحّرا فاضلا یروي عنه السیّد العلاّمة بحر العلوم و هو أيضا یروي عن السیّد بل صنّف التتمیم بأمره؛قال شیخنا في المستدرک:و قد ذکر السیّد في ظهر هذا الکتاب بخطّه شطرا من فضأيل المولى المزبور و مدأيح الکتاب و في آخره إجازته له و قبله إجازة المولى له کلّ ذلک موجود بخطّهما في مجموعة شریفة.

الآمدي صاحب(غرر الحکم)

القاضي السیّد ناصح الدین أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد بن المحفوظ بن عبد الواحد التمیمي الآمدي صاحب(غرر الحکم و درر الکلم)،فاضل عالم

محدّث إمامي شیعي کما في(الریاض)و في(المستدرک)أيضا نقلا من(الریاض) و قال:و المشهور انّه لم یکن من السادات فلاحظ.و قال:و بالجملة فقد عدة جماعة من الفضلاء من جملة أجلاّء العلماء الإمامية منهم ابن شهرآشوب في أوائل کتاب (المناقب)حیث قال في أثناء تعداد کتب الخاصّة و بیان أسانید تلک الکتب:و قد أذن لي الآمدي في روأية غرر الحکم،و قد عوّل عليه و علي کتابة هذا المولى الأستاد الاستناد في البحار و جعله من الإمامية و ینقل عن کتابة فيه،الى أن قال: و بالجملة فلا مجال للشکّ في کونه من علمائنا الإمامية،و قال شیخنا:و قد شرح کتابه(الغرر و الدرر)العالم المحقق جمال الدین الخونساري بالفارسیة بأمر سلطان عصره الشاه سلطان حسین الصفوي في مجلّدین کبیرین رزقنا اللّه تعالى زیارته،انتهى.

و في الریاض: أقول: و قد جمع جماعة أخری أيضا الکلمات الوجیزة لعليّ عليه‌السلام منها ما أورده السیّد الرضي في آخر نهج البلاغة،و منها ما جمعة صاحب کتاب (الدرّ المکنون)و هو مختصر و عندنا منه نسخة،و منها ما جمعة صاحب(نثر اللئالي)من کلامه عليه‌السلام و ینسب هذا الکتاب الى القطب الراونديّ و عندنا منه نسخة أيضا،و منها ما جمعة أسعد بن عبد القاهر الأصفهانيّ أستاد ابن طاووس في کتاب (اکسیر السعادتین)فلاحظ،و منها ما جمعة بعض العلماء و عندنا منه أيضا نسخة و هي مختصرة متفرقة.

السیّد الأمیر عبد الوهاب الحسیني التبریزي، قال في(الریاض):الفاضل العالم الفقیه الکامل جدّ السادات العبد الوهابية في تبریز و صاحب الکرامات و المقامات و کان معاصرا للسلطان شاه طهماسب الصفوي و قد استشهد في حبس ملک الروم في بلاد قسطنطینیة و قصته طویلة و خلاصتها انّه قد أرسله السلطان المذکور الى الملک المزبور من تبریز للحجابة و لمّا دخل الى بلاد الروم أخذه ذلک

الملک و حبسه الى أن مات فيه،فلاحظ تواریخ الصفوية.

عبید الزاکاني القزویني الشاعر المنشي الکاتب الظریف المعروف،قال في الریاض:قد کان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب بل قبلة أيضا فلاحظ و لکن لمّا قد غلب عليه الهزل و الظرافة اشتهر بذلک و خرج اسمه عن دیوان العلماء فله مؤلّفات نظما و نثرا و من ذلک کتاب هزلياته بالفارسیة و هو معروف و عندنا قطعة منه،و منها کتاب مقاماته بالفارسیة على محاذاه کتب المقامات لفحول العلماء بالعربية و کانت عندنا منه نسخة أيضا و یظهر منه فضله و تضلّعه في العلوم و توسّعه فيها و اللّه أعلم،و له أيضا دیوان شعر فلاحظ؛و الزاکاني نسبة الى زاکان،قال الشیخ فرج اللّه (1)في رجاله في باب الألقاب:هو بزأي و ألف و کاف و ألف و نون مکسورة منسوب الى زاکان قبیله من العرب سکنت بقزوین،انتهى.

عبید بن عبد أبو عبد اللّه الجدلي من أصحاب عليّ عليه‌السلام کان تحت رآية المختار.

تنقیح المقال: أي انّه کان ممّن یبعثه في سرأياه و یصرفه في مهمّاته نحو إرساله الى المدینة أمیرا على سريّة ليخلّص ابن الحنفية و بني هاشم من ید ابن الزبیر لمّا حصرهم بالشعب و همّ أن یضرمه نارا عليهم،و یظهر من روأية الکشّيّ عنه عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: (أحدّثک تسعة أحادیث قبل أن یدخل علينا داخل) أنّه کان من أهل أسراره عليه‌السلام.

عبید اللّه الأعرج بن الحسین الأصغر ابن الامام زین العابدین عليه‌السلام، قال شیخنا في المستدرک: أبو علي عبید اللّه الأعرج لنقص باحدی رجليه و کان سیدا جليلا و صفوه في الکتب بکلّ جمیل،تخلّف عن بیعة النفس الزكية محمّد بن عبد اللّه فأتي به فغمض عینيه عنه،فحبسه فلم یزل به الى أن قتل محمّد فوفد على السفّاح فأقطعة بالمدائن ضیعة تغلّ في السنة ثمانین ألف أو مائة ألف أو مائتي ألف دینار

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) کان من معاصریه و معاصر صاحب الأمل.(منه).

ثمّ رحل الى خراسان و توفي في ضیعة ذي أمران أو ذي امان في حیاة أبيه و عمره سبع و ثلاثون سنة و قیل ستّ و أربعون.

ابن أبي عبد اللّه الحسین الأصغر المحدّث الزاهد العفيف الفاضل الجواد الراوي عن أبيه السّجاد عليه‌السلام و عن أخيه لأبيه و أمّه أبي جعفر الباقر عليه‌السلام و عن عمّته فاطمة و کانت تحدّث بفضله و کان الصادق عليه‌السلام یقول:عمّي الحسین من الذين یمشون على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما،و روی المفيد في(الإرشاد) و غیره له فضائل جليلة،توفي بالمدینة سنة(157)و له(57)سنة و قیل(64)سنة و قیل(76)سنة.

عبید اللّه بن جحش الأسدي کان زوج أمّ حبیبة بنت أبي سفيان و کان قد هاجر الى الحبشة مع زوجته فتنصّر هناک و مات و تزوّج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبعده أمّ حبیبة. و قد تقدّم ذلک في(حبب).

خبر عبید اللّه بن الحرّ الجعفي (1).

أقول: ذکرت مختصرا من أحواله في کتاب(نفس المهموم)و ليس هنا مقام نقله و من أراد الاطّلاع علي حاله مجملا فعليه برجال العلاّمة بحر العلوم و کامل ابن الأثیر،قتل سنة(68)،و في کتاب الأعلام قال في ترجمته:و کان معه ثلاثمائة مقاتل و أغار على الکوفة و أعیی مصعبا أمره ثمّ تفرّق عنه جمعة فخاف أن یؤسر فألقي نفسه في الفرات فمات غریقا و کان شاعرا فحلا.

عبید اللّه بن زیاد(لعنة اللّه) تقدّم في(زید).

عبید اللّه بن العباس ابن أمیر المؤمنین عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام.

العدد القويه: قال الزبیر بن بکّار:کان للعباس-أي ابن أمیر المؤمنین عليه‌السلام-ولد اسمه عبید اللّه کان من العلماء فمن ولده عبید اللّه بن عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:188/37/10،ج:379/44.

عبید اللّه بن العباس بن أمیر المؤمنین عليه‌السلام،و کان عالما فاضلا جوادا طاف الدنیا و جمع کتبا تسمّي الجعفريّة فيها فقه أهل البیت عليهم‌السلام،قدم بغداد فأقام بها و حدّث ثمّ سافر الى مصر و توفي بها سنة(312) (1).

أقول: هذا ما نقله صاحب(العدد القوية)عن الزبیر بن بکّار و لکن الذي حقّق في محلّة انّ الجعفريّات لإسماعیل بن موسی بن جعفر کما تقدّم ذلک في(سمعل) و من أراد الاطلاع على ذلک فعليه بخاتمة (مستدرک الوسائل).

عبید اللّه بن العباس بن عبد المطلب و ذکر خذلانه للحسن بن عليّ عليهما‌السلام و اتّصاله بمعاویة (2).

ما جری بینه و بین بسر بن أرطاة قاتل ولديه في مجلس معاویة (3).

أقول: عبید اللّه بن العباس کان أصغر من أخيه عبد اللّه،قیل انّه رأى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو سمع منه و حفظ عنه و استعمله أمیر المؤمنین عليه‌السلام علي اليمن،و أحادیث جوده و الکرم أشهر من نار على علم،و کان یقال:من أراد الجمال و الفقه و السخا فليأت دار العباس بن عبد المطّلب،فالجمال للفضل و الفقه لعبد اللّه و السخا لعبید اللّه؛ روی المسعودي انّ معاویة وصله بخمسمائة ألف درهم ثمّ وجّه له من یتعرّف له خبره فانصرف اليه فأعلمه انّه قسّمها في سمّاره و إخوانه حصصا بالسویّة و أبقي لنفسه مثل نصیب أحدهم،فقال معاویة:انّ ذلک ليسوءني و یسرّني فأمّا الذي یسرّني فانّ عبد مناف والده و أمّا الذي یسوءني فقرابته من أبي تراب، و تقدّم في (خلق)حکأية من سخائه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:616/120/9،ج:75/42.

(2) ق:111/19/10-114،ج:48/44-60.

(3) ق:130/21/10،ج:128/44.

الشیخ أبو القاسم الحسکاني

الشیخ الأجل أبو القاسم عبید اللّه بن عبد اللّه الحسکاني العالم الکامل الراویة المتکلم الفقیه المعروف بالحاکم الحسکاني،بفتح الحاء و سکون السین المهملتین، مؤلّف کتاب شواهد التنزیل و غیره،قال في الریاض: من الغرائب انّ السیّد حسین ابن مساعد الحائري في کتاب(تحفة الأبرار)قد جعل أبا القاسم الحسکاني من زمرة علماء أهل السنة ثمّ نسب اليه کتابا في صحّة صعود عليّ عليه‌السلام على کتف رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو کسره الأصنام و کذلک السیّد ابن طاووس في(الإقبال)في أعمال یوم الغدیر،قال صاحب(الریاض):و اعلم انّ باب التقية للشیعة باب واسع و تقيتهم ممّن یخالطهم من المخالفين اختیارا أو اضطرارا أمر شائع و لذلک کثیرا ما یشتبه الأمر في جماعة من العلماء حتّی ان العامّة قد عدّوهم من أجلّه علمائهم و الخاصّة أيضا قد عدّوهم من أکابر علمائنا و ذلک أمر غیر خفي على الماهر المارس،بل قد وقع مثل هذه الحکأية في شأن شیخنا البهائي من العلماء المقاربین لعصرنا فأهل السنة و الجماعة ممّن کان قد عاشرة في بلاد المخالفين کانوا جازمین بکونه منهم و هو عندنا من أکبر علمائنا و أوضح من الجمیع ما وقع في شأن هذا المؤلّف فانّ علماء الروم بل عوامهم بل أکثر أهل السنة من أهل بلاد الهند و الاوزبک و أمثالهم أيضا حین دخلت بلادهم و داریتهم،یعني نفسه،و عاشرتهم الى الآن یعتقدون بکوني من أهل السنة و الجماعة و یجزمون بذلک،و أمّا أهل العجم بل من کان ببلاد الروم أيضا من الشیعة یعتقدون تشیعي و الحمد للّه و المنّه.

عبید اللّه ابن أمیر المؤمنین عليه‌السلام

عبید اللّه بن عليّ بن أبي طالب، قال المجلسي: و ذکر صاحب المقاتل و غیره انّه

صار الى المختار فسأله أن یدعو اليه و یجعل الأمر له فلم یفعل فخرج و لحق بمصعب بن الزبیر فقتل في الوقعة (1).

أقول: و في کتاب(المجدي):عبید اللّه بن أمیر المؤمنین عليه‌السلام أمّه نهشلية کان مع أخواله بالبصرة بني تمیم حتّی حضر وقأيع المختار فإصابة جراح و هو مع مصعب فمات و قبره بالمزار من سواد البصرة یزار الى اليوم،و کان مصعب یشنع علي المختار به و یقول:قتل ابن إمامة. أقول: و یأتي في (قبر)ذکر قبره.

عبید اللّه بن عمر: قتل هرمزان مولى عليّ عليه‌السلام فأراد عليّ عليه‌السلام قتله فامتنع عثمان من تسليمه فلمّا صارت الخلافة لعليّ عليه‌السلام لحق عبید اللّه بمعاویة و قتل بصفين (2).

إلحاق عبید اللّه بن عمر بمعاویة و أمر معاویة أياه أن یخطب فيشهد على عليّ عليه‌السلام بقتل عثمان و ینال منه (3).

روی نصر: انّه قال له الحسن بن عليّ عليهما‌السلام في یوم صفين:یابن الخطّاب و اللّه لکانّي أنظر اليک مقتولا في یومک أو في غدک،أما انّ الشیطان قد زیّن لک و خدعک حتّی أخرجک مخلقا بالخلوق تری نساء أهل الشام موقفک و سیصرعک اللّه و یبطحک لوجهک قتیلا،قال:فو اللّه ما کان الاّ بیاض النهار (4) حتّى قتل عبيد الله و هو في كتيبة رقطاء (5) و کانت تدعی الخضريّة کانوا أربعة آلاف عليهم ثیاب مخضر فمرّ الحسن عليه‌السلام فإذا رجل متوسّد رجل قتیل قد رکز رمحه في عینه و ربط فرسه برجله فقال الحسن عليه‌السلام لمن معه:انظروا الى هذا،و إذا رجل من همدان و إذا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:297/40/5،ج:308/13. ق:580/113/9،ج:295/41.

(2) ق:247/20/8،ج:-. ق:330/26/8،ج:-.

(3) ق:471/44/8،ج:383/32.

(4) أي قبل إقبال الليل و ظلمته.

(5) يقال جاءت فتنة رقطاء أي مظلمة شبّهها بحيّة رقطاء.

القتیل عبید اللّه بن عمر قد قتله الهمداني في أول الليل و بات عليه حتّی أصبح (1).

خبر عبّاد بن بشر و عبادته:

أمان الأخطار:مرسلا: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقصد قوما من أهل الکتاب قبل دخولهم في الذمّة فظفر منهم بامرأة قریبة العرس بزوجها و عاد من سفره فبات في طریقة و أشار الى عمّار بن یاسر و عبّاد بن بشر أن یحرساه،فاقتسما الليل فکان لعبّاد بن بشر النصف الأول و لعمّار بن یاسر النصف الثاني و نام عمّار بن یاسر و قام عبّاد بن بشر یصلي و قد تبعهم اليهودي یطلب امرأته و یغتنم إهمالهما من التحفّظ فيفتک بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فنظر اليهودي الى عبّاد بن بشر یصلي في موضع العبور فلم یعلم في ظلام الليل هل هو شجرة أو أکمة أو دابّة أو إنسان فرماه بسهم فأثبته فيه فلم یقطع عبّاد بن بشر الصلاة فرماه بآخر فأثبته فيه فلم یقطع الصلاة،فرماه بآخر فخفّف الصلاة و أيقظ عمّار بن یاسر فرأى السهم في جسده فعاتبه و قال:هلاّ أيقظتني في أول سهم؟فقال:کنت قد بدأت بسورة الکهف فکرهت أن أقطعها و لو لا خوفي أن یأتي العدوّ على نفسي و یصل الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو أکون قد ضیّعت ثغرا من ثغور المسلمين ما خفّفت من صلأتي و لو أتي على نفسي،فدفعا العدوّ عمّا أراده (2).

عبّاد بن کثیر البصري:یظهر من الروأيات انّه کان عابد أهل البصرة و کان صوفيا عامیّا مرائيا یعترض على الصادق عليه‌السلام،منها الکافي:عن عبد اللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: بینا أنا في الطّواف فإذا رجل یجذب ثوبی و إذا عبّاد بن کثیر البصري فقال:یا جعفر تلبس مثل هذه الثیاب و أنت في هذا الموضع مع المکان الذي أنت فيه من عليّ عليه‌السلام!فقلت:ثوب فرقبي اشتریته بدینار و کان عليّ عليه‌السلام في زمان یستقيم له ما ليس فيه،و لو لبست مثل هذا اللباس في زماننا لقال الناس:هذا مرائي مثل عبّاد.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:492/45/8،ج:480/32.

(2) ق:698/67/6،ج:116/22.

بیان: قال الفيروزآبادي: فرقب کقنفذ موضع و منه الثیاب الفرقبية أو هي ثیاب بیض من کتّان (1).

أقول: و یأتي في (یمن)في میمون القدّاح ما یتعلق به.

عباد المکي هو الذي قال له سفيان الثوري:انّي أری لک من أبي عبد اللّه عليه‌السلام منزلة فاسأله عن رجل زنی و هو مریض (2).

عبادة بن الصامت

قال:أرسلني أبو بکر الى ملک الروم رسولا لأدعوه الى الإسلام فسرت حتّی دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل یعرف بأهل الکهف،ثمّ ذکر ما رأى فيه (3).

ما رواه عبادة عن تقدّم الرجلين على عليّ عليه‌السلام حین دخولهم على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: و انّ ذلک أثّر على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفکأنّما سقي على وجه الرماد و قال:یا عليّ أ یتقدّمانک هذان و قد أمّرک اللّه عليهما؟!ثمّ أخبر عن مقهوريّة أهل بیته و تشتّتهم في الأقطار ثمّ بکی حتّی سالت دموعه و قال:یا عليّ الصبر الصبر حتّی ینزل الأمر و لا قوّة الاّ باللّه العليّ العظیم (4).

أقول: عبادة بن الصامت رجلان:أحدهما ابن أخي أبي ذر و کان ممّن أقام بالبصرة و کان شیعيا من السابقين الذين رجعوا الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام،و الآخر عبادة بن الصامت بن قیس الأنصاري الخزرجي أحد النقباء بدريّ مشهور مات بالرملة و قیل بالبیت المقدس سنة(34)،و کان طوله عشرة أشبار و کان أحد الخمسة الذين جمعوا القرآن في زمن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو انّه کان یعلّم أهل الصفّة القرآن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:213/33/11،ج:361/47.

(2) ق:202/29/5،ج:340/12.

(3) ق:314/33/14،ج:123/60.

(4) ق:147/13/8،ج:-.

و انّه لما فتح المسلمون الشام أرسله عمر بن الخطّاب و معاذ بن جبل و أبا الدرداء ليعلّموا الناس القرآن بالشام و یفقّهوهم في الدین،فأقام عبادة بحمص و أبو الدرداء بدمشق و مضی معاذ الى فلسطین و قیل توفي سنة(45)أيام معاویة.

روي عن عبادة بن محمّد بن عبادة بن الصامت قال:لمّا حضرت عبادة الوفاة قال:أخرجوا فراشي الى الصحن،یعني الدار،ففعلوا ذلک ثمّ قال:اجمعوا لي موالي و خدمي و جیراني و من کان یدخل عليّ فجمعوا فقال:انّ یومي هذا لا أراه الاّ آخر یوم یأتي عليّ من الدنیا و أول ليلة من ليالي الآخرة،و انّي لا أدري قد فرط منّي اليکم بیدي أو بلساني شيء،و هو و الذي نفس عبادة بیده القصاص یوم القيامة فاحرّج على أحد منکم في نفسه شيء من ذلک الاّ اقتصّ منّي قبل أن تخرج نفسي، فقالوا:بل کنت والدا و کنت مؤدّبا...الخ (1).

عبیدة بن الحارث

عبیدة بن الحارث بن عبد المطّلب شهد بدرا و استشهد بها فتوفي بالصفراء و هو موضع مجاور لبدر (2).

انّ الشهداء أربعة نفر:عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و جعفر و حمزة و عبیدة بن الحارث (3).

ما نزلت في شأن عليّ و حمزة و عبیدة (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة224/63/،ج:141/82.

(2) ق:465/40/6،ج:280/19.

(3) ق:160/22/4،ج:298/10.

(4)ق:467/40/6،ج:288/19.ق:739/71/6،ج:283/22.ق:79/21/7،ج:384/23.ق:157/67/7،ج:317/24. ق:87/28/9،ج:22/36. ق:526/106/9،ج:78/41.

أبو عبیدة الحذّاء

أبو عبیدة الحذّاء و ما جری بینه و بین سالم بن أبي حفصة في الإمام (1).

السرائر: جاءت امرأة أبي عبیدة الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام بعد موته قالت:إنّما أبکي انّه مات و هو غریب،قال:ليس هو بغریب انّ أبا عبیدة منّا أهل البیت (2).

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: من مات بین الحرمین بعثه اللّه في الآمنین یوم القيامة، أما انّ عبد الرحمن بن حجّاج و أبا عبیدة منهم (3).

أقول: أبو عبیدة الحذّاء اسمه زیاد بن عیسی الکوفي،ثقة روی عن أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهما‌السلام و مات في حیاة الصادق عليه‌السلام.

رجال الکشّيّ:روی عن الأرقط عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لمّا دفن أبو عبیدة الحذّاء قال:انطلق بنا حتّی نصلي على أبي عبیدة،قال:فانطلقنا فلمّا انتهينا الى قبره لم یزد على أن دعا له فقال:اللّهم برّد على أبي عبیدة،اللّهم نوّر له قبره اللّهم ألحقه بنبيّه، و لم یصلّ عليه فقلت:هل على المیّت صلاة بعد الدفن؟قال:لا إنّما هو الدعاء له؛ و عن العقیقي: انّه کان حسن المنزلة عند آل محمّد عليهم‌السلام و کان زامل أبا جعفر عليه‌السلام الى مکّة، انتهى.

أمّ معبد الخزاعيّة هي التي نزل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليها و ظهرت منه معجزة في شاتها (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/1/7 و 11،ج:41/23 و 53. ق:17/4/7،ج:80/23.

(2) ق:208/33/11،ج:345/47.

(3) ق:207/33/11،ج:341/47.

(4) ق:412/36/6-425،ج:41/19-98. ق:307/25/6،ج:43/18.

عبر:

في التفکر و الاعتبار

باب التفکر و الاعتبار و الإتّعاظ بالعبر (1).

(لَقَدْ کٰانَ في قَصَصِهِمْ عِبْرَهٌ لِأُوليّ الْأَلْبٰابِ)(2).

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام: کان أکثر عبادة أبي ذر التفکّر و الاعتبار.

معاني الأخبار:عنه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أغفل الناس من لم یتّعظ بتغیّر الدنیا من حال الى حال (3).

أمالي الصدوق: کتب هارون الى موسی بن جعفر عليهما‌السلام:عظني و أوجز،قال: فکتب عليه‌السلام اليه:ما من شيء تراه عینک الاّ و فيه موعظة.

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: اعتبروا بما مضی من الدنیا هل بقي على أحد أو هل فيها باق من الشریف و الوضیع و الغنيّ و الفقیر و الوليّ و العدوّ فکذلک ما لم یأت منها بما مضی أشبه من الماء بالماء...الخ.

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: المعتبر في الدنیا عیشه فيها کعیش النائم یراها و لا یمسّها و هو یزیل عن قلبه و نفسه باستقباحه معاملات المغرورین بها ما یورثه الحساب و العقاب.

کتاب صفين:قال: لمّا توجّه عليّ عليه‌السلام الى صفين انتهى الى ساباط ثمّ الى مدینة بهرسیر و إذا رجل من أصحابة یقال له حریز بن سهم من بني ربیعة ینظر الى آثار کسری و هو یتمثّل بقول ابن یعفر التمیمي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جرت الریاح على مکان دیارهم |  | فکأنّهم کانوا على میعاد |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/192/42،ج:314/71.

(2) سورة یوسف/الآية 111.

(3) ق:کتاب الأخلاق/194/42،ج:324/71.

فقال عليّ عليه‌السلام:أ فلا قلت: (کَمْ تَرَکُوا مِنْ جَنّٰاتٍ وَ عُیُونٍ) (1)الأيات،. و یأتي في (مدن).

نهج البلاغة:قال عليه‌السلام: انّ الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها،و قال:من اعتبر بصر،و من أبصر فهم،و من فهم علم،و قال:ما أکثر العبر و أقلّ الاعتبار.

و قال عليه‌السلام: الفکر مرأة صافية و الاعتبار منذر ناصح و کفى أدبا لنفسک تجنّبک ما کرهته لغیرک، و قال في وصيّته عليه‌السلام للحسن عليه‌السلام: استدلّ على ما لم یکن بما قد کان فإن الأمور أشباه و لا تکوننّ ممّن لا تنفعه العظة الاّ إذا بالغت في أيلامه فانّ العاقل یتّعظ بالأدب و البهائم لا تتّعظ الاّ بالضرب .

کنز الکراجکيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: من وعظه اللّه بخیر فقبل فالبشری و من لم یقبل فالنار له أحری (2).

خبر أروی سلم

خبر أروی سلم الذي فيه الاعتبار للمعتبر و هو کما في(کمال الدین)و(أمالي الصدوق)عن الصادق عليه‌السلام قال: انّ داود عليه‌السلام خرج ذات یوم یقرأ الزبور،و کان إذا قرأ الزبور لا یبقى جبل و لا حجر و لا طائر و لا سبع الاّ جاوبه،فما زال یمرّ حتّی انتهى الى جبل فإذا علي ذلک الجبل نبيّ عابد یقال له حزقیل فلمّا سمع دويّ الجبال و أصوات السباع و الطیر علم انّه داود عليه‌السلام فقال داود:یا حزقیل أ تأذن لي فأصعد اليک؟قال:لا،فبکی داود عليه‌السلام فأوحی اللّه جلّ جلالة اليه:یا حزقیل لا تعیّر داود و سلنی العافية،فقام حزقیل فأخذ بید داود فرفعه اليه،فقال داود:یا حزقیل هل هممت بخطیئة قطّ؟قال:لا،قال:فهل دخلک العجب ممّا أنت فيه من عبادة اللّه (عزّ و جلّ)؟ قال: لا،قال:فهل رکنت الى الدنیا فأحببت أن تأخذ شهوتها و لذّتها؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الدخان/الآية 25.

(2) ق:کتاب الأخلاق195/42/،ج:328/71.

قال:بلى ربّما عرض بقلبي،قال:فما ذا تصنع إذا کان ذلک؟قال:أدخل هذا الشّعب فأعتبر بما فيه،قال:فدخل داود عليه‌السلام النبيّ الشّعب فإذا سریر من حدید عليه جمجمة بالية و عظام فانیة و إذا لوح من حدید فيه کتابة فقرأها داود عليه‌السلام فإذا هي:أنا أروی سلم (1).ملكت ألف سنة فبنيت ألف مدينة و افتضضتُ ألف بكر فكان آخر أمري أن صار التراب فراشي و الحجارة و سادتي و الديدان و الحيّات جيراني فمن رآني فلا يغترّ بالدنيا (2).

في التعبیر و التأویل

تعبیر یوسف عليه‌السلام رؤیا صاحبه في السجن و رؤیا الملک (3).

تعبیر دانیال رؤیا بخت نصّر (4).

اعلم انّ التعبیر و التأویل قد یکون بدلالة الکتاب أو السنة أو من الأمثال السأيرة بین الناس و قد یقع التأویل على الأسماء و المعاني و قد یقع على الضدّ،فالتأویل بدلالة القرآن کالحبل یعبّر بالعهد: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ) (5)و السفينة بالنجاة: (فَأَنْجَیْنٰاهُ وَ أَصْحٰابَ السفينة)(6)و الخشبة بالنفاق: (کَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَهٌ) (7)و الحجارة بالقسوة:( أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) (8) و أكل اللحم النيء بالغَيبة:( أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً) (9) و البیض و اللباس بالنساء (کَأَنَّهُنَّ بَیْضٌ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شلم(خ ل).

(2) ق:338/51/5 و 339،ج:25/14.

(3) ق:173/28/5،ج:228/12.

(4) ق:417/74/5 و 419،ج:358/14 و 367. ق:49/2/6،ج:212/15.

(5) سورة آل عمران/الآية 103.

(6) سورة العنکبوت/الآية 15.

(7) سورة المنافقين/الآية 4.

(8) سورة البقرة/الآية 74.

(9) سورة الحجرات/الآية12.

مَکْنُونٌ)(1)و (هُنَّ لِبٰاسٌ لَکُمْ) (2).الى غير ذلك، و التأويل بدلالة الحديث كالغراب بالرجل الفاسق و الضلع بالمرأة و القوارير بالنساء و حفر الحفرة بالمكر و الحاطب بالنّمام و الرمي بالقذف و غسل اليد باليأس عمّا يؤمّل، و التأويل بالأسامي كمن رأى من يسمّى راشداً يعبّر بالرشد و سالماً بالسلامة و السفرجل بالسفر و السوسن بالسوء، و التأويل بالمعنى كالورد و النرجس بقلّة البقاء و الآس بالبقاء لأنّه يدوم بخلاف الورد و النرجس،و الاترج بالنفاق لمخالفة ظاهرة باطنه، و أمّا التأويل بالضدّ كالخوف يعبّر بالأمن و البكاء بالفرح و الموت بطول العمر، و قد يتغيّر التأويل عن أصله باختلاف حال الرائي كالغلّ في النوم مكروه و هو في حقّ الرجل الصالح قبض اليد عن الشرّ و قد عبّر ابن سيرين الأذان بالحجّ و السرقة (3).

أقول: و قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(سیر)في ترجمة ابن سیرین،و في(رأي) ذکر بعض المنامات و تعبیراتها.دعاء العبرات:نقل السیّد ابن طاووس رحمه‌الله عن صدیقه محمّد بن محمّد القاضي الاوی رحمه‌الله انّه قد حدثت له حادثه فوجد هذا الدعاء في أوراق لم یجعله فيها بین کتبه فنسخ منه نسخة فلمّا انتسخه فقد الأصل الذي کان قد وجد و هو: (اللّهم انّي أسألک یا راحم العبرات...الدعاء) (4).

عبس: شهادة عابس بن أبي شبیب الشاکري (5).

ما ظهر من شجاعة عابس رحمه‌الله یوم عاشوراء

أقول: کان عابس أشجع الناس و لمّا خرج یوم عاشوراء الى القتال لم یتقدّم اليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الصافّات/الآية 49.

(2) سورة البقره/الآية 187.

(3) ق:451/45/14،ج:220/61.

(4) ق:کتاب الدعاء292/129/،ج:377/95.

(5) ق:10/37/198،ج:45/28.

أحد فمشي بالسیف مصلتا نحوهم و به ضربة على جبینه فأخذ ینادي:(ألا رجل ألا رجل)فنادی عمر بن سعد:(ویلکم إرضخوه بالحجارة)فرمي بالحجارة من کلّ جانب فلمّا رأي ذلک ألقي درعه و مغفرة،و کأنّ من لسان حاله حکي من قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وقت آن آمد که من عریان شوم |  | جسم بگذارم سراسر جان شوم |
| آنچه غیر از شورش و دیوانگی است |  | اندرین ره روی در بیگانگی است |
| آزمودم مرگ من در زندگی است |  | چون رهم زین زندگی پأيندگی است |

ثمّ شدّ على الناس،و کأنّ حسّان بن ثابت قصده في قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یلقى الرّماح الشاجرات بنحره |  | و یقیم هامته مقام المغفر |
| ما إن یرید إذا الرماح شجرنه |  | درعا سوی سربال طیب العنصر |
| و یقول للطّرف اصطبر لشبا القنا |  | فهدمت رکن المجد إن لم تعقر |

و قال شاعر العجم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جوشن ز بر گرفت که ما هم نه ماهيم |  | مغفر ز سرفکند که بازم نیم خروس |
| بی خود و بی زره بدر آمد که مرگ را |  | در بر برهنه میکشم أينک چو نوعروس |

قال الراوي:فو اللّه لقد رأيته یکرد (1)أکثر من مائتين من الناس ثمّ انّهم تعطّفوا عليه من کلّ جانب فقتل رحمة الله تعالى عليه و رضوانه.

شجاعة العباس بن ربیعة

العباس بن ربیعة بن الحارث بن عبد المطّلب و ما ظهر من شجاعته في صفين (2).

أقول: قال ابن قتیبة في ص 179(عیون الأخبار)و ابن أبي الحدید نقلا منه في (شرح النهج)و المؤرّخ الأمین المسعودي في(مروج الذهب)عن أبي مخنف

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) یطرد(خ ل).

(2) ق:515/45/8،ج:591/32.

قالوا:قال أبو الأغر التمیمي: بینا أنا واقف بصفين اذ مرّ بی العباس بن ربیعة بن الحارث بن عبد المطّلب مکفّرا بالسلاح و عیناه تبصّان من تحت المغفر کأنّهما شعلتا نار أو عینا أرقم و بیده صفيحه یمانیّه یقلّبها و المنأيا تلوح على شفرتها و هو على فرس له صعب فبینا هو یبعثه و یمنعه و یلين من عریکته اذ هتف به هاتف من أهل الشام یعرف بغرار بن أدهم:یا عبّاس هلمّ الى البراز (1)، قال العباس: فالنزول اذاً فانّه أيأس من القفول (2) فنزل الشامي و هو یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن ترکبوا فرکوب الخیل عادتنا |  | أو تنزلون فانّا معشر نزل |

و ثنی العباس رجله (3)و هو یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اللّه یعلم انّا لا نحبّکم |  | و لا نلومکم أن لا تحبّونا |

و قال أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و یصدّعنک مخیلة الرّجل |  | العریض موضحة عن العظم |
| بحسام سیفک أو لسانک |  | و الکلم الأصیل کأرغب الکلم |

ثمّ عصب (4) فضلات درعه في حجزته (5) و دفع فرسه الى غلام له أسود یقال له أسلم کانّي و اللّه أنظر الى فلافل شعره ثمّ دلف کلّ واحد منهما الى صاحبه فذکرت قول أبي ذويب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فتنازلا و توافقت خیلاهما |  | و کلاهما بطل اللقاء مجذّع |

و کفّ الناس أعنّه خیولهم ینظرون ما یکون من الرجلين فتکافحا بسیفيةما مليا من نهارهما لا یصل واحد منهما الى صاحبه لکمال لامته الى أن لحظ العباس و هنا في درع الشامي فأهوی اليه بیده فهتکه الى ثندؤته ثمّ عاد لمجادلته و قد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النزال(خ ل).

(2) الحیاة(خ ل).

(3) ورکه(خ ل).

(4) عصر (خ ل).

(5) بحزمه أي منطقته (خ ل).

أصحر (1) له مفتّق الدرّع فضربه العباس ضربةً انتظم بها جوانح صدره فخرّ الشاميّ لوجهه و كبّر الناسُ تكبيرةً ارتجّت لها الأرض من تحتهم وسما العباس في الناس فاذا قائلٌ يقول من ورائي:( قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأيْدِيكُمْ وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مَؤْمِنِينَ \* وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَ يَتُوبُ اللهُ عَلى مَنْ يَشاءُ) (2) فالتفتّ فإذا أمیر المؤمنین عليه‌السلام فقال لي:یا أبا الأغرّ من المنازل لعدوّنا؟قلت:هذا ابن أخيکم (3)هذا العباس بن ربیعة[قال:]و إنّه لهو العباس؟قلت:نعم،قال: یا عبّاس أ لم أنهک و ابن عبّاس أن تحلاّ (4)بمراکزکما و أن تباشرا حربا؟

قلت: و في روأية العیّاشي قال عليه‌السلام: أ لم أنهک و حسنا و حسینا و عبد اللّه بن جعفر أن تحلّوا بمرکز أو تباشروا حربا؟قال:انّ ذلک کان (5)، قال عليه‌السلام :فما عدا ممّا بدا؟ قال: يا أمير المؤمنين أفأُدعى الى البراز فلا أُجيب؟ قال: نعم، طاعة إمامك أولى بك من إجابة عدوّك، ثمّ تغيّظ و استطار حتّى قلتُ الساعة الساعة ، ثمّ سكن و تطامن و رفع يديه مبتلاً فقال: اللَّهم اشكر للعباس مقامه و اغفر ذنبه انّي قد غفرتُ له فاغفر له، قال: و لهف (6) معاوية على غرار و قال: متى ينتطح فحلٌ لمثله (7) أيطل دمه لاها اللّه إذا،أ لا رجل یشري نفسه اللّه یطلب بدم غرار؟

فانتدب له رجلان من لخم من أهل البأس و من صنادید الشام فقال لهما:اذهبا فأيکما قتل العباس فله مائة أوقیة من التبر و مثلها من اللجین و بعددهما من برود اليمن،فأتياه فدعواه الى البراز و صاحا بین الصفين:یا عبّاس یا عبّاس ابرز الى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أفرج(خ ل).

(2) سورة التوبة/الآية 14 و 15.

(3) شیخکم(خ ل).

(4) أن تحلاّ بمراکزکما أو تبارزا أحدا(خ ل).

(5) كما قلت (خ ل).

(6) و تأسف (خ ل).

(7) ينظف فحلٌ بمثله (خ ل).

الداعي،فقال:انّ لي سیدا أرید أن أؤامره،فأتي عليّا عليه‌السلام و هو في جناح المیمنة یحرّض الناس فأخبره الخبر فقال علي عليه‌السلام:و اللّه یودّ معاویة انّه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمه الاّ طعن في بطنه إطفاء لنور اللّه و یأبي اللّه الاّ أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ کَرِهَ المشرکون أما و اللّه ليملکنّهم منّا رجال و رجال یسومونهم سوم الخسف حتّی یحتفروا الآبار (1)؛ ويتكفّفوا الناس و يتوكّلوا على المساحي ، ثم قال:يا عباس ناقلني سلاحك بسلاحي، فناقله و وثب على فرس العباس و قصد اللخميَّين فلم يشكّا أنّه العباس فقالا: أذن لك صاحبك؟ فتحرّج عليه‌السلام أن يقول: نعم، فقال:( أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إنَّ اللهَ عَلى نصرةمْ لَقَدِيرٌ) (2) فكان عباس أشبه الناس في جسمه و ركوبه بعليّ عليه‌السلام فبرز اليه أحدهما فكأنّما اختطفه ثمّ برز له الآخر فألحقه بالأول ثمّ أقبل و هو يقول:( الشَّهْرُ الحَرامُ بِالشَّهْرِ الحَرامِ وَ الحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعتْدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ) (3) و في کتاب (مطالب السئول): فتقدّم اليه أحد الرجلين فالتقيا بضربتین فضربة عليّ عليه‌السلام على مراق بطنه فقطعه باثنتین فظنّ الناس أنّه أخطأه فلمّا تحرّک الفرس سقط الرجل قطعتین و غار فرسه و صار الى عسکر عليّ عليه‌السلام فتقدّم الآخر فضربة عليّ عليه‌السلام فألحقه بصاحبه ثمّ جال عليّ عليه‌السلام جوله ثمّ رجع الى موضعه، انتهى.

ثمّ قال: یا عبّاس خذ سلاحک و هات سلاحي فإن عاد لک أحد فعد الى،قال: فنمی الخبر الى معاویة فقال:قبّح اللّه اللجاج انّه لقعود ما رکبته قطّ الاّ خذلت،فقال عمرو بن العاص:المخذول و اللّه اللخمیّان لا أنت،فقال:اسکت آيها الرجل و ليست هذه من ساعاتک،قال:و إن لم یکن فرحم اللّه اللخمیّین و ما (4)أراه یفعل،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) یعفوا الآثار(خ ل).

(2) سورة الحجّ/الآية 39.

(3) سورة البقرة/الآية 194.

(4) لا(خ ل).

قال:فإنّ ذلک و اللّه أخسر لصفقتک و أضیق لحجّتک،قال:قد علمت ذلک و لو لا مصر و ولأيتها لرکبت المنجاة منها فانّي أعلم انّ عليّ بن أبي طالب على الحقّ و أنا على ضدّه،فقال معاویة:مصر و اللّه أعمتک و لو لا مصر لألفيتک بصیرا. و زاد المسعودي: ثمّ ضحک معاویة ضحکا ذهب به کلّ مذهب،قال:ممّ تضحک یا أمیر المؤمنین أضحک اللّه سنّک؟قال:أضحک من حضور ذهنک یوم بارزت عليّا و إبدائک سوأتک أما و اللّه یا عمرو لقد واقعت المنأيا و رأيت الموت عیانا و لو شاء لقتلک و لکن أبي ابن أبي طالب في قتلک الاّ تکرّما،فقال عمرو:أما و اللّه انّي لعن یمینک حین دعاک الى البراز فاحولّت عیناک و بدا (1)سحرک و بدا منک ما أکره ذکره لک من نفسک فاضحک أو دع، انتهى.

العباس بن عبد المطّلب

العباس بن عبد المطّلب عمّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

إعلام الوری: و أمّا العباس فکان یکنی أبا الفضل و کانت له السقآية و زمزم،و أسلم یوم بدر و استقبل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعام الفتح بالأبواء و کان معه حین فتح و به ختمت الهجرة و مات بالمدینة في أيام عثمان و قد کفّ بصرة و کان له من الولد تسعة ذکور و ثلاث إناث (2).

ذکر ما ورد في مدحه من استسقاء عمر به و قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي(أمالي الطوسيّ): إحفظوني في عمّي العباس فانّه بقيه آبائي،و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من آذي العباس فقد آذاني إنّما عمّ الرجل صنو أبيه،و في(المناقب): أشعار العباس في مدح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من قبلها طبت في الظلال و في |  | مستودع حیث یخصف الورق |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و انتفخ(ظ ل).

(2) ق:734/72/6،ج:261/22.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ثمّ هبطت البلاد لا بشر |  | أنت و لا مضغة و لا علق |
| بل نطفه ترکب السّفين و قد |  | ألجم نسرا و أهله الغرق |
| تنقل من صالب الى رحم |  | اذا مضی عالم بدا طبق |
| حتّی احتوی بیتک المهيمن من |  | خندف علياء تحتها النّطق |
| و أنت لمّا ولدت أشرقت الأرض |  | و ضاءت بنورک الأفق |
| فنحن في ذلک الضّیاء و في |  | النور و سبل الرشاد نخترق |

فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا یفضض اللّه فاک.

بیان: من قبلها أي من قبل نزولک الى الأرض،السفين:سفينة نوح عليه‌السلام،نسر:

صنم لقوم نوح عليه‌السلام،الصالب:الصلب،الطبق:القرن من الناس لأنّهم طبق للأرض ثمّ ینقرضون و یأتي طبق آخر،المهيمن:الشاهد أي الشاهد بفضلک،النطق:جمع نطاق و هي اعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح و أوساط منها شبهت بالمنطق الذي تشدّ به أوساط الناس،اخترق:مرّ و مخترق الریاح:مهبّها، لا یفضض اللّه فاک أي لا یسقط اللّه أسنان فيک فحذف المضاف،یقال فضّة إذا کسره.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خیر إخواني عليّ و خیر أعمامي حمزة، و العباس صنو أبي.

خبر (أنا سلم لمن سالمکم) و کلام الصدوق فيه الى غیر ذلک ممّا ورد فيه (1).

قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمله عند قرب ارتحاله: یا عمّ محمّد تأخذ تراث رسول اللّه و تنجز عداته و تؤدّی دینه؟و جواب العباس:أنا شیخ کبیر کثیر العیال قليل المال و أنت تباری الریح سخاء (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:740/72/6،ج:286/22.

(2) ق:783/102/6 و 794،ج:456/22 و 500. ق:کتاب الأيمان/213/27،ج:396/68.

إخبار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعمّه العباس: بدنانیر خبّأها عند أمّ الفضل (1).

قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمله: ویل لذرّیتي من ذرّیتک (2).

هبوط جبرئیل على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبزیّ ولد العباس عليه قباء أسود و منطقه فيها خنجر (3).

ما یتعلق به و بفضله (4).

العمدة:من الجمع بین الصحیحین للحمیدي من أفراد مسلم عن أبي سعید الخدري عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: أوصیکم بهذين خیرا،یعني عليّا عليه‌السلام و العباس، لا یکفّ عنهما أحد و لا یحفظهما لي الاّ أعطاه اللّه نورا یرد به عليّ یوم القيامة (5).

تفسیر الإمام العسکريّ:فيه خبر في تسليم العباس لفضل عليّ عليه‌السلام و انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأخبره انّ الملائکة یقولون:اللّهم صلّ على العباس عمّ نبيّک في تسليمه لنبيّک فضل أخيه عليّ (6).

أمالي الطوسيّ:عن عبد اللّه بن الحارث عن العباس بن عبد المطّلب رحمهم‌الله قال: قلت: یا رسول اللّه إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة و إذا لقونا لقونا بغير ذلک، فغضب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمثمّ قال:و الذي نفسي بیده لا یدخل قلب رجل الأيمان حتّی یحبّکم للّه و لرسوله (7).

باب منازعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و العباس في المیراث (8)، و یقرب منه نزاعهما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:323/29/6 و 329،ج:105/18 و 130. ق:462/40/6،ج:265/19.

(2) ق:326/29/6،ج:119/18.

(3) ق:11/2/8،ج:48/28.

(4) ق:317/65/9،ج:236/38.

(5) ق:414/86/9،ج:304/39.

(6) ق:353/71/9،ج:26/39.

(7) ق:373/124/7 و 388،ج:81/27 و 141.

(8) ق:87/6/8،ج:-.

الى أبي بکر في برد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو سیفه و فرسه (1).

أقول: و یأتي في (هشم)ما روی عن هشام بن الحکم في ذلک و تقدّم في دلدل انّ العباس جاء الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام یطالبه بمیراث النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

خبر المیزاب

خبر المیزاب الذي کان له الى المسجد و حاصله: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملمّا أمر بسدّ الأبواب استدعی العباس أن یجعل له بابا الى المسجد فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ليس الى ذلک سبيل،فقال:فمیزابا یکون من داري الى المسجد أتشرّف به،إجابة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى ذلک فنصب له میزابا الى المسجد و قال:معاشر المسلمين انّ اللّه تعالى قد شرّف عمّي العباس بهذا المیزاب فلا تؤذوني في عمّي فانّه بقيه الآباء و الأجداد فلعن اللّه من آذاني في عمّي و بخسه حقّه أو أعان عليه،و لم یزل المیزاب على حاله الى أيام الثاني فلمّا کان في بعض الأيام وعک العباس و مرض مرضا شدیدا و صعدت الجاریة تغسل قمیصه فجری الماء من المیزاب الى صحن المسجد فنال بعض الماء ثوب الرجل فغضب غضبا شدیدا و قال لغلامه:اصعد و اقلع المیزاب،فصعد الغلام فقلعه و رمی به الى سطح العباس و قال:و اللّه لئن رده أحد الى مکانه لأضربنّ عنقه فشقّ ذلک على العباس و دعا بولديه عبد اللّه و عبید اللّه و نهض یمشي متوکئا عليهما و هو یرتعد من شدّة المرض و سار حتّی دخل على أمیر المؤمنین عليه‌السلام،فلمّا نظر اليه أمیر المؤمنین عليه‌السلام انزعج لذلک و قال:یا عمّ ما جاء بک و أنت على هذه الحالة؟ فقصّ عليه القصّة و ما فعل معه عمر من قلع المیزاب و تهدّده من یعیده الى مکانه و قال له:یابن أخي انّه کان لي عینان أنظر بهما فمضت إحداهما و هي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو بقيت الأخری و هي أنت یا عليّ و ما أظنّ أن أظلم و یزول ما شرّفني به

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:260/56/9،ج:3/38.

رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو أنت لي فانظر في أمري،فقال له:یا عمّ ارجع الى بیتک فستری مني ما یسرّک إن شاء اللّه تعالى ثمّ نادی:یا قنبر عليّ بذي الفقار فتقلّده ثمّ خرج الى المسجد و الناس حوله و قال:یا قنبر إصعد فردّ المیزاب الى مکانه فصعد قنبر فردّه الى موضعه و قال عليّ عليه‌السلام:و حقّ صاحب هذا القبر و المنبر لئن قلعة قالع لأضربنّ عنقه و عنق الآمر بذلک و لأصلبنّهما في الشمس حتّی یتقدوا،فبلغ ذلک عمر بن الخطّاب فنهض و دخل المسجد و نظر الى المیزاب فقال:لا یغضب أحد أبا الحسن عليه‌السلام فيما فعله و نکفّر عن اليمین،فلمّا کان من الغداة مضی أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى عمّه العباس فقال له:کیف أصبحت یا عمّ؟قال:بأفضل النعم ما دمت لي یابن أخي،فقال له:یا عمّ طب نفسا و قرّ عینا فو اللّه لو خاصمني أهل الأرض في المیزاب لخصمتهم ثمّ لقتلتهم بحول اللّه و قوّته و لا ینالک ضیم یا عمّ، فقام العباس فقبّل ما بین عینيه و قال:یابن أخي ما خاب من أنت ناصره (1).

ضیافته لعبد اللّه بن جذعان عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(2).

خبر إعطاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أياه مواضع من الشام و العراق و هجر و انّه کتب له کتابا فمزّقه الثاني (3).

دعاؤه على نفسه بالموت ممّا رآه من الثالث و استجابة دعائه في ذلک (4).

عن ابن عبّاس قال: لمّا أمسی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم بدر و الناس محبوسون بات ساهرا أول الليل فقال له أصحابة:ما لک لا تنام؟فقال:سمعت أنین عمّي العباس في وثاقه،فأطلقوه فسکت فنام رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(5).

في: أخذه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالفداء من العباس مائة أوقیه و نزول قوله تعالى: (قُلْ لِمَنْ في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:244/20/8،ج:-.

(2) ق:245/20/8،ج:-.

(3) ق:246/20/8،ج:-.

(4) ق:368/29/8،ج:-.

(5) ق:457/40/6،ج:240/19.

أيديکُمْ مِنَ الْأَسْریٰ)(1)فيه و في أصحابه (2).

المناقب:الصادقي عليه‌السلام المشتمل على قوله لبني العباس: انّ اللّه لمّا بعث رسوله محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:کان أبونا أبو طالب المواسي له بنفسه و الناصر له و أبوکم العباس و أبو لهب یکذّبانه و یوليّان عليه شیاطین الکفر،الى أن قال:فکان أبوکم طليقنا و عتیقنا و أسلم کارها تحت سیوفنا لم یهاجر الى اللّه و رسوله هجرة قطّ فقطع اللّه ولأيته منّا بقوله: (الذينَ آمَنُوا وَ لَمْ یُهٰاجِرُوا مٰا لَکُمْ مِنْ وَلاٰیَتِهِمْ مِنْ شيء) (3)... الخ (4).

أقول: و تقدّم في(جعفر)ما یدلّ على ذمّه.

رجال الکشّيّ:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أتي رجل أبي فقال:انّ فلانا،یعني عبد اللّه ابن العباس یزعم انّه یعلم کلّ آية نزلت في القرآن في أي یوم نزلت و فيمن نزلت، قال:فاسأله فيمن نزلت: (وَ مَنْ کٰانَ في هٰذِهِ أَعْمیٰ فَهُوَ في الْآخرة أَعْمیٰ وَ أَضَلُّ سبيلاً) (5). و فيمن نزلت:( وَ لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ) (6)...الخ، و فيه: انّهما نزلتا في أبيه.

أقول: و یأتي في (عرش)الخبر بتمامه،و قال في(تنقیح المقال):الأخبار في حقّه مختلفة جدّا و الذامّة منها أقوي دلالة لأن ما عدّوه مادحا منها لم یتضمّن مدح دیانته و تقواه و إنّما تضمّن إصرار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعلى إکرامه و عدم هضمه،الى أن قال:و غأية ما یلزمنا إکراما للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالسکوت في حقّه،انتهى.و في:

منتهي المقال:العباس بن عبد المطّلب رضي‌الله‌عنه عمّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمسید من سادات أصحابه و هو من أصحاب عليّ عليه‌السلام أيضا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنفال/الآية 70.

(2) ق 457/40/6-471،ج:240/19-312.

(3) سورة الأنفال/الآية 72.

(4) ق:155/28/11،ج:176/47.

(5) سورة الاسراء/الآية 72.

(6) سورة هود/الآية 34.

الخلاصة و في التعليقة:یظهر من بعض الأخبار ذمّه و من بعضها فوق الذم،انتهى.

ذکر ابن عبّاس و ما ورد فيه

روضة الواعظین:النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: حذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن و أبصرکم بالحلال و الحرام و عمّار بن یاسر من السابقين و المقداد بن الأسود من المجتهدین،و لکلّ شيء فارس و فارس القرآن عبد اللّه بن عبّاس (1).

مکارم الأخلاق: و لقد قرّب الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمإناء فيه لبن و ابن عبّاس عن یمینه و خالد بن الوليّد عن یساره فشرب ثمّ قال لعبد اللّه بن عبّاس:انّ الشربة لک أ فتأذن أن أعطي خالد بن الوليّد-یرید السنّ-؟فقال ابن عبّاس:لا و اللّه لا أوثر بفضل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأحدا،فتناول ابن عبّاس القدح فشربه (2).

إعلام الوری:في أيات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن إخباره بالغائبات و من ذلک قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي ابن عبّاس: لن یموت حتّی یذهب بصره و یؤتی علما،فکان کما قال (3).

علل الشرأيع:عن عبآية الأسدي قال: کان ابن عبّاس جالسا على شفير زمزم یحدّث الناس فلمّا فرغ من حدیثه أتاه رجل فسلّم عليه ثمّ قال:یا عبد اللّه انّي رجل من أهل الشام،فقال:أعوان کلّ ظالم الاّ من عصم اللّه منکم سل عمّا بدا لک،فقال: یا عبد اللّه بن عبّاس انّي جئتک أسألک عمّن قتله عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام من أهل لا اله الاّ اللّه لم یکفروا بصلاة و لا بحجّ و لا بصوم شهر رمضان و لا بزکاة ،فقال عبد اللّه: ثکلتک أمّک سل عمّا یعنيک و دع ما لا یعنيک،فقال:ما جئتک أضرب اليک من حمص للحجّ و لا للعمره و لکنّي أتيتک لتشرح لي أمر عليّ بن أبي طالب و فعاله، فقال له:ویلک انّ علم العالم صعب لا تحمله و لا تقربه القلوب الصدیة،أخبرک انّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:754/77/6،ج:343/22.

(2) ق:154/9/6،ج:247/16.

(3) ق:328/29/6،ج:126/18.

عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام کان مثلة في هذه الأمّة کمثل موسی و العالم عليهما‌السلام...الخ، فقد ظهر من هذا الخبر انّه قد جاء هذا الرجل من بلدة للسؤال عن ابن عبّاس لا للحجّ و لا للعمرة و منه یعلم انّ ابن عبّاس کان مشهورا بالعلم في البلاد (1).

المناقب:عن ابن عبّاس قال: رأيت الحسین عليه‌السلام قبل أن یتوجّه الى العراق على باب الکعبة و کفّ جبرئیل في کفّه و جبرئیل ینادي:هلمّوا الى بیعة اللّه(عزّ و جلّ)، و عنّف ابن عبّاس على ترکه الحسین عليه‌السلام فقال:انّ أصحاب الحسین لم ینقصوا رجلا و لم یزیدوا رجلا،نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم (2).

کتاب ابن عبّاس في جواب یزید(لعنة اللّه)

کتاب یزید الى ابن عبّاس حین دعاه ابن الزبیر الى بیعته فامتنع ابن عبّاس عنه:

أمّا بعد فقد بلغني انّ الملحد ابن الزبیر دعاک الى بیعته و الدخول في طاعته لتکون له على الباطل ظهيرا و في المأثم شریکا و انّک اعتصمت ببیعتنا وفاء منک لنا و طاعة للّه لما عرّفک من حقّنا فجزاک اللّه عن ذي رحم خیر ما یجزي الواصلين بأرحامهم الموفين بعهودهم...الخ،فکتب ابن عبّاس في جوابه جوابا شافيا ذکر فيه ما جری منه على الحسین عليه‌السلام و أهل بیته و في آخره:ألا و انّ من أعجب الأعاجیب و ما عسی أن أعجب حملک بنات عبد المطّلب و أطفالا صغارا من ولده اليک بالشام کالسبي المجلوبین تری الناس انّک قهرتنا و أنت تمنّ علينا و لعمر اللّه فلئن کنت تصبح آمنا من جراحة یدي انّي لأرجو أن یعظّم اللّه جرحک من لساني و نقضي و إبرامي (3).

إخبار یهودي عبد اللّه بن عبّاس بأنّ ابنه الذي کان ابن عشر سنین یموت یوم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:294/40/5،ج:292/13. ق:464/42/8،ج:345/32.

(2) ق:143/25/10،ج:185/44.

(3) ق:276/47/10،ج:323/45.

العاشر بعد ما أخبره،و انّ ابن عبّاس لا یخرج من الدنیا حتّی یذهب بصره و انّه نفسه یموت في رأس السنة (1).

في تعليم أمیر المؤمنین عليه‌السلام ابن عبّاس تفسیر الحمد ليلة من أوّلها الى آخرها، و روأية السیّد ابن طاووس عن النقاش انّه ذهب بصر ابن عبّاس من کثرة بکائه على عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام (2).

ما یدلّ على ذمّ ابن عبّاس (3).

شکآية أمیر المؤمنین عليه‌السلام اليه عن تخاذل القوم أياه و اقترانه بابن آکلة الأکباد و عمرو و عتبة و الوليّد (4).

احتجاج ابن عبّاس على الثاني بأحسن احتجاج و أبلغ کلام في ردّ قوله:کرهت قریش أن تجمع لکم النبوّة و الخلافة (5).

احتجاجه على المرأة بالبصرة (6).

رجال الکشّيّ: ما جری بینه و بین المرأة بعد حرب الجمل حیث دخل ابن عبّاس بیتها بغير إذنها فقالت:یابن عبّاس أخطأت السنة،فقال لها:نحن أولى بالسنة منک و نحن علّمناک السنة (7).

احتجاجه على الشامي في فضل عليّ و قتاله مع الناکثین (8).

کلماته یوم صفين في فضل أمیر المؤمنین عليه‌السلام و بطلان معاویة (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:152/11/14،ج:254/58.

(2) ق:کتاب القرآن28/9/،ج:105/92.

(3) ق:200/70/7،ج:78/25.

(4) ق:167/15/8،ج:-.

(5) ق:307/23/8،ج:-.

(6) ق:342/26/8،ج:-.

(7) ق:450/38/8،ج:269/32.

(8) ق:464/42/8،ج:345/32.

(9) ق:494/45/8،ج:488/32.

کلماته في فضل عليّ عليه‌السلام (1).

کلماته في مدح أمیر المؤمنین عليه‌السلام في یوم قبضه عليه‌السلام (2).

کلماته في وصف أمیر المؤمنین عليه‌السلام عند رجل من الخوارج:و اللّه لقد کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام یشبه القمر الزاهر و الأسد الخادر و الفرات الزاخر و الربیع الباکر (3).

ما یشبه هذا بمحضر معاویة (4).

جوابه لکتاب معاویة اليه (5).

ما جری بینه و بین معاویة لمّا جاء معاویة بالمدینة حاجّا (6).

عن کتاب الموفقیات في حدیث طویل في ذکر قدوم ابن عبّاس على معاویة قال: فصلي ابن عبّاس في الجامع یوم الجمعة و اجتمع الناس عليه یسألونه عن الحلال و الحرام و الفقه و التفسیر و أحوال الإسلام و الجاهلية و افتقد معاویة الناس فقیل انّهم مشغولون بابن عبّاس و لو شاء أن یضربوا معه بمائة ألف سیف قبل الليل لفعل،فطلبة معاویة و أقسم عليه أن یدخل بیت المال و یأخذ حاجته،و إنّما أراد معاویة أن یعرّف أهل الشام میل ابن عبّاس الى الدنیا فعرف ما یریده،فقال:انّ ذلک ليس لي و لا لک فإن أذنت أن أعطي کلّ ذي حقّ حقّه فعلت،قال:أقسمت عليک إلاّ دخلت فأخذت حاجتک،فدخل فأخذ برنس أحمر یقال أنّه کان لأمیر المؤمنین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:438/90/9 و 441،ج:49/40 و 61.

(2) ق:658/127/9،ج:237/42. ق:679/128/9،ج:310/42.

(3) ق:518/45/8،ج:605/32.

(4) ق:126/21/10،ج:112/44.

(5) ق:544/49/8،ج:99/33.

(6) ق:563/50/8،ج:178/33. ق:579/53/8،ج:257/33. ق:123/20/10،ج:98/44. ق:129/21/10،ج:124/44.

عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام ثمّ خرج (1).

احتجاج ابن عبّاس على الخوارج (2).

ذکر کتب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و وصأياه الى ابن عبّاس و هو عامله على البصرة:

نهج البلاغة: اعلم انّ البصرة مهبط إبليس...الى قوله:فاربع أبا العباس (3)رحمک اللّه فيما جری على یدک و لسانک من خیر و شرّ فانّا شریکان في ذلک و کن عند صالح ظنّي بک و لا یغیلنّ رأيي فيک .

نهج البلاغة:و من کتاب له الى ابن عبّاس-: و کان یقول:ما انتفعت بکلام بعد کلام رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکانتفاعي بهذا الکلام-:أمّا بعد فانّ المرء قد یسرّه درک ما لم یکن ليفوته و یسوءه فوت ما لم یکن ليدرکه،فليکن سرورک بما نلت من آخرتک و ليکن أسفک على ما فاتک منها،و ما نلت من دنیاک فلا تکثر به فرحا و ما فاتک منها فلا تأس عليه جزعا و ليکن همّک فيما بعد الموت (4).

نهج البلاغة:و من وصيّته عليه‌السلام لعبد اللّه بن عبّاس عند استخلافة أياه على البصرة:

سع الناس بوجهک و مجلسک و حکمک،و أياک و الغضب فانّه طیرة (5)من الشیطان،و اعلم انّ ما قرّبک من اللّه یباعدک من النار و ما باعدک من اللّه تعالى یقرّبک من النار.

کتابة عليه‌السلام الى ابن عبّاس

نهج البلاغة:من کتاب له عليه‌السلام الى عبد اللّه بن العباس: أمّا بعد فانّي کنت أشرکتک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:579/53/8،ج:255/33.

(2) ق:611/56/8،ج:389/33. ق:619/59/8،ج:421/33.

(3) کنیة ابن عبّاس.

(4) ق:634/62/8،ج:495/33.

(5) أي خفه و طیش.

في أمانتي و جعلتک شعاري و بطانتي و لم یکن في أهلي رجل أوثق منک في نفسي لمواسأتي و موازرتي و أداء الأمانة اليّ،فلمّا رأيت الزمان على ابن عمّک قد کلب و العدوّ قد حرب و أمانة الناس قد خزیت و هذه الأمّة قد فتکت و شغرت قلبت لابن عمّک ظهر المجنّ ففارقته مع المفارقین و خذلته مع الخاذلين و خنته مع الخائنین فلا ابن عمّک آسیت و لا الأمانة أدّیت و کأنّک لم تکن اللّه ترید بجهادک و کأنّک لم تکن على بیّنه من ربّک و کأنّک إنّما کنت تکید هذه الأمّة عن دنیاهم و تنوی غرّتهم عن فيئهم فلمّا أمکنتک الشدّة في خیانة الأمّه أسرعت الکرّه و عاجلت الوثبه فاختطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونه لأراملهم و أيتامهم اختطاف الذئب الأزل دامیه المعزی الکسیرة،فحملته الى الحجاز رحیب الصدر لحمله غیر متأثّم من أخذه کأنّک لا أبا لغیرک حدرت على أهلک تراثک من أبيک و أمّک فسبحان اللّه أما تؤمن بالمعاد أو ما تخاف من نقاش الحساب؟!آيها المعدود کان عندنا من ذوي الألباب کیف تسیغ شرابا و طعاما و أنت تعلم أنّک تأکل حراما و تشرب حراما و تبتاع الإماء و تنکح النساء من مال اليتامی و المساکین و المؤمنین و المجاهدین الذين أفاء اللّه عليهم هذه الأموال و أحرز بهم هذه البلاد فاتّق اللّه و اردد الى هؤلاء القوم أموالهم فانّک إن لم تفعل ثمّ أمکنني اللّه منک لأعذرنّ الى اللّه فيک و لأضربنّک بسیفي الذي ما ضربت به أحدا الاّ دخل النار،و و اللّه لو انّ الحسن و الحسین فعلا مثل فعلک الذي فعلت ما کانت لهما عندي هوادة و لا ظفرا منّي بإراده حتّی آخذ الحقّ منهما و أزیح الباطل عن مظلمتهما،و أقسم باللّه ربّ العالمین ما یسرّني انّ ما أخذته من أموالهم حلال لي أترکه میراثا لمن بعدي،فضحّ رویدا فکأنّک قد بلغت المدی و دفنت تحت الثری و عرضت عليک أعمالک بالمحلّ الذي ینادي الظالم فيه بالحسرة و یتمنّى المضیّع الرجعة و لات حین مناص .

کلام ابن أبي الحدید

إيضاح:قال ابن أبي الحدید:قد اختلف الناس في المکتوب اليه هذا الکتاب فقال الأکثرون انّه عبد اللّه بن العباس و رووا في ذلک روأيات و استدلّوا عليه بألفاظ من ألفاظ الکتاب، ثمّ ذکر الألفاظ الدالّة عليه ثمّ نقل ما جری بینه و بین أمیر المؤمنین عليه‌السلام من المکاتبات بعد ذلک الکتاب،ثمّ قال:و قال آخرون و هم الأقلّون: هذا لم یکن و لا فارق ابن عبّاس عليّا عليه‌السلام و لا بأينه و لا خالفة و کان أمیرا على البصرة الى أن قتل عليّ عليه‌السلام،و استدلّوا على ذلک بأنّ معاویة اختدع کثیرا من عمّال أمیر المؤمنین عليه‌السلام و استمالهم اليه بالأموال فمالوا،فما باله و قد علم النبوّة (1)و ما حدثت بینهما لم یستمل ابن عبّاس و لا اجتذبه الى نفسه،و کلّ من قرأ السیر و التواریخ یعرف مشاقّه ابن عبّاس لمعاویة بعد وفاة عليّ عليه‌السلام و هذا عندي هو الأمثل و الأصوب،و قال الراونديّ:المکتوب اليه هو عبید اللّه بن العباس لا عبد اللّه بن العباس و ليس ذلک بصحیح فانّ عبید اللّه کان عامل عليّ عليه‌السلام على اليمن و لم ینقل عنه أنّه أخذ مالا و لا فارق طاعة و قد أشکل عليّ أمر هذا الکتاب فإن أنا کذّبت النقل و قلت هذا کلام موضوع على أمیر المؤمنین عليه‌السلام خالفت الرواة فانّهم أطبقوا على روأية هذا الکلام عنه عليه‌السلام و قد ذکر في أکثر کتب السیرة،و إن صرفته الى عبد اللّه بن عبّاس صدّني عنه ما أعلمه من ملازمته لطاعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام في حیاته و بعد مماته،و إن صرفته الى غیره لم أعلم الى من أصرفه فأنا في هذا الموضع من المتوقّفين،انتهى .

و قال ابن میثم رحمه‌الله: هذا مجرّد استبعاد،و معلوم انّ ابن عبّاس لم یکن معصوما و عليّ عليه‌السلام لم یکن ليراقب في الحقّ أحدا و لو کان أعزّ أولاده بل یجب أن تکون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي المخاصمة.

الغلظة على الأقرباء في هذا الأمر أشدّ،ثمّ انّ غلظته و عتابه عليه لا یوجب مفارقته أياه،انتهى.

قوله عليه‌السلام: قد کلب أي اشتدّ،قد حرب أي غضب،خزیت أي هانت و ذلّت، الشغر البعد و التفرقة،الازل الصغیر العجز و هو في صفات الذئب الخفيف،و خصّ الدامیه لأنّ من طبع الذئب محبة الدم حتّی انّه یری ذئبا دامیا فيثب عليه ليآکلة، و تأثّم أي تحرّج عنه و کفّ،حدرت السفينة أي أرسلتها الى أسفل،آيها المعدود کان عندنا قیل فيه إشعار بأنّه معدود في الحال أيضا عند الناس منهم و في التعبیر بالمعدود إشعار بأنّه لم یکن قبل ذلک أيضا منهم،زاح أي ذهب و بعد،الهوادة الرخصة و المحاباة،ضحّ رویدا أي ترفّق و أصله انّ الأعراب في بادیتها تسیر بالظعن فإذا عثرت على لمع من العشب قالت ذلک و غرضها أن ترعی الإبل الضحاء قليلا قليلا و هي سأيره حتّی إذا بلغت مقصدها شبعت فلمّا کان من الترفق في هذا توسّعوا فقالوا في کلّ موضع ضحّ بمعنی ارفق (1).

رجال الکشّيّ: ما یقرب منه (2).

کلام المجلسي في ذمّ ابن عبّاس و انّه انحرف عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام و ذهب بأموال البصرة الى الحجاز و وقع بینه و بینه مکاتبات تدلّ على شقاوته و ارتداده کما مرّ (3).

تقربه الى اللّه تعالى بولآية عليّ عليه‌السلام

کفآية الأثر في النصوص:عن عطا قال: دخلنا على عبد اللّه بن العباس و هو عليل بالطائف في العلّة التي توفي فيها و نحن زهاء ثلاثین رجلا من شیوخ الطائف و قد ضعف فسلّمنا عليه و جلسنا فقال لي:یا عطا من القوم؟قلت:یا سیدي هم شیوخ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:635/62/8،ج:500/33.

(2) ق:637/124/9،ج:153/42.

(3) ق:کتاب الأيمان278/34/،ج:225/69.

هذا البلد،منهم عبد اللّه بن سلمة بن حصرم الطائفي و عمارة بن أبي الأحلج و ثابت بن مالک،فما زلت أعدّ له واحدا بعد واحد ثمّ تقدّموا اليه فقالوا:یابن عمّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمانّک رأيت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمّه،فقوم قدّموا عليّا علي غیره و قوم جعلوه بعد الثلاثة،قال:

فتنفّس ابن عبّاس فقال:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قول:عليّ مع الحقّ و الحقّ معه و هو الإمام و الخليفة من بعدي فمن تمسّک به فاز و نجا و من تخلّف عنه ضلّ و غوی،الى أن قال:ثمّ بکی بکاء شدیدا فقال له القوم:أ تبکى و مکانک من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممکانک؟!فقال لي:یا عطا إنّما أبکي لخصلتین هول المطّلع و فراق الأحبّه،ثمّ تفرّق القوم عنه فقال لي:یا عطا خذ بیدي و احملني الى صحن الدار، و أخذنا بیده أنا و سعید و حملناه الى صحن الدار ثمّ رفع یديه الى السماء و قال: اللّهم انّي اتقرّب اليک بمحمّد و آل محمّد عليهم‌السلام اللّهم انّي أتقرّب اليک بولآية الشیخ عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام،فما زال یکرّرها حتّی وقع الى الأرض فصبرنا عليه ساعة ثمّ أقمناه فإذا هو میّت رحمه‌الله عليه (1).

رجال الکشّيّ:عن رجل من أهل الطائف قال: أتينا ابن عبّاس نعوده في مرضه الذي مات فيه قال:فأغمي عليه في البیت فأخرج الى صحن الدار،قال:فأفاق فقال:انّ خليلي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال:انّي سأهجر هجرتین،ثمّ ذکر ما أخبره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن العمی و الغرق و أن یبرأ من الناکثین و القاسطین و الخوارج و القدريّة و المرجئة، ثمّ قال:اللّهم انّي أحیی على ما حيّ عليه عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و أموت على ما مات عليه عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام،قال:ثمّ مات فغسّل و کفّن ثمّ صلي على سریرة، قال:فجاء طائران أبيضان فدخلا في کفنه فرأي الناس إنّما هو فقهه فدفن (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:140/41/9،ج:287/36.

(2) ق:637/124/9،ج:152/42.

باب فيه أحوال عبد اللّه بن العباس (1).

أمر معاویة جلساءه أن یحرّکوا ابن عبّاس على الکلام،و کلمات ابن عبّاس في مخازیهم و قوله لعمرو بن العاص بعد کلمات بليغة في تعبیره:فاکفف عضب لسانک و اقمع عوراء لفظک فانّک لمن أسد خادر و بحر زاخر،إن برزت للأسد افترسک و إن عمت (2) في البحر قمسك (3).(4)

الاختصاص: انّ ابن عبّاس لمّا مات و أخرج به خرج من تحت کفنه طیر أبيض ینظرون اليه یطیر نحو السّماء حتّی غاب عنهم،و قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:کان أبي یحبّه حبّا شدیدا و کان أبي و هو غلام تلبسه أمّه ثیابه فينطلق في غلمان بني عبد المطّلب، قال:فأتاه فقال:من أنت؟-بعد ما أصیب بصره-فقال:أنا محمّد بن عليّ بن الحسین بن عليّ عليهم‌السلام فقال:حسبک من لا یعرفک فلا عرفک (5).

کلماته في مدح أمیر المؤمنین عليه‌السلام في محضر معاویة و ذکر ما جری بینه و بین معاویة،و کان رحمه‌الله منطیقا بليغا (6).

ما جری بینه و بین المرأة في وقت دفن الحسن عليه‌السلام (7).

أمالي الصدوق: عن ابن عبّاس انّه مرّ بمجلس من مجالس قریش و هم یسبّون عليّ ابن أبي طالب عليه‌السلام فقال لقائده:ما یقول هؤلاء؟قال:یسبّون عليّا،قال:قرّبني اليهم فلمّا أن وقف عليهم قال:أيکم السابّ اللّه؟قالوا:سبحان اللّه و من یسبّ اللّه فقد أشرک باللّه،قال:فأيکم السابّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟قالوا:و من یسبّ رسول اللّه فقد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:635/124/9،ج:145/42.

(2) العوم:السباحه.

(3) القمس:الغوص.

(4) ق:640/124/9،ج:167/42.

(5) ق:643/124/9،ج:181/42.

(6) ق:10/21/126و127،ج:44/112-118.

(7) ق:10/22/136،ج:44/153.

کفر،قال:فأيکم السابّ عليّ بن أبي طالب؟قالوا:قد کان ذلک،قال:فأشهد باللّه و أشهد اللّه لقد سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قول:من سبّ عليّا فقد سبني و من سبني فقد سبّ اللّه(عزّ و جلّ)،ثمّ مضی فقال لقائده:فهل قالوا شیئا حین قلت لهم ما قلت؟قال:ما قالوا شیئا،قال:کیف رأيت وجوههم؟قال:نظروا اليک بأعین محمرّة نظر التيوس الى شفار الجازر،قال:زدني فداک أبوک،قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خرز الحواجب ناکسوا أذقانهم |  | نظر الذليل الى العزیز القاهر |

قال:زدني فداک أبوک،قال:ما عندي غیر هذا،قال:لکن عندي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحیاؤهم خزي على أمواتهم |  | و المیّتون فضیحة للغابر (1) |

کتاب محمّد بن الحنفية اليه و جوابه عنه و قد تقدّم في(حمد).

في انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أردفه خلفه لمّا رکب البغله التي أهداها له کسری أو قیصر ثمّ أوصاه بکلمات شریفة و وصأيا بليغة (2).

أقول: و في حدیقة الحکمة و هي شرح الأربعین من الأحادیث النبويّة ظفرت بقطعة منها في مشهد مولانا أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال:الحدیث الرابع عن ابن عبّاس: و هو واحد زمانه و نسیج وحده اجتمعت هذه الأمّة على محبّته مع اختلافها في غیره و له من الفضأيل ما یصعب الإحاطة بها و إنّما نذکر طرفا على وجه لواجب حقّه و الاّ فشهرة أمره یغنی عن الإطناب في ذکره،في الحدیث انّ أباه العباس بن عبد المطّلب رحمه‌الله بعثه الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملبعض حاجته فأتاه و جبرئیل عليه‌السلام یناجیه فاستحیی أن یقطع نجواهما و لم یعرف جبرئیل عليه‌السلام فرجع الى أبيه فأعلمه فجاء الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفأعلمه بذلک فضمّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعبد اللّه اليه و مسح على صدره و قال:اللّهم فقّهه في الدین و انتشر منه،و کان کذلک. فروت منه جمیع الأمّة و هو الذي فعل لأبي أيوب ما فعل أبو أيوب لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو قد رجع عن معاویة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:416/87/9،ج:311/39.

(2) ق:کتاب الأخلاق69/15/،ج:183/70.

محروما في قصه فيها بعض الطول و نزل في أسفل منزله و نزل أبا أيوب أعلاه و قضی عنه دینه و هو أربعة و عشرون ألف مثقال و أعطاه منها لخاصّة نفسه و وهبه أثاث المنزل و کان مالا،و هو الفقیه الذي لا یدافع و المصقع الذي لا ینازع و قد کان ذهب بصره في آخر عمره من البکاء على عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام،و دون نسبه فلق الصباح و هو عبد اللّه بن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف،شرک النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي نسبة و تأدّب بأدبه،انتهى.

و قال الشیخ حسن ابن الشهيد الثاني في(تحریر الطأوسي):عبد اللّه بن العباس رضي‌الله‌عنه،حاله في المحبة و الإخلاص لمولانا أمیر المؤمنین عليه‌السلام و الموالاة و النصرة له و الذبّ عنه و الخصام في رضاه و الموازرة ممّا لا شبهة فيه و قد کان یعتمد ذلک مع من یحبّ اعتماده معه بعده على ما نطق به لسان السیرة،و قد روی صاحب الکتاب أخبارا شاذّه ضعیفه تقتضی قدحا أو جرحا و مثل الحبر (1)رضي‌الله‌عنه موضع أن یحسده الناس و ینافسوه و یقولوا فيه و یباهتوه.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حسدوا الفتی إذ لم ینالوا فضله |  | فالنّاس أعداء له و خصوم |
| کضرائر الحسناء قلن لوجهها |  | حسدا و بغيا انّه لدمیم |

و لو اعتبر القائل حال الناس کافة رأي أن ليس أحد منهم خالىا من متعرّض له أو قائل فيه امّا مباهتا أو غیر مباهت و معلوم انّ ذلک غیر جار على قانون الصحّة و نمط السّداد فيهم فلا شبهة في نزاهته و برائته.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما زلت استصفي لک الودّ أبتغي |  | محاسنه حتّی کانّي مجرم |
| لأسلم من قول الوشاة و تسلمي |  | سلمت و هل حيّ من الناس یسلم |

ثمّ أجاب عمّا ورد في ذمّة و حاصله یرجع الى ضعف السّند فيها،انتهى.

و قال العلاّمة رحمه‌الله في(الخلاصة):عبد اللّه بن العباس رحمه‌الله من أصحاب رسول

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي ابن عبّاس و کان یسمّى البحر و الحبر لسعة علمه.

اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،کان محبّا لعليّ عليه‌السلام و تلمیذه،حاله في الجلالة و الإخلاص لأمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه)أشهر من أن یخفى و قد ذکر الکشّيّ أحادیث تتضمّن قدحا فيه و هو أجلّ من ذلک و قد ذکرناه في کتابنا الکبیر و أجبنا عنها،انتهى.

و عن الشهيد الثاني قال:جملة ما ذکره الکشّي من الطعن فيه خمسة أحادیث کلّها ضعیفة السند و اللّه أعلم بحاله،انتهى.

باب فيه ذمّ بني العباس (1).

إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن زوال دولة بني العباس.

الغیبة للنعمانيّ:عنه عليه‌السلام قال: ملک بني العباس عسر عسر ليس فيه یسر (2)تمتدّ فيه دولتهم لو اجتمع عليهم الترک و الدیلم و السند و الهند لم یزیلوهم و لا یزالون یتمرّغون و یتنعّمون في غضارة من ملکهم حتّی یشدّ عنهم مواليهم و أصحاب ألویتهم و یسلّط اللّه عليهم علجا یخرج من حیث بدا ملکهم لا یمرّ بمدینة الاّ فتحها و لا ترفع له رآية الاّ هدّها و لا نعمة الاّ أزالها،الویل لمن ناواه فلا یزال کذلک حتّی یظفر و یدفع[بظفره]الى رجل من عترتی یقول بالحقّ و یعمل به؛ قال النعمانيّ: یقول أهل اللغة:العلج:الکافر،و العلج:الجافي في الخلقة،و العلج:اللئیم، و العلج:الجلد الشدید في أمره، و قال أمیر المؤمنین عليّ عليه‌السلام لرجلين کانا عنده: إنّکما علجان فعالجا عن دینکما و کانا من العرب.

بیان: لعلّة رحمه‌الله إنّما ذکر هذه المعاني لاستبعاد أن یکون من یأخذ الحقّ منهم و یعطی صاحب الحقّ من الکفّار و کان ذلک قبل انقراض دولتهم،و الآن ظهر انّ من استأصلهم کان هولاکو و کان من الکفّار.

و أمّا قوله عليه‌السلام (یدفع) فعلي البناء للمجهول،أي:ثمّ یدفع الى القائم عليه‌السلام و لو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:377/32/8،ج:-.

(2) في غیبة النعمانيّ(یسر لا عسر فيه).(غیبة النعمانيّ صفحه 249).

بعد حین و یحتمل أن یکون من الأخبار البدائیة،انتهى (1).

و في(الکافي)عن أبي جعفر عليه‌السلام: انّه أخبر الدوانیقي بسلطنته و سلطنة بني العباس ثمّ قال:لا تزالون في عنفوان الملک ترغدون فيه ما لم تصیبوا منّا دما حراما فإذا أصبتم ذلک الدم غضب اللّه(عزّ و جلّ)عليکم فذهب بملککم و سلطانکم و ذهب بریحکم و سلّط اللّه عليکم عبدا من عبیدة أعور و ليس بأعور من آل أبي سفيان یکون استیصالکم على یديه و أيدي أصحابه،ثمّ قطع الکلام.

بیان: أعور أي الدنيّ الأصل السّيء الخلق و هو إشارة الى هولاکو (2).

دعاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام على ولد العباس بالشتات فلم یروا بني أمّ أبعد قبورا منهم (3).

إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن خلفاء بني العباس بقوله: أوّلهم أرأفهم و ثانيهم أفتکهم...الخ و یأتي في (غیب) إن شاء اللّه.

سیّدنا العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام

الخصال و أمالي الصدوق:عن الثمالي قال: نظر عليّ بن الحسین سید العابدین الى عبید (4)اللّه بن العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فاستعبر ثمّ قال:ما من یوم أشدّ على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من یوم أحد قتل فيه عمّه حمزة بن عبد المطّلب أسد اللّه و أسد رسوله و بعده یوم مؤتة قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب عليه‌السلام،ثمّ قال: و لا کیوم الحسین ازدلف اليه ثلاثون ألف رجل یزعمون انّهم من هذه الأمّة کلّ یتقرّب الى اللّه(عزّ و جلّ)بدمه و هو باللّه یذکّرهم فلا یتّعظون حتّی قتلوه بغيا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:381/32/8،ج:-.

(2) ق:97/19/11،ج:341/46.

(3) ق:558/109/9،ج:207/41.

(4) عبد(خ ل).

و ظلما و عدوانا ثمّ قال عليه‌السلام:رحم اللّه العباس فلقد آثر و أبلى و فدی أخاه بنفسه حتّی قطعت یداه فأبدله اللّه(عزّ و جلّ)بهما جناحين یطیر بهما مع الملائکة في الجنة کما جعل جعفر بن أبي طالب و انّ للعبّاس عند اللّه(تبارک و تعالى)منزلة یغبطه بها جمیع الشهداء یوم القيامة (1).

في انّ الرآية کانت في یده(سلام اللّه عليه)یوم عاشوراء (2).

تفسیر العیّاشي:الإشارة اليه(سلام اللّه عليه)في الباقري و یظهر منه: انّه کان عند وفاة أمیر المؤمنین عليه‌السلام في درجة رفيعة و مرتبة عظیمة من العلم و الجلالة مثل أخيه محمّد (3).

في انّ العباس و الحسین عليه‌السلام و محمّدا غسّلوا أخاهم الحسن عليه‌السلام (4).

أقول: قد تقدّم في(طلب) ما یتعلق بذلک و ليعلم انّي قد ذکرت مقتله(سلام اللّه عليه)في کتاب(نفس المهموم)و رثاء أمّه أياه في(رثا) و نکتفي هاهنا بما قاله حفيده الفضل بن محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبید اللّه بن العباس قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّي لأذکر للعبّاس موقفه |  | بکربلاء و هام القوم تختطف |
| یحمي الحسین و یحمیه على ظمأ |  | و لا یوليّ و لا یثني فيختلف |
| و لا أری مشهدا یوما کمشهده |  | مع الحسین عليه الفضل و الشرف |
| أکرم به مشهدا بانت فضیلته |  | و ما أضاع له أفعاله خلف |

و لقد أجاد سیّد الشعراء السیّد جعفر الحلي رحمه‌الله في مدح العباس بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وقع العذاب على جیوش أمیّة |  | من باسل هو في الوقأيع معلم |
| ما راعهم الاّ تقحّم ضیغم |  | غیران یعجم لفظة و یدمدم |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:167/35/10،ج:298/44. ق:737/72/6،ج:274/22.

(2) ق:192/37/10،ج:4/45.

(3) ق:39/5/9،ج:211/35.

(4) ق:132/22/10،ج:137/44.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عبست وجوه القوم خوف الموت |  | و العباس فيهم ضاحک متبسّم |
| قلب اليمین على الشمال و غاص في |  | الأوساط یحصد للرؤوس و یحطم |
| بطل تورّث من أبيه شجاعة |  | فيها أنوف بني الضلاله ترغم |
| حامي الظّعینه أين منه ربیعة |  | أم أين من عليا أبيه مکدّم |
| في کفّه اليسری السّقاء یقلّه |  | و بکفّه اليمنی الحسام المخذم |
| حسمت یديه المرهفات و انّه |  | و حسامه من حدّهنّ لأحسم |
| فغدآيهمّ بأن یصول فلم یطق |  | کالليث إذ أظفاره تتقلّم |
| أمن الرّدی من کان یحذر بطشه |  | أمن البغات إذا أصیب القشعم |
| و هوی بجنب العلقمیّ فليته |  | للشاربین به یدان العلقم |

و کان من أحفاده(سلام اللّه عليه)العباس بن الحسن بن عبید اللّه بن العباس بن أمیر المؤمنین عليه‌السلام،ذکره الخطیب في تاریخ بغداد فقال:قدم اليها في أيام الرشید و صحبة و کان یکرمه ثمّ صحب المأمون بعده و کان فاضلا شاعرا فصیحا و تزعم العلوية انّه أشعر ولد أبي طالب،الى أن قال:و کان للعبّاس هذا إخوه علماء فضلاء محمّد و عبد اللّه و الفضل و حمزة و کلّهم بنو الحسن بن عبید اللّه بن العباس (1).

قلت: و من أحفاده حمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبید اللّه ابن العباس أبو یعلى،ثقة جليل القدر من أصحابنا کثیر الحدیث له کتاب من روی عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام من الرجال،قاله النجاشيّ؛و قبره في الجزیرة من أعمال حلّة، و للسیّد الأجلّ العالم الفقیه السیّد محمّد مهدی القزویني الحلي حکاية یناسب ذکرها لکنّ المقام لا یحتملها،من أرادها فعليه بکتاب جنة المأوی (2)و النجم الثاقب لشیخنا المحدّث المتبحر النوريّ(نوّر اللّه مرقده).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:70/16/12،ج:233/49.

(2) في الحکأية الخامسة و الأربعین.

العباس بن مرداس السلمي و إسلامه (1).

أشعار العباس بن مرداس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ تجعل نهبي و نهب العبید |  | بین عیینة و الأقرع |

و قول النبيّ لعليّ عليهما‌السلام: قم یا عليّ و اقطع لسانه،و انّه قال:یا عليّ أ تقطع لساني؟ قال:انّي لممض فيک ما أمرت،فما زال به حتّی أدخله الحظأير فقال له:اعقل ما بین أربعة الى مائة (2).

العباس بن موسی بن جعفر عليهما‌السلام یظهر من نسخة وصيّة موسی بن جعفر عليهما‌السلام قدح فيه و سوء رأي منه في الرّضا عليه‌السلام (3).

العبّاسي هو هشام بن إبراهيم و یأتي في (هشم)،و أبو العباس المبرّد یأتي في (نرز).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:320/28/6،ج:94/18.

(2) ق:612/58/6،ج:160/21.

(3) ق:315/45/11،ج:280/48. ق:67/16/12،ج:226/49.

باب العین بعده التاء

عتب:

الموسومون بعتبة

عتبة بن أبي سفيان أخو معاویة هو الذي قال للحسن بن عليّ عليهما‌السلام في مجلس معاویة: یا حسن انّ أباک کان شرّ قریش لقریش أقطعه لأرحامها و أسفکه لدمائها و انّک لمن قتله عثمان و انّ في الحقّ أن نقتلک به...الخ.و قال الحسن عليه‌السلام:و ما کنت و لو سببت عليّا لأعیّر به عليک لأنّک عندي لست بکفو لعبد عبد عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فأردّ عليک و أعاتبک و لکنّ اللّه(عزّ و جلّ)لک و لأبيک و أمّک و أخيک لبالمرصاد فأنت ذريّة آبائک الذين ذکرهم اللّه تعالى في القرآن فقال: (عٰامِلَهٌ نٰاصِبَهٌ تَصْليٰ نٰاراً حٰامِیَهً... الى قوله: مِنْ جُوعٍ) (1).و أمّا وعديك بقتلي فهلاّ قتلت الذي وجدته على فراشك (2).

أقول: قیل هلک سنة(43)في مصر و دفن بها.

خبر عتبة بن أبي لهب الملعون و افتراسه[من قبل]الأسد بدعاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعلىه (3).

عتبة بن أبي وقّاص هو الذي شجّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم أحد فمات کافرا قبل حول

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الغاشیه/الآية 3-7.

(2) ق:119/20/10،ج:72/44.

(3) ق:6/11/168،ج:16/309. ق:6/31/356،ج:18/241.

الحول عليه بدعاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليه (1). و تقدّم في(أنس)ذکر عتبة و شیبة ابني ربیعة.

عتبة بن غزوان من الصحابة، حکي انّه کان سابع سبعة مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمما کان لهم طعام الاّ ورق الشجر حتّی قرحت أشداقهم،و هاجر الى أرض الحبشة و هو ابن أربعین سنة ثمّ عاد الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو هو بمکّة فأقام معه حتّی هاجر الى المدینة مع المقداد و کانا من السابقين و انّه شهد بدرا و المشاهد مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو سیرة عمر بن الخطّاب الى أرض البصرة لقتال من في الأبلّة من الفرس فافتتح الأبلة و اختطّ البصره و هو أول من مصّرها و عمّرها و أمر محجن بن الأدرع فخطّ مسجد البصرة الأعظم و بناه بالقصب ثمّ خرج حاجّا و خلّف مجاشع بن مسعود و لمّا وصل الى عمر استعفاه عن ولآية البصرة فأبي أن یعفيه فقال:اللّهم لا تردّني اليها،فسقط عن راحلته فمات سنة سبع عشرة و هو منصرف من مکّة الى البصرة في موضع یقال له معدن بني سليم و قیل بالربذة سنة سبع عشرة و قیل سنة خمس عشرة و هو ابن سبع و خمسین سنة و کان طوالا جمیلا،انتهى.

عتیبه بن حفص هو المنافق الذي سمّاه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالأحمق المطاع في قومه (2) و في (3) و هو عیینه بن حصن الفزاريّ.

عتّاب بن أسید هو الذي استعمله النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعلى مکّة (3).

أقول: حکي انّه أسلم یوم فتح مکّة و استعمله النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبعد الفتح لمّا صار الى حنین أو بعد عوده من حصار الطائف و کان عمره لمّا استعمله رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمنیفا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:202/15/6،ج:37/17. ق:487/42/6،ج:20/20.

(2) ق:244/19/6،ج:204/17.

(3) ق:435/38/6،ج:147/19.

(4) ق:6/38/435،ج:19/144. ق:6/58/615،ج:21/174.

و عشرین سنة و توفي یوم موت أبي بکر و قتل ابنه عبد الرحمن بن عتاب مع من قتل من أصحاب الجمل.

العتّأبي یأتي ذکره في(هيب).

عتر:

معنی العترة

باب معنی آل محمّد عليهم‌السلام و أهل بیته و عترته (1).

معاني الأخبار و عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام قال: سئل أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن معنی قول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّي مخلّف فيکم الثقلين کتاب اللّه و عترتی،من العترة؟فقال:أنا و الحسن و الحسین و الأئمة التسعة من ولد الحسین عليهم‌السلام تاسعهم مهديهم و قأئمهم،لا یفارقون کتاب اللّه و لا یفارقهم حتّی یردا على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمحوضه (2).

کمال الدین و معاني الأخبار: قال الصدوق: حکى محمّد بن بحر الشیباني عن محمّد بن عبد الواحد صاحب أبي العباس تغلب في کتابة الذي سمّاه کتاب الىاقوته انّه قال:حدّثني أبو العباس تغلب قال:حدّثني ابن الأعرأبي قال:العترة:قطاع (3)المسک الکبار في النافجة و تصغیرها عتیرة،و العترة:الریقة العذبة و تصغیرها عتیرة،و العترة:شجرة تنبت على باب وجار الضبّ،و أحسبه أراد وجار الضبع لأنّ الذي للضبّ مکو و للضبع وجار،ثمّ قال:و إذا خرجت الضبّ من وجارها تمرّغت على تلک الشجرة فهي لذلک لا تنمو و لا تکبر و العرب تضرب مثلا للذليل و الذلّة فيقولون:أذلّ من عترة الضبّ،قال:و تصغیرها عتیرة،و العترة ولد الرجل و ذرّیته من صلبه فلذلک سمّيت ذريّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن عليّ و فاطمة عليهما‌السلام عترة،قال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:233/78/7،ج:212/25.

(2) ق:234/78/7،ج:215/25.

(3) قطع(خ ل).

تغلب:فقلت لابن الاعرأبي:فما معنی قول أبي بکر في السقیفة:نحن عترة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟قال:أراد بلدته و بیضته،و عترة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملا محالة ولد فاطمة عليها‌السلام و الدليل على ذلک ردّ أبي بکر و إنفاذ عليّ عليه‌السلام بسورة براءة و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أمرت أن لا یبلغها عنّي الاّ أنا أو رجل منّي،فأخذها منه و دفعها الى من کان منه دونه. فلو کان أبو بکر من العترة نسبا دون تفسیر ابن الاعرأبي انّه أراد البلدة لکان محالا أخذ سورة براءة منه و دفعها الى عليّ عليه‌السلام،و قد قیل انّ العترة الصخرة العظیمة یتّخذ الضبّ عندها جحرا یأوی اليه و هذا لقلّه هدأيته،و قد قیل انّ العترة أصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من أصولها و عروقها...الخ، ثمّ قال الصدوق رحمه‌الله: و العترة عليّ بن أبي طالب و ذريّته من فاطمة و سلالة النبيّ عليهم‌السلام و هم الذين نصّ اللّه تبارک و تعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو هم اثنا عشر أولهم عليّ و آخرهم القائم عليهم‌السلام على جمیع ما ذهبت العرب من معنی العترة،و ذلک انّ الأئمة عليهم‌السلام من بین جمیع بني هاشم و من بین ولد أبي طالب کقطاع المسک الکبار في النافجة و علومهم العذبه عند أهل الحکمة و العقل،و هم الشجرة التي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأصلها و أمیر المؤمنین عليه‌السلام فرعها و الأئمة من ولده أغصانها و شیعتهم ورقها و علمهم ثمرها،و هم أصول الإسلام على معنی البلدة و البیضة،و هم الهداة على معنی الصخرة العظیمة التي یتّخذ الضبّ عندها جحرا یأوي اليه لقلّه هدأيته،و هم أصل الشجرة المقطوعة لأنّهم و تروا و ظلموا و جفوا و قطعوا و لم یوصلوا فنبتوا من أصولهم و عروقهم لا یضرّهم قطع من قطعةم و إدبار من أدبر عنهم إذ کانوا من قبل اللّه منصوصا عليهم على لسان نبيّ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم...الخ (1).

باب إخبار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبما یجري على عترته و أهل بیته (2).

عتق: أبواب العتق و التدبیر و المکاتبة:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:30/7/7،ج:148/23.

(2) ق:9/2/8،ج:37/28.

باب فضل العتق (1).

قد وردت روأيات کثیرة في: انّ من أعتق رقبة مؤمنة کان له بکلّ عضو منها فکاک عضو منه من النار.و انّه: أعتق أمیر المؤمنین عليه‌السلام من ماله ألف مملوک في طلب وجه اللّه ممّا کدّ بیديه و رشح منه جبینه (2).و تقدّم في(حمد)أنّ أحمد بن موسی عليه‌السلام أيضا أعتق ألف مملوک.

الکافي:عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قرأت عتق أبي عبد اللّه عليه‌السلام فإذا هو شرحه: هذا ما أعتق جعفر بن محمّد أعتق فلانا غلامه لوجه اللّه لا یرید منه جزاء و لا شکورا على أن یقیم الصلاة و یؤدّي الزکاة و یحجّ البیت و یصوم شهر رمضان و یتوالى أوليّاء اللّه و یتبرّأ به من أعداء اللّه،شهد فلان و فلان و فلان ثلاثة (3).

باب أحکام العتق و ما یجوز عتقه في الکفّارات و النذور (4).

تفسیر العیّاشي: سئل الصادق عليه‌السلام عن الرجل یظاهر امرأته هل یجوز عتق المولود في الکفّاره؟فقال عليه‌السلام:کلّ العتق یجوز فيه المولود الاّ في کفّاره القتل فانّ اللّه تعالى یقول: (فَتَحْرِیرُ رَقَبَهٍ مُؤْمِنَهٍ) (5).

یعني مقرّه و قد بلغت الحنث (6).

أقول: ابن العتأيقي هو الشیخ العالم الفاضل المحقق المدقق الفقیه المتبحر کمال الدین عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن العتأيقي الحلي الإمامي،کان من علماء المائة الثامنة معاصرا للشیخ الشهيد و بعض تلامذة العلاّمة،له مصنّفات کثیرة في العلوم رأيت جملة منها في الخزانة المبارکة الغروية و الظاهر انّها کانت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:138/122/23،ج:193/104.

(2) ق:533/106/9-539،ج:110/41-133.

(3) ق:116/26/11 و 117،ج:44/47.

(4) ق:139/123/23،ج:196/104.

(5) سورة النساء/الآية 92.

(6) ق:140/123/23،ج:198/104.

بخطّه و له شرح على نهج البلاغة،قال في(الریاض):و له میل الى الحکمة و التصوّف لکن قد أخذ أصل شرحه من شرح ابن میثم و کان تاریخ فراغه من تصنیف المجلد الثالث من شرحه على النهج شعبان سنة(780).

عتک: رؤیا عاتکة بنت عبد المطّلب من ینادي: یا آل غالب اغدوا الى مصارعکم (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أغار المشرکون على سرح المدینة فنادی فيها مناد (یا سوء صباحاه)فسمعةا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنا ابن العواتک (2).من قريش، و شرحه (3).

عتم: ذکر ما یدلّ علي عدم کراهة تسمیه العشاء بالعتمه (4).

عتا: العلوي عليه‌السلام: و الکفر على أربع دعائم:على الفسق و العتوّ و الشکّ و الشبهة...الى أن قال:و العتوّ على أربع شعب:على التعمّق و التنازع و الزیغ و الشقاق،فمن تعمّق لم ینب الى الحقّ و لم یزدد الاّ غرقا في الغمرات فلم تحتبس عنه فتنة الاّ غشیته أخری و انخرق دینه فهو یهيم في أمر مریج (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:451/40/6 و 457،ج:216/19 و 245.

(2) العواتک جمع عاتکه،و أصل عاتکه:المتضمّخه بالطیب،و العواتک ثلاث نسوه کنّ من أمّهات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: عاتکه بنت هلال أمّ عبد مناف بن قصيّ،عاتکه بنت مرّة أمّ هاشم بن عبد مناف و عاتکه بنت الأوقص أمّ وهب أبي آمنه أمّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.(منه مدّ ظلّه العالي).

(3) ق:441/38/6،ج:171/19.

(4) ق:کتاب الصلاة/18/2،ج:255/82.

(5) ق:كتاب الكفر/1/4،ج:72/90. ق:كتاب الكفر/2/11،ج:72/122.

باب العین بعده الثاء

عثر: باب تتبّع عیوب الناس و طلب عثرات المؤمنین (1).

المحاسن:عن أبي جعفر عليه‌السلام:قال: انّ أقرب ما یکون العبد الى الکفر أن یوأخي الرجل على الدین فيحصي عليه عثراته و زلاّته ليعنّفه بها (2).يوماً ما (3).

عثم: عثم الجنّي هو الذي یسیر بالأخبار و أخبر أهل المدائن بقتل عثمان (4).

نهج البلاغة:من کتاب له عليه‌السلام الى عثمان بن حنیف الأنصاري و هو عامله على البصرة و قد بلغة انّه دعي الى وليّمة قوم من أهلها فمضی اليها: أمّا بعد یابن حنیف فقد بلغني انّ رجلا من فتیة أهل البصرة دعاک الى مأدبة فأسرعت اليها یستطاب لک الألوان و تنقل اليک الجفان و ما ظننت أنّک تجیب الى طعام قوم عائلهم مجفوّ و غنيّهم مدعوّ،فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليک علمه فالفظة و ما أبقيت بطیب وجوهه فنل منه،ألا و إنّ لکلّ مأموم إماما یقتدي به و یستضيء بنور علمه ألا و إنّ إمامکم قد اکتفي من دنیاه بطمریه و من طعمه بقرصیه ألا و انّکم لا تقدرون على ذلک و لکن أعینوني بورع و اجتهاد و عفّة و سداد...الخ.

إيضاح:المأدبة-بضمّ الدال-الطعام یدعی اليه القوم،و العائل:الفقیر،و القضم:

الأکل بأطراف الأسنان،و ظاهر کلامه عليه‌السلام انّ النهي عن إجابة مثل هذه الدعوة من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/175/65،ج:212/75.

(2) به(خ ل).

(3) ق:کتاب العشرة/176/65،ج:216/75.

(4) ق:8/26/339،ج:-.

وجهين:أحدهما انّه من طعام قوم عائلهم مجفوّ و غنيّهم مدعوّ،فهم من أهل الریاء و السمعة فالأحری عدم إجابتهم،و ثانيهما انّه مظنّة المحرّمات فيمکن أن یکون النهي عامّا على الکراهة أو خاصّا بالولاء فيحتمل أن یکون النهي للتحریم،و یمکن أن یستفاد من قوله عليه‌السلام(یستطاب لک الألوان) وجه آخر من النهي و هو المنع من إجابة دعوة المسرفين و المبذّرین،و یحتمل أيضا الکراهة و التحریم و العموم و الخصوص،و الطّمر بالکسر:الثوب الخلق،و الطمران:الإزار و الرّداء، و القرصان للغداء و العشاء (1).

أقول: عن الفضل بن شاذان انّ عثمان بن حنیف کان من السابقين الذين رجعوا الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام.

عثمان بن سعید العمري النائب الأول

أبو عمرو عثمان بن سعید السمّان العمري أول النوّاب الأربعة ما ورد في شأنه من الجلالة و العدالة و الأمانة أکثر من أن یذکر و هو أجلّ و أشهر من أن یصفه مثلي.

رجال الکشّيّ: کان باب الجواد عليه‌السلام (2).و كان باب الهادي عليه‌السلام (3).

قال الشیخ الطوسيّ في(غیبة الطوسيّ):فأمّا السفراء الممدوحون في زمان الغیبة فأولهم من نصبه أبو الحسن عليّ بن محمّد العسکريّ و أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد ابنه عليهم‌السلام و هو الشیخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعید العمري و کان أسديا،و ساق الکلام الى أن قال:و یقال له السمّان لأنّه کان یتجر في السمن تغطیة على الأمر و کان الشیعة إذا حملوا الى أبي محمّد عليه‌السلام ما یجب عليهم حمله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:503/97/9،ج:340/40. ق:629/62/8،ج:473/33.

(2) ق:125/38/12،ج:106/50.

(3) ق:12/29/127و139،ج:50/117و173.

من الأموال أنفذوا الى أبي عمرو فيجعله في جراب السّمن و زقاقه و یحمله الى أبي محمّد عليه‌السلام تقية و خوفا، فأخبرني جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسی عن أبي علي محمّد بن همام الإسکافي قال:حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیري قال:حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمّيّ قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد(صلوات اللّه عليه)في یوم من الأيام فقلت:یا سیدي أنا أغیب و أشهد و لا یتهيأ لي الوصول اليک إذا شهدت في کلّ وقت فقول من نقبل و أمر من نمتثل؟فقال لي(صلوات اللّه عليه):هذا أبو عمرو الثقة الأمین،ما قاله لکم فعنّي یقوله و ما أدّاه اليکم فعنّي یؤدّيه،فلمّا مضی أبو الحسن عليه‌السلام وصلت الى أبي محمّد ابنه الحسن صاحب العسکر عليه‌السلام ذات یوم فقلت له مثل قوليّ لأبيه فقال لي:هذا أبو عمرو الثقة الأمین ثقة الماضي و ثقتی في المحیا و الممات،فما قاله لکم فعنّي یقوله و ما أدّی اليکم فعنّي یؤدّيه، ثمّ ذکر الشیخ روأية في آخرها انّه: قال أبو محمّد العسکريّ عليه‌السلام لجمع من شیعته:اشهدوا على انّ عثمان بن سعید العمري وکیلي و انّ ابنه محمّدا وکیل ابني مهديکم.

و روی: انّه لمّا مات الحسن بن عليّ عليهما‌السلام حضر غسله عثمان بن سعید(رضي ‌الله عنه و أرضاه)و توليّ جمیع أمره في تکفينه و تحنیطه و تقبیره مأمورا بذلک للظاهر من الحال التي لا یمکن جحدها و لا دفعها الاّ بدفع حقأيق الأشیاء في ظواهرها.

و کانت توقیعات صاحب الأمر(صلوات اللّه عليه)تخرج على ید عثمان بن سعید و أبي جعفر محمّد بن عثمان الى شیعته و خواصّ أبيه أبي محمّد عليه‌السلام بالأمر و النهي و الأجوبة عمّا تسأل الشیعة عنه إذا احتاجت الى السؤال فيه بالخطّ الذي کان یخرج في حیاة الحسن عليه‌السلام فلم تزل الشیعة مقیمة على عدالتهما الى أن توفي عثمان بن سعید رضي‌الله‌عنه و غسله ابنه أبو جعفر و توليّ القيام به و حصل الأمر کلّه

مردودا اليه و الشیعة مجتمعة على عدالته و ثقته و أمانته لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانة و العدالة و الأمر بالرجوع اليه في حیاة الحسن عليه‌السلام و بعد موته في حیاة أبيه عثمان رحمه‌الله (1).

روي انّه لمّا نقل له رحمه‌الله عبد اللّه بن جعفر الحمیري ما قال الإمامان فيه خرّ ساجدا و بکی ثمّ قال:سل،فقال له:أنت رأيت الخلف من أبي محمّد عليه‌السلام؟قال:أي و اللّه، و رقبته مثل ذا،و أومی بیديه (2).

و في التوقیع الشریف لمحمّد بن عثمان في التعزیة بأبيه: أجزل اللّه لک الثواب و أحسن لک العزاء رزئت و رزئنا و أوحشک فراقه و أوحشنا،فسرّه اللّه في منقلبه، و کان من کمال سعادته أن رزقه اللّه ولدا مثلک...الخ (3).

ما ورد عن أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام في مدحه في توقیع إسحاق بن إسماعیل (4).

أقول: حکي انّه یقال له العمري لأنّه ینتسب من قبل الأمّ الى عمر الأطرف ابن علي عليه‌السلام،و عن السمعاني انّ العمري-بفتح العین و سکون المیم و کسر الراء-نسبة الى بني عمرو بن عامر بن ربیعة و عمرو بن حریث و غیرهما.

قلت: و ضبطه العلاّمة أيضا بفتح العین.

قال الشیخ الأجلّ الأقدم عبید اللّه بن عبد اللّه السدآبادي في المقنع: و نصّ الحسن عليه‌السلام على ولده الخلف الصالح،و جعل الحسن عليه‌السلام وکیله أبا محمّد عثمان ابن سعید العمري الوسیط بینه و بین شیعته في حیاته فلمّا أدرکته الوفاة أمره فجمع شیعتهم و أخبرهم أنّ ولده الخلف عليه‌السلام صاحب الأمر بعده و انّ أبا محمّد عثمان بن سعید العمري وکیله و هو بابه و السفير بینه و بین شیعته فمن کانت له حاجة قصده

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:93/22/13،ج:344/51.

(2) ق:94/22/13،ج:347/51.

(3) ق:94/22/13،ج:349/51.

(4) ق:175/38/12،ج:323/50.

کما یقصده في حال حیاته،و سلّم اليه جواريه الى أن قال:فلمّا تسلّم عثمان بن سعید الجواري و فيهم أمّ صاحب الأمر عليه‌السلام نقلهنّ الى مدینة السلام و کانت الشیعة تقصده من کلّ بلد بقصص و حوائج و کانت الأجوبة تخرج اليهم على یده،فلمّا دنت وفاته جمع من کان بقي من شیوخ الشیعة و أخبرهم أنّه میّت و أنّ صاحب الأمر عليه‌السلام قد أمره بأن ینصّ على ولده أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعید العمري فمن کانت له حاجة قصده،و توفي رحمه‌الله و هو أول أبواب صاحب الأمر عليه‌السلام، انتهى.

و یأتي في (قبر)ذکر قبره الشریف.

عثمان بن عفّان بن الحکم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ الأموي قتل یوم الغدیر من سنة خمس و ثلاثین من الهجرة (1).

قال الجاحظ: لم یکن لعثمان في صدور العوام و في قلوب السفلة و الطغام ما کان لهما من الهيبة و المحبة و لأنّهما کانا أقلّ استیثارا بالفيء و أقلّ تفکّها بمال اللّه منه و من شأن الناس إهمال السلطان ما وفر عليهم أموالهم و لا یستأثر بخراجهم و لم یعطّل ثغورهم و لأنّ الذي صنع أبو بکر من منع العترة حظّها و العمومة میراثها قد کان موافقا لجلّة قریش و لکبراء العرب و لأنّ عثمان أيضا کان مضعوفا في نفسه مستخفّا بقدره لا یمنع ضیما و لا یقمع عدوّا و لقد وثب ناس على عثمان بالشتم و القذف و التشنیع و النکیر لأمور لو أتي عمر أضعافها و بلغ أقصاها لما اجتروا على اغتیابه فضلا عن مباراته و الاغراء به و مواجهته (2).

ما یتعلق بعثمان (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:277/76/20،ج:194/98.

(2) ق:138/11/8،ج:-.

(3) ق:215/20/8و236،ج:-. ق:319/26/8 و322،ج:-. ق:368/29/8-376،ج:-. ق:169/67/7،ج:363/24.

عثمان بن عیسی

عثمان بن عیسی الرواسي هو أحد الذين أظهروا القول بالوقف طمعا للأموال التي کانت عندهم،فکان عثمان بن عیسی بمصر و کان عنده مال کثیر و ستّ جواري.

علل الشرأيع و عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: فبعث اليه أبو الحسن الرضا عليه‌السلام فيهنّ و في المال،قال:فکتب اليه:انّ أباک لم یمت،قال:فکتب عليه‌السلام اليه:انّ أبي قد مات و قد اقتسمنا میراثه و قد صحّت الأخبار بموته،و احتجّ عليه فيه فکتب اليه:إن لم یکن أبوک مات فليس لک من ذلک شيء و إن کان قد مات على ما تحکي فلم یأمرني بدفع شيء اليک و قد أعتقت الجواري و تزوّجتهنّ (1).أقول: قال شیخنا في المستدرک في سماعه بن مهران:أمّا عثمان بن عیسی فهو ثقة و أخباره معتمده و ما نسب اليه من الوقف و الخیانة غیر مضرّ إمّا لعدم صحة النسبة أو لزواله و عوده الى الإستقامة،ثمّ استدلّ على ذلک بأنّه أحد أصحاب الإجماع و أحد من عملت الطائفة بأخبارهم من الواقفة و انّه أکثر الأجلاّء الثقات و فيهم من لا یروي الاّ عن ثقة من الروأية عنه و انّه کان من الوکلاء کما في(رجال النجاشيّ)و غیره،و فسقه زال بالتوبة.

رجال الکشّيّ: ذکر نصر بن الصباح انّ عثمان بن عیسی کان واقفيا و کان وکیل موسی أبي الحسن عليه‌السلام و في یده مال فسخط عليه الرضا عليه‌السلام ثمّ تاب عثمان و بعث اليه بالمال،و کان شیخا عمّر ستین سنة و کان یروي عن أبي حمزة الثمالي و لا یتّهمون[عثمان بن عیسی].

رجال الکشّيّ: قال محمّد بن عیسی:انّ عثمان بن عیسی رأى في منامه انّه یموت بالحیر و یدفن بالحیر،فرفض الکوفة و منزلة و خرج الى الحیر و ابناه معه فقال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:308/44/11،ج:252/48.

لا أبرح منه حتّی یمضي اللّه مقادیره،فأقام یعبد ربّه(عزّ و جلّ)حتّی مات و دفن فيه و صرف ابنيه الى الکوفة،فحاله حال الذين وقفوا ثمّ رجعوا من الأجلاّء کعبد الرحمن بن الحجّاج و رفاعة بن موسی و یونس بن یعقوب و جمیل بن درّاج و حمّاد بن عیسی و الحسن بن عليّ الوشا و البزنطي و ابن المغیرة و غیرهم ممّن ذکرهم الشیخ الطوسيّ في کتاب الغیبة و ذکر کیفية وقوفهم و رجوعهم،فتحصّل من جمیع ما ذکر انّ عثمان ثقة صدرت منه عثرة کغیره من الأجلاّء و تاب عنها بل تدارک العثرة بمجاورة قبر الطیّب الطاهر عليه‌السلام و العبادة عنده حتّی لقي ربّه،ثمّ قال شیخنا رحمه‌الله:و أمّا سماعه فيدلّ على وثاقته و جلالته أمور،منها ما في(رجال النجاشيّ) قال:روی عن أبي عبد اللّه و أبي الحسن عليهما‌السلام و مات بالمدینة ثقة ثقة و له بالکوفة مسجد حضر موت،و منها الإجماع الذي نقله الشیخ في(العدة)،و منها روأية الأجلاّء عنه و فيهم من لا یروي الاّ عن ثقة مثل ابن أبي عمیر و البزنطي و صفوان بن یحیی،ثمّ ذکر معنی الوقف فيه لأنّ موته في حیاة الصادق أو الکاظم عليهما‌السلام و معه لا یجوز رمیه بالوقف بمعناه المعروف و لعلّ ذلک یأتي في (وقف)إن شاء اللّه تعالى.

عثمان بن مظعون

عثمان بن مظعون-بالظاء المعجمة-العبد الصالح الزاهد العابد الذي أخبرت زوجته عنه انّه یصوم النهار و یقوم الليل (1). أقول: یأتي ذلک في(نکح).

إصابة عثمان بن مظعون باحدی عینيه من لطم شاب من قریش و قوله في ذلک:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإن تک عیني في رضا الربّ نالها |  | یدا ملحد في الدین ليس بمهتد |
| فقد عوّض الرحمن منها ثوابه |  | و من یرضه الرحمن یا قوم یسعد |

الأبيات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:735/72/6،ج:264/22.

أشعار أمیر المؤمنین عليه‌السلام في ذلک،منها قوله عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ لا یرون أقلّ اللّه خیرهم |  | أنّا غضبنا لعثمان بن مظعون |
| إذ یلطمون و لا یخشون مقلته |  | طعنا دراکا و ضربا غیر موهون (1) |

أقول: الظاهر انّ هذه أشعار أبي طالب عليه‌السلام و قد غضب لعثمان بن مظعون حین عذّبته قریش و نالت منه،أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ من تذکّر دهر غیر مأمون |  | أصبحت مکتئبا تبکي کمحزون (2) |

أمالي الصدوق:عن أنس بن مالک قال: توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتدّ حزنه عليه حتّی اتّخذ من داره مسجدا یتعبّد فيه فبلغ ذلک رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفأتاه فقال له:

یا عثمان انّ اللّه تبارک و تعالى لم یکتب علينا الرهبانیة إنّما رهبانیة أمّتي الجهاد في سبيل اللّه،یا عثمان بن مظعون للجنة ثمانیة أبواب و للنّار سبعة أبواب أ فما یسرّک ان لا تأتي بابا منها الاّ وجدت ابنک الى جنبک آخذا بحجزتک یشفع لک الى ربّک؟ قال:بلي،فقال المسلمون:و لنا یا رسول اللّه في فرطنا ما لعثمان؟قال:نعم لمن صبر منکم و احتسب...الخ (3).

في: انّه کان عثمان بن مظعون عند النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو نزل على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمجبرئیل فاعتراه ما یعتریه عند نزول الوحي فسأله عثمان عن ذلک فأخبره نزول جبرئیل عليه‌السلام، فقال عثمان:ما قال؟فقرأ عليه قوله تعالى: (إِنَّ اللّٰهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسٰانِ) (4)، قال عثمان:فأحببت محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو استقرّ الأيمان في قلبي. و نقل السیّد ابن طاووس رحمه‌الله عن بعض التفاسیر انّ عثمان کان أول إسلامه حبّا من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:735/72/6،ج:267/22.

(2) ق:33/3/9،ج:161/35.

(3) ق:کتاب الأخلاق52/14/،ج:114/70. ق:340/57/3،ج:170/8.

(4) سورة النحل/الآية 90.

لکن تحقّق إسلامه لمّا شاهد الوحي اليه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(1).

توفي رحمه‌الله في ذي الحجّة سنة(2)فدفن في البقيع و: جعل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على رأس قبره حجرا علامة (2).

في انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقبلة بعد موته (3).

الکافي:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا مات إبراهيم ابنه:الحق بسلفک الصالح عثمان بن مظعون (4).

و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي وفاة رقیّة: الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون و أصحابه (5).

و في روأية انّه لمّا مات عثمان بن مظعون کشف النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالثوب عن وجهة ثمّ قبّل ما بین عینيه ثمّ بکی طویلا فلمّا رفع السریر قال:طوباک یا عثمان لم تلبسک الدنیا و لم تلبسها (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:363/32/6،ج:268/18. ق:697/67/6،ج:112/22.

(2) ق:484/41/6،ج:8/20.

(3) ق:735/72/6،ج:264/22.

(4) ق:735/72/6،ج:264/22. ق:709/68/6،ج:157/22.

(5) ق:166/31/3،ج:266/6. ق:710/68/6،ج:164/22.

(6) ق:کتاب الطهارة/212/61،ج:91/82.

باب العین بعده الجیم

عجب:

العجب

باب ترک العجب و الاعتراف بالتقصیر (1).

(أَ فَمَنْ زُیِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللّٰهَ یُضِلُّ مَنْ یَشٰاءُ وَ یهدي مَنْ یَشٰاءُ)(2)

قرب الإسناد:ذکر الحسن بن الجهم انّه سمع الرضا عليه‌السلام یقول: انّ رجلا کان في بني إسرائیل عبد اللّه تبارک و تعالى أربعین سنة فلم یقبل منه فقال لنفسه:ما أوتیت الاّ منک (3).و لا أكديت الّا لك، فأوحى الله تعالى اليه: ذمّك نفسك أفضل من عبادة أربعين سنة (4).

باب استکثار الطاعة و العجب بالأعمال (5).

(فَلاٰ تُزَکُّوا أَنْفُسَکُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتقى)(6).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام قال: انّ اللّه تعالى علم انّ الذنب خیر للمؤمن من العجب و لو لا ذلک لما ابتلي مؤمن بذنب أبدا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/176/30،ج:228/71.

(2) سورة فاطر/الآية 8.

(3) و ما الذنب إلاّ منک(ظ).

(4) ق:کتاب الأخلاق176/30 و 178،ج:228/71 و 234.

(5) ق:کتاب الکفر/55/20،ج:306/72.

(6) سورة النجم/الآية 32.

بیان: العجب استعظام العمل الصالح و استکثاره و الابتهاج له و الإدلال به و أن یری نفسه خارجا عن حدّ التقصیر،و أمّا السرور به مع التواضع له تعالى و الشکر له على التوفيق لذلک فهو حسن ممدوح،و الحدیث یدلّ على انّ العجب أشدّ من الذنب أي من ذنوب الجوارح فانّ العجب من ذنب القلب و ذلک انّ الذنب یزول بالتوبة و یکفّر بالطاعات،و العجب صفه نفسانية یشکل إزالتها و یفسد الطاعات و یهبطها عن درجة القبول،و للعجب آفات کثیرة فانّه یدعو الى الکبر و الى نسیان الذنوب و إهمالها و المعجب یغترّ بنفسه و بربّه و یأمن مکر اللّه و عذابه و یظنّ انّه عند اللّه بمکان و انّ له على اللّه منّه و حقّا بأعماله التي هي نعمة من نعمه و عطیّة من عطأياه،ثمّ انّ إعجابه بنفسه و رآية و علمه و عقله یمنعه من الاستفادة و الاستشارة و السؤال فيستنکف من سؤال من هو أعلم منه و ربّما یعجب بالرأي الخطأ الذي خطر له فيصرّ عليه،و آفات العجب أکثر من أن تحصی.

الکافي:عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أتي عالم عابدا فقال له:کیف صلاتک؟فقال:مثلي یسئل عن عبادته و أنا أعبد اللّه منذ کذا و کذا!فقال:کیف بکاؤک؟قال:أبکي حتّی تجري دموعي،فقال له العالم:فانّ ضحکک و أنت خائف أفضل من بکائک و أنت مدلّ و انّ المدلّ لا یصعد من عمله شيء (1).

قلت: و یناسب في هذا المقام ذکر هذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سخن ماند از عاقلان یادگار |  | ز سعدي همین یک سخن گوش دار |
| گنه کار اندیشه ناک از خداى |  | بسی بهتر از عابد خودنماى |
| که آنرا جگر خون شد از سوز درد |  | که أين تکیه بر طاعت خویش کرد |
| ندانست در بارگاه غنی |  | سرافکندگی به ز کبر و منی |
| بر أين استان عجز و مسکینیت |  | به از طاعت و خویشتن بینيت |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر55/20/،ج:307/72. ق:کتاب الأخلاق177/30/،ج:230/71.

علل الشرأيع:عن الصادق عليه‌السلام قال: یدخل رجلان المسجد أحدهما عابد و الآخر فاسق فيخرجان من المسجد و الفاسق صدّیق و العابد فاسق،و ذلک انّه یدخل العابد المسجد و هو مدلّ بعبادته و یکون فکره في ذلک،و تکون فکرة الفاسق في التندّم على فسقه فيستغفر اللّه من ذنوبه (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي حدیث: قال موسی بن عمران لإبليس:أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه،قال:إذا أعجبته نفسه و استکثر عمله و صغر في عینيه ذنبه.

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قال إبليس(لعنة اللّه)لجنوده:إذا استمکنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فانّه غیر مقبول منه إذا استکثر عمله و نسي ذنبه و دخله العجب.

الخصال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ثلاث موبقات:شحّ مطاع و هوی متّبع و إعجاب المرء بنفسه.

معاني الأخبار:عليّ بن میسرة قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: أياکم أن تکونوا منّانین، قال:قلت:جعلت فداک و کیف ذلک؟قال:یمشي أحدکم ثمّ یستلقي و یرفع رجليه على المیل ثمّ یقول:اللّهم انّي إنّما أردت وجهک.

معاني الأخبار:عنه عليه‌السلام قال: من لا یعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه.

الدرّة الباهرة:عن أبي الحسن الثالث عليه‌السلام قال: من رضي عن نفسه کثر الساخطون عليه.

نهج البلاغة:قال عليه‌السلام: سیّئة تسوءک خیر عند اللّه من حسنة تعجبک (2).

أمالي الطوسيّ:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لو لا انّ الذنب خیر للمؤمن من العجب ما خلى اللّه بین عبده المؤمن و بین ذنب أبدا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/57/20،ج:316/72.

(2) ق:کتاب الکفر/57/20،ج:316/72.

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: العجب کلّ العجب ممّن یعجب بعمله و لا یدري بما یختم له،فمن أعجب بنفسه و فعله فقد ضلّ عن منهج الرشد و ادّعی ما ليس له،و المدّعي من غیر حقّ کاذب و إن خفي دعواه و طال دهره،و انّ أول ما یفعل بالمعجب نزع ما أعجب به ليعلم انّه عاجز حقیر و یشهد على نفسه ليکون الحجّة عليه أوکد کما فعل بإبليس،و العجب نبات حبّها الکفر و أرضها النفاق و ماؤها البغي و أغصانها الجهل و ورقها الضلاله و ثمرها اللعنة و الخلود في النار، فمن اختار العجب فقد بذر الکفر و زرع النفاق و لا بدّ له من أن یثمر.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: قال أيوب النبيّ عليه‌السلام حین دعا ربّه:یا ربّ کیف ابتليتني بهذا البلاء الذي لم تبتل به أحدا فو عزّتک انّک تعلم انّه ما عرض لي أمران قطّ کلاهما لک طاعة الاّ عملت بأشدّهما على بدني،قال:فنودي:و من فعل ذلک بک یا أيوب؟قال:فأخذ التراب فوضعه علي رأسه ثمّ قال:أنت یا ربّ (1).

عدة الداعي:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أوحی اللّه تعالى الى داود عليه‌السلام:یا داود بشّر المذنبین و أنذر الصدّیقین،قال:کیف أبشّر المذنبین و أنذر الصدّیقین؟قال:یا داود بشّر المذنبین بانّي أقبل التوبة و أعفو عن الذنب،و أنذر الصدّیقین أن لا یعجبوا بأعمالهم فانّه ليس عبد یعجب بالحسنات الاّ هلک.

و عن الباقر عليه‌السلام قال: قال اللّه سبحانه:انّ من عبادي المؤمنین لمن یسألني الشيء من طاعتي فأصرفه عنه مخافة الإعجاب.

أسرار الصلاة:روی محمّد بن مسلم عن الباقر عليه‌السلام قال: لا بأس أن تحدّث أخاک اذا رجوت أن تنفعه و تحثّه،و إذا سألک هل قمت الليلة أو صمت فحدّثه بذلک إن کنت فعلته فقل:رزقنا اللّه ذلک و لا تقل لا،فانّ ذلک کذب (2).

أقول: حکي عن معاویة انّه خطب خطبة أعجبته فقال:آيها الناس هل من خلل؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/58/20،ج:320/72.

(2) ق:کتاب الکفر/59/20،ج:322/72.

فقال رجل من عرض الناس-أي من العامّة-:نعم خلل کخلل المنخل،فقال:و ما هو؟فقال:إعجابک بها و مدحک لها.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| به چشم کسان در نیأيد کسی |  | که از خود بزرگی نمأيد بسی |
| مگو تا بگویند شکرت هزار |  | چو خود گفتی از کس توقّع مدار |
| بزرگان نکردند در خود نگاه |  | خدا بیني از خویشتن مخواه |
| پیاز آمد آن بی هنر جمله پوست |  | که پنداشت چون پسته مغزی در اوست |

خبر الملک الذي أخذه العجب فأرسل اللّه عليه نویرة من نار فاستقبلها بجمیع ما خلق فتحلّلت لذلک حتّی وصلت اليه (1).

أدرک جبرئیل موسی بن عمران عليه‌السلام لمّا حدث في نفسه انّه ليس في خلق اللّه أعلم منه (2).

خبران في العجب تقدّم في(حزقل)و(ضفدع)، و تقدّم في(حمق)انّ المعجب برآية و نفسه هو الأحمق.

و في خبر المسیح عليه‌السلام: انّه لمّا انتهى الى البحر و قال:بسم اللّه،و مشى على الماء قال رجل من أصحابه قصیر:بسم اللّه الرحمن الرحیم بصحّة یقین منه فمشى على الماء و لحق بعیسی عليه‌السلام فدخله العجب بنفسه فقال:هذا عیسی روح اللّه یمشي على الماء و أنا أمشي على الماء فما فضله عليّ؟فرمس في الماء فاستغاث بعیسی عليه‌السلام فتناوله من الماء فأخرجه و قال له:لقد وضعت نفسک في غیر الموضع الذي وضعک اللّه فيه فمقتک اللّه علي ما قلت فتب الى اللّه(عزّ و جلّ)فتاب الرجل و عاد الى مرتبته (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/176/30،ج:229/71. ق:147/24/2،ج:150/4.

(2) ق:292/40/5،ج:286/13.

(3) ق:393/67/5،ج:254/14. ق:کتاب الکفر/129/34،ج:245/73.

حکاية في العجب

أقول: حکي عن القاضي أبي الحسن عليّ بن محمّد الماوردي الفقیه الشافعي البصري البغداديّ المعاصر للشیخ أبي جعفر الطوسيّ قدس‌سرهقال:و ممّا أتدارک به من حالى انّي صنّفت في البیوع کتابا جمعته ما استطعت من کتب الناس و اجتهدت فيه نفسي و کرّرت فيه خاطري حتّی إذا نهدت و استکمل و کدت أعجب به و تصوّرت انّي أشهد الناس اطّلاعا بعلمه،حضرني و أنا في مجلسي اعرأبيان فسألاني عن بیع عقداه في البادیة على شروط تضمّنت أربع مسائل لم أعرف لشيء منها جوابا فأطرقت مفکّرا،و بحالى و حالهما معتبرا فقالا:أ ما عندک فيما سألتک جواب و أنت زعیم هذه الجماعة؟فقلت:لا،فقالا:آيها لک و انصرفا ثمّ أتيا من قد یتقدّمه في العلم کثیر من أصحأبي فسألاه فإجابهما مسرعا بما أقنعهما فانصرفا عنه راضيین بجوابه حآمدين لعلمه،قال:فکان ذلک زاجر نصیحة و تدبّر عظیمة تذلّل لهما قیاد النفس و انخفض لهما جناح العجب.

تفسیر قوله تعالى: (وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یُعْجِبُکَ قَوْلُهُ) (1)

العلوي عليه‌السلام: یا عجبا کلّ العجب بین جمادی و رجب (2).

الدرّ المنثور: عن الموفقیّات عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص قال:عجائب الدنیا أربعة:مرأة کانت معلّقة بمنارة الاسکندریة فکان یجلس الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطینیّة و بینهما عرض البحر،و فرس کان من نحاس بأرض أندلس قائلا بکفّه کذا باسط یده أي ليس خلفي مسلک فلا یطأ تلک البلاد أحد الاّ أکلته النمل،و منارة من نحاس عليها راکب من نحاس بأرض عاد فإذا کانت الأشهر الحرم المکرم هطل منه الماء و سقوا و صبّوا في الحیاض فإذا انقضت الأشهر الحرم انقطع ذلک الماء،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقره/الآية 204.

(2) ق:674/67/6،ج:16/22.

و شجرة من نحاس عليها سودانیّة من نحاس بأرض رومیة فإذا کان أوان الزیتون صفرت السودانیة التي من نحاس فتجيء کلّ سودانیّة من الطیّارات بثلاث زیتونات زیتونتین برجليها و زیتونة بمنقارةا حتّی تلقيه على تلک السودانیّة التي هي من نحاس فيعصر أهل رومیة ما یکفيهم لأدامهم و سرجهم سنتهم الى قابل (1).

أقول: و تقدّم في(زیت)ما یتعلق بالرابعة من تلک الأربعة.

عجز: باب علّة المعجزة و انّه لم خصّ اللّه کلّ نبيّ بمعجزة خاصّة؟ (2)

باب وجوه إعجاز القرآن و ما افادة القطب الراونديّ في ذلک مفصّلا (3).

باب إعجاز أمّ المعجزات(القرآن الکریم)و فيه بیان حقیقة الإعجاز (4).

الإشارة الى معجزاته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

باب فيه ما ظهر من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن المعجزات في حال ولادته (5).

أقول: قد أشرنا في(خرق)الى ما یتعلق بذلک.

باب ما ظهر منه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن المعجزات في حال رضاعه الى نبوّته (6).

خروج الماء من تحت رجله في ذي المجاز حین عطش أبو طالب (7).

معجزاته في أعضائه الشریفة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:346/37/14،ج:238/60.

(2) ق:19/3/5،ج:70/11. ق:245/19/6،ج:210/17.

(3) ق:کتاب القرآن31/16/،ج:121/92.

(4) ق:232/19/6،ج:159/17.

(5) ق:57/3/6،ج:248/15.

(6) ق:78/4/6،ج:331/15.

(7) ق:97/4/6،ج:407/15.

(8)ق:139/8/6،ج:175/16.ق:268/20/6،ج:299/17.ق:302/25/6،ج:23/18.

باب احتجاج أمیر المؤمنین عليه‌السلام على بعض اليهود بذکر معجزات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(1).

باب انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قدر على معجزات الأنبیاء عليهم‌السلام (2).

أبواب معجزاته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(3).

باب جوامع معجزاته و نوادرها (4).

المناقب: کان للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من المعجزات ما لم یکن لغیره من الأنبیاء عليهم‌السلام،و ذکر انّ له أربعة آلاف و أربعمائة و أربعون معجزة. ذکرت منها ثلاثة آلاف تتنوّع أربعة أنواع:

1-ما کان قبلة،2-و بعد میلاده،3-و بعد بعثه،4-و بعد وفاته.

و أقواها و أبقاها القرآن لوجوه:أحدها انّ معجزة کلّ رسول موافق للأغلب من أحوال عصره کما بعث اللّه موسی عليه‌السلام في عصر السحره بالعصا فإذا هي تلقف و فلق البحر یبسا... (5).

باب ما ظهر للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شاهدا على حقیقته من المعجزات السماویه و انشقاق القمر و ردّ الشمس و إظلال الغمامه و ظهور الشّهب و نزول الموائد و النعم من السماء (6). أقول: قد تقدّم في(شفق)و(شمس)و(ظلل)ما یتعلق بذلک.

باب معجزاته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي إطاعة الأرضيات له (7).

باب معجزاته في الحیوانات (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:98/6/4،ج:28/10.

(2) ق:225/17/6،ج:130/17.

(3) ق:232/19/6،ج:159/17.

(4) ق:249/20/6،ج:225/17.

(5) ق:268/20/6،ج:301/17.

(6) ق:280/21/6،ج:347/17.

(7) ق:283/22/6،ج:363/17.

(8) ق:290/23/6،ج:390/17.

باب معجزاته في إحیاء الموتی و التکلم معهم و شفاء المرضى (1).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(حیا)و(شفى).

باب معجزاته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي کفآية شرّ الأعداء (2).

باب معجزاته في استیلائه على الجنّ و الشیاطین و أيمان بعض الجنّ به (3).

باب معجزاته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي إخباره بالمغیّبات،و یأتي في (غیب).

معجزاته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمحیث کان في الغار (4).

معجزاته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي غزوة تبوک (5).

باب انّ الأئمة عليهم‌السلام یقدرون على جمیع معجزات الأنبیاء عليهم‌السلام و کلام الشیخ المفيد رحمه‌الله في ذلک (6).

باب ما ظهر من إعجاز أمیر المؤمنین عليه‌السلام في بلاد صفين (7).

أبواب معجزات أمیر المؤمنین عليه‌السلام (8).

إعجازه عليه‌السلام في تبدیل عدوّ له الى صورة الکلب (9).و في التيام اليد المقطوعة للأسود و القصاب (10).

باب ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحیوانات و انقیادها له (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:297/24/6،ج:1/18. ق:192/12/6،ج:416/16.

(2) ق:307/26/6،ج:45/18.

(3) ق:315/27/6،ج:76/18.

(4) ق:419/36/6،ج:70/19.

(5) ق:632/59/6،ج:247/21.

(6) ق:364/115/7،ج:29/27.

(7) ق:530/47/8،ج:39/33.

(8) ق:547/108/9،ج:166/41.

(9) ق:554/109/9،ج:191/41.

(10) ق:557/109/9،ج:202/41.

(11) ق:9/110/564،ج:41/230.

باب ما ظهر من معجزاته في الجمادات و النباتات (1).

باب ما ظهر من معجزاته بعد رجوعه من قتال الخوارج (2).

باب ما یتعلق من الإعجاز ببدن أمیر المؤمنین عليه‌السلام (3). فيه ذكر قوّته و يأتي في (قوا) و كان لايجد حرّاً و لا برداً بدعاء النبيّ له في خيبر (4).

باب معجزات کلامه عليه‌السلام من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته (5). أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(غیب).

باب جوامع معجزاته و نوادرها (6).

باب ما ورد من غرائب معجزاته (7).

باب ما ظهر عند ضریحه عليه‌السلام (8).

باب فيه معجزات فاطمة الزهراء(سلام اللّه عليها) (9).

باب معجزات الحسن بن عليّ عليهما‌السلام (10).

بصائر الدرجات: اخضرار النخله و حملها رطبا بدعائه عليه‌السلام (11).

باب معجزات الحسین بن عليّ عليهما‌السلام (12).

شفاء وضح حبابه الوالبیّه ببرکته،و قد تقدّم ذلک في(حبب).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:568/111/9،ج:248/41.

(2) ق:622/60/8،ج:437/33.

(3) ق:575/113/9،ج:274/41.

(4) ق:577/113/9،ج:282/41.

(5) ق:577/114/9،ج:283/41.

(6) ق:600/116/9،ج:17/42.

(7) ق:609/117/9،ج:50/42.

(8) ق:679/129/9،ج:311/42.

(9) ق:7/3/10،ج:19/43.

(10) ق:89/15/10،ج:323/43.

(11) ق:89/15/10،ج:323/43.

(12) ق:10/25/141،ج:44/180.

إحیاؤه امرأة لتوصي (1).

باب ما ظهر من المعجزات عند ضریحه و من تربته و زیارته (2).

باب معجزات عليّ بن الحسین عليه‌السلام (3).

فرّج اللّه عن فقیر ببرکة خبزه عليه‌السلام (4).

إخباره عليه‌السلام عمّا قالت العصافير و النعجة لسخلتها و أمره للثعلب و الظبي أن یأتيا عند طعامه فيأکلا منه و استشفاع ظبیه به أن یأخذ لها من الصیّاد خشفا لها لترضعه (5).

الخرأيج:روی: انّ یدي رجل و امرأة التصقا على الحجر و هما في الطواف و جهد کلّ أحد على نزعهما فلم یقدر فقال الناس:اقطعوهما و بیناهم کذلک اذ دخل زین العابدین عليه‌السلام و قد ازدحم الناس ففرّجوا له فتقدّم فوضع عليه‌السلام یده عليهما فانحلّتا و افترقتا.

شهادة الحجر الأسود بإمامته عليه‌السلام (6).

سیرة بعبد اللّه بن عمر الى البحر الذي ألقي فيه یونس عليه‌السلام (7).

أقول: و قد تقدّم في(حبب)ردّ شباب حبّابه ببرکته عليه‌السلام.

باب معجزات محمّد بن علي الباقر عليهما‌السلام (8).

باب معجزات أبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:142/25/10،ج:180/44.

(2) ق:294/50/10،ج:390/45.

(3) ق:7/3/11،ج:20/46.

(4) ق:7/3/11،ج:20/46.

(5) ق:9/3/11،ج:24/46-26.

(6) ق:10/3/11،ج:29/46.

(7) ق:13/3/11،ج:39/46.

(8) ق:66/16/11،ج:233/46.

(9) ق:122/27/11،ج:63/47.

باب معجزات أبي الحسن الکاظم عليه‌السلام (1).

باب معجزات أبي الحسن الرضا عليه‌السلام (2).

باب وروده بنيسابور و ما ظهر منه من المعجزات (3).

باب معجزات أبي جعفر الجواد عليه‌السلام (4).

باب معجزات الهادي عليه‌السلام (5).

باب معجزات أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام (6).

باب ما ظهر من معجزات إمامنا المهدي(عجّل اللّه فرجه الشریف) (7).

أيام العجوز

قال الطبرسيّ في قوله تعالى: (وَ أَمّٰا عٰادٌ فَأُهْلِکُوا بِرِیحٍ صَرْصَرٍ عٰأتيهٍ سَخَّرَهٰا عَليهِمْ سَبْعَ ليٰالٍ وَ ثَمٰانِیَهَ أيٰامٍ) (8).قال وهب التي تسمّيها العرب أيام العجوز ذات برد و رياح شديدة و إنّما نُسبت الى العجوز لأنّ عجوزاً دخلت سرباً فتبعتها الريح فقتلتها اليوم الثامن من نزول العذاب و انقطع العذاب في اليوم الثامن (9).

أقول: قال في القاموس: و أيام العجوز صنّ و صنبّر و وبر و الآمر و المؤتمر و المعلل و مطفي الجمر أو مکفىء الظعن،ثمّ ذکر العجوز و معانيه الکثیرة منها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:238/38/11،ج:29/48.

(2) ق:9/3/12،ج:29/49.

(3) ق:34/11/12،ج:120/49.

(4) ق:107/26/12،ج:37/50.

(5) ق:128/31/12،ج:124/50.

(6) ق:157/38/12،ج:247/50.

(7) ق:77/21/13،ج:293/51.

(8) سورة الحاقه/الآية 6 و 7.

(9) ق:5/17/97،ج:11/349.

البقره و التاجر و الجوع و جهنّم و الخمر و الداهية و الدنیا و الذئب و الشیخ و الشیخة، و لا تقل عجوزه أو هي لغیّة ردیّة و الجمع عجأيز و عجز،انتهى.

علل الشرأيع و عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن أبي الحسن عليه‌السلام انّه قال: احتبس القمر عن بني إسرائیل فأوحی اللّه(جلّ جلالة)الى موسی عليه‌السلام أن أخرج عظام یوسف من مصر و وعدة طلوع القمر إذا أخرج عظامه،فسأل موسی عليه‌السلام عمّن یعلم موضعه فقیل له:هاهنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فأتي بعجوز مقعدة عمیاء فقال لها:

أ تعرفين موضع قبر یوسف؟قالت:نعم،قال:فأخبریني به قالت:لا حتّی تعطیني أربع خصال:تطلق لي رجلي و تعید الى شبأبي و تعید الى بصري و تجعلني معک في الجنة،قال:فکبر ذلک على موسی عليه‌السلام فأوحی اللّه(جلّ جلالة)اليه:یا موسی أعطها ما سألت فانّک إنّما تعطي عليّ،ففعل فدلّته عليه فاستخرجه من شاطیء النیل في صندوق المرمر،فلمّا أخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلک یحمل أهل الکتاب موتاهم الى الشام (1).

من لا یحضرة الفقیه:عن الصادق عليه‌السلام: مثلة،. قال المجلسي بعده:یدلّ ردّا علي الفلاسفه علي جواز الاختلاف في حرکه الفلکیّات و منعها عن الحرکه بإذن خالق الأرضين و السماوات (2).

أقول: و روي هذا الخبر عن قرب الإسناد عن الصادق عليه‌السلام في باب قصّة صدیق کان للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبل البعثه و قد تقدّم بعضه في(صدق) (3).

العجوز التي أتت سليمان عليه‌السلام مستعديه على الریح و حکمه في ذلک (4).

روي انّ عیسی عليه‌السلام کوشف بالدنیا فرآها في صورة عجوز هتماء عليها من کلّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:251/34/5،ج:126/13.

(2) ق:131/10/14،ج:172/58.

(3) ق:742/73/6،ج:292/22.

(4) ق:349/54/5،ج:73/14.

زینة فقال لها:کم تزوّجت؟فقال:لا أحصیهم،قال:و کلّهم مات منک أو کلّهم طلّقک؟قالت:بل کلّهم قتلت (1).

أقول: قد تقدّم ما یناسب ذلک في(دنا)و ذکر ذلک الشعراء کثیرا في أشعارهم منها الحکيم الخاقاني قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| از خون طفلان سرخاب رخ آمیزد |  | اين زال سفيدابرو وین مام سیه پستان (2) |

عجل:

العجلة في الخیر

الروأيات الکثیرة في فعل الخیر و تعجیله (3).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : انّ اللّه یحبّ من الخیر ما یعجل. و عن الصادق عليه‌السلام: من همّ بخیر فليعجّله و لا یؤخّره.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إذا همّ أحدکم بخیر أو صلة فانّ عن یمینه و شماله شیطانین فليبادر لا یکفّاه عن ذلک.

و عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: من همّ بشيء من الخیر فليعجّله فانّ کلّ شيء فيه تأخير فانّ للشیطان فيه نظرة (4).

کلام السیّد المرتضی رحمه‌الله في تفسیر قوله تعالى: (خُلِقَ الْإِنْسٰانُ مِنْ عَجَلٍ) (5) (6)

ذمّ العجلة في الأمور تقدّم في(ثبت).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:410/70/5،ج:328/14.

(2) مام سیه پستان:زنی را گویند که هرطفلي را که او شیر دهد بمیرد.(منه مدّ ظلّه).

(3) ق:کتاب الأخلاق/175/29،ج:221/71.

(4) ق:کتاب الأخلاق/175/29،ج:225/71.

(5) سورة الأنبیاء/الآية 37.

(6) ق:14/40/364،ج:60/305.

باب فيه عبادة بني إسرائیل العجل (1).

عجم

تفسیر القمّيّ:(وَ لَوْ نَزَّلْنٰاهُ عَليٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِینَ\* فَقَرَأَهُ عَليهِمْ مٰا کٰانُوا بِهِ مُؤْمِنِینَ) (2)،قال الصادق عليه‌السلام: لو نزل القرآن علي العجم ما آمنت به العرب و قد نزل على العرب فآمنت به العجم فهذه فضیلة العجم.

معاني الأخبار:عن ضریس بن عبد الملک قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: نحن قریش و شیعتنا العرب و عدوّنا العجم.

بیان: أي العرب الممدوح من کان من شیعتنا و إن کان عجما،و العجم المذموم من کان عدوّنا و إن کان عربا (3).

سوء رأي الثاني في الأعاجم

المناقب: لمّا ورد سبي الفرس الى المدینة أراد الثاني أن یبیع النساء و أن یجعل الرجال عبید العرب و عزم على أن یحمل العليل و الضعیف و الشیخ الکبیر في الطواف و حول البیت على ظهورهم،فقال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال:

أکرموا کریم قوم و إن خالفوکم و هؤلاء الفرس حکماء کرماء فقد ألقوا الينا السلام و رغبوا في الإسلام و قد أعتقت منهم لوجه اللّه حقّي و حقّ بني هاشم...الخ (4).

استدعاء المنصور قوما من الأعاجم لقتل الصادق عليه‌السلام و إکرامةم للصادق عليه‌السلام و سجودهم له (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:269/37/5،ج:195/13.

(2) سورة الشعراء/الآية 198 و 199.

(3) ق:کتاب الأيمان47/9/،ج:176/67.

(4) ق:277/43/10،ج:330/45. ق:6/1/11،ج:15/46.

(5) ق:157/28/11،ج:181/47.

الکافي:عن عليّ بن أسباط قال: قلت للرضا عليه‌السلام:انّ رجلا عنی أخاک إبراهيم فذکر له انّ أباک في الحیاة و انّک لتعلم من ذلک ما لا یعلم،فقال:سبحان اللّه،یموت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو لا یموت موسی عليه‌السلام!قد و اللّه مضی کما مضی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو لکنّ اللّه تبارک و تعالى لم یزل منذ قبض نبيّه هلمّ جرّا یمنّ بهذا الدین على أولاد الأعاجم و یصرفه عن قرابه نبيّه هلمّ جرّا فيعطی هؤلاء و یمنع هؤلاء،لقد قضیت عنه في هلال ذي الحجّة ألف دینار بعد أن أشفي علي طلاق نسائه و عتق مماليکه و لکن قد سمعت ما لقي یوسف عليه‌السلام من إخوته (1).

الغیبة للنعمانيّ:عن ابن نباته قال:سمعت عليّا عليه‌السلام یقول: کانّي بالعجم فساطیطهم في مسجد الکوفة یعلّمون الناس القرآن کما أنزل،قلت:یا أمیر المؤمنین أ و ليس هو کما أنزل؟فقال:لا،محی منه سبعون من قریش بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما ترک أبو لهب الاّ للإزراء على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملأنّه عمّه (2).

أصحاب القائم عليه‌السلام أولاد العجم

الغیبة للنعمانيّ:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أصحاب القائم عليه‌السلام ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا أولاد العجم بعضهم یحمل في السحاب نهارا یعرف باسمه و اسم أبيه و نسبة و حليته و بعضهم نائم علي فراشه فيری في مکّة على غیر میعاد (3).

روی الحاکم في مستدرکه عن ابن عمر قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : رأيت غنما سودا دخلت فيها غنم کثیر بیض،فقالوا:فما أوّلته یا رسول اللّه؟قال:العجم یشرکونکم في دینکم و أنسابکم،قالوا:العجم یا رسول اللّه!قال:لو کان الأيمان معلّقا بالثريّا لناله رجال من العجم (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:69/16/12،ج:232/49.

(2) ق:194/33/13،ج:364/52.

(3) ق:195/33/13،ج:369/52.

(4) ق:683/95/14،ج:117/64.

قال المجلسي في قوله تعالى: (فَإِنْ یَکْفُرْ بِهٰا هٰؤُلاٰءِ فَقَدْ وَکَّلْنٰا بِهٰا قَوْماً ليسُوا بِهٰا بِکٰافِرِینَ)(1). أقول: فسّر القوم بالشیعة أو أولاد العجم کما ورد في خبر آخر (2):

إرسال الثاني الى عمّاله بالبصرة بحبل خمسة أشبار و قوله:من أخذتموه من الأعاجم فبلغ طول هذا الحبل فاضربوا عنقه (3).

رأي معاویة في الأعاجم

و في کتاب معاویة الى زیاد بن سمیّة:و انظر الى الموالي و من أسلم من الأعاجم فخذهم بسنة ابن الخطّاب فانّ في ذلک خزیهم و ذلّهم أن ینکح العرب فيهم و لا ینکحونهم و أن یرثوهم العرب و لا یرثوهم العرب،و أن یقصر بهم في عطائهم و أرزاقهم و أن یقدموا في المغازي یصلحون الطریق و یقطعون الشجر،و لا یؤمّ أحد منهم العرب و لا یتقدّم أحد منهم في الصف الأول إذا أحضرت العرب الاّ أن یتمّ الصف،و لا تولّ أحدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين و لا مصرا من أمصارهم، و لا یلي أحد منهم قضاء المسلمين و لا أحکامهم فانّ هذه سنة عمر فيهم و سیرته...الى قوله:فاذا جاءک کتأبي هذا فأذلّ العجم و أهنهم و اقصهم و لا تستعن بأحد منهم و لا تقض لهم حاجة فو اللّه انّک لابن أبي سفيان خرجت من صلبه...الخ (4).

شکآية الموالي،أي الأعاجم،الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام من معاملة الخلفاء و العرب معهم و قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام: یا معشر الموالي انّ هؤلاء قد صیّروکم بمنزلة اليهود و النصاری یتزوّجون اليکم و لا یزوّجونکم و لا یعطونکم مثل ما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنعام/الآية 89.

(2) ق:155/67/7،ج:309/24.

(3) ق:234/20/8،ج:-.

(4) ق:551/53/8،ج:262/33.

یأخذون فاتّجروا بارک اللّه لکم (1).

سؤال عدة من الأعاجم أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن ستّ خصال (2).

مدح الموالي-أي الأعاجم-و انه کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممولاهم و انّه لمّا سمع الثاني من النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنّ أنصار عليّ و أهل بیته عليهم‌السلام یکونون من العجم.لذا حکم بقتل العجم جمیعا لمّا استولى على بلاد فارس فمنعه أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن ذلک (3).

أقول: و یأتي الإشارة بمدح الأعاجم و الموالي في(وليّ).

حروف المعجم

معاني الأخبار و عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال: انّ أول ما خلق اللّه(عزّ و جلّ)ليعرف به خلقة الکتابة حروف المعجم،و انّ الرجل إذا ضرب على رأسه بعصی فزعم انّه لا یفصح ببعض الکلام فالحکم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم ثمّ یعطی الدیّة بقدر ما لم یفصح منها.و لقد حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام في(أ ب ت ث)قال:الألف آلاء اللّه و الباء بهجة اللّه و التاء تمام الأمر بقائم آل محمّد عليهم‌السلام و الثاء ثواب المؤمنین على أعمالهم الصالحة،ثمّ ذکر معاني کلّ حرف حرف،الى قوله:فلام ألف لا اله الاّ اللّه و هي کلمة الإخلاص ما من عبد قالها مخلصا الاّ و جبت له الجنة،و الياء ید اللّه فوق خلقة باسطه بالرزق سبحانه و تعالى عمّا یشرکون...الخ (4).

في انّ ترکیب(ع ج م)وضع في کلام العرب للإبهام و الإخفاء و ضدّ البیان (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:638/124/9،ج:160/42.

(2) ق:660/94/14،ج:35/64.

(3) ق:کتاب الأيمان/46/9،ج:170/67.

(4) ق:167/40/1،ج:318/2.

(5) ق:240/19/6،ج:190/17.

عجا: مدح العجوة ودعاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (اللّهم بارک عليها و انفع بها،و انّها من الجنة)(1). أقول: قد تقدّم في(تمر)ما یتعلق بها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:285/22/6 و 286،ج:368/17 و 374.

باب العین بعده الدال

عدد:

أمالي الصدوق:عن أبي بصیر قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: ليعدّ أحدکم لخروج القائم عليه‌السلام و لو سهما فانّ اللّه تعالى إذا علم ذلک من نیّته رجوت لأن ینسی في عمره حتّی یدرکه و یکون من أعوانه و أنصاره (1).

باب العدد و أقسامها و أحکامها (2).

(وَ الْمُطَلَّقٰاتُ یَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاٰثَهَ قُرُوءٍ)(3)الأيات.

الهدآية:قال:الصادق عليه‌السلام: إذا طلّق الرجل امرأته ثمّ مات عنها قبل أن تنقضي عدّتها ورثته و عليها العدة أربعة أشهر و عشرة أيام،فإن طلّقها و هي حبلى ثمّ مات عنها ورثته و اعتدّت بأبعد الأجلين،الخبر.

تفسیر العیّاشي:عن الصادق عليه‌السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية: (وَ الذينَ یُتَوَفَّوْنَ مِنْکُمْ وَ یَذَرُونَ أَزْوٰاجاً یَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أربعة أَشْهُرٍ وَ عَشْراً) (4)جئن النساء یخاصمن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو قلن:لا نصبر،فقال لهن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:کانت إحداکنّ إذا مات زوجها أخذت بعرة فألقتها خلفها في دبرها في خدرها ثمّ قعدت،فإذا کان مثل ذلک اليوم من الحول أخذتها ففتّتها ثمّ اکتحلت بها ثمّ تزوّجت فوضع اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:194/33/13،ج:366/52.

(2) ق:135/121/23،ج:180/104.

(3) سورة البقره/الآية 228.

(4) سورة البقره/الآية 234.

منکنّ ثمانیة أشهر (1).

عدس: باب العدس (2).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الرضا عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: عليکم بالعدس فانّه مبارک مقدّس یرقّ القلب و یکثر الدمعة و قد بارک فيه سبعون نبيّا آخرهم عیسی بن مریم عليهم‌السلام. و قد ورد بهذا المضمون روأيات کثیرة و في بعضها: و لقد قدّسه سبعون نبيّا.

قال المجلسي: و یحتمل أن یکون المراد بالعدس هنا غیر ما أرید به في سأير الأخبار فانّه سیأتي انّ العدس یطلق على الحمّص.

قلت: قد تقدّم ذلک في(حمص)و تقدمّ أيضا انّه نبت من سبحه أيوب عليه‌السلام؛ و العدس معتدل في الحرارة و البرودة أو مائل یسیرا الى الحرارة و قیل المقشور منه بارد في الثانية (3).

خبر عداس الراهب و خدیجة عليها‌السلام

خبر عداس الراهب و خدیجة(رضي ‌الله‌ عنها)،قال الکازروني: و أتت خدیجة(رحمها اللّه)عداسا الراهب و کان شیخا قد وقع حاجباه على عینيه من الکبر فقالت:یا عداس أخبرني عن جبرئیل عليه‌السلام ما هو،فقال:قدوس قدوس و خرّ ساجدا و قال:ما ذکر جبرئیل في بلدة لا یذکر اللّه فيها و لا یعبد؟قالت:أخبرني عنه،قال:لا و اللّه لا أخبرک حتّی تخبریني من أين عرفت اسم جبرئیل،قالت:لي عليک عهد اللّه و میثاقه بالکتمان قال:نعم،قالت:أخبرني به محمّد بن عبد اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمانّه أتاه،قال عداس:ذلک الناموس الأکبر الذي کان یأتي موسی و عیسی عليه‌السلام بالوحي و الرسالة،و اللّه لئن کان نزل جبرئیل على هذه الأرض لقد نزل اليها خیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:137/121/23،ج:188/104.

(2) ق:867/177/14،ج:257/66.

(3) ق:867/177/14،ج:257/66-259.

عظیم و لکن یا خدیجة انّ الشیطان ربّما عرض للعبد فأراه أمورا فخذي کتأبي هذا فانطلقي به الى صاحبک فإن کان مجنونا فانّه سیذهب عنه و إن کان من أمر اللّه فلن یضرّه (1).

خبر عداس غلام عتبة و شیبة (2).

أقول: قد تقدّم في(انس)عند ذکر یونس النبيّ عليه‌السلام ما یتعلق بذلک.

في انّ عداسا خرج مع عتبة و شیبة ببدر فقتل (3).و يقال: رجع عداس و لم يشهد بدراً، و يقال: شهد بدراً و قتل، قال الواقدي: و القول الأول أثبت عندنا (4).

عدل: أبواب العدل (5).

باب فيه رسالة أبي الحسن الهادي عليه‌السلام في الرد على أهل الجبر و التفویض و إثبات العدل (6).

تحف العقول:من عليّ بن محمّد،: سلام عليکم و على من اتّبع الهدی و رحمه‌الله و برکاته فانّه ورد عليّ کتابکم و فهمت ما ذکرتم من اختلافکم في دینکم و خوضکم في القدر و مقالة من یقول منکم بالجبر و من یقول بالتفویض و تفرّقکم في ذلک و تقاطعکم و ما ظهر من العداوة بینکم ثمّ سألتمونی عنه و بیانه لکم و فهمت ذلک کلّه،اعلموا رحمکم اللّه أنّا نظرنا في الآثار و کثرة ما جاءت به الأخبار فوجدناها عند جمیع من ینتحل الإسلام ممّن یعقل عن اللّه(جلّ و عزّ)لا تخلو من معنیین إمّا حقّ فيتّبع و إمّا باطل فيجتنب و قد اجتمعت الأمّة قاطبة لا اختلاف بینهم انّ القرآن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:353/31/6،ج:228/18.

(2) ق:315/27/6،ج:77/18. ق:403/35/6،ج:6/19.

(3) ق:475/40/6،ج:330/19.

(4) ق:476/40/6،ج:331/19.

(5) ق:2/1/3،ج:2/5.

(6) ق:3/2/20،ج:5/68.

لا ریب فيه عند جمیع أهل الفرق...الخ.

مختصر الرسالة الشریفة (1).

أبواب الإنصاف و العدل (2).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام قال: العدل أحلى من الشهد و الىن من الزبد و أطیب ریحا من المسک (3).

باب أحوال الملوک و الأمراء و عدلهم و جورهم (4).

روضة الواعظین: سئل أمیر المؤمنین عليه‌السلام:أيما أفضل العدل أو الجود؟قال: العدل یضع الأمور مواضعها و الجود یخرجها عن جهتها،و العدل سأيس عام و الجود عارض خاصّ فالعدل أشرفهما و أفضلهما.

إرشاد القلوب:روی المظفّري في تاریخه قال: لمّا حجّ المنصور في سنة(144) نزل بدار الندوه و کان یطوف ليلا و لا یشعر به أحد فإذا طلع الفجر صلى بالناس و راح في موکبه الى منزلة،فبینما هو ذات ليلة یطوف إذ سمع قائلا یقول:اللّهم انّا نشکو اليک ظهور البغي و الفساد في الأرض و ما یحول بین الحق و أهله من الظلم، قال:فملأ المنصور مسامعه منه ثمّ استدعاه فقال له:ما الذي سمعته منک؟قال:إن أمنتنی علي نفسي نبّأتک بالأمور من أصلها،قال:أنت آمن على نفسک،ثمّ شکی منه بأنّ اللّه تعالى استرعاه أمور المسلمين فجعل بینه و بینهم حجابا و حصونا و حجبة و اتّخذ وزراء ظلمة و أعوانا فجره فامتلأت بلاد اللّه فسادا و بغيا،ثمّ قال: و قد کنت أسافر الى بلاد الصین و بها ملک قد ذهب سمعة فجعل یبکي فقال له وزراؤه:ما یبکیک؟فقال:لست أبکي على ما نزل بی من ذهاب سمعي و لکن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/1/3،ج:20/5.

(2) ق:کتاب العشرة/124/35،ج:24/75.

(3) ق:کتاب العشرة/129/35،ج:39/75.

(4) ق:کتاب العشرة/209/81،ج:335/75.

المظلوم یصرخ بالباب و لا أسمع نداه و لکن إن کان سمعي قد ذهب فبصري باق فنادی في الناس:لا یلبس ثوبا أحمر الاّ مظلوم،فکان یرکب الفيل في کلّ طرف نهار هل یری مظلوما فلا یجده،هذا و هو مشرک باللّه و قد غلبت رأفته بالمشرکین على شحّ نفسه و أنت مؤمن باللّه و ابن عمّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو لا تغلبک رأفتک بالمسلمين على شحّ نفسک!ثمّ وعظة بمواعظ بليغة فبکی المنصور بکاء شدیدا و قال:یا ليتني لم أخلق و لم أک شیئا،ثمّ قال:ما الحیلة؟قال:عليک بأعلام العلماء الراشدین،قال:فرّوا منّي،قال:فرّوا منک مخافة أن تحملهم على ظهر من طریقتک و لکن افتح الباب و سهّل الحجاب و خذ الشيء ممّا حلّ و طاب و انتصف للمظلوم و أنا ضامن عمّن هرب منک أن یعود اليک فيعاونک على أمرک،فقال المنصور:اللّهم وفّقني لأن أعمل بما قال هذا الرجل،ثمّ حضر المؤذنّون و أقاموا الصلاة فلمّا فرغ من صلاته قال:عليّ بالرجل،فطلبوه فلم یجدوا له أثرا فقیل انّه کان الخضر عليه‌السلام (1).

و کان کسری قد فتح بابه و سهّل جنابة و رفع حجابة و بسط أذنه لکلّ واصل اليه فقال له رسول ملک الروم:لقد أقدرت عليک بفتحک الباب و رفعک الحجاب فقال:إنّما أتحصّن من عدوّي بعدلي و إنّما أنصبت هذا المنصب و جلست هذا المجلس لقضاء الحاجات و دفع الظلامات فإذا لم تتصل الرعیّة اليّ فمتی أقضي حاجته و أکشف ظلامته؟ (2)

الفضائل:فيه: انّه قدم أمیر المؤمنین عليه‌السلام المدائن و نزل بأيوان کسری و انّه أحیی أنوشروان و سأله عن حاله فأخبر انّه محروم من الجنة بسبب کفره و لا یعذّب بالنار ببرکة عدله و إنصافه بین الرعیّة (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة213/81/،ج:351/75.

(2) ق:کتاب العشرة213/81/،ج:353/75.

(3) ق:560/109/9،ج:213/41.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ولدت في زمن الملک العادل،یعني أنوشیروان بن قباد قاتل مزدک و الزنادقة (1).

الکافي:عن محمّد الحلبيّ: انّه سأل أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن قوله تعالى: (اعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا) (2)قال:العدل بعد الجور.

أمالي الطوسيّ:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: السلطان ظلّ اللّه في الأرض یأوي اليه کلّ مظلوم فمن عدل کان له الأجر و على الرعیّة الشکر و من جار کان عليه الوزر و على الرعیّة الصبر حتّی یأتيهم الأمر (3).

أقول: و یناسب نقل هذه الأشعار في هذا المقام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شنیدم که در وقت نزع روان |  | به هرمز چنین گفت نوشیروان |
| که خاطر نگهدار و درویش باش |  | نه در بند آسأيش خویش باش |
| نیاسأيد اندر دیار تو کس |  | که آسأيش خویش خواهي و بس |
| نیأيد به نزدیک دانا پسند |  | شبان خفته و گرگ در گوسفند |
| شنیدم که خسرو بشیرویه گفت |  | در اندم که چشمش ز دیدن نهفت |
| بران باش تا هرچه نیّت کنی |  | نظر در صلاح رعیّت کنی |
| چراغی که بیوه زنی برفروخت |  | بسی دیده باش که شهری بسوخت |
| بد و نیک چون هردو می بگذرند |  | همان به که نامت به نیکی برند |
| الا تا به غفلت نخسبى که نوم |  | حرام است بر چشم سالار قوم |
| غم زیردستان بخور زینهار |  | بترس از زبردستی روزگار |
| تو ناکرده بر خلق بخشأيشی |  | کجا بینى از دولت آسايشی |
| نصیحت که خالى بود از غرض |  | چه داروی تلخ است و دفع مرض |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:59/3/6،ج:254/15.

(2) سورة الحدید/الآية 17.

(3) ق:کتاب العشرة/214/81،ج:354/75.

الإشارة الى عدل أمیر المؤمنین عليه‌السلام (1).

و روي انّه عليه‌السلام أمر قنبر أن یضرب رجلا حدّا فغلط قنبر فزاد ثلاثة أسواط فأقاده عليّ عليه‌السلام من قنبر ثلاثة أسواط (2).

خبر عاریة بنت أمیر المؤمنین عليه‌السلام عقد لؤلؤ من بیت المال و ما قال عليّ عليه‌السلام في ذلک (3).

باب ما صدر عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام في العدل في القسمة و وضع الأموال في مواضعها (4).

باب جوامع مکارم أخلاق أمیر المؤمنین عليه‌السلام و عدله و حسن سیاسته (5).

باب انّ الأئمة عليهم‌السلام و ولأيتهم العدل و الإحسان (6).

باب من وصف عدلا ثمّ خالفة الى غیره (7).

ففي الروأيات عن الصادق عليه‌السلام: انّ أشدّ الناس حسرة یوم القيامة من وصف عدلا ثمّ عمل بغيره. و بهم فسّر الْغٰاوُونَ في قوله تعالى: (فَکُبْکِبُوا فيهٰا هُمْ وَ الْغٰاوُونَ) (8) (9)

في العدالة

باب العدالة و الخصال التي من کانت فيه ظهرت عدالته و وجبت أخوّته

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/215/81،ج:359/75. ق:509/99/9،ج:9/41.

(2) ق:498/96/9،ج:313/40.

(3) ق:503/97/9،ج:337/40.

(4) ق:142/17/17،ج:94/78.

(5) ق:532/106/9،ج:102/41.

(6) ق:129/52/7،ج:187/24.

(7) ق:کتاب الکفر/33/14،ج:222/72.

(8) سورة الشعراء/الآية 94.

(9) ق:كتاب الكفر/14/34،ج:72/224.

و حرمت غیبته (1).

کمال الدین:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من عامل الناس فلم یظلمهم و حدّثهم فلم یکذبهم و وعدةم فلم یخلفهم فهو ممّن کملت مروّته و ظهرت عدالته و وجبت أخوّته و حرمت غیبته (2).

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام: من صلى خمس صلوات في اليوم و الليلة في جماعة فظنّوا به خیرا و أجیزوا شهادته.

الصادقي عليه‌السلام:في سؤال علقمة عمّن تقبل شهادته و قد تقدّم خبره في(شهد)، قال عليه‌السلام: فمن لم تره بعینک یرتکب ذنبا أو لم یشهد عليه بذلک شاهدان فهو من أهل العدالة و الستر و شهادته مقبولة و إن کان في نفسه مذنبا (3).

تحقیق من المجلسي في العدالة و قد تقدّم في(جمع).

أقول: قد ورد في الأدعیة المأثورة: اللّهم انّي أعوذ بک من العديلة عند الموت. قال (مجمع البحرین) في معناها:أي العدول عن الحقّ و کأنّه من باب التعليم و التواضع بالنسبة اليهم عليهم‌السلام و الى غیرهم من أهل الأيمان،نعم ربّما یتّصف بها من کان مشکّکا في الحقّ نعوذ باللّه تعالى منها،انتهى.و قال شیخنا المحدّث المتبحر صاحب المستدرک في حاشیة المجلّد الأول من المستدرک ص(93):قال فخر المحققین في آخر رسالته المسمّاه بارشاد المسترشدین في أصول الدین:و لنختم رسالتنا هذه بمسئله مبارکة و هي انّ العديلة عند الموت تقع فانّه یجیء الشیطان و یعدل الإنسان عند الموت ليخرجه عن الأيمان فيحصل له عقاب النیران؛و في الدعاء قد تعوّذ الأئمة عليهم‌السلام منها فإذا أراد الإنسان أن یسلم من هذه الأشیاء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/24/2،ج:1/70.

(2) ق:کتاب الأخلاق/24/2،ج:1/70. ق:کتاب العشرة/143/47،ج:92/75.

(3) ق:کتاب الأخلاق/24/2،ج:2/70. ق:کتاب العشرة/186/66،ج:247/75.

فليستحضر أدلّه الأيمان و الأصول الخمسة بالأدلّه القطعیّه و یصفي خاطره و یقول: اللّهم یا أرحم الراحمین انّي قد أودعتک یقیني هذا و ثبات دیني و أنت خیر مستودع و قد أمرتنا بحفظ الودائع فردّه عليّ وقت حضور موتي، ثمّ یخزی الشیطان و یتعوّذ منه بالرحمن و یودع ذلک اللّه تعالى و یسأله أن یردّه عليه وقت حضور موته و عند ذلک یسلم من العديلة عند الموت قطعا،انتهت الحاجة من کلامه.ثم قال شیخنا رحمه‌الله:و أمّا دعاء العديلة المعروفة فهو من مؤلّفات بعض أهل العلم ليس بمأثور و لا موجود في کتب حمله الأحادیث و نقّادها.

عدن: باب المعادن و الجمادات و الطبأيع (1).

شهاب الأخبار:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : الناس معادن کمعادن الذهب و الفضّة.

الضوء:راوي الحدیث أبو هریرة و تمام الحدیث: خیارهم في الجاهلية خیارهم في الإسلام إذا فقهوا (2).

أقول: السیّد الأجلّ أبو أحمد عدنان ابن السیّد الرضي رضي‌الله‌عنه ذکره السیّد الشهيد القاضي نور اللّه في المجالس و مدحه مدحا جليلا و قال:توليّ نقابه العلويین بعد عمّه الأکرم الشریف المرتضی رحمه‌الله و کان آل بویه یعظّمونه و مدحه ابن الحجّاج بقصأيد کثیرة.

عدا:

ذمّ المعاداة

باب الحقد و البغضاء و معاداة الرجال (3).

(وَ أَطِیعُوا اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ لاٰ تَنٰازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِیحُکُمْ)(4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:326/35/14،ج:164/60.

(2) ق:405/43/14،ج:65/61.

(3) ق:کتاب العشرة174/64/،ج:209/75.

(4) سورة الأنفال/الآية 46.

الخصال:انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال لبنيه: یا بنيّ أياکم و معاداة الرجال فانّهم لا یخلون من ضربین:من عاقل یمکر بکم أو جاهل یعجل عليکم،و الکلام ذکر و الجواب أنثی فإذا اجتمع الزوجان فلا بدّ من النتاج،ثمّ أنشأ یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سليم العرض من حذر الجوابا |  | و من داری الرجال فقد أصابا |
| و من هاب الرجال تهيبوه |  | و من حقر الرجال فلن یهابا |

روي انّ أربعة القليل منها کثیر:النار و النوم و المرض و العداوة (1).

الخصال الأربعمائة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: صافح عدوّک و إن کره فانّه ممّا أمر اللّه (عزّ و جلّ)به عبادة یقول: (ادْفَعْ بِالتي هي أَحْسَنُ فَإِذَا الذي بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَدٰاوَهٌ کَأَنَّهُ وليّ حَمِیمٌ\* وَ مٰا یُلَقّٰاهٰا إِلاَّ الذينَ صَبَرُوا وَ مٰا یُلَقّٰاهٰا إِلاّٰ ذُو حَظٍّ عَظِیمٍ) (2)؛ و قال: ما تکافيء عدوّک بشيء أشدّ عليه من أن تطیع اللّه فيه و حسبک أن تری عدوّک یعمل بمعاصي اللّه(عزّ و جلّ) (3).

باب فيه استجابة دعاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام في ابتلاء الأعداء بالبلأيا (4).

شأن نزول قوله تعالى: (لاٰ تَتَّخِذُوا عدوّي وَ عَدُوَّکُمْ أَوليّٰاءَ) (5).في حاطب بن أبي بلتعة و كتابه الى أهل مكة انّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يريدكم فخذوا حذره، و كان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يتجهّز لفتح مكة (6).

ما ورد في أعداء آل محمّد عليهم‌السلام (7).

الکاظمي عليه‌السلام: من أراد فضلنا علي عدوّنا فليقرأ هذه السورة التي یذکر فيها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة174/64/،ج:209/75.

(2) سورة فصلت/الآية 34 و 35.

(3) ق:کتاب الأخلاق218/55/،ج:421/71.

(4) ق:554/109/9،ج:191/41.

(5) سورة الممتحنه/الآية 1.

(6) ق:594/56/6 و 606،ج:93/21 و 136.

(7) ق:7/21/74-80،ج:23/355-388.

الذينَ کَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سبيلِ اللّٰهِ فينا آية و فيهم آية الى آخرها (1)

بصائر الدرجات:عن عنبسة بن مصعب قال: کنّا عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام فأثنی عليه بعض القوم حتّی کان من قوله:و أخزی عدوّک من الجنّ و الإنس،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:لقد کنّا و عدوّنا کثیر و لقد أمسینا و ما أحد أعدي لنا من ذوي قراباتنا و من ینتحل حبّنا حتّی انّهم ليکذبون علينا في الجفر (2).

أعداء عليّ عليه‌السلام خالدون في النار

تفسیر العیّاشي:عن الصادق عليه‌السلام: فأعداء عليّ عليه‌السلام هم الخالدون في النار و إن کانوا في أدیانهم علي غأية الورع و الزهد و العبادة (3).

تفسیر العیّاشي:مثلة بزیادة: و المؤمنون بعليّ عليه‌السلام و إن کانوا في أعمالهم مسیئة على ضدّ ذلک (4).

تفسیر فرات الکوفي:عنه عليه‌السلام: انّ لنا أعداء من الجنّ یخرجون حدیثنا الى أعدائنا من الإنس و انّ الحیطان لها آذان کآذان الناس (5).

باب وجوب موالاة أوليّائهم عليهم‌السلام و معاداة أعدائهم (6).

قال أبو جعفر عليه‌السلام لجابر الجعفي: یا جابر لا تستعن بعدوّ لنا في حاجة و لا تستطعمه و لا تسأله شربه أما انّه ليخلد في النار فيمرّ به المؤمن فيقول:یا مؤمن أ لست فعلت کذا و کذا فيستحیي منه فيستنقذه من النار،و إنّما سمّي المؤمن مؤمنا لأنّه یؤمن على اللّه فيجیز اللّه أمانه (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:80/21/7،ج:385/23.

(2) ق:286/86/7،ج:45/26.

(3) ق:کتاب الأيمان/9/1،ج:23/67.

(4) ق:کتاب الأيمان/129/18،ج:105/68.

(5) ق:250/41/3،ج:203/7.

(6) ق:368/121/7،ج:51/27.

(7) ق:کتاب الأيمان/20/1،ج:70/67.

باب ما جری من مناقب أمیر المؤمنین و الأئمة عليهم‌السلام على لسان أعدائهم (1).

في اعتراف المأمون بأنّ عند أبي الحسن الرضا و آبائه عليهم‌السلام علم ما کان و ما هو کائن الى یوم القيامة (2).

في اعترافه بجلالة الرضا عليه‌السلام (3).

في اعترافه بأنّ علم الجواد عليه‌السلام و آبائه عليهم‌السلام من اللّه تعالى و إلهامه و انّهم أغنیاء في علم الدین و الدنیا عن الرعأيا (4).

کمال الدین: في اعتراف أحمد بن عبید اللّه بن خاقان بجلالة الحسن بن عليّ العسکريّ عليه‌السلام و عفافة و نبله و کرمه و هدیه و سکونه مع انّ أحمد کان من أنصب خلق اللّه و أشدّهم عداوة لهم عليهم‌السلام (5).

في اعتراف المنصور بکثرة علم الباقر عليه‌السلام (6).

أشعار ابن المعتزّ في مدح عليّ عليه‌السلام

أقول: و قال عبد اللّه بن المعتزّ بن المتوکّل بن المعتصم بن هارون الرشید في دیوانه ص(129)مع نصبه و عداوته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رثیت الحجیج فقال العدوّ |  | سبّ عليّا و بیت النبيّ |
| ءآکل لحمي و أحسو دمي |  | فيا قوم للعجب الأعجب!! |
| عليّ یظنّون بی بغضه |  | فهلاّ سوی الکفر ظنّوه بي |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1)ق:454/91/9،ج:117/40. ق:59/15/12-62،ج:199/49-209. ق:88/13/10و89،ج:318/43.

(2) ق:9/3/12،ج:30/49.

(3) ق:63/15/12،ج:211/49.

(4) ق:117/27/12،ج:74/50.

(5) ق:175/39/12،ج:325/50.

(6) ق:175/32/13 و 178،ج:288/52 و 300.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا لا سقتني غدا کفّه |  | من الحوض و المشرب الأعذب |
| سببت فمن لامني منهم |  | فلست بمرض و لا معتب |
| مجلي الکروب و ليث الحروب |  | في الرّهج السّاطع الأهيب |
| و بحر العلوم و غیظ الخصو |  | م متی یصطرع و هم یغلب |
| یقلب في فمه مقولا |  | کشقشقة الجمل المصعب (1) |
| و أول من ظلّ في موقف |  | یصلي مع الطّاهر الطیّب |
| و کان أخا لنبيّ الهدی |  | و خصّ بذاک فلا تکذب |
| و کفؤا لخیر نساء العبا |  | و ما بین شرق الى مغرب |
| و أقضی القضاة لفصل الخطاب |  | و المنطق الأعدل الأصوب |
| و في ليلة الغار وقّی النبيّ |  | عشاء الى الفلق الأشهب (2) |
| و بات ضجیعا به في الفرا |  | ش موطن نفس على الأصعب |
| و عمرو بن عبد و أحزابه |  | سقاهم حسا الموت في یثرب |
| و سل عنه خیر ذات الحصو |  | ن تخبّرک عنه و عنه مرحب |

و تقدّم في محمّد بن عبد اللّه الحمیري ما یتعلق بذلک.

باب معجزات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي کفآية شرّ أعدائه (3).

ذکر جملة من أعدائه و کفآية اللّه أياهم (4).

عدي بن حاتم

إسلام عدي بن حاتم و وفوده على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الذي لا ینقاد.

(2) الأبيض.

(3) ق:307/26/6،ج:45/18.

(4) ق:312/26/6،ج:63/18.

(5) ق:659/65/6،ج:365/21.

رووا عن عدي بن حاتم قال: قلت یا رسول اللّه إنّا أهل صید و انّ أحدنا یرمي الصید فيغیب عنه الليلتین أو الثلاث فيجده میّتا،فقال:إذا وجدت فيه أثر سهمک و لم یکن فيه أثر سبع و علمت انّ سهمک قتله فکل (1).

قال المجلسي: إنّما أوردت هذا الخبر مع کونه عامیّا لأنّ راویه و هو عدي کان من خواصّ أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کان معه في غزواته،و قال الفضل بن شاذان انّه من السابقين الذين رجعوا الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام (2).

و روي عن عليّ عليه‌السلام دعاء لدفع الکرب و الغموم (3).

أقول: حکي انّه وفد على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سنة تسع في شعبان و قیل سنة عشرة فأسلم و کان نصرانیّا فحسن إسلامه و ثبت عليه و لم یرتدّ و ثبت قومه معه،و کان جوادا شریفا في قومه معظّما عندهم و عند غیرهم حاضر الجواب،و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کرمه إذا دخل عليه،و حکي انّه کان یقول:ما دخل عليّ وقت صلاة الاّ و أنا مشتاق اليها،سکن الکوفة و شهد مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام مشاهده،و یعلم جلالته و ثباته في نصرة الدین انّه لمّا خطب الحسن بن عليّ عليه‌السلام و دعا الناس الى الخروج الى الجهاد مع معاویة ما تکلّم منهم أحد و لا إجابة بحرف،فلمّا رأي ذلک عدي بن حاتم قام فقال:أنا ابن حاتم،سبحان اللّه ما أقبح هذا المقام أ لا تجیبون إمامکم و ابن بنت نبيّکم...الى آخر ما قال ثمّ خرج الى النخیلة فکان عدي أول الناس عسکرا ثمّ قام قیس بن عبادة الأنصاري و معقل بن قیس الریاحي و زیاد بن حفصة التمیمي فأنّبوا الناس و لاموهم و حرّضوهم و کلّموا الحسن عليه‌السلام بمثل کلام عدي بن حاتم في الإجابة و القبول،

فقال لهم الحسن عليه‌السلام: صدقتم رحمکم اللّه ما زلت أعرفکم بصدق النیّة و الوفاء و القبول و المودّة الصحیحة فجزاکم اللّه خیرا (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:797/122/14 و 798،ج:273/65 و 280.

(2) ق:799/122/14،ج:280/65.

(3) ق:کتاب الصلاة/483/65،ج:226/86.

(4) ق:112/19/10،ج:50/44.

ذکر الصدوق عدي بن حاتم في المعمرين و قال:عاش عشرین و مائة سنة (1).

أقول: قد تقدّم في(زبر)کلام عدي بن حاتم مع ابن الزبیر في مجلس معاویة.

وصف عدي بن حاتم عليّا عليه‌السلام عند معاویة

و في کتاب(المحاسن و المساوی)لإبراهيم بن محمّد البیهقي أحد أعلام القرن الثالث و هو کتاب کتبه في أيام المقتدر العباسيّ و یروي عن المدائني بلفظ(حدّثنا) و عن ابن السکیت و عن إبراهيم بن السندي بن شاهک الذي کان عند المأمون في مقام أبيه السندي عند هارون الرشید و کان من العلماء بأمر الدولة قال:و روی: انّ عدي بن حاتم دخل على معاویة بن أبي سفيان فقال:یا عدي أين الطرفات؟یعني بنيه طریفا و طارفا و طرفة،قال:قتلوا یوم صفين بین یدي عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام، فقال:ما أنصفک ابن أبي طالب إذ قدّم بنيک و أخّر بنيه،قال:بل ما نصفت أنا عليّا إذ قتل و بقيت.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دور از حریم کوی تو شرمنده مانده ام |  | شرمنده مانده ام که چرا زنده مانده ام |

قال:صف لي عليّا،فقال:إن رأيت أن تعفيني،قال:لا أعفيک،قال:کان و اللّه بعید المدی شدید القوي،یقول عدلا و یحکم فصلا،تنفجر الحکمة من جوانبه و العلم من نواحیه،یستوحش من الدنیا و زهرتها و یستأنس بالليل و وحشته،و کان و اللّه غزیر الدمعة طویل الفکره،یحاسب نفسه إذا خلا و یقلّب کفيه على ما مضی، یعجبه من اللباس القصیر و من المعاش الخشن،و کان فينا کأحدنا یجیبنا إذا سألناه و یدنینا إذا أتيناه و نحن مع تقریبة لنا و قربة منّا لا نکلمة لهيبته و لا نرفع أعیننا اليه لعظمته فإن تبسّم فعن اللؤلؤ المنظوم،یعظّم أهل الدین و یتحبّب الى المساکین،لا یخاف القوي ظلمة و لا ییأس الضعیف من عدله،فأقسم لقد رأيته ليلة و قد مثل في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:63/20/13،ج:238/51.

محرابه و أرخی الليل سرباله و غارت نجومه و دموعه تتحادر على لحیته و هو یتململ تململ السليم و یبکي بکاء الحزین فکانّي الان أسمعة و هو یقول:یا دنیا الى تعرّضت أم الى أقبلت،غرّي غیري لا حان حینک قد طلّقتک ثلاثا لا رجعة لي فيک فعیشک حقیر و خطرک یسیر،آه من قلّه الزاد و بعد السفر و قلّه الأنیس،قال:

فوکفت عینا معاویة و جعل ینشفهما بکمّه ثمّ قال:یرحم اللّه أبا الحسن کان کذلک فکیف صبرک عنه؟قال:کصبر من ذبح ولدها في حجرها فهي لا ترقأ دمعتها و لا تسکن عبرتها،قال:فکیف ذکرک له؟قال:و هل یترکني الدهر أن أنساه؟!. انتهى.

و یأتي في (وصف)قریب من ذلک من ضرار.

باب في النهي عن الاستمطار بالأنواء و الطیرة و العدوی (1).

فيه النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا عدوی و لا طیرة، و یظهر منه إبطال ما یخاف من السرآية من بعض الأمراض (2).

أقول: العدوی ما یعدي من جرب أو غیره و هو مجاوزته عن صاحبه الى غیره.

العلوي عليه‌السلام: اللّهم انّي أستعديک على قریش (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:167/12/14،ج:312/58.

(2) ق:169/12/14،ج:318/58.

(3) ق:177/15/8،ج:-. ق:185/16/8،ج:-.

باب العین بعده الذال

عذب: ذکر ما رواه الخطأبي ممّا رأي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي الأرض المقدّسة من تعذيب جماعة من الزناة و الزواني و أکل الربا و من کذب کذبة تبلغ الآفات و من أخذ القرآن من فضّة و غیر ذلک (1).

تفسیر القمّيّ:في الخبر الطویل في المعراج: رأي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمتعذيب الذين یأکلون الحرام و الهمّازین و الذين یأکلون الربا.قیل:انّما رأي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن انّ قوما في الجنة یتنعّمون و قوما في النار یعذّبون یحمل على انّه رأي صفتهم و أسماءهم (2).

مروره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبالنساء المعذّبات (3).

باب فيه شدّة عذاب قتلة الحسین عليه‌السلام (4).

عذاب الرجلين و قتله الحسین عليه‌السلام في الجبل الأسود الذي یقال له الکمد بعسفان (5).

الصادقي عليه‌السلام : في معنی قوله تعالى (وَ لَنُذيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذٰابِ الْأَدْنیٰ دُونَ الْعَذٰابِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:440/45/14،ج:184/61.

(2) ق:366/33/6،ج:283/18. ق:159/31/3،ج:239/6. ق:376/33/6،ج:319/18.

(3) ق:383/33/6،ج:351/18. ق:380/58/3،ج:309/8.

(4) ق:167/36/10،ج:299/44.

(5) ق:271/84/7،ج:372/25. ق:213/20/8 و 214،ج:-. ق:204/54/13،ج:14/53.

الْأَکْبَرِ)(1)قال:انّ هذا فراق الأحبّة في دار الدنیا (2).

تفسیر (وَ مٰا کٰانَ اللّٰهُ ليعَذِّبَهُمْ) (3) (4)

عذاب قأبيل (5).

باب علّة عذاب الاستیصال (6).

باب عذاب القبر و سؤاله (7).و فيه: انّ عذاب القبر یکون من النمیمة و البول و عزب الرجل عن أهله (8).و في بعض الروايات مكان عزب الرجل الغيبة (9).

من مات یوم الجمعة أو ليلة الجمعة رفع عنه عذاب القبر (10).

ثواب الأعمال:عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: من بني بناء ریاء أو سمعة حمل الى یوم القيامة الى سبع أرضين ثمّ یطوّقه نارا توقد في عنقه ثمّ یرمی به في النار،و من خان جاره شبرا من الأرض طوّقه اللّه یوم القيامة الى سبع أرضين نارا حتی یدخله جهنّم،و من نکح امرأة حراما في دبرها أو رجلا أو غلاما حشره اللّه یوم القيامة أنتن من الجیفه تتأذي به الناس حتّی یدخل جهنّم و لا یقبل اللّه منه صرفا و لا عدلا و أحبط اللّه عمله و یدعه في تابوت مشدود بمسامیر من حدید و یضرب عليه في التابوت بصفائح حتّی یشتبک في تلک المسامیر فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمّه لماتوا جمیعا و هو أشدّ الناس عذابا،و من أظلم امرأة مهرها فهو عند اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة السجده/الآية 21.

(2) ق:186/28/5،ج:277/12.

(3) سورة الأنفال/الآية 33.

(4) ق:336/31/6 و 355،ج:159/18 و 234.

(5) ق:63/9/5 و 66،ج:231/11 و 243. ق:270/84/7،ج:370/25.

(6) ق:78/12/3،ج:281/5.

(7) ق:147/31/3،ج:202/6.

(8) ق:154/31/3،ج:222/6.

(9) ق:3/31/160،ج:6/245.

(10) ق:3/31/156و160،ج:6/230و242.

زان،یقول اللّه(عزّ و جلّ)یوم القيامة:عبدي زوّجتک أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد،فيتوليّ اللّه بطلب حقّها فيستوعب حسناته کلّها فلا یفي بحقّها فيؤمر به الى النار،و من رجع عن شهادة و کتمها أطعمه اللّه لحمه علي رؤوس الخلائق و یدخل النار و هو یلوک لسانه،و من کانت له امرأتان فلم یعدل بینهما في القسم من نفسه و ماله جاء یوم القيامة مغلولا مائلا شقّه حتّی یدخل النار،و من صافح امرأة حراما جاء یوم القيامة مغلولا ثمّ یؤمر به الى النار،و من فاکه امرأة لا یملکها حبس بکلّ کلمة کلمها في الدنیا ألف عام،و المرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها حراما أو قبلها أو باشرها حراما أو فاکهها فأصاب بها فاحشه فعليها من الوزر ما على الرجل،و إن غلبها على نفسها کان على الرجل وزره و وزرها،و من لطم خدّ مسلم بلطمة بدّد اللّه عظامه یوم القيامة ثمّ سلّط عليه النار و حشر مغلولا حتّی یدخل النار،و من مشى في نمیمة بین اثنین سلّط اللّه عليه في قبره نارا تحرقه الى یوم القيامة فإذا خرج من قبره سلّط اللّه تعالى عليه أسود ینهش لحمه حتّی یدخل النار،و من بغي على فقیر و تطاول عليه و استحقره حشره اللّه تعالى یوم القيامة مثل الذرّه في صورة رجل حتّی یدخل النار،و من رمی محصنا أو محصنه أحبط اللّه تعالى عمله و جلده یوم القيامة سبعون ألف ملک من بین یديه و من خلفه ثمّ یؤمر به الى النار،و من شرب الخمر في الدنیا سقاه اللّه عزّ و جلّ من سمّ الأساود و من سمّ العقارب شربه یتساقط لحم وجهة في الاناء قبل أن یشربها فإذا شربها تفسّخ لحمه و جلده کالجیفه یتأذي به أهل الجمع حتّی یؤمر به الى النار و شاربها و عاصرها و معتصرها و بأيعها و مبتاعها و حاملها و المحموله اليه و آکل ثمنها سواء في عارها و إثمها،ألا و من سقاها یهوديا أو نصرانیّا أو صأبيا أو من کان من الناس فعليه کوزر شربها،و من شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمّي أو من کان من الناس علّق بلسانه یوم القيامة و هو مع المنافقین في الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النّٰارِ، و من ملأ عینه من امرأة حراما حشره

اللّه یوم القيامة مسمّرا بمسامیر من نار حتّی یقضي اللّه تعالى بین الناس ثمّ یؤمر به الى النار،و من أطعم طعاما ریاء و سمعة أطعمه اللّه مثلة من صدید جهنّم و جعل ذلک الطعام نارا في بطنه حتّی یقضي بین الناس،و من تعلّم القرآن ثمّ نسیه متعمّدا لقي اللّه تعالى یوم القيامة مجذوما مغلولا و یسلّط عليه بکلّ آية حيّه موکّله به،و من تعلّم فلم یعمل به و آثر عليه حبّ الدنیا و زینتها استوجب سخط اللّه(عزّ و جلّ) و کان في الدرک مع اليهود و النصاری (1).

ذکر أهل بیت عذّبوا في اللّه تعالى کان ریحهم کالمسک الأذفر (2).

ذکر المعذّبین في اللّه تعالى و هم بلال و خبّاب و عمّار و أبواه،و قد تقدّم ذکرهم في(بلل)و(خبب)و یأتي في (عمر) (3).

عذر:

الذمّ على العمل المحوج الى الاعتذار

ما یظهر منه ذمّ من یعمل عملا یحتاج أن یعتذر منه و هو کما في:

المناقب:أبو هاشم الجعفري عن داود بن الأسود قال: دعاني سیدي أبو محمّد عليه‌السلام فدفع الى خشبة کأنها رجل باب مدوّرة طویلة ملء الکفّ فقال:صر بهذه الخشبة الى العمري،فمضیت فلمّا صرت في بعض الطریق عرض لي سقّاء معه بغل فزاحمني البغل على الطریق فناداني السقّاء:صح على البغل،فرفعت الخشبة التي کانت معي فضربت بها البغل فانشقّت فنظرت الى کسرها فإذا فيها کتب فبادرت سریعا فرددت الخشبة الى کمّی فجعل السقّاء یناديني و یشتمني و یشتم صاحبي، فلمّا دنوت من الدار راجعا استقبلني عیسی الخادم عند الباب الثاني فقال:یقول

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:253/41/3،ج:213/7.

(2) ق:294/40/5،ج:296/13.

(3) ق:756/77/6 و 753،ج:353/22 و 338. ق:143/12/8،ج:-.

لک مولأي أعزّه اللّه:لم ضربت البغل و کسرت رجل الباب؟فقلت له:یا سیدي لم أعلم ما في رجل الباب فقال:و لم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعتذر منه؟ أياک بعدها أن تعود الى مثلةا و إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلک التي أمرت بها و أياک أن تجاوب من یشتمنا أو تعرفة من أنت فانّا ببلد سوء و مصر سوء فامض في طریقک فإنّ أخبارک و أحوالک ترد الينا فاعلم ذلک (1).

من کلمات الحسین بن عليّ عليهما‌السلام: ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه (2).

و في مواعظ لقمان لابنه: و لا تعتذر الى من لا یحبّ أن یقبل لک عذرا و لا یری لک حقّا (3).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: یا أهل العراق سیقتل منکم سبعة نفر بعذراء مثلةم کمثل أصحاب الاخدود،فقتل حجر و أصحابه.

بیان: العذراء موضع على برید من دمشق أو قریة بالشام (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:165/37/12،ج:283/50.

(2) ق:151/20/17،ج:128/78.

(3) ق:323/48/5،ج:419/13.

(4) ق:586/113/9،ج:317/41.

باب العین بعده الراء

عرب:

(الْأَعْرٰابُ أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفٰاقاً)(1).

تفسیر: الأعراب سکّان البادیة الذين لم یهاجروا الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و کونهم أشدّ کفرا و نفاقا من أهل الحضر لتوحشةم و قساوتهم و جفائهم و نشوؤهم في بعد من مشاهدة العلماء و سماع التنزیل (2).

المحاسن:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: تفقّهوا في الحلال و الحرام و إلاّ فأنتم أعراب (3).

علل الشرأيع:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تسبّوا قریشا و لا تبغضوا العرب و لا تذلّوا الموالي و لا تساکنوا الخوز و لا تزوّجوا اليهم فانّ لهم عرقا یدعوهم الى غیر الوفاء .

الروأيات في انّهم عليهم‌السلام العرب و شیعتهم الموالي (4).

روي انّه أصاب بعیرا لمولانا الصادق عليه‌السلام علّة و هو في ماء لبني سليم فاستأذن غلامه في نحره فلم یأذن له فلمّا ساروا أربعة أمیال قال:یا غلام انزل فانحره و لئن تآکلة السباع أحبّ اليّ من أن تآکلة الأعراب (5).

الغیبة للطوسيّ:عن موسی الأبّار عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: اتّق العرب فانّ لهم خبر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة التوبة/الآية 97.

(2) ق:کتاب الأيمان45/9/،ج:167/67.

(3) ق:66/11/1،ج:214/1.

(4) ق:کتاب الأيمان47/9/،ج:175/67.

(5) ق:کتاب الأيمان47/9/،ج:175/67.

سوء،أما انّه لن یخرج مع القائم عليه‌السلام منهم واحد (1).

ما أنزل اللّه کتابا و لا وحیا إلاّ بالعربية

علل الشرأيع:عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما‌السلام قال: في انّه ما أنزل اللّه کتابا و لا وحیا الاّ بالعربية فکان یقع في مسامع الأنبیاء بألسنة قومهم و کان یقع في مسامع نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبالعربيّه فإذا کلّم به قومهم کلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم و کان أحد لا یخاطب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبأي لسان خاطبه الاّ وقع في مسامعه بالعربية،کلّ ذلک یترجم جبریل عليه‌السلام له و عنه تشریفا من اللّه(عزّ و جلّ)له (2).

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام: تعلّموا العربية فانّها کلام اللّه الذي یکلّم به خلقه (3).

نقل من خطّ القطب الکیدري عن الصادق عليه‌السلام قال: أعربوا کلامنا فانّا قوم فصحاء (4).

حیاة الحیوان: عن الذهبي عن أبي الفتح القشیري عن عزّ الدین عبد السلام و قد سئل عن ابن عربي فقال:شیخ سوء کذّاب:فقال:و کذّاب أيضا؟قال:نعم،تذاکرنا یوما نکاح الجنّ فقال:الجنّ روح لطیف و الإنس جسم کثیف فکیف یجتمعان؟ثمّ غاب عنّا مدّة و جاء و في رأسه شجّه فقیل له في ذلک فقال:تزوّجت امرأة من الجنّ فحصل بیني و بینها شيء فشجّتني هذه الشجّة،قال الإمام الذهبي بعد ذلک:و ما أظنّ عن ابن عربي تعمّد هذه الکذبة و إنّما هي من خرافات الریاضیّة (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:186/33/13،ج:333/52.

(2) ق:130/6/6،ج:134/16. ق:362/32/6،ج:263/18.

(3) ق:66/11/1،ج:212/1.

(4) ق:109/24/1،ج:151/2.

(5) ق:642/93/14،ج:312/63.

محیي الدین ابن عربي

أقول: ابن العربي هو أبو عبد اللّه محمّد بن عليّ بن محمّد المغربي الأندلسي المکّي الشامي المشهور بمحیي الدین صاحب الفتوحات المکية و الفصوص،کان في کلماته و دعاویه مماثلا للباز الأشهب الشیخ عبد القادر الجیلاني الذي قد حکي عنه قال:عثر الحجّاج و لم یکن من یأخذ بیده و لو أدرکت زمانه لأخذت بیده، و قال:سلّمت لي الأرض شرقا و غربا سکنی و غیر سکنی برّا و بحرا سهلا و جبلا و کلّهم یخاطبوني بالقطبیّة الى غیر ذلک،توفي ابن العربي سنة(638)بعد وفاة الشیخ عبد القادر بثمان و سبعین و قبره بصالحیة دمشق مزار مشهور و قد رأيته، و قال الشعراني کما في(العبقات):و قد بني عليه بقعة عظیمة و تکیه شریفة بالشام فيها طعام و خیرات و احتاج الى الحضور عنده من کان ینکر عليه من القاصرین بعد أن کانوا یبولون على قبره.

عرج: باب اثبات المعراج و معناه و کیفيته و صفته و ما جری فيه و وصف البراق (1).

(سُبْحٰانَ الذي أَسْریٰ بِعَبْدِهِ ليلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ الى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الذي بٰارَکْنٰا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ أيٰاتِنٰا إِنَّهُ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ)(2).

تفسیر (الى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی) قال المفسّرون:یعني بیت المقدس لبعد المسافة بینه و بین المسجد الحرام، (الذي بٰارَکْنٰا حَوْلَهُ) أي من الأشجار و الثمار و النبات و الأمن و الخصب حتّی لا یحتاجوا الى من یجلب اليهم من موضع آخر أو بأن جعله اللّه تعالى مقرّ الأنبیاء و مهبط الملائکة.

اعلم انّه قال أکثر المفسّرین:أسري به صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن دار أمّ هاني و کان نائما في تلک الليلة في بیتها و انّ المراد بالمسجد الحرام هنا مکّة،و مکّة و الحرم کلّها مسجد.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:366/33/6،ج:282/18.

(2) سورة الاسراء/الآية 1.

قلت:و الى ذلک أشار النّظامي في قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شبی رخ تافته زین دار فانی |  | به خلوت در سراى أمّ هانى |
| رسیده جبرئیل از بیت معمور |  | براقی برق سیر آورده از نور |
| چه مرغی از مدینة بر پریده |  | به أقصی الغأيت أقصی رسیده |
| فلک را قلب در عقرب دریده |  | أسد را دست بر جبهت کشیده |
| فرس بیرون جهاند از کلّ کونین |  | علم زد بر سریر قاب قوسین |

قال البوصیري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سریت من حرم ليلا الى حرم |  | کما سری البرق (1)من داج من الظلم |
| فظلت ترقی الى أن نلت مرتبة |  | من قاب قوسین لم تدرک و لم ترم |
| و قدّمتک جمیع الأنبیاء بها |  | و الرّسل تقدیم مخدوم على خدم |
| و أنت تخترق السّبع الطّباق بهم |  | في موکب کنت فيه صاحب العلم |
| حتّی إذا لم تدع شأوا لمستبق |  | من الدنوّ و لا مرقی لمستنم |
| خفضت کلّ مقام بالإضافه إذ |  | نوديت بالرّفع مثل المفرد العلم |

إقامة الفخر الرازيّ البرهان على إمکان معراج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبجسده (2).

قال المجلسي: اعلم انّ عروجه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى بیت المقدس ثمّ الى السماء في ليلة واحدة بجسده الشریف ممّا دلّت عليه الأيات و الأخبار المتواترة من طرق الخاصّة و العامّة و إنکار أمثال ذلک أو تأویلها بالعروج الروحاني أو بکونه في المنام ینشأ إمّا من قلّه التتّبع في الآثار أو من قلة التدیّن و ضعف اليقین (3).

اختلف في ليلة الاسراء فقیل لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانیة عشر شهرا،و قیل ليلة سبع و عشرین من رجب (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البدر(خ ل).

(2) ق:366/33/6،ج:284/18.

(3) ق:368/33/6،ج:289/18.

(4) ق:371/33/6،ج:302/18.

أذان جبرئیل و صلاة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

في انّه لمّا أسري برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى السماء فبلغ البیت المعمور و حضرت الصلاة أذّن جبریل و أقام،فتقدّم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو صفّ الملائکة و النبيّون خلفه (1).

روأية الصدوق: انّه أسری برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن الحجر في طرفة عین الى بیت المقدس ثمّ قام جبرئیل فوضع سبابته اليمنی في أذنه اليمنی فأذّن مثنی مثنی ثمّ أقام مثنی مثنی و قال في آخرها(قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة)فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الأنبیاء فأقبلوا من کلّ أوب یلبّون دعوة جبرئیل فوافي أربعة آلاف و أربعمائة نبيّ و أربعة عشر نبيّا فأخذوا مصافهم فأخذ جبرئیل بضبع (2)النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو قال:تقدّم فصلّ بإخوانک فالخاتم أحقّ من المختوم،فصلى و في یمینه إبراهيم عليه‌السلام عليه حلّتان خضراوان معه ملکان عن یمینه و ملکان عن یساره و في یساره أمیر المؤمنین عليه‌السلام عليه حلّتان بیضاوان معه أملاک أربع،فلمّا انقضت الصلاة قام النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى إبراهيم عليه‌السلام فقام إبراهيم اليه فصافحه و أخذ یمینه بکلتا یديه و رحّبه بکلمات ثمّ قام إبراهيم الى عليّ عليه‌السلام و صافحه و أخذ بیمینه کلتا یديه و قال:مرحبا بالابن الصالح و وصيّ النبيّ الصالح...الخ .

کلام السیّد ابن طاووس في انّ هذا الإسراء لعلّ کان دفعه أخری غیر ما هو مشهور فإنّ الأخبار وردت مختلفة في صفات الإسراء،و لعلّ الحاضرین من الأنبیاء کانوا في هذه الحال دون الأنبیاء الذين حضروا في الإسراء الآخر...الخ (3).

تفسیر القمّيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: جاء جبرئیل و میکائیل و إسرافيل بالبراق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:372/33/6،ج:307/18.

(2) أي:العضد.

(3) ق:375/33/6،ج:318/18.

الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفأخذ واحد باللجام و واحد بالرکاب و سوّی الآخر عليه ثیابه فتضعضعت (1) البراق فلطمها جبرئيل ثمّ قال: اسكني يا براق فما ركبك نبيِّ قبله و لا يركبك بعده مثله... الخبر بطوله، و فيه انّه صلّى بطور سيناء حيث كلّم الله به موسى عليه‌السلام تكليماً و في بيت لحم حيث ولد عيسى عليه‌السلام و في بيت المقدس مقدّماً على الأنبياء عليهم‌السلام ثم صعد الى السماء و رأى اسماعيل الملك صاحب الخطفة التي قال الله تعالى ( ألّا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ) (2) و غيره من الملائكة، فما لقيه مَلَك الّا ضاحكاً مستبشراً غير مالك خازن النار فانّه كان كريه المنظر ظاهر الغضب و قد فزع (3) صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منه، قال جبرئيل عليه‌السلام للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :يجوز أن تفزع منه فكلّنا نفزع منه، فأمره جبرئيل أن يُري رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم النار فكشف عنها غطاءها و فتح باباً منها فخرج منها لهبٌ ساطع في السماء و فارت و ارتفعت فأمره بردّ غطائها ثم مضى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرأى آدم عليه‌السلام فاذا هو يعرض عليه ذرّيته فسلّم عليه ثم مرّ بملك الموت و اذا بيده لوحٌ من نور ينظر فيه فبشّر رسولَ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بأنّه يرى الخير كلّه في أمّته و قال له صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيما كلّمه: ما من دار الّا و أنا أتصفّحه كلّ يوم خمس مرّات و أقول اذا بكى أهل الميّت على ميّتهم: لا تبكوا عليه فانّ لي فيكم عودةٌ و عودة حتّى لا يبقى منكم أحد، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : كفى بالموت طامة يا جبرئيل، فقال جبرئيل: إنّما بعد الموت أطمّ و أطمّ (4) من الموت،ثمّ رأي الذين یأکلون الحرام و الهمّازین اللّمازین و الذين یأکلون أموال اليتامی ظلما معذّبون بعذاب شدید،ثمّ مضی بأقوام یرید أحدهم أن یقوم فلا یقدر من عظم بطنه،فقال جبرئیل: هؤلاء الذين یأکلون الرّبا لا یقومون الاّ کما یقوم الذي یتخبّطه الشیطان من المسّ، ثمّ مضی بنسوان معلّقات بثدیهنّ الى غیر ذلک،ثمّ صعد الى السماء الثانية فرأى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فتصعّبت(ظ ل).

(2) سورة الصافات/ الآية10.

(3) فرق (خ ل).

(4) و أعظم (خ ل).

ابني الخالة یحیی و عیسی عليهما‌السلام و جمعا کثیرا من الملائکة الخشوع،ثمّ صعد الى الثالثة فرأي یوسف عليه‌السلام و کان فضل حسنة علي سأير الخلق کفضل القمر على سأير النجوم (1).

ثمّ صعد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى السماء الرابعة فرأي أدريس عليه‌السلام و الملائکة الخشوع،ثمّ الى الخامسة فرأى هارون کهلا عظیم العین و الملائکة الخشوع،ثمّ الى السادسة فرأى رجلا ادم طویلا کأنّه من رجال شنوءة (2)و هو موسى بن عمران عليه‌السلام و الملائكة الخشوع، ثمّ الى السابعة فما مرّ بملك من الملائكة الّا قالوا: يا محمد احتجم و أمر أمّتك بالحجامة، و رأى إبراهيم عليه‌السلام أشمط (3) الرأس و اللحية جالساً على كرسيّ، ثم رأى الملائكة الخشوع و بحاراً من نور و رأى الديك الذي يُسبّح الديوك بتسبيحه و انقاد له نهران الكوثر و الرحمة فشرب من الكوثر و اغتسل من الرحمة ثمّ دخل الجنة و انتهى الى سدرة المنتهى ...الخ، و فيه: فناداني (آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ) فقلتُ أنا مجيباًعنّي و عن أمّتي (وَ المُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللهِ وَ مَلائِكَتِهِ) (4) السورة، فقال الله تبارك و تعالى:قد أعطيتُك ذلك لك و لأمّتك فقال الصادق عليه‌السلام :ما وفد الى الله تعالى أحدٌ أكرم من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حين سأل لأمّته هذه الخصال (5).

ذکر سماع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الأذان من ملک یؤذّن لم یر في السماء قبل تلک الليلة و فرض خمسین صلاة عليه و على أمّته و شفاعة موسی عليه‌السلام في التخفيف عن خمسین صلاة (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:376/33/6،ج:319/18.

(2) شنوءة على فعولة:نیک و پاک از آلأيش،و ازد شنوءة قبیله أي است از یمن.

(3) الشمط:بیاض الرأس یخالطه سواد (مجمع البحرین) .

(4) سورة البقرة/ الآية285.

(5) ق:6/33/377،ج:18/325.

(6) ق:6/33/378،ج:18/330. ق:2/14/99،ج:3/320.

الصادقي عليه‌السلام: في معراج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو الأنوار التي نزلت عليه و أحاطت به و فيه الأذان و علّة الوضوء و الصلاة و التکبیرات السبع في مفتتح الصلاة و سورة التوحید و هي نسبة الربّ في الرکعة الأولى و سورة القدر و هي نسبة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو أهل بیته في الرکعة الثانية و هو حدیث شریف (1).

لمّا أسري برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: رکب البراق ليلا و توجّه نحو بیت المقدس فاستقبل شیخا فقال جبرئیل عليه‌السلام:هذا أبوک إبراهيم عليه‌السلام فثنی رجله و همّ بالنزول فقال جبرئیل عليه‌السلام:کما أنت،فجمع ما شاء اللّه من أنبیاء بیت المقدس فأذّن جبرئیل فتقدّم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بهم (2).

علل الشرأيع:عن الصادق عليه‌السلام قال: عرج بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى السماء مائة و عشرین مرّة ما من مرّة الاّ و قد أوصی اللّه(عزّ و جلّ)فيها بالولآية لعليّ و الأئمة عليهم‌السلام أکثر ممّا أوصاه بالفرائض (3).

عروج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من بیت المقدس الى السماوات بالسلاليم (4).

ذکر الأحادیث المعراجیّة (5).

الأخبار المعراجیّة التي ذکرت فيها أخبار القائم عليه‌السلام (6).

علل الشرأيع و عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لمّا عرج بی الى السماء نوديت:یا محمد،فقلت:لبّیک ربّي و سعديک تبارکت و تعالىت،فنوديت:یا محمد،أنت عبدي و أنا ربّک فأيأي فاعبد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:384/33/6،ج:354/18.

(2) ق:390/33/6،ج:378/18.

(3) ق:393/33/6،ج:387/18.

(4) ق:393/33/6،ج:391/18. ق:252/54/9،ج:313/37.

(5) ق:253/54/9،ج:312/37. ق:114/39/9،ج:162/36.

(6) ق:16/6/13،ج:69/51.

و عليّ فتوکّل فانّک نوری في عبادي و رسوليّ الى خلقي و حجّتی علي بريّتي،لک و لمن تبعک خلقت جنّتی و لمن خالفک خلقت ناري و لأوصیائک أوجبت کرأمتي و لشیعتهم أوجبت ثوأبي،فقلت:یا ربّ و من أوصیائی؟فنوديت:یا محمّد أوصیاؤک المکتوبون على ساق عرشي،فنظرت و أنا بین یدي ربّي جلّ جلالة الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في کلّ نور سطر أخضر عليه اسم وصيّ من أوصیائی أوّلهم عليّ بن أبي طالب و آخرهم مهدي أمّتي،فقلت:یا ربّ،هؤلاء أوصیائي بعدي؟فنوديت:یا محمد،هؤلاء أوليّائي و أحبّائي و أصفيائي و حججي بعدک على بريّتي و هم أوصیاؤک و خلفاؤک و خیر خلقي بعدک و عزّتي و جلالي لأظهرنّ بهم دیني و لأعلينّ بهم کلمتي و لأطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي و لأملکنّه مشارق الأرض و مغاربها و لأسخّرنّ له الریاح و لأذللنّ له السحاب الصعاب و لأرقینّه في الأسباب و لأنصرنّه بجندي و لأمدنّه بملائکتي حتّی یعلن دعوتي و یجمع الخلق على توحیدي ثمّ لأدیمنّ ملکه و لأداولنّ الأيام بین أوليّائي الى یوم القيامة (1).

تفسیر قوله تعالى (ثُمَّ دَنٰا فَتَدَلّٰی\* فَکٰانَ قٰابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنیٰ) (2) (3)

الصادقي عليه‌السلام: من أنکر ثلاثة أشیاء فليس من شیعتنا:المعراج و المسائلة في القبر و الشفاعة (4).

خبر في المعراج و تفصیله (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:181/33/13،ج:312/52.

(2) سورة النجم/الآية 8 و 9.

(3) ق:98/14/2،ج:315/3.

(4) ق:154/31/3،ج:223/6.

(5) ق:كتاب الصلاة/2/14،ج:82/237.

عبد اللّه بن عمر العرجي

أقول: العرجي عبد اللّه بن عمر العرجي کان من شعراء قریش و من شهر بالغزل منها کان یتشبّب بأمّ محمّد بن هشام بن إسماعیل المخزومي خال هشام بن عبد الملک بن مروان ليفضح ابنها فکان ذلک سبب حبس محمّد أياه و ضربه له حتّی مات،و من قوله في حبسه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أضاعوني و أي فتی أضاعوا |  | ليوم کریهة و سداد ثغر |
| و صبر عند معترک المنأيا |  | و قد شرعت أسنّتها بنحري |

و قد تقدّم في(صمع)تغنّی کناس بشعره.

قال في (مجمع البحرین) :و العرج بفتح العین و سکون الراء قریة من أعمال الفرع على أيام من المدینة و اليها ینسب العرجي الشاعر عبد اللّه بن عمر بن عثمان بن عفّان،انتهى.

عرر:

أبو العلاء المعرّي

ما جری بین السیّد المرتضی و أبي العلاء المعرّي من الرموز (1).

أقول: المعرّي منسوب الى معرّة النعمان-بفتح المیم و تشدید الراء-مدینة بین حلب و حماة،و اسم المعرّي أحمد بن عبد اللّه بن سليمان الشاعر الأدیب الذي کان نسیج وحده في العربيّة ضربت اباط الإبل اليه،و له کتب کثیرة و کان أعمی ذا فطانة و له حکأيات من ذکائه معروفة و کان یقول:أتمنّي أن أری الماء الجاري و کواکب السماء حیث کان أعمی،و في عماه یقول بعض الشعراء:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا العلاء بن سليمانا |  | انّ العمی أولاک إحسانا |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:186/30/4،ج:406/10.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو أبصرت عیناک هذا الوری |  | لم یر إنسانک إنسانا |

قلت: و بمعناه شعر ضیاء الدین الکاشاني بالفارسيّة حیثما عرض له رمد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| از خلق زمانه پا کشیدن خوشتر |  | در گوشه عزلت آرمیدن خوشتر |
| زنهار ضیا علاج چشمت نکنی |  | اوضاع زمانه را ندیدن خوشتر |

توفي بمعرّة النعمان سنة(449).

عرس: صار التکبیر خلف العرائس سنة من ليلة زفاف فاطمة عليها‌السلام لتکبیر الملائکة فيها (1).

مدح طعام العرس

الصادقي عليه‌السلام: طعام العرس تهبّ فيه رائحة الجنة لأنّه طعام اتّخذ للحلال.

باب الذهاب الى الأعراس و ما ینثر فيها (2).

علل الشرأيع:عن أبي سعید الخدري قال:أوصی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعلى بن أبي طالب عليه‌السلام فقال:یا عليّ: إذا دخلت العروس بیتک فاخلع خفّها حین تجلس...

الخبر (3).

عرش: باب العرش و الکرسيّ و حملتهما (4).

(ثُمَّ اسْتَویٰ عَلي الْعَرْشِ)(5).

(الذينَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلّذينَ آمَنُوا)(6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:41/5/10 و 31،ج:141/43 و 104.

(2) ق:65/65/23،ج:279/103.

(3) ق:65/66/23،ج:280/103.

(4) ق:93/5/14،ج:1/58.

(5) سورة الأعراف/الآية 54.

(6) سورة غافر/الآية 7.

(وَ یَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّکَ فَوْقَهُمْ یَوْمَئِذٍ ثَمٰانِیَهٌ)(1).

معاني العرش

قال الشیخ المفيد:العرش في اللغة هو الملک،قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا ما بنو مروان ثلّت عروشهم |  | و أودت کما أودت أياد و حمیر |

یرید إذا ما بنو مروان هلک ملکهم و بادوا،و قال اللّه تعالى مخبرا عن واصف ملک ملکه سبأ (وَ أُوتِیَتْ مِنْ کُلِّ شيء وَ لَهٰا عَرْشٌ عَظِیمٌ) (2)یرید:و لها ملک عظیم، فعرش اللّه تعالى هو ملکه و استواؤه علي العرش هو استیلاؤه على الملک و العرب تصف الاستیلاء بالاستواء قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد استوی بشر على العراق |  | من غیر سیف و دم مهراق |

یرید به قد استوليّ على العراق،فأمّا العرش الذي تحمله الملائکة فهو بعض الملک و هو عرشّ خلقة اللّه تعالى في السماء السابعة و تعبّد الملائکة بحمله و تعظیمة کما خلق سبحانه بیتا في الأرض و أمر البشر بقصده و زیارته و الحجّ اليه و تعظیمة...الخ (3).

ما ورد عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّ العرش خلقة اللّه تعالى من أنوار أربعة.و شرحه (4).

في انّ العرش و الکرسيّ قد یطلقان على جسمین عظیمین خلقهما اللّه تعالى فوق سبع سماوات و انّ العرش أرفع و أعظم من الکرسيّ و قد یطلقان على العلم و على الملک و على کلّ صفه من صفاته الکمالية و الجلالية و على قلب الأنبیاء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الحاقه/الآية 17.

(2) سورة النمل/الآية 23.

(3) ق:93/5/14،ج:7/58.

(4) ق:94/5/14،ج:10/58.

و الأوصیاء و غیر ذلک (1).

ما خلق منه العرش و أرکانه

تفسیر القمّيّ:عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: جاء رجل الى أبي عليّ بن الحسین عليهما‌السلام فقال له:ابن عبّاس یزعم انّه یعلم کلّ آية نزلت في القرآن في أي یوم نزلت و فيمن نزلت،فقال أبي عليه‌السلام:سله فيمن نزلت (وَ مَنْ کٰانَ في هٰذِهِ أَعْمیٰ فَهُوَ في الْآخرة أَعْمیٰ وَ أَضَلُّ سبيلاً) (2)،و فيمن نزلت ( وَ لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إنْ أَرْدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إنْ كانَ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ) (3) و فيمن نزلت: ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا) (4) فأتاه الرجل فسأله فقال:وددت انّ الذي أمرک بهذا واجهنی به فأسأله عن العرش ممّ خلقة اللّه و کم هو و کیف هو،فانصرف الرجل الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام فقال أبي عليه‌السلام فهل أجابک بالأيات؟قال:لا،قال أبي: لکن أجیبک فيها بعلم و نور غیر المدّعي و لا المنتحل،أمّا قوله (وَ مَنْ کٰانَ في هٰذِهِ أَعْمیٰ فَهُوَ في الْآخرة أَعْمیٰ وَ أَضَلُّ سبيلاً) ففيه نزلت و في أبيه،و أمّا قوله (وَ لاٰ یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ) ففي أبيه نزلت،و أمّا الأخری ففي ابنه نزلت و فينا و لم یکن الرباط الذي أمرنا به و سیکون ذلک من نسلنا المرابط و من نسله المرابط،و أمّا ما سأل عنه من العرش ممّ خلقة اللّه فانّ اللّه خلقة أرباعا لم یخلق قبلة الاّ ثلاثة أشیاء الهواء و القلم و النور ثمّ خلقة من ألوان أنوار مختلفة من ذلک النور،نور أخضر منه احمرّت الخضرة و نور أصفر منه اصفرّت الصفرة و نور أحمر منه احمرّت الحمرة و نور أبيض و هو نور الأنوار و منه ضوء النهار ثمّ جعله سبعین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:100/5/14،ج:37/58.

(2) سورة الإسراء/الآية 72.

(3) سورة هود/ الآية 34.

(4) سورة آل عمران/ الآية200.

ألف طبق غلظ کلّ طبق کأول العرش الى أسفل السافلين ليس من ذلک طبق الاّ یسبّح بحمد ربّه و یقدّسه بأصوات مختلفة و ألسنة غیر مشتبهه لو أذن للسان واحد فأسمع شیئا ممّا تحته لهدم الجبال و المدائن و الحصون و کشف البحار و لهلک ما دونه،له ثمانیة أرکان یحمل کلّ رکن منها من الملائکة ما لا یحصي عددهم الاّ اللّه یسبّحون بالليل و النهار لا یفترون و لو أحسّ حسّ شيء ممّا فوقه ما قام لذلک طرفة عین،بینه و بین الاحساس الجبروت و الکبریاء و العظمة و القدس و الرحمة و العلم و ليس وراء هذا مقال،لقد طمع الحائر في غیر مطمع أما انّ في صلبه ودیعة قد ذرئت لنار جهنّم فيخرجون أقواما من دین اللّه و ستصبغ الأرض بدماء أفراخ من أفراخ آل محمّد تنهض تلک الفراخ في غیر وقت و تطلب غیر مدرک و یرابط الذين آمنوا و یصبرون و یصابرون حتّی یحکم اللّه بیننا و هو خیر الحاکمین (1).

ما افاده الرضا عليه‌السلام للمأمون في قوله تعالى: (وَ کٰانَ عَرْشُهُ عَلي الْمٰاءِ) (2) (3)

في عظمة العرش (4).

في خلقة العرش (5). أقول: و تقدّم في(دردل)ما یتعلق بذلک في خبر دردائیل الملک.

باب انّهم عليهم‌السلام حمله العرش (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:97/5/14،ج:24/58.

(2) سورة هود/الآية 7.

(3) ق:172/23/4،ج:342/10.

(4) ق:378/124/7،ج:97/27. ق:98/5/14،ج:33/58. ق:120/12/4،ج:127/10. ق:57/1/14،ج:232/57.

(5) ق:172/67/7،ج:375/24.

(6) ق:7/33/108،ج:24/87.

المکتوب على العرش

الروأيات الواردة في انّ أسامي الحجج الطاهرة عليهم‌السلام مکتوبة على العرش في باب نصوص الرسول عليهم عليهم‌السلام (1).

قصص الأنبیاء:عن ابن ظبیان قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: اجتمع ولد آدم في بیت فتشاجروا فقال بعضهم:خیر خلق اللّه أبونا آدم،و قال بعضهم:الملائکة المقرّبون و قال بعضهم:حملة العرش إذ دخل عليهم هبه اللّه فقال بعضهم:لقد جاءکم من یفرّج عنکم،فسلّم ثمّ جلس فقال:في أي شيء کنتم؟فقال:کنّا نفکّر في خیر خلق اللّه فأخبروه فقال:اصبروا لي قليلا حتّی أرجع اليکم،فأتي أباه فقال:یا أبت،انّي دخلت على اخوتي و هم یتشاجرون في خیر خلق اللّه فسألوني فلم یکن عندي ما أخبرهم فقلت:اصبروا حتّی أرجع اليکم،فقال آدم(صلوات اللّه عليه):یا بنيّ وقفت بین یدي اللّه جلّ جلالة فنظرت الى سطر على وجه العرش مکتوب:بسم اللّه الرحمن الرحیم محمّد و آل محمّد خیر من برأ اللّه (2).

العلوي عليه‌السلام: للعرش عشرة آلاف لسان یسبّح اللّه کلّ لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الأخری (3).

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام: من قال(اللّه یعلم)فيما لم یعلم اهتزّ العرش إعظاما له (4).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش و غضب الربّ (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:127/41/9،ج:226/36. ق:358/112/7،ج:1/27.

(2) ق:342/108/7،ج:282/26.

(3) ق:471/92/9،ج:195/40.

(4) ق:142/128/23،ج:207/104.

(5) ق:43/7/17،ج:150/77.

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ابنوا لي عریشا کعریش موسی (1).

عرض:

عرض الأعمال عليهم عليهم‌السلام

باب عرض الأعمال عليهم عليهم‌السلام و انّهم الشهداء على الخلق (2).

و فيه: تعرض على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأعمال العباد کلّ صباح أبرارها و فجّارها و کذلک تعرض عليهم في کلّ یوم و ليلة و في کلّ اثنین و خمیس، و في بعض الروأيات: عشيّة الخمیس فليستحي أحدکم أن یعرض على نبيّه العمل القبیح (3).

الصادقي عليه‌السلام: انّ الأعمال تعرض کلّ خمیس و کلّ رأس شهر و أعمال السنة تعرض في النصف من شعبان (4).

قول الصادق عليه‌السلام لداود الرقّي: لقد عرضت أعمالکم عليّ یوم الخمیس فرأيت فيما عرض من عملک صلتک لابن عمّک فلان فسرّني ذلک (5).

الرضوي عليه‌السلام: انّا معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شیعتنا صباحا و مساء (6).

کنز الکراجکيّ:عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: تعرض أعمال الناس في کلّ جمعة مرّتین یوم الأثنین و یوم الخمیس فيغفر لکلّ عبد مؤمن الاّ من کانت بینه و بین أخيه شحناء فيقال:اترکوا هذين حتّی یصطلحا (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:707/77/6،ج:354/22.

(2) ق:69/20/7،ج:333/23.

(3) ق:70/20/7-73،ج:335/23-353. ق:90/17/3،ج:329/5. ق:230/17/6،ج:150/17.

(4) ق:کتاب الصلاة/530/69،ج:37/87.

(5) ق:122/27/11،ج:64/47.

(6) ق:29/7/12،ج:99/49.

(7) ق:کتاب العشرة/65/15،ج:236/74.

باب علم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو عرض الأعمال عليه و عرض أمّته عليه (1).

بصائر الدرجات:عن برید بن معاویة العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: (اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللّٰهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ)(2)فيقال:ما من مؤمن یموت و لا کافر فيوضع في قبره حتّی یعرض عمله على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو على عليّ عليه‌السلام فهلمّ جرّا الى آخر من فرض اللّه طاعته على العباد (3).

عرض الحدیث على کتاب اللّه (4).

عرض الأمانة على السماوات و الأرض

تفسیر عرض الأمانة على السماوات و الأرض.

معاني الأخبار:عن المفضّل قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انّ اللّه تبارک و تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فجعل أعلاها و أشرفها أرواح محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسین و الأئمة بعدهم(صلوات اللّه عليهم)فعرضها على السماوات و الأرض و الجبال فغشیها نورهم فقال اللّه تبارک و تعالى للسماوات و الأرض و الجبال:هؤلاء أحبّائي و أوليّائي و حججي على خلقي و أئمة بريّتي،ما خلقت خلقا هو أحبّ الى منهم،لهم و لمن تولاّهم خلقت جنّتي و لمن خالفةم و عاداهم خلقت ناري فمن ادّعی منزلتهم منّي و محلّةم من عظمتي عذّبته عذابا لا أعذّبه أحدا من العالمین و جعلته من (5)المشرکین في أسفل درک من ناري،و من أقرّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:225/17/6،ج:130/17. ق:807/84/6،ج:551/22.

(2) سورة التوبة/الآية 105.

(3) ق:142/30/3،ج:183/6.

(4) ق:145/34/1،ج:244/2. ق:115/19/2،ج:36/4.

(5) مع(ظ).

بولأيتهم و لم یدّع منزلتهم منی و مکانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جنّأتي و کان لهم فيها ما یشاءون عندي و أبحتهم کرأمتي و أحللتهم جواري و شفّعتهم في المذنبین من عبادي و إمائي،فولأيتهم أمانة عند خلقي فأيکم یحملها بأثقالها و یدّعيها لنفسه دون خیرتي،فأبت السماوات و الأرض و الجبال أن یحملنها و أشفقن من ادّعاء منزلتها و تمنّي محلّها من عظمة ربّها...الحدیث بطوله و في آخرة: فلم تزل أنبیاء اللّه بعد ذلک یحفظون هذه الأمانة و یخبرون بها أوصیاءهم و المخلصین من أممهم فيأبون حملها و یشفقون من ادّعائها و حملها الإنسان الذي قد عرف،فأصل کلّ ظلم منه الى یوم القيامة و ذلک قول اللّه(عزّ و جلّ) (إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَهَ عَلي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبٰالِ فَأبينَ أَنْ یَحْمِلْنَهٰا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهٰا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسٰانُ إِنَّهُ کٰانَ ظَلُوماً جَهُولاً) (1).

بیان: یظهر من الروأية انّ حمل الأمانة غیر حفظها یرشدک اليه قوله عليه‌السلام: (فلم تزل أنبیاء اللّه یحفظون هذه الأمانة)الى قوله:فيأبون حملها. فالمراد بحملها ادّعاؤها بغير حق،قال الزجّاج:کلّ من خان الأمانة فقد حملها و من لم یحملها فقد أدّاها (2).

قوله تعالى: (إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَةَ) (3)قیل:هي التکليف بالأوامر و النواهي و المعنی انّها لعظمة شأنها بحیث لو عرضت على هذه الاجرام و کانت ذات شعور و إدراک لأبين أن یحملنها، و قیل: المراد الطاعة التي تعمّ الاختیاريّة و الطبیعية و عرضها استدعاؤها الذي یعمّ طلب الفعل من المختار و إراده صدوره من غیره و تحمّلها الخیانة فيها و الامتناع عن أدائها و الظلم و الخیانة و التقصیر،و قیل انّه تعالى لمّا خلق هذه الأجرام خلق فيها فهما،و قیل المراد بالأمانة العقل أو التکليف و بعرضها عليهنّ اعتبارها بالإضافه الى استعدادهنّ و بإبائهنّ الإباء الطبیعي الذي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأحزاب/الآية 72.

(2) ق:46/50/5،ج:174/11.

(3) سورة الأحزاب/الآية 72.

هو عدم اللياقة و الاستعداد و بحمل الإنسان قابليته و استعداده لها و کونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوّة الغضبیّة و الشهویّة،و قد وردت في بعض الروأيات انّ المراد بها الخلافة و انّ الإنسان أبو فلان (1).

عرض عبد العظیم الحسني دینه على أبي الحسن الهادي عليه‌السلام (2).

عرض ابن أبي یعفور دینه على الصادق عليه‌السلام (3).

أقول: قد تقدّم في(دین)ذکر جماعة عرضوا دینهم على إمام زمانهم، و تقدّم في(خنب)عرض کتاب ابن خانبه على العسکريّ عليه‌السلام،و یأتي في (فضل)عرض کتاب(یوم و ليلة)الفضل بن شاذان على العسکريّ عليه‌السلام.

في انّه لا یجوز لأحد الاعتراض على اللّه تعالى (4).

عرف: باب وجوب الأمر بالمعروف و النهي عن المنکر و فضلهما (5).

(وَ لْتَکُنْ مِنْکُمْ أُمَّهٌ یَدْعُونَ الى الْخَیْرِ وَ یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ أُولٰئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)(6).

الهدآية: الأمر بالمعروف و النهي عن المنکر فریضتان واجبتان من اللّه(عزّ و جلّ) على الإمکان على العبد أن یغیّر المنکر بقلبه و لسانه و یده فإن لم یقدر عليه فبقلبه و لسانه فإن لم یقدر فبقلبه.و قال الصادق عليه‌السلام: إنمّا یؤمر بالمعروف و ینهى عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:86/15/3،ج:311/5. ق:57/16/7،ج:274/23. ق:357/40/14،ج:278/60.

(2) ق:169/47/9،ج:412/36. ق:کتاب الأيمان213/23/،ج:1/69.

(3) ق:35/4/9،ج:187/35.

(4) ق:73/2/4،ج:271/9.

(5) ق:110/84/21،ج:68/100.

(6) سورة آل عمران/الآية 104.

المنکر مؤمن فيتّعظ أو جاهل فيتعلّم فأمّا صاحب سیف و سوط فلا.

أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(نهي).

باب فضل الإحسان و المعروف (1).

(لاٰ خَیْرَ في کَثِیرٍ مِنْ نَجْوٰاهُمْ إِلاّٰ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاٰحٍ بَیْنَ النّٰاسِ)(2).

أمالي الصدوق:عن الباقر عليه‌السلام قال: صنأيع المعروف تقي مصارع السوء و کلّ معروف صدقه و أهل المعروف في الدنیا أهل المعروف في الآخرة و أهل المنکر في الدنیا أهل المنکر في الآخرة،و أول أهل الجنة دخولا الى الجنة أهل المعروف (3).

قرب الإسناد:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ للجنة بابا یقال له باب المعروف لا یدخله الاّ أهل المعروف (4)

فقه الرضا: روي:اصطنع المعروف الى أهله و الى غیر أهله فإن لم یکن من أهله فکن أنت من أهله.و روي: لا یتمّ المعروف الاّ بثلاث خصال:تعجیله و تصغیره و ستره،فإذا عجّلته هنّأته و إذا صغّرته عظّمته و إذا سترته أتممته (5).

أمالي الطوسيّ:عن موسی بن جعفر عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

استتمام المعروف أفضل من ابتدائه.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال للمفضّل بن عمر: یا مفضّل،اذا أردت أن تعلم أشقیّا الرجل أم سعیدا فانظر برّه و معروفه الى من یصنعه،فإن صنعه الى من هو أهله فاعلم انّه الى خیر یصیر و إن کان یصنعه الى غیر أهله فاعلم انّه ليس له عند

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/115/30،ج:406/74.

(2) سورة النساء/الآية 114.

(3) ق:کتاب العشرة/115/30،ج:407/74.

(4) ق:کتاب العشرة/116/30،ج:408/74.

(5) ق:کتاب العشرة/117/30،ج:413/74.

اللّه خیر.

الدرّة الباهرة:عن الحسن بن عليّ عليهما‌السلام قال: المعروف ما لم یتقدّمه مطل و لم یتعقبة منّ،و البخل أن یری الرجل ما أنفقة تلفا و ما أمسکه شرفا (1).

کتأبي الحسین بن سعید:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ اللّه(عزّ و جلّ)جعل للمعروف أهلا من خلقة حبّب اليهم المعروف و حبّب اليهم فعاله و أوجب على طلاب المعروف الطلب اليهم و یسّر عليهم قضاءه کما یسّر الغیث الى الأرض المجدبه ليحییها و یحیی أهلها و إنّ اللّه جعل للمعروف أعداء من خلقة،ثمّ ذکر عليه‌السلام عکس سابقة.

کتأبي الحسین بن سعید:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انّ اللّه خلق خلقا من عبادة فانتجبهم لفقراء شیعتنا ليثيبهم بذلک.

أعلام الدین:قال المفضّل بن عمر للصادق عليه‌السلام: أحبّ أن أعرف علامة قبوليّ عند اللّه تعالى،فقال له:علامة قبول العبد عند اللّه أن یصیب بمعروفه مواضعه فإن لم یکن کذلک فليس کذلک.

کتاب الإمامة و التبصرة:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: صلة الفاجر لا تکاد تصل الاّ الى فاجر مثلة (2).

کتأبي الحسین بن سعید:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من سألکم باللّه فأعطوه و من آتاکم معروفا فکافوه و إن لم تجدوا ما تکافونه فادعوا اللّه له حتّی تظنّوا أنّکم کافيتموه.

کتأبي الحسین بن سعید:و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: کفاک بثنائک على أخيک إذا أسدي اليک معروفا أن تقول له:جزاک اللّه خیرا،و إذا ذکر و ليس هو في المجلس أن تقول: جزاه اللّه خیرا،فإذا أنت قد کافيته.

الاختصاص:قال الصادق عليه‌السلام: لعن اللّه قاطعي سبيل المعروف و هو الرجل یصنع

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/118/30،ج:417/74.

(2) ق:کتاب العشرة/119/30،ج:420/74.

اليه المعروف فيکفره فيمنع صاحبه من أن یصنع ذلک الى غیره (1).

قال موسی بن جعفر عليهما‌السلام: المعروف غلّ لا یفکّه الاّ مکافاة أو شکر (2).

العیسوي عليه‌السلام: استکثروا من الشيء الذي لا تآکلة النار،قیل:و ما هو؟قال: المعروف (3).

أقول: قد تقدّم في(سخی) العلوي عليه‌السلام: انّي لأعجب من أقوام یشترون المماليک بأموالهم و لا یشترون الأحرار بمعروفهم.

باب انّهم عليهم‌السلام و ولأيتهم المعروف و العدل و الإحسان (4).

تفسیر قوله تعالى (وَ لاٰ یَعْصِینَکَ في مَعْرُوفٍ) (5)تقدّم في(بیع).

معروف بن خرّبوذ

ما أنشده معروف بن خرّبوذ عند الباقر عليه‌السلام (6).

أقول: قد تقدّم ذلک في زید بن عليّ بن الحسین عليهم‌السلام.و معروف بن خرّبوذ بفتح الخاء و تشدید الراء و ضمّ الموحّدة و آخره ذال معجمة المکّي ممّن أجمعت العصابة على تصدیقهم و انقادوا لهم بالفقه و کان معروفا بین العامّة و الخاصّة و یروي عن بشیر بن تیم الصحأبي فراجع(أسد الغابة)فاذا یعد من التابعین.روی الکشّيّ عن الفضل بن شاذان قال:دخلت على محمّد بن أبي عمیر و هو ساجد فأطال السجود فلمّا رفع رأسه ذکر له الفضل طول سجوده فقال:کیف لو رأيت جمیل بن درّاج؟ثم حدّثه انّه دخل على جمیل بن درّاج فوجده ساجدا فأطال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/130/36،ج:43/75.

(2) ق:206/25/17،ج:333/78.

(3) ق:410/70/5،ج:330/14.

(4) ق:129/52/7،ج:187/24.

(5) سورة الممتحنه/الآية 12.

(6) ق:46/11/11،ج:169/46.

السجود جدّا فلمّا رفع رأسه قال له محمّد بن أبي عمیر:أطلت السجود،فقال له:لو رأيت معروف بن خرّبوذ،انتهى.

الذين فرض على الناس معرفتهم

التمحیص:عن المفضّل عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قال اللّه(عزّ و جلّ):افترضت على عبادي عشرة فرائض إذا عرفوها أمکنتهم ملکوتي و أبحتهم جناني أوّلها معرفتي،و الثانية معرفة رسوليّ الى خلقي،و الثالثة معرفة أوليّائي و أنّهم الحجج على خلقي من والاهم فقد والاني و من عاداهم فقد عاداني و هم العلم فيما بیني و بین خلقي،و من أنکرهم أصليته ناري و ضاعفت عليه عذأبي،و الرابعة معرفة الأشخاص الذين أقیموا من ضیاء قدسي و هم قوام قسطي،و الخامسة معرفة القوام بفضلهم و التصدیق لهم،و السادسة معرفة عدوّي إبليس و ما کان من ذاته و أعوانه، و السابعة قبول أمري و التصدیق لرسلي،و الثامنة کتمان سرّي و سرّ أوليّائي، و التاسعة تعظیم أهل صفوتي و القبول عنهم و الردّ اليهم فيما اختلفتم فيه حتّی یخرج الشرح منهم،و العاشرة أن یکون هو و أخوه في الدین و الدنیا شرعا سواء فاذا کانوا کذلک أدخلتهم ملکوتي و آمنتهم من الفزع الأکبر و کانوا عندي في عليّین.

بیان: کان الفرق بین الثالثة و الرابعة انّ الأوليّ في الحجج الموجودین وقت الخطاب کعليّ و السبطین عليهم‌السلام و الثانية في الأئمة بعدهم،أو الأوليّ في سائر الأنبیاء و الأوصیاء و الثانية في أئمتنا عليهم‌السلام (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من عرف اللّه و عظمة منع فاه من الکلام و بطنه من الطعام و عنا نفسه بالصیام و القيام...الخ، و یأتي في (وليّ).

قال الشیخ البهائي رضي‌الله‌عنه: قال بعض الأعلام:أکثر ما تطلق المعرفة على الأخير

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/216/28،ج:13/69.

من الادراکین للشيء الواحد إذا تخلّل بینهما عدم بأن أدرکه أوّلا ثمّ ذهل عنه ثمّ أدرکه ثانيا فظهر له أنّه هو الذي کان أدرکه أوّلا و من هاهنا سمّي أهل الحقیقة بأصحاب العرفان لأنّ خلق الأرواح قبل خلق الأبدان کما ورد في الحدیث و هي کانت مطّلعة على بعض الإشراقات الشهودیّة مقرّة لمبدعها بالربوبیة،قال سبحانه: (أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ؟قٰالُوا:بَليٰ،) لکنّها لالفةا بالأبدان الظلمانیة و انغمارها في الغواشي الهيولائیّة ذهلت عن مولاها و مبدعها فإذا تخلّصت بالریاضة من أسرار الغرور و شرقت بالمجاهدة عن الالتفات الى عالم الزور تجدّد عهدها القدیم الذي کاد أن یندرس بتمادي الأعصار و الدهور و حصل لها الإدراک مرّة ثانية و هي المعرفة التي هي نور على نور (1).

أفضل الأعمال بعد المعرفة

أمالي الطوسيّ:عن أبي کهمس عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قلت له:أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟قال:ما من شيء بعد المعرفة یعدل هذه الصلاة،و لا بعد المعرفة و الصلاة شيء یعدل الزکاة،و لا بعد ذلک شيء یعدل الصوم و لا بعد ذلک شيء یعدل الحجّ،و فاتحة ذلک کلّه معرفتنا و خاتمته معرفتنا و لا شيء بعد ذلک کبرّ الإخوان و المواساة ببذل الدینار و الدرهم فانّهما حجران ممسوخان،بهما امتحن اللّه خلقة بعد الذي عددت لک و ما رأيت شیئا أسرع غنی و لا أنفي للفقر من إدمان حجّ هذا البیت،و صلاة فریضة تعدل عند اللّه ألف حجّة و ألف عمره مبرورات متقبّلات،و لحجّة عنده خیر من بیت مملوّ ذهبا لا بل خیر من ملء الدنیا ذهبا و فضّة ینفقة في سبيل اللّه(عزّ و جلّ)،و الذي بعث محمّدا بالحقّ بشیرا و نذيرا لقضاء حاجة أمريء مسلم و تنفيس کربته أفضل من حجّة و طواف و حجّة و طواف

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/294/37،ج:290/69.

حتّی عقد عشرة،ثمّ خلاّ یده و قال:اتّقوا اللّه و لا تملّوا من الخیر و لا تکسلوا فانّ اللّه (عزّ و جلّ)و رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمغنيّان عنکم و عن أعمالکم و أنتم الفقراء الى اللّه (عزّ و جلّ)و إنّما أراد اللّه(عزّ و جلّ)بلطفه سببا یدخلکم به الجنة (1).

وجوب معرفة الربّ و حدّ المعرفة

کفآية الأثر في النصوص:عن هشام بن سالم قال: کنت عند الصادق جعفر بن محمّد إذ دخل عليه معاویة بن وهب و عبد الملک بن أعین فقال له معاویة بن وهب:یابن رسول اللّه ما تقول في الخبر الذي روي انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمرأى ربّه، على أي صورة رآه؟و عن الحدیث الذي رووه انّ المؤمنین یرون ربّهم في الجنة، علي أي صورة یرونه؟فتبسّم عليه‌السلام ثمّ قال:یا معاویة ما أقبح بالرجل یأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة یعیش في ملک اللّه و یأکل من نعمة ثمّ لا یعرف اللّه حقّ معرفته،ثمّ قال عليه‌السلام:یا معاویة انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملم یر الربّ تبارک و تعالى بمشاهدة العیان و انّ الرؤیة على وجهين:رؤیة القلب و رؤیة البصر فمن عنی برؤیة القلب فهو مصیب و من عنی برؤیة البصر فقد کفر باللّه و بأياته لقول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:من شبّه اللّه بخلقة قد کفر و لقد حدّثني أبي عن أبيه عن الحسین بن على قال:سئل أمیر المؤمنین عليه‌السلام فقیل:یا أخا رسول اللّه،هل رأيت ربّک؟فقال:و کیف أعبد من لم أره؟لم تره العیون بمشاهدة العیان و لکن رأته القلوب بحقأيق الأيمان؛فاذا کان المؤمن یری ربّه بمشاهدة البصر فانّ کلّ من جاز عليه البصر و الرؤیة فهو مخلوق و لا بدّ للمخلوق من الخالق فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا و من شبهه بخلقه فقد اتّخذ مع اللّه شریکا،ویلهم أولم یسمعوا یقول اللّه تعالى: (لاٰ تُدْرِکُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/89/20،ج:318/74. ق:کتاب الأخلاق/22/1،ج:405/69.

یُدْرِکُ الْأَبْصٰارَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ)(1)و قوله: (لَنْ تَرٰانِی وَ لٰکِنِ انْظُرْ الى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَکٰانَهُ فَسَوْفَ تَرٰانِی فَلَمّٰا تَجَلّٰی رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَکًّا) (2)و إنّما طلع من نوره على الجبل کضوء یخرج من سمّ الخیاط فدکدکت الأرض و صعقت الجبال فخَرَّ مُوسیٰ صَعِقاً أي میّتا فلمّا أفاق و ردّ عليه روحه قال:سبحانک تبت اليک من قول من زعم أنّک تری و رجعت الى معرفتي بک انّ الأبصار لا تدرکک و أنا أول المؤمنین و أول المقرّین بأنّک تری و لا تری و أنت بالمنظر الأعلى،ثمّ قال عليه‌السلام:انّ أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الربّ و الإقرار له بالعبودیّة،و حدّ المعرفة أن یعرف أنّه لا اله غیره و لا شبیه له و لا نظیر و أن یعرف أنّه قدیم مثبت موجود غیر فقید،موصوف من غیر شبیه و لا مبطل ليس کمثلة شيء و هو السمیع البصیر،و بعده معرفة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو الشهادة بالنبوّة،و أدنی معرفة الرسول الإقرار بنبوّته و إنّما أتي به من کتاب أو أمر أو نهي فذلک من اللّه(عزّ و جلّ)،و بعده معرفة الإمام الذي به تأتمّ بنعته و صفته و اسمه في حال العسر و اليسر،و أدنی معرفة الإمام انّه عدل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالاّ درجة النبوّة و وارثه و انّ طاعته طاعة اللّه و طاعة رسول اللّه و التسليم له في کلّ أمر و الردّ اليه و الأخذ بقوله،و یعلم انّ الإمام بعد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علي بن أبي طالب عليه‌السلام و بعده الحسن ثمّ الحسین ثمّ علي بن الحسین ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ أنا ثمّ بعدي موسی ابني و بعده عليّ ابنه و بعد عليّ محمّد ابنه و بعد محمّد عليّ ابنه و بعد عليّ الحسن ابنه و الحجّة من ولد الحسن؛ثمّ قال:یا معاویة،جعلت لک أصلا في هذا فاعمل عليه فلو کنت تموت على ما کنت عليه لکان حالک أسوء الأحوال فلا یغرّنّک قول من زعم انّ اللّه تعالى یری بالبصر، قال:و قد قالوا أعجب من هذا أ و لم ینسبوا آدم عليه‌السلام الى المکروه؟أ و لم ینسبوا إبراهيم عليه‌السلام الى ما نسبوه؟أ و لم ینسبوا داود الى ما نسبوه من حدیث الطیر؟أ و لم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنعام/الآية 103.

(2) سورة الأعراف/الآية 143.

ینسبوا یوسف الصدّیق الى ما نسبوه من حدیث زليخا؟أ و لم ینسبوا موسی عليه‌السلام الى ما نسبوه من القتل؟أ و لم ینسبوا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى ما نسبوه من حدیث زید؟أ و لم ینسبوا عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام الى ما نسبوه من حدیث القطیفة؟انّهم أرادوا بذلک توبیخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم أعمی اللّه أبصارهم کما أعمی قلوبهم،تعالى اللّه عن ذلک (عُلُوًّا کَبِیراً) .

کفآية الأثر في النصوص:قال الصادق عليه‌السلام لمعاویة بن وهب: یا معاویة ما أقبح بالرجل یأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة یعیش في ملک اللّه و یأکل من نعمة ثمّ لا یعرف اللّه حقّ معرفته...الى أن قال:انّ أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الربّ و الإقرار له بالعبودیّة،و حدّ المعرفة أن یعرف انّه لا اله غیره...الخ (1).

تعرف منازل الشیعة على قدر معرفتهم

معاني الأخبار:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال أبو جعفر عليه‌السلام: یا بنيّ اعرف منازل الشیعة علي قدر روأيتهم و معرفتهم فانّ المعرفة هي الدرآية للروأية و بالدرأيات للروأيات یعلو المؤمن الى أقصی درجات الأيمان،انّي نظرت في کتاب لعليّ عليه‌السلام فوجدت في الکتاب انّ قیمة کلّ أمريء و قدره معرفته،انّ اللّه تبارک و تعالى یحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنیا (2).

ذکر ما ینفع لمعرفة الصانع و هو توحید المفضّل (3).

و التوحید المشتهر بالاهليلجة (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:168/66/9،ج:406/36. ق:120/19/2،ج:54/4.

(2) ق:36/3/1،ج:106/1.

(3) ق:46/4/2،ج:150/3.

(4) ق:47/5/2،ج:152/3.

باب أدنی ما یجزي من المعرفة في التوحید (1).

معاني الأخبار:عن الفتح بن یزید الجرجانيّ عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: سألته عن أدنی المعرفة فقال:الإقرار بأنّه لا اله غیره و لا شبه له و لا نظیر له و انّه قدیم مثبت موجود غیر فقید و انّه ليس کمثلة شيء (2).

معنی(اعرفوا اللّه باللّه) (3).

باب انّ المعرفة منه تعالى (4).

علل الشرأيع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: خرج الحسین بن علي عليهما‌السلام على أصحابه فقال:آيها الناس انّ اللّه جلّ ذکره ما خلق العباد الاّ ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه...الخ (5).

کنز الکراجکيّ:عن أبي عبد اللّه الإمام الصّادق عليه‌السلام قال: خرج الحسین بن علي عليهما‌السلام ذات یوم على أصحابه فقال بعد الحمد للّه جلّ و عزّ و الصلاة على محمّد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا آيها الناس انّ اللّه و اللّه ما خلق العباد الاّ ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه،فقال له رجل:بأبي أنت و أمّي یابن رسول اللّه ما معرفة اللّه؟قال:معرفة أهل کلّ زمان إمامهم الذي یجب عليهم طاعته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:84/10/2،ج:267/3.

(2) ق:84/10/2،ج:267/3.

(3) ق:84/10/2،ج:272/3. ق:150/26/2،ج:161/4.

(4) ق:61/9/3،ج:220/5.

(5) ق:86/15/3،ج:312/5. ق:18/4/7،ج:83/23.

تحقیق الکراجکيّ رحمه‌الله في حدیث

(من مات و لم یعرف إمام زمانه)

أقول: ثمّ قال الکراجکيّ(قدّس اللّه روحه):اعلم انّه لمّا کانت معرفة اللّه و طاعته لا ینفعان من لم یعرف الإمام و معرفة الإمام و طاعته لا تقعان الاّ بعد معرفة اللّه صحّ أن یقال انّ معرفة اللّه هي معرفة الإمام و طاعته،و لمّا کانت أيضا المعارف الدینيه العقلية و السمعية تحصل من جهة الإمام و کان الإمام آمرا بذلک و داعيا اليه صحّ القول بأن معرفة الإمام و طاعته هي معرفة اللّه سبحانه کما تقول في المعرفة بالرسول و طاعته انّها معرفة باللّه سبحانه،قال اللّه(عزّ و جلّ) (مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ) (1)و ما تضمّنه قول الحسین عليه‌السلام من تقدّم المعرفة على العبادة غأية في البیان و التنبیه،و جاء في الحدیث من طریق العامّة عن عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب:انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: من مات و ليس في عنقه بیعة لإمام أو ليس في عنقه عهد الامام مات میتة جاهلية، و روی کثیر منهم انّه عليه‌السلام قال: من مات و هو لا یعرف إمام زمانه مات میتة جاهلية، و هذان الخبران بذلک یطابقان المعنی في قول اللّه تعالى: (یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُنٰاسٍ بِإِمٰامِهِمْ فَمَنْ أُوتِیَ کِتٰابَهُ بِیَمِینِهِ فَأُولٰئِکَ یَقْرَؤُنَ کِتٰابَهُمْ وَ لاٰ یُظْلَمُونَ فَتِیلاً) (2)فإن قال الخصوم إنّ الإمام هاهنا هو الکتاب قیل لهم: هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغير حجّة توجب ذلک و لا برهان لأنّ ظاهر التلاوه یفيد انّ الإمام في الحقیقة هو المقدّم في الفعل و المطاع في الأمر و النهي و ليس یوصف بهذا الکتاب الاّ أن یکون على سبيل الاتّساع و المجاز و المصیر الى الظاهر من حقیقة الکلام أولى إلاّ أن یدعو الى الإنصراف عند الاضطرار،و أيضا فانّ أحد الخبرین یتضمّن ذکر البیعة و العهد للإمام و نحن نعلم انّه لا بیعة للکتاب في أعناق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الآية 80.

(2) سورة الإسراء/الآية 71.

الناس و لا معنی لأن یکون له عهد في الرقاب فعلم أنّ قولکم في الإمام أنّه الکتاب غیر صواب،فإن قالوا:ما تنکرون أن یکون الإمام المذکور في الآية هو الرسول؟ قیل لهم:انّ الرسول قد فارق الأمّه بالوفاة،و في أحد الخبرین انّه إمام الزمان و هذا یقتضي انّه حيّ ناطق موجود في الزمان فأمّا من مضی بالوفاة فليس یقال أنّه إمام الاّ على معنی وصفنا للکتاب بأنّه إمام،و لو لا أنّ الأمر کما ذکرناه لکان إبراهيم الخليل عليه‌السلام إمام زماننا لأنّا عاملون بشرعه متعبّدون بدینه و هذا فاسد الاّ على الإستعاره و المجاز،فظاهر قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (من مات و هو لا یعرف إمام زمانه) یدلّ على انّ لکلّ زمان إماما في الحقیقة یصحّ أن یتوجّه منه الأمر و یلزم له الاتّباع و هذا واضح لمن طلب الصواب (1).

الإشارة الى أدعیة عرفة

باب أعمال یوم عرفة و ليلتها (2).

دعاء مولانا الحسین بن علي عليهما‌السلام یوم عرفة: الحمد للّه الذي ليس لقضائه دافع... (3).

کلام المجلسي في الزیادة على هذا الدعاء التي ذکرها السیّد ابن طاووس في (الإقبال)و لم یذکرها الکفعمي في البلد و ابن طاووس في المصباح و هو قوله: الهي أنا الفقیر في غنأي...الخ، و لم توجد هذه الزیادة في بعض النسخ العتیقة من الإقبال أيضا و عباراتها لا تلائم سیاق أدعیة السادة المعصومین أيضا و لذلک قد مال بعض الأفاضل الى کونها من مزیدات بعض مشأيخ الصوفية و إلحاقاته و إدخالاته و اللّه العالم (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:20/4/7،ج:93/23.

(2) ق:281/84/20،ج:212/98.

(3) ق:282/84/20،ج:216/98.

(4) ق:287/84/20،ج:227/98.

بعض فقرات دعاء عرفة أبي عبد اللّه الحسین عليه‌السلام من قوله:

ابتدأتني بنعمتک قبل أن أکون شیئا مذکورا و خلقتني من التراب ثمّ أسکنتني الأصلاب...الى قوله:لما یزلفنی لدیک، و شرحه من المجلسي (1).

أقول: و قد شرح هذا الدعاء بتمامه السیّد الأجلّ العالم الفاضل المحقق المحدّث البارع السیّد خلف بن عبد المطّلب بن حیدر الموسوي المشعشعي الحویزي شرحا نفيسا سمّاه(مظهر الغرائب)و ذکر في أوّله کلاما و قد تقدّم ذلک في(خلف).

و من أدعیة یوم عرفة دعاء عليّ بن الحسین عليهما‌السلام للموقف و هو: اللّهم أنت اللّه ربّ العالمین (2).

و من دعائه عليه‌السلام في یوم عرفة أيضا: اللّهم إنّ ملائکتک مشفقون، و هو دعاء مشتمل على معاني ربانیّة و أدب العبودیة مع الجلالة الإلهية (3).

دعاء مولانا أبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام یوم عرفة (4).

و من الدعوات المرویّة عن الصادق عليه‌السلام في یوم عرفة (5).

الأقوال في الأعراف

باب الأعراف و أهلها (6).

(وَ عَلى الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ یَعْرِفُونَ کُلاًّ بِسِیمٰاهُمْ)(7)الأيات.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: جاء ابن الکوّا الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام فقال:یا أمیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:382/42/14،ج:372/60.

(2) ق:287/84/20،ج:228/98.

(3) ق:290/84/20،ج:236/98.

(4) ق:291/84/20،ج:238/98.

(5) ق:297/84/20،ج:255/98.

(6) ق:386/59/3،ج:329/8.

(7) سورة الأعراف/الآية 46.

المؤمنین (وَ عَلي الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ یَعْرِفُونَ کُلاًّ بِسِیمٰاهُمْ) فقال:نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسیماهم،و نحن الأعراف الذين لا یعرف اللّه الاّ بسبيل معرفتنا و نحن الأعراف یعرّفنا اللّه(عزّ و جلّ)یوم القيامة على الصراط و لا یدخل الجنة الاّ من عرفنا و عرفناه و لا یدخل النار الاّ من أنکرنا و أنکرناه.

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الأعراف انّه سور بین الجنة و النار عليه (رِجٰالٌ یَعْرِفُونَ کُلاًّ بِسِیمٰاهُمْ) و الرجال هم النبيّ و أوصیاؤه عليهم‌السلام لا یدخل الجنة الاّ من عرفهم و عرفوه و لا یدخل النار الاّ من أنکرهم و أنکروه و عند الأعراف المرجون لأمر اللّه إمّا یعذّبهم و إمّا یتوب عليهم.

أقول: و قال الشیخ المفيد:الأعراف جبل بین الجنة و النار و قیل أيضا انّه سور بینهما و جملة الأمر في ذلک انّه مکان ليس من الجنة و لا من النار،الى أن قال:و قد جاء الحدیث: بأنّ اللّه تعالى یسکن الأعراف طائفة من الخلق لم یستحقّوا بأعمالهم الحسنة الثواب من غیر عقاب و لا استحقّوا الخلود في النار و هم المرجون لأمر اللّه و لهم الشفاعة و لا یزالون على الأعراف حتّی یؤذن لهم في دخول الجنة بشفاعتهم عليهم‌السلام.

و قیل أيضا: انّه مسکن طوائف لم یکونوا في الأرض مکلّفين فيستحقّون بأعمالهم جنة و نارا (1).

المناقب:عن ابن عبّاس قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس و حمزة و عليّ بن أبي طالب و جعفر ذو الجناحين یعرفون محبّیهم ببیاض الوجوه.

و سأل سفيان بن مصعب العبدي الصادق عليه‌السلام عنها فقال: هم الأوصیاء من آل محمّد الإثنی عشر(صلوات اللّه عليهم)لا یعرف اللّه الاّ من عرفهم قال:فما الأعراف جعلت فداک؟قال:کتائب من المسک عليها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:390/59/3،ج:341/8.

و الأوصیاء عليهم‌السلام (یَعْرِفُونَ کُلاًّ بِسِیمٰاهُمْ) ،فأنشأ سفيان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أنتم ولاة الحشر و النشر و الجزا |  | و أنتم ليوم المفزع الهول مفزع |
| و أنتم على الأعراف و هي کتائب |  | من المسک ريّاها بکم یتضوّع |
| ثمانیة بالعرش إذ یحملونه |  | و من بعدهم في الأرض هادون أربع (1) |

باب انّهم عليهم‌السلام أهل الأعراف الذين ذکرهم اللّه تعالى في القرآن (2).

باب انّ عليّا عليه‌السلام المؤذّن بین الجنة و النار و صاحب الأعراف (3).

باب انّهم عليهم‌السلام یعرفون الناس بحقیقة الأيمان و بحقیقة النفاق (4).

باب ترک العجب و الاعتراف بالتقصیر (5).

عرفط: خبر عرفطة الجنّي (6).

عرق:

کشف اليقین:فيه: انّه دخل عليّ عليه‌السلام على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقام مستبشرا فاعتنقه ثمّ مسح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعرق وجهة على وجه عليّ عليه‌السلام و عرق وجه عليّ عليه‌السلام على وجهة (7).

تعریق وجه أبي الحسن الثاني عليه‌السلام حیث سمع انّ من شیعته من یشرب الخمر (8).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: في ابن آدم ثلاثمائة و ستّون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:396/85/9،ج:225/39.

(2) ق:141/62/7،ج:247/24.

(3) ق:96/37/9،ج:63/36.

(4) ق:304/92/7،ج:117/26.

(5) ق:کتاب الأخلاق/176/30،ج:228/71.

(6) ق:318/27/6،ج:86/18. ق:383/82/9 و 386،ج:169/39 و 183.

(7) ق:430/90/9،ج:15/40.

(8) ق:425/146/7،ج:314/27.

عرقا منها مائة و ثمانون متحرّکه و منها مائة و ثمانون ساکنه،فلو سکن المتحرّک لم ینم و لو تحرّک الساکن لم ینم،و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أصبح قال(الحمد للّه ربّ العالمین کثیرا علي کلّ حال)ثلاثمائة و ستّین مرّة و إذا أمسی قال مثل ذلک (1).

نهج البلاغة:من کلام له عليه‌السلام في ذمّ أهل العراق: أمّا بعد یا أهل العراق فانّما أنتم کالمرأة الحامل...، و قد تقدّم في(صحب).

قال السیّد ابن طاووس رضي‌الله‌عنه في مهج الدعوات: و من صفات الداعي أن لا یدعو على أهل العراق فانّي رویت في الجزء الأول من کتاب(التجمیل)من ترجمة محمّد بن حاتم انّ اللّه تعالى أوحی الى إبراهيم عليه‌السلام أن لا یدعوا على أهل العراق، و ذکر في الحدیث سبب ذلک (2).

عرقب:

أول من عرقب في الإسلام

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لمّا کان یوم مؤتة کان جعفر بن أبي طالب علي فرس له فلمّا التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسیف فکان أول من عرقب في الإسلام (3).

عرک:

معاني الأخبار:العلوي عليه‌السلام:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما بین الستین الى السبعین معترک المنأيا (4).

عرم:

الکافي:عن سدیر قال: سأل رجل أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن قول اللّه(عزّ و جلّ) (فَقٰالُوا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:480/48/14،ج:316/61.

(2) ق:کتاب الدعاء52/21/،ج:352/93.

(3) ق:706/102/14،ج:223/64.

(4) ق:125/25/3،ج:119/6.

رَبَّنٰا بٰاعِدْ بَیْنَ أَسْفٰارِنٰا وَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ)(1)الآية،فقال:هؤلاء قوم کانت لهم قری متّصلة ینظر بعضهم الى بعض و أنّهار جاریة و أموال ظاهرة فکفروا نعم اللّه(عزّ و جلّ)و غیّروا ما بأنفسهم من عافية اللّه فغیّر اللّه ما بهم من نعمة و (إِنَّ اللّٰهَ لاٰ یُغَیِّرُ مٰا بِقَوْمٍ حَتّٰی یُغَیِّرُوا مٰا بِأَنْفُسِهِمْ) من عافية اللّه تعالى فأرسل اللّه عليهم سیل العرم ففرّق قراهم و خرّب دیارهم و ذهب بأموالهم و أبدلهم مکان جنّتیهم (جَنَّتَیْنِ ذَوٰأتي أُکُلٍ خَمْطٍ وَ أَثْلٍ وَ شيء مِنْ سِدْرٍ قَليلٍ) ثمّ قال: (ذٰلِکَ جَزَیْنٰاهُمْ بِمٰا کَفَرُوا وَ هَلْ نُجٰازِی إِلاَّ الْکَفُورَ) (2).

بیان: العرم المسنّاة التي تحبس الماء واحدها عرمة،و قیل العرم اسم واد کان یجتمع فيه سیول من أودیة شتّی،و قیل العرم هنا اسم الجرذ الذي نقب السکر عليهم و هو الذي یقال له الخلد،و قیل العرم المطر الشدید،و قال ابن الأعرأبي: العرم السیل الذي لا یطاق (3).

عرا: باب انّهم عليهم‌السلام حبل اللّه المتین و العروة الوثقی و انّهم آخذون بحجزة اللّه (4).

کنز الکراجکيّ:عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام: في قوله(عزّ و جلّ) (فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعروة الْوُثْقیٰ) (5)قال:مودّتنا أهل البیت.

باب انّ عليّا عليه‌السلام حبل اللّه و العروة الوثقی (6).

عروة بن ادیّة

عروة بن ادیّة-کسمیّة-أحد الخوارج الذي حضر النهروان و أفلت فلم یزل باقيا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة سبأ/الآية 19.

(2) سورة سبأ/الآية 17.

(3) ق:کتاب الکفر/151/40،ج:336/73.

(4) ق:108/31/7،ج:82/24.

(5) سورة البقره/الآية 256.

(6) ق:86/27/9،ج:15/36.

حتّی قتله زیاد في أيام معاویة و هو الذي أقبل على الأشعث فقال له:ما هذه الدنيّة و ما هذا التحکيم؟!أ شرط أوثق من شرط اللّه؟!ثمّ شهر سیفه و ضرب به عجز بغلة الأشعث،قال مولى عروة لزیاد في وصف عروة:ما أتيته بطعام نهارا و لا فرشت له فراشا بليل (1).

خبر عروة البارقی في فضل الحسنين عليهما‌السلام (2).

عروة بن الزبیر

عدّ ابن أبي الحدید عروة بن الزبیر من المنحرفين عن عليّ عليه‌السلام (3). و حكى انّه و الزهري كانا ينالان من عليّ عليه‌السلام فنها هما عنه عليّ بن الحسين عليهما‌السلام (4).

وفود عروة بن الزبیر على الوليّد بن عبد الملک و موت محمّد ابنه بضرب الدابّة و قطع رجل عروة بسبب الآکلة و قوله: (لَقَدْ لقينٰا مِنْ سَفَرِنٰا هٰذٰا نَصَباً،) و تسليته بالرجل العبسي الضریر الوافد على الوليّد الذي ذهب بأمواله و أهله السیل و بقي له بعیر و صبيّ فأکل الذئب ولده و ندّ البعیر فلحقه ليحبسه فنفحه برجله و ذهب بعینه (5).

عروة بن مسعود الثقفي

هو الذي أتي الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمرسولا من قریش في الحدیبیّة و لمّا رجع الى أصحابة قال:یا قوم،و اللّه لقد وفدت على الملوک و وفدت على قیصر و کسری و النجاشيّ و اللّه إن رأيت ملکا قطّ یعظمة أصحابة ما یعظّم أصحاب محمّد محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،اذا أمرهم ابتدروا أمره و إذا توضّأ کانوا یقتتلون على وضوئه و إذا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:602/56/8،ج:349/33.

(2) ق:88/12/10،ج:314/43.

(3) ق:729/67/8،ج:295/34.

(4) ق:730/67/8،ج:296/34.

(5) ق:11/8/34،ج:46/117.

تکلّموا خفضوا أصواتهم عنده و ما یحدّون اليه النظر تعظیما له (1).

ما روي عنه من تعظیم الصحابة للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(2).

تفسیر القمّيّ: ذکر في سبب نزول سورة (إِنّٰا فَتَحْنٰا) انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمنزل الحدیبیّة و انّ قریش حلفت باللات و العزّی لا یدعون محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دخل مکّة و فيهم عین تطرف،فبعثوا عروة بن مسعود الثقفي و کان عاقلا لبیبا و هو الذي أنزل اللّه فيه (وَ قٰالُوا لَوْ لاٰ نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْآنُ عَليٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْیَتَیْنِ عَظِیمٍ) (3) (4)

إعلام الوری:قال بعد ذکر نزول براءة: ثمّ قدم على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعروة بن مسعود الثقفي مسلما و استأذن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الرجوع الى قومه فقال:انّي أخاف أن یقتلوک فقال:إن وجدوني نائما ما أيقظوني،فأذن له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفرجع الى الطائف و دعاهم الى الإسلام و نصح لهم فعصوه و أسمعوه الأذي حتّی إذا طلع الفجر قام في غرفه من داره فأذّن و تشهّد فرماه رجل بسهم فقتله (5).

یظهر من(الإرشاد): انّ أمّ سعید بنت عروة بن مسعود کانت زوجة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و ولدت له أمّ الحسن و رملة (6).

أقول: قد ذکرت في(نفس المهموم)ما یتعلق بعروة بن مسعود و ذکرت انّ عليّا ابن الحسین المقتول کانت أمّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود و هو أحد السادة الأربعة في الإسلام،و

لمّا بلغ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقتله قال: مثل عروة مثل صاحب یس دعا قومه الى اللّه تعالى فقتلوه،.

و تقدّم في(ثقف)ذمّ ثقیف بالغدر و ربّ صالح قد کان فيهم منهم عروة بن مسعود و أبو عبیدة بن مسعود.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:557/50/6،ج:332/20.

(2) ق:200/14/6،ج:32/17.

(3) سورة الزخرف/الآية 31.

(4) ق:561/50/6 و 565،ج:347/20 و 366.

(5) ق:659/65/6،ج:364/21.

(6) ق:9/120/620،ج:42/90.

باب العین بعده الزاء

عزب: باب کراهة العزوبة و الحثّ على التزویج (1).

قرب الإسناد:عن القداح عن الصادق عليه‌السلام قال: جاء رجل الى أبي فقال عليه‌السلام له: هل لک زوجة؟قال:لا،قال:لا أحبّ انّ لي الدنیا و ما فيها و انّي أبيت ليلة ليس لي زوجة،قال:ثم قال:انّ رکعتین یصليهما رجل متزوّج أفضل من رجل یقوم ليلة و یصوم نهاره أعزب،ثمّ اعطاه أبي سبعة دنانیر قال:تزوّج بهذه...الخ.

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أربعة ینظر اللّه(عزّ و جلّ)اليهم یوم القيامة:من أقال نادما أو أغاث لهفانا أو أعتق نسمة أو زوّج عزبا (2).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من زوّج عزبا کان ممّن ینظر اللّه اليه یوم القيامة (3).

الزمان الذي فيه حلّت العزوبة

أقول: روی الشیخ الأجلّ أحمد بن فهد الحلي في کتاب التحصین عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ليأتينّ على الناس زمان لا یسلم لذي دین دینه الاّ من یفرّ من شاهق الى شاهق و من جحر الى جحر کالثعلب بأشباله،قالوا:و متی ذلک الزمان؟قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:إذا لم ینل المعيشة الاّ بمعاصي اللّه فعند ذلک حلّت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:50/58/23،ج:216/103.

(2) ق:51/58/23،ج:218/103.

(3) ق:277/49/3،ج:298/7.

العزوبة،قالوا:یا رسول اللّه،أمرتنا بالتزویج،قال:بلى و لکن إذا کان ذلک الزمان فهلاک الرجل على یدي أبویه فإن لم یکن له أبوان فعلى یدي زوجته و ولده فإن لم یکن له زوجة و لا ولد فعلي یدي قرابته و جیرانه،قالوا:و کیف ذلک یا رسول اللّه؟ قال:یعیّرونه لضیق المعيشة و یکلّفونه ما لا یطیق حتّی یوردونه موارد الهلکة.

عزر: باب قصّة ارمیا و دانیال و عزیر (1).

(أَوْ کَالذي مَرَّ عَليٰ قریة وَ هي خٰاوِیَهٌ عَليٰ عُرُوشِهٰا قٰالَ أَنّٰی یُحْیِی هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهٰا فَأَمٰاتَهُ اللّٰهُ مائة عٰامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ)(2)الآية، اختلفت الروأيات في الذي مرّ فقیل هو عزیر و هو المروي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: و قیل ارمیا و هو المروي عن أبي جعفر عليه‌السلام (3).

ما أوحی اللّه تعالى الى عزیر

دعوات الراونديّ:قال: أوحی اللّه تعالى الى عزیر:یا عزیز إذا وقعت في معصیة فلا تنظر الى صغرها و لکن انظر من عصیت،و إذا أوتیت رزقا منّي فلا تنظر الى قلته و لکن انظر من أهداه،و إذا نزلت بک بليه فلا تشکو الى خلقي کما لا أشکوک الى ملائکتی عند صعود مساویک و فضأيحک (4).

عزقر: ابن أبي العزاقر هو محمّد بن على الشلمغاني و قد تقدّم في(شلمغ).

حدیث أمّ کلثوم فيما یرجع الى الشلمغاني و إلحاده

قال الشیخ في ذکر المذمومین الذين ادّعوا النیابة و السفارة کذبا و افتراء و منهم ابن أبي العزاقر،ثمّ ساق السند الى أمّ کلثوم بنت أبي جعفر العمري(رحمها اللّه)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:415/74/5،ج:351/14.

(2) سورة البقره/الآية 259.

(3) ق:417/74/5،ج:360/14.

(4) ق:422/74/5،ج:379/14.

قالت:کان أبو جعفر بن أبي العزاقر وجیها عند بني بسطام و ذاک انّ الشیخ أبا القاسم(رضي ‌الله‌ عنه و أرضاه)کان قد جعل له عند الناس منزلة و جاها و کان عند ارتداده یحکي کلّ کذب و بلاء و کفر لبني بسطام و یسنده عن الشیخ أبي القاسم فيقبلونه منه و یأخذونه عنه حتّی انکشف ذلک لأبي القاسم فأنکره و أعظمة و نهي بني بسطام عن کلامه و أمرهم بلعنة و البراءة منه فلم ینتهوا و أقاموا علي توليّه و ذاک انّه کان یقول لهم:انّني أذعت السرّ و قد أخذ عليّ الکتمان فعوقبت بالإبعاد بعد الإختصاص لأن الأمر عظیم لا یحتمله الاّ ملک مقرّب أو نبيّ مرسل أو مؤمن ممتحن فيؤکّد في نفوسهم عظم الأمر و جلالته فبلغ ذلک أبا القاسم رضي‌الله‌عنه فکتب الى بني بسطام بلعنة و البراءة منه و ممّن تابعه على قوله و أقام على توليّته،فلمّا وصل اليهم أظهروه عليه فبکی بکاء عظیما ثمّ قال:انّ لهذا القول باطنا عظیما و هو انّ اللعنة الإبعاد فمعنی قوله(لعنة اللّه)أي باعدة اللّه عن العذاب و النار و الآن قد عرفت منزلتی،و مرّغ خدّیه على التراب و قال:عليکم بالکتمان لهذا الأمر.قالت الکبیرة(رضي ‌الله‌ عنها):و قد کنت أخبرت الشیخ أبا القاسم انّ أمّ أبي جعفر بن بسطام قالت لي یوما و قد دخلنا اليها فاستقبلتنی و أعظمتني و زادت في إعظامي حتّی انکبّت على رجلي تقبلها فأنکرت ذلک و قلت لها:مهلا یا ستّی فانّ هذا أمر عظیم و انکببت علي یدها فبکت ثمّ قالت:کیف لا أفعل بک هذا و أنت مولأتي فاطمة،فقلت لها:و کیف ذاک یا ستّی؟فقالت لي:انّ الشیخ-یعني انّ أبا جعفر محمّد بن علي-خرج الينا بالسرّ،قالت فقلت لها:و ما السرّ؟قالت:قد أخذ علينا کتمانه و أفزع إن أنا أذعته عوقبت،قال:و أعطيتها موثقا انّي لا أکشفه لأحد و اعتقدت في نفسي لاستثناء بالشیخ رضي‌الله‌عنه-یعني أبا القاسم الحسین بن روح-، قالت:انّ الشیخ أبا جعفر قال لنا انّ روح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمانتقلت الى أبيک-یعني أبا جعفر محمّد بن عثمان رضي‌الله‌عنه-،و روح أمیر المؤمنین عليّ عليه‌السلام انتقلت الى بدن

الشیخ أبي القاسم الحسین بن روح،و روح مولاتنا فاطمة عليها‌السلام انتقلت اليک فکیف لا أعظّمک یا ستّنا؟فقلت لها:مهلا لا تفعلي فانّ هذا کذب یا ستّنا،فقالت لي:سرّ عظیم و قد أخذ علينا أنّنا لا نکشف هذا لأحد فاللّه اللّه انّي لا یحلّ بی العذاب، و یا ستّی لو انّک حملتني على کشفه ما کشفته لک و لا لأحد غیرک،قالت الکبیرة أمّ کلثوم(رضي‌ الله‌ عنها)فلمّا انصرفت من عندها دخلت الى الشیخ أبي القاسم بن روح رضي‌الله‌عنه فأخبرته بالقصه و کان یثق بی و یرکن الى قوليّ،فقال لي:یا بنيّه،أياک أن تمضی الى هذه المرأة بعد ما جری منها و لا تقبلي لها رقعة إن کاتبتک و لا رسولا إن أنفذته اليک و لا تلقيها بعد قولها فهذا کفر باللّه تعالى و إلحاد قد أحکمة هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طریقا الى أن یقول لهم بأنّ اللّه تعالى اتّخذ به و حلّ فيه کما تقول النصاری في المسیح عليه‌السلام و یعدوا الى قول الحلاّج(لعنة اللّه)، قالت:فهجرت بني بسطام و ترکت المضیّ اليهم و لم أقبل لهم عذرا و لا لقيت أمّهم بعدها و شاع في بني نوبخت الحدیث فلم یبق أحد الاّ و تقدّم اليه الشیخ أبو القاسم و کاتبه بلعن أبي جعفر الشلمغاني و البراءة منه و ممّن یتولاّه و رضي بقوله و کلمة فضلا عن موالاته،ثمّ ظهر التوقیع من صاحب الزمان عليه‌السلام: بلعن أبي جعفر محمّد بن علي و البراءة منه و ممّن تابعه و شأيعه و رضي بقوله و أقام على توليّه بعد المعرفة بهذا التوقیع، و له حکأيات قبیحه و أمور فظیعه تنزّه کتابنا عن ذکرها،ذکرها ابن نوح و غیره.و کان سبب قتله انّه لمّا أظهر لعنة أبو القاسم بن روح رضي‌الله‌عنه و اشتهر أمره و تبرّأ منه و أمر جمیع الشیعة بذلک لم یمکنه التلبیس فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشیعة و کلّ یحکي عن الشیخ أبي القاسم لعنة و البراءة منه:إجمعوا بیني و بینه حتّی آخذ یده و یأخذ بیدي فإن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه و الاّ فجمیع ما قاله في حق،و رقی ذلک الى الراضي لأنّه کان ذلک في دار ابن مقلة فأمر

بالقبض عليه و قتله فقتل و استراحت الشیعة منه (1).

عزل:

حکم العزل عن الزوجة

باب العزل و حکم الأنساب (2).

المناقب: جاء رجل الى عليّ عليه‌السلام قال:یا أمیر المؤمنین انّي کنت أعزل عن امرأتي و انّها جاءت بولد،فقال عليه‌السلام:أناشدک اللّه هل وطئتها ثمّ عاودتها قبل أن تبول؟قال:

نعم،قال:الولد لک (3).

أقول: في (المستدرک)عن(دعائم الإسلام)عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام انّه قال: العار الخفي أن یجامع الرجل المرأة فإذا أحسّ الماء نزعه منها فأنزله فيما سواها فلا تفعلوا ذلک فقد نهي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأن یعزل عن الحرّة الاّ بإذنها و عن الأمه الاّ بإذن سیّدها؛ و عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما‌السلام: انّه سئل عن العزل فقال:امّا الأمة فلا بأس و أمّا الحرّة فانّها کره ذلک الاّ أن یشترط ذلک عليها حین یتزوجها؛و عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام انّه قال: لا بأس بالعزل عن الحرّة بإذنها و عن الأمه بإذن مولاها و لا بأس أن یشترط ذلک عند الزواج و لا بأس بالعزل عن الموضع مخافة أن تعلق فيضرّ ذلک بالولد.

ذکر العزلة و ما یتعلق بها

باب العزلة من شرار الخلق و الأنس باللّه (4).

(وَ إِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَ مٰا یَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّٰهَ فَأْوُوا الى الْکَهْفِ یَنْشُرْ لَکُمْ رَبُّکُمْ مِنْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:101/23/13،ج:371/51.

(2) ق:106/98/23،ج:61/104.

(3) ق:107/98/23،ج:64/104.

(4) ق:کتاب الأخلاق/51/12،ج:108/70.

رَحْمَتِهِ وَ یُهيئْ لَکُمْ مِنْ أَمْرِکُمْ مِرْفَقاً)(1).

(وَ أَعْتَزِلُکُمْ وَ مٰا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَ أَدْعُوا ربّي عَسیٰ أَلاّٰ أَکُونَ بِدُعٰاءِ ربّي شَقِیًّا\* فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ)(2)الآية.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام قال: إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا و ما عليک إن لم یثن عليک الناس و ما عليک أن تکون مذموما عند الناس إذا کنت عند اللّه محمودا.

کمال الدین:عن عليّ بن مهزیار رفعه قال: یأتي على الناس زمان تکون العافية فيه عشرة أجزاء،تسعة منها في اعتزال الناس و واحدة في الصمت (3)،و روي عن الرضا عليه‌السلام: مثلة (4).

قال الربیع بن خثیم: إن استطعت أن تکون في موضع لا تعرف و لا تعرف فافعل، و في العزلة صیانه الجوارح و فراغ القلب و سلامه العیش و کسر سلاح الشیطان و المجانبه به من کلّ سوء و راحه الوقت،و ما من نبيّ و لا وصيّ الاّ و اختار العزلة في زمانه إمّا في ابتدائه و إمّا في انتهائه.

دعوات الراونديّ:قال الباقر عليه‌السلام: وجد رجل صحیفة فأتي بها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفنادی الصلاة جامعة فما تخلّف أحد ذکر و لا أنثی فرقی المنبر فقرأها فإذا کتاب من یوشع بن نون وصيّ موسی عليه‌السلام و إذا فيها:بسم اللّه الرحمن الرحیم انّ ربّکم بکم لرؤوف رحیم ألا انّ خیر عباد اللّه التقي النقيّ الخفي و انّ شرّ عباد اللّه المشار اليه بالأصابع،الخبر (5).

العلوي عليه‌السلام: طلبت الراحه فما وجدت الاّ بترک مخالطة الناس (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الکهف/الآية 16.

(2) سورة مریم/الآية 48.

(3) ق:کتاب الأخلاق/51/12،ج:109/70.

(4) ق:207/26/17،ج:339/78.

(5) ق:کتاب الأخلاق/51/12،ج:111/70.

(6) ق:کتاب الأخلاق/20/1،ج:399/69.

مصباح الشریعة: و السلامة قد عزّت في الخلق و في کلّ عصر خاصّة في هذا الزمان و سبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق و أذيتهم و الصبر عند الرزأيا و حقیقة الموت و الفرار من أشیاء یلزمک رعأيتها و القناعة بالأقلّ من المیسور فإن لم یکن فالعزلة فإن لم تقدر فالصمت و ليس کالعزلة،فإن لم تستطع فالکلام بما ینفعک و لا یضرّک و ليس کالصمت،و إن لم یجد السبيل اليه فالانقلاب و السفر من بلد الى بلد (1).

فوائد العزلة

اعلام الدین:في الأربعین حدیثا عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: آيها الناس انّ الطمع فقر و الىأس غنی و القناعة راحة و العزلة عبادة و العمل کنز و الدنیا معدن و اللّه ما یساوي ما مضی من دنیاکم هذه بأهداب بردی هذا و لما بقي منها أشبه بما مضی من الماء بالماء و کلّ الى بقاء وشیک و زوال قریب.فبادروا العمل و أنتم في مهل (2).

قال الصادق عليه‌السلام: إن قدرت أن لا تخرج من بیتک فافعل فانّ عليک في خروجک أن لا تغتاب و لا تکذب و لا تحسد و لا ترائی و لا تتصنّع و لا تداهن،صومعه المسلم بیته یحبس فيه نفسه و بصرة و لسانه و فرجه (3).

أقول: قال بعض المحققین:في العزلة الفراغ للعبادة فالخلق شاغلون و کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عتزل في جبل حرا،و الجمع معتذّر الاّ من استغرق باطنه به تعالى فغاب عنهم قلبا و شهدهم لسانا و الخلاص عن المعاصي کالریاء و الغیبة و البدع و مشاهدتها فهي تورث الاستحقار و عن الجليس السوء لتأثیر الصحبة فورد:مثل الجليس السوء مثل القين،و عن الفتن فورد:إلزم بیتک و املک عليک لسانک و خذ ما تعرف و دع عنک ما تنکر و عليک بأمر الخاصّة و دع عنک أمر العامّة حین قیل ما ذا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/226/87،ج:400/75.

(2) ق:53/7/17،ج:183/77.

(3) ق:190/23/17،ج:270/78.

تأمر في زمان الفتن،و عن أيذائهم بنحو الغیبة و النمیمة و عن طمعهم فرعآية الحقوق شدیدة و فيها ضیاع الأوقات و فوات المهمّات،و عن الطمع عنهم فالنظر الى زهرات الدنیا یحرّک الحریص،و عن لقاء الثقیل و الأحمق فهو أشدّ البلأيا، و آفاتها فوات التعلّم فهو مقدّم لافتقار العبادة و التقوي اليه و التعليم فهو أوليّ أيضا إن کان في علم الآخرة و رعی حقّه تعالى بالاحتراز من الذمأيم کالریا و حبّ الجاه فورد:إذا ظهرت الفتنة و سکت العالم فعليه لعنة اللّه،و الاّ فالعزلة کما في زماننا لذهاب علم الآخرة و العمل عليه و تعذّر رعآية الحقوق و موج الفتن و فوات الانتفاع من الغیر،انتهى.

و قال شیخنا البهائي في الأربعین في شرح الحدیث الثامن عشر عن الصادق عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: قالت الحواريّون لعیسی عليه‌السلام:یا روح اللّه،من نجالس؟قال:من یذکّرکم اللّه رؤیته و یزید في علمکم منطقه و یرغبکم في الآخرة عمله، قال:و لا یخفي انّ المراد بالمجالسة في هذا الحدیث ما یشمل الالفة و المخالطة و المصاحبة و فيه إشعار بأنّ من لم یکن على هذه الصفات فلا ینبغي مجالسته و لا مخالطته فکیف من کان موصوفا بأضدادها کأکثر أبناء زماننا فطوبی لمن وفّقه اللّه سبحانه لمباعدتهم و الاعتزال عنهم و الأنس باللّه وحده و الوحشة منهم فإنّ مخالطتهم تمیت القلب و تفسد الدین و یحصل بسببها ملکات مهلکة مؤدّیه الى الخسران المبین، و قد ورد في الحدیث: فرّ من الناس فرارک من الأسد، و: قال معروف الکرخي لأبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما‌السلام:أوصني یابن رسول اللّه،فقال:أقلل معارفک، قال:زدني،قال:أنکر من عرفت منهم، انتهى، و تقدّم ما یناسب ذلک في(خمل)و (عزب)،و لنعم ما قیل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سالها شد که روی بر دیوار |  | دل برارم بگرد شهر و دیار |
| تا بیابم نشان آدمئی |  | کأيد از وی نسیم محرمئی |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بروم خاک پأى او باشم |  | نقد جان زیر پأى او پاشم |
| دیدنش از خدا دهد یادم |  | کند از دیدن خود از آدم |
| سخنش را چه جا کنم در گوش |  | سازدم از سخنوری خاموش |
| وه کز أينکس نشانه پیدا نیست |  | اثری در زمانه قطعا نیست |
| ور کسی را گمان برم که وی است |  | چون شود ظاهر انچنانکه وی است |
| یابمش معجبی بخود مغرور |  | طورش از أهل دین و دانش دور |
| نه از أين کار در دلش دردی |  | نه از أين راه بر رخش کردی |
| نه ز علمِ درأيتش خبری |  | نه ز سرّ روأيتش أثری |
| سخن او بغير دعوی نه |  | همه دعوی و هيچ معنی نه |
| طالبان را شود بتوبة دليل |  | بنمأيد بسوی زهد سبيل |
| بر سر راه خلق چاه کن است |  | رهنما نیست او که راهزن است |
| چون شود کم بسوی حقّ ره ازو |  | هست شیطان نعوذ باللّه ازو |
| گر کسیرا بود شکیبائی |  | وقت تنهائی است و یکتائی |
| خانه در سوی انزوا کردن |  | رو بدیوار عزلت آوردن |
| دل به یکباره در خدا بستن |  | خاطر از فکر خلق بگسستن |
| بر در دل نشستن از پی پاس |  | تا به بیهوده نگذرد انفاس |
| ور ز غوغأي نفس أمّاره |  | از جليسی نباشدت چاره |
| شو انیس کتابةأي نفيس |  | انّها في الزمان خیر جليس |
| گوشه گیر و گوش با خود دار |  | دیده عقل و هوش با خود دار |
| بگذر از نفس و صاحب دل باش |  | حسب الإمکان مراقب دل باش |

أيضا في العزلة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أى چو گُلت جیب بچنگ خسان |  | دامن صحبت بکش از ناکسان |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| گرچه ز آغاز کشادت دهند |  | عاقبة الأمر ببادت دهند |
| گر بود اندر بن غاریت جأى |  | حلقه مارت شده زنجیر پأى |
| به که بهر حلقه نهي پأى خویش |  | محفل هر سفلة کنی جأى خویش |
| ور شده در کمر کوه و سنگ |  | کرده میان منطقه دم پلنگ |
| به که دور نکان منافق سیر |  | پیش تو بندند بخدمت کمر |
| أول فطرت که پدید آمدى |  | از همه کس فرد و وحید آمدى |
| عاقبت کار کزینجا روی |  | از همه شک نیست که تنها روی |
| أين همه بند و گره از بهر کیست |  | وین همه آمیزش و پیوند چیست |
| هرکه بمشغوليّت اندر رهست |  | غول ره تست خدا آگه هست |
| پأى وفا در ره غولان مدار |  | روی به بیغوله تنهأي آر |
| ور نبود از دل سودائیت |  | طاقت بیغوله تنهائیت |
| خیز و قدم نه بره رفتگان |  | رو سوی آرامگه خفتگان |
| یاد کن از عهد فراموششان |  | نکته شنو از لب خاموششان |
| پر شده شان بین ز غبار استخوان |  | کحل بصیرت کن از آن سُرمه دان |
| منزلشان بِین بته سنگ تنگ |  | کوب سر افعی غفلت بسنگ |

قیل لبعضهم:ما حملک أن تعتزل عن الناس؟فقال:خشیت أن أسلب دیني و لا أشعر،و هذا إشارة منه الى مسارقه الطبع و اکتسابه الصفات الذمیمه من قرناء السوء.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| معرفت از آدمیان برده اند |  | آدمیان را ز میان برده اند |
| با نفس هر که برامیختم |  | مصلحت آن بود که بگریختم |
| سأيه کس فرِّ همائی نداشت |  | صحبت کس بوی وفائی نداشت |
| صحبت نیکان ز جهان دور گشت |  | شان عسل خانه زنبور گشت |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| معرفت اندر کل آدم نماند |  | أهل دلي در همه عالم نماند |

و قال الثوري لجعفر بن محمّد عليهما‌السلام: یابن رسول اللّه،اعتزلت الناس!فقال:

یا سفيان،فسد الزمان و تغیّر الإخوان فرأيت الانفراد أسکن للفؤاد،ثمّ قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب |  | و الناس بین مخاتل و موارب |
| یفشون بینهم المودّة و الصّفا |  | و قلوبهم محشوّه بعقارب (1) |

قصص الأنبیاء:عن الصادق عليه‌السلام: انّ اللّه أوحی الى نبيّ من أنبیاء بني إسرائیل:إن أحببت أن تلقانی غدا في حظیرة القدس فکن في الدنیا وحیدا غریبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطیر الواحد فإذا کان الليل آوی وحده استوحش من الطیور و استأنس بربّه (2).

تحف العقول:في وصيّة موسی بن جعفر عليهما‌السلام لهشام بن الحکم:

یا هشام،الصبر على الوحده علامة قوّة العقل فمن عقل عن اللّه تعالى اعتزل أهل الدنیا و الراغبین فيها و رغب فيما عند ربّه و کان أنسه في الوحشة و صاحبه في الوحده (3).

عن محمّد بن جریر الطبريّ:انّ اللّه أکرم نوحا بطاعته و العزلة لعبادته (4).

في اعتزال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعن نسائه (5).

أقول: روی السیّد ابن طاووس في(إقبال الأعمال)عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: کان أبي عليّ بن الحسین عليهما‌السلام قد اتّخذ منزلة من بعد مقتل أبيه الحسین بن عليّ عليهما‌السلام بیتا من شعر و أقام بالبادیة فلبث فيها عدة سنین کراهيه لمخالطة الناس و ملابستهم...الخ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:121/26/11،ج:60/47.

(2) ق:441/80/5،ج:457/14.

(3) ق:46/4/1،ج:137/1.

(4) ق:94/16/5،ج:341/11.

(5) ق:719/69/6،ج:198/22.

نهج البلاغة: قال عليه‌السلام في الذين اعتزلوا القتال معه:خذلوا الحقّ و لم ینصروا الباطل.

بیان: قال ابن أبي الحدید:هم عبد اللّه بن عمر و سعد بن أبي وقّاص و سعید بن زید بن عمرو بن نفيل و أسامه بن زید و محمّد بن مسلمة و أنس بن مالک و جماعة غیرهم (1).

ما جری بین الصادق عليه‌السلام و عمرو بن عبید المعتزلي و جماعة من رؤساء المعتزلة من المناظرات (2).

مذهب المعتزلة في الإحباط

عقأيد المعتزلة في الإحباط و التکفير:اعلم انّ المشهور بین متکلّمي الإمامية بطلان الإحباط و التکفير بل قالوا باشتراط الثواب و العقاب بالموافاة،یعني انّ الثواب على الأيمان مشروط بأن یعلم اللّه تعالى منه أنّه یموت على الأيمان، و العقاب على الکفر و الفسوق مشروط بأن یعلم اللّه انّه لا یسلم و لا یتوب و بذلک أوّلوا الأيات الدالّة على الإحباط و التکفير،و ذهبت المعتزلة الى ثبوت الإحباط و التکفير للأيات و الأخبار الدالّة عليهما.قال شارح المقاصد:لا خلاف في انّ من آمن بعد الکفر و المعاصي فهو من أهل الجنة بمنزلة من لا معصیة له و من کفر نعوذ باللّه بعد الأيمان و العمل الصالح فهو من أهل النار بمنزلة من لا حسنة له و إنّما الکلام فيمن آمن و عمل صالحا و آخر سیّئا کما یشاهد من الناس فعندنا مآله الى الجنة و لو بعد النار و استحقاقه للثواب و العقاب بمقتضی الوعد و الوعید ثابت من غیر حبوط،و المشهور من مذهب المعتزلة انّه من أهل الخلود في النار و إذا مات قبل التوبة فأشکل عليهم الأمر في أيمانه و طاعاته و ما یثبت من استحقاقاته أين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:728/67/8،ج:286/34.

(2) ق:168/29/11،ج:213/47.

طارت و کیف زالت فقالوا بحبوط الطاعات و مالوا الى انّ السیّئات یذهبن الحسنات حتّی ذهب الجمهور منهم الى انّ الکبیرة الواحدة تحبط ثواب جمیع العبادات،و فسادة ظاهر أمّا سمعا فللنصوص الدالّة على انّ اللّه تعالى لا یضیع أجر من أحسن عملا و عمل صالحا و أمّا عقلا فللقطع بأنّه لا یحسن من الحليم الکریم إبطال ثواب أيمان العبد و مواظبته على الطاعات طول العمر بتناول لقمة من الربا أو جرعة من الخمر (1).

عقأيدهم في صاحب الکبیرة (2).

عزم: أولو العزم من الرسل نوح و إبراهيم و موسی و عیسی و محمّد عليهم‌السلام لأنّ کلّ واحد منهم جاء بکتاب و شریعة فکلّ من جاء بعده أخذ بکتابة و شریعته و منهاجه حتّی جاء اولو العزم الآخر فترک شریعة سابقة الى أن جاء محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبالقرآن و شریعته و منهاجه،فحلاله حلال الى یوم القيامة و حرامه حرام الى یوم القيامة (3).

ذکر أولو العزم من الأنبیاء (4).

باب انّ أوليّ العزم صاروا أوليّ العزم بحبّهم(صلوات اللّه عليهم) (5).

عزی:

التعزیة و استحبابها

باب التعزیة و الماتم و آدابهما (6).

قال الشیخ أبو الصلاح:من السنة تعزیة أهله ثلاثة أيام و حمل الطعام اليهم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:91/18/3،ج:332/5.

(2) ق:94/18/3،ج:7/6.

(3) ق:کتاب الأيمان/192/26،ج:326/68.

(4) ق:10/1/5 و 16،ج:43/11 و 56. ق:177/11/6،ج:353/16. ق:226/17/6،ج:132/17.

(5) ق:338/108/7،ج:267/26.

(6) ق:کتاب الطهارة/203/61،ج:71/82.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: رأى الصادق عليه‌السلام رجلا قد اشتدّ جزعه على ولده فقال:یا هذا، جزعت للمصیبة الصغری و غفلت عن المصیبة الکبری،لو کنت لما صار اليه ولدک مستعدّا لما اشتدّ عليه جزعک فمصابک بترکک الاستعداد أعظم من مصابک بولدک (1).

و روي: انّه عليه‌السلام عزّی رجلا بابن له فقال له:اللّه خیر لابنک منک و ثواب اللّه خیر لک منه،الخبر. و بیانه (2).

فلاح السائل:و روي عن الصادق عليه‌السلام انّه قال في التعزیة ما معناه: إن کان هذا المیّت قد قرّبک موته من ربّک أو باعدک عن ذنبک فهذه ليست مصیبة و لکنّها لک رحمة و عليک نعمة،و إن کان ما وعظک و لا باعدک عن ذنبک و لا قرّبک من ربّک فمصیبتک بقساوه قلبک أعظم من مصیبتک بمیّتک إن کنت عارفا ربّک (3).

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من عزّی مصابا فله مثل أجره (4).

تعزیة جبرئیل شیث بوفاة أبيه و: انّه بکی شیث و نادی:یا وحشتاه،فقال له جبرئیل:لا وحشة عليک مع اللّه تعالى (5).

تعزیة جبرئیل إسماعیل بوفاة أبيه عليهم‌السلام (6).

تعزیة الناس أمّ اسکندروس لمّا أراد ابنها مفارقتها (7).

تعزیة الخضر أهل البیت عليهم‌السلام بوفاة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/204/61،ج:74/82.

(2) ق:کتاب الطهارة/209/61،ج:80/82.

(3) ق:کتاب الطهارة/211/61،ج:88/82.

(4) ق:کتاب الطهارة/212/61،ج:94/82.

(5) ق:72/12/5،ج:263/11.

(6) ق:139/24/5،ج:96/12.

(7) ق:161/27/5،ج:185/12.

(8) ق:295/40/5،ج:299/13.

تعزیة الخضر و جبرئیل أهل البیت عليهم‌السلام في مصیبتهم بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(1).

الصادقي عليه‌السلام المتضمّن تعزیة اللّه تعالى فاطمة عليهما‌السلام بمصیبتها بالحسین عليه‌السلام أن لا ینظر یوم القيامة في محاسبه العباد حتّی تدخل فاطمة الجنة و ذريّتها و شیعتها و من أولاهم معروفا ممّن ليس من شیعتهم (2).

تعزیة أمیر المؤمنین عليه‌السلام الأشعث (3).

قال الرضا عليه‌السلام للحسن بن سهل و قد عزّاه بموت ولده: التهنیة بآجل الثواب أوليّ من التعزیة على عاجل (4).

أقول:عن(دعوات الراونديّ)قال: جاء رجل من موالي أبي عبد اللّه عليه‌السلام فنظر اليه فقال:ما لي أراک حزینا؟فقال:کان لي ابن قرّة عین فمات،فتمثّل عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عطیّته إذا أعطى سرور |  | و إن أخذ الذي أعطى أثابا |
| فأي النعمتین أعمّ شکرا |  | و أجزل في عواقبها أيابا |
| أنعمته التي أبدت سرورا |  | أو الأخری التي ادّخرت ثوابا |

و قال:إذا أصابک من هذا شيء فأفض من دموعک فانّها تسکن .

نهج البلاغة: عزّی عليه‌السلام قوما عن میّت مات لهم فقال:انّ هذا الأمر ليس بکم بدء و لا اليکم انتهى و قد کان صاحبکم هذا یسافر فعدّوه في بعض سفراته فإن قدم عليکم و الاّ قدمتم عليه .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:795/83/6-805،ج:505/22-546. ق:368/75/9،ج:132/39. ق:331/24/14،ج:194/59.

(2) ق:کتاب الأيمان/118/15،ج:59/68.

(3) ق:732/67/8،ج:306/34. ق:638/124/9،ج:159/42.

(4) بعاجل(خ ل).

حدیث: و الناس یعزّونه على ابن ابنه (1).

کتاب الصادق عليه‌السلام الى عبد اللّه بن الحسن یعزّیه عمّا صار اليه و قد تقدّم في (عبد).

کتاب موسی بن جعفر عليهما‌السلام في التعزیة

قرب الإسناد:کتاب موسی بن جعفر عليهما‌السلام الى الخیزران أمّ موسی الهادي یعزّیها بموسی ابنها و یهنّیها بهارون ابنها: بسم اللّه الرحمن الرحیم، للخیزران أمّ أمیر المؤمنین من موسی بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسین عليهم‌السلام،أمّا بعد أصلحک اللّه و أمتع بک و أکرمک و حفظک و أتمّ النعمة و العافية في الدنیا و الآخرة لک برحمته،ثمّ انّ الأمور أطال اللّه بقاءک کلّها بید اللّه(عزّ و جلّ)یمضیها و یقدّرها بقدرته فيها،و السلطان عليها توکّل بحفظ ماضيها و تمام باقيها فلا مقدّم لما أخّر منها و لا مؤخّر لما قدّم،استأثر بالبقاء و خلق خلقة للفناء،أسکنهم دنیا سریعا زوالها قليلا بقاؤها و جعل لهم مرجعا الى دار لا زوال لها و لا فناء،و کتب الموت على جمیع خلقه و جعلهم أسوه فيه عدلا منه عليهم عزیزا و قدره منه عليهم لا مدفع لأحد منهم و لا محیص له عنه حتّی یجمع اللّه تبارک و تعالى بذلک الى دار البقاء خلقة و یرث به أرضه و من عليها و اليه یرجعون،بلغنا أطال اللّه بقاک ما کان من قضاء اللّه الغالب في وفاة أمیر المؤمنین موسی(صلوات اللّه عليه و رحمته و مغفرته و رضوانه)و (إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا اليه رٰاجِعُونَ) إعظاما لمصیبته و إجلالا لرزئه و فقده،ثمّ (إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا اليه رٰاجِعُونَ) صبرا لأمر اللّه(عزّ و جلّ)و تسليما لقضائه ثمّ (إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا اليه رٰاجِعُونَ) لشدّة مصیبتک علينا خاصّة و بلوغها من حرّ قلوبنا و نشوز أنفسنا،نسأل اللّه أن یصلي على أمیر المؤمنین و أن یرحمه و یلحقه بنبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو بصالح سلفه و أن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:184/30/11،ج:265/47.

یجعل ما نقله اليه خیرا ممّا أخرجه منه و نسأل اللّه أن یعظّم أجرک أمتع اللّه بک و أن یحسن عقباک و أن یعوّضک من المصیبة بأمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه)أفضل ما وعد الصابرین من صلواته و رحمته و هداه (1).

التوقیع الشریف الى محمّد بن عثمان بن سعید في التعزیة بأبيه(رضي ‌الله‌ عنهما) (2).

کتاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى معاذ بن جبل یعزّیه بابنه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:272/40/11،ج:134/48.

(2) ق:94/22/13،ج:349/51.

(3) ق:47/7/17 و 49،ج:162/77 و 173.

باب العین بعده السین

عسج:

ما ظهر من إعجاز الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي العوسجة

حدیث العوسجة، أمالي الحاکم: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکان یوما قائظا فلمّا انتبه من نومه دعا بماء فغسل یديه ثمّ مضمض ماء و مجّه الى عوسجة فأصبحوا و قد غلظت العوسجة و أثمرت و أينعت بثمر أعظم ما یکون في لون الورس و رائحة العنبر و طعم الشهد،و اللّه ما أکل منها جائع الاّ شبع و لا ظمآن الاّ روي و لا سقیم الاّ بریء و لا أکل من ورقها حیوان الاّ درّ لبنها،و کان الناس یستشفون من ورقها و کان یقوم مقام الطعام و الشراب و رأينا النماء و البرکة في أموالنا،فلم یزل کذلک حتّی أصبحنا ذات یوم و قد تساقط ثمرها و اصفرّ ورقها فإذا قبض النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفکانت بعد ذلک تثمر دونه في الطعم و العظم و الرائحة و أقامت على ذلک ثلاثین سنة فأصبحنا یوما و قد ذهبت نظاره عیدانها فإذا قتل أمیر المؤمنین عليه‌السلام فما أثمرت بعد ذلک قليلا و لا کثیرا فأقامت بعد ذلک مدّة طویلة ثمّ أصبحنا و إذا بها قد نبع من ساقها دم عبیط و ورقها ذابل یقطر ماء کماء اللحم فإذا قتل الحسین عليه‌السلام (1).

عن بعض کتب المناقب المعتبرة بالاسناد عن هند بنت الجون قالت: نزل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبخیمة خالتها أمّ معبد و معه أصحاب له فکان من أمره في الشاة ما قد عرفة الناس فقال (2)في الخیمة هو و أصحابة حتّی أبرد و کان یوما قائظا شدیدا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:307/25/6،ج:41/18.

(2) من القيلولة.

حرّه،فلمّا قام من رقدته دعا بماء فغسل یديه فأنقاهما ثمّ مضمض فاه و مجّه على عوسجة کانت الى جنب خیمة خالتها،الخبر، و هو أطول من الأول و کأنّ الأول اختصر من هذا (1).

عسر: باب الصبر و اليسر بعد العسر (2).

فضل إنظار المعسر حتّی ییسر،تقدّم في(دین)و یأتي في (نظر).

ذکر تفسیر قوله تعالى في وصف أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي غزاه تبوک: (الذينَ اتَّبَعُوهُ في سٰاعَهِ الْعسرة) (3) (4)

أقول: تقدّم ذلک في(تبک)و ذکرنا فيه انّ زادهم کان الشعیر المسوس و التمر المدوّد و الاهاله السّنخه (5).

تجهيز جیش العسرة (6).

عسس: روی ابن أبي الحدید و غیره: انّ عمر کان یعسّ ليلة فمرّ بدار سمع فيها صوتا فارتاب و تسوّر فوجد رجلا عنده امرأة و زقّ خمر فقال:یا عدوّ اللّه،أ ظننت أنّ اللّه یسترک و أنت على معصیة؟

فقال:لا تعجل یا أمیر المؤمنین،إن کنت أخطأت في واحدة فقد أخطأت في ثلاث،قال اللّه تعالى: (وَ لاٰ تَجَسَّسُوا) (7) فتجسَّستَ، و قال: (وَ أْتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها) (8) و قد تسوّرتَ، و قال:( فَإذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا) (9) ما سلّمت،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:252/43/10،ج:233/45.

(2) ق:کتاب الأخلاق136/25/،ج:56/71.

(3) سورة التوبة/الآية 117.

(4) ق:622/59/6،ج:203/21.

(5) النسخ-بالسین المهملة و آخرة الخاء المعجمة کفرس-التغیّر(القاموس).

(6) ق:631/59/6،ج:244/21.

(7) سورة الحجرات/الآية12.

(8) سورة البقرة/الآية 189.

(9) سورة النور/الآية 61.

فلحقه الخجل (1).

عسف:

عسفان

باب غزوة ذات الرقاع و غزوة عسفان (2).

قال الصادق عليه‌السلام في الجبل الأسود الذي کان في منزل عسفان على یسار الطریق:

انّه على واد من أودیة جهنّم و فيه قتلة الحسین عليه‌السلام (3).

أقول: في مجمع البحرین: عسفان کعثمان موضع بین مکّة و المدینة یذکّر و یؤنّث،بینه و بین مکّة مرحلتان،و نونه زايدة.

عسکر:

في ان عسکر کان اسم جمل المرأة (4).و كان سلمان اذا رآه يضربه (5).

معاني الأخبار و علل الشرأيع:سمعت مشأيخنا(رضي ‌الله‌ عنهم)یقولون: انّ المحلّة التي یسکنها الإمامان عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ عليهم‌السلام بسرّ من رأي کانت تسمّي عسکر فلذلک قیل لکلّ واحد منهما العسکريّ عليه‌السلام (6).

عسل:

ما یتعلق بالعسل

باب العسل (7).

(وَ أَوْحیٰ رَبُّکَ الى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذي مِنَ الْجِبٰالِ بُیُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمّٰا یَعْرِشُونَ\*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:294/23/8،ج:-.

(2) ق:523/45/6،ج:174/20.

(3) ق:270/84/7،ج:372/25. ق:213/31/8،ج:-.

(4) أي عائشة.

(5) ق:423/34/8،ج:147/32.

(6) ق:126/29/12،ج:113/50.

(7) ق:14/185/865،ج:66/288.

ثُمَّ کُلي مِنْ کُلِّ الثَّمَرٰاتِ فَاسْلُکِی سُبُلَ رَبِّکِ ذُلُلاً یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهٰا شَرٰابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوٰانُهُ فيهِ شِفٰاءٌ لِلنّٰاسِ إِنَّ في ذٰلِکَ لَآية لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ)(1).

أمر أمیر المؤمنین عليه‌السلام رجلا کان یوجع بطنه بأن یستوهب من امرأته شیئا من مالها،أي من مهرةا،طیّبة[به]نفسها ثمّ یشتری به عسلا ثمّ یسکب عليه من ماء السماء فيشربه.

قال الصادق عليه‌السلام : ما استشفى الناس بمثل العسل.

الفردوس:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من شرب العسل في کلّ شهر مرّة یرید ما جاء به القرآن عوفي من سبع و سبعین داء.

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: من أراد الحفظ فليأکل العسل.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: ثلاثة یزدن في الحفظ و یذهبن بالبلغم:قراءة القرآن و العسل و اللبان.

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: الطیب نشرة و العسل نشرة و الرکوب نشرة و النظر الى الخضرة نشرة.

بیان: النشرة ما یزیل الهموم و الأحزان التي یتوهّم انّها من الجنّ،و في(النهآية):

النشرة بالضمّ ضرب من الرّقیة.

الخصال:عنه عليه‌السلام قال: لعق العسل شفاء من کلّ داء،قال اللّه تعالى: (یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهٰا شَرٰابٌ) (2)الآية.

الکافي:عن أبي الحسن عليّ الهادي عليه‌السلام: أکل العسل حکمة.

المحاسن:عن بعض أصحابنا قال: رفعت الى امرأة غزلا فقالت:ادفعه بمکّة لتخاط به کسوة الکعبة،قال:فکرهت أن أدفعه الى الحجبة و أنا أعرفهم فلمّا صرت الى المدینة دخلت الى أبي جعفر عليه‌السلام فقلت:جعلت فداک انّ امرأة أعطتني غزلا و حکيت له قول المرأة و کراهتي لدفع الغزل الى الحجبة،فقال عليه‌السلام:اشتر به عسلا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النحل/الآية 68 و 69.

(2) سورة النحل/الآية 69.

و زعفرانا و خذ من طین قبر الحسین عليه‌السلام و اعجنة بماء السماء و اجعل فيه شیئا من عسل و زعفران و فرّقه على الشیعة ليداووا به مرضاهم.

الإمامة و التبصرة:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: العسل شفاء لطرد الریح و الحمی (1).

حیاة الحیوان: اعلم انّ اللّه سبحانه جمع في النحلة السمّ و العسل دليلا على کمال قدرته و أخرج منه العسل ممزوجا بالشمع و کذلک عمل المؤمن ممزوج بالخوف و الرجاء،و في العسل ثلاثة أشیاء:الشفاء و الحلاوة و اللين و کذلک المؤمن...الخ (2).

کلام الرازيّ في العسل في ذيل قوله تعالى: (یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهٰا شَرٰابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوٰانُهُ) (3).

ثمّ قال:فإن قالوا:کیف یکون شفاء للناس و هو یضرّ بالصفراء و یهيج المرار؟ قلنا:انّه تعالى لم یقل انّه شفاء لکلّ الناس و لکلّ داء و في کلّ حال بل لما کان شفاء في الجملة،انّه قلّ معجون من المعاجین الاّ و تمامه و کماله یحصل بالعجن بالعسل و أيضا فالأشربة المتّخذة منه في الأمراض البلغمیّة عظیمة النفع،و قال مجاهد:فيه شفاء للناس،أي في القرآن،و علي هذا تمّت قصّة النحل عند قوله تعالى: (مُخْتَلِفٌ أَلْوٰانُهُ) (4)

ما قیل في ماهية العسل

أقول: قال الصفدي:ذهب بعض من الناس الى انّ المراد بهذه الآية أهل البیت عليهم‌السلام و بنو هاشم و انّهم النحل و انّ الشراب القرآن و الحکمة،و ذکر هذا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:866/185/14،ج:294/66.

(2) ق:866/185/14،ج:294/66.

(3) سورة النحل/الآية 69.

(4) ق:709/103/14،ج:233/64.

بعضهم في مجلس المنصور أبي جعفر فقال بعض الحاضرین:جعل اللّه طعامک و شرابک ممّا یخرج من بطون بني هاشم فأضحک من في المجلس.

قلت: و یأتي ما یتعلق بذلک في(نحل).

کلام الرازيّ في انّ العسل طلّ لطیف یقع في الليالي على الأوراق و الأزهار کالترنجبین فألهم اللّه النحل أن تلتقط تلک الذرّات و تغتذي بها فإذا شبعت التقطت بأفواهها مرّة أخری ثمّ تذهب الى بیوتها و تضعها هناک فإذا اجتمع في بیوتها من تلک الأجزاء فذلک العسل،و من الناس من یقول انّ النحل تأکل من الأزهار الطیّبة و الأوراق العطرة فتصیر في داخل بطنه عسلا ثمّ انّها تقيء مرّة أخری فذلک هو العسل،و القول الأوّل أقرب الى العقل (1).

و قال الدمیري: و جمهور الناس على انّ العسل یخرج من أفواه النحل، و روي عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام انّه قال تحقیرا للدنیا: أشرف لباس ابن آدم فيها لعاب دودة و أشرف شرابه فيها رجیع نحلة، و ظاهر هذا انّه من غیر الفم،الى أن قال: و التحقیق انّ العسل یخرج من بطونها لکن لا ندري أ من فمها أم من غیره،و قد صنع ارسطاطالىس بیتا من زجاج لينظر الى کیفية ما تصنع فأبت أن تعمل حتّی لطخته من باطن الزجاج بالطین (2).

أقول: و قال أيضا أمیر المؤمنین عليه‌السلام: فألذّ المأکولات العسل و هو بصق من ذبابة (3).

عسی: أبواب قصص عیسی و أمّه عليهما‌السلام و أبویها (4).

باب ولادة عیسی عليه‌السلام (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:708/103/14،ج:231/64.

(2) ق:711/103/14،ج:239/64.

(3) ق:118/15/17،ج:11/78.

(4) ق:378/65/5،ج:191/14.

(5) ق:382/66/5،ج:206/14.

(إِنَّ مَثَلَ عِیسیٰ عِنْدَ اللّٰهِ کَمَثَلِ آدَمَ خلقة مِنْ تُرٰابٍ ثُمَّ قٰالَ لَهُ کُنْ فيکُونُ)(1).

(وَ اذْکُرْ في الْکِتٰابِ مَرْیَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهٰا مَکٰاناً شَرْقِیًّا)(2)الأيات.

کان حمل مریم عليها‌السلام بعیسی عليه‌السلام تسع ساعات

کان حمل مریم عليها‌السلام بعیسی عليه‌السلام تسع ساعات،کلّ ساعة شهرا،حملته بالليل و وضعته بالغداة (3). و تقدّم في(عرج) في خبر المعراج: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمصلى في بیت لحم، و بیت لحم بناحیه بیت المقدس حیث ولد عیسی بن مریم عليهما‌السلام.

قصص الأنبیاء:قال الباقر عليه‌السلام: انّ مریم بشّرت بعیسی عليه‌السلام فبینا هي في المحراب إذ تمثّل لها الروح الأمین بشرا سویّا (قٰالَتْ انّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْکَ إِنْ کُنْتَ تقيا\* قٰالَ إِنَّمٰا أَنَا رَسُولُ رَبِّکِ لِأَهَبَ لَکِ غُلاٰماً زکيّا) (4).فتقل في جيبها فحملت بعيسى فلم تلبث أن ولدت، و قال: لم يكن على وجه الأرض شجرة الّا ينتفع بها ولها ثمرة و لا شوك لها، حتّى قالت فجرة بني آدم كلمة السوء فاقشعرّت الأرض و شاكت الشجرة و أتى ابليس تلك الليلة فقيل له قد ولد الليلة ولدٌ لم يبق على وجه الأرض صنم الّا خرّ لوجهه، و أتى المشرق و المغرب يطلبه فوجده في بيت دير قد حفّت به الملائكة فذهب يدنو فصاحت الملائكة: تنحَّ، فقال لهم: مَن أبواه؟ فقالت: فمثله كمثل آدم فقال إبليس (لعنة الله): لأضلنّ به أربعة أخماس الناس (5).

باب فضله و رفعة شأنه و معجزاته و تبليغة و مدّة عمره و نقش خاتمة و جمل أحواله (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآية 59.

(2) سورة مریم/الآية 16.

(3) ق:382/66/5،ج:208/14.

(4) سورة مریم/الآية 18 و 19.

(5) ق:383/66/5،ج:215/14.

(6) ق:5/67/387،ج:14/230.

في حدیث المفضّل عن الصادق عليه‌السلام: انّ بقاع الأرض تفاخرت ففخرت الکعبة على البقعة بکربلاء فأوحی اللّه اليها:اسکني و لا تفخري عليها فانّها البقعة المبارکة التي نودي منها موسی من الشجرة و انّها الربوة التي أویت اليها مریم و المسیح و انّ الداليه التي غسل فيها رأس الحسین عليه‌السلام فيها غسلت مریم عیسی و اغتسلت لولادتها (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ عیسی بن مریم عليهما‌السلام لمّا أن مرّ على شاطیء البحر رمی بقرص من قوته في الماء،فقال له بعض الحواريّین:یا روح اللّه و کلمته، لم فعلت هذا و انّما هو من قوتک؟قال:فعلت هذا لدابّة تآکلة من دوابّ الماء و ثوابه عند اللّه عظیم (2).

ما أعطي عیسی عليه‌السلام من الخطّ

قیل في قوله تعالى في وصف عیسی (وَ یُعَلِّمُهُ الْکِتٰابَ) (3): أراد الكتابة. عن ابن جريح قال: أعطى الله تعالى عيسى تسعة أجزاء من الخطّ و ساير الناس جزءاً (4).

روي انّه سلّمته أمّه مریم الى صبّاغ فقال الصبّاغ:هذا للأحمر و هذا للأصفر و هذا للأسود فجعلها عیسی في حبّ فصرخ الصبّاغ فقال:لا بأس أخرج منه کما ترید،فأخرج کما أراد،فقال الصبّاغ:أنا لا أصلح أن تکون تلمیذي (4).

تفسیر عیسی عليه‌السلام لأبجد عند مؤدّبه،و قد تقدّم في(بجد).

باب ما جری بینه عليه‌السلام و بین إبليس(لعنه اللّه) (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:389/67/5،ج:240/14.

(2) ق:393/67/5،ج:257/14.

(3) سورة آل عمران/الآية 48.

(4) ق:394/67/5،ج:258/14. ق:362/72/9،ج:72/39.

(5) ق:363/72/9،ج:73/39.

(6) ق:5/68/397،ج:14/270.

جمل من موعظته تعالى لعیسی عليه‌السلام

باب مواعظه و حکمه و ما أوحي اليه عليه‌السلام (1).فيه الموعظة الطویلة التي وعظ اللّه تعالى بها عیسی رواها (الکافي)و(أمالي الصدوق)منها:

یا عیسی قل لظلمة بني إسرائیل:غسلتم وجوهکم و دنّستم قلوبکم،أ بی تغترّون أم عليّ تجترأون؟تتطیّبون بالطیب لأهل الدنیا و أجوافکم عندي بمنزلة الجیف المنتنة کأنّکم أقوام میّتون،یا عیسی قل لهم:قلّموا أظفارکم من کسب الحرام و أصمّوا أسماعکم من ذکر الخناء و أقبلوا عليّ بقلوبکم فانّي لست أرید صورکم،یا عیسی افرح بالحسنة فانّها لي رضى و ابک على السیّئة فانّها لي سخط و ما لا تحبّ أن یصنع بک فلا تصنعه بغيرک،و إن لطم خدّک الأيمن فأعط الأيسر و تقرّب الى بالمودّة جهدک و أعرض عن الجاهلين (2).

سعد السعود: قال واحد من تلامیذه:ائذن لي أوّلا یا سیدي أن أمضي فأواري أبي، فقال له عیسی:دع الموتی یدفنون موتاهم و اتبعني (3).

باب رفعه عليه‌السلام الى السماء (4).

(إِذْ قٰالَ اللّٰهُ یٰا عِیسیٰ انّي مُتَوَفيکَ وَ رٰافِعُکَ الى وَ مُطَهِّرُکَ مِنَ الذينَ کَفَرُوا)(5)الأيات.

تفسیر العیّاشي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: رفع عیسی بن مریم بمدرعة صوف من غزل مریم و من نسج مریم و من خیاطه مریم فلمّا انتهى الى السماء نودي:یا عیسی

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:400/70/5،ج:283/14.

(2) ق:403/68/5،ج:295/14.

(3) ق:408/68/5،ج:318/14.

(4) ق:411/72/5،ج:335/14.

(5) سورة آل عمران/الآية 55.

ألق عنک زینه الدنیا (1).

باب ما حدث بعد رفعه و نزوله من السماء (2).

(وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّٰاعَهِ فَلاٰ تَمْتَرُنَّ بِهٰا وَ اتَّبِعُونِ)(3).

فيه: انّ أمّة عیسی افترقت بعده على اثنین و سبعین فرقة و انّ بین عیسی عليه‌السلام و محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمخمسمائة سنة (4).

إخبار عیسی بموت عروس تهدی الى زوجها و وقوع البداء فيه (5).

إحیاء یحیی بن زکريّا بدعاء عیسی عليهم‌السلام (6).

خبر عیسی في قوله: یا معشر الحواريّین،الصلاة جامعة فسار بهم الى فلاه من الأرض فقام على جرثومة فحمد اللّه و أثنی عليه ثمّ أنشأ یتلو عليهم من أيات اللّه و حکمته الى أن قال:خلق الليل لثلاث خصال...الخ. و قد تقدّم في(خصل).

مثل عليّ عليه‌السلام مثل عیسی عليه‌السلام

الروأيات الوارده في باب: (وَ لَمّٰا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلاً) انّ مثل عليّ عليه‌السلام مثل عیسی عليه‌السلام أحبّه النصاری حتّی أنزلوه المنزل الذي ليس له و أبغضه یهود حتّی بهتوا أمّه،فکذلک في عليّ عليه‌السلام هلک محبّ غال و مفرط قال (7).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي عليّ عليه‌السلام: لو لا أن تقول فيک طوائف من أمّتي ما قالت النصاری في عیسی بن مریم لقلت فيک اليوم قولا لا تمرّ بملأ الاّ أخذوا من تراب رجليک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:412/72/5،ج:338/14.

(2) ق:414/73/5،ج:345/14.

(3) سورة الزخرف/الآية 61.

(4) ق:414/73/5،ج:348/14.

(5) ق:131/22/2،ج:94/4.

(6) ق:139/29/3،ج:170/6.

(7) ق:61/10/9،ج:313/35. ق:363/72/9،ج:74/39.

و من فضل طهورک یستشفون به و لکن حسبک أن تکون منّي و أنا منک ترثني و أرثک و أنت منّي بمنزلة هارون من موسی الاّ انّه لا نبيّ بعدي...الخ. (1)

الاختصاص:بإسناده عن عیسی بن أعین: انّه کان إذا حجّ فصار الى الموقف أقبل على الدعاء لإخوانه حتّی یفيض الناس فقیل له:تنفق مالک و تتعب بدنک حتّی إذا صرت الى الموضع الذي یبثّ فيه الحوائج الى اللّه تعالى أقبلت على الدعاء لإخوانک و تترک نفسک!فقال:انّي على یقین من دعاء الملک لي و في شکّ من الدعاء لنفسي (2).

عیسی بن زید

ما یدلّ على ذمّ عیسی بن زید (3).

إساءة أدب عیسی بن زید للصادق عليه‌السلام لأخذ البیعة منه لمحمّد بن عبد اللّه و قوله له عليه‌السلام: لو تکلّمت لکسرت فمک، و إخبار الصادق عليه‌السلام بما یجري عليه (4).

عیسی بن عبد اللّه القمّيّ

مدح عیسی بن عبد اللّه القمّيّ.

مجالس المفيد:عن یونس بن یعقوب قال: کنت بالمدینة فاستقبلني جعفر بن محمّد عليهما‌السلام في بعض أزقّتها فقال:اذهب یا یونس فانّ بالباب رجلا منّا أهل البیت، قال:فجئت الى الباب فإذا عیسی بن عبد اللّه جالس فقلت له:من أنت؟قال:رجل من أهل قم،قال:فلم یکن بأسرع أن أقبل أبو عبد اللّه عليه‌السلام على حمار فدخل على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:351/70/9،ج:18/39.

(2) ق:کتاب الدعاء/62/27،ج:391/93.

(3) ق:155/67/7،ج:308/24.

(4) ق:190/31/11،ج:284/47.

الحمار الدار ثمّ التفت الينا فقال:ادخلا،ثمّ قال:یا یونس أحسب أنّک أنکرت قوليّ لک انّ عیسی بن عبد اللّه منّا أهل البیت؟قال:أي و اللّه جعلت فداک لأنّ عیسی ابن عبد اللّه رجل من أهل قم فکیف یکون منکم أهل البیت؟قال:یا یونس،عیسی ابن عبد اللّه رجل منّا حيّ و هو منّا میّت.

الاختصاص:عن یونس بن یعقوب قال: دخل عیسی بن عبد اللّه القمّيّ على أبي عبد اللّه عليه‌السلام فلمّا انصرف قال لخادمه:ادعه،فانصرف اليه فأوصاه بأشیاء ثمّ قال:یا عیسی بن عبد اللّه انّ اللّه یقول: (وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاٰهِ) (1)و انّك منّا أهل البيت فاذا كانت الشمس من ها هنا مقدارها من ها هنا من العصر فصلِّ ستّ ركعات، قال: ثمّ ودّعه و قبّل ما بين عينّي عيسى و انصرف (2).

الکافي:عن عليّ بن زیاد عن أبيه قال: کنت عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام فدخل عیسی بن عبد اللّه القمّيّ فرحّب به و قرّب مجلسه ثمّ قال:یا عیسی بن عبد اللّه ليس منّا و لا کرامة من کان في مصر فيه مائة ألف أو یزیدون و کان في ذلک المصر أحد أورع منه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة طه/الآية 132.

(2) ق:209/33/11،ج:349/47.

(3) ق:كتاب الأخلاق/20/98،ج:70/300.

باب العین بعده الشین

عشر:

عشر یدخل بها الجنة

ثواب الأعمال و الخصال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: عشر من لقي اللّه بهنّ دخل الجنة:شهادة أن لا اله الاّ اللّه و انّ محمّدا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو الإقرار بما جاء به من عند اللّه(عزّ و جلّ)و إقام الصلاة و أيتاء الزکاة و صوم شهر رمضان و حجّ البیت و الولآية لأوليّاء اللّه و البراءة من أعداء اللّه و اجتناب کلّ مسکر (1).

علل الشرأيع:عن أنس بن مالک قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: جاءني جبرئیل فقال لي:یا أحمد،الإسلام عشرة أسهم و قد خاب من لا سهم له فيها،أوّلها شهادة أن لا اله الاّ اللّه و هي الکلمة،و الثانية الصلاة و هي الطهر،و الثالثة الزکاة و هي الفطرة، و الرابعة الصوم و هي الجنة،و الخامسة الحجّ و هي الشریعة،و السادسة الجهاد و هو العزّ،و السابعة الأمر بالمعروف و هو الوفاء،و الثامنة النهي عن المنکر و هو الحجّة، و التاسعة الجماعة و هي الالفة،و العاشرة الطاعة و هي العصمة.

قال حبیبي جبرئیل:انّ مثل هذا الدین کمثل شجرة ثابته،الأيمان أصلها و الصلاة عروقها و الزکاة ماؤها و الصّوم سعفها و حسن الخلق ورقها و الکفّ عن المحارم ثمرها فلا تکمل شجرة الاّ بالثمر،کذلک الأيمان لا یکمل الاّ بالکفّ عن المحارم (2).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: المکارم عشر فإن استطعت أن تکون فيک فلتکن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/207/27،ج:377/68.

(2) ق:کتاب الأيمان/208/27،ج:380/68.

فانّها تکون في الرجل و لا تکون في ولده و تکون في الولد (1)و لا تکون في أبيه و تکون في العبد و لا تکون في الحرّ،قیل:و ما هنّ؟قال:صدق البأس و صدق اللسان و أداء الأمانة و صلة الرحم و إقراء الضیف و إطعام السائل و المکافاة على الصنائع و التذمّم للجار و التذمّم للصاحب و رأسهنّ الحیاء.

بیان: التذمّم للصاحب هو أن یحفظ ذمامه و یطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم یحفظه،و في القاموس: تذمّم استنکف،و الحاصل أن یدفع الضرر عمّن یصاحبه سفرا أو حضرا و عمّن یجاوره في البیت أو في المجلس أيضا (2).

خبر: (کفر باللّه العظیم من هذه الأمّة عشرة).یأتي في (کفر).

العشرة الذکیّة من المیتة

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام: عشرة أشیاء من المیتة ذکیّه:العظم و الشعر و الصوف و الریش و القرن و الحافر و البیض و الأنفحة و اللبن و السنّ؛ و في روأية أخری: اثنتا عشرة و فيها الوبر و الظفر و المخلب و ليس فيها اللبن (3).

قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملأمیر المؤمنین عليه‌السلام: ابشر شیعتک و محبّیک بخصال عشر، و قوله أيضا: انّ في حبّ أهل بیتي عشرین خصلة (4).

بطلان روأية العشرة المبشّرة (5).

في انّها افتراها سعید بن زید بن نفيل في ولآية عثمان (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ولده(خ ل).

(2) ق:کتاب الأخلاق114/22/،ج:371/70.

(3) ق:822/128/14،ج:48/66.

(4) ق:392/126/7،ج:162/27.

(5) ق:334/26/8،ج:-.

(6)ق:434/36/8 و439،ج:197/32 و 216. ق:463/41/8،ج:338/32. ق:149/41/9،ج:324/36.

کلام المأمون في بطلان هذه الروأية (1).

الإشارة الى مناجاة عليّ عليه‌السلام رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

ناجی عليّ رسول اللّه(صلى اللّه عليهما و آلهما)عشر مرّات بعشر کلمات قدّمها عشر صدقات فسأل الأوليّ:ما الوفاء؟قال:التوحید شهادة أن لا اله الاّ اللّه...الخ (2).

تفصیل عشرة أملاک على کلّ آدمی (3).

لعبد المطّلب عشرة أسماء (4).

ذکر عشرة کانوا من ثقات أمیر المؤمنین عليه‌السلام و قد تقدّم ذکرهم في(صحب).

کان لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عشرة أسماء في القرآن (5).

کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبل المبعث موصوفا بعشرین خصلة من خصال الأنبیاء لو انفرد واحد بأحدها لدلّ على جلالة فکیف من اجتمعت فيه (6).

خصال المؤمنین

الکافي:عن أحدهما عليهما‌السلام قال: مرّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام بمجلس من قریش فإذا هو بقوم بیض ثیابهم صافية ألوانهم کثیر ضحکهم یشیرون بأصابعهم الى من یمرّ بهم، ثمّ مرّ بمجلس للأوس و الخزرج فإذا أقوام بليت منهم الأبدان و دقّت منهم الرقاب و اصفرّت منهم الألوان و قد تواضعوا بالکلام فتعجّب عليّ عليه‌السلام من ذلک و دخل على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقال:بأبي أنت و أمّي انّي مررت بمجلس لآل فلان،ثمّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/16/4،ج:142/72.

(2) ق:72/18/9،ج:383/35.

(3) ق:89/17/3،ج:324/5.

(4) ق:30/1/6 و 38،ج:128/15 و 163.

(5) ق:122/6/6،ج:101/16.

(6) ق:138/8/6،ج:175/16.

وصفهم،و مررت بمجلس للأوس و الخزرج،فوصفهم،ثمّ قال:و جمیع مؤمنون فأخبرني یا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبصفه المؤمن،فنکّس رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمثمّ رفع رأسه فقال:عشرون خصلة في المؤمن فإن لم یکن فيه لم یکمل أيمانه:انّ من أخلاق المؤمن یا عليّ الحاضرون الصلاة و المسارعون الى الزکاة و المطعمون المساکین الماسحون رأس اليتیم المطهّرون أطمارهم المتّزرون على أوساطهم الذين إن حدّثوا لم یکذبوا و إن وعدوا لم یخلفوا و إذا ائتمنوا لم یخونوا و إذا تکلّموا صدقوا رهبان بالليل أسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا یؤذون جارا و لا یتأذي بهم جار،الذين مشيهم على الأرض هون و خطاهم الى بیوت الأرامل و على أثر الجنائز جعلنا اللّه و أياکم من المتقين.

بیان: المطهّرون أطمارهم أي ثیابهم البالية بالغسل أو بالتشمیر و هما مرویّان في قوله تعالى: (وَ ثِیٰابَکَ فَطَهِّرْ) (1)، المتّزرون على أوساطهم أي يشدّون المئزر على وسطهم احتياطاً لستر العورة فإنّهم كانوا لا يلبسون السراويل، أو المراد شدّ الوسط بالازار كالمنطقة ليجمع الثياب، و ما تو هّمه بعض الأصحاب من كراهة ذلك لم أرَ له مستنداً، و قيل هو كناية عن الإهتمام في العبادة (2).

جمال الأسبوع: دعاء العشرات و فضله (2).

أبواب آداب العشرة بین ذوي الأرحام و المماليک و الخدم (3).

آداب العشرة مع الأصدقاء.

باب حسن المعاشرة و حسن الصحبة و حسن الجوار (4).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في وصيّته لابنه: و قل للناس حسنا و أي کلمة حکم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المدّثّر/الآية 4.

(2) ق:کتاب الأيمان/73/14،ج:278/67.

(3) ق:کتاب الصلاة/786/100،ج:73/90.

(4) ق:کتاب العشرة/9/2،ج:22/74.

(5) ق:كتاب العشرة/10/44،ج:74/154.

جامعة أن تحبّ للناس ما تحبّ لنفسک و تکره لهم ما تکره لها (1).

ما ذکر من حکم لقمان في آداب المعاشرة (2).

باب العشرة مع اليتامی (3). أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(یتم).

باب آداب معاشرة العمیان و الزمنی و صاحب العاهات المسریة (4).

(ليسَ عَلى الْأَعْمیٰ حَرَجٌ وَ لاٰ عَلى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لاٰ عَلى الْمَرِیضِ حَرَجٌ)(5).

تفسیر القمّيّ:في روأية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه‌السلام : في قوله: (ليسَ عَلى الْأَعْمیٰ حَرَجٌ وَ لاٰ عَلى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لاٰ عَلى الْمَرِیضِ حَرَجٌ) و ذلک انّ أهل المدینة قبل أن یسلموا کانوا یعتزلون الأعمی و الأعرج و المریض،کانوا لا یأکلون معهم و کانت الأنصار فيهم تیه و تکرّم فقالوا انّ الأعمی لا یبصر الطعام و الأعرج لا یستطیع الرخام على الطعام و المریض لا یأکل کما یأکل الصحیح فعزلوا لهم طعامهم على ناحیه و کانوا یرون انّ عليهم في مواکلتهم جناحا،و کان الأعمی و المریض یقولون لعلّنا نؤذيهم في مواکلتهم فلمّا قدم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سألوه عن ذلک فأنزل اللّه (ليسَ عَليکُمْ جُنٰاحٌ أَنْ تَأْکُلُوا جَمِیعاً أَوْ أَشْتٰاتاً) (6) (7)

باب آداب العشرة مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و تفخیمة و توقیره في حیاته و بعد مماته (8).

باب آداب العشرة مع الإمام عليه‌السلام (9)، فيه: انّه لا یدخل الجنب بیوتهم المقدّسة و إذا عطس واحد منهم عليهم‌السلام یقال له:صلى اللّه عليک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:60/8/17،ج:208/77.

(2) ق:322/48/5-326،ج:414/13-434.

(3) ق:کتاب العشرة/119/31،ج:1/75.

(4) ق:کتاب العشرة/122/32،ج:14/75.

(5) سورة النور/الآية 61.

(6) سورة النور/الآية 61.

(7) ق:کتاب العشرة/122/32،ج:14/75.

(8) ق:195/14/6،ج:15/17.

(9) ق:7/134/413،ج:27/254.

المعاشرة مع المخالفين

في معاشرة أصحاب الأئمة مع المخالفين.

المحاسن:بعض أصحابنا عن عبد اللّه بن عون الشیبانی عن رجل من أصحابنا قال:

اکتریت من جمّال شقّ محمل و قال لي:لا تهتمّ لزمیل فلک زمیل،فلمّا کنّا بالقادسیّه اذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد کنت أعرفة بخلاف شدید و قال:هذا زمیلک،فأظهرت انّي کنت أتمنّاه علي ربّي و أدّیت له فرطا (1) بمزاملته [و] وطّنتُ نفسي أن أكون عبد الله و أخدمه كلّ ذلك فرقاً منه، قال: فاذا كلّ شيءٍ وطّنتُ نفسي عليه من خدمته و العبودية له قد باردني اليه فلمّا بلغنا المدينة قال: يا هذا، انّ لي عليك حقّاً، فقلتُ: حقوق و حرم، قال: قد عرفت أين تنحو فاستأذِن لي على صاحبك، قال: فنبّهتُ (2) أن أنظر في وجهه و لا أدري بما أُجيبه، قال: فدخلتُ على أبي عبد الله عليه‌السلام فأخبرتهُ عن الرجل و جواره منّي و انّه من أهل الخلاف و قصصتُ عليه قصّته الى أن سألني الاستيذان عليك فما أجبتُه الى شيء، قال: فأذَن له، قال: فلم أوتَ شيئاً من أمور الدنيا كنتُ به أشدّ سروراً من إذنه ليعلم مكاني منه، قال: فجئتُ بالرجل فأقبل عليه أبو عبد الله عليه‌السلام بالترحيب ثم دعا بالمائدة و أقبل لا يدعه يتناول الّا ممّا كان يتناوله و يقول له: اطعم رحمك الله، حتى اذا رُفعت المائدةُ قال أبو عبد الله عليه‌السلام :قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ،فأقبلنا نستمع منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على (3) أبي عبد الله عليه‌السلام ،ثم قال أبو عبد الله عليه‌السلام في آخر كلامه: (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً) (4) فجعل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فرحا(خ ل).

(2) فتهيّبتُ (خ ل).

(3) عن (ظ).

(4) سورة الرعد/الآية 38.

لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن الأزواج و الذريّة مثل ما جعل للرسل من قبلة فنحن عقب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو ذريّته أجری اللّه لآخرنا مثل ما أجری لأوّلنا،قال:ثمّ قمنا فلم تمرّ بی ليلة أطول منها فلمّا أصبحت جئت الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام فقلت له:ألم أخبرک بخبر الرجل؟فقال:بلي و لکنّ الرجل له أصل فإن یرد اللّه به خیرا قبل ما سمع منّا و إن یرد به غیر ذلک منعه ما ذکرت منه من قدره أن یحکي عنّا شیئا من أمرنا،قال: فلمّا بلغت العراق ما أری انّ في الدنیا أحدا أنفذ منه في هذا الأمر.

بیان: قوله:(ما ذکرت منه)لعلّة على صیغة المتکلّم أي ما ذکرت من صحّة أصله و نسبه و هو المراد بالقدر و یحتمل الخطاب بأن یکون الراوي ذکر له مثل هذا (1).

معاشرة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو عليّ عليه‌السلام

باب انّ عليّا عليه‌السلام کان أخصّ الناس بالرسول و کیفية معاشرتهما عليهما‌السلام (2).

مجالس المفيد:عن عائشة قالت: جاء عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام یستأذن على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفلم آذن له،فاستأذن دفعة أخری فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ادخل یا عليّ، فلمّا دخل قام اليه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفاعتنقه و قبّل بین عینيه و قال:بأبي الوحید الشهيد بأبي الوحید الشهيد.

إعلام الوری:عن أبي رافع: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکان إذا جلس ثمّ أراد أن یقوم لا یأخذ بیده غیر عليّ و انّ أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکانوا یعرفون ذلک له فلا یأخذ بید رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأحد غیره، و قال الحماني في حدیثه: کان إذا جلس اتّکی على عليّ و إذا قام وضع یده على عليّ.

کشف الغمّة:نقلت من الأحادیث التي جمعةا العزّ المحدّث روی المنصور عن أبيه محمّد بن علي عن جدّه عليّ بن عبد اللّه بن العباس قال: کنت أنا و أبي العبّاس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:390/125/7،ج:155/27.

(2) ق:331/66/9،ج:294/38.

ابن عبد المطّلب(رضي‌ الله‌ عنهم)جالسین عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمإذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فسلّم فردّ عليه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالسلام و بشّر (1)به و قام اليه و اعتنقه و قبّل بین عینيه و أجلسه عن یمینه فقال:أ تحبّ هذا یا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟قال: یا عمّ رسول اللّه،و اللّه اللّه أشدّ حبّا له منّي،انّ اللّه جعل ذريّة کلّ نبيّ في صلبه و جعل ذريّتي في صلب هذا.

باب کیفية معاشرة فاطمة مع أمیر المؤمنین عليهما‌السلام (2).

ذکر ما وقع بینهما و إصلاح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبینهما و قول الصدوق:ليس هذا الخبر عندي بمعتمد و لا هو لي بمعتقد لأنّهما ما کانا ليقع بینهما کلام یحتاج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى الإصلاح بینهما (3).

خبر الجاریة التي أهداها جعفر الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام فرأت فاطمة عليها‌السلام رأس عليّ عليه‌السلام في حجرها...الخ (4).

عن الصادق عليه‌السلام قال: کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام یحتطب و یستقي و یکنس و کانت فاطمة تطحن و تعجن و تخبز (5).

إعجاز الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي إطعام عشیرته

فيما یتعلق بقوله تعالى: (وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ) (6)قال الطبرسيّ: أي رهطک الأدنین،و اشتهرت القصّة بذلک عند الخاصّ و العام؛ و في الخبر المأثور عن البراء بن عازب انّه قال: لمّا نزلت هذه الآية جمع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) بشّ(خ ل).

(2) ق:42/6/10،ج:146/43.

(3) ق:43/6/10،ج:146/43.

(4) ق:43/6/10،ج:147/43.

(5) ق:44/6/10،ج:151/43.

(6) سورة الشعراء/الآية 214.

بني عبد المطّلب و هم یومئذ أربعون رجلا الرجل منهم یأکل المسنة و یشرب العسّ،فأمر عليّا برجل شاة فأحضرها ثمّ قال:ادنوابسم اللّه،فدنا القوم عشرة عشرة فأکلوا حتّی صدروا ثمّ دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثمّ قال:هلمّوا اشربوابسم اللّه،فشربوا حتّی رووا فبدرهم أبو لهب فقال:هذا ما سحرکم به الرجل،فسکت صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يومئذ و لم یتکلّم ثمّ دعاهم من الغد الى مثل ذلک من الطعام و الشراب ثمّ أنذرهم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:یا بني عبد المطّلب انّي أنا النذير اليکم من اللّه(عزّ و جلّ)و البشیر فأسلموا و أطیعوني تهتدوا،ثمّ قال:من یؤأخيني و یؤازرني و یکون وليّي و وصيّي بعدي و خليفتی في أهلي و یقضي دیني، و سکت القوم فأعادها ثلاثا،کلّ ذلک سکت القوم و یقول عليّ:أنا،فقال في المرّة الثالثة:أنت،فقام القوم و هم یقولون لأبي طالب:أطع ابنک فقد أمّر عليک؛أورده الثعلبي في تفسیره،و روی عن أبي رافع هذه القصّة و انّه جمعهم في الشعب فصنع لهم رجل شاة فأکلوا حتّی تضلّعوا و سقاهم عسّا فشربوا کلّهم حتّی رووا ثمّ قال:انّ اللّه أمرني أن (أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ) و أنتم عشیرتي و رهطي و انّ اللّه لم یبعث نبيّا الاّ و جعل له من أهله أخا و وزیرا و وارثا و وصيّا و خليفة في أهله فأيکم یقوم فيبا یعني علي أنّه أخي و وارثي و وصيّي و یکون منّي بمنزلة هارون من موسی الاّ انّه لا نبيّ بعدي،فسکت القوم فقال:ليقومنّ قائمکم أو ليکوننّ من غیرکم ثمّ لتندمنّ،ثمّ أعاد الکلام ثلاث مرّات فقام علي عليه‌السلام فبأيعه فإجابة ثمّ قال:ادن منّي،فدنا منه ففتح فاه و مجّ في فيه من ریقه فتفل بین کتفيه و ثدییه فقال أبو لهب:بئس ما حبوت به ابن عمّک أن أجابک فملأت فاه و وجهه بزاقا فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ملأته حکما و علما (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:337/31/6-350،ج:163/18-215. ق:233/78/7،ج:212/25. ق:30/3/9،ج:271/37. ق:294/61/9،ج:144/38. ق:314/65/9،ج:221/38

إنذار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعشیرته

المناقب: لمّا نزل (وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ) (1)صعد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمذات یوم الصفا فقال:یا صباحاه،فاجتمعت اليه قریش فقالوا:ما لک؟قال:أ رأيتکم إن أخبرتکم انّ العدوّ مصبحکم أو ممسیکم ما کنتم تصدّقونني؟قالوا:بلي،قال: فانّي نذير لکم بین یدي عذاب شدید،فقال أبو لهب(أخزاه اللّه):تبّا لک أ لهذا دعوتنا؟!فنزلت سورة(تبّت).

قتادة: انّه خطب ثمّ قال:آيها الناس إنّ الرائد لا یکذب أهله و لو کنت کاذبا لما کذّبتکم و اللّه الذي لا اله الاّ هو انّي رسول اللّه اليکم (2).

أقول:و تقدّم ما یتعلق بذلک في(برک).

باب أحوال عشأير النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو أقربائه و خدمة و مواليه (3).

باب معنی آل محمّد و عترته و عشیرته (4).

باب أحوال إخوان أمیر المؤمنین عليه‌السلام و عشأيره (5).

باب أحوال أهل زمان الحسن بن عليّ عليهما‌السلام و عشأيره و أصحابة (6).

باب أحوال عشأير الحسین عليه‌السلام (7).

باب ما جری بین عليّ بن الحسین عليهما‌السلام و أقربائه و عشأيره (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الشعراء/الآية 214.

(2) ق:346/31/6،ج:197/18.

(3) ق:731/72/6،ج:247/22.

(4) ق:233/78/7،ج:212/25.

(5) ق:625/121/9،ج:110/42.

(6) ق:125/21/10،ج:110/44.

(7) ق:275/47/10،ج:323/45.

(8) ق:32/7/11،ج:111/46.

باب أحوال أقرباء الصادق عليه‌السلام و عشأيره و ما جری بینه و بینهم (1).

باب أحوال عشأير موسی بن جعفر عليهما‌السلام و ما جری عليهم من الظلم (2).

باب فيه أحوال عشأير الرضا عليه‌السلام و ما جری بینه و بینهم (3).

العشّار و ما ورد انّ الحمار یلعنه (4).

روي انّه قالت ظبیة مربوطه لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اطلقنی حتّی أذهب و أرضع خشفين و ارجع فإن لم أرجع عذّبني اللّه عذاب العشّار (5).

إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن موضع العشّارین بالبصرة في قوله: و سیکون في التي تسمی الابلة موضع أصحاب العشور (6).

روي انّه یخرج القائم عليه‌السلام یوم السبت یوم عاشوراء (7).

آداب یوم عاشوراء و ما یتعلق به

باب فيه أدب المأتم یوم عاشوراء (8).

فيه ترک السعي في الحوائج یوم عاشوراء و الإشتغال بالمصیبة و الحزن و البکاء و عدم ادّخار شيء للمنزل (9).

روأية ابن سنان عن الصادق عليه‌السلام في آداب یوم عاشوراء، روی الشیخ في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:185/31/11،ج:270/47.

(2) ق:280/41/11،ج:159/48.

(3) ق:64/16/12،ج:216/49.

(4) ق:430/76/5،ج:412/14.

(5) ق:293/23/6 و 296،ج:402/17 و 413. ق:کتاب العشرة212/81/،ج:348/75.

(6) ق:447/37/8،ج:254/32.

(7) ق:175/37/13 و 176،ج:285/52 و 290.

(8) ق:163/34/10،ج:278/44.

(9) ق:165/34/10،ج:284/44. ق:215/37/10،ج:95/45.

(المصباح)عن عبد اللّه بن سنان قال: دخلت على سیدي أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما‌السلام في یوم عاشوراء فألفيته کاسف اللون ظاهر الحزن و دموعه تنحدر من عینيه کاللؤلؤ المتساقط فقلت:یابن رسول اللّه ممّ بکاؤک لا أبکي اللّه عینيک؟فقال لي:أ و في غفلة أنت؟أ ما علمت انّ الحسین بن عليّ عليهما‌السلام أصیب في مثل هذا اليوم قلت: یا سیدي فما قولک في صومه؟فقال لي:صمه من غیر تبییت و افطرة من غیر تشمیت و لا تجعله یوم صوم کملا و ليکن إفطارک بعد صلاة العصر بساعة على شربه من ماء فانّه في مثل ذلک الوقت تجلّت الهيجاء عن آل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو انکشفت الملحمه عنهم و في الأرض منهم ثلاثون صریعا في مواليهم یعزّ على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممصرعهم و لو کان في الدنیا یومئذ حيّا لکان هو المعزّی بهم،قال: و بکی أبو عبد اللّه عليه‌السلام حتّی اخضلت لحیته بدموعه ثمّ قال:انّ اللّه(عزّ و جلّ)لمّا خلق النور خلقة یوم الجمعة في تقدیره في أول یوم من شهر رمضان و خلق الظلمة في یوم الأربعاء یوم عاشوراء في مثل ذلک اليوم،یعني العاشر من شهر المحرّم، في تقدیره و جعل لکلّ منهما شرعه و منهاجا،الى آخر الخبر (1).

تعطیل الأسواق في العاشوراء بأمر معزّ الدولة

أقول: حکي عن تاریخ الذهبي قال:في سنة(352)في یوم عاشوراء ألزم معزّ الدولة أهل بغداد بالمأتم و النوح علي الحسین بن علي عليهما‌السلام و أمر بأن تغلق الأسواق و أن یعلّق عليها المسوح و أن لا یطبخ طبّاخ و خرجت نساء الشیعة مسخّمات الوجوه و یلطمن و ینحن ثمّ فعل ذلک سنوات،و حکي نحوه ابن الوردي کما عن تاریخه و زاد:و عجزت السنة عن منع ذلک لکون السلطان مع الشیعة.

الکافي:الرضوي عليه‌السلام في صوم یوم عاشوراء و انّه یوم صامه الأدعیاء من آل زیاد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:207/37/10،ج:63/45.

لقتل الحسین عليه‌السلام و هو یوم یتشأم به آل محمّد عليهم‌السلام و یتشأم به أهل الإسلام (1).

الکافي:في الصادقي عليه‌السلام: ما هو یوم صوم و ما هو الاّ یوم حزن و مصیبة دخلت على أهل السماء و الأرض و جمیع المؤمنین (2).

کلام عبد القادر الجیلاني

أقول: و ممّا لا ینقضي منه العجب کلام الشیخ عبد القادر الجیلاني في محکي کتابة غنیة الطالبین و لا بأس بذکره،قال:و قد طعن قوم على صیام هذا اليوم العظیم و ما ورد فيه (3)من التعظیم و زعموا انّه لا یجوز صیامه لأجل قتل الحسین بن علي عليهما‌السلام فيه و قالوا ینبغي أن تکون المصیبة فيه عامّة على جمیع الناس لفقده و أنتم تأخذونه یوم فرح و سرور و تأمرون فيه بالتوسعه علي العیال و النفقة الکثیرة و الصدقه علي الضعفاء و المساکین و ليس هذا من حقّ الحسین علي جماعة المسلمين،و هذا القائل خاطیء و مذهبه قبیح فاسد لأن اللّه اختار لسبط نبيّه الشهادة في أشرف الأيام و أعظمها و أجلّها و أرفعها عنده ليزیده بذلک رفعه في درجاته و کرامة مضافه الى کراماته و یبلغة منازل الخلفاء الراشدین الشهداء بالشهادة،و لو جاز أن یتّخذ یوم موته مصیبة لکان یوم الاثنین أوليّ بذلک إذ قبض اللّه فيه نبيّه و کذلک أبو بکر الصدّیق قبض فيه و هو ما روی هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة(رضي ‌الله ‌عنها)قالت:قال أبو بکر لي:أي یوم توفي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيه؟ قلت: یوم الاثنین،قال رضي‌الله‌عنه:انّي أرجو أن أموت فيه فمات فيه،و فقد رسول اللّه و فقد أبي بکر الصدّیق أعظم من فقد غیرهما و قد اتّفق الناس علي شرف یوم الاثنین و فضیلة صومه و انّه تعرض فيه و في یوم الخمیس أعمال العباد و کذلک عاشوراء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:214/37/10،ج:94/45.

(2) ق:215/37/10،ج:95/45.

(3) أي یوم عاشوراء.

لا یتّخذ یوم مصیبة و لأنّ یوم عاشوراء أن یتّخذ یوم مصیبة ليس بأوليّ من أن یتّخذ یوم عید و فرح و سرور لما قدّمنا ذکره و فضله من انّه یوم أنجی اللّه فيه أنبیاءه من أعدائهم و أهلک فيه أعداءهم الکفّار من فرعون و قومه و غیرهم و انّه خلق السماوات و الأرض و الأشیاء الشریفة فيه و آدم و غیر ذلک،و ما أعدّ اللّه لمن صامه من الثواب الجزیل و العطاء الوافر و تکفير الذنوب و تمحیص السیّئات فصار عاشوراء مثل بقيه الأيام الشریفة کالعیدين و الجمعة و عرفة و غیرها،ثمّ لو جاز أن یتّخذ هذا اليوم یوم مصیبة لاتّخذته الصحابة و التابعون لأنّهم أقرب اليه منّا و أخصّ به،انتهى کلام الشیخ الجیلاني.

ذکر میثم التّمار رضي‌الله‌عنه ما یتعلق بالعاشوراء

أمالي الصدوق و علل الشرأيع:روی الشیخ الصدوق عن جبلة المکية قالت:

سمعت میثم التمّار(قدّس اللّه روحه)یقول:و اللّه لتقتل هذه الأمّه ابن نبيّها في المحرّم لعشر یمضین منه و ليتّخذنّ أعداء اللّه ذلک اليوم یوم برکة و انّ ذلک لکائن قد سبق في علم اللّه تعالى ذکره،أعلم ذلک بعهد عهده الى مولأي أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى أن قال:قالت جبله:فقلت له:یا میثم و کیف یتّخذ الناس ذلک اليوم الذي یقتل فيه الحسین عليه‌السلام یوم برکة؟فبکی میثم رضي‌الله‌عنه ثمّ قال:سیزعمون لحدیث یضعونه انّه اليوم الذي تاب اللّه فيه على آدم و إنّما تاب اللّه على آدم في ذي الحجّة، و یزعمون انّه اليوم الذي قبل اللّه فيه توبة داود...الخ (1).

عشق:

في العشق

إشارة

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : انّ الجنة لأعشق لسلمان من سلمان للجنة (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:244/40/10،ج:202/45.

(2) ق:753/77/6،ج:341/22.

الخرأيج:روی عن أبي جعفر عن أبيه عليهما‌السلام قال: مرّ عليّ عليه‌السلام بکربلا فقال لمّا مرّ به أصحابة و قد اغرورقت عیناه یبکی و یقول:هذا مناخ رکآبةم...الى أن قال عليه‌السلام:

حتّی طاف بمکان یقال له المقدفان فقال:قتل فيها مائتا نبي و مائتا سبط کلّهم شهداء و مناخ رکاب و مصارع عشّاق شهداء لا یسبقهم من کان قبلهم و لا یلحقهم من بعدهم (1).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها و أحبّها بقلبه و باشرها بجسده و تفرّغ لها فهو لا یبالى على ما أصبح من الدنیا على عسر أم على یسر.

بیان: العشق هو الإفراط في المحبة و ربّما یتوهّم انّه مخصوص بمحبة الأمور الباطلة فلا یستعمل في حبّه سبحانه و ما یتعلق به و هذا یدلّ علي خلافة و إن کان الأحوط عدم إطلاق الأسماء المشتقّة منه على اللّه تعالى بل الفعل المشتقّ منه أيضا بناء على التوقیف،قیل:ذکرت الحکماء في کتبهم الطبیّة انّ العشق ضرب من المالىخوليّا و الجنون و الأمراض السوداویّه و قرّروا في کتبهم الإلهية انّه من أعظم الکمالات و السعادات و ربّما یظنّ انّ بین الکلامین تخالفا و هو من واهي الظنون فانّ المذموم هو العشق الجسماني الحیواني الشهواني و الممدوح هو الروحاني الإنساني النفساني،و الأول یزول و یفنی بمجرّد الوصال و الاتصال و الثاني یبقى و یستمر أبد الاباد على کلّ حال (2).

قلت: و یناسب هنا الإستشهاد بأشعار الحکيم النظامي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عشقی که نه عشق جاودانی است |  | بازیچه شهوت جواني است |
| عشق أينه بلند نور است |  | شهوت ز حساب عشق دور است |
| در خاطر هرکه عشق ورزد |  | عالم همه حبّه أي نیارزد |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:580/113/9،ج:295/41.

(2) ق:کتاب الأخلاق/88/18،ج:253/70.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| چون عاشق را کسی بکاود |  | معشوق از او برون تراود |
| چون عشق بصدق ره نمأيد |  | یک خوبی دوست ده نمأيد |

باب ذمّ العشق و غلبته (1).

أمالي الصدوق:عن المفضّل قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن العشق قال:قلوب خلت عن ذکر اللّه فأذاقها اللّه حبّ غیره.

علل الشرأيع:عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: تعوّذوا باللّه من حبّ الحزن.

نوادر الراونديّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ أخوف ما أتخوّف على أمّتي من بعدي هذه المکاسب المحرّمة و الشهوة الخفية و الربا (2).

کلام شیخنا المتبحر في ذمّ العشق و أهله

أقول: قد أطال شیخنا المتبحر في(نفس الرحمن)کلامه في العشق و ملخّصه ان العشق هو الافراط في الحبّ و عرّفته الأطباء بأنّه مرض وسواسي یجلبه الإنسان الى نفسه بتسليط فکرته على استحسان بعض الصور و الشمائل التي تکون له و یعتری للعزّاب و البطّالين و الرعاع و یزید بالنظر و السماع و ینقص بالسفر و الجماع و قالوا:لا علاج أنفع من الوصال،و قال بعضهم انّه ربّما لا یکون معه شهوة مجامعة بل کان المطلوب مطلق المشاهده و الوصال و هذا الصنف منه یعتری للعارفين و کبراء النفوس و ینتقلون من هذا العشق المجازی الى الحقیقي و هو معرفة اللّه(عزّ و جلّ).قال شیخنا رحمه‌الله في ردّ هذا الکلام:هذا طریق کلّما ازداد صاحبه سیرا زاد بعدا عن ساحه معرفة الحقّ التي هي غأية سیر السالکین فانّ خلوّ القلب عن حبّه تعالى هو السبب الأعظم في استحسان الصور فکیف یصیر طریقا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/105/29،ج:158/73.

(2) ق:کتاب الکفر/105/29،ج:158/73.

له،و قد أبان من لا یعرف اللّه الاّ بمعرفتهم طرق الوصول الى معرفته و ليس فيها حبّ الفتیان و الأمارد للانتقال الى حبّه تعالى الاّ أن یکون إکمال الدین و اتمامه بید هؤلاء الذين هم غیلان الدین و لصوص شریعة سیّد المرسلين،و من هنا کان التعبیر من الإفراط في حبّ اللّه تعالى بالعشق خروجا عن طریق محاورة الأئمة عليهم‌السلام و مصطلحهم و لم یعهد التعبیر عنهم به في أدعیتهم و مناجاتهم و بیانهم لصفات المتقين و المؤمنین و ذکرهم لصفات الإمام و خصائصه و فضائله و لا عن الذين کانوا لهم أخصّاء و أوليّاء في السرّ و العلانیه،أرأيت أحدا في السالکین أعشق على مصطلح هؤلاء عن سید الساجدین أو رأيت في حکمة و مناجاته لفظ العشق؟ و الذي رام التشبّه بهم لا یخرج عن سننهم و آدابهم في جمیع المراتب بما یقدر عليه من الأفعال و الأقوال و الحرکات و السکنات بل في توقیفيه الأسماء الإلهية ما یغنی عن التطویل فانّ کثیرا من الألفاظ نراها إطلاقها على اللّه صحیحا بحسب معناها اللغوی أو العرفي بل قد ورد اطلاق لفظ عليه تعالى دون ما یرادفه فلا یجوز استعماله إذ الضابط في جوازه وروده لا صحّة معناه،و عدم ورود لفظ العشق و ما یشتقّ منه في أسماء اللّه تعالى کورود لفظ الحبّ و الحبیب و في صفات أوليّائه الأکرمین دليل إمّا على عدم جواز استعماله أو کراهتهم له لدخول الشهوة في معناه العرفي و الاّ فکان الأوليّ اختصاص نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبالعاشق لا الحبیب کما اختصّ إبراهيم بالخليل و موسی بالکليم و عیسی بروح اللّه؛و العجب من السیّد المحدّث الجزائريّ حیث ملأ في کتاب المقامات و في نورجه من کتاب أنواره لفظ العشق الحقیقي و المجازي و التعبیر عن أوليّاء اللّه بعشّاق اللّه و عن الإمام بسیّد العاشقین و هو منه في غأية العجب و إن لم یکن عجبا من غیره ممّن نبذ الأخبار وراءه ظهريّا، انتهى.

عشا: باب الغداء و العشاء و آدابهما (1).

العشيّ:قیل فيما بین الزوال الى الصباح و قیل العشيّ و العشاء من صلاة المغرب الى العتمة،و العشاء کسماء طعام العشی.

المحاسن:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تدعوا العشاء و لو على خشفه،انّي أخشی على أمّتي من ترک العشاء الهرم فانّ العشاء قوّة الشیخ و الشابّ. و قد وردت روأيات في ذمّ من ترک العشاء خصوصا للشیخ و الکهل و انّه مهرمة. و في الصادقي عليه‌السلام: یستحبّ للرجل إذا اکتهل أن لا یبیت الاّ و في جوفه طعام حدیث.

بیان: أي قریب عهد بالنوم و هذا إذا تعشّی قبیله، و قال: لا خیر لمن دخل في السنّ أن یبیت خفيفا،یبیت ممتليا خیر له.

مکارم الأخلاق:عن الصادق عليه‌السلام قال: لا تدع العشاء و لو بثلاث لقم بملح و من ترک العشاء ليلة مات عرق في جسده لا یحیی أبدا.

و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من ترک العشاء ليلة السبت و ليلة الأحد متواليتین ذهبت منه ما لا یرجع اليه أربعین یوما.

و عن الصادق عليه‌السلام قال: لا ینبغي للشیخ الکبیر أن ینام الاّ و جوفه ممتلي من الطعام فانّه أهدأ لنومه و أطیب لنکهته.

الکافي:عنه عليه‌السلام قال: الشیخ لا یدع العشاء و لو بلقمة.

الکافي:عنه عليه‌السلام قال: طعام الليل أنفع من طعام النهار.

الکافي:عن الرضا عليه‌السلام قال: انّ في الجسد عرقا یقال له العشاء فإذا ترک الرجل العشاء لم یزل یدعو عليه ذلک العرق حتّی یصبح یقول:أجاعک اللّه کما أجعتني و أظماک اللّه کما أظمأتني،فلا یدعنّ أحدکم العشاء و لو بلقمة من خبز أو بشربه من ماء (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:877/196/14،ج:340/66.

(2) ق:879/196/14،ج:347/66.

و قال عليه‌السلام: العشاء بعد العشاء الآخرة عشاء النبيّین (1).

إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن قتل الحجّاج أعشی باهلة: نقل ابن أبي الحدید عن إسماعیل بن رجا قال: قام أعشی باهله و هو یومئذ غلام حدث الى عليّ عليه‌السلام و هو یخطب و یذکر الملاحم فقال:یا أمیر المؤمنین،ما أشبه هذا الحدیث بحدیث خرافه فقال عليّ عليه‌السلام:إن کنت آثما فيما قلت یا غلام فرماک اللّه بغلام ثقیف ثمّ سکت فقالوا:و من غلام ثقیف یا أمیر المؤمنین؟قال:غلام یملک بلدتکم هذه لا یترک للّه حرمة الاّ انتهکها یضرب عنق هذا الغلام بسیفه،فقالوا:کم یملک یا أمیر المؤمنین؟ قال:عشرین إن بلغةا قالوا:فيقتل قتلا أم یموت موتا؟قال:بل یموت حتف أنفه بداء البطن،یثقب سریرة لکثرة ما یخرج من جوفه قال إسماعیل بن رجا:فو اللّه لقد رأيت بعیني أعشی باهله و قد أحضر في جملة الأسری الذي أسروا من جیش عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث بین یدي الحجّاج فقرعه و وبّخه و استنشد شعرة الذي یحرّض فيه عبد الرحمن على الحرب ثمّ ضرب عنقه في هذا المجلس (2).

الأعشی الکبیر

أقول: أعشی باهله غیر أعشی قیس الذي یقال له الأعشی الکبیر و هو أبو بصیر میمون بن قیس بن جندل و الذي تمثّل أمیر المؤمنین عليه‌السلام بقوله في الخطبة الشقشقیّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شتّان ما یومي على کورها |  | و یوم حيّان أخي جابر |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:549/88/14،ج:279/62.

(2) ق:730/67/8،299/34. ق:592/113/9،ج:341/41.

باب العین بعده الصاد

عصب:

بیان قسمی التعصّب

باب العصبيّة و الفخر (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من تعصّب أو تعصّب له فقد خلع ربقة الأيمان من عنقه.

بیان: التعصّب المذموم في الأخبار هو أن یحمي قومه أو عشیرته أو أصحابه في الظلم و الباطل أو یلحّ في مذهب باطل أو ملّة باطلة لکونه دینه أو دین آبائه أو عشیرته و لا یکون طالبا للحقّ بل ینصر ما لا یعلم انّه حقّ أو باطل للغلبة على الخصوم أو لإظهار تدربة في العلوم،أو اختار مذهبا ثمّ ظهر له خطأه فلا یرجع عنه لئلاّ ینسب الى الجهل أو الضلالة،فهذه کلّها عصبيّة باطلة مهلکة و قریب منه الحمیّه،و أمّا التعصب في دین الحقّ و الرسوخ فيه و الحمآية عنه و کذا في المسائل اليقینیّة و غیر ذلک فليس من الحمیّة المذمومه بل بعضها واجب.

الکافي:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من کان في قلبه حبّة من خردل من عصبيّة بعثه اللّه تعالى یوم القيامة مع أعراب الجاهلية.

الکافي:قال الصادق عليه‌السلام: من تعصّب عصّبه اللّه بعصابة من نار (2).

الکافي:عن الزهري قال: سئل عليّ بن الحسین عليهما‌السلام عن العصبيّة،فقال:العصبيّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/138/36،ج:281/73.

(2) ق:کتاب الکفر/139/36،ج:284/73.

التي یأثم عليها صاحبها أن یری الرجل شرار قومه خیرا من خیار قوم آخرین.

کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام في التعصّب و قوله: فإن کان لا بدّ من العصبيّة فليکن تعصّبکم لمکارم الخصال و محامد الأفعال و محاسن الأمور (1).

عصر:

تفسیر سورة(و العصر)

ما یتعلق بسورة العصر.

العدد القوية:عن المفضّل قال: سألت الصادق عليه‌السلام عن قول اللّه(عزّ و جلّ):

(وَ الْعَصْرِ\* إِنَّ الْإِنْسٰانَ لَفي خُسْرٍ)(2)قال عليه‌السلام: (الْعَصْرِ) عصر خروج القائم عليه‌السلام، (إِنَّ الْإِنْسٰانَ لَفي خُسْرٍ) یعني أعداؤنا، (إِلاَّ الذينَ آمَنُوا) یعني بأياتنا، (وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ) یعني بمواساة الإخوان، (وَ تَوٰاصَوْا بِالْحَقِّ) یعني بالإمامة، (وَ تَوٰاصَوْا بِالصَّبْرِ) یعني بالفترة (3).

بیان: قوله عليه‌السلام(یعني أعداؤنا)أي الباقون بعد الاستثناء أعداؤنا،فلا ینافي کون الاستثناء متّصلا،قوله تعالى: (وَ تَوٰاصَوْا) أي وصّی بعضهم بعضا،قوله(یعني بالفترة)أي بالصبر على ما یلحقهم من الشبه و الفتن و الحیرة و الشدّة في غیبة الإمام (4).

باب العصیر و أحکامه (5).

عصفر: باب القبّرة و العصفور و أشباههما (6).

بصائر الدرجات:عن الثمالي قال: کنت مع عليّ بن الحسین عليهما‌السلام في داره و فيها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:444/80/5،ج:472/14.

(2) سورة العصر/الآية 1 و 2.

(3) بالعترة(خ ل).

(4) ق:134/57/7،ج:214/24.

(5) ق:916/221/14،ج:501/66.

(6) ق:725/104/14،ج:300/64.

عصافير و هن یصحن فقال لي:أ تدري ما یقلن هؤلاء العصافير؟قلت:لا أدري، قال:یسبّحن ربّهن و یطلبن رزقهنّ (1).

ما یقرب من ذلک (2).

العصفور و أنواعه

العصفور بضمّ العین و الأنثی عصفورة و یتمیّز الذکر منهما بلحیة سوداء کالرجل و التيس و الدیک،و ليس في الأرض حیوان أحنی منه على ولده و لا أشدّ له عشقا، و إذا خلت مدینة عن أهلها ذهبت العصافير منها فإذا عادوا عادت،و هو لا یعرف المشي بل یثب وثبا و هو کثیر السفاد فربّما سفد في ساعة واحدة مائة مرّة و لذلک قصر عمره فانّه لا یعیش في الغالب أکثر من سنة،و هو أنواع منها ما یطرب بصوته و منها ما یعجب بحسنة و صوته و من أنواعه عصفور الشوک و مأواه السباخ،و زعم أرسطو انّ بینه و بین الحمار عداوة لأنّ الحمار إذا کان به دبر حکّه بالشوک الذي یأوی اليه هذا العصفور فيقتله،و ربّما نهق الحمار فتسقط فراخه أو بیضة من جوف وکره فکذلک هذا العصفور إذا رأى الحمار رفرف فرق رأسه و على عینه و آذاه بطیرانه و صیاحه،و من أنواعه القبّره و البلبل و الصعوه و العندليب و الصافر.روي: أنّه مرّ سليمان بن داود عليهما‌السلام بعصفور یدور حول عصفورة فقال لأصحابه:أ تدرون ما یقول؟قالوا:ما یقول یا نبيّ اللّه؟قال:یخطبها الى نفسه و یقول:تزوّجیني أسکنک أي قصور دمشق شئت،قال سليمان:و قصور دمشق مبنيّة بالصخر لا یقدر أن یسکنها لکن کلّ خاطب کذّاب (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:726/104/14،ج:302/64.

(2) ق:8/3/11،ج:23/46. ق:74/16/11،ج:261/46.

(3) ق:726/104/14،ج:304/64.

کلام العصفورة لسليمان عليه‌السلام

روي انّ سليمان عليه‌السلام رأي عصفورا یقول لعصفورة:لم تمنعین نفسک منّي و لو شئت أخذت قبّة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر،فتبسّم سليمان من کلامه ثمّ دعاهما و قال للعصفور:أ تطیق أن تفعل ذلک؟فقال:لا یا رسول اللّه و لکن المرء قد یزیّن نفسه و یعظمها عند زوجته و المحب لا یلام على ما یقول،فقال سليمان للعصفورة:لم تمنعیه من نفسک و هو یحبّک؟فقالت:یا نبيّ اللّه انّه ليس محبّا و لکنّه مدّع لأنّه یحبّ معي غیري،فأثّر کلام العصفورة في قلب سليمان عليه‌السلام و بکی بکاء شدیدا و احتجب عن الناس أربعین یوما یدعو اللّه أن یفرغ قلبه لمحبّته و أن لا یخالطها بمحبة غیره (1).

أنس بن مالک عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: من قتل عصفورا عبثا جاء یوم القيامة و له صراخ حول العرش یقول:ربّ سل هذا فيم قتلني من غیر منفعه (2).

العصفور الذي شکی الى الرضا عليه‌السلام من حيّه ترید أن تأکل فراخه و أمره عليه‌السلام بقتل الحيّه (3).

ذمّ العصافير و أنّها موالي رمع (4).بخلاف القنابر (5).

أمالي الطوسيّ:عن عمران بن الحصین قال: کنت أنا و عمر بن الخطّاب جالسین عند النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو عليّ عليه‌السلام جالس الى جنبه إذ قرأ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(أَمَّنْ یُجِیبُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:354/56/5،ج:95/14.

(2) ق:718/103/14،ج:270/64. ق:653/94/14،ج:4/64.

(3) ق:25/6/12،ج:88/49. ق:715/103/14،ج:260/64.

(4) یشیر الى الثاني.

(5) ق:7/136/417،ج:27/272.

الْمُضْطَرَّ)(1)الآية،قال:فانتقض أمیر المؤمنین عليه‌السلام انتقاض العصفور،فقال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما شأنک تجزع؟قال:و ما لي لا أجزع و اللّه یقول انّه یجعلنا خلفاء الأرض،فقال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا تجزع،و اللّه لا یحبّک الاّ مؤمن و لا یبغضک الاّ منافق (2).

عصم: باب عصمة الملائکة (3).

باب عصمة الأنبیاء عليهم‌السلام و تأویل ما یوهم خطأهم و سهوهم (4).

في بیان شبه المخطّئة للأنبیاء عليهم‌السلام و أجوبتهم (5).

في عصمة موسی بن عمران عليهما‌السلام (6).

باب عصمة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو تأویل بعض ما یوهم خلاف ذلک (7).فيه معنى العصمة و بيان انّ المعصوم هل يتمكّن من فعل المعصية أم لا (8).

باب طهارة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و عصمته (9).

کلام المجلسي في عصمة فاطمة عليها‌السلام (10).

باب عصمتهم عليهم‌السلام و لزوم عصمة الإمام عليه‌السلام (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النمل/الآية 62.

(2) ق:510/100/9،ج:13/41.

(3) ق:248/26/14،ج:265/59. ق:33/5/5،ج:124/11.

(4) ق:19/4/5،ج:72/11.

(5) ق:54/7/5،ج:198/11.

(6) ق:224/32/5،ج:33/13.

(7) ق:201/15/6،ج:34/17.

(8) ق:215/15/6 و 216،ج:93/17.

(9) ق:274/59/9،ج:62/38.

(10) ق:130/11/8،ج:-.

(11) ق:7/77/228،ج:25/191.

کلام الأربلي فيما یوهم خلاف العصمة

کلام صاحب (کشف الغمّة)في تأویل ما نسبوا الى أنفسهم المقدّسة من الذنب و الخطأيا و العصیان مع عصمتهم عليهم‌السلام،قال رحمه‌الله: فائده سنیّه: کنت أری الدعاء الذي کان یقوله أبو الحسن عليه‌السلام في سجده الشکر و هو: ربّ عصیتک بلساني و لو شئت و عزّتک لأخرستني،و عصیتک ببصري...الدعاء، فکنت أفکّر في معناه و أقول: کیف یتنزّل على ما یعتقده الشیعة من القول بالعصمة و ما اتّضح لي ما یدفع التردّد الذي یوجبه فاجتمعت بالسیّد السعید النقیب رضي الدین أبي الحسن عليّ بن موسی بن الطاووس العلوي الحسني(رحمه‌ الله و ألحقه بسلفه الطاهر)فذکرت له ذلک فقال:انّ الوزیر السعید مؤید الدین القمّيّ رحمه‌الله سألنی عنه فقلت:کان یقول هذا ليعلّم الناس ثمّ انّي ذکرت بعد ذلک فقلت:هذا کان یقوله في سجدته في الليل و ليس عنده من یعلمه،ثمّ سألنی عنه الوزیر مؤیّد الدین محمّد بن العلقمی رحمه‌الله فأخبرته بالسؤال و الجواب الأول الذي قلت و الذي أوردته عليه و قلت:ما بقي الاّ أن یکون یقوله على سبيل التواضع و ما هذا معناه فلم تقع منّي هذه الأقوال بموقع و لا حلّت من قلبي في موضع و مات السیّد رضي الدین رحمه‌الله فهدانی اللّه الى معناه و وفّقني على فحواه فکان الوقوف عليه و العلم به و کشف حجابة بعد السنین المتطاوله و الأحوال المجرمه و الادوار المکرّره من کرامات الإمام موسی عليه‌السلام و معجزاته و لتصحّ نسبة العصمة اليه عليه‌السلام و تصدّق على آبائه و أبنائه البررة و تزول الشبهة التي عرضت من ظاهر هذا الکلام،و تقریره انّ الأنبیاء و الأئمة عليهم‌السلام تکون أوقاتهم مشغولة باللّه تعالى و قلوبهم مملوّة به و خاطرهم (1)متعلقة بالملأ الأعلى و هم أبدا في المراقبة کما قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اعبد اللّه کأنّک تراه فإن لم تکن تراه فانّه یراک،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) خواطرهم(خ ل).

فهم أبدا متوجّهون اليه و مقبلون بکلّهم عليه فمتی انحطّوا عن تلک الرتبة العالية و المنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالمأکل و المشرب و التفرّغ الى النکاح و غیره من المباحات عدّوه ذنبا و اعتقدوه خطیئة و استغفروا منه،ألا تری انّ بعض عبید أبناء الدنیا لو قعد و أکل و شرب و نکح و هو یعلم انّه بمرئی من سیّده و مسمع لکان ملوما عند الناس و مقصّرا فيما یجب عليه من خدمة سیّده و مالکه فما ظنّک بسیّد السادات و ملک الأملاک (1)،و الى هذا أشار عليه‌السلام: انّه ليغان على قلبي و انّي لأستغفر اللّه بالنهار سبعین مرّة، و لفظة السبعین إنّما هي لعدد الاستغفار لا الى الرین،و قوله:حسنات الأبرار سیئات المقرّبين،و یزیده إيضاحا من لفظة ليکون أبلغ من التأویل،و یظهر من قوله عليه‌السلام: أعقمتني معصیة، و العقیم الذي لا یولد له،و الذي یولد من السفاح لا یکون ولدا فقد بان بهذه انّه کان یعدّ اشتغاله في وقت ما بما هو ضروره للأبدان معصیة و یستغفر اللّه منها و على هذا فقس البواقي و کلّما یرد عليک من أمثالها و هذا معنی شریف یکشف بمدلوله حجاب الشبه و یهدي به اللّه من حسر عن بصرة و بصیرته رین العمی و العمة و ليت السیّد رحمه‌الله کان حيّا لأهدی هذه العقیلة اليه و أجلو عرأيسها عليه فما أظنّ أنّ هذا المعنی اتّضح من لفظ الدعاء لغیري و لا انّ أحدا سار في إيضاح مشکله و فتح مقفّله مثل سیری و قد ینتج الخاطر العقیم فيأتي بالعجائب و قدیما ما قیل:مع الخواطي سهم صائب (2).

الوجوه التي ذکرها المجلسي قدس‌سره

کلام المجلسي في ذلک قال:اعلم انّ الإمامية اتّفقوا على عصمة الأئمة عليهم‌السلام من الذنوب صغیرها و کبیرها فلا یقع منهم ذنب أصلا لا عمدا و لا نسیانا و لا غیر ذلک، و أمّا ما یوهم خلاف ذلک من الأخبار و الأدعیة فهي مأوّلة بوجوه:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ملک الملاک(خ ل).

(2) ق:231/77/7،ج:203/25.

الأول: انّ ترک المستحب و فعل المکروه قد یسمی ذنبا و عصیانا بل ارتکاب بعض المباحات أيضا بالنسبة الى رفعه شأنهم و جلالتهم ربّما عبّروا عنه بالذنب لانحطاط ذلک عن سأير أحوالهم کما مرّت الإشارة اليه في کلام الأربلي رحمه‌الله.

الثاني: انّهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات التي أمروا بها من معاشرة الخلق و تکمیلهم و هدأيتهم و رجوعهم عنها الى مقام القرب و الوصال و مناجاة ذي الجلال ربّما وجدوا أنفسهم لانحطاط تلک الأحوال عن هذه المرتبة العظمی مقصّرین فيتضرّعون لذلک و إن کان بأمره تعالى کما انّ أحدا من ملوک الدنیا إذا بعث واحدا من مقرّبي حضرته الى خدمة من خدماته التي یحرم بها من مجلس الحضور و الوصال فهو بعد رجوعه یبکی و یتضرّع و ینسب نفسه الى الجرم و التقصیر لحرمانه عن هذا المقام الخطیر.

الثالث: انّ کمالاتهم و علومهم و فضائلهم لمّا کانت من فضله تعالى و لو لا ذلک لأمکن أن یصدر منهم أنواع المعاصي فإذا نظروا الى تلک الحال أقرّوا بفضل ربّهم و عجز أنفسهم بهذه العبارات الموهمة لصدور السیّئات،فمفادها انّي أذنبت لو لا توفيقک و أخطأت لو لا هدأيتک.

الرابع: انّهم لمّا کانوا في مقام الترقّی في الکمالات و الصعود على مدارج الترقّیات في کلّ آن من الانات في معرفة الربّ تعالى و ما یتبعها من السعادات فاذا نظروا الى معرفتهم السابقة و عملهم معها اعترفوا بالتقصیر و تابوا منه،و یمکن أن ینزّل عليه قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:و انّي لأستغفر اللّه کلّ یوم سبعین مرّة.

الخامس: انّهم عليهم‌السلام لمّا کانوا في غأية المعرفة لمعبودهم فکلّما أتوا به من الأعمال بغأية جهدهم ثمّ نظروا الى قصورها عن أن یليق بجناب ربّهم عدّوا طاعاتهم من المعاصي و استغفروا منها کما یستغفر المذنب العاصی،و من ذاق من کأس المحبة جرعة شائقة لا یأبي عن قبول تلک الوجوه الرائقة،و العارف المحبّ الکامل إذا نظر الى غیر محبوبه أو توجّه الى غیر مطلوبه یری نفسه من أعظم

الخاطئین رزقنا اللّه الوصول الى درجات المحبّین (1).

ما یناسب ذلک (2).

عاصم بن بهدلة، روأيته عن شریح القاضي (3).

عاصم و قراءته

کان عاصم أحد القرّاء السبع،قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي،و قال أبو عبد الرحمن:قرأت القرآن کلّه على عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فقالوا:أفصح القراءآت قراءة عاصم لأنّه أتي بالأصل (4).

عاصم بن ثابت

صحأبي،و کان شجاعا و تعلم شجاعته و ثباته في نصرة الدین من السیر في غزوة أحد و قتله مصعبا و عثمان إخوة طلحة بن أبي طلحة کبش الکتیبة (5).

و هو الذي ثبت فيمن ثبت مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبأحد (6).

و قتل في غزوة الرجیع فلمّا قتل أرادوا رأسه ليبیعوه من سلافة بنت سعد و قد کانت نذرت حین أصیب ابناها بأحد لئن قدرت على رأسه لتشربنّ في قحفه الخمر فمنعتهم الدّبر،فلمّا حالت بینهم و بینه قالوا:دعوة حتّی نمسي فتذهب عنه،فبعث اللّه الوادي فاحتمله فذهب به فسمّي حميّ الدّبر (7).

أقول: الدّبر بفتح الدال جماعة النحل،و قد تقدّم في(دبر)ما یتعلق به.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:232/77/7،ج:209/25.

(2) ق:746/68/8،ج:384/34.

(3) ق:77/12/17،ج:277/77.

(4) ق:کتاب القرآن14/7/،ج:53/92.

(5) ق:502/42/6،ج:82/20.

(6) ق:515/42/6،ج:138/20.

(7) ق:518/43/6،ج:151/20.

خبر عاصم بن زیاد في زهده و لبسه العباءة و قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام له: یا عدي نفسه لقد استهام بک الخبیث،أ ما رحمت أهلک و ولدک؟ (1)

أقول: المعتصم الخليفة الثامن من بني العباس،تقدّم في(برن)ما یتعلق به.

عصا:

استحباب العصا

جامع الأخبار:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من مشى مع العصا في السفر و الحضر للتواضع یکتب له بکلّ خطوة ألف حسنة و محی عنه ألف سیّئة و رفع له ألف درجة (2).

الاختلاف في أصل عصا موسی عليه‌السلام (3).

عصا موسی عند القائم عليهما‌السلام

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: کانت عصا موسی عليه‌السلام لآدم عليه‌السلام فصارت الى شعیب عليه‌السلام ثمّ صارت الى موسی بن عمران عليهما‌السلام و انّها لعندنا و انّ عهدي بها آنفا و هي خضراء کهيئتها حین انتزعت من شجرتها و انّها لتنطق إذا استنطقت أعدّت لقائمنا عليه‌السلام یصنع بها ما کان یصنع موسی عليه‌السلام بها و انّها لتروع و تلقف ما یأفکون (4).

في اسمها و صفتها و المآرب التي فيها لموسی عليه‌السلام (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:502/97/9،ج:336/40. ق:537/106/9،ج:123/41. ق:873/186/14،ج:320/66. ق:کتاب الأخلاق53/14/ و 54،ج:118/70 و 121.

(2) ق:84/57/16،ج:302/76.

(3) ق:221/32/5،ج:22/13.

(4) ق:228/32/5،ج:45/13. ق:182/38/13،ج:318/52.

(5) ق:232/32/5،ج:60/13. ق:237/34/5 و 241،ج:77/13 و 90. ق:328/101/7،ج:219/26.

کانت عصا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبید الصادق عليه‌السلام،قال أبو حنیفة:لو علمت انّها عصا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملقمت و قبّلتها (1).

أقول: تقدّم ذلک في(حنف).و من الأمثال:(لو کان في عصأي سیر و لغیمی مطیر)یضرب لمن یرید صنع المعروف و یضیق وحده عن التوصّل اليه و المراد لو کان في قدرة،و شقّ العصا کنآية عن تفریق الجماعة و للمجلسي بیان في ذلک (2).

نطق عصا أبي جعفر الثاني عليه‌السلام ليحیی بن أکثم تقدّم في(حیا).

و روی عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: في قوله تعالى: (إِنَّ أَرضي وٰاسِعَهٌ) (3): اذا عُصي الله في أرض أنت فيها فاخرج منها الى غيرها (4).

تحف العقول: قال عیسی بن مریم عليهما‌السلام للحواريّین:تحبّبوا الى اللّه و تقرّبوا،قالوا: یا روح اللّه بما ذا نتحبّب الى اللّه و نتقرّب؟قال:ببغض أهل المعاصي و التمسوا رضى اللّه بسخطهم (5).

باب انّهم عليهم‌السلام الطاعات و أعداءهم الفواحش و المعاصي في بطن القرآن (6).

أقول: تقدّم تأویل ما نسبوا عليهم‌السلام الى أنفسهم المقدّسة من الذنب و العصیان مع عصمتهم في(عصم)، و تقدّم ما یتعلق بالعصیان في(ذنب)، و تقدّم في(حیي) ذکر الحيّه التي أحدقت بالسماوات و الأرض إذا رأت معاصي العباد أسفت و استأذنت أن تبلع السماوات و الأرض.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:142/17/4،ج:222/10. ق:113/26/11،ج:28/47.

(2) ق:75/16/11،ج:265/46.

(3) سورة العنکبوت/الآية 56.

(4) ق:411/36/6،ج:36/19.

(5) ق:143/7/17،ج:147/77.

(6) ق:7/66/150،ج:24/286.

باب العین بعده الضاد

عضب:

الناقة العضباء

روي انّ عضباء ناقة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملم تکن تسبق فجاء أعرأبي على قعود له فسابق بها فسبقها فشقّ ذلک على الصحابه فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:حقّ على اللّه أن لا یرفع شیئا من الدنیا الاّ وضعه (1).

المناقب:خبر عضباء ناقة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: و انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال لها عند وفاته:أنت لابنتي فاطمة ترکبک في الدنیا و الآخرة فلما قبض صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأتت الى فاطمة عليها‌السلام فقالت:السلام عليک یا بنت رسول اللّه،قد حان فراقي الدنیا و اللّه ما تهنّأت بعلف و لا شراب بعد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و ماتت بعده صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبثلاثة أيام (2).

عضد: کتاب المعتضد العبّاسي في لعن ابن أبي سفيان (3).

أقول: المعتضد هو أحمد بن طلحة بن المتوکّل الخليفة السادس عشر من ولد عباس المتوفي سنة(289)،و تأتي الإشارة الى کتابة في(عوی).

عضد الدولة الدیلمي

هو أبو شجاع فنّا خسرو بن رکن الدولة الحسن بن بویه الدیلمي من ملوک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:571/91/14،ج:14/63.

(2) ق:296/23/6،ج:417/17.

(3) ق:568/50/8،ج:207/33.

الدیالمة الذي یدعی شهنشاة و یذکر اسمه بعد اسم الخليفة على منابر بغداد و کان شیعيا من معاصري الشیخ المفيد رحمه‌الله و کان یعظمة غأية التعظیم،و عدة المیر سیّد شریف من مروّجي مذهب الإسلام في المائة الرابعة،و من آثاره تجدید عمارة مشهد أمیر المؤمنین عليه‌السلام،ولد بأصبهان 5 ذي القعدة سنة(324)و توفي ببغداد 8 شوال سنة(372)و أوصی أن یدفن في النجف الأشرف في الروضة المبارکة فدفن بجوار أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کتب على لوح قبره:هذا قبر عضد الدولة و تاج الملّة أبي شجاع ابن رکن الدولة أحبّ مجاورة هذا الإمام المعصوم لطمعه في الخلاص یوم تأتي کلّ نفس تجادل عن نفسها و صلاته على محمّد و عترته الطاهرة.

عضل:

مثل(عضل و القارة)

ذکر مثل عضل و القارة في غدر بني قریظة (1).كانت عضل و القارة قبيلتان من العرب دخلتا في الإسلام ثم غدرا و كان اذا غدر أحد ضُرب بهما المثل فيُقال عضل و القارة (2).

العمري: أعوذ باللّه من کلّ معضلة ليس فيها أبو الحسن (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:529/47/6،ج:201/20.

(2) ق:534/47/6،ج:223/20.

(3) ق:9/96/495،ج:40/300.

باب العین بعده الطاء

عطر:

مثل(لا عطر بعد عروس)

معنی المثل(لا عطر بعد عروس)،قال المیداني:قال المفضل:أول من قال ذلک امرأة من عذرة یقال لها أسماء بنت عبد اللّه و کان لها زوج من بني عمّها یقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها یقال له نوفل و کان أعسر أبخر بخیلا دمیما فلمّا أراد أن یظعن بها قالت له:لو أذنت فرثیت ابن عمّي و بکیت عند رمسه، فقال:افعلي،فقالت:أبکيک یا عروس الأعراس یا ثعلبا في أهله و أسدا عند الناس مع أشیاء ليس یعلمها الناس،قال:و ما تلک الأشیاء؟قالت:کان عن الهمّة غیر نعّاس و یعمل السیف صبیحات الباس،ثمّ قالت:یا عروس الأغرّ الأزهر الطیّب الخیّم الکریم المحضر مع أشیاء له لا تذکر،قال:و ما تلک الأشیاء؟قالت:کان عیونا للخنا و المنکر طیّب النکهه غیر أبخر أيسر غیر أعسر،فعرف الزوج أنّها تعرّض به،فلمّا رحل بها قال:ضمّي اليک عطرک و نظر الى قشوة عطرها مطروحه فقالت:لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا (1).يضرب لمن لا يدّخر عنه نفيس (2).

روی: تعطّروا بالاستغفار لا تفضحکم روائح الذنوب (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) .و یقال انّ رجلا تزوّج امرأة،فأهدیت اليه فوجدها تفله،فقال لها:أين الطیب؟فقالت خبأته،فقال لها:لا مخبأ لعطر بعد عروس.فذهبت مثلا.(قاله المیداني).

(2) ق:653/63/8،ج:573/33.

(3) ق:3/20/98،ج:6/22.

عطس:

ما یقال عند العطاس

أبواب التحيّة و التسليم و العطاس (1).

(وَ إِذٰا حيّیتُمْ بِتحيّة فَحيّوا بِأَحْسَنَ مِنْهٰا أَوْ رُدُّوهٰا إِنَّ اللّٰهَ کٰانَ عَليٰ کُلِّ شيء حَسِیباً)(2).

طبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:قال: من سبق العاطس بالحمد للّه أمن من الشوص و اللوص و العلوص (3).

بیان: الشوص وجع الضرس،و اللوص وجع الأذن،و العلوص وجع البطن، و قیل غیر ذلک.

باب العطاس و التسمیت (4).

مکارم الأخلاق:الصادقي عليه‌السلام: من سمع عطسة فحمد اللّه و أثنی عليه و صلى على محمّد و آل محمّد لم یشتک ضرسه و لا عینه أبدا، و عنه عليه‌السلام: کثرة العطاس یأمن صاحبه من خمسة أشیاء أوّلها الجذام...الى أن قال:و من عطس في مرضه کان له أمانا من الموت في تلک العلّة، و قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا کان الرجل یتحدّث فعطس عاطس فهو شاهد حقّ.

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام قال: ثلاثة یرد عليهم الدعاء جماعة و إن کانوا واحدا: الرجل یعطس فيقال له:یرحمکم اللّه فانّ معه غیره،و الرجل یسلّم على الرجل فيقول:السلام عليکم،و الرجل یدعو للرجل فيقول:عافاکم اللّه (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/244/97،ج:1/76.

(2) سورة النساء/الآية 86.

(3) ق:553/89/14،ج:301/62.

(4) ق:کتاب العشرة/257/103،ج:51/76.

(5) ق:کتاب العشرة/258/103،ج:54/76.

العطسة أمان من الموت

دعوات الراونديّ:قالوا عليهم‌السلام: من قال إذا عطس(الحمد للّه ربّ العالمین علي کلّ حال و صلي اللّه علي محمّد و آل محمد)لم یشتک شیئا من أضراسه و لا من أذنیه.

و قال الصادق عليه‌السلام: من عطس ثمّ وضع یده على قصبه أنفه ثمّ قال(الحمد للّه ربّ العالمین کثیرا کما هو أهله)یستغفر اللّه له طائر تحت العرش الى یوم القيامة، و قال: إذا عطس في الخلاء أحدکم فليحمد اللّه في نفسه،و صاحب العطسة یأمن الموت سبعة أيام، و في روأية عن صاحب الزمان(صلوات اللّه عليه): صاحب العطسة یأمن الموت ثلاثة أيام (1).

الکافي:الصادقي عليه‌السلام: و صاحب العطسة یأمن من الموت سبعة أيام (2).

کمال الدین:عن إبراهيم بن محمّد العلوي قال:حدّثتنی نسیم خادم أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما‌السلام قالت: دخلت علي صاحب الأمر عليه‌السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي:یرحمک اللّه،قالت نسیم:ففرحت،فقال لي:أ لا أبشّرک في العطاس؟قلت:بلي،قال:هو أمان من الموت ثلاثة أيام (3).

الصادقي عليه‌السلام: و الصلاة على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمواجبه في کلّ المواطن و عند العطاس و الریاح و غیر ذلک (4).

و مثلة الرضوي عليه‌السلام بزیادة: و الذبائح (5).

أقول: قد تقدّم ما یناسب ذلک في(سمت).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/258/103،ج:53/76.

(2) ق:380/42/14،ج:363/60. ق:117/26/11،ج:47/47.

(3) ق:112/24/13،ج:30/52.

(4) ق:144/18/4،ج:226/10.

(5) ق:173/24/4،ج:356/10.

عطش: باب دواء البلبلة و کثرة العطش و یبس الفم (1).

هاجر و إسماعیل و نبوع زمزم حین عطشه

عطش إسماعیل و ما جری على هاجر من عطشه (2).

علل الشرأيع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ إبراهيم عليه‌السلام لمّا خلّف إسماعیل عليه‌السلام بمکّة عطش الصبيّ و کان في ما بین الصفا و المروه شجر فخرجت أمّه حتّی قامت علي الصفا فقالت:هل بالوادی من أنیس؟فلم یجبها أحد،فمضت حتّی انتهت الى المروه فقالت:هل بالوادی من أنیس؟فلم یجبها أحد،ثمّ رجعت الى الصفا فقالت کذلک،حتی صنعت ذلک سبعا،فأجری اللّه سنة فأتاها جبرئیل فقال لها:من أنت؟ قالت:أنا أمّ ولد إبراهيم،فقال:الى من وکلکم؟فقالت:أمّا إذا قلت ذلک فقد قلت له حیث أراد الذهاب:یا إبراهيم الى من تکلنا؟فقال:الى اللّه(عزّ و جلّ)فقال جبرئیل عليه‌السلام:لقد وکلکم الى کاف؛قال:و کان الناس یتجنبون الممر بمکّة لمکان الماء ففحص الصبيّ برجله فنبعت زمزم و رجعت من المروة الى الصبيّ و قد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن یسیح الماء و لو ترکته لکان سیحا،قال:

فلمّا رأت الطیر الماء حلّقت عليه،قال:فمرّ رکب من اليمن فلمّا رأوا الطیر حلّقت عليه قالوا:ما حلّقت إلاّ على ماء،فأتوهم فسقوهم من الماء و أطعموهم الرکب من الطعام و أجری اللّه(عزّ و جلّ)لهم بذلک رزقا فکانت الرکب تمرّ بمکّة فيطعمونهم من الطعام و یسقونهم من الماء (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:533/73/14،ج:206/62.

(2) ق:139/24/5،ج:98/12.

(3) ق:141/24/5 و 143،ج:106/12 و 113.

رواء الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمسبطیه عليهما‌السلام بلسانه

المناقب:روي عن عليّ عليه‌السلام قال: عطش المسلمون عطشا شدیدا فجاءت فاطمة بالحسن و الحسین الى النبيّ(صلوات اللّه عليهم)فقالت:یا رسول اللّه انّهما صغیران لا یحتملان العطش،فدعا الحسن عليه‌السلام فأعطاه لسانه فمصّه حتّی ارتوی ثمّ دعا الحسین عليه‌السلام فأعطاه لسانه فمصّه حتّی ارتوی (1).

عنه عليه‌السلام: قال:رأينا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقد أدخل رجله في اللحاف أو في الشعار فاستسقی الحسن عليه‌السلام فوثب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى منیحة لنا فمصّ من ضرعها فجعله في قدح ثمّ وضعه في ید الحسن عليه‌السلام فجعل الحسین عليه‌السلام یثب عليه و رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منعه فقالت فاطمة(صلى اللّه عليها):کأنّه أحبّهما اليک یا رسول اللّه،قال:ما هو بأحبّهما الى و لکنّه استسقی أول مرّة و انّي و أياک و هذين و هذا المنجدل یوم القيامة في مکان واحد.

بیان: المنیحة-بفتح المیم و الحاء و کسر النون-الناقة أو الشاة تعطیةا غیرک یحتلبها ثمّ یردّها عليک،منجدل أي ملقى على الجدالة و هي الأرض (2).

في انّه: عطش أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام بصفين و قد أخذ أبو أيوب الأعور السلمي الماء و حرزه عن الناس فشکی المسلمون العطش فمضی الحسین عليه‌السلام فهزم أبا الأعور عن الماء و ملک الماء فبکی أمیر المؤمنین عليه‌السلام و قال:ذکرت انّه سیقتل عطشانا بطفّ کربلا حتّی ینفر فرسه و یحمحم و یقول:الظليمة الظليمة لأمّة قتلت ابن بنت نبيّها (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:79/12/10،ج:283/43.

(2) ق:79/12/10،ج:283/43. ق:192/50/9،ج:86/37.

(3) ق:161/31/10،ج:266/44.

عطش مسلم بن عقیل رضي‌الله‌عنه و قتله عطشانا (1).

عطش الحسین عليه‌السلام و أصحابة و حفره الأرض و خروج عین له (2).

عطف:

التعاطف و التودّد

باب التراحم و التعاطف و التودّد (3).

(وَ الذينَ مَعَهُ أَشِدّٰاءُ عَلى الْکُفّٰارِ رُحَمٰاءُ بَیْنَهُمْ)(4).

(وَ جَعَلْنٰا في قُلُوبِ الذينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَهً وَ رَحْمَهةً)(5).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: رأس العقل بعد الدین التودّد الى الناس و اصطناع الخیر الى کلّ أحد برّ و فاجر (6).

دعوات الراونديّ:روي انّه إذا کان یوم القيامة ینادي کلّ من یقوم من قبره:اللّهم ارحمني اللّهم ارحمني فيجابون:لئن رحمتم في الدنیا لترحمون اليوم.

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في وصيّته عند وفاته: عليکم بالتواصل و التباذل و أياکم و التدابر و التقاطع (7).

عطا:

الثلاثة التي أعطيت عليّا عليه‌السلام

باب قول الرسول لعليّ(عليهما و آلهما السلام): أعطيت ثلاثا لم أعط... (8).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن عليّ عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّک أعطيت ثلاثا لم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:181/37/10،ج:355/44.

(2) ق:190/37/10،ج:387/44.

(3) ق:کتاب العشرة/111/28،ج:390/74.

(4) سورة الفتح/الآية 29.

(5) سورة الحدید/الآية 27.

(6) ق:کتاب العشرة/111/28،ج:392/74.

(7) ق:کتاب العشرة/113/28،ج:400/74.

(8) ق:365/73/9،ج:89/39.

أعطها،قلت:فداک أبي و أمّي و ما أعطيت؟قال:أعطيت صهرا مثلي و أعطيت مثل زوجتک و أعطيت مثل ولديک الحسن و الحسین عليهم‌السلام.

ما یقرب منه (1).

شأن نزول قوله تعالى: (فَأَمّٰا مَنْ أعطيٰ وَ اتقيٰ) (2) (3)

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(دحدح).

تأویل هذه الآية (4).

ما یظهر منه انحراف عطا عن أهل البیت في حکأية حضوره جنازة رجل من قریش مع أبي جعفر عليه‌السلام (5).

بیان: عطا هو عطا ابن أبي رباح و کان بنو أمیّة یعظّمونه جدّا حتّی أمروا المنادي ینادي:لا یفتي الناس الاّ عطا و إن لم یکن فعبد اللّه ابن أبي نجیح،و کان عطا أعور أفطس أعرج شدید السواد ذکره ابن الجوزي في تاریخه (6).

عطیّة العوفي

أحد رجال العلم و الحدیث یروی عنه الأعمش و غیره و روي عنه أخبار کثیرة في فضائل أمیر المؤمنین عليه‌السلام فانظر في (7)، و هو الذي تشرّف بزيارة الحسين عليه‌السلام مع جابر الأنصاري الذي يعدّ من فضائله انّه كان أول من زاره (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:443/90/9،ج:68/40.

(2) سورة الليل/الآية 5.

(3) ق:685/67/6،ج:60/22.

(4) ق:100/28/7،ج:44/24.

(5) ق:86/17/11،ج:300/46.

(6) ق:کتاب الطهارة/157/52،ج:281/81.

(7) ق:3/52/289،ج:8/1. ق:9/52/219و221،ج:37/185و190. ق:9/56/262،ج:8/38.

(8) ق:كتاب الايمان/13/136،ج:68/130.

أقول: قال أبو جعفر الطبريّ في کتاب(ذيل المذيل):عطیّة بن سعد بن جنادة العوفي من جدیلة قیس و یکنّی أبا الحسن، قال ابن سعد:أخبرنا سعد بن محمّد بن الحسن بن عطیّة قال: جاء سعد بن جنادة الى عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و هو بالکوفة فقال:یا أمیر المؤمنین،انّه قد ولد لي غلام فسمّه،فقال:هذا عطیّة اللّه فسمّي عطیّة. و کانت أمّه رومیة،و خرج عطیّة مع ابن الأشعث[ثمّ]هرب عطیّة الى فارس و کتب الحجّاج الى محمّد بن القاسم الثقفي ان ادع عطیّة فإن لعن عليّ بن أبي طالب و الاّ فاضربة أربعمائة سوط و أحلق رأسه و لحیته فدعاه و أقرأه کتاب الحجّاج و أبي عطیّة أن یفعل فضربة أربعمائة سوط و حلق رأسه و لحیته فلمّا وليّ قتیبة بن مسلم خراسان خرج اليه عطیّة فلم یزل بخراسان حتّی وليّ عمر بن هبیره العراق فکتب اليه عطیة یسأله الاذن له في القدوم فأذن له فقدم الکوفة فلم یزل بها الى أن توفي سنة(111)و کان کثیر الحدیث ثقة إن شاء اللّه،انتهى.

تنقیح المقال: عن ملحقات الصراح قال:عطیّة العوفي ابن سعید (1)،له تفسیر في خمسة أجزاء،قال عطیّة:عرضت القرآن على ابن عبّاس ثلاث عرضات على وجه التفسیر و أمّا على وجه القراءة فقرأت عليه سبعین مرّة،انتهى.

و یظهر من کتاب(بلاغات النساء)انّه سمع عبد اللّه بن الحسن یذکر خطبة فاطمة الزهراء عليها‌السلام في أمر فدک فراجع (2).

أقول: عليّ بن عطیّة العوفي عدة الشیخ من أصحاب الصادق عليه‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سعد(ظ).

(2) ق:112/11/8،ج:-.

باب العین بعده الظاء

عظم:

في التعظیم

باب ما یجوز من تعظیم الخلق و ما لا یجوز (1).

(وَ إِذْ قُلْنٰا لِلْمَلاٰئِکَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا)(2).

(وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً)(3).

نوادر الراونديّ:عن عليّ عليه‌السلام: في قوله تعالى: (وَ أَنَّ الْمَسٰاجِدَ لِلّٰهِ فَلاٰ تَدْعُوا مَعَ اللّٰهِ أَحَداً) (4)قال:ما سجدت به من جوارحک للّه تعالى فلا تدع مع اللّه أحدا.

نهج البلاغة: فيه إنکار أمیر المؤمنین عليه‌السلام على دهاقین الأنبار لمّا ترجّلوا له و قالوا:هذا خلق منّا نعظّم به أمراءنا.

تأویل الأيات فيه زجر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمسلمانا عن تقبیله قدمه و قوله له:لا تصنع بی ما یصنع الأعاجم بملوکها،أنا عبد من عبید اللّه آکل ممّا یؤکل (5)العبد و أقعد کما یقعد العبید.

کمال الدین عن سنان الموصلي خبر ظاهرة جواز تقبیل الأرض عند الإمام (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/260/108،ج:62/76.

(2) سورة البقره/الآية 34.

(3) سورة یوسف/الآية 100.

(4) سورة الجن/الآية 18.

(5) یأکل(ظ).

(6) ق:کتاب العشرة/260/108،ج:63/76.

أقول: و یأتي في (قبل)جواز القيام و التعظیم بانحناء و شبهة،و یأتي في (وقر) لزوم تعظیم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو توفيره، و تقدّم في(سما)الاسم الأعظم،و یأتي في (نبا)باب انّ عليّا عليه‌السلام هو النبأ العظیم.

النهي عن نهک العظام

باب في المنع عن نهک العظام (1).

الکافي:عن الفضیل قال: صنع لنا أبو حمزة طعاما فلمّا حضرنا رأى رجلا ینهک عظما فصاح به و قال:لا تفعل فانّي سمعت عليّ بن الحسین عليهما‌السلام یقول:لا تنهکوا العظام فانّ فيها للجنّ نصیبا فإن فعلتم ذهب من البیت ما هو خیر من ذلک.

بیان: یقال نهک من الطعام:بالغ في آکلة،و قال الوالد قدس‌سره:ینهک عظما أي یخرج مخّه أو یستأصل لحمه أو الأعمّ،و الظاهر انّ الجنّ یشمّون العظم فإذا استقصي لا یبقي شيء لاستشمامهم فيسرقون من البیت.

أقول: قال ابن الأعسم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و النهک للعظام مکروه فلا |  | تفعله فالناهک عظما یبتلى |
| تأخذ منه الجنّ فوق ما أخذ |  | فهو طعام الجنّ حین ینتبذ |

المحاسن:عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن العظم أنهکه؟ قال:نعم.

بیان: یمکن حمله على نهک لا یصل الى حدّ الاستیصال مع انّ التجویز لا ینافي الکراهة (2).

الکلام في عظام الإنسان (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:898/207/14،ج:426/66.

(2) ق:898/207/14،ج:427/66.

(3) ق:485/49/14 و 501،ج:2/62 و 58.

تعداد من عظام الإنسان

في تعداد الصادق عليه‌السلام عظام الإنسان.

المناقب:عن سالم بن الضریر انّ نصرانیّا سأل الصادق عليه‌السلام عن أسرار الطبّ ثمّ سأله عن تفصیل الجسم فقال عليه‌السلام:انّ اللّه خلق الإنسان على اثني عشر وصلا و على مائتين و ثمانیة و أربعین عظما و على ثلاثمائة و ستّین عرقا،فالعروق هي التي تسقي الجسد کلّه و العظام تمسکها و اللحم یمسک العظام و العصب یمسک اللحم، و جعل في یديه اثنین و ثمانین عظما في کلّ ید أحد و أربعون عظما منها في کفّه خمسة و ثلاثون عظما و في ساعدة اثنان و في عضده واحد و في کتفه ثلاثة فذلک أحد و أربعون عظما و کذلک في الأخری،و في رجله ثلاثة و أربعون عظما منها في قدمه خمسة و ثلاثون عظما و في ساقة اثنان و في رکبته ثلاثة و في فخذه واحد و في ورکه اثنان و کذلک في الأخری،و في صلبه ثمان عشرة فقارة و في کلّ واحد من جنبیه تسعة أضلاع و في و قصته ثمانیة و في رأسه ستّة و ثلاثون عظما و في فيه ثمانیة و عشرون أو اثنان و ثلاثون عظما.

تبیین: یمکن أن یکون المراد وصل الاعظاء العظیمة بعضها ببعض کالرأس و العنق و العضدین و الساعدين و الورکین و الفخذين و الساقین و الأضلاع من اليمین و الأضلاع من الشمال،و کأنّ المراد بالوقصة العنق، قال الفيروزآبادي: وقص عنقه-کوعد-کسرها،و الوقص-بالتحریک-قصر العنق،انتهى؛فعدةا ثمانیة باعتبار ضمّ بعض فقرات الظهر اليها لقربةا منها و انحنائها قليلا بانحنائها، و یحتمل أن یکون في الأصل:و في وقصته و هي عظام وسط الظهر و هي على المشهور سبعة فتکون الثمانیة بضمّ الترقوه اليها و في بعض النسخ في أول الخبر:

و ستّة و أربعین عظما و هو تصحیف لأنّه لا یستقيم الحساب؛و الأسنان غیر داخلة

في عدد العظام فيدلّ على انّها ليست بعظم،و قد اختلف الأطبّاء في ذلک اختلافا عظیما فمنهم من ذهب الى أنّها عظم و قیل هو عصب و قیل عضو مرکّب و ظاهر الأخبار انّها نوع آخر غیر العظم و العصب لأنّهم عليهم‌السلام عدّوها فيما لا تحلّة الحیاة من الحیوان مقابلا للقرن و العظم و الظلف و الحافر و غیرها و هو لا ینافي المذهب الأخير کثیرا،و ظاهر الأخبار انّه لا حسّ لها و لم تحلّها الحیاة کما ذهب اليه بعض الأطبّاء و قال بعضهم:لها حسّ،قال في القانون:ليس لشيء من العظام حسّ البتّه الاّ للأسنان فان جالينوس قال:بل التجربه تشهد انّ لها حسّا أعینت به بقوّة تأتيها من الدماغ ليمیّز أيضا بین الحار و البارد (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:480/43/14،ج:317/61.

باب العین بعده الفاء

عفر:

الحمار یعفور

قصص الأنبیاء:عن أبي منصور قال: لمّا فتح اللّه تعالى على نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالخیبر إصابة حمار أسود فکلّم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالحمار فکلمة و قال:أخرج اللّه من نسل جدّي ستّین حمارا لم یرکبها الاّ نبيّ و لم یبق من نسل جدّي غیری و لا من الأنبیاء عليهم‌السلام غیرک و قد کنت أتوقّعک،کنت قبلک ليهودي أعثر به عمدا و کان یضرب بطني و یضرب ظهری،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:سمّيتک یعفورا ثمّ قال:تشتهي الاناث یا یعفور؟قال:لا،و کلّما قیل(أجب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)خرج اليه فلمّا قبض رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمجاء الى بئر فتردّی فيها فصارت قبره جزعا (1)، و روى الدميري مثله عن ابن عساكر في الحياة الحيوان (2).

علل الشرأيع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام في حدیث وفاة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: انّ أول شيء مات من الدوابّ حماره اليعفور،توفي ساعة قبر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقطع خطامه ثمّ مرّ یرکض حتّی وافي بئر بني حطمة بقبا فرمي بنفسه فيها فکانت قبره،ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:انّ یعفور کلّم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقال:بأبي أنت و أمّي انّ أبي حدّثني عن أبيه عن جدّه انّه کان مع نوح عليه‌السلام في السفينة فنظر اليه یوما نوح عليه‌السلام و مسح على وجهة ثمّ قال:یخرج من صلب هذا الحمار حمار یرکبة سیّد النبيّین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:122/6/6،ج:100/16.

(2) ق:14/100/700،ج:64/195.

و خاتمهم(عليه و آله و عليهم ‌السلام)،و الحمد للّه الذي جعلني ذلک الحمار.

الکافي: مثله (1).

فضیلة لابن أبي یعفور (2).

أقول: ابن أبي یعفور اسمه عبد اللّه ثقة جليل في أصحابنا،تقدّم ذکره و جلالته في(عبد)، و تقدّم في(أمن)خبر اللوح السماوی و فيه الاخبار عن قتل المأمون الرضا عليه‌السلام بهذا التعبیر:یقتله عفریت مستکبر یدفن بالمدینة التي بناها العبد الصالح الى جنب شرّ خلقة، و تقدّم (جنن)انّ عفریت أخبث من الشیطان و من مارد فراجعه.

و تقدّم في(ثوم)حکأية العفریت الذي نظر الى الناس في السوق هزّ برأسه.

حکأيته لمّا مرّ على بیت یبکون على میّت لهم فضحک (3).

خبر عفراء الجنّية (4).

عفف:

في فضیلة العفّة و العفو و تفسیرهما و ما یتعلق بهما

باب العفاف و عفّة البطن و الفرج (5).

(وَ الذينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حٰافِظُونَ\* إِلاّٰ عَلى أَزْوٰاجِهِمْ أَوْ مٰا مَلَکَتْ أيمٰانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَیْرُ مَلُومِینَ)(6).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ما عبد اللّه بشيء أفضل من عفّة بطن و فرج.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:783/82/6،ج:457/22. ق:293/23/6،ج:404/17.

(2) ق:218/33/11،ج:373/47.

(3) ق:351/54/5،ج:79/14.

(4) ق:361/113/7،ج:13/27. ق:383/82/9،ج:166/39.

(5) ق:کتاب الأخلاق/183/39،ج:268/71.

(6) سورة المعارج/الآية 29 و 30.

بیان: العفّة في الأصل الکفّ،قال الراغب:العفّة حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبه الشهوة،و المتعفّف المتعاطي بذلک بضرب من الممارسة و القهر،و أصله الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري مجری العفافة،و العفّة أي البقيه من الشيء أو مجری العفف و هو ثمر الأراک،و الاستعفاف طلب العفّة،انتهى؛و یطلق في الأخبار غالبا على عفّة البطن و الفرج و کفّهما عن مشتهياتهما المحرّمة بل المشتبهة و المکروهة أيضا من المأکولات و المشروبات و المنکوحات بل من مقدّماتهما من تحصیل الأموال المحرّمة لذلک و من القبلة و اللمس و النظر الى المحرّم.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أفضل العبادة عفّة البطن و الفرج.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام یقول:أفضل العبادة العفاف.

بیان: یمکن حمل العفاف هنا على ما یشمل ترک جمیع المحرّمات.

کمال الدین:عن نجم عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قال لي:یا نجم،کلّکم في الجنة معنا،الاّ انّه ما أقبح بالرجل منکم أن یدخل الجنة قد هتک و بدت عورته،قال:قلت له:جعلت فداک و انّ ذلک لکائن؟قال:نعم إن لم یحفظ فرجه و بطنه (1).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : انّ اللّه یحبّ الحیيّ الحليم العفيف المتعفّف.

بیان: المتعفّف إمّا تأکید أو العفيف عن المحرّمات المتعفّف عن المکروهات، أو العفيف في البطن المتعفّف في الفرج،أو العفيف عن الحرام المتعفّف عن السؤال،أو العفيف خلقا و المتعفّف تکلّفا (2).

لأبي الحسن الرضا عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لبست بالعفّة ثوب الغنی |  | و صرت أمسي شامخ الراس |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/183/39،ج:270/71.

(2) ق:کتاب الأخلاق/214/55،ج:405/71.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لست الى النسناس مستأنسا |  | لکنّني آنس بالناس |

الأبيات (1)،و یأتي ما یناسب ذلک في(قنع).

خبر عفيف التاجر

إعلام الوری: خبر عفيف التاجر الذي قدم مکّة أيام الحجّ ليبتاع من العباس بن عبد المطّلب و کان هو أيضا امرءا تاجرا و کان جالسا عنده إذ رأى خرج رجل من خباء یصلي تجاه الکعبة ثمّ خرجت امرأة ثمّ غلام فصليا معه فسأل العبّاس عنهم فقال: هذا محمّد بن عبد اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم زعم انّ اللّه أرسله و انّ کنوز کسری و قیصر یستفتح عليه و هذه امرأته خدیجة بنت خویلد آمنت به و هذا الغلام ابن عمّه عليّ بن أبي طالب آمن به،قال عفيف،فليتني کنت آمنت به یومئذ فکنت أکون ثانيا (2)، و في ( المناقب) انّ عفيفاً كان أخا الأشعث الكندي (3)، و في (كشف الغمّة) انّه ابن عمّه (4).

عفا:

في العفو

باب الحلم و العفو و کظم الغیظ (5).

(فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتّٰی یأتي اللّٰهُ بِأَمْرِهِ)(6).

(وَ الْکٰاظِمِینَ الْغَیْظَ وَ الْعٰافينَ عَنِ النّٰاسِ وَ اللّٰهُ یُحِبُّ الْمُحسنينَ)(7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:32/8/12،ج:112/49.

(2) ق:348/31/6،ج:207/18.

(3) ق:310/65/9،ج:206/38.

(4) ق:318/65/9،ج:244/38.

(5) ق:کتاب الأخلاق211/55/،ج:397/71.

(6) سورة البقرة/الآية 109.

(7) سورة آل عمران/الآية 134.

تفسیر: (فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا) ،قیل:العفو ترک عقوبة الذنب و الصفح ترک تثریبه، حتّی یأتي اللّه بأمره فيهم بالقتل یوم فتح مکّة.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: الندامة على العفو أفضل و أيسر من الندامة على العقوبة (1).

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: العفو عند القدره من سنن المرسلين و المتقين، و تفسیر العفو أن لا تلزم صاحبک فيما أجرم ظاهرا و تنسی من الأصل ما أصبت منه باطنا و ترید على الاختیارات إحسانا (2)،و لن تجد الى ذلك سبيلاً الّا من قد عفى الله عنه و غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و زيّنه بكرامته و ألبسه من نور بهائه، لأن العفو و الغفران صفتان من صفات الله (عزّ و جلّ) أودعهما في أسرار أصفيائه ليتخلّقوا بأخلاق (3) خالقهم و جعلهم كذلك قال الله (عزّ و جلّ): (وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَ اللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (4). و من لا يعفو عن بشرٍ مثله كيف يرجو عفو ملك جبّار، قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حاكياً عن ربّه يأمره بهذه الخصال قال: صِل من قطعك واعفُ عمّن ظلمك و أعطِ من حرمك و أحسن الى من أساء اليك، و قد أُمرنا بمتابعته بقول الله ( عزّ و جلّ):(وَ مَا آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (5)،و العفو سرّ اللّه في القلوب قلوب خواصّه ممّن یسرّ له سرّه و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قول:أ یعجز أحدکم أن یکون کأبي ضمضم؟قالوا: یا رسول اللّه و ما أبو ضمضم؟قال:رجل کان ممّن قبلکم کان إذا أصبح یقول:اللّهم انّي أتصدّق بعرضي على الناس عامّة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/212/55،ج:401/71.

(2) أحیانا(خ ل).

(3) مع الخلق(خ ل).

(4) سورة النور/الآية 22.

(5) سورة الحشر/الآية 7.

(6) ق:كتاب الأخلاق/55/218،ج:71/423.

توصیه موسی بن جعفر عليهما‌السلام ولده بالعفو تذکر في(وصی).

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: إذا قدرت على عدوّک فاجعل العفو عنه شکرا للقدرة عليه.و قال عليه‌السلام: عاتب أخاک بالإحسان اليه و اردد شرّة بالإنعام عليه، و قال عليه‌السلام: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة (1).

قال الشهيد الثاني قدس‌سره: ورد في خبر: إذا جثت الأمم بین یدي اللّه یوم القيامة نودوا: ليقم من کان أجره على اللّه تعالى،فلا یقوم الاّ من عفي في الدنیا عن مظلمته (2).

و في أربعین حدیثا للدیلمي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمانّه ینادي مناد یوم القيامة:من کان له على اللّه أجر فليقم فلا یقوم الاّ العافون،أ لم تسمعوا قوله تعالى: (فَمَنْ عَفٰا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلي اللّٰهِ) (3) (4)

باب عفو اللّه و غفرانه (5).

فيما یتعلق بقوله تعالى: (عَفَا اللّٰهُ عَنْکَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ) (6) (7)

و بقوله تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجٰاهِلينَ) (8) (9)

قد أشرنا الى عفو النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي(خلق).

باب حسن خلق أمیر المؤمنین عليه‌السلام و حلمه و عفوه (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/219/55،ج:427/71.

(2) ق:کتاب العشرة/185/66،ج:243/75.

(3) سورة الشوری/الآية 40.

(4) ق:51/7/17،ج:180/77.

(5) ق:92/19/3،ج:1/6.

(6) سورة التوبة/الآية 43.

(7) ق:746/68/8،ج:384/34.

(8) سورة الاعراف/الآية 199.

(9) ق:6/9/144،ج:16/199.

(10) ق:9/103/519،ج:41/48. ق:9/106/542،ج:41/144.

في حلم عليّ بن الحسین عليهما‌السلام و عفوه (1).

في عفوه عليه‌السلام عن عبیدة و إمائة في شهر رمضان و إعتاقهم (2). أقول: و تقدّم في(حلم)ما یناسب ذلک.

و حکى المسعودي في(مروج الذهب)ما جری بین معاویة و بین عبد اللّه بن الکوّا و صعصعة من الکلام الخشن و انّهما أغضبا معاویة،قال:فقال معاویة في جوابهما:لو لا انّي أرجع الى قول أبي طالب حیث یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قابلت جهلهم حلما و مغفرة |  | و العفو عن قدرة ضرب من الکرم |

لقتلتکم.

في العافية

باب فضل العافية و المرض (3).

أمالي الصدوق:عن محمّد بن حرب الهلالي أمیر المدینة عن الصادق عليه‌السلام قال:

العافية نعمة خفية إذا وجدت نسیت و إذا فقدت ذکرت،و قال:العافية نعمة یعجز الشکر عنها (4).

روي انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمدخل على مریض فقال:ما شأنک؟قال:صليت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعه فقلت:اللّهم إن کان لي عندک ذنب ترید أن تعذّبني به في الآخرة فعجّل ذلک في الدنیا فصرت کما تری،فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:بئس ما قلت،أ لا قلت: (رَبَّنٰا آتِنٰا في الدُّنْیٰا حَسنة وَ في الْآخرة حَسنة وَ قِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ)(5).فدعی له حتّی أفاق.و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الحسنة في الدنیا الصحة و العافية و في الآخرة المغفرة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:28/5/11،ج:96/46.

(2) ق:30/5/11،ج:103/46.

(3) ق:کتاب الطهارة/132/46،ج:170/81.

(4) ق:کتاب الطهارة/132/46،ج:172/81.

(5) سورة البقرة/الآية 201.

و الرحمة (1).

قرب الإسناد:عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما‌السلام: انّ للّه تبارک و تعالى ضنائن من خلقة یغذوهم بنعمته و یحبوهم بعافيته و یدخلهم الجنة برحمته تمرّ بهم البلأيا و الفتن مثل الریاح ما تضرّهم شیئا.

بیان: الضنائن:الخصائص،فلان ضنّتي من بین إخواني أي أختصّ به،و أضنّ بمودّته أي أبخل لمکانه و موقعة عندي (2).

روي عن حسین بن زید بن علي عليه‌السلام قال: دخلت مع أبي عبد اللّه عليه‌السلام على رجل من أهلنا و کان مریضا فقال له أبو عبد اللّه عليه‌السلام:أنساک (3)اللّه العافية و لا أنساک الشکر عليها،الخبر. و في آخر:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا صاحب العافية اليک انتهت الأماني (4) (5)

و عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتمّ الناس أعلمهم بنقصه |  | و أقمعهم لشهوته و حرصه |
| فلا یشتغل عافية بشيء |  | و لا یسترخصنّ داء لرخصه (6) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/133/46،ج:174/81.

(2) ق:کتاب الطهارة/135/46،ج:182/81.

(3) فانها إذا وجدت نسیت.(منه).

(4) أي یتمنّي الناس ما لک.(منه).

(5) ق:کتاب الطهارة/144/49،ج:220/81.

(6) ق:17/16/141،ج:78/89.

باب العین بعده القاف

عقب:

في تعقیب الصلاة

باب فضل التعقیب و شرائطه و آدابه (1).

قال تعالى: (فَإِذٰا فَرَغْتَ فَانْصَبْ\* وَ الىٰ رَبِّکَ فَارْغَبْ) (2)،و المعنی:اذا فرغت من الصلاة المکتوبة فانصب في الدعاء و اليه فارغب في المسألة یعطک، و فسّر التعقیب بالاشتغال عقیب الصلاة بدعاء أو ذکر و ما أشبه ذلک، و في روأية وليّد بن صبیح عن الصادق عليه‌السلام قال: التعقیب أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد. یعني بالتعقیب الدعاء بعقب الصلاة (3).

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: من أدّی للّه صلاة مکتوبة فله في اثرها دعوة مستجابه (4).

اختیار ابن الباقي:روی عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: إذا فرغ العبد من الصلاة و لم یسأل اللّه تعالى حاجته یقول اللّه تعالى لملائکته:انظروا الى عبدي فقد أدّی فریضتي و لم یسأل حاجته منّي کأنّه قد استغنی عنّي،خذوا صلاته فاضربوا بها وجهه (5).

باب سأير ما یستحبّ عقیب کلّ صلاة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/410/57،ج:313/85.

(2) سورة الشرح/الآية 7 و 8.

(3) ق:کتاب الصلاة/411/57،ج:313/85.

(4) ق:کتاب الصلاة/412/57،ج:321/85.

(5) ق:کتاب الصلاة/413/57،ج:325/85.

(6) ق:کتاب الصلاة/417/59،ج:1/86.

و من المهمّات في تعقیب العصر الاستغفار سبعین مرّة و انّا أنزلناه عشر مرّات فقد ورد لها ثواب کثیر (1).

باب حسن العاقبة و إصلاح السریرة (2).

أمالي الصدوق:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أحسن فيما بقي من عمره لم یؤاخذ بما مضی من ذنبه و من أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأوّل و الآخر (3).

معاني الأخبار:عن عیسی بن مریم عليهما‌السلام قال: یا معاشر الحواريّین،بحقّ أقول لکم انّ الناس یقولون انّ البناء بأساسه و انّي لا أقول لکم کذلک،قالوا:فما ذا تقول یا روح اللّه؟قال:بحقّ أقول لکم انّ آخر حجر یضعه العامل هو الأساس،قال الراوي:إنّما أراد خاتمة الأمر .

تفسیر الإمام العسکريّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا یزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا یتیقّن الوصول الى رضوان اللّه حتّی یکون وقت نزع روحه و ظهور ملک الموت له (4).

أقول: و قد تقدّم في(ختم)ما یتعلق بذلک.

حکأية الرجل الاسرائیلي

قصص الأنبیاء:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کان في بني إسرائیل رجل یکثر أن یقول (الحمد للّه ربّ العالمین و العاقبة للمتقين)فغاظ إبليس ذلک فبعث اليه شیطانا فقل:العاقبة للأغنیاء،فجاءه فقال ذلک فتحاکما الى أول من یطلع عليهما على قطع ید الذي یحکم عليه،فلقيا شخصا فأخبراه بحالهما فقال:العاقبة للأغنیاء فقطع یده

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/440/61،ج:78/86.

(2) ق:کتاب الأخلاق/203/52،ج:362/71.

(3) ق:کتاب الأخلاق/203/52،ج:363/71.

(4) ق:کتاب الأخلاق/204/52،ج:366/71.

فرجع و هو یحمد اللّه و یقول(العاقبة للمتقين)فقال له:تعود أيضا؟فقال:نعم على یدي الأخری،فخرجا فطلع الآخر فحکم عليه أيضا فقطعت یده الأخری و عاد أيضا یحمد اللّه و یقول(العاقبة للمتقين)فقال له:تحاکمنی على ضرب العنق؟فقال:نعم،فخرجا فرأيا مثالا فوقفا عليه فقال:انّي کنت حاکمت هذا و قصّا عليه قصّتهما،قال:فمسح یديه فعادتا،ثمّ ضرب عنق ذلک الخبیث و قال:هکذا العاقبة للمتقين (1).

باب غزوة تبوک و قصة العقبة (2).

خبر عقبة هرشی و أسماء الذين نفروا بناقة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو رآهم حذيفة بن اليمان (3).

إعلام الوری: أمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي ليلة العقبة حذيفة بن اليمان و عمّار بن یاسر فمشيا معه مشيا و أمر عمّارا أن یأخذ بزمام الناقة و أمر حذيفة أن یسوقها (4).

رواح عليّ عليه‌السلام الى اليمن

أمالي الصدوق:عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام قال: دعانی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فوجّهنی الى اليمن لأصلح بینهم فقلت:یا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمانّهم قوم کثیر و لهم سنّ و أنا شابّ حدث،فقال:یا عليّ،اذا صرت بأعلي عقبة أفيق فناد بأعلي صوتک:یا شجر یا مدر یا ثری،محمد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قرئکم السلام،قال:فذهبت فلمّا صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوی مشرعون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/96/19،ج:293/70.

(2) ق:618/59/6،ج:185/21.

(3) ق:627/59/6،ج:222/21. ق:22/3/8،ج:99/28. ق:200/52/9 و 205،ج:115/37 و 135.

(4) ق:632/59/6،ج:247/21.

رماحهم مسوّرون علي أسنّتهم متنکّبون قسیّهم شاةرون سلاحهم فنادیت بأعلى صوتي:یا شجر و یا مدر یا ثری،محمد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.قرئکم السلام،قال:فلم یبق شجرة و لا مدره و لا ثری الاّ ارتج بصوت واحد:و على محمّد رسول اللّه و عليک السلام،و اضطربت قوائم القوم و ارتعدت رکبهم و وقع السلاح من أيديهم و أقبلوا الى مسرعین فأصلحت بینهم و انصرفت (1).

عقبة بن أبي معيط: کان ممّن جاهر بعداوة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

المناقب: و نزلت (یَوْمَ یَعَضُّ الظّٰالِمُ) (2)فيه و في أبيّ بن خلف و كانا تو أمين في الخلّة (3).

المناقب: کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم طوف فشتمه عقبة بن أبي معيط(لعنة اللّه)و ألقي عمامته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في عنقه و جرّه من المسجد فأخذوه من یده،و کان یوما جالسا على الصفا فشتمه أبو جهل ثمّ شجّ رأسه (4).

في انّ: عقبة بن أبي معيط أسر في بدر و لمّا رحل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن بدر و نزل الأثیل عند غروب الشمس و هو من بدر على ستّة أمیال فنظر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى عقبة بن أبي معيط و الى نضر بن الحارث بن کلده و هما في قران واحد فقال النضر لعقبة:یا عقبة،أنا و أنت مقتولان،قال عقبة:من بین قریش؟قال:نعم لأنّ محمّدا نظر الينا نظره رأيت فيها القتل،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا عليّ،عليّ بالنضر و عقبة، و کان النضر رجلا جمیلا عليه شعر فجاء عليّ عليه‌السلام فأخذه بشعرة فجرّه الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقال النضر:یا محمّد أسألک بالرحم بیني و بینک الاّ ما أجریتني کرجل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:285/22/6،ج:371/17. ق:658/64/6،ج:362/21. ق:569/111/9،ج:252/41.

(2) سورة الفرقان/الآية 27.

(3) ق:313/26/6،ج:69/18.

(4) ق:6/31/347،ج:18/204.

من قریش إن قتلتهم قتلتني و إن فادیتهم فادیتني و إن أطلقتهم أطلقتني،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا رحم بیني و بینک قطع اللّه الرحم بالإسلام،قدّمه یا عليّ فاضرب عنقه فقال عقبة:یا محمّد أ لم تقل لا تصبر قریش أي لا یقتلون صبرا؟قال:و أنت من قریش!انّما أنت علج من أهل صفوریه،لأنت في المیلاد أکبر من أبيک الذي تدعی له ليس منها،قدّمه یا عليّ فاضرب عنقه (1).و عن الواقدي: قتله عاصم بن ثابت بأمر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

روي انّ کلثوم بنت عقبة بن أبي معيط جاءت مسلمة مهاجرة من مکّة فجاء أخواها الى المدینة فسألا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ردّها عليهما،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ الشرط بیننا في الرجال لا في النساء،فلم یردّها عليهما (3).

عقبة بن خالد

عقبة بن خالد من أصحاب الصادق عليه‌السلام.

رجال الکشّيّ:عن عليّ بن عقبة عن أبيه قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّ لنا خادما لا تعرف ما نحن عليه و إذا أذنبت ذنبا و أرادت أن تحلف بیمین قالت:لا و حقّ الذي اذا ذکرتموه بکیتم،فقال:رحمکم اللّه من أهل البیت. انتهى. و روي انّ الصادق عليه‌السلام قال فيه و في عثمان بن عمران و المعلى: وجوه تحبّنا.

المحاسن:عن عليّ بن عقبة عن أبيه قال:د: دخلنا على أبي عبد اللّه عليه‌السلام أنا و المعلى بن خنیس فقال:یا عقبة لا یقبل اللّه تعالى من العباد یوم القيامة الاّ هذا الذي أنتم عليه و ما بین أحدکم و بین أن یری ما تقرّ به عیناه الاّ أن تبلغ نفسه هذا،و أومأ بیده الى الورید...الخ (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:461/40/6،ج:259/19.

(2) ق:479/40/6،ج:347/19.

(3) ق:559/50/6،ج:339/20.

(4) ق:3/30/142،ج:6/185.

أقول: عقبة بن سمعان مولى رباب بنت أمريء القيس،کان مع الحسین عليه‌السلام في کربلا و قد ذکرنا ما یتعلق به في(نفس المهموم).

باسم کلّ فرض عقبة

عقائد الصدوق: اعتقادنا في العقبات التي على طریق المحشر انّ کلّ عقبة منها اسمها اسم فرض و أمر و نهي،فمتی انتهى الإنسان الى عقبة اسمها فرض و کان قد قصّر في ذلک الفرض حبس عندها و طولب بحقّ اللّه فيها فإن خرج منه بعمل صالح قدّمه أو برحمه تدارکه نجی منها الى عقبة أخری،فلا یزال من عقبة الى عقبة و یحبس عند کلّ عقبة فيسئل عمّا قصّر فيه من معنی اسمها فإن سلم من جمیعها انتهى الى دار البقاء فيحیی حیاة لا موت فيها أبدا و سعد سعادة لا شقاوه معها أبدا و سکن في جوار اللّه مع أنبیائه و حججه و الصدّیقین و الشهداء و الصالحین من عبادة،و إن حبس على عقبة فطولب بحقّ قصّر فيه و لم ینجه عمل صالح قدّمه و لا أدرکته من اللّه(عزّ و جلّ)رحمه زلّت به قدمه عن العقبة فهوی في جهنّم نعوذ باللّه منها،و هذه العقبات کلّها على الصراط،اسم عقبة منها الولآية یوقف جمیع الخلأيق عندها فيسئلون عن ولآية أمیر المؤمنین و الأئمة من بعده عليهم‌السلام فمن أتي بها نجی و جاز و من لم یأت بها بقي فهوی و ذلک قول اللّه(عزّ و جلّ): (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ) (1) و أهمّ عقبة منها المرصاد، و هو قول الله (عزّ و جلّ):(إنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرصادِ) (2) و یقول(عزّ و جلّ): و عزّتي و جلالي لا یجوزني ظلم ظالم، و اسم عقبة منها الرحم،و اسم عقبة منها الإمامة،و اسم عقبة منها الصلاة،و باسم کلّ فرض و أمر أو نهي عقبة و یحبس عندها العبد فيسئل (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الصافّات/الآية 24.

(2) سورة الفجر/الآية 14.

(3) ق:3/39/227،ج:7/128.

باب عقاب الکفّار و الفجّار في الدنیا (1).

(فَإِنَّ لَکَ في الْحَیٰاهِ أَنْ تَقُولَ لاٰ مِسٰاسَ)(2).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: (إِنّٰا بَلَوْنٰاهُمْ کَمٰا بَلَوْنٰا أَصْحٰابَ الْجنة إِذْ أَقْسَمُوا ليصْرِمُنَّهٰا مُصْبِحِینَ)(3).

تفسیر العیّاشي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ أبي عليه‌السلام کان یقول:انّ اللّه قضی قضاء حتما لا ینعم على عبده بنعمة فيسلبها قبل أن یحدث العبد ما یستوجب بذلک الذنب سلب تلک النعمة،و ذلک قول اللّه تعالى: (إِنَّ اللّٰهَ لاٰ یُغَیِّرُ مٰا بِقَوْمٍ حَتّٰی یُغَیِّرُوا مٰا بِأَنْفُسِهِمْ) (4).

قصص یعقوب و یوسف عليهما‌السلام

باب قصص یعقوب و یوسف عليهما‌السلام (5).

(وَ وَصّٰی بِهٰا إِبْرٰاهيمُ بنيهِ وَ یَعْقُوبُ یٰا بنيّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفيٰ لَکُمُ الدِّینَ فَلاٰ تَمُوتُنَّ إِلاّٰ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ\* أَمْ کُنْتُمْ شُهَدٰاءَ إِذْ حَضَرَ یَعْقُوبَ الْمَوْتُ...)(6)الآية.

کمال الدین: ارسال یوسف عليه‌السلام من مصر أعرأبيا الى یعقوب عليه‌السلام ليقرءه السلام و یقول له:انّ ودیعتک عند اللّه لن تضیع (7).

کمال الدین:الباقري عليه‌السلام: و أمّا یعقوب فکانت نبوّته في أرض کنعان ثمّ هبط الى أرض مصر فتوفي فيها ثمّ حمل بعد ذلک جسده حتّی دفن بأرض کنعان (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:107/22/3،ج:54/6.

(2) سورة طه/الآية 97.

(3) سورة القلم/الآية 17.

(4) سورة الرعد/الآية 11.

(5) ق:170/28/5،ج:216/12.

(6) سورة البقره/الآية 132 و 133.

(7) ق:187/28/5،ج:285/12.

(8) ق:14/1/5،ج:51/11.

حال بني یعقوب و أنّهم ليسوا أنبیاء (1).

السؤال عن السیّد المرتضی عن حال بني یعقوب عليه‌السلام مع هذا الخطأ العظیم و قد کانوا أنبیاء و الجواب انّه لم یقم الحجّة بأنّ الذين فعلوا بیوسف ما فعلوا کانوا أنبیاء في حال من الأحوال ثمّ کلام المجلسي في ذلک (2).

قول موسی عليه‌السلام لبنت شعیب: فانّا بنو یعقوب لا ننظر في أعجاز النساء (3).

عقد:

إسلام أبي طالب عليه‌السلام بحساب الجمل

الإشارة الى حساب العقد على الأصابع في قول العبّاس للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ عمّک أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل و عقد بیده ثلاثة و ستین (4).

و في حدیث خلف بن حماد و سؤاله أبا الحسن عليه‌السلام عن دم الجاریة السائل الذي لا ینقطع (5).

المناقب: صعد مروان المنبر و ذکر عليّا عليه‌السلام فشتمه،قال سعید:فهوّمت عینأي فرأيت کفّا في منامي خرجت من قبر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعاقده على ثلاث و ستّین و سمعت قائلا یقول:یا أموي یا شقيّ (أَ کَفَرْتَ بِالذي خَلَقَکَ مِنْ تُرٰابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ سَوّٰاکَ رَجُلاً) (6)قال:فما مرّت بمروان الاّ ثلاث حتّی مات.بیان: العقد على ثلاث و ستین هو أن یثنی الخنصر و البنصر و الوسطی و یأخذ ظفر الإبهام بباطن العقده الثانية من السبّابه،فأشار بعقد الثلاثة الى انّه لن یعیش أکثر منها (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:24/4/5،ج:89/11. ق:171/28/5-195،ج:218/12-316.

(2) ق:197/28/5،ج:322/12.

(3) ق:227/32/5،ج:41/13.

(4) ق:16/3/9،ج:78/35.

(5) ق:265/39/11،ج:113/48.

(6) سورة الکهف/الآية 37.

(7) ق:418/87/9،ج:318/39.

تفسیر (وَ احْلُلْ عُقْدَهً مِنْ لِسٰانِی)

علل الشرأيع:قال الصدوق رحمه‌الله في قوله تعالى حکأية عن موسی: (وَ احْلُلْ عُقْدَهً مِنْ لِسٰانِی)(1):سمعت أبا جعفر محمّد بن عبد اللّه بن طیفور الدامغاني الواعظ یقول في معناه:انّي استحیی أن أکلّم بلساني الذي کلّمتک به غیرک فيمنعني حیائي منک عن محاورة غیرک فصارت هذه الحالة عقده على لساني فاحللها بفضلک، (وَ اجْعَلْ لي وَزِیراً مِنْ أَهْلي\* هٰارُونَ أخي) (2).معناه انّه سأل الله (عزّ و جلّ) أن يأذن له في أن يعبرّ عنه هارون فلا يحتاج أن يكلّم فرعون بلسانٍ كلّم الله (عزّ و جلّ) (3).

عقید الخادم

عقید الخادم خادم أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام،کان أسود نوبیّا قد خدم من قبلة عليّ بن محمّد عليهما‌السلام و هو ربّي الحسن عليه‌السلام (4).

ابن عقدة و حفظه

هو الحافظ أحمد بن محمّد بن سعید الهمداني الکوفي،قال العلاّمة رحمه‌الله:یکنّی أبا العباس،جليل القدر عظیم المنزلة و کان زیديا جارودیّا و على ذلک مات و إنّما ذکرناه من جملة أصحابنا لکثرة روأياته عنهم و خلطته بهم و تصنیفه لهم،روی جمیع کتب أصحابنا و صنّف لهم و ذکر أصولهم و کان حفظه،قال الشیخ الطوسيّ: سمعت جماعة یحکون عنه انّه قال:أحفظ مائة و عشرین ألف حدیث بأسانیدها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة طه/الآية 27.

(2) سورة طه/الآية 29 و 30.

(3) ق:233/33/5،ج:64/13.

(4) ق:13/24/108،ج:52/16.

و أذاکر بثلاثمائة ألف حدیث،له کتب ذکرناها في کتابنا الکبیر منها کتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه‌السلام أربعة آلاف رجل خرّج فيه لکلّ رجل الحدیث الذي رواة،مات بالکوفة سنة(333)ثلاثة و ثلاثین و ثلاثمائة،انتهى.

قلت: و من کتبه کتاب الولآية و من روی حدیث غدیر خم،ذکرت ما یتعلق به في کتابنا(فيض القدیر فيما یتعلق بحدیث الغدیر)،و ابنه الحافظ محمّد بن أحمد ابن سعید من أجلاّء العلماء الإمامية،یروی عنه التلعکبري.

عقرب:

علاج لسعة العقرب

المحاسن:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لدغت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعقرب و هو یصلي بالناس فأخذ النعل فضربها ثمّ قال بعد ما انصرف:لعنک اللّه فما تدعین برّا و لا فاجرا الاّ آذيتیه،قال:ثم دعا بملح جریش فدلک به موضع اللدغه ثمّ قال:لو علم الناس ما في الملح الجریش ما احتاجوا معه الى التریاق و الى غیره معه (1).

دعوات الراونديّ:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملسعته عقرب و هو قائم یصلي فقال:لعن اللّه العقرب لو ترک أحدا لترک هذا المصلي،یعني نفسه،ثمّ دعا بماء و قرأ عليه الحمد و المعوّذتین ثمّ جرع منه جرعا ثمّ دعا بملح و دافه في الماء و جعل یدلک منه علي ذلک الموضع حتّی سکن (2).

العوذة من العقرب

ذکر جملة من الأدعیة و العوذات للعقارب و الحيّات،منها عن الصادق عليه‌السلام: یقرأ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:533/74/14،ج:207/62. ق:718/103/14،ج:273/64. ق:164/9/6،ج:291/16.

(2) ق:533/74/14،ج:208/62. ق:کتاب القرآن89/125/،ج:366/92.

عند المساء:بسم اللّه و باللّه و صلى اللّه على محمّد و آله،أخذت العقارب و الحيّات کلّها بإذن اللّه تبارک و تعالى بأفواهها و أذنابها و أسماعها و أبصارها و قواها عنّي و عمّن أحببت الى ضحوه النهار إن شاء اللّه تعالى.

أخری،عنه عليه‌السلام: بسم اللّه و باللّه توکّلت على اللّه و من یتوکّل على اللّه فهو حسبه إنّ اللّه بالغ أمره اللّهم اجعلنی في کنفک و في جوارک و اجعلنی في حفظک و اجعلنی في أمنک.

مکارم الأخلاق:عن إسحاق بن عمّار: انّه قال لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّي خفت (1).العقارب، قال انظر الى الى بنات نعش الكواكب الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه يسمّيه العرب السُّهى و نسمّيه نحن أسلم تحدّ النظر اليه كلّ الليلة و قل ثلاث مرّات: اللّهم ربّ أسلم صلِّ ربّ على محمد و آل محمد و عجّل فرجهم و سلّمنا من شرّ كلّ ذي شرّ، قال اسحاق: فما تركتُه في دهري الّا مرّة فضربني العقرب (2).

أجوبة الحسین عليه‌السلام عمّا سأله عمرو بن العاص

المناقب و محاسن البرقي: قال عمرو بن العاص للحسین عليه‌السلام:ما بال أولادنا أکثر من أولادکم؟فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بغاث الطیر أکثرها فراخا |  | و أمّ الصقر مقلاه نزور |

فقال:ما بال الشیب الى شواربنا أسرع منه الى شواربکم؟فقال:انّ نساءکم نساء بخره فإذا دنا أحدکم من امرأته نهکته في وجهة فشاب منه شاربه،فقال:ما بال لحاکم أوفر من لحائنا؟فقال: (وَ الْبَلَدُ الطَّیِّبُ یَخْرُجُ نَبٰاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ الذي خَبُثَ لاٰ یَخْرُجُ إِلاّٰ نَکِداً) (3)فقال معاویة:بحقّی عليک إلاّ سکتّ فانّه ابن عليّ بن أبي طالب فقال عليه‌السلام:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أخاف(خ ل).

(2) ق:کتاب الدعاء220/23/،ج:145/95.

(3) سورة الاعراف/الآية 58.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن عادت العقرب عدنا لها |  | و کانت النّعل لها حاضرة |
| قد علم العقرب و استیقنت |  | أن لا لها دنیا و لا آخرة |

بیان: بغاث الطیر:شرارها و ما لا یصید منها،و المقلاه من النوق التي تضع واحدا ثمّ لا تحمل بعدها،و النزور المرأة القليلة الولد،و بخر الفم بتقدیم الموحّدة على الخاء أنتنت رائحته،نهکته:الظاهر نکهته و النکهه ریح الفم (1).

قال الدمیري: العقرب دویبه من الهوام تکون للذکر و الأنثی بلفظ واحد،واحدة العقارب،و قد یقال للأنثی عقربة و عقرباء،و منها السود و الخضر و الصفر و هنّ قواتل و أشدّةا بلاء الخضر و هي مائیّه الطباع کثیرة الولد،اذا حملت الأنثی من هذا النوع یکون حتفها في ولادتها لأنّ أولادها إذا استوی خلقةا یأکلون بطنها و یخرجون فتموت الأم،و قال الجاحظ:أخبرني من أثق به أنّه رأي العقرب تلد من فيها و تحمل أولادها على ظهرها و هي على قدر القمّل کثیرة العدد و هذا هو الصواب،و العقرب أشرّ ما تکون إذا کانت حاملا و لها ثمانیة أرجل و عیناها في ظهرها،و من عجیب أمرها انّها لا تضرب المیّت و لا النائم حتّی یتحرّک بشيء من بدنه،و هي تأوی الى الخنافس و تسالمها و ربّما لسعت الأفعی فتموت،قاله الجاحظ؛و من شأنها انّها إذا لسعت الإنسان فرّت فرار من یخاف العقاب،و من لطیف أمرها انّها مع صغرها تقتل الفيل و البعیر بلسعها،و من نوع العقارب الطیّارة قالوا:و هذا النوع یقتل غالبا،و العقرب لسعت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(2).

الدرّ المنثور:عن خالد قال: لمّا حمل نوح عليه‌السلام في السفينة ما حمل جاءت العقرب فقالت:یا نبيّ اللّه،خذنی معک قال:لا أنت تلدغین الناس و تؤذيهم،قالت:

لا احملني معک فلک اللّه عليّ أن لا ألدغ من یصلي عليک تلک الليلة (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:148/27/10،ج:209/44.

(2) ق:713/103/14،ج:250/64.

(3) ق:718/103/14،ج:271/64.

الدعاء للأمن من العقرب

الدعوات: :لمّا رکب نوح عليه‌السلام في السفينة أبي أن یحمل العقرب معه فقال:

عاهدتک أن لا ألسع أحدا یقول:سلام على محمّد و آل محمّد و على نوح في العالمین (1).

ما یتعلق بالقمر في العقرب

کراهة السفر و التزویج في محاق الشهر و في القمر في العقرب (2).

مهج الدعوات:في قصة حرز الجواد عليه‌السلام قال عليه‌السلام: فليشدّة على عضده الأيمن و ینبغي أن لا یکون طلوع القمر في برج العقرب (3).

أقول: قال شیخنا في المستدرک:قال الفاضل المولى مظفّر المنجّم في التنبیهات ما حاصله:ان العقرب کان برج الإسلام و انّ بعثه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکان حین اقتران العلويین في العقرب و انّه کلّما رجع المریخ فيه حدث في الإسلام حادثه صارت سببا لضعفه و وهنه وعدّ من ذلک سوانح...الى أن قال:و في سنة(1030)رجع المرّیخ في العقرب و کان حال المشتری في الضعف و بعد التفکّر و التدبّر وقع في خاطری انّه یموت من العلماء شخص یصل بسببه و هن في الإسلام و لمّا کان الأفضل الأکرم الشیخ بهاء الدین العاملي غلب في ظنّي انّه یموت فقلت ذلک للسلطان(مدّ ظلّه)و أراد به المرحوم الشاة عبّاس الماضي و ذلک في قصبه أشرف من کور طبرستان،و توفي رحمه‌الله بعد ذلک بأشهر و في هذه السنة الشیخ محمّد بن الشیخ زین الدین و کان کاملا في الزهد و العلم و أذعن جماعة باجتهاده،انتقل في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:95/16/5،ج:342/11.

(2) ق:153/11/14،ج:254/58.

(3) ق:123/28/12،ج:98/50.

الحجاز الى عالم البقاء،انتهى؛و کان مولده في شعبان سنة(980).

أقول: مراده الشیخ محمّد بن الشیخ حسن بن الشیخ زین العابدین العالم الربّاني الذي ذکرت نبذا من جلالته في(زین)فراجعه،و یأتي في (نون)حکأية من ذي النون المصري تتعلق بالعقرب.

عقعق: العقعق-کثعلب-طائر على قدر الحمامة و علي شکل الغراب و جناحاه أکبر من جناحي الحمامة و هو ذو لونین أبيض و أسود طویل الذنب و هو لا یأوی تحت السقف و لا یستظلّ به و في طبعه الزنا و الخیانة و یوصف بالسرقه و الخبث، و العرب تضرب به المثل في جمیع ذلک (1).

الحسیني عليه‌السلام: و یقول العقعق إذا صاح:سبحان من لا یخفي عليه خافيه (2).

عقق:

عقوق الوالدين

باب برّ الوالدين و الأولاد و المنع من العقوق (3). أقول: یأتي ما یتعلق بهذا المقام في(ولد).

في انّ: العاقّ لوالديه لا یجد ریح الجنة (4).

خبر الشاب: الذي عقّ والده الشیخ الکبیر و لم یعنه من ماله الکثیر فطمست أمواله فصار فقیرا لا یهتدي الى قوت یومه فسقم جسده و ضنی فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا آيها العاقّون للآباء و الأمّهات اعتبروا و اعلموا انّه کما طمس في الدنیا على أمواله فکذلک جعل بدل ما کان أعدّ له في الجنة من الدرجات معدّا له في النار من الدرکات (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:715/103/14،ج:258/64.

(2) ق:659/94/14،ج:28/64.

(3) ق:کتاب العشرة/9/2،ج:22/74.

(4) ق:256/41/3،ج:224/7.

(5) ق:261/20/6،ج:271/17.

أثر عقوق الوالد في شرح دعاء المشلول (1).

الرجل الذي کان تحت ظلّ العرش لأنّه لم یعقّ والديه و لا یحسد الناس (2).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ما من مؤمن یصلي على الجنائز الاّ أوجب اللّه تعالى له الجنة الاّ أن یکون منافقا أو عاقّا،الخبر (3).

في العقیقة عن الولد و أحکامها (4).

عقیقة أبي طالب عليه‌السلام عن محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم السابع (5).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام قال: الغلام رهن بسابعة بکبش یسمّي فيه و یعقّ عنه.

عقیقة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن الحسن عليه‌السلام

الکافي:عنه: عقّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعن الحسن عليه‌السلام بیده و قال:بسم اللّه عقیقة عن الحسن،و قال:اللّهم عظمها بعظمه و لحمها بلحمه و دمها بدمه و شعرها بشعره اللّهم اجعلها وقاء لمحمّد و آله (6).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(حسن).

فضل العقیق الأحمر

فضل العقیق سیّما الأحمر منه:

المناقب:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: یا عليّ تختّم بالعقیق تکن من المقرّبين،قال:یا رسول اللّه و ما المقرّبون؟قال:جبرئیل و میکائیل،قال:فبم أتختّم یا رسول اللّه؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:562/109/9،ج:224/41.

(2) ق:308/41/5،ج:353/13.

(3) ق:کتاب الطهارة/172/55،ج:347/81.

(4) ق:120/109/23،ج:120/104.

(5) ق:69/3/6،ج:294/15.

(6) ق:72/11/10،ج:256/43.

قال:بالعقیق الأحمر (1).

علل الشرأيع:مثلة بزیادة: فانّه أقرّ للّه(عزّ و جلّ)بالوحدانیّة و لي بالنبوّة و لک یا عليّ بالوصيّة و لولدک بالإمامة و لمحبّیک بالجنة و لشیعة ولدک بالفردوس (2).

أمالي الطوسيّ:عن بشیر الدهّان قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام:جعلت فداک أي الفصوص أرکبة على خاتمی؟فقال:یا بشیر أين أنت عن العقیق الأحمر و الأصفر و العقیق الأبيض فانّها ثلاثة جبال في الجنة،...الى أن قال:و انّ هذه الثلاثة جبال تسبّح اللّه و تقدّسه و تمجّده و تستغفر لمحبّي آل محمّد فمن تختّم بشيء منها من شیعة آل محمّد عليهم‌السلام لم یر الاّ الخیر و الحسني و السعه في رزقه و السلامه من جمیع أنواع البلاء و هو أمان من السلطان الجائر و من کلّ ما یخافة الإنسان و یحذره (3).

أقول: عن الجعفريّات عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: من تختّم بفصّ عقیق أحمر ختم اللّه تعالى له بالحسني.

و عن المناقب في خبر: قال عليّ للنبيّ(صلي اللّه عليهما و آلهما):و ما العقیق؟قال:العقیق جبل في اليمن.

قلت: و ینسب الى علم الهدی السیّد المرتضی انّه قال في مدح العقیق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من کان یعتقد الولاء بحیدر |  | و یحبّ آل محمّد تحقیقا |
| فليلبس الحجر العقیق فانّه |  | حجر لآل محمّد مخلوقا |

العقیقي

عليّ بن أحمد العلوي معاصر الصدوق رحمه‌الله صاحب کتب منها کتاب المدینة و کتاب المسجد و کتاب الرجال،قال ابن عبدون:و في أحادیث العقیقي مناکیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:613/118/9،ج:61/42.

(2) ق:419/137/7،ج:280/27.

(3) ق:182/50/9،ج:42/37. ق:345/57/3،ج:187/8.

و الحقّ انّه جليل معتمد مصنّف الرجال موثوق السند.

کمال الدین: في انّ أبا الحسن عليّ بن أحمد بن على العلوي العقیقي سأل عليّ بن عیسی الوزیر حاجة ببغداد في سنة(298)فلم یقضه فخرج من عنده مغضبا فقال:

اسأل من في یده قضاء حاجتی،فأرسل اليه الشیخ أبو القاسم حسین بن روح رسولا بمائة درهم و مندیل و شيء من حنوط و أکفان فقال له الرسول:مولاک یقرئک السلام و یقول لک:إذا أهمّک أمر أو غمّ فامسح بهذا المندیل وجهک فانّه مندیل مولاک و خذ هذه الدراهم و هذه الحنوط و هذه الأکفان و ستقضی حاجتک في ليلتک هذه و إذا قدمت مصر مات محمّد بن إسماعیل من قبلک بعشرة أيام ثمّ متّ بعده فيکون هذا کفنک و هذا حنوطک و هذا جهازک...الخ (1).

ما یظهر منه مدح محمّد بن القاسم العلوي العقیقي (2).

عقل:

فضل العاقل على الجاهل

باب فضل العقل و ذمّ الجهل (3).

(إِنَّ في خَلْقِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلاٰفِ الليلِ وَ النَّهٰارِ لَأيٰاتٍ لِأُوليّ الْأَلْبٰابِ)(4).

(أيٰاتٌ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ)(5).

أمالي الصدوق:عن محمّد بن سليمان عن أبيه قال: قلت لأبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام:فلان من عبادته و دینه و فضله کذا و کذا،قال:فقال:کیف عقله؟ فقلت:لا أدري،فقال:انّ الثواب على قدر العقل،ثمّ ذکر عليه‌السلام الرجل الإسرائیلي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:91/21/13،ج:337/51.

(2) ق:106/24/13،ج:9/52.

(3) ق:29/1/1،ج:81/1.

(4) سورة آل عمران/الآية 190.

(5) سورة الجاثیه/الآية 5.

الذي کان یعبد اللّه تعالى في جزیرة و قوله(ليت لربّنا بهيمة) (1).

أمالي الصدوق:عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام قال: هبط جبرئیل على آدم عليه‌السلام فقال: یا آدم انّي أمرت أن أخيرک واحدة من ثلاث فاختر واحدة و دع اثنتین،فقال له آدم:

و ما الثلاث یا جبرئیل؟فقال:العقل و الحیاء و الدّین،قال آدم:فانّي قد اخترت العقل،فقال جبرئیل للحیاء و الدین:انصرفا ودِّعاه،فقالا له:یا جبرئیل،انّا أمرنا أن نکون مع العقل حیث ما کان،قال:فشأنکما،و عرج (2).

ثواب الأعمال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من کان عاقلا ختم له بالجنة إن شاء اللّه.

المحاسن:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما قسم اللّه للعباد شیئا أفضل من العقل،فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل و إفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل و إقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل،و لا بعث اللّه رسولا و لا نبيّا حتّی یستکمل العقل و یکون عقله أفضل من عقول جمیع أمّته و ما یضمر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدین و ما أدّی العاقل فرأيض اللّه حتّی عقل منه و لا بلغ جمیع العابدین في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل،إنّ العقلاءهم أولو الألباب الذين قال اللّه (عزّ و جلّ): (إِنَّمٰا یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبٰابِ) (3).

إيضاح: من شخوص الجاهل أي خروجه طلبا لمرضاته تعالى کالجهاد و الحجّ و غیرهما،عقل منه أي لا یعمل فریضة حتّی یعقل من اللّه تعالى و یعلم انّ اللّه أراد تلک منه و یعلم آداب أيقاعها (4).

باب حقیقة العقل و کیفيته و بدو خلقته (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:29/1/1،ج:84/1.

(2) ق:30/1/1،ج:86/1.

(3) سورة الزمر/الآية 9.

(4) ق:31/1/1،ج:91/1.

(5) ق:33/2/1،ج:96/1.

علامات العقل و جنوده (1).

صفة العاقل (2).

في انّ الأنبیاء عليهم‌السلام یکلّمون الناس على قدر عقولهم (3).

عن الصادق عليه‌السلام: ما کلّم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالعباد بکنه عقله قطّ،قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّا معاشر الأنبیاء أمرنا أن نکلّم الناس على قدر عقولهم (4).

في انّ اللّه تعالى أعطي المؤمنین في زمان الغیبة من العقول و الأفهام ما صارت به الغیبة عندهم بمنزلة المشاهدة (5).

علل الشرأيع:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما عبد اللّه بمثل العقل،و ما تمّ عقل أمريء حتّی یکون فيه عشر خصال،الخیر منه مأمول و الشرّ منه مأمون (6).

أمالي الصدوق: سئل الرضا عليه‌السلام:ما العقل؟قال:التجرّع للغصّة و مداهنة الأعداء و مداراة الأصدقاء (7).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: قسّم اللّه العقل ثلاثة أجزاء فمن کنّ فيه کمل عقله و من لم یکن فيه فلا عقل له:حسن المعرفة للّه و حسن الطاعة للّه و حسن الصبر على أمر اللّه.

و قدم المدینة رجل نصراني من أهل نجران و کان فيه بیان و له وقار و هيبة، فقیل:یا رسول اللّه ما أعقل هذا النصراني!فزجر القائل و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:مه،إنّ العاقل من وحّد اللّه و عمل بطاعته (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:36/4/1،ج:106/1.

(2) ق:41/4/1 و 53،ج:129/1 و 160.

(3) ق:36/3/1،ج:106/1. ق:144/34/1،ج:242/2.

(4) ق:161/9/6،ج:280/16.

(5) ق:136/28/13،ج:122/52.

(6) ق:کتاب الأخلاق/19/1،ج:395/69.

(7) ق:کتاب العشرة/224/87،ج:393/75.

(8) ق:45/7/17،ج:158/77.

الکافي:بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قلت له:ما العقل؟قال:ما عبد به الرحمن و اکتسب به الجنان،قال:قلت:فالذي کان في معاویة؟فقال:تلک النکراء تلک الشیطنة و هي شبیهه بالعقل (1).

ما یزید في العقل

و في الرسالة المذهّبة: و من أراد أن یزید في عقله یتناول کلّ یوم ثلاث هليلجات بسکّر ابلوج (2).

أقول: قیل:کلّ شيء إذا کثر رخص الاّ العقل فانّه کلّما کثر غلا،و معناه بالفارسيّة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هرچیز فراوان شود ارزان گردد |  | جز عقل گران شود چو گردد افزون |

و من کلام الاسکندر:انّ سلطان العقل علي باطن العاقل أشدّ تحکّما من سلطان السیف علي ظاهر الأحمق،انتهى.

عقیل بن أبي طالب عليه‌السلام

خبر عقیل بن أبي طالب في واقعة بدر (3).

الاحتجاج:العلوي عليه‌السلام: و ذهب من کنت أعتضد بهم على دین اللّه من أهل بیتي و بقيت بین خفيرتین (4) قريبي عهدٍ بالجاهلية عقيل و عباس (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:562/50/8،ج:170/33.

(2) ق:558/90/14،ج:324/62.

(3) ق:461/40/6 و 470،ج:259/19 و 302.

(4) الخفير کنصیر:أي المجیر أو الحامي.(المنجد).

(5) ق:6/72/740،ج:22/284. ق:8/13/146و155،ج:-. ق:8/16/186،ج:-.

ورود عقیل على معاویة و ما جری بینهما

کتاب الغارات:فيه ورود عقیل على معاویة و قوله له: مررت بعسکرک فاستقبلني قوم من المنافقین ممّن نفر برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ليلة العقبة،ثمّ قال:من هذا الذي عن یمینک یا معاویة؟قال:هذا عمرو بن العاص،قال:هذا الذي اختصم فيه ستّة نفر فغلب عليه جزّارها،فمن الآخر؟قال:الضحّاک بن قیس الفهری،قال:أما و اللّه لقد کان أبوه جیّد الأخذ خسیس النفس،فمن هذا الآخر؟قال:أبو موسی الأشعري، قال:هذا ابن المراقه،فلمّا رأي معاویة انّه قد أغضب جلساءه قال:یا أبا یزید ما تقول في؟قال:دع عنک،قال:لتقولنّ،قال:أ تعرف حمامة؟قال:و من حمامة؟ قال:أخبرتک،و مضی عقیل فأرسل معاویة الى النسّابة فقال:أخبرني من حمامة، قال:أعطنی الأمان على نفسي و أهلي،فأعطاه،قال:حمامة جدّتک و کانت بغيّه في الجاهلية لها رآية تؤتی.قال أبو بکر بن الزبین:هي أمّ أمّ أبي سفيان (1).

أمالي الطوسيّ:الصادقي عليه‌السلام: في ورود عقیل على معاویة و انّه قد جمع معاویة حوله فلمّا انتهى اليه قال:یا معاویة من ذا عن یمینک؟قال:عمرو بن العاص، فتضاحک ثمّ قال:لقد علمت قریش انّه لم یکن أحصی لتیوسها من أبيه ثمّ قال:من هذا؟قال:أبو موسی،فتضاحک ثمّ قال:لقد علمت قریش بالمدینة انّه لم یکن بها امرأة أطیب ریحا من قب أمّة،قال:أخبرني عن نفسي یا أبا یزید،قال:تعرف حمامة؟ثمّ سار...الخ مثل ما تقدّم، قال جعفر بن محمّد عليهما‌السلام: و کان عقیل من أنسب الناس.

بیان: القب-بالکسر-العظم النأتيء بین الالىتین (2).

أقول: قد تقدّم في(جمل)عند ذکر أمّ جمیل ما یناسب ذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:567/50/8،ج:200/33. ق:626/121/9،ج:113/42.

(2) ق:626/121/9،ج:111/42.

قال ابن أبي الحدید ما ملخّصه:کان أبو طالب عليه‌السلام یحبّ عقیلا أکثر من سأير بنيه و کان یکنّی أبا یزید و أخرج الى بدر مکرها کما أخرج العباس فأسر و فدی و عاد الى مکّة ثمّ أقبل مسلما مهاجرا قبل الحدیبیه و شهد غزاه مؤتة مع أخيه جعفر و توفي في خلافة معاویة سنة خمسین و عمره ستّ و تسعون سنة،و له دار بالمدینة معروفة و خرج الى مکّة ثمّ الى الشام ثمّ عاد الى المدینة و لم یشهد مع أخيه أمیر المؤمنین عليه‌السلام شیئا من حروبه أيام خلافته و عرض نفسه و ولده عليه فأعفاه و لم یکلّفه حضور الحرب،و کان أنسب قریش و أعلمهم بأيامها و کان مبغضا اليهم لأنّه کان یعدّ مساویهم،و کانت له طنفسه تطرح في مسجد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفيصلي عليها و یجتمع اليه الناس في علم النسب و أيام العرب و کان حینئذ قد ذهب بصرة،و کان أسرع الناس جوابا،و اختلف الناس فيه هل التحق بمعاویة و أمیر المؤمنین عليه‌السلام حيّ أو بعد وفاته،ثمّ ذکر ابن أبي الحدید عن المدائنی حدیث الجاریة التي اشتراها معاویة له و کانت قیمتها أربعون ألفا و قوله لعقیل:و ما تصنع بجاریة قیمتها أربعون ألفا و أنت أعمی تجتزی بجاریة قیمتها خمسون درهما؟قال:أرجو أن أطأها فتلد لي غلاما إذا أغضبته یضرب عنقک،فضحک معاویة و قال:مازحناک یا أبا یزید،و أمر فابتیعت له الجاریة فأولدت له مسلم،و مات عقیل و لمسلم ثمانی عشرة سنة...الخ.

سؤال معاویة عقیلا عن قصّة الحدید المحمّاة (1).

الخصال: کان بین طالب و عقیل عشر سنین و بین عقیل و جعفر کذا و بین جعفر و عليّ عليه‌السلام کذا (2).

کتاب عقیل الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام

کتاب عقیل الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام حین بلغة خذلان أهل الکوفة و تقاعدهم به

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:627/121/9،ج:118/42.

(2) ق:628/121/9،ج:121/42.

و عرضه عليه أن یسیر اليه ببنيه و بني أبيه بقوله: فاکتب الى یابن أمّي برأيک فإن کنت الموت ترید تحمّلت اليک ببني أخيک و ولد أبيک فعشنا معک ما عشت و متنا معک اذا متّ فو اللّه ما أحبّ أن أبقى في الدنیا بعدک فواقا و أقسم بالأعزّ الأجلّ انّ عیشا نعیشه بعدک في الحیاة لغیر هنیء و لا مریء و لا نجیع و السلام عليک و رحمه‌الله و برکاته،فإجابة أمیر المؤمنین عليه‌السلام بکتاب یحرق القلوب و في آخرة:و أمّا ما عرضت به من سیرک الى ببنيک و بني أبيک فلا حاجة لي في ذلک فأقم راشدا محمودا فو اللّه ما أحبّ أن تهلکوا معي إن هلکت و لا تحسبنّ ابن أمّک و إن أسلمة الناس متخشّعا و لا متضرّعا،انّه لکما قال أخو بني سليم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإن تساليني کیف أنت فانّني |  | صبور على ریب الزمان صليب (1) |
| یعزّ عليّ أن تری بی کآبة |  | فيشمت عاد أو یساء حبیب (2) |

في محبة أبي طالب لعقیل (3).

العلوي عليه‌السلام: و اللّه لقد رأيت عقیلا أخي و قد أملق حتّی استماحنی من برّکم صاعا (4).

محبة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملعقیل و بکاؤه على ولده المقتول في محبة الحسین عليه‌السلام (5).

کان عقیل بن أبي وقّاص شیخ قریش و أسنهم و هو الذي دلّ عبد المطّلب على حليمة السعدية لإرضاع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمحین کان لا یقبل ثدي امرأة (6)و هو الذي أجرى خطبة تزويج عبد الله بآمنة (رضي الله عنهما) (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي:شدید.

(2) ق:673/64/8،ج:21/34.

(3) ق:25/3/9،ج:118/35.

(4) ق:546/86/9،ج:162/41. ق:104/15/17،ج:393/77.

(5) ق:165/34/10،ج:287/44.

(6) ق:80/4/6،ج:342/15.

(7) ق:6/3/66،ج:15/281.

أقول: ابن أبي عقیل تقدّم في حسن بن عليّ بن أبي عقیل.

ابن عقیل

ابن عقیل هو قاضي القضاة عبد اللّه بن عبد الرحمن الهاشمي العقیلي الآمدي المصري الشافعي الفقیه الأصوليّ النحوی شارح التسهيل و ألفية ابن مالک،کان أستاد الشیخ سراج الدین البلقيني توفي سنة(769)بالقاهرة و دفن بقرب قبر الشافعي.

معقل بن قیس التمیمي

معقل بن قیس التمیمي کان عامل عليّ عليه‌السلام و لمّا وجّه معاویة سفيان بن عوف الغآمدي الى الأنبار للغارة فأراد أمیر المؤمنین عليه‌السلام أن یرسل الى العدوّ رجلا کافيا قال لأصحابة:أشیروا عليّ برجل صليب ناصح یحشر الناس من السواد،فقال سعید بن قیس:عليک یا أمیر المؤمنین بالناصح الأدیب الشجاع الصليب معقل بن قیس التمیمي،قال:نعم ثمّ دعاه فوجهة و سار و لم یعد حتّی أصیب أمیر المؤمنین (صلوات اللّه عليه) (1).

و هو الذي قاتل الخوارج و قتل الخرّیت الناجي (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:700/64/8،ج:147/34.

(2) ق:617/57/8،ج:415/33.

باب العین بعده الکاف

عکرم:

عکرمة بن أبي جهل

مدح عکرمة بن أبي جهل في خبر تفسیر الإمام العسکريّ و الاحتجاج:في احتجاج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على أبي جهل قال: انّ اللّه إنّما دفع عنک العذاب لعلمه بأنّه سیخرج من صلبک ذريّة طیّبة عکرمة ابنک و سیلي من أمور المسلمين ما إن أطاع اللّه فيه و کان عند اللّه جليلا (1).إسلام عکرمة بن أبي جهل في سنة(8)، و النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یأتيکم عکرمة مهاجرا فلا تسبّوا أباه فانّ سبّ المیّت یؤذي الحيّ و لا یبلغ (2).أقول: عکرمة بن أبي جهل عدة علماء العامّة من الصحابة و قالوا: انّه کان شدید العداوة لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو هو أحد الأربعة الذين أباح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمدماءهم و أمر الناس بقتلهم أينما وجدوهم و إن کانوا متعلقين بأستار الکعبة ففرّ و رکب البحر فأصابته عاصفه فعاهد ربّه أن یأتي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو یبأيعه إن أنجاة اللّه تعالى فنجی و أتي و أسلم فقام صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفاعتنقه و قال:مرحبا بالراکب المهاجر و کان المسلمون یقولون:هذا ابن عدوّ اللّه أبي جهل، فشکی ذلک الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفمنعهم من ذلک ثمّ استعمله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعلى صدقات هوازن عام حجّ ثمّ شهد المشاهد بعد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو قتل بأجنادین أو یوم اليرموک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:75/2/4،ج:279/9. ق:281/21/6،ج:352/17.

(2) ق:608/57/6،ج:144/21.

عکرمة مولى ابن عبّاس یکنّی أبا عبد اللّه کان من علماء الناس ليس على طریقتنا و لا من أصحابنا،مات سنة(105)أو(107)، قیل للباقر عليه‌السلام: انّ عکرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال:إن أدرکته علّمته کلاما لم تطعمه النار (1).

کان عکرمة مولى ابن عبّاس من الخوارج (2).

عکز: في انّه: وصل الى الشیخ أبي القاسم الروحي رضي‌الله‌عنه عکاز کان عند مولانا أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام یوم توکیله الشیخ عثمان بن سعید العمري رضي‌الله‌عنه و وصيّته اليه و غیبته (3).

عکش:

الخرأيج:ذکر في معجزات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه دفع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى عکاشة بن محصن یوم بدر لمّا انقطع سیفه قطعة حطب فتحوّل سیفا في یده (4). أقول: عکاشة بن محصن الأسدي عدة علماء العامّة من الصحابة و فضلائهم و انّه هاجر الى المدینة و شهد بدرا و أبلي فيها بلاء حسنا و: أعطاه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعرجونا أو عودا فصار في یده سیفا و بشّره انّه ممّن یدخل الجنة بغير حساب و انّه قتل في قتال أهل الردّه.

عکف:

ما یتعلق بالاعتکاف

في کتاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى محمّد بن أبي بکر و أهل مصر: و عليک بالصوم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/133/18،ج:119/68. ق:94/19/11 و 96،ج:328/46 و 333.

(2) ق:93/32/9،ج:45/36.

(3) ق:کتاب الصلاة/380/54،ج:211/85.

(4) ق:256/20/6،ج:254/17. ق:288/22/6،ج:382/17. ق:478/40/6،ج:340/19.

و إنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عکف عاما في العشر الأول من شهر رمضان و عکف العام المقبل في العشر الأوسط من شهر رمضان فلمّا کان العام الثالث رجع من بدر و قضی اعتکافه فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر کأنّه سجد في ماء و طین فلمّا استیقظ رجع من ليلته الى أزواجه و أناس معه من أصحابه ثمّ انّهم مطروا ليلة ثلاث و عشرین فصلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حین أصبح فرئي في وجه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الطین؛فلم یزل یعتکف في العشر الأواخر من شهر رمضان حتّی توفاه اللّه (1).

باب فضل الاعتکاف و خاصّة في شهر رمضان و أحکامه (2).

دعائم الإسلام:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: اعتکاف العشر الأواخر من شهر رمضان یعدل حجّتین و عمرتین (3).

أقول: تقدّم في(حوج)انّ قضاء حاجة مؤمن أفضل من اعتکاف.

مجمع البحرین: الاعتکاف افتعال من العکف و هو الحبس و اللبث،و قد عرف لغة باللبث المتطاول و اصطلاحا باللبث في مسجد جامع ثلاثة أيام فصاعدا للعبادة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:647/63/8،ج:550/33.

(2) ق:134/66/20،ج:128/97.

(3) ق:135/66/20،ج:129/97.

باب العین بعده اللام

علب:

علباء الأسدي

علباء الأسدي هو الذي وليّ البحرین لبني أمیّة فاستفاد سبعمائة ألف دینار و دواب و رقیقا فحمل کلّه الى الإمام الصادق عليه‌السلام فوضعه بین یديه فقال عليه‌السلام: قد قبلنا منک و وهبناه لک و أحللناک منه و ضمنّا لک على اللّه(عزّ و جلّ)الجنة (1).

علج:

باب علاج الحمّی و الىرقان و کثرة الدم (2)

باب علاج الصداع (3).

باب معالجات العین و الاذن (4).

باب معالجات الجنون و الصرع و الغشی و اختلال الدماغ (5).

باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه و الأسنان و الفم (6).

باب علاج دود البطن (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:50/23/20،ج:194/96.

(2) ق:509/53/14،ج:93/62.

(3) ق:520/56/14،ج:143/62.

(4) ق:520/57/14،ج:144/62.

(5) ق:523/58/14،ج:156/62.

(6) ق:523/59/14،ج:159/62.

(7) ق:525/60/14،ج:165/62.

باب علاج دخول العلق منافذ البدن (1).

باب علاج ورم الکبد و أوجاع الجوف (2).

باب علاج البطن و الزحیر و وجع المعدة (3).

باب معالجة الریاح الموجعة (4).

باب علاج تقطیر البول (5).

باب معالجة أوجاع المفاصل و عرق النساء (6).

باب علاج الجراحات و القروح (7).

باب معالجة البواسیر (8).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بهذه الأبواب في(حمم)و(صدع)و(اذن)الى غیر ذلک من الأمراض المذکوره.

علف: أقول: ابن العلاّف هو أبو بکر حسن بن عليّ بن أحمد الضریر النهروانی الفاضل الشاعر ندیم المعتضد صاحب القصیدة المعروفة في رثاء الهرّ (9)المشتملة على الحکم و المواعظ،منها قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا هرّ فارقتنا و لم تعد |  | و کنت عندي بمنزل الولد |
| و کیف ننفکّ عن هواک و قد |  | کنت لنا عدة من العدد |
| تطرد عنّا الأذى و تحرسنا |  | بالغیب من حيّة و من جرد |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:525/61/14،ج:166/62.

(2) ق:525/62/14،ج:169/62.

(3) ق:526/63/14،ج:172/62.

(4) ق:529/66/14،ج:186/62.

(5) ق:529/67/14،ج:188/62.

(6) ق:530/68/14،ج:190/62.

(7) ق:530/69/14،ج:191/62.

(8) ق:531/71/14،ج:196/62.

(9) قیل:کنّی بالهرّ عن ابن المعتزّ حین قتله المقتدر فخشی من المقتدر و نسبةا الى الهرّ، و قیل: کنّی به عن الحسن ابن الوزیر أبي الحسن عليّ بن فرات أيام محنته.(منه مدّ ظلّه العالي).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و تخرج الفار من مکامنها |  | ما بین مفتوحها الى السّدد |
| لا ترهب الصیف عند هاجرة |  | و لا تهاب الشتاء في الجمد |
| و کان یجري و لا سداد لهم |  | أمرک في بیتنا على سدد |
| حتّی اعتقدت الأذى لجیرتنا |  | و لم تکن للأذى بمعتقد |
| و حمت حول الردّی لظلمهم |  | و من یحم حول حوضه یرد |
| و کان قلبي عليک مرتعدا |  | و أنت تنساب غیر مرتعد |
| تدخل برج الحمام متّئدا |  | و تبلع الفرخ غیر متّئد |
| و تطرح الریش في الطریق لهم |  | و تبلغ اللحم بلع مزدرد |
| أطعمک الغیّ لحمها فرأى |  | قتلک أربابها من الرشد |
| صادوک غیظا عليک و انتقموا |  | منک و زادوا و من یصد یصد |
| فلم تزل للحمام مرتصدا |  | حتّی سقیت الحمام بالرصد |
| أذاقک الموت ربّهن کما |  | أذقت أفراخه یدا بید |
| عشت حریصا یقوده طمع |  | و متّ ذا قاتل بلا قود |
| یا من لذيذ الفراخ أوقعه |  | ویلک هلاّ قنعت بالغدد |
| أ لم تخف و ثبه الزمان کما |  | و ثبت في البروج و ثبه الأسد |
| عاقبة الظلم لا تنام و إن |  | تأخّرت مدّة من المدد |
| أردت أن تأکل الفراخ و لا |  | یأکلک الدهر أکل مضطهد |
| لا بارک اللّه في الطعام إذا |  | کان هلاک النفوس في المعد |
| کم دخلت لقمة حشا شره |  | فأخرجت روحه من الجسد |

قلت: و یناسب هنا نقل هذه الأشعار من الشیخ السعدي بالفارسیة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یکی گربه در خانه زال بود |  | که پیوسته مهجور و بدحال بود |
| روان شد بمهمان سراى أمیر |  | غلامان سلطان زدندش بتیر |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| روان خونش از استخوان میچکید |  | همی گفت و از هول جان میدوید |
| اگر رَسْتَمْ از دست اين تیرزن |  | من و موش و ویرانه پیرزن |
| نیرزد عَسل جان من زخم ریش |  | قناعت نکوتر بدوشاب خویش |

قال الدمیري: و کان ابن العلاّف ینادم المعتضد باللّه فبات ليلة في دار المعتضد باللّه مع جماعة من ندمائة فجاء خادم ليلا فقال:انّ أمیر المؤمنین یقول لکم:أرقت الليلة فقلت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لمّا انتبهنا للخیال الذي سری |  | اذا الدار قفری و المزار بعید |

و قد ارتجّ عليّ تمامه فمن إجازة بما یوافق غرضي أجزته،فارتجّ علي الجماعة و کانوا کلّهم أفاضل فقال ابن العلاّف:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقلت لعیني عاودي النوم و اهجعي |  | لعلّ خیالا طارقا سیعود |

فعاد الخادم الى المعتضد ثمّ رجع الى ابن العلاّف و قال:یقول أمیر المؤمنین قد أحسنت و أمر لک بجائزه سنیّه،و کانت وفاة ابن العلاّف سنة(318)و عمره مائة سنة،انتهى.

علق:

علاج دخول العلق في الجوف و الحکأية في ذلک

باب علاج دخول العلق منافذ البدن (1).

الخرأيج:فيه: حکأية الجاریة التي دخلت العلقه في جوفها و کبرت فظنّ اخوتها انّها زنت فأرادوا قتلها فقال بعضهم:نرفع أمرها الى أمیر المؤمنین عليّ عليه‌السلام فاستحضر أمیر المؤمنین عليه‌السلام طستا مملوّا بالحماة و أمرها أن تقعد عليه فلمّا أحسّت العلقه برائحة الحماة نزلت من جوفها.

و في روأية أخری عن شاذان بن جبرئیل قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: من منکم یقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة؟فاعترفوا بعدم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:525/61/14،ج:166/62.

القدرة،فمدّ یده عليه‌السلام من أعلى منبر الکوفة و ردّها فإذا فيها قطعة من الثلج یقطر الماء منها فأمر بأن یترک تحتها طست و توضع هذه القطعة من الثلج ممّا یلي الفرج فنزلت علقة وزنها سبعمائة و خمسون درهما. و الروأيات طویلة مختلفة الألفاظ اقتصرنا منها على موضع الاتفاق و الحاجة،و الروأيتان تدلاّن على انّ العلق إذا دخل شیئا من منافذ البدن یمکن إخراجها بإدناء الحماة و الثلج الى الموضع الذي هي فيه (1).

علل:

في الإشارة الى علل الأمور

علّة الجهر في صلاة الفجر و المغرب و العشاء الآخرة و علّة أفضلية التسبيح في الرکعتین الأخيرتین من القراءة (2).

علّة التکبیرات السبع في افتتاح الصلاة و سبحان ربّي العظیم في الرکوع و الأعلى في السجود (3).

علّة تحریم الخمر و المیتة و الدم و لحم الخنزیر (4).

باب علل تحریم المحرّمات من المأکولات و المشروبات (5).

علل الشرأيع:عن محمّد بن سنان قال: کتب اليه الرضا عليه‌السلام فيما کتب اليه من العلل:انّا وجدنا کلّ ما أحلّ اللّه تبارک و تعالى ففيه صلاح العباد و بقاؤهم و لهم اليه الحاجة التي لا یستغنون عنها،و وجدنا المحرّم من الأشیاء لا حاجة للعباد اليه و وجدناه مفسدا داعيا الى الفناء و الهلاک...الخ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:525/61/14،ج:166/62.

(2) ق:387/38/6،ج:366/18.

(3) ق:388/38/6،ج:369/18.

(4) ق:764/116/14،ج:134/65.

(5) ق:771/117/14،ج:162/65.

باب علّة اختلاف صور المخلوقات و علّة السودان و الترک و الصقالبه (1)،فيه: لئلاّ یقع في الأوهام انّه تعالى عاجز.

باب العلّة التي من أجلها ترک أمیر المؤمنین عليه‌السلام فدک لمّا وليّ الناس (2)،فيه: لأنّ الظالم و المظلومة قدما على اللّه(عزّ و جلّ)فکره أن یسترجع شیئا قد عاقب اللّه عليه غاصبه و أثاب عليه المغصوبة.

باب علّة قعوده عليه‌السلام عن قتال من تأمّر عليه من الأوليّن و قیامه الى قتال من بغي عليه من الناکثین و القاسطین و المارقین و علّة إمهال اللّه من تقدّم عليه و فيه علّة قیام من قام من سائر الأئمة عليهم‌السلام و قعود من قعد منهم (3).

باب العلّة التي من أجلها ترک الناس عليّا عليه‌السلام (4).أقول: تقدّم في(انس)عند ذکر یونس النحوي ما یتعلق بذلک.

باب علّة عدم تغییر أمیر المؤمنین عليه‌السلام بعض البدع في زمانه (5).

الکافي:العلوي عليه‌السلام: لقد عملت الولاه قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممتعمّدین لخلافة ناقضین لعهده مغیّرین سنّته،و لو حملت الناس علي ترکها و حوّلتها الى مواضعها و الى ما کانت في عهد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لتفرّق عنّي جندي حتّی أبقي وحدي أو قليل من شیعتي الذين عرفوا فضلي و فرض إمامتي من کتاب اللّه عزّ ذکره و سنة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم...الخ (6).

باب علّة عدم اختضابه (7)،فيه:إنّما منعه قول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (إنّ هذه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:501/50/14،ج:59/62.

(2) ق:141/12/8،ج:-.

(3) ق:145/13/8،ج:-.

(4) ق:157/14/8،ج:-.

(5) ق:704/65/8،ج:167/34.

(6) ق:705/65/8،ج:173/34.

(7) ق:547/107/9،ج:164/41.

ستخضب من هذه).و في(نهج البلاغة)قال عليه‌السلام: (الخضاب زینه و نحن قوم في مصیبة). یرید به رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

علّة دفن فاطمة عليها‌السلام بالليل (1).

باب العلّة التي من أجلها صالح الحسن بن عليّ عليهما‌السلام معاویة (2).

باب العلّة التي من أجلها لم یکف اللّه قتله الأئمة عليهم‌السلام و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم و علّة ابتلائهم (3).

علّة خروج الحسین عليه‌السلام من مکّة بأهله الى الکوفة و إقدامه على القتل (4).

باب العلّة التي من أجلها أخّر اللّه العذاب عن قتله الحسین عليه‌السلام و العله التي من أجلها یقتل أولاد قتلته (5).

باب علّة الغیبة و کیفية انتفاع الناس بالقائم عليه‌السلام في غیبته (6).

باب علل المصائب و المحن و الأمراض (7).

(حم) (عسق)(8)(وَ مٰا أَصٰابَکُمْ مِنْ مصیبة فَبِمٰا کَسَبَتْ أيديکُمْ وَ یَعْفُوا عَنْ کَثِیرٍ)(9).أقول: قد تقدّم في(أثر)و(ذنب)و غیرهما ما یتعلق بذلک.

باب علّة عذاب الاستیصال و حال ولد الزنا و علّة اختلاف أحوال الخلق (10).

باب علّة خلق العباد و تکليفهم (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:59/7/10،ج:206/43.

(2) ق:100/18/10،ج:1/44.

(3) ق:162/33/10،ج:273/44.

(4) ق:215/37/10،ج:96/45.

(5) ق:267/45/10،ج:295/45.

(6) ق:128/26/13،ج:90/52.

(7) ق:کتاب الکفر159/41/،ج:366/73.

(8) سورة الشوری/الآية 1 و 2.

(9) سورة الشوری/الآية 30.

(10) ق:78/12/3،ج:281/5.

(11) ق:85/15/3،ج:309/5.

باب علل الشرأيع و الأحکام (1)و فيه العلل التي رواها الفضل بن شاذان عن الرضا عليه‌السلام (2)، و العلل التي كتبها الرضا عليه‌السلام لمحمد بن سنان (3).

علّة تحریم الدم المسفوح و المیتة و الزنا و اللواط و أتيان البهيمة و علّة الغسل من الجنابة (4).

ذکر دعاء للعلل و الأورام و الآلام و الأسقام و هو أن یقول عقیب الصبح أربعین مرّة: (بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه ربّ العالمین حسبنا اللّه و نعم الوکیل تبارک اللّه أحسن الخالقين و لا حول و لا قوّة الاّ باللّه العليّ العظیم)ثمّ یمسح یده على العلّة تبرأ إن شاء اللّه تعالى (5).

علم:

ثواب العالم و المتعلّم و العلوم التي أمر بتحصیلها

باب فرض العلم و وجوب طلبة و ثواب العالم و المتعلّم (6).

(وَ زٰادَهُ بَسْطَهً في الْعِلْمِ)(7).

(وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ\* الذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ\* عَلَّمَ الْإِنْسٰانَ مٰا لَمْ یَعْلَمْ)(8).

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: أعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه و أکثر الناس قیمة أکثرهم علما و أقلّ الناس قیمة أقلّهم علما (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:108/23/3،ج:58/6.

(2) ق:108/23/3،ج:58/6.

(3) ق:118/23/3،ج:93/6.

(4) ق:133/17/4،ج:180/10.

(5) ق:کتاب الصلاة/461/64،ج:153/86.

(6) ق:53/6/1،ج:162/1.

(7) سورة البقره/الآية 247.

(8) سورة العلق/الآية 3-5.

(9) ق:1/6/53،ج:1/163.

أمالي الصدوق:عنه عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من سلک طریقا یطلب فيه علما یسلک اللّه به طریقا الى الجنة،و انّ الملائکة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به،و انّه ليستغفر لطالب العلم من في السماء و من في الأرض حتّی الحوت في البحر،و فضل العالم على العابد کفضل القمر على سأير النجوم ليلة البدر،و انّ العلماء ورثه الأنبیاء،انّ الأنبیاء لم یورّثوا دینارا و لا درهما و لکن ورّثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر (1).

باب العلوم التي أمر الناس بتحصیلها (2).

(وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتٰابَ وَ الْحکمة)(3).

أمالي الصدوق:عن أبي الحسن عن آبائه قال: دخل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالمسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل فقال:ما هذا؟فقیل:علاّمة،قال:و ما العلاّمة؟قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب و وقأيعها و أيام الجاهلية و بالأشعار و العربية،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ذاک علم لا یضرّ من جهله و لا ینفع من علمه.

غوالي اللئالي:عن الکاظم عليه‌السلام مثلة و زاد في آخرة:ثمّ قال: انّما العلم ثلاثة:آية محکمة أو فریضة عادله أو سنة قأئمة و ما خلاهنّ فهو فضل (4).

اعلام الدین:قال موسی بن جعفر عليهما‌السلام: أوليّ العلم بک ما لا یصلح لک العمل الاّ به و أوجب العمل (5).عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، و ألزم العلم لك ما دلّك على صلاح قلبك و أظهر لك فساده، و أحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل فلا تشغلنّ بعلم لا يضرّك جهلُه و لا تغفلنّ عن علمِ ما يزيد في جهلك تركه (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:54/6/1،ج:164/1.

(2) ق:65/11/1،ج:209/1.

(3) سورة الجمعة/الآية 2.

(4) ق:65/11/1،ج:211/1.

(5) العلم(ظ).

(6) ق:17/25/206،ج:78/333.

کلام الراغب الأصفهانيّ

أقول: و للراغب الأصفهانيّ کلام في هذا المقام یعجبني نقله،قال:من کان قصده الوصول الى جوار اللّه و التوجّه نحوه کما قال تعالى: (فَفِرُّوا الى اللّٰهِ) (1)

و کما أشار اليه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبقوله: (سافروا تغنموا). فحقّه أن یجعل أنواع العلوم کزاد موضوع في منازل السفر فيتناول في کلّ منزل قدر البلغة و لا یعرج (2).على تفصّيه و استغراق ما فيه فانّه لو قضى الإنسان جميع عمره في فنّ واحد لم يدرك قعره و لم يسبر غوره و قد نبّهنا الباري سبحانه على ذلك بقوله:( الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذينَ هَداهُمْ اللهُ وَ أُولئِكَ هُمْ أُولُو الأَلْبابِ ) (3).و قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: العلم کثیر فخذوا من کلّ شيء أحسنة. و قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قالوا خذ العین من کلّ فقلت لهم |  | في العین فضل و لکن ناظر العین |

و قال بعض الحکماء في ذلک:انّ الشجرة لا یشینها قلّه الحمل إذا کانت ثمرتها یانعه.و یجب أن لا یخوض في فنّ حتّی یتناول من الفنّ الذي قبلة بلغته و یقضی منه حاجته،فازدحام العلم في السمع مضلّه للفهم و عليه قوله تعالى: (الذينَ أتينٰاهُمُ الْکِتٰابَ یَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاٰوَتِهِ) (4)أي لا یجاوزون فنّا حتّی یحکموه علما و عملا،و یجب أن یقدّم الأهمّ فالأهمّ من غیر إخلال بالترتیب،و کثیر من الناس ثکلوا الوصول بترکهم الأصول.و حقّ الطالب أن یکون قصده من کلّ علم یتحرّاه التبلّغ به الى ما فوقه حتّی یبلغ به النهآية و النهآية هي معرفة اللّه سبحانه فالعلوم کلّها خدم لها و هي حرّة،و روی انّه رئیت صورة حکيمین من الحکماء في بعض

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الذاریات/الآية 50.

(2) التعریج:الإقامة على الشيء،و فصّیته تفصیة:خلّصته(القاموس).

(3) سورة الزمر/الآية 18.

(4) سورة البقرة/الآية121.

مساجدهم و في ید أحدهما رقعة فيها(إن أحسنت کلّ شيء فلا تظننّ انّک أحسنت شیئا حتّی تعرف اللّه و تعلم انّه مسبّب الأسباب و موجد الأشیاء)و في ید الآخر (کنت قبل أن أعرف اللّه أشرب و أظمأ حتّی إذا عرفته رویت بلا شرب)،بل قد قال اللّه تعالى ما قد أشار به الى ما هو أبلغ من حکمة کلّ حکيم (قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ) (1)أي اعرفه تمام المعرفة و لم یقصد بذلک أن یقول ذلک قولا باللّسان اللّحمي فذلک قليل الغنا ما لم یکن عن طویّة خالصة و معرفة حقیقیّة و على ذلک قال عليه الصلاة و السلام:من قال لا اله اللّه مخلصا دخل الجنة،انتهى.

و لا بأس أن نستشهد في ذلک المقام بأبيات من العارف السعدي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| چنین دارم از پیر داننده یاد |  | که شوریده أى سر بصحرا نهاد |
| پدر در فراقش نخورد و نخفت |  | پسر را ملامت بکردند گفت |
| از آنکه که یارم کس خویش خواند |  | دگر با کسم آشنائی نماند |
| بحقّش که تا حقّ جمالم نمود |  | دگر هرچه دیدم خیالم نمود |
| بصدقش چنان سر نهادم قدم |  | که بینم جهان با وجودش عدم |
| دگر با کسم بر نیأيد نفس |  | که با او نماند دگر جأى کس |
| گر از هستی حقّ خبر داشتی |  | همه خلق را نیست پنداشتی |

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: عظّم الخالق عندک یصغر المخلوق في عینک.

و یأتي في (فخر)ما یناسب ذلک.

باب ثواب الهدآية و التعليم و فضلهما و فضل العلماء (2).

(یٰا آيها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ قُولُوا قَوْلاً سَدِیداً\* یُصْلِحْ لَکُمْ أَعْمٰالَکُمْ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ)(3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنعام/الآية 91.

(2) ق:70/13/1،ج:1/2.

(3) سورة الأحزاب/الآية 70 و 71.

تفسیر الإمام العسکريّ و الاحتجاج:بالاسناد الى أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام: انّه اتّصل به انّ رجلا من فقهاء شیعته کلّم بعض النصّاب فأفحمه بحجّته حتّی أبان عن فضیحته فدخل علي عليّ بن محمّد عليهما‌السلام و في صدر مجلسه دست عظیم منصوب و هو قاعد خارج الدست و بحضرته خلق من العلويین و بني هاشم فما زال یرفعه حتّی أجلسه في ذلک الدست و أقبل عليه،فاشتدّ ذلک على أولئک الأشراف...الى آخر الخبر. و هو یتضمّن انّه عليه‌السلام إنّما فعل ذلک لمکانه علمه و إنّ کسره للناصب بحجج اللّه التي علّمه أياها لأفضل له من کلّ شرف في النسب (1).

إکرام الصادق عليه‌السلام هشام بن الحکم لعلمه،و یأتي الإشارة اليه في(هشم)، و إکرام الرضا عليه‌السلام عمران الصأبي و کان واحدا في المتکلّمين و یأتي في (عمر)، و إکرامة عليه‌السلام البزنطي أن بعث اليه بحماره فرکبة و أتاه و أقام عنده الى أن مضی من الليل ما شاء اللّه فأمره أن یبیت عنده فقال:یا جاریة افرشی له فراشي و اطرحی عليه ملحفتی التي أنام فيها وضعی تحت رأسه مخادی،و قد تقدّم في(بزنط).

إکرام ذي القرنین الغلام العالم لما أخبره عن عین الحیاة فنزل عن فراشه تواضعا له (2). أقول: و لقد أجاد من قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العلم أنفس شيء أنت ذاخره |  | فلا تکن جاهلا تستورث النّدما |
| تعلّم العلم و اجلس في مجالسه |  | ما خاب قطّ لبیب جالس العلما |

جامع الأخبار:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: سیأتي زمان على الناس یفرّون من العلماء کما یفرّ الغنم من الذئب،ابتلاهم اللّه تعالى بثلاثة أشیاء:الأوّل یرفع البرکة من أموالهم، و الثاني سلّط اللّه عليهم سلطانا جائرا،و الثالث یخرجون من الدنیا بلا أيمان.

و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: سیأتي زمان على أمّتي لا یعرفون العلماء إلاّ بثوب حسن و لا یعرفون القرآن إلاّ بصوت حسن و لا یعبدون اللّه الاّ في شهر رمضان،اذا کان کذلک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:74/13/1،ج:13/2.

(2) ق:166/27/5،ج:201/12.

سلّط اللّه عليهم سلطانا لا علم له و لا حلم له و لا رحم له (1).

أحادیث في فضل العلماء منها عن(أمالي الصدوق)عن الصادق عليه‌السلام قال: اذا کان یوم القيامة جمع اللّه(عزّ و جلّ)الناس في صعید واحد و وضعت الموازین فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء (2).

الخصال:الباقري عليه‌السلام: کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلام إذا جاءه طالب علم فقال:مرحبا بوصيّة (3).رسول الله ثم يقول: انّ طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجليه على رطب و لا يابس من الأرض الّا الى الأرضين السابعة (4).

تحف العقول:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: آيها الناس اعلموا انّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه و لا بحکيم من رضي بثناء الجاهل عليه،الناس أبناء ما یحسنون و قدر کلّ أمريء ما یحسن فتکلّموا في العلم تبین أقدارکم (5).

کشف الغمّة:قال الحسن بن عليّ عليهما‌السلام: علّم الناس علمک و تعلّم علم غیرک فيکون قد أتقنت علمک و علّمت ما لم تعلم (6).

تحف العقول:قال الصادق عليه‌السلام: من دعی الناس الى نفسه و فيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال (6).

قال الخليل بن أحمد:أحثّ کلمة على طلب علم قول عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام: قدر کلّ أمريء ما یحسن (7).

أقول:و في نزهة الناظر لأبي یعلى الجعفري في ذکر کلمات أمیر المؤمنین عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:782/81/6،ج:453/22.

(2) ق:256/41/3،ج:226/7.

(3) أي:مرحبا بمن أوصی صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم برعأيته.

(4) ق:20/5/11،ج:62/46.

(5) ق:129/16/17،ج:46/78.

(6) ق:146/19/17،ج:111/78.

(7) ق:188/23/17،ج:259/78.

(8) ق:17/15/107،ج:77/405.

قال:قال عليه‌السلام: الناس عالم و متعلّم،و أنشد عليه‌السلام متمثّلا بهذين البیتین:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فکم من بهي قد یروق (1)رواقه |  | و یهجر في النادي إذا ما تکلّما |
| فقیمة هذا المرء ما هو محسن |  | فکن عالما إن شئت أو متعلّما |

قال بعض المحققین:اعلم انّ العلم و العبادة جوهران لأجلهما کان کلّما تری و تسمع من تصنیف المصنّفين و تعليم المعلّمین و وعظ الواعظین بل لأجلهما أنزلت الکتب و أرسلت الرسل بل لأجلهما خلقت السماوات و الأرض و ما فيهما من الخلق،و ناهيک لشرف العلم قوله تعالى: (الذي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مثلةنَّ یَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَیْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا) (2)الآية،و لشرف العبادة قوله تعالى: (وَ مٰا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاّٰ ليعْبُدُونِ)(3)،فحقّ للعبد أن لا یشتغل الاّ بهما و لا یتعب الاّ لهما و أشرف الجوهرین العلم کما ورد: فضل العالم على العابد کفضلي على أدناکم. و المراد بالعلم الدین أعني معرفة اللّه سبحانه و ملائکته و کتبه و رسله و اليوم الآخر،قال اللّه تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمٰا أُنْزِلَ اليه مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ مَلاٰئِکَتِهِ وَ کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ) (4)...الى آخر ما قال هذا المحقق (5).

ذمّ العلم بلا عمل (6).

في النهي عن القول بغير علم

باب النهي عن القول بغير علم (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي یعجب الرائي فعاله.(القاموس).

(2) سورة الطلاق/الآية 12.

(3) سورة الذاریات/الآية 56.

(4) سورة البقره/الآية 285.

(5) ق:کتاب الأخلاق/58/15،ج:139/70.

(6) ق:77/14/1-81،ج:28/2-40.

(7) ق:1/21/99،ج:2/111.

(قُلْ إِنَّمٰا حَرَّمَ ربّي الْفَوٰاحِشَ) الى قوله: (وَ أَنْ تَقُولُوا عَلي اللّٰهِ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ) (1).

(وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلينٰا بَعْضَ الْأَقٰاوِیلِ)(2)الأيات.

أمالي الصدوق:عن زرارة بن أعین قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه‌السلام:ما حقّ اللّه على العباد؟قال:أن یقولوا ما یعلمون و یقفوا عند ما لا یعلمون.

أمالي الصدوق:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ اللّه عیّر عبادة بأيتین من کتابة أن لا یقولوا حتّی یعلموا و لا یردّوا ما لم یعلموا،قال اللّه(عزّ و جلّ): (أَ لَمْ یُؤْخَذْ عَليهِمْ مِیثٰاقُ الْکِتٰابِ أَنْ لاٰ یَقُولُوا عَلي اللّٰهِ إِلاَّ الْحَقَّ) (3).و قال:( بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ) (4).

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ من حقیقة الأيمان أن تؤثر الحقّ و إن ضرّک على الباطل و إن نفعک و أن لا یجوز منطقک علمک.

ثواب الأعمال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: الکذب على اللّه(عزّ و جلّ)و على رسوله و على الأوصیاء من الکبأير.و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من قال عليّ ما لم أقل فليتبوّء مقعدة من النار (5).

وصيّة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملأبي ذر رضي‌الله‌عنه

في وصيّة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملأبي ذرّ: یا باذر،اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته و لا تفت بما لا علم لک به تنج من عذاب اللّه یوم القيامة،یا باذر یطلع قوم من أهل الجنة الى قوم من أهل النار فيقولون:ما أدخلکم النار و قد دخلنا الجنة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأعراف/الآية 33.

(2) سورة الحاقه/الآية 44.

(3) سورة الأعراف/الآية 169.

(4) سورة یونس/الآية 39.

(5) ق:1/21/100،ج:2/117.

لفضل تأدیبکم و تعليمکم؟یقولون:انّا کنّا نأمر بالخیر و لا نفعله (1).

أقول: تقدّم في(خمس)ما یتعلق بذلک،و یأتي في (قسم)عند ذکر القاسم بن محمّد بن أبي بکر ما یتعلق بذلک.

قال بعض الأفاضل: کما انّ للإنسان في حال مقتنیاته أربعة أحوال حال استفادة فيکون مکتسبا،و حال ادّخار لما اکتسبه فيکون به غنيّا عن مسألة،و حال انفاق فيصیر به منتفعا،و حال إفادته غیره فيصیر به سخیّا،کذا له أيضا في العلم أربعة أحوال فمن أصاب علما فانتفع به و نفع مستحقّیه کان کالشمس تضیء لغیرها و هي مضیئة و المسک الذي یطیب الناس و هو طیب و هذا أشرف المنازل،ثمّ بعده من استفاد علما فاستبصر به فأمّا من أفاد علمه غیره و لم ینتفع هو به فکان کالدفتر یفيد غیره الحکمة و هو عادمه و کالمسنّ یحدّ و لا یقطع و کالمغزل یکسو و لا یکتسي و کذباله المصباح تحرق نفسها و تضیء لغیرها،و من استفاد علما و لم ینتفع هو به و لا نفع غیره فانّه کالنخل یشرع شوکا لا یذود به عن حمله کفّ جان و هو منتهب.

باب حقّ العالم (2).

(قٰالَ لَهُ مُوسیٰ هَلْ أَتَّبِعُکَ عَليٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمّٰا عُلِّمْتَ رُشْداً الى قوله عُذْراً) (3).

کلام المجلسي رحمه‌الله

قال المجلسي:أقول: یظهر من کیفية معاشرة موسی عليه‌السلام مع هذا العالم الربّاني و تعلّمه منه أحکاما کثیرة من آداب التعليم و التعلّم من متابعه العالم و ملازمته لطلب العلم و کیفية طلبة منه هذا الأمر مقرونا بغأية الأدب مع کونه عليه‌السلام من أوليّ العزم من الرسل و عدم تکليفه أن یعلّمه جمیع علمه بل قال: (مِمّٰا عُلِّمْتَ) و تأدیب المعلّم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:23/4/17،ج:76/77.

(2) ق:81/15/1،ج:40/2.

(3) سورة الکهف/الآية 66-76.

للمتعلّم و أخذ العهد منه أوّلا و عدم معصیة المتعلّم للمعلّم و عدم المبادرة الى إنکار ما یراه من المعلّم و الصبر على ما لم یحط علمه به من ذلک و عدم المبادرة بالسؤال في الأمور الغامضة و عفو العالم عن زلّه المتعلّم في قوله: (لاٰ تُؤٰاخِذْنِی بِمٰا نَسِیتُ وَ لاٰ تُرْهِقْنِی مِنْ أمري عُسْراً) (1)الى غیر ذلک ممّا لا یخفى على المتدبّر.

عدة الداعي:روی عبد اللّه بن الحسن بن عليّ عن أبيه عن جدّه عليهم‌السلام انّه قال: انّ من حقّ المعلّم على المتعلّم أن لا یکثر السؤال عليه و لا یسبقه في الجواب و لا یلحّ عليه إذا أعرض و لا یأخذ بثوبه إذا کسل و لا یشیر اليه بیده و لا یغمزه بعینه و لا یشاور في مجلسه و أن لا یقول قال فلان خلاف قوله،و لا یفشي له سرّا و لا یغتاب عنده و أن یحفظه شاهدا و غائبا و یعمّ القوم بالسلام و یخصّه بالتحیة و یجلس بین یديه و إن کان له حاجة سبق القوم الى خدمته،و لا یملّ من طول صحبته فانّما هو مثل النخله تنتظر متی تسقط عليک منها منفعه،و العالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل اللّه،و إذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلمه لا تنسدّ الى یوم القيامة و انّ طالب العلم یشیعة سبعون ألفا من مقرّبي السماء.و قال ابن عبّاس: ذللت طالبا فعززت مطلوبا.و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ليس من أخلاق المؤمن الملؤ الاّ في طلب العلم.

باب صفات العلماء و أصنافهم (2).

أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(صنف).

خطبة أمیر المؤمنین عليه‌السلام

نهج البلاغة:قال عليه‌السلام: انّ أوضع العلم ما وقف على اللسان و أرفعه ما ظهر في الجوارح و الأرکان. و قال عليه‌السلام: انّ من أحبّ عباد اللّه اليه عبدا أعانه اللّه على نفسه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الکهف/الآية 73.

(2) ق:82/16/1،ج:45/2.

فاستشعر الحزن و تجلبب الخوف فزهر مصباح الهدی في قلبه و أعدّ القری ليومه النازل به فقرّب على نفسه البعید و هوّن الشدید،نظر فأبصر و ذکر فاستکثر و ارتوی من عذب فرات سهلت له موارده فشرب نهلا و سلک سبيلا جددا،قد خلع سرأبيل الشهوات و تخلى من الهموم الاّ همّا واحدا انفرد به فخرج من صفه العمی و مشارکة أهل الهوی و صار من مفأتيح أبواب الهدی و مغاليق أبواب الردی، قد أبصر طریقة و سلک سبيله و عرف مناره و قطع غماره و استمسک من العری بأوثقها و من الحبال بأمتنها فهو من اليقین على مثل ضوء الشمس قد نصب نفسه للّه سبحانه في أرفع الأمور من إصدار کلّ وارد عليه و تصییر کلّ فرع الى أصله،مصباح ظلمات کشّاف عشوات مفتاح مبهمات دفاع معضلات دليل فلوات،یقول فيفهم و یسکت فيسلم،قد أخلص للّه فاستخلصه فهو من معادن دینه و أوتاد أرضه،قد ألزم نفسه العدل فکان أول عدله نفي الهوی عن نفسه،یصف الحقّ و یعمل به،لا یدع للخیر غأية الاّ أمّها و لا مظنّة الاّ قصدها،قد أمکن الکتاب من زمامه فهو قائده و إمامة یحلّ حیث حلّ ثقله و ینزل حیث کان منزلة،و آخر قد تسمّي عالما و ليس به فاقتبس جهائل من جهّال و أضالىل من ضلاّل و نصب للناس أشراکا من حبال غرور و قول زور،قد حمل الکتاب علي آرائه و عطف الحقّ علي أهوائه،یؤمن من العظأيم و یهوّن کبیر الجرأيم،یقول أقف عند الشبهات و فيها وقع،و یقول أعتزل البدع و بینها اضطجع،فالصورة صورة إنسان و القلب قلب حیوان،لا یعرف باب الهدی فيتبعه و لا باب العمی فيصدّ عنه فذلک میّت الأحیاء،فأين تذهبون و انّي تؤفکون و الأعلام قأئمة و الأيات واضحه و المنار منصوبه...الى آخر الخطبة.

بیان: فاستشعر الحزن أي جعله شعارا له،و تجلبب الخوف أي جعله جلبابا و هو ثوب یشمل البدن،فزهر أي أضاء،و القری الضیافه،فقرّب على نفسه البعید أي مثّل الموت بین عینيه،و هوّن الشدید أي الموت و رضي به و استعدّ له أو المراد

بالبعید أمله الطویل و بتقریبة تقصیره له بذکر الموت،و هوّن الشدید أي کلّف نفسه الریاضة على المشاقّ من الطاعات،و قیل أرید بالبعید رحمه‌الله أي جعل نفسه مستعدة لقبولها بالقربات،و الشّدید عذاب اللّه فهوّنه بالأعمال الصالحة أو شدأيد الدنیا باستحقارها في جنب ما أعدّ له من الثواب،نظر أي بعینه فاعتبر أو بقلبه فأبصر الحق،من عذب فرات أي العلوم الحقّه و الکمالات الحقیقیة و قیل من حبّ اللّه،فشرب نهلا أي شربا أولا سابقا على أمثاله،سبيلا جددا أي لا غبار فيه و لا وعث و السربال القمیص و الردی الهلاک،و قطع غماره أي ما کان مغمورا فيه من شدأيد الدنیا؛من إصدار کلّ وارد عليه أي هدآية الناس،و انّي تؤفکون أي تصرفون (1).

مصباح الشریعة: العالم حقّا هو الذي ینطق عنه أعماله الصالحة و أوراده الزاکیة و صدقه و تقواه لا لسانه و تصاوله و دعواه،و لقد کان یطلب هذا العلم في غیر هذا الزمان من کان فيه عقل و نسک و حکمة و حیاء و خشیة و أنا أری طالبه اليوم من ليس فيه من ذلک شيء،و العالم یحتاج الى عقل و رفق و شفقة و نصح و حلم و صبر و بذل و قناعة،و المتعلّم یحتاج الى رغبة و إراده و فراغ و نسک و خشیة و حفظ و حزم (2).

باب من یجوز أخذ العلم منه و من لا یجوز و ذمّ التقليد و النهي عن متابعه غیر المعصوم في کلّ ما یقول و وجوب التمسّک بعروة اتباعهم و جواز الرجوع الى رواة الأخبار و الفقهاء الصالحین (3). أقول: قد تقدّم في(طعم)ما یتعلق بذلک.

کلام بعض الأفاضل في آداب المعلّم و المتعلّم

باب آداب التعليم (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:85/16/1،ج:56/2.

(2) ق:79/14/1،ج:32/2.

(3) ق:90/19/1،ج:81/2.

(4) ق:86/17/1،ج:59/2.

قال بعض الأفاضل:حقّ المترشّح لتعلّم الحقأيق أن یراعي ثلاثة أحوال:الأوّل أن یطهّر نفسه من ردیء الأخلاق تطهّر الأرض للبذر من خبائث النبات فالطاهر لا یسکن الاّ بیتا طاهرا و انّ الملائکة لا تدخل بیتا فيه کلب. و الثاني أن یقلّل من الأشغال الدنیویة ليتوفّر فراغه علي العلوم الحقیقیّه،قال اللّه تعالى: (مٰا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قلبينِ في جَوْفِهِ) (1)،و الفکرة متی توزّعت تکون کجدول تفرّق ماؤه فينشفه الجوّ و تشربه الأرض فلا یقع به نفع و إذا جمع بلغ به المزرع فانتفع به، و الثالث أن لا یتکبّر على معلّمه و لا على العلم.

قال بعض العلماء:في قوله(عليه الصلاة و السلام): (اليد العليا خیر من اليد السفلي). إشارة الى فضل المعلّم علي المتعلّم،فحقّ المتعلّم إذا وجد معلّما ناصحا أن یأتمر له و لا یتأمّر عليه و لا یرادّه فيما ليس بصدد تعلّمه،و کفي علي ذلک تنبیها ما حکي اللّه عن العبد الصالح انّه قال لموسی عليه‌السلام حیث قال: (هَلْ أَتَّبِعُکَ عَليٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمّٰا عُلِّمْتَ رُشْداً) فقال: (فَلاٰ تَسْئَلْنِی عَنْ شيء حَتّٰی أُحْدِثَ لَکَ مِنْهُ ذِکْراً) (2) فنهاه عن مراجعته و ليس ذلك نهياً عمّا حثّ الله تعالى عليه في قوله:( فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (3) و ذلك لأن النهي إنّما هو نهي عن نوع العلم الذي لم يبلغ منزلته بعدُ و الحثّ إنّما هو عن سؤال تفاصيل ما خفي عليه من النوع الذي هو بصدد تعلّمه، و حقّ من هو بصدد تعلّم علمٍ من العلوم أن لا يصغي الى الاختلافات المشكّكة و الشبه الملتبسة مالم يتهذّب في قوانين ما هو بصدده لئلاّ تتولّد له شبهة تصرفه عن التوجّه فيؤذّي ذلك به الى الارتداد، و لذلك نهى الله تعالى من لم يكن تقوّى في الإسلام عن مخالطة الكفّار فقال:( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً) (4) قال تعالى: (وَ لاٰ تَتَّبِعُوا أَهْوٰاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأحزاب/الآية 4.

(2) سورة الکهف/الآية 66 و 70.

(3) سورة الأنبياء/الآية7.

(4) سورة آل عمران/الآية118.

قَبْلُ)(1)الآية،و لأجل ذلک کره للعامّة أن یجالسوا أهل البدع و الأهواء لئلاّ یغووهم،فالعامي إذا خلا بأهل البدع فکالشاة إذا خلت بالسبع،فأمّا الحکيم فلا بأس بمجالسته أياهم فانّه جار مجری سلطان ذي أجناد و عدة و عتاد لا یخاف عليه العدوّ حیثما توجّه و لهذا جوّز له الاستماع للشّبه بل أوجب عليه أن یتبع بقدر جهده کلامهم و یسمع شبههم ليجادلهم و یدافعهم فالعالم أفضل المجاهدین،الجهاد جهادان جهاد بالبنان و جهاد بالبیان.

و قال:حقّ المعلّم أن یجري متعلّمه منه مجری بنيه فانّه في الحقیقة أشرف من الأبوین کما قال الاسکندر و قد سئل منه أ معلّمک أکرم عليک أم أبوک؟قال:بل معلّمي لأنّه سبب حیأتي الباقيه و والدي سبب حیأتي الفانیة،و أي عالم لم یکن له من یفيده العلم صار کعاقر لا نسل له فيموت ذکره بموته و متی استفيد علمه کان في الدنیا موجودا و إن فقد شخصه کما قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: العلماء باقون ما بقي الدهر أعیانهم مفقوده و آثارهم في القلوب موجوده. و قال بعض الحکماء في قوله تعالى: (فَهَبْ لي مِنْ لَدُنْکَ وليّا\* یَرثني وَ یَرِثُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ) (2) انّه سأله نسلاً يورثه علمه لا مَن يورثه ماله، فأرض الدنيا أهون عند الأنبياء من أن يُشفقوا عليها و كذا قوله :(وَ إنِّي خِفْتُ المَوالِيَ مِنْ وَرائِي) (3) أي خفت أن لا یراعوا العلم و لهذا قال(عليه الصلاة و السلام): العلماء ورثه الأنبیاء. و کما انّ حقّ أولاد الأب الواحد أن یتحابّوا و یتعاضدوا و لا یتباغضوا کذلک من حقّ بني العلم الواحد بل الدین الواحد أن یکونوا کذلک،فاخوه الفضیلة فوق اخوه الولاده و لذلک قال تعالى:(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ)(4)و قال: (الْأَخِلاّٰءُ یَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتقينَ) (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائده/الآية 77.

(2) سورة مریم/الآية 5 و 6.

(3) سورة مریم/الآية 5.

(4) سورة الحجرات/الآية 10.

(5) سورة الزخرف/الآية67.

و حقّ العالم أن یصرف من یرید إرشاده من الرذيلة الى الفضیلة بلطف في المقال و تعریض في الخطاب و التعریض أبلغ من التصریح لوجوه:منها انّ التعریض لا تتهتّک به سجوف الهيبة و لا یرتفع به ستر الحشمه،و منها انّ للتعریض عبارات مختلفة فيمکن أيراده على وجوه مختلفة بخلاف التصریح،و منها انّ صریح النهي داع الى الإغراء و لذلک قیل:اللوم إغراء، و روی عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: لو نهي الناس عن فتّ البعر لفتّوه،قالوا:ما نهينا عنه الاّ و فيه شيء. و من حقّ المعلّم مع من یفيده العلم أن یقتدي بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفيما علّمه اللّه حیث قال: (قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَليهِ أَجْراً) (1)فلا یطمع في فأيدة من جهة من یفيده علما ثوابا لما یوليّه،و ليعلم انّ من باع علما بعرض دنیوی فقد ضادّ اللّه تعالى في حکمة و ذلک انّ اللّه تعالى جعل المال خادما للطعام و الملابس و جعلهما خادمین للبدن و البدن خادما للنفس و النفس خادما للعلم،فالعلم مخدوم غیر خادم و المال خادم غیر مخدوم فمن جعل العلم ذریعة الى اکتساب المال فقد جعل ما هو مخدوم غیر خادم خادما،و یجب على الحکيم العالم النحریر أن یقتدي بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفيما قال: انّا معاشر الأنبیاء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم و نکلّم الناس بقدر عقولهم. و أن یتصوّر ما قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام لکمیل بن زیاد و أومأ الى صدره فقال: انّ ها هنا علوما (2)جمّه لو وجدت لها حمله...الخ.

و روي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: کلّموا الناس بما یعرفون و دعوا ما ینکرون أ تریدون أن یکذّب اللّه و رسوله؟

و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما أحد یحدّث قوما حدیثا لا تبلغة عقولهم الاّ کان ذلک فتنة على بعضهم.

و قال عیسی عليه‌السلام: لا تضعوا الحکمة في غیر أهلها فتظلموها و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم،و کن کالطبیب الحاذق یضع دواءه حیث یعلم انّه ینفع.و قیل:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الشوری/الآية 23.

(2) لعلما جما(خ ل).

تصفّح طلاّب حکمک کما تتصفّح طلاّب حرمک،و سأل جاهل حکيما عن مسألة من الحقأيق فأعرض عنه و لم یجبه فقال له:أ ما سمعت قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من کتم علما نافعا جاء یوم القيامة ملجما بلجام من نار؟فقال:نعم سمعته فاترک اللجام هنا و اذهب فإذا جاء من یستحقّ ذلک و کتمته فليلجمنی به. و قال بعض الحکماء في قوله تعالى: (وَ لاٰ تُؤْتُوا السُّفَهٰاءَ أَمْوٰالَکُمُ التي جَعَلَ اللّٰهُ لَکُمْ قِیٰاماً) (1) انّه نبّه على هذا المعنى و ذلك انّه لمّا منعنا من تمكين السفيه من المال الذي هو عرض حاضر يأكل من البرّ و الفاجر تفادياً انّه ربّما يؤدّيه الى هلاك دنيوي فلئن يمنع من تمكينه من حقايق العلوم الذي اذا تناوله السفية أدّاه الى ضلال فهلا كه أحقّ و أولى و كما انّه واجب على الحكّام اذا وجدوا من السفهاء رشداً أن يرفعوا عنهم الحجر و يدفعوا اليهم أموالهم لقوله تعالى:( فَإنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ) (2) فواجب على الحكماء اذا وجدوا من المسترشدين قبولاً أن يدفعوا اليهم العلوم بقدر استحقاقهم فالعلم قنية يتوصّل بها الى الحياة الأخروية كما انّ المال قنية يتوصّل بها في المعاونة الى الحياة الدنيويّة، و باذل العلم لا يستحقّ يستوجب عقوبةً و مانعه من أهله عقوبات، قال تعالى:( إنَّ الّذِينَ يَكْتُمُونَ) (3) الآية،انتهى.

کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام لکمیل بن زیاد

و ینبغي أن نورد هنا ما أشار اليه من قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام لکمیل بن زیاد رضي‌الله‌عنه.

الخصال:عن کمیل بن زیاد قال: خرج الى عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فأخذ بیدي و أخرجنی الى الجبّان (4)و جلس و جلست ثمّ رفع رأسه الى فقال:یا کمیل،إحفظ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الآية 5.

(2) سورة النساء/الآية 6.

(3) سورة البقرة/الآية159.

(4) الجبّانة (خ ل).

عنّي ما أقول لک،الناس ثلاثة:عالم ربّاني و متعلّم على سبيل نجاة و همج رعاع أتباع کلّ ناعق یمیلون مع کل ریح لم یستضیئوا بنور العلم فيهتدوا و لم یلجأوا الى رکن وثیق.

یا کمیل العلم خیر من المال،العلم یحرسک و أنت تحرس المال،و المال تنقصه النفقة و العلم یزکو على الإنفاق.

یا کمیل محبة العالم دین یدان به تکسبه الطاعة في حیاته و جمیل الاحدوثه بعد وفاته،فمنفعه المال تزول بزواله.

یا کمیل مات خزّان الأموال و هم أحیاء و العلماء باقون ما بقي الدهر أعیانهم مفقوده و أمثالهم في القلوب موجوده،هاه (1)انّ هاهنا-و أشار بيده الى صدره-لعلماً لو أصبْتُ له حَمَلةً، بلى أصبتُ له لقناً غير مأمون يستعمل آلة الدِّين في طلب الدنيا و يستظهر بحجج الله على خلقه و بنعمه على عباده ليتّخذه الضعفاء و ليجةً من دون وليّ الحقّ أو منقاداً لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه، يقدح الشكّ في قلبه بأوّل عارض من شبهة، ألا لا ذا و لا ذاك، فمنهومٌ باللذات سلس القياد للشهوات أو مغرى الجمع و الإدّخار ليسا من رعاة الدين (2) أقرب شبها بهما الأنعام السأئمة کذلک یموت العلم بموت حامليه،اللّهم بلي لا تخلو الأرض من قائم بحجّة ظاهر أو خافي مغمور لئلاّ تبطل حجج اللّه و بیّناته و کم و کم ذا،و أين أولئک الأقلّون عددا الأعظمون خطرا،بهم یحفظ اللّه حججه حتّی یودعوها نظراءهم و یزرعوها في قلوب أشباههم،هجم بهم العلم على حقأيق الأمور فباشروا روح اليقین و استلانوا ما استوعر المترفون و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون،صحبوا الدنیا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحلّ الأعلى.

یا کمیل أولئک خلفاء اللّه و الدعاه الى دینه هأي هأي شوقا الى رؤیتهم و أستغفر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) آه آه(خ ل).

(2) و في النهج: ليسا من رعاة الدين في شيء.

اللّه لي و لکم (1).

منیة المرید:عن محمّد بن سنان رفعه قال:قال عیسی بن مریم عليهما‌السلام: یا معشر الحواريّین لي اليکم حاجة فاقضوها لي،قالوا:قضیت حاجتک یا روح اللّه،فقام فغسل أقدامهم،فقالوا:کنّا نحن أحقّ بهذا یا روح اللّه،فقال:انّ أحقّ الناس بالخدمة العالم،إنّما تواضعت هکذا لکیما تتواضعوا بعدي في الناس کتواضعي لکم،ثمّ قال عیسی عليه‌السلام:بالتواضع تعمر الحکمة لا بالتکبّر کذلک في السهل ینبت الزرع لا في الجبل.

و عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام في هذه الآية: (وَ لاٰ تُصَعِّرْ خَدَّکَ لِلنّٰاسِ)(2)قال:ليکن الناس عندک في العلم سواء.و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لينوا لمن تعلّمون و لمن تتعلّمون منه.و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملأصحابة: انّ النّاس لکم تبع و انّ رجالا یأتوکم من أقطار الأرض یتفقّهون في الدین فإذا أتوکم فاستوصوا بهم خیرا. و قال رضي‌الله‌عنه:یدعو عند خروجه مریدا للدرس بالدعاء المروي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: اللّهم انّي أعوذ بک أن أضلّ أو أضلّ و أزلّ أو أزلّ و أظلم أو أظلم و أجهل أو یجهل عليّ،عزّ جارک و تقدّست أسماؤک و جلّ ثناؤک و لا اله غیرک،ثمّ یقول:بسم اللّه حسبي اللّه توکّلت على اللّه و لا حول و لا قوّة الاّ باللّه العليّ العظیم اللّهم ثبّت جناني و أدر الحقّ على لساني. و قال ناقلا عن بعض العلماء یقول قبل الدرس: اللّهم انّي أعوذ بک أن أضلّ أو أضلّ أو أزلّ أو أزلّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو یجهل عليّ...الخ (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:59/7/1،ج:187/1. ق:10/1/7،ج:45/23.

(2) سورة لقمان/الآية 18.

(3) ق:87/17/1،ج:62/2.

نظم اللؤلؤي في آداب التعلّم

أقول: و للحافظ یوسف بن عبد اللّه الأندلسي المعروف بابن عبد البرّ المتوفي سنة(463)مختصر جامع في بیان العلم و فضله قال فيه:

و أحسن ما رأيت في آداب التعلّم و التفقّه من النظم ما ینسب الى اللؤلؤي من الرجز و بعضهم ینسبة الى المأمون و قد رأيت أيراده هنا لحسنة رجاء النفع به،قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و اعلم بأنّ العلم بالتعلّم |  | و الحفظ و الإتقان و التفهّم |
| و العلم قد یرزقه الصغیر |  | في سنة و یحرم الکبیر |
| فانّما المرء بأصغریه |  | ليس برجليه و لا یديه |
| لسانه و قلبه المرکب |  | في صدره و ذاک خلق عجب |
| و العلم بالفهم و بالمذاکرة |  | و الدرس و الفکره و المناظرة |
| فربّ إنسان ینال الحفظا |  | و یورد النصّ و یحکي اللّفظا |
| و ما له في غیره نصیب |  | ممّا حواه العالم الأریب |
| فالتمس العلم و أجمل في الطلب |  | و العلم لا یحسن الاّ بالأدب |
| و الأدب النافع حسن الصّمت |  | و في کثیر القول بعض المقت |
| فکن لحسن الصمت ما حییتا |  | مقارفا تحمد ما بقيتا |
| و إن بدت بین أناس مسألة |  | معروفة في العلم أو مفتعلة |
| فلا تکن الى الجواب سابقا |  | حتّی تری غیرک فيها ناطقا |
| فکم رأيت من عجول سابق |  | من غیر فهم بالخطاء ناطق |
| أزری به ذلک في المجالس |  | عند ذوي الألباب و التنافس |
| و الصّمت فاعلم بک حقّا أزین |  | إن لم یکن عندک علم متقن |
| و قل إذا أعیاک ذاک الأمر |  | ما لي بما تسأل عنه خبر |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فذاک شطر العلم عند العلماء |  | کذاک مازالت تقول الحکماء |
| أياک و العجب بفضل رأيکا |  | و احذر جواب القول مع خطائکا |
| کم من جواب أعقب الندامة |  | فاغتنم الصّمت مع السّلامة |
| العلم بحر منتهاه یبعد |  | ليس له حدّ اليه یقصد |
| و ليس کلّ العلم قد حویته |  | أجل و لا العشر و لو أحصیته |
| و ما بقي عليک منه أکثر |  | ممّا علمت و الجواد یعثر |
| فکن لما سمعته مستفهما |  | إن أنت لا تفهم منه الکلما |
| القول قولان فقول تعقله |  | و آخر تسمعة فتجهله |
| و للکلام أول و آخر |  | فافهمهما و الذّهن منک حاضر |
| لا تدفع القول و لا تردّه |  | حتّی یؤدّيک الى ما بعده |
| فربّما أعیی ذوي الفضأيل |  | جواب ما یلقي من المسائل |
| فيمسکوا بالصمت عن جوابه |  | عند اعتراض الشکّ في جوابه |
| و لو یکون القول في القياس |  | من فضّة بیضاء عند الناس |
| إذا لکان الصّمت من عین الذهب |  | فافهم هداک اللّه آداب الطّلب |

حکأية عن أبي جعفر الطبريّ في اهتمامه بالعلم (1).

وصيّة الشیخ محمّد بن جمهور الأحسائي في إجازته للشیخ ربیعة بن جمعة في حقّ المعلم و الأستاد و ذکر بعض حقوقه و روأيته عن سیّد العالمین صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمانّه قال: من علّم شخصا مسألة ملک رقّه (2).فقيل له: أيبيعه؟ قال: لا ولكن يأمره و ينهاه (3).

و قال في إجازته للسیّد شرف الدین محمود الطالقاني:و عليک برعآية العلم و القيام بخدمته و أياک و تدنّسه بالطمع و الخرق فتهتک بذلک حرمته کما قال بعض

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الاجازات44/،ج:211/107.

(2) رقبته(ظ).

(3) ق:كتاب الاجازات/50و51،ج:108/13.

العارفين:العلم من شرطة لمن خدمة أن یجعل الناس کلّهم خدمه...الى أن قال: و عليک بالحفظ و التذکار فانّ خیر العلم ما حواه الصدر،قال بعضهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّي لأکره علما لا یکون معي |  | اذا خلوت به في جوف حمّام |

فکن في جمیع الأحوال مراعیا له مقبلا عليه فإنّ آفه العلم النسیان و لا تتّکل على جمعة في الکتب فانّه موکّل ضأيع کما قیل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تفرحنّ بجمع العلم في کتب |  | فانّ في الکتب آفات تفرقها |
| النار تحرقها و الماء یغرقها |  | و اللّبث یمزقها و اللّص یسرقها (1) |

أقول: قد تقدّم في(سود)في وصيّة أبي الأسود ابنه ما یناسب ذلک.

في علم اللّه سبحانه

باب العلم أي علم اللّه تعالى و الأيات الواردة فيه (2).

(وَ هُوَ بِکُلِّ شيء عَليمٌ)(3).

التوحید و عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الحسین بن بشار عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال: سألته أ یعلم اللّه الشيء الذي لم یکن أن لو کان کیف کان یکون أو لا یعلم الاّ ما یکون؟فقال:انّ اللّه تعالى هو العالم بالأشیاء قبل کون الأشیاء،قال(عزّ و جلّ): (إِنّٰا کُنّٰا نَسْتَنْسِخُ مٰا کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)(4)و قال لأهل النار: (وَ لَوْ رُدُّوا لَعٰادُوا لِمٰا نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَکٰاذِبُونَ) (5)فلقد علم(عزّ و جلّ)انّه لو ردّهم لعادوا لما نهوا عنه، و قال للملائکة لمّا قالت: (أَ تَجْعَلُ فيهٰا مَنْ یُفْسِدُ فيهٰا وَ یَسْفِکُ الدِّمٰاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الاجازات/50/،ج:15/108.

(2) ق:126/21/2،ج:74/4.

(3) سورة البقره/الآية 29.

(4) سورة الجاثیه/الآية 29.

(5) سورة الأنعام/الآية 28.

بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ قٰالَ انّي أَعْلَمُ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ)(1)،فلم یزل اللّه(عزّ و جلّ)علمه سابقا للأشیاء قدیما قبل أن یخلقةا فتبارک ربّنا و تعالى علوّا کبیرا،خلق الأشیاء و علمه بها سابق لها کما شاء کذلک لم یزل ربّنا عليما سمیعا بصیرا (2).

التوحید:عن ابن مسکان قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن اللّه تبارک و تعالى أ کان یعلم المکان قبل أن یخلق المکان أم علمه عند ما خلقة و بعد ما خلقة؟فقال:تعالى اللّه بل لم یزل عالما بالمکان قبل تکوینه کعلمه به بعد ما کوّنه و کذلک علمه بجمیع الأشیاء کعلمه بالمکان.

التوحید:عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام عن أبيه عليه‌السلام قال: انّ للّه علما خاصّا و علما عامّا، فأمّا العلم الخاصّ فالعلم الذي لم یطلع عليه ملائکته المقرّبين و أنبیاءه المرسلين، و أمّا علمه العام فانّه علمه الذي أطلع عليه ملائکته المقرّبين و أنبیاءه المرسلين و قد وقع الينا من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(3).

نهج البلاغة:من خطبة له عليه‌السلام: یعلم عجیج الوحوش في الفلوات و معاصي العباد في الخلوات و اختلاف النینان في البحار الغامرات و تلاطم الماء بالریاح العاصفات (4).

الکافي:عن جعفر بن محمّد بن حمزة قال: کتبت الى الرجل عليه‌السلام أسأله:انّ مواليک اختلفوا في العلم فقال بعضهم:لم یزل اللّه عالما قبل فعل الأشیاء و قال بعضهم:

لا نقول(لم یزل عالما)لأنّ معنی یعلم یفعل فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شیئا،فإن رأيت جعلني اللّه فداک أن تعلّمني من ذلک ما أقف عليه و لا أجوزه، فکتب عليه‌السلام بخطّه:لم یزل اللّه تعالى عالما تبارک و تعالى ذکره.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقره/الآية 30.

(2) ق:127/21/2،ج:78/4.

(3) ق:129/21/2،ج:85/4.

(4) ق:131/21/2،ج:92/4.

بیان: قد مرّ شرح هذا الخبر و یدلّ زأيدا على ما سبق في الاخبار على انّه کان معلوما عند الأصحاب انّه لا یجوز أن یکون شيء مع اللّه في الأزل و لمّا توهّموا انّ العلم یستلزم حصول صورة نفوا العلم في الأزل لئلاّ یکون معه تعالى غیره قیاسا على الشاهد،فلم یتعرّض عليه‌السلام لإبطال توهّمهم و أثبت العلم القدیم له تعالى، و بالجملة هذه الأخبار صریحة في انّ المخلوقات کلّها مسبوقه بعدم یعلمها سبحانه في حال عدمها (1).

ما یتعلق بقوله تعالى: (وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمٰاءَ کُلَّهٰا) (2) (3)

أقول: قد تقدّم في(طین): انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممثّلت له أمّته في الطین و علم أسماء أمّته کما علّم آدم الأسماء کلّها.

باب علم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(4).

الکافي:عن أحدهما عليهما‌السلام في قول اللّه(عزّ و جلّ): (وَ مٰا یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلاَّ اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ في الْعِلْمِ)(5)فرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأفضل الراسخین في العلم قد علّمه اللّه (عزّ و جلّ)جمیع ما أنزل عليه من التنزیل و التأویل،و ما کان اللّه لينزل عليه شیئا لم یعلمه تأویله،و أوصیاؤه من بعده یعلمونه کلّه...الخ (6).

الکافي:قال أبو جعفر عليه‌السلام: یمصّون الثّماد (7)و یدعون النهر العظیم،قیل له:و ما النهر العظیم؟قال عليه‌السلام:رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو العلم الذي أعطاه اللّه،انّ اللّه(عزّ و جلّ) جمع لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمسنن النبيّین من آدم و هلمّ جرّا الى محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قیل له:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:40/1/14،ج:162/57.

(2) سورة البقره/الآية 31.

(3) ق:39/6/5،ج:145/11.

(4) ق:225/17/6،ج:130/17.

(5) سورة آل عمران/الآية 7.

(6) ق:225/17/6،ج:130/17.

(7) الثماد بالكسر: الماء القليل الذي ليس له مادة.

و ما تلک السنن؟قال:علم النبيّین بأسره و انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمصیّر ذلک کلّه عند أمیر المؤمنین عليه‌السلام (1).

الاحتجاج:روی عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: آيها الناس عليکم بالطاعة و المعرفة بمن لا تعتذرون بجهالته فانّ العلم الذي هبط به آدم و جمیع ما فضّلت به النبيّون عليهم‌السلام الى خاتم النبيّین في عترة نبيّکم محمد(صلوات اللّه عليه و آله)،فانّي یتاه بکم بل أين تذهبون؟ (2).

في انّ القرآن الکریم مشتمل على جمیع العلوم (3).

باب انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام هو الذي عنده علم الکتاب (4)؟

باب انّ عليّا عليه‌السلام باب مدینة العلم و الحکمة (5).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنا مدینة العلم و عليّ بابها (6).أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في (مدن).

باب انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام کان شریک النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي العلم دون النبوّة و انّه علم کلّما علم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو انّه أعلم من سائر الأنبیاء عليهم‌السلام (7).

باب ما علّمه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأکبر و آثار النبوّة (8).

کلام ابن أبي الحدید في نسبة العلوم و أصحابة الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:226/17/6،ج:131/17.

(2) ق:157/39/1،ج:285/2.

(3) ق:239/19/6،ج:186/17.

(4) ق:82/24/9،ج:429/35.

(5) ق:472/93/9،ج:200/40.

(6) ق:365/28/8،ج:-.

(7) ق:473/94/9،ج:208/40.

(8) ق:474/95/9،ج:213/40.

(9) ق:541/106/9،ج:140/41.

باب علم عليّ عليه‌السلام و انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعلّمه ألف باب و انّه کان محدّثا (1).

باب انّهم عليهم‌السلام العلماء في القرآن (2).

الروأيات في قوله تعالى: (هَلْ یَسْتَوِی الذينَ یَعْلَمُونَ) انّهم عليهم‌السلام هم، (وَ الذينَ لاٰ یَعْلَمُونَ) عدوّهم، (إِنَّمٰا یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبٰابِ) (3).شيعتهم، و قوله تعالى:(إنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَماءُ) (4) يعني به عليّاً عليه‌السلام (5).

أبواب علومهم عليهم‌السلام :

باب جهات علومهم (6).

باب انّهم لا یعلمون الغیب و معناه (7).

باب انّهم عليهم‌السلام خزّان اللّه على علمه و حملة عرشه (8).

باب انّهم عليهم‌السلام لا یحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنة و النار و انّه عرض عليهم ملکوت السماوات و الأرض و یعلمون علم ما کان و ما یکون الى یوم القيامة (9).

باب انّهم عليهم‌السلام لا یحجب عنهم شيء من أحوال شیعتهم و انّهم یعلمون ما في الضمأير و علم المنأيا و البلأيا و فصل الخطاب و المواليد (10).

باب انّ مستقى العلم من بیتهم عليهم‌السلام و آثار الوحي فيها (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:456/92/9،ج:127/40.

(2) ق:115/41/7،ج:119/24.

(3) سورة الزمر/الآية 9.

(4) سورة فاطر/الآية 28.

(5) ق:116/41/7،ج:120/24.

(6) ق:278/86/7،ج:18/26.

(7) ق:299/89/7،ج:98/26.

(8) ق:301/90/7،ج:105/26.

(9) ق:301/91/7،ج:109/26.

(10) ق:7/94/308،ج:26/137.

(11) ق:7/96/313،ج:26/157.

باب انّ عندهم عليهم‌السلام جمیع علوم الملائکة و الأنبیاء و انّهم أعطوا ما أعطاه اللّه الأنبیاء و انّ کلّ إمام یعلم جمیع علم الامام الذي قبلة و لا تبقي الأرض بغير عالم (1).

باب انّهم عليهم‌السلام یعلمون جمیع الألسن و اللغات و یتکلمون بها (2).

باب انّهم عليهم‌السلام أعلم من الأنبیاء عليهم‌السلام (3).

کلام الشیخ الطبرسيّ في الدلائل علي الإمامة،منها ما ظهر عنهم عليهم‌السلام من العلوم و الأحکام و قد تقدّم ذلک في(أمم).

الجواب عن السؤال الوارد:کیف یقدم الإمام على ما یعلم انّه سبب قتله (4).

الخرأيج:قال الصادق عليه‌السلام: العلم سبعة و عشرون حرفا فجمیع ما جاءت به الرسل حرفان فلم یعرف الناس حتّی اليوم غیر الحرفين فإذا قام قائمنا عليه‌السلام أخرج الخمسة و العشرین حرفا فبثّها في الناس و ضمّ اليها الحرفين حتّی یبثّها سبعة و عشرین حرفا (5).

العلوي عليه‌السلام في الإخبار عن زمان ظهور القائم عليه‌السلام: و یقذف في قلوب المؤمنین العلم فلا یحتاج المؤمن الى ما عند أخيه من علم فيومئذ تأویل هذه الآية: (یُغْنِ اللّٰهُ کُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ) (6).و تخرج لهم الأرضُ كنوزها فيقول القائم :كلوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيّام الخالية (7).

قول اللّه تعالى لآدم: انّي أجمع لک العلم في أربع کلمات (8).أقول: قد تقدّم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:314/97/7،ج:159/26.

(2) ق:321/99/7،ج:190/26.

(3) ق:322/100/7،ج:194/26.

(4) ق:663/127/9،ج:257/42. ق:215/37/10،ج:96/45. ق:303/43/11،ج:236/48.

(5) ق:187/33/13،ج:336/52.

(6) سورة النساء/الآية 130.

(7) ق:221/35/13،ج:86/53.

(8) ق:5/5/31،ج:11/115.

ذلک في(أدم)و فيه الخیر مکان العلم.

علم الهدی السیّد المرتضی رحمه‌الله

علم الهدی هو السیّد الأجلّ ذو المجدين أبو القاسم عليّ بن الحسین الموسوي المرتضی،تقدّم ذکره الشریف في(رضي)،قال الشهيد رحمه‌الله کما عن أربعینه:نقلت من خطّ السیّد العالم صفي الدین محمّد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الکاظمي في سبب تسمیه السیّد المرتضی بعلم الهدی انّه مرض الوزیر أبو سعید محمّد بن الحسین بن عبد الصمد في سنة عشرین و أربعمائة فرأي في منامه أمیر المؤمنین عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام یقول: قل لعلم الهدی یقرأ عليک حتّی تبرء، فقال:یا أمیر المؤمنین و من علم الهدی؟قال عليه‌السلام عليّ بن الحسین الموسوي. فکتب الوزیر اليه بذلک فقال المرتضی رحمه‌الله:اللّه اللّه في أمري فانّ قبوليّ لهذا اللقب شناعه عليّ فقال الوزیر:ما کتبت اليک الاّ بما لقّبک به جدّک أمیر المؤمنین عليه‌السلام، فعلم القادر الخليفة بذلک فکتب الى المرتضی:تقبّل یا عليّ بن الحسین ما لقّبک به جدّک،فقبل و أسمع الناس.

في(الریاض):و نقل عن خطّ الشهيد الثاني رحمه‌الله على ظهر کتاب(الخلاصة)انّه کان السیّد المرتضی معظّما عند العامّة و الخاصّة و نقل عن الشیخ عزّ الدین أحمد بن مقبل یقول:لو حلف إنسان انّ السیّد المرتضی کان أعلم بالعربية من العرب لم یکن عندي آثما،و قد بلغني عن شیخ من شیوخ الأدب بمصر انّه قال:و اللّه انّي استفدت من کتاب الغرر مسائل لم أجدها في کتاب سیبویه و لا غیره من کتب النحو،و کان نصیر الدین الطوسيّ رحمه‌الله إذا جری ذکره في درسه یقول(صلوات اللّه عليه)و یلتفت الى القضاة و المدرّسین الحاضرین درسه و یقول:کیف لا یصلى على المرتضی و قد ذکر المعرّي اسم المرتضی و الرضي و مدحهما في طيّ مرثیته

لوالدهما في دیوان السقط،و من أبيات تلک المرثیة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبقيت فينا کوکبین سناهما |  | في الصّبح و الظلماء ليس بخاف |

و قال أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ساوی الرضي و المرتضی و تقاسما |  | خطط العلي بتناصف و نصاف |

آية اللّه العلاّمة الحلي رحمه‌الله

العلاّمة هو الشیخ الأجل الأعظم بحر العلوم و الفضائل و الحکم حامي بیضة الدین ماحي آثار المفسدین لسان الفقهاء و المتکلّمين و المحدثین و المفسرین ترجمان الحکماء و العارفين و السالکین المتبحرین الناطق عن مشکاة الحقّ المبین الکاشف عن أسرار الدین المتین علاّمة المشارق و المغارب و شمس سماء المفاخر و المناقب آية اللّه الشیخ جمال الدین أبو منصور الحسن بن سدید الدین یوسف بن عليّ بن المطهّر الحلي أفاض اللّه على تربته شأبيب الرحمة و الرضوان و أسکنه أعلى غرف الجنان،محقق مدقق عظیم الشأن لا نظیر له في الفنون و العلوم العقليات و النقليات،قرأ على خاله المحقّق الحلي و قرأ على المحقّق الطوسيّ في الکلام و غیره من العقليات و قرأ عليه في الفقه المحقق الطوسيّ.و قرأ العلاّمة أيضا على جماعة کثیرین جدّا من العامّة و الخاصّة،و قد ذکره ابن داود في رجاله فقال:شیخ الطائفة و علاّمة وقته و صاحب التحقیق و التدقیق کثیر التصانیف انتهت ریاسة الإمامية له في المعقول و المنقول،مولده سنة(648)و کان والده قدس‌سرهفقیها محققا مدرسا عظیم الشأن،انتهى.

و في(المستدرک):أمّه أخت نجم الدین أبي القاسم جعفر بن سعید المحقق، تولّد في التاسع و العشرین من شهر رمضان المبارک سنة(648)و توفي في یوم السبت الحادي و العشرین من المحرّم الحرام سنة(726)و کان آية اللّه لأهل

الأرض،و له حقوق عظیمة على زمرة الإمامية و الطائفة الحقّة الاثنی عشريّة لسانا و بیانا تدريسا و تاليفا،و کفاه فخرا على من سبقه و لحقه مقامه المحمود في اليوم المشهود الذي ناظر فيه علماء المخالفين فأفحمهم و صار سببا لتشیّع السلطان محمّد الملقب بشاة خدابنده،ثمّ ذکر قصته کما قد نقلناها في(شیع)،ثمّ قال: و لآية اللّه العلاّمة بعد ذلک من المناقب و الفضأيل ما لا یحصی،امّا درجاته في العلوم و مؤلّفاته فيها فقد ملأت الصحف و ضاق عنها الدفتر،و کلّما أتعب نفسي فحالي کناقل التمر الى هجر فالأوليّ تبعا لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام.

قلت: قال في (مجمع البحرین) :و عن بعض الأفاضل:وجد بخطّه خمسمائة مجلد من مصنّفاته غیر خطّ غیره من تصانیفه،انتهى.

قال في(المستدرک):و في(الریاض)انّه کان من أزهد الناس و أتقاهم و من زهده ما حکاه السیّد حسین المجتهد في رسالة(النفحات القدسيه)عنه انّه قدس‌سرهأوصی بجمیع صلواته و صیامه مدّة عمره و بالحجّ عنه مع انّه کان قد حجّ کما نقله في شأن الشیخ علي الکرکي أيضا،و ذکر القاضي في المجالس و بعض فضلاء عصر شیخنا البهائي في کشکوله حکأية له رحمه‌الله مع اختلاف یسیر بینهما و نحن نسوقها بلفظ الثاني،قال:و قیل انّه کان یطلب من بعض الأفاضل کتابا لينسخة و کان یأبي عليه؛و کان کتابا کبیرا جدّا،فاتّفق انّه أخذه منه مشترطا بأنّه لا یبقي عنده غیر ليلة واحدة،و هذا کتاب لا یمکن نسخة إلاّ في سنة أو أکثر،فأتي به الشیخ رحمه‌الله و شرع في کتابته في تلک الليلة فکتب منه صفحات و ملّ و إذا برجل دخل عليه من الباب بصفه أهل الحجاز فسلّم و جلس ثمّ قال:آيها الشیخ،تمسطر لي الأوراق و أنا أکتب،فکان الشیخ یمسطر له الورق و ذلک الرجل یکتب و کان لا یلحق المسطر بسرعه کتابته فلمّا نقر دیک الصباح و صاح و إذا الکتاب بأسره مکتوب تماما،و قد

قیل انّ الشیخ لمّا ملّ الکتابة نام فانتبه فرأى الکتاب مکتوبا و صرّح في المجالس بأنّه کان هو الحجّة عليه‌السلام.

تحف العقول:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي جواب شمعون بن لاوی في خبر طویل فيه ذکر: اعلام الجاهل و علامة الأيمان و العلم و المؤمن و الصابر و التائب و الشاکر و الخاشع و الصالح و الناصح و الموقن و المخلص و الزاهد و البارّ و التقي و المتکلّف و الظالم و المرائي و المنافق الى غیر ذلک (1).

علامات المرائي و المنافق

قرب الإسناد:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: للمرائي ثلاث علامات:یکسل إذا کان وحده،و ینشط إذا کان عنده أحد،و یحبّ أن یحمد في جمیع أموره؛و للظالم ثلاث علامات:یقهر من فوقه بالمعصیة و من دونه بالغلبة و یظاهر الظلمة؛و للکسلان ثلاث علامات:یتوانی حتّی یفرط،و یفرط حتّی یضیع،و یضیع حتّی یأثم؛ و للمنافق ثلاث علامات:إذا حدّث کذب،و إذا وعد أخلف،و إذا ائتمن خان.

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام قال: قال لقمان لابنه:یا بنيّ لکلّ شيء علامة یعرف بها و یشهد عليها و انّ للدین ثلاث علامات:العلم و الأيمان و العمل،ثمّ ذکر جملة من العلامات،قال الصادق عليه‌السلام:و لکلّ واحد من هذه العلامات شعب یبلغ العلم بها أکثر من ألف باب و ألف باب و ألف باب (2).

باب علامات المؤمن و صفاته (3).

أقول: قد أشرنا الى جملة منها في(أمن).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:40/4/1،ج:117/1.

(2) ق:کتاب الکفر/30/9،ج:206/72.

(3) ق:کتاب الأيمان/69/14،ج:261/67.

علامات أهل الدین

أمالي الصدوق:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّ لأهل الدین علامات یعرفون بها:

صدق الحدیث و أداء الأمانة و الوفاء بالعهد و صلة الرحم و رحمة الضعفاء...الخ،.و قد تقدّم في(دین) (1).

العلوي عليه‌السلام: انّ لأهل التقوي علامات یعرفون بها...الخ، و هو قریب من الحدیث السابق (2).

علامات الإمام

علامات الإمام: روی الشیخ الصدوق في جملة من کتبه عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال: للإمام علامات:یکون أعلم الناس و أحکم الناس و أتقي الناس و أحلم الناس و أشجع الناس و أسخی الناس و أعبد الناس،و یولد مختونا و یکون مطهّرا،و یری من خلفه کما یری من بین یديه و لا یکون له ظلّ،و إذا وقع الى الأرض من بطن أمّه وقع على راحتیه رافعا صوته بالشهادتین،و لا یحتلم و تنام عینه و لا ینام قلبه و یکون محدّثا و یستوي عليه درع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و لا یری له بول و لا غأيط لأنّ اللّه(عزّ و جلّ)قد وکّل الأرض بابتلاع ما یخرج منه،و تکون رائحته أطیب من رائحة المسک،و یکون أوليّ بالناس منهم بأنفسهم و أشفق عليهم من آبائهم و أمّهاتهم و یکون أشدّ الناس تواضعا للّه(عزّ و جلّ)و یکون آخذ الناس بما یأمر به و أکفّ الناس عمّا ینهي عنه،و یکون دعاؤه مستجابا حتّی انّه لو دعا على صخرة لانشقّت بنصفين،و یکون عنده سلاح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو سیفه ذو الفقار،و تکون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان76/14/،ج:289/67. ق:کتاب الأخلاق12/11/،ج:364/69.

(2) ق:کتاب الأخلاق94/19/،ج:282/70.

عنده صحیفة فيها أسماء شیعتهم الى یوم القيامة و صحیفة فيها أسماء أعدائهم الى یوم القيامة،و تکون عنده الجامعة و هي صحیفة طولها سبعون ذراعا فيها جمیع ما یحتاج اليه ولد آدم،و یکون عنده الجفر الأکبر و الأصغر إهاب ما عزّ و إهاب کبش فيهما جمیع العلوم حتّی أرش الخدش و حتّی الجلده و نصف الجلده و ثلث الجلده، و یکون عنده مصحف فاطمة عليها‌السلام.

الخصال و عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:و في حدیث آخر: انّ الإمام مؤیّد بروح القدس و بینه و بین اللّه(عزّ و جلّ)عمود من نور یری فيه أعمال العباد و کلّما یحتاج اليه...الخ (1).

باب انّهم عليهم‌السلام النجوم و العلامات (2).

(وَ عَلاٰمٰاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ)(3)قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: نحن العلامات، و النجم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

باب حدوث العالم و بدو خلقة و کیفيته (4).

باب العوالم و من کان في الأرض قبل خلق آدم عليه‌السلام و من یکون فيها بعد انقضاء القيامة (5).

کثرة العوالم

التوحید و الخصال:عن جابر بن یزید قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول اللّه(عزّ و جلّ): (أَ فَعَیِینٰا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ في لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِیدٍ) (6)فقال:یا جابر،تأویل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:210/78/7،ج:117/25.

(2) ق:105/30/7،ج:67/24.

(3) سورة النحل/الآية 16.

(4) ق:1/1/14،ج:2/57.

(5) ق:78/2/14،ج:316/57.

(6) سورة ق/الآية 15.

ذلک انّ اللّه(عزّ و جلّ)اذا أفنی هذا الخلق و هذا العالم و سکن أهل الجنة الجنة و أهل النار النار جدّد اللّه(عزّ و جلّ)عالما غیر هذا العالم و جدّد عالما من غیر فحوله و لا إناث یعبدونه و یوحّدونه و یخلق لهم أرضا غیر هذه الأرض تحملهم و سماء غیر هذه السماء تظلّهم،لعلّک تری انّ اللّه(عزّ و جلّ)إنّما خلق هذا العالم الواحد أو تری انّ اللّه(عزّ و جلّ)لم یخلق بشرا غیرکم؟بلي و اللّه لقد خلق اللّه تبارک و تعالى ألف ألف عالم و ألف ألف آدم و أنت في آخر تلک العوالم و أولئک الآدمیّین (1).

المحتضر:عن الرضا عليه‌السلام قال: انّ للّه خلف هذا النطاق زبرجده خضراء فبالخضرة منها خضرت السماء،قال الراوي:قلت:و ما النطاق؟قال:الحجاب، و للّه(عزّ و جلّ)وراء ذلک سبعون ألف عالم أکثر من عدد الجنّ و الإنس و کلّ یلعن فلانا و فلانا (2).

السجّادي عليه‌السلام: قال المنجّم:هل أدلّک على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة آلاف عالم؟قال:من هو؟قال:أمّا الرجل فلا أذکره و لکن إن شئت أخبرتک بما أکلت و ادّخرت في بیتک (3).

ما یقرب منه عن الصادق عليه‌السلام (4).

علا:

ولادة أمیر المؤمنین عليه‌السلام

باب تاریخ ولاده أمیر المؤمنین عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و حليته و شمائله (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:79/2/14،ج:321/57. ق:398/62/3،ج:374/8.

(2) ق:214/20/8،ج:-.

(3) ق:14/8/11،ج:42/46.

(4) ق:169/29/11،ج:218/47. ق:143/11/14،ج:219/58.

(5) ق:2/1/9،ج:2/35.

المشهور في ولادته انّه ولد في ثالث عشر رجب في الکعبة قبل النبوّة باثنتي عشرة سنة و قیل بعد مولد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبثلاثین سنة،و قیل في سبع خلون من شعبان، و قیل في الثالث و العشرین منه (1).

ما أخبر به الکاهن

کنز الکراجکيّ: أخبر بعض الکهان فاطمة بنت أسد بولادتها عليّا عليه‌السلام فقال: ستلدین غلاما علاّما مطواعا لربّه هماما اسمه على ثلاثة أحرف یلي هذا النبيّ في جمیع أموره و ینصرة في قليلة و کثیرة حتّی یکون سیفه على أعدائه و بابه لأوليّائه، یفرّج عن وجهة الکربات و یجلو عنه حندس الظلمات،تهاب صولته أطفال المهاد و ترتعد من خیفته الفرائص عن الجلاد،له فضائل شریفة و مناقب معروفة و صله منیعة و منزلة رفيعة،یهاجر الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي طاعته و یجاهد بنفسه في نصرته و هو وصيّة الدافن له في حجرته (2).

و روی ابن أبي الحدید انّ في سنة ولادته عليه‌السلام سمع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالهتاف من الأحجار و الأشجار و کشف عن بصره فشاهد أنوارا و أشخاصا و هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبتّل و الانقطاع و العزلة في جبل حراء،فلم یزل به حتّی کوشف بالرسالة و أنزل عليه الوحی،و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تیمّن بتلک السنة و بولاده عليّ عليه‌السلام فيها و یسمّيها سنة الخیر و سنة البرکة،و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأهله یوم ولادته و فيها شاهد ما شاهد من الکرامات و القدرة الإلهية و لم یکن من قبلها شاهد من ذلک شیئا:لقد ولد لنا مولود یفتح اللّه تعالى علينا به أبوابا کثیرة من النعمة و الرحمة،و کان کما قال(صلوات اللّه عليه و آله)فانّه کان ناصره و المحامي عنه و کاشف الغمّ عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/1/9،ج:7/35.

(2) ق:9/1/9،ج:41/35.

وجهه،و بسیفه ثبت دین الإسلام و رست دعأئمة و تمهّدت قواعده (1).

أقول: و من غرر الشعر في هذا المولد المقدّس موشّحة نسج بردها سیّدنا العلاّمة (2)الحاجّ میرزا إسماعیل الشیرازي قدس‌سره،منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حبّذا آناء أنس أقبلت |  | أدرکت نفسي بها ما أمّلت |
| وضعت أمّ العلي ما حملت |  | طاب أصلا و تعالى محتدا |

مالکا ثقل ولاء الأمم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| آنست نفسي من الکعبة نور |  | مثل ما آنس موسی نار طور |
| یوم غشّی الملأ الأعلى سرور |  | قرع السّمع نداء کندا |

شاطیء الوادی طوی من حرم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولدت شمس الضحی بدر التمام |  | فانجلت عنّا دیاجیر الظّلام |
| ناد یا بشراکم هذا غلام |  | وجهة فلقه بدر یهتدی |

بسنا أنواره في الظّلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:420/87/9،ج:328/39.

(2) هو ابن عمّ سیّد الطائفة آية اللّه المیرزا الشیرازي قدس‌سرهو مطلع هذه الموشحه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ............. |  | رغد العیش فزده رغدا |

بسلاف منک تشفي سقمی

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طرب الصبّ علي وصل الحبیب |  | و هنا العیش على بعد الرقیب |
| وفّنی من أکؤس الرّاح النصیب |  | و اسقنیها توأما لا مفردا |

فالهنا کلّ الهنا في التوأم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| آتنی الصهباء نارا ذائبه |  | کلّلتها قبسات لاهبه |
| و اسقنیها و النّدامی قاطبة |  | فلعمري انّها ريّ الصدی |

لفؤاد بالتصأبي مضرم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما أحیلى الراح من کف الملاح |  | هي روح هي روح هي راح |
| فأدرها في غدوّ و رواح |  | کذکاء تتجلي صرخدا |

رصعتها حبب کالأنجم

الى آخر ما في المتن.(منه مدّ ظلّه العالي).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذه فاطمة بنت أسد |  | أقبلت تحمل لاهوت الأبد |
| فاسجدوا ذلاّ له فيمن سجد |  | فله الأملاک خرّت سجّدا |

إذ تجلى نوره في آدم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| کشف السّتر عن الحقّ المبین |  | و تجلي وجه ربّ العالمین |
| و بدی مصباح مشکاة اليقین |  | و بدت مشرقه شمس الهدی |

فانجلى ليل الضّلال المظلم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نسخ التأبيد من نفي تری |  | فأرانا وجهة ربّ الوری |
| ليت موسی کان فينا فيری |  | ما تمنّاه بطور مجهدا |

فانثنی عنه بکفي معدم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هل درت أمّ العلي ما وضعت |  | أم درت ثدی النّهي ما أرضعت |
| أم درت کفّ الهدی ما رفعت |  | أم دری ربّ الحجی ما ولدا |

جلّ معناه فلمّا یعلم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سیّد فاق علا کلّ الأنام |  | کان إذ لا کائن و هو إمام |
| شرّف اللّه به البیت الحرام |  | حین أضحی لسناه مولدا |

فوطی تربته بالقدم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن یکن یجعل للّه البنون |  | و تعالى اللّه عمّا یصفون |
| فوليّد البیت أحری أن یکون |  | لوليّ البیت حقّا ولدا |

لا عزیر لا و لا ابن مریم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هو بعد المصطفى خیر الوری |  | من ذری العرش الى تحت الثری |
| قد کست علياؤه أمّ القری |  | عزّه تحمی حماها أبدا |

حیث لا یدنوه من لم یحرم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سبق الکون جمیعا في الوجود |  | و طوی عالم غیب و شهود |
| کلّ ما في الکون من یمناه جود |  | اذ هو الکائن للّه یدا |

و ید اللّه مدرّ الأنعم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سیّد حازت به الفضل مضر |  | بفخار قد سما کلّ البشر |
| وجهه في فلک العليا قمر |  | فبه لا بالنجوم یهتدی |

نحو مغناه لنیل المغنم (1)

و ممّا یناسب المقام نقل هذه الأشعار من الحکيم الإلهي المیرزا جلوه رحمه‌الله بالفارسیة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غیر على کس نکرد خدمت احمد |  | غمخور موسی نباشد الاّ هارون |
| صورت إنساني و صفات خدائی |  | سبحان اللّه ازین مرکب و معجون |
| کرد جهاني ز تیغ زنده بمعنی |  | از دم تیغش اگرچه ریخت همی خون |
| ساحت جاهش بعقل پی نتوان برد |  | نتوان با موزه در گذشت ز جیحون |
| سوی شریعت گرأى و مهر على جوی |  | از بن دندان اگر نه قلبى و وارون |

و للأدیب الفاضل عبد الباقي الأفندي في مدحه(عليه الصلاة و السلام):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا أبا الأوصیاء أنت لطه |  | صهره و ابن عمّه و أخوه |
| انّ للّه في معاليک سرّا |  | أکثر العالمین ما علموه |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و آخر الموشحه هکذا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هو بدر و ذراریه بدور |  | عقمت عن مثلهم أمّ الدهور |
| کعبة الوفاد في کلّ الشهور |  | فاد من نحو فناها و فدا |

لمطاف منها أو مستلم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ورثوا العلياء قدما من قصيّ |  | و نزار ثمّ فهر و لؤيّ |
| لا یباری حيّهم قطّ بحيّ |  | و هم أزکی البرأيا محتدا |

و اليهم کلّ فخر ینتمی

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| آيها المرجی لقاء في الممات |  | کلّ موت فيه لقياک حیاة |
| ليتما عجّل بی ما هو آت |  | علّني ألقي حیأتي في الردی |

فائزا منه بأوفي النعم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنت ثاني الآباء في منتهى الدّور |  | و آباؤه تعدّ بنوه |
| خلق اللّه آدم من تراب |  | فهو ابن له و أنت أبوه |

ذکر ما یعلم منه کثرة حبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمله (1).

المناقب: کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمإذا أراد أن یشهر عليّا في موطن أو مشهد علا على راحلته و أمر الناس أن ینخفضوا دونه و کان له صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعمامة یعتمّ بها یقال لها السحاب و کان یلبسها فکساها بعد عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فکان ربّما اطلع عليّ عليه‌السلام فيها فيقال:

أتاکم عليّ في السحاب،و کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمإذا جلس ثمّ أراد أن یقوم لا یأخذ بیده غیر عليّ عليه‌السلام و انّ أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکانوا یعرفون ذلک له فلا یأخذ بید رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم غیرة و کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمإذا جلس اتّکأ على عليّ عليه‌السلام،و عن سرّ الأدب انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعوّذ عليّا حین رکب و صفن ثیابه في سرجه أي جمعها فيه (2).

المناقب:روی: انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سافر و معه عليّ عليه‌السلام و عائشة فکان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نام بینهما في لحاف و ربّما کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أتي عليّا عليه‌السلام فيضع رجله بینه و بین فاطمة عليها‌السلام،و کان بیت عليّ أوسط بیوت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمإذا غضب لم یجتریء أحد أن یکلمة غیر عليّ،و أتاه یوما فوجده نائما فما أيقظه و کان إذا عطس صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال عليّ عليه‌السلام:رفع اللّه ذکرک یا رسول اللّه،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أعلى اللّه کعبک یا عليّ .

و عن عائشة: التزم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليا عليه‌السلام و قبلة و[هو]یقول:بأبي الوحید الشهيد بأبي الوحید الشهيد .

و عن عليّ عليه‌السلام قال: أهدی الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقنو موز فجعل یقشر الموزة و یجعلها في فمی فقال له قائل:انّک تحبّ عليّا،قال:أ و ما علمت انّ عليّا منّي و أنا منه؛و کان عليّ عليه‌السلام ینام مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي سفره فأسهرته الحمّی ليلة أخذته فسهر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:331/66/9،ج:296/38.

(2) ق:331/66/9،ج:297/38.

لسهر عليّ فبات ليلته بینه و بین مصلاة یصلي ثمّ یأتيه فيسأله و ینظر اليه حتّی أصبح بأصحابة الغداة فقال:اللّهم اشف عليّا و عافه فانّه أسهرني الليلة ممّا به (1).

قلت: و کان عليّ عليه‌السلام مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکذلک فقد نقل ابن أبي الحدید عن سلمان الفارسيّ رضي‌الله‌عنه قال: دخلت على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمصبیحه یوم قبل اليوم الذي مات فيه فقال لي:لا تسأل عمّا کابدته الليلة من الألم و السهر أنا و عليّ،فقلت:

یا رسول اللّه،أ لا أسهر الليلة معک بدله؟فقال:لا،هو أحقّ بذلک.

کشف اليقین: دخل عليّ على رسول اللّه(صلى اللّه عليهما و آلهما)فقام صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممستبشرا فاعتنقه ثمّ جعل یمسح عرق وجهة بوجهة و یمسح عرق عليّ عليه‌السلام بوجهه (2).

عن بریدة الأسلمي قال: کنّا إذا سافرنا مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکان عليّ عليه‌السلام صاحب متاعه یضمّه اليه فإذا نزلنا تعاهد متاعه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفإن رأي شیئا یرمّه رمّه و إن کانت نعل خصفها (3).

کشف اليقین:عن حمزة بن أنس بن مالک عن أبيه:انّه حدّثه في مرضه الذي قبض فيه قال: کنت خادم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفجلست بباب أمّ حبیب بنت أبي سفيان و في الحجره رجال من أهله و ذلک في یوم أمّ حبیب فأقبل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو سلّم عليهم و قال: ليدخل عليکم الساعة من هذا الباب أمیر المؤمنین و خیر الوصيّین أقدم أمّتي سلما و أکثرهم علما،فلم یلبث أن دخل عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعلى طهوره یتوضّأ فردّ من الماء یده على وجه عليّ عليه‌السلام حتّی امتلأت عیناه من الماء (4).

خبر: صبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالماء علي ید أمیر المؤمنین عليه‌السلام و أخذ الملائکة قطرات

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:332/66/9،ج:298/38.

(2) ق:249/54/9،ج:300/37.

(3) ق:249/54/9،ج:303/37.

(4) ق:255/54/9،ج:327/37.

الماء لغسل وجههم به تبرّکا (1).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لکلّ أمّة صدّیق و فاروق و صدّیق هذه الأمّه و فاروقها عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام،انّ عليّا سفينة نجاتها و باب حطّتها،انّه یوشعها و شمعونها و ذو قرنیها (2). أقول: قد تقدّم في(خلق)الإشارة الى بعض أخلاقه،و في(سخا)الى سخاوته،و في(شجع)الى شجاعته،و في(شمل)الى شمائله،و یأتي في (قوا)قوّته عليه‌السلام،و في(فضل)الإشارة الى بعض فضائله،و في (وصف)بعض صفاته،و لنشر هاهنا الى بعض ابتلائه عليه‌السلام، فقد ورد: انّ اللّه اختصّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام بالبلاء بما لم یختصّ به أحدا من أوليّائه (3).و كفى في ذلك ما تقدّم في (جرح) و ابتلائه بمنافقي أصحابه الذين قد اسودّت جباههم من السجود في مكيدة عمرو برفع المصاحف يوم صفّين (4) و في نصب الحكمّين (5).

عن عبد الرحمن بن أبي بکر قال:سمعت عليّا عليه‌السلام یقول: ما لقي أحد من الناس ما لقيت،ثمّ بکی (6).

و بمکاتبه معاویة (7).

قال ابن أبي الحدید:و أعجب و أطرف ما جاء به الدهر و إن کانت عجائبه و بدائعه جمّه أن یفضي الأمر لعليّ عليه‌السلام الى أن یصیر معاویة ندّا له و نظیرا مماثلا یتعارضان الکتاب و الجواب (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:373/77/9،ج:121/39.

(2) ق:286/61/9،ج:112/38.

(3) ق:288/61/9،ج:120/38. ق:127/50/7،ج:181/24.

(4) ق:502/45/8،ج:528/32.

(5) ق:503/45/8،ج:539/32.

(6) ق:682/64/8،ج:63/34.

(7) ق:8/49/534-559،ج:33/57-159.

(8) ق:8/49/542،ج:33/88.

و روي انّه قال عليه‌السلام في شکأيته الى ابن عبّاس: قرنت بابن آکلة الأکباد و عمرو و عقبة و الوليّد و مروان و أتباعهم،فمتی اختلج في صدری و ألقي في روعي انّ الأمر ینقاد الى دنیا یکون هؤلاء فيها رؤساء یطاعون (1)!

ابتلاؤه عليه‌السلام بتخاذل أصحابة (2).أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(صحب).

و روی عن المسیّب بن نجبة قال: بینا عليّ عليه‌السلام یخطب اذ قام أعرأبي فصاح: وا مظلمتاه!فاستدناه عليّ عليه‌السلام فلمّا دنی قال:إنّما لک مظلمة واحدة و أنا قد ظلمت عدد المدر و الوبر.

و في روأية أخری: انّه دعاه،فقال له:ویحک،و أنا و اللّه مظلوم هات فلندع علي من ظلمنا.

روی أبو جعفر الإسکافي: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمدخل علي فاطمة عليها‌السلام فوجد عليّا نائما فذهبت تنبّهه فقال:دعیه فربّ سهر له بعدي طویل و ربّ جفوه لأهل بیتی من أجله شدیدة،فبکت فقال:لا تبکی فانّکما معي و في موقف الکرامة عندي (3).

أقول: قد تقدّم في(حدق)ما یتعلق بذلک.الأبواب المتعلقة بشهادة أمیر المؤمنین عليه‌السلام (4).

مناقب الخوارزمی: لمّا ضرب عليّ عليه‌السلام تحامل و صلي بالناس الغداة و قال:عليّ بالرجل فأدخل عليه (5).أقول: نقل عن تفسیر الشیخ أبي الفتوح الرازيّ عن معلى بن زیاد في حدیث طویل: انّه قرأ أمیر المؤمنین عليه‌السلام في الرکعة الأوليّ من الصلاة التي ضربة فيها ابن ملجم(لعنة اللّه)الحمد و إحدی عشرة (6)آية من سورة الأنبیاء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:168/15/8،ج:-.

(2) ق:651/63/8،ج:565/33. ق:671/64/8-701،ج:13/34-155.

(3) ق:737/68/8،ج:338/34.

(4) ق:646/126/9،ج:190/42. ق:648/127/9،ج:199/42.

(5) ق:660/127/9،ج:244/42.

(6) و لعلّةا کانت من قوله تعالى: (وَ اقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ...) الى قوله: (وَ مٰا أَرْسَلْنٰاکَ إِلاّٰ رَحْمَهً لِلْعٰالَمِینَ) .(منه مدّ ظله).

قال شیخنا المحدّث المتبحر صاحب المستدرک:یظهر من جملة من أخبار شهادته عليه‌السلام انّ الصلاة التي ضرب فيها کانت نافلة الفجر.

قلت: و یظهر من وصيّته التي أوردها صاحب کتاب(الدرّ النظیم)انّ ابن ملجم(أخزاه اللّه)ضربة ضربة فلم تعمل فثنّاها فعملت.

الکافي:عن رجل عن أبيه: لمّا أصیب أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه)نعی الحسن الى الحسین عليهما‌السلام و هو بالمدائن (1).

دخول الأصبغ بن نباتة عليه: و هو عليه‌السلام معصّب بعصابة صفراء و قد علت صفرة وجهة على تلک العصابة و إذا هو یرفع فخذا و یضع أخری من شدّة الضربة و کثرة السمّ (2).

کشف الغمّة:قال الحسن بن عليّ عليهما‌السلام: دخلت علي أمیر المؤمنین عليه‌السلام و هو یجود بنفسه لمّا ضربة ابن ملجم فجزعت لذلک فقال لي:أتجزع؟فقلت:و کیف لا أجزع و أنا أراک علي حالک هذه،فقال عليه‌السلام:ألا أعلّمک خصالا أربع إن أنت حفظتهنّ نلت بهن النجاة و إن أنت ضیّعتهنّ فاتک الداران؟یا بنيّ لا غنی أکبر من العقل و لا فقر مثل الجهل و لا وحشة أشدّ من العجب و لا عیش ألذّ من حسن الخلق (3).

أقول: و یأتي في (قبر)ما یتعلق بقبره الشریف(صلي اللّه عليه).

أولاد أمیر المؤمنین عليه‌السلام

باب أحوال أولاد أمیر المؤمنین عليه‌السلام و أزواجه و أمّهات أولاده (4).

کان له عليه‌السلام سبعة و عشرون ولدا بغير محسن السقط،أربع منهم أولاد فاطمة عليها‌السلام،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:661/127/9،ج:247/42.

(2) ق:436/90/9،ج:45/40.

(3) ق:146/19/17،ج:111/78.

(4) ق:616/120/9،ج:74/42.

و أربع أولاد أمّ البنين،و أبو القاسم محمّد بن الحنفية،و عمر و رقیّة توأمان أمّهما أمّ حبیب،و أبو بکر محمّد الأصغر و عبد اللّه الشهيدان بالطفّ أمّهما ليلي بنت مسعود، و یحیی أمّه أسماء بنت عمیس و زاد بعضهم لها عون،و أمّ الحسن و رملة أمّهما أمّ سعید بنت عروة بن مسعود،و نفيسة و زینب الصغری و أمّ هاني و رقیّة الصغری و أمّ الکرام و جمانه و إمامة و أمّ سلمة و میمونة و خدیجة و فاطمة لأمّهات شتّی، و ذکر بعضهم محمّد الأوسط من إمامة بنت زینب بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو جاریة هلکت صغیره من محیا بنت أمريء القيس الکلبیّة و رملة الصغری و تمیمه الى غیر ذلک (1).

أمّا زینب الکبری تزوجها عبد اللّه بن جعفر و ولدت له أولادا، و تقدّم ذکرها في (زنب)،و روت زینب عن أمّها فاطمة عليها‌السلام أخبارا،و أمّا أمّ کلثوم فهي التي تزوجها عمر،و قال أصحابنا انّه عليه‌السلام انّما زوجها منه بعد مدافعه کثیرة و امتناع شدید و اعتلال عليه شيء بعد شيء مثل انّها صبيّه صغیره و انّي أعددتها لابن أخي جعفر،فهدّده الرجل بأنّه یقیم عليه شاهدین فيقطع یمینه و لا یدع لهم مکرمه الاّ هدمها فألجأته الضروره الى أن ردّ أمرها الى العباس فزوجها أياه،و للشیخ المفيد رحمه‌الله کلام في هذا المقام حاصله انّ الخبر الوارد بالتزویج لم یثبت و طریقته من الزبیر بن بکّار و لم یکن موثوقا به في النقل و کان متّهما فيما یذکره من بغضه لأمیر المؤمنین عليه‌السلام و غیر مأمون،و الحدیث نفسه مختلف،ثمّ ذکر الاختلافات فيه الى أن قال:و هذا الاختلاف ممّا یبطل الحدیث ثمّ انّه لو صحّ لکان له وجهان...الخ (2).

أقول: قال ابن قتیبة في المعارف في ذکر أولاد أمیر المؤمنین عليه‌السلام ما هذا لفظة: ولد عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام:فولد عليّ الحسن و الحسین و محسنا و أمّ کلثوم الکبری و زینب الکبری و أمّهم فاطمة بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،الى أن قال:محسن بن علي بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:620/120/9،ج:89/42.

(2) ق:624/120/9،ج:107/42.

أبي طالب(رضي‌ الله ‌عنهما):و أمّا محسن بن علي فهلک و هو صغیر ،انتهى؛و قد تقدّم ما یتعلق به في(حسن).

قال الشریف أبو الحسن العمري عليّ بن أبي الغنائم رحمه‌الله في(المجدي):و قد روت الشیعة خبر المحسن و الرفسة و وجدت بعض کتب أهل النسب یحتوی على ذکر المحسن و لم یذکر الرفسة من جهة أعوّل عليها،و قال أيضا في ذکر أولاد أمیر المؤمنین عليه‌السلام:عبید اللّه بن أمیر المؤمنین عليه‌السلام،أمّه نهشلية کان مع أخواله بالبصرة بني تمیم حتّی حضر وقأيع المختار فإصابة جراح و هو مع مصعب فمات و قبره بالمذار من سواد البصرة یزار الى اليوم،و کان مصعب یشنع على المختار و یقول:قتل ابن إمامه.

تاریخ الإمام عليّ بن الحسین عليهما‌السلام

باب تاریخ ولادة الامام زین العابدین و سیّد الزاهدین مولانا عليّ بن الحسین عليهما‌السلام (1).

کشف الغمّة: ولد بالمدینة في الخمیس الخامس من شعبان سنة(38).

المناقب و إعلام الوری و تاریخ الغفاری: ولد یوم النصف من جمادی الآخرة و یقال لتسع خلون من شعبان سنة(38).

مصباح الکفعمي و مصباح الطوسيّ و اقبال الاعمال: في النصف من جمادی الأوليّ سنة(36).

روضة الواعظین: لتسع خلون من شعبان (2).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أمّه ذات العلى و المجد |  | شاه زنان بنت یزدجرد |
| و هو ابن شهریار بن کسری |  | ذو سؤدد ليس یخاف کسرا |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:2/1/11،ج:2/46.

(2) ق:5/1/11،ج:13/46.

و قیل کان اسمها شهربانویه،و فيه عليه‌السلام یقول أبو الأسود:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و انّ غلاما بین کسری و هاشم |  | لأکرم من نیطت عليه التمائم |

کان یقال له ذو الثفنات،جمع ثفنة بکسر الفاء و هي من الإنسان الرکبة و مجتمع الساق و الفخذ،لأنّ طول السجود أثّر في ثفناته.

قال الزهري:ما رأيت هاشميا أفضل من عليّ بن الحسین عليهما‌السلام،و عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلام یصلي في اليوم و الليلة ألف رکعة و کانت الریح تمیله بمنزلة السنبله،و کان إذا توضّأ یصفرّ لونه فيقول له أهله:ما هذا الذي یعتادک عند الوضوء؟فيقول:تدرون بین یدي من أرید أن أقوم؟.

و عن ابن عائشة قال: سمعت أهل المدینة یقولون:ما فقدنا صدقه السرّ حتّی مات عليّ بن الحسین عليهما‌السلام،و لمّا مات و جرّدوه للغسل جعلوا ینظرون الى آثار في ظهره فقالوا:

ما هذا؟قیل:کان یحمل جربان الدقیق علي ظهره ليلا و یوصلها الى فقراء المدینة سرّا و کان یقول:انّ صدقه السرّ تطفيء غضب الربّ.

و عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: حجّ عليّ بن الحسین عليهما‌السلام ماشیا فسار من المدینة الى مکّة عشرین یوما و ليلة.

و عن زرارة بن أعین قال: سمع سائل في جوف الليل و هو یقول:أين الزاهدون في الدنیا الراغبون في الآخرة؟فهتف به هاتف من ناحیه البقيع یسمع صوته و لا یری شخصه:ذاک عليّ بن الحسین عليهما‌السلام.

و عن طاووس: انّي لفي حجر ليلة إذ دخل عليّ بن الحسین عليهما‌السلام فقلت:رجل صالح من أهل بیت النبوّة لأسمعنّ دعاءه،فسمعته یقول:عبدک بفنائک،مسکینک بفنائک،فقیرک بفنائک،قال:فما دعوت بهنّ في کرب الاّ فرّج عنی.

و حکي عن(ربیع الأبرار)للزمخشری انّه قال: لمّا وجّه یزید بن معاویة مسلم ابن عقبة لاستباحه أهل المدینة ضمّ عليّ بن الحسین عليهما‌السلام الى نفسه أربعمائة ضائنة

بحشمهنّ یعولهنّ الى أن تقوّض جیش مسلم،فقالت امرأة منهنّ:ما عشت و اللّه بین أبويّ بمثل ذلک الشریف،و کان یقال له آدم بني حسین. لأنّه الذي تشعّبت منه أفنانهم و تفرّعت عنه أغصانهم،و مناقبه و فضائله أکثر من تحصی و قد ذکرنا نبذا منها في(خلق)و(عبد)و(بطل)و یأتي في (مرا).

أولاد عليّ بن الحسین عليهما‌السلام

باب أحوال أولاد عليّ بن الحسین عليهما‌السلام و أزواجه (1).

أولاده خمسة عشر:أبو جعفر محمّد الباقر عليه‌السلام و زید و عمر و عبد اللّه و الحسن و الحسین و الحسین الأصغر و عبد الرحمن و سليمان و عليّ-و کان أصغر ولده- و خدیجة و محمّد الأصغر و فاطمة و عليّه و أمّ کلثوم و هؤلاء کلّهم من أمّهات الأولاد الاّ أبو جعفر الباقر و عبد اللّه الباهر فانّ أمّهما أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام،و کان عبد اللّه بن عليّ فاضلا فقیها روی عن آبائه عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أخبارا کثیرة و حدّث الناس عنه و حملوا عنه الآثار،و کان یلي صدقات النبيّ و أمیر المؤمنین عليهما‌السلام و کان عمر بن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام فاضلا جليلا والىا للصدقات أيضا و کان ورعا سخیّا و کان یشترط علي من ابتاع صدقات عليّ عليه‌السلام أن یثلم في الحأيط کذا و کذا ثلمه و لا یمنع من دخله أن یأکل منه و کان الحسین بن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام فاضلا ورعا و روی حدیثا کثیرا عن أبيه و أخيه الباقر و عمّته فاطمة بنت الحسین عليهم‌السلام و کان شدید الخوف من اللّه کأنّما أدخل النار و أخرج منها،و أمّا زید فقد ذکرنا ما یتعلق به في(زید).

الخرأيج: فيه ذکر ما جری بین عبد اللّه بن عليّ و أبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:44/11/11،ج:155/46.

(2) ق:51/11/11،ج:184/46.

مولد الإمام عليّ بن موسی الرضا عليهما‌السلام

باب ولادة الامام الضامن المرتجی ثامن أئمة الهدی مولانا أبي الحسن عليّ بن موسی الرضا(صلوات اللّه عليه) (1).

کشف الغمّة: ولد في حادي عشر ذي الحجّة سنة(153).

إعلام الوری: یقال انّه ولد لاحدی عشر ليلة خلت من ذي القعدة سنة(153).

روضة الواعظین: ولد حادی عشر ذي القعدة یوم الخمیس أو یوم الجمعة سنة(148). و مثلة(مصباح الکفعمي)و(الدروس)و(تاریخ الغفاري)،و في (الکافي)و(إعلام الوری)و(الإرشاد): ولد بالمدینة سنة(148).

إعلام الوری: و أمّه أمّ ولد یقال لها أمّ البنين و اسمها نجمه و یقال سکن النوبیّه و یقال تکتم،و قبض بطوس من خراسان في قریة یقال لها سناباذ في آخر صفر و قیل لسبع بقين من شهر رمضان سنة(203).

عیون أخبار الرضا و المناقب: ولد عليه‌السلام لاحدی عشرة ليلة خلت من ربیع الأوّل سنة(153) (2)؛سمّاه اللّه الرضا عليه‌السلام لأنّه کان رضي للّه و لرسوله و الأئمة عليهم‌السلام و خصّص بهذا اللقب لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه کما رضي به الموافقون من أوليّائه.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: کانت تکتم أمّ الرضا عليه‌السلام،و یقال لها نجمه أيضا. من أفضل النساء في عقلها و دینها و إعظامها لمولاتها حمیده المصفّاه،

روی: انّ حمیده رأت في المنام رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قول لها:یا حمیده،هبی نجمه لابنک موسی فانّه سیلد له منها خیر أهل الأرض،فوهبتها له فلمّا ولدت له الرضا عليه‌السلام سمّاها الطاهرة (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:2/1/12،ج:2/49.

(2) ق:4/1/12،ج:9/49 و 10.

(3) ق:3/1/12،ج:7/49.

أقول:و في الدرّ النظیم قال أبو الحسن موسی عليه‌السلام لمّا ابتاع هذه الجاریة لجماعة من أصحابة: و اللّه ما اشتریت هذه الجاریة الاّ بأمر اللّه و وحیه،فسئل عن ذلک فقال: بینا أنا نائم اذ أتاني جدّي و أبي و معهما شقّة حریر فنشراها فإذا قمیص و فيه صورة هذه الجاریة فقالا:یا موسی ليکوننّ لک من هذه الجاریة خیر أهل الأرض بعدک ثمّ أمرانی إذا ولدته أن أسمّيه عليّا و قالا:انّ اللّه(عزّ و جلّ)سیظهر به العدل و الرأفة و الرحمة،طوبی لمن صدّقه و ویل لمن عاداه و جحده.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:روي عن نجمة قالت: لمّا حملت بابني عليّ لم أشعر بثقل الحمل و کنت أسمع في منامي تسبيحا و تهليلا و تمجیدا من بطني فيفز عنی ذلک و یهولنی فإذا انتبهت لم أسمع شیئا،فلمّا وضعته وقع على الأرض واضعا یده على الأرض رافعا رأسه الى السماء یحرّک شفتیة کأنّه یتکلّم فدخل الى أبوه موسی بن جعفر فقال لي:هنیئا لک یا نجمة کرامة ربّک،فناولته أياه في خرقة بیضاء فأذّن في أذنه اليمنی و أقام في الأيسر و دعا بماء الفرات فحنّکه به ثمّ ردّه اليّ و قال:خذيه فانّه بقيّة اللّه في أرضه (1).

الکافي:عن الرضا عليه‌السلام قال: نقش خاتمي:ما شاء اللّه لا قوّة الاّ باللّه (2).

عبادته عليه‌السلام و مکارم أخلاقه

باب عبادته عليه‌السلام و مکارم أخلاقه و معالي أموره و إقرار أهل زمانه بفضله (3).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: کان جلوس الرضا عليه‌السلام في الصیف على حصیر و في الشتاء على مسح،و لبسه الغليظ من الثیاب حتّی إذا برز للناس تزیّن لهم.و روي في خبر: انّه کانت قیمة في داره تنبّه النساء بالليل و تأخذهنّ بالصلاة و کان ذلک من أشدّ ما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:4/1/12،ج:9/49.

(2) ق:2/1/12،ج:2/49.

(3) ق:26/7/12،ج:89/49.

عليهنّ حتّی انّ بعض الجواري تمنّت الخروج من داره عليه‌السلام،و لم یکن أحد یقدر أن یرفع صوته في داره کائنا من کان و کان عليه‌السلام یتکلّم[مع]الناس قليلا و کان کلامه کلّه و جوابه و تمثلة انتزاعات من القرآن و کان یختمه في کلّ ثلاث و یقول:لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمت و لکنّي ما مررت بآية قطّ الاّ فکّرت فيها و في أي شيء أنزلت و في أي وقت،فلذلک صرت أختم في کلّ ثلاثة أيام.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه‌السلام جفا أحدا بکلامه قطّ،و ما رأيته قطع علي أحد کلامه حتّی یفرغ منه،و ما ردّ أحدا عن حاجة یقدر عليها و لا مدّ رجليه بین یدي جليس له قطّ و لا اتّکأ بین یدي جليس له قطّ و لا رأيته شتم أحدا من مواليه و مماليکه قطّ و لا رأيته تفل قطّ و لا رأيته یقهقه في ضحکه قطّ بل کان ضحکه التبسّم،و کان إذا خلا و نصبت مائدته أجلس على مائدته مماليکه حتّی البوّاب و السائس،و کان عليه‌السلام قليل النوم بالليل کثیر السهر یحیی أکثر لياليه من أولها الى الصبح و کان کثیر الصیام فلا یفوته صیام ثلاثة أيام في الشهر و یقول:ذلک صوم الدهر،و کان عليه‌السلام کثیر المعروف و الصدقه في السرّ و أکثر ذلک یکون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انّه رأي مثلة في فضله فلا تصدّقوه.

و تقدّم في(حبس) انّه قال سجّانه للهروي: و ربّما صلي في یومه و ليلته ألف رکعة (1).

و روي: انّه أعطي دعبل قمیص خزّ أخضر و قال له:احتفظ بهذا القمیص فقد صليت فيه ألف ليلة ألف رکعة و ختمت فيه القرآن ألف ختمة (2).

حدیث رجاء بن أبي الضحّاک المشتمل على بیان عبادته و سیره و سلوکه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:26/7/12،ج:90/49.

(2) ق:71/17/12،ج:238/49.

(3) ق:26/7/12،ج:91/49.

ما یظهر منه مکارم أخلاقه عليه‌السلام (1).

کان لا یستخدم أحدا من مماليکه حین یأکل حتّی یفرغ و یقول لهم:إن قمت على رؤوسکم و أنتم تأکلون فلا تقوموا حتّی تفرغوا (2).

رأي عليه‌السلام أسودا یعمل مع غلمانه فقال لهم:قاطعتموه على أجرته؟فقالوا:لا، هو یرضي منّا بما نعطیة،فضربهم بالسوط و غضب لذلک غضبا شدیدا و قال:انّي قد نهيتهم عن مثل هذا غیر مرّة أن یعمل معهم أحد حتّی یقاطعوه أجرته،و اعلم انّه ما من أحد یعمل لک شیئا بغير مقاطعة ثمّ زدته لذا الشيء ثلاثة أضعاف على أجرته الاّ ظنّ انّک قد نقصته أجرته و إذا قاطعته ثمّ أعطيته أجرته حمدک على الوفاء فإن زدته حبّه عرف ذلک لک و رأي انّک قد زدته (3).

الکافي:عن محمّد بن سنان قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه‌السلام في أيام هارون:انّک قد شهرت نفسک بهذا الأمر و جلست مجلس أبيک و سیف هارون یقطر الدم،قال جرّأنی على هذا ما قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا انّي لست بنبيّ و أنا أقول لکم:إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا انّي لست بإمام (4).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: بعث المأمون الى الرضا عليه‌السلام جاریة فلمّا أدخلت اليه اشمأزّت من الشیب فلمّا رأي کراهتها ردّها الى المأمون...الخ،

و قد تقدّم في(شیب).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن یاسر الخادم قال: کان الرضا عليه‌السلام إذا خلا جمع حشمه کلّهم عنده الصغیر و الکبیر فيحدّثهم و یأنس بهم و یؤنسهم،و کان إذا جلس على المائده لا یدع صغیرا و لا کبیرا حتّی السائس و الحجّام الاّ أقعده معه على المائدة (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:28/7/12 و 29،ج:95/49 و 101.

(2) ق:30/7/12،ج:102/49.

(3) ق:31/7/12،ج:106/49.

(4) ق:33/9/12،ج:115/49.

(5) ق:48/14/12،ج:164/49.

دخول ذي الریاستین على الرضا عليه‌السلام

أقول: هذه حاله عليه‌السلام مع الفقراء و الناس و لکن لمّا دخل عليه ذو الریاستین لمّا کتب له المأمون کتاب الحبوه وقف بین یديه ساعة ثمّ رفع الرضا عليه‌السلام رأسه اليه فقال له:ما حاجتک یا فضل؟قال:یا سیدي هذا کتاب کتبه لي أمیر المؤمنین و أنت أوليّ أن تعطینا مثل ما أعطي أمیر المؤمنین اذ کنت وليّ عهد المسلمين،فقال عليه‌السلام له: إقرأه،و کان کتابا في أکبر جلد،فلم یزل قائما حتّی قرأه فلمّا فرغ قال له أبو الحسن عليه‌السلام:یا فضل لک علينا هذا ما اتقيت اللّه(عزّ و جلّ)،قال یاسر:فنقض عليه أمره في کلمة واحدة (1).

و ممّا یخبر عن حلمه و مکارم أخلاقه ما جری بینه و بین أخيه العباس في نسخة وصيّة أبيهما موسی بن جعفر عليهما‌السلام،و یناسب هنا ذکرها و إن کانت طویلة.

نسخة وصيّة الإمام موسی بن جعفر عليهما‌السلام

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:ابن أدريس عن محمّد بن أبي الصهبان عن عبد اللّه بن محمّد الحجّال انّ إبراهيم بن عبد اللّه الجعفري حدّثه عن عدة من أهل بیته: انّ أبا إبراهيم موسی بن جعفر عليهما‌السلام أشهد على وصيّته إسحاق بن جعفر بن محمّد و إبراهيم بن محمّد الجعفري و جعفر بن صالح و معاویة الجعفريّین و یحیی بن الحسین بن زید و سعد بن عمران الأنصاري و محمّد بن الحارث الأنصاري و یزید بن سليط الأنصاري و محمّد بن جعفر الأسلمي بعد أن أشهدهم انّه یشهد أن لا اله الاّ اللّه وحده لا شریک له و انّ محمّدا عبده و رسوله و انّ الساعة أتيه لا ریب فيها و انّ اللّه یبعث من في القبور و انّ البعث بعد الموت حقّ و انّ الحساب و القصاص حقّ و انّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:50/14/12،ج:168/49.

الوقوف بین یدي اللّه(عزّ و جلّ)حقّ و انّ ما جاء به محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمحقّ حقّ حقّ و انّ ما نزل به الروح الأمین حقّ،على ذلک أحیا و عليه أموت و عليه أبعث إن شاء اللّه، أشهدهم انّ هذه وصيّتی بخطّي و قد نسخت وصيّة جدّي أمیر المؤمنین عليه‌السلام و وصأيا الحسن و الحسین و عليّ بن الحسین و وصیه محمّد بن عليّ و وصيّة جعفر ابن محمّد عليهم‌السلام قبل ذلک حرفا بحرف و أوصیت بها الى عليّ إبني و بنيّ بعده إن شاء و أنس منهم رشدا و أحبّ إقرارهم فذلک له و إن کرههم و أحبّ أن یخرجهم فذلک له و لا أمر لهم معه،و أوصیت اليه بصدقأتي و أموالي و صبیانی الذين خلّفت و ولدي و الى إبراهيم و العباس و إسماعیل و أحمد و أمّ أحمد،و الى عليّ أمر نسائی دونهم و ثلث صدقه أبي و أهل بیتی یضعه حیث یری و یجعل منه ما یجعل ذو المال في ماله إن أحبّ أن یجیز ما ذکرت في عیالى فذاک اليه و إن کره فذاک اليه،و إن أحبّ أن یبیع أو یهب أو ینحل أو یتصدّق علي غیر ما وصّیته فذاک اليه و هو أنا في وصيّتی في مالى و في أهلي و ولدي،و إن رأي أن یقرّ إخوته الذين سمیتةم في صدر کتأبي هذا أقرّهم و إن کره فله أن یخرجهم غیر مردود عليه،و إن أراد رجل منهم أن یزوّج أخته فليس له أن یزوجها الاّ بإذنه و أمره،و أي سلطان کشفه عن شيء أو حال بینه و بین شيء ممّا ذکرت في کتأبي فقد بریء من اللّه تعالى و من رسوله،و اللّه و رسوله منه بریئان و عليه لعنة اللّه و لعنة اللاعنین و الملائکة المقرّبين و النبيّین و المرسلين أجمعين و جماعة المؤمنین و ليس لأحد من السلاطین أن یکشفه عن شيء لي عنده من بضاعه و لا لأحد من ولدي،وليّ عنده مال و هو مصدّق فيما ذکر من مبلغة إن أقلّ و أکثر فهو الصادق و إنّما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدي التنویه بأسمائهم،و أولادی الأصاغر و أمّهات أولادی من أقام منهنّ في منزلها و في حجابها فلها ما کان یجري عليها في حیأتي إن أراد ذلک و من خرج منهنّ الى زوج فليس لها أن ترجع خزانتي الاّ أن یری عليّ ذلک،و لا یزوّج بنأتي أحد من إخوتهنّ

و من أمّهاتهنّ و لا سلطان و لا عمل لهنّ الاّ برآية و مشورته فإن فعلوا ذلک فقد خالفوا اللّه تعالى و رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو حادّوه في ملکه،و هو أعرف بمناکح قومه إن أراد أن یزوّج زوّج و إن أراد أن یترک ترک و قد أوصیتهنّ بمثل ما ذکرت في صدر کتأبي و أشهد اللّه عليهنّ،و ليس لأحد أن یکشف وصيّتي و لا ینشرها و هي على ما ذکرت و سمّيت فمن أساء فعليه و من أحسن فلنفسه و ما ربّک بظلاّم للعبید و ليس لأحد من سلطان و لا غیره أن یفضّ کتأبي الذي ختمت عليه أسفل فمن فعل ذلک فعليه لعنة اللّه و غضبه و الملائکة بعد ذلک ظهير و جماعة المسلمين و المؤمنین،و ختم موسی بن جعفر و الشهود؛قال عبد اللّه بن محمّد الجعفري:قال العباس بن موسی عليه‌السلام لابن عمران القاضي الطلحی:إنّ أسفل هذا الکتاب کنز لنا و جوهر یرید أن یحتجزه دوننا و لم یدع أبونا شیئا الاّ جعله له و ترکنا عاله،فوثب عليه إبراهيم بن محمّد الجعفري فأسمعة و وثب اليه إسحاق بن جعفر ففعل به مثل ذلک،فقال العباس للقاضي:أصلحک اللّه فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته،فقال:لا أفضّة،لا یلعننی أبوک،فقال العباس:أنا أفضّة،قال:ذلک اليک،ففضّ العباس الخاتم فإذا فيه إخراجهم من الوصيّة و إقرار عليّ وحده و إدخاله أياهم في ولآية عليّ إن أحبّوا أو کرهوا أو صاروا کالأيتام في حجره و أخرجهم من حدّ الصدقه و ذکرها،ثمّ التفت عليّ بن موسی عليهما‌السلام الى العباس فقال:یا أخي انّي لأعلم انّه إنّما حملکم علي هذا الغرام و الدیون التي عليکم فانطلق یا سعد فتعیّن لي ما عليهم و اقضه عنهم و اقبض زکاه حقوقهم و خذ لهم البراءة فلا و اللّه لا أدع مواساتکم و برّکم ما أصبحت و أمشي علي ظهر الأرض فقولوا ما شئتم،فقال العباس:ما تعطینا الاّ من فضول أموالنا و مالنا عندک أکثر،فقال:قولوا ما شئتم فالعرض عرضکم اللّهم أصلحهم و أصلح بهم و اخسا عنّا و عنهم الشیطان و أعنهم علي طاعتک و اللّه على ما نقول وکیل،قال

العباس:ما أعرفنی بلسانک و ليس لمسحاتک عندي طین،ثمّ انّ القوم افترقوا (1).

و روی هذا الحدیث في(الکافي)بنحو أبسط و أورده المجلسي في الثاني عشر مع البیان و فيه: ثمّ انّ عليّا عليه‌السلام التفت الى العباس فقال:یا أخي أنا أعلم إنّما حملکم علي هذا الغرائم و الدیون التي عليکم فانطلق یا سعید فتعیّن لي ما عليم ثمّ اقض عنهم و اقبض زکاه حقوقهم و خذ لهم البراءة و لا و اللّه لا أدع مواساتکم و برّکم ما مشيت على الأرض فقولوا ما شئتم،فقال العباس:ما تعطینا الاّ من فضول أموالنا و مالنا عندک أکثر،فقال عليه‌السلام:قولوا ما شئتم فالعرض عرضکم فإن تحسنوا فذاک لکم عند اللّه و إن تسیئوا فانّ اللّه غفور رحیم و اللّه انّکم لتعرفون انّه ما لي یومي هذا ولد و لا وارث غیرکم و لئن حبست شیئا ممّا تظنّون أو ادّخرته فانّما هو لکم و مرجعة اليکم،و اللّه ما ملکت منذ مضی أبوک رضي‌الله‌عنه شیئا الاّ و قد سیّبته حیث رأيتم، فوثب العباس فقال:و اللّه ما هو کذلک و ما جعل اللّه لک من رأي علينا و لکن حسد أبينا لنا و إرادته ما أراد ممّا لا یسوغه اللّه أياه و لا أياک و انّک لتعرف انّي أعرف صفوان بن یحیی بیّاع السابري بالکوفة و لئن سلمت لأغصصنّه بریقه و أنت معه،فقال عليّ عليه‌السلام:لا حول و لا قوّة الاّ باللّه العليّ العظیم أما انّي یا اخوتي فحریص على مسرّتکم،اللّه یعلم،اللّهم إن کنت تعلم انّي أحبّ صلاحهم و انّي بارّ بهم و أصل لهم رفيق عليهم أعنی بأمورهم ليلا و نهارا فاجزنی به خیرا و إن کنت علي غیر ذلک فأنت علاّم الغیوب فاجزنی به ما أنا أهله إن کان شرّا فشرّا و إن کان خیرا فخیرا، اللّهم أصلحهم و أصلح لهم و اخسأ عنّا و عنهم شرّ الشیطان و أعنهم على طاعتک فوفّقهم (2)لرشدک،اما أنا یا أخي فحریص على مسرّتکم أجاهد على صلاحکم و اللّه على ما نقول وکیل،فقال العباس:ما أعرفني بلسانک و ليس لمسحاتک عندي طین،فافترق القوم على هذا و صلى اللّه على محمّد و آله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:314/45/11،ج:276/48.

(2) و وفقهم(ظ).

بیان: زکاة حقوقهم:أي الصکوک التي تنمو أرباحها یوما فيوما،و البراءة القبض الذي یدلّ على براءتهم من حقوق الغرماء،و المواساة بالهمز المشارکة و المساهمة في المعاش،فالعرض عرضکم أي هتک عرضي یوجب هتک عرضک و في بعض النسخ بالغین المعجمة أي غرضي ما هو غرضکم و هو رضاکم عنّي،الاّ من فضول أموالنا أي أرباحها و نمائها و لعلّ الحبس فيما یتعلق بنصیبهم بزعمهم و الادّخار فيما یتعلق بنصیبه باعترافهم،فانّما هو لکم أي إذا بقيت بلا ولد کما تزعمون و هذا کلام على سبيل التوریة و المصلحة (1).

تفقّده عليه‌السلام لحشمه في آخر یومه

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:الهمداني عن عليّ بن إبراهيم عن یاسر الخادم قال: لمّا کان بیننا و بین طوس سبعة منازل اعتلّ أبو الحسن عليه‌السلام فدخلنا طوس و قد اشتدّت به العلّة،فبقينا بطوس أياما فکان المأمون یأتيه في کلّ یوم مرّتین فلمّا کان في آخر یومه الذي قبض فيه کان ضعیفا في ذلک اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر:یا یاسر، أکل الناس شیئا؟قلت:یا سیدي من یأکل هاهنا مع ما أنت فيه؟فانتصب عليه‌السلام ثمّ قال:هاتوا المائده،و لم یدع من حشمه أحدا الاّ أقعدة معه على المائدة یتفقّد واحدا واحدا،فلمّا أکلوا قال:ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلمّا فرغوا من الأکل أغمى عليه و ضعف فوقعت الصیحة و جاءت جواري المأمون و نساؤه حافيات حاسرات و وقعت الوجبه بطوس و جاء المأمون حافيا حاسرا یضرب على رأسه و یقبض على لحیته و یتأسّف و یبکی و تسیل الدموع على خدّیه فوقف على الرضا عليه‌السلام و قد أفاق فقال:یا سیدي و اللّه ما أدري أي المصیبتین أعظم عليّ فقدی لک و فراقی أياک أو تهمه الناس لي انّي اغتلتک و قتلتک،قال:فرفع طرفه اليه ثمّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:68/16/12،ج:227/49.

قال:أحسن یا أمیر المؤمنین معاشرة أبي جعفر فانّ عمرک و عمره هکذا،و جمع بین سبّابتیه،قال:فلمّا کان من تلک الليلة قضي عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه،فلمّا أصبح اجتمع الخلق و قالوا:هذا قتله و اغتاله،یعني المأمون،و قالوا:قتل ابن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو أکثروا القول و الجلبه،و کان محمّد بن جعفر بن محمّد استأمن الى المأمون و جاء الى خراسان و کان عمّ أبي الحسن لا یخرج اليوم،فقال له المأمون:یا أبا جعفر اخرج الى الناس و أعلمهم انّ أبا الحسن لا یخرج اليوم،و کره أن یخرجه فتقع الفتنة...الخ (1).

أمالي الطوسيّ:قال الصادق عليه‌السلام في مدحه في خبر یزید بن سليط و نشیر اليه في (فضل) (2).

و أمّا علمه عليه‌السلام فقد روی: انّه جمع اليقطینی خمس عشرة ألف مسألة من مسائله (3).و في (المناقب) ثمانية عشر ألف مسألة (4).

إعلام الوری:عن أبي الصلت الهروي قال: ما رأيت أعلم من عليّ بن موسی الرضا عليهما‌السلام و لا رآه عالم الاّ شهد له بمثل شهادتي،و لقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأدیان و فقهاء الشریعة و المتکلّمين فغلبهم عن آخرهم حتّی ما بقي أحد منهم إلاّ أقرّ له بالفضل و أقرّ على نفسه بالقصور،و لقد سمعت عليّ بن موسی الرضا عليهما‌السلام یقول:کنت أجلس في الروضة و العلماء بالمدینة متوافرون فاذا أعیی الواحد منهم عن مسألة أشاروا الي بأجمعهم و بعثوا الى بالمسائل فأجیب عنها. قال أبو الصلت:و لقد حدّثني محمّد بن إسحاق بن موسی بن جعفر عن أبيه: انّ موسی بن جعفر عليهما‌السلام کان یقول لبنيه:هذا أخوکم عليّ بن موسی عالم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:88/21/12،ج:299/49.

(2) ق:104/25/12،ج:25/50.

(3) ق:28/7/12،ج:97/49.

(4) ق:12/7/29،ج:49/99.

آل محمّد عليهم‌السلام فاسألوه عن أدیانکم و احفظوا ما یقول لکم فانّي سمعت أبي جعفر ابن محمّد عليهما‌السلام غیر مرّة یقول لي:انّ عالم آل محمّد لفي صلبک و ليتني أدرکته فانّه سميّ أمیر المؤمنین عليّ عليه‌السلام (1).

احتجاجه مع الجاثليق و رأس الجالوت و رؤساء الصابئین و الهربذ الأکبر و أصحاب الزردشت و نسطاس الرومي و المتکلّمين في مجلس المأمون (2).

جوابه لسؤالات عمران الصأبي و إسلام عمران ببرکته و کان عمران جدلا لم یقطعة عن حجّته أحد قطّ (3).

احتجاجه عليه‌السلام على سليمان المروزي واحد خراسان، قال شیخنا الصدوق رحمه‌الله: کان المأمون یجلب عن الرضا عليه‌السلام من متکلّمي الفرق و أهل الأهواء المضلّة کلّ من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه‌السلام عن الحجّة مع واحد منهم و ذلک حسدا منه له و لمنزلتة من العلم،فکان لا یکلمة أحد الاّ أقرّ له بالفضل و ألزم الحجّة له عليه (4).

ما جری بین الرضا عليه‌السلام و المأمون

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:مسندا عن عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليّ بن موسی عليه‌السلام فقال له المأمون:یابن رسول اللّه أ ليس من قولک انّ الأنبیاء معصومون؟قال:بلي،قال:فما معنی قول اللّه(عزّ و جلّ): (وَ عَصیٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَویٰ)(5)فإجابة عليه‌السلام ثمّ سأله عن آية أخری فإجابة،فلم یزل یسأله و یجیبه الى أن قال: عليّ بن محمّد بن الجهم:فقام المأمون الى الصلاة و أخذ بید محمّد بن جعفر بن محمّد عليهم‌السلام و کان حاضر المجلس و تبعتهما فقال له

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:29/7/12،ج:100/49.

(2) ق:51/14/12،ج:173/49.

(3) ق:52/14/12،ج:176/49.

(4) ق:53/14/12،ج:177/49.

(5) سورة طه/الآية 121.

المأمون:کیف رأيت ابن أخيک؟فقال:عالم و لم نره یختلف الى أحد من أهل العلم،فقال المأمون:انّ ابن أخيک من أهل بیت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالذين قال فيهم:ألا انّ أبرار عترتی و أطائب أرومتي أحلم الناس صغارا و أعلم الناس کبارا لا تعلّموهم فانّهم أعلم منکم لا یخرجونکم من باب هدی و لا یدخلونکم في باب ضلال، و انصرف الرضا عليه‌السلام الى منزلة،فلمّا کان من الغد غدوت عليه و أعلمته ما کان من قول المأمون و جواب عمّه محمّد بن جعفر له،فضحک ثمّ قال:یابن الجهم لا یغرنّک ما سمعته منه فانّه سیغتالنی و اللّه ینتقم لي منه (1).

التوحید:روي انّ المأمون لمّا أراد أن یستعمل الرضا عليه‌السلام جمع بني هاشم فقال: انّي أرید أن استعمل الرضا عليه‌السلام علي هذا الأمر من بعدي،فحسده بنو هاشم و قالوا: أتوليّ رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبیر الخلافة فابعث اليه یأتنا فتری من جهله ما تستدلّ به عليه،فبعث اليه فأتاه فقال له بنو هاشم:یا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد اللّه عليه،فصعد المنبر فقعد مليا لا یتکلّم مطرقا ثمّ انتقض انتقاضه و استوی قائما و حمد اللّه و أثنی عليه و صلى على نبيّه و أهل بیته ثمّ قال:أول عبادة اللّه معرفته و أصل معرفة اللّه توحیده و نظام توحید اللّه نفي الصفات عنه،الخطبة (2).

ذکر ما جری على الرضا عليه‌السلام من المأمون.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الهروي قال: رفع الى المأمون انّ أبا الحسن الرضا عليه‌السلام یعقد مجالس الکلام و الناس یفتتنون بعلمه فأمر محمّد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه و أحضرة فلمّا نظر اليه زبره و استخفّ به فخرج الرضا عليه‌السلام من عنده مغضبا ثمّ ذکر دعاءه على المأمون و ما نزل به بدعائه عليه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:22/4/5،ج:78/11.

(2) ق:169/29/2،ج:227/4.

(3) ق:24/5/12،ج:82/49.

في تهدید المأمون الرضا عليه‌السلام بالقتل إن لم یقبل ولآية العهد (1).

أمر المأمون أن یرجع الرضا عليه‌السلام عن العید (2).

أقول: قال صاحب(الدرّ النظیم):روی جماعة من أصحاب الرضا عليه‌السلام انّه قال: لمّا أردت الخروج من المدینة الى خراسان جمعت عیالى فأمرتهم أن یبکوا عليّ حتّی أسمع بکاءهم ثمّ فرّقت فيهم اثنی عشر ألف دینار ثمّ قلت لهم:انّي لا أرجع الى عیالى أبدا ثمّ أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد و وضعت یده على حافّه القبر و ألصقته به و استحفظته رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفالتفت الى أبو جعفر فقال لي:بأبي أنت و اللّه تذهب الى اللّه.و أمرت جمیع و کلائی و حشمی له بالسمع و الطاعة و ترک مخالفته و عرّفتهم انّه القيم مقامی،و شخص عليه‌السلام على طریق البصرة الى خراسان و استقبلة المأمون و أعظمة و أکرمه و قال له ما عزم عليه في أمره فقال له:انّ هذا أمر ليس بکائن الاّ بعد خروج السفيانی،فألحّ عليه فامتنع ثمّ أقسم عليه فأبرّ قسمه و عقد له الأمر و جلس مع المأمون للبیعة،ثمّ سأله المأمون أن یخرج فيصلي بالناس فقال له:هذا ليس بکائن،فأقسم عليه و أمر القوّاد بالرکوب معه فاجتمع الناس علي بابه فخرج و عليه قمیصان و رداء و عمامة کما کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فلمّا خرج من باب داره ضجّ الناس بالبکاء و کاد أهل البلد أن یفتتنوا و اتّصل الخبر بالمأمون فبعث اليه:کنت أعلم منّي بما قلت،ارجع،فرجع و لم یصلّ بالناس،انتهى.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن عليّ بن إبراهيم عن یاسر الخادم قال: کان الرضا عليه‌السلام إذا رجع یوم الجمعة من الجامع و قد إصابة العرق و الغبار رفع یديه و قال:اللّهم إن کان فرجي ممّا أنا فيه بالموت فعجّل لي الساعة،و لم یزل مغموما مکروبا الى أن قبض (صلوات اللّه عليه) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:37/13/12،ج:129/49.

(2) ق:39/13/12،ج:135/49.

(3) ق:40/13/12،ج:140/49.

إساءة أدب حاجب المأمون اليه و أمره عليه‌السلام أسدين مصوّرین على مسند المأمون أن یفترساه فافترساه و غشي على المأمون (1).

أمر المأمون ثلاثین غلاما بقتل الرضا عليه‌السلام و حفظ اللّه أياه من شرّهم (2).

ما جری عليه عليه‌السلام من أخيه العباس (3).

ما یعلم منه انّه کان له عليه‌السلام أعداء و حسّاد (4).

الإرشاد: قبض عليه‌السلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة(203)و له خمس و خمسون سنة.و في:

الکافي: توفي بطوس في قریة یقال لها سناباد من نوقان على دعوة و دفن بها و کان المأمون أشخصه من المدینة الى مرو على طریق البصرة و فارس،فلمّا خرج المأمون و شخص الى بغداد أشخصه معه فتوفي في هذه القریة (5).

المناقب: و مشهده بطوس و خراسان في القبّة التي فيها هارون الى جانبه ممّا یلي القبلة و هي دار حمید بن قحطبه في قریة یقال لها سناباد من رستاق نوقان (6).

مصباح الکفعمي: توفي عليه‌السلام في سابع عشر شهر صفر سمّه المأمون في عنب.

العدد القوية: في الثالث و العشرین من ذي القعدة کانت وفاته عليه‌السلام. و قال الطبرسيّ: في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين (7).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: و الصحیح انّه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه یوم الجمعة سنة(203)من هجرة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:55/14/12،ج:184/49.

(2) ق:55/14/12،ج:186/49.

(3) ق:68/16/12،ج:226/49.

(4) ق:71/17/12،ج:237/49.

(5) ق:86/21/12،ج:292/49.

(6) ق:4/1/12،ج:11/49.

(7) ق:86/21/12،ج:293/49.

(8) ق:89/21/12،ج:303/49.

روي انّه سمّه المأمون في ماء الرمّان فمصّ منه ملاعق، قال الراوی: فما صليت العصر حتّی قام الرضا عليه‌السلام خمسین مجلسا و زاد الأمر في الليل فأصبح میّتا و کان آخر ما تکلّم به (قُلْ لَوْ کُنْتُمْ في بُیُوتِکُمْ) (1)الآية (2).

ما رواه الشیخ المفيد في وفاته عليه‌السلام و انّه کتم المأمون موته یوما و ليلة ثمّ أحضر محمّد بن جعفر الصادق عليه‌السلام و جماعة آل أبي طالب الذين کانوا عنده فنعاه اليهم و بکی و أظهر حزنا شدیدا و أراهم أياه صحیح الجسد (3).

إنکار الشیخ الأربلي علي الشیخ المفيد في قوله رحمه‌الله:انّ المأمون سمّ الرضا عليه‌السلام (4).

الخرأيج: ما رواه أبو الصلت في کیفية شهادته عليه‌السلام و تجهيزه و دفنه (5).

إعلام الوری و المناقب: کان للرضا عليه‌السلام من الولد ابنه أبو جعفر محمّد عليه‌السلام لا غیر؛ و في(العدد القوية): کان له ولدان محمّد و موسی،و في (کشف الغمّة): له خمسة ذکور و بنت واحدة أسماؤهم محمّد القانع،الحسن،جعفر،إبراهيم، الحسین و عائشة (6).

المناقب: الأصل في مسجد زرد في کورة مرو انّه صلى فيه الرضا عليه‌السلام فبني مسجدا ثمّ دفن فيه ولد الرضا عليه‌السلام و یروی فيه من الکرامات (7).

أقول: تقدّم في(شیع)ذکر فاطمة بنت الرضا عليه‌السلام و روأيتها عن الفاطمیّات عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي فضل الشیعة،و یأتي في (غضب)روأية عنها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآية 154.

(2) ق:90/21/12،ج:305/49.

(3) ق:92/21/12،ج:309/49.

(4) ق:91/21/12،ج:311/49.

(5) ق:110/26/12،ج:49/50.

(6) ق:66/16/12،ج:221/49 و 222.

(7) ق:12/23/98،ج:49/336.

الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليهما‌السلام

أبواب تاریخ الامام العاشر مولانا أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد النقيّ الهادي عليهما‌السلام:

باب أسمائة و ألقابه و کناه و ولادته عليه‌السلام (1).

معاني الأخبار:سمعت مشأيخنا(رضي ‌الله‌ عنهم)یقولون: انّ المحلّة التي یسکنها الإمامان عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ عليهما‌السلام بسرّ من رأي کانت تسمّى عسکر فلذلک قیل لکلّ واحد منهما العسکريّ.

المناقب و إعلام الوری و الکافي و روضة الواعظین و الإرشاد و الدروس:

ولد عليه‌السلام بصريا من المدینة للنصف من ذي الحجّة سنة(212)، و قال ابن عیّاش:

ولد یوم الخامس من رجب،و قال أيضا یوم الثالث منه.

مصباح الکفعمي: ولد یوم الجمعة ثاني رجب و قیل خامسة سنة(212)في أيام المأمون (2). أقول: و في(الدرّ النظیم):أمّه عليه‌السلام أمّ ولد یقال لها سمانة و تعرف بالسیّدة و تکنّی أمّ الفضل مغربية، و قال:و روی محمّد بن الفرج و عليّ بن مهزیار عن السیّد عليه‌السلام انّه قال: أمّي عارفه بحقّی و هي من أهل الجنة لا یقربها شیطان مارد و لا ینالها کید جبّار عنید و هي مکلوءة بعین اللّه التي لا تنام و لا تخلف عن أمّهات الصدّیقین و الصالحین،انتهى.

وفاة الامام الهادي عليه‌السلام

کشف الغمّة: و مات عليه‌السلام في جمادی الآخرة لخمس ليال بقين منه سنة(254) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:126/29/12،ج:113/50.

(2) ق:127/29/12،ج:117/50.

(3) ق:127/29/12،ج:114/50.

الکافي: مضی عليه‌السلام لأربع بقين من جمادی الآخرة سنة(254)و له إحدی و أربعون سنة و ستّة أشهر و کان المتوکّل أشخصه مع یحیی بن هرثمة بن أعین من المدینة الى سرّ من رأي فتوفي بها و دفن في داره (1).

باب معجزاته عليه‌السلام و بعض مکارم أخلاقه (2).

إعلام الوری: سمّي رجلا ترکیا باسم سمّي به في صغره في بلاد الترک ما یعلمه أحد فنزل الترکي عن فرسه فقبّل حافر دابّته عليه‌السلام (3).

حکأية النصراني و دخوله الى الإمام عليه‌السلام

الخرأيج:روی هبه اللّه بن أبي منصور الموصلي: انّه کان بدیار ربیعة کاتب نصرانی و کان من أهل کفر توتا یسمّي یوسف بن یعقوب،و کان بینه و بین والدي صداقه قال:فوافي فنزل عند والدي فقلت (4)له:ما شأنک قدمت في هذا الوقت؟قال: دعیت الى حضرة المتوکّل و لا أدري ما یراد منّي الاّ انّي اشتریت نفسي من اللّه بمائة دینار و قد حملتها لعليّ بن محمّد بن الرضا عليهم‌السلام معي فقال له والدي:قد وفّقت في هذا،قال:و خرج الى حضرة المتوکّل و انصرف الينا بعد أيام قلائل فرحا مستبشرا، فقال له والدي:حدّثني حدیثک،قال:صرت الى سرّ من رأي و ما دخلتها قطّ فنزلت في دار و قلت:أحبّ أن أوصل المائة الى ابن الرضا عليه‌السلام قبل مصیری الى المتوکّل و قبل أن یعرف أحد قدومی،قال:فعرفت انّ المتوکّل قد منعه من الرکوب و انّه ملازم لداره،فقلت:کیف أصنع؟رجل نصرانی یسأل عن دار ابن الرضا عليه‌السلام لا آمن أن یبدر بی فيکون ذلک زیادة فيما أحاذره،قال:ففکّرت ساعة في ذلک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:147/32/12،ج:205/50.

(2) ق:128/31/12،ج:124/50.

(3) ق:128/31/12،ج:124/50.

(4) فقال(خ ل).

فوقع في قلبي أن أرکب حماری و أخرج في البلد و لا أمنعه من حیث یذهب لعلي أقف على معرفة داره من غیر أن أسأل أحدا،قال:فجعلت الدنانیر في کاغذة و جعلتها في کمّی و رکبت فکان الحمار یتخرّق الشوارع و الأسواق یمرّ حیث یشاء الى أن صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن یزول فلم یزل فقلت للغلام:

سل لمن هذه الدار،فقیل:هذه دار ابن الرضا عليه‌السلام فقلت:اللّه أکبر،دلالة و اللّه مقنعه،قال:و إذا خادم أسود قد خرج فقال:أنت یوسف بن یعقوب؟قلت:نعم، قال:انزل،فنزلت فأقعدني في الدهليز فدخل،فقلت في نفسي هذه دلالة اخری من أين عرف هذا الغلام اسمی و ليس في هذا البلد من یعرفني و لا دخلته قطّ،قال: فخرج الخادم فقال:مائة دینار التي في کمّک في الکاغذ هاتها،فناولته أياها،قلت: هذه ثالثة،ثمّ رجع الى و قال:ادخل،فدخلت اليه و هو في مجلسه وحده فقال:یا یوسف ما آن لک؟فقلت:یا مولأي قد بان لي من البرهان ما فيه کفآية لمن اکتفي، فقال:هيهات انّک لا تسلم و لکن سیسلم ولدک فلان و هو من شیعتنا،یا یوسف انّ أقواما یزعمون انّ ولأيتنا لا تنفع أمثالکم کذبوا و اللّه انّها لتنفع أمثالک،امض فيما وافيت له فانّک ستری ما تحبّ،قال:فمضیت الى باب المتوکّل فقلت کلّ ما أردت فانصرفت،قال هبه اللّه:فلقيت ابنه بعد هذا،یعني بعد موت والده،و اللّه و هو مسلم حسن التشیّع فأخبرني انّ أباه مات على النصرانیة و انّه أسلم بعد موت أبيه و کان یقول:أنا بشارة مولأي عليه‌السلام (1).

کشف الغمّة: طلب منه أعرأبي أداء دینه فکتب عليه‌السلام بخطّه معترفا فيها انّ عليه للاعرأبي مالا عیّنه فيها یرجح على دینه و قال:خذ هذا الخطّ و احضر الى و عندي جماعة فطالبني به و اغلظ القول عليّ،اللّه اللّه في مخالفتي،ففعل الأعرأبي کما أوصاه فنقل ذلک الى المتوکّل فأمر أن یحمل الى أبي الحسن عليه‌السلام ثلاثون ألف درهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:133/31/12،ج:144/50.

فأعطاه الأعرأبي (1).

حکأية الأصفهانيّ و تشیعه

الخرأيج:حدّث جماعة من أهل أصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النضر و أبو جعفر محمّد بن علوية قالوا: کان بأصفهان رجل یقال له عبد الرحمن و کان شیعيا قیل له:ما السبب الذي أوجب عليک القول بإمامة عليّ النقی دون غیره من أهل الزمان؟قال:شاهدت ما أوجب عليّ،و ذلک انّي کنت رجلا فقیرا و کان لي لسان و جرأه فأخرجني أهل أصفهان سنة من السنین مع قوم آخرین الى باب المتوکّل متظلّمین،فکنّا بباب المتوکّل یوما اذ أخرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد الرضا عليهما‌السلام فقلت لبعض من حضر:من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟فقیل: هذا رجل علوي تقول الرافضة بإمامته،ثمّ قال:و یقدّر انّ المتوکّل یحضرة للقتل، فقلت:لا أبرح من هاهنا حتّی أنظر الى هذا الرجل أي رجل هو،قال:فأقبل راکبا علي فرس و قد قام الناس یمنه الطریق و یسرتها صفين ینظرون اليه،فلمّا رأيته وقع حبّه في قلبي فجعلت أدعو في نفسي بأن یدفع اللّه عنه شرّ المتوکّل،فأقبل یسیر من الناس و هو ینظر الى عرف دابّته لا ینظر یمنه و لا یسره و أنا دائم الدعاء فلمّا صار الى أقبل بوجهة الى و قال:استجاب اللّه دعاءک و طوّل عمرک و کثّر مالک و ولدک، قال:فارتعدت و وقعت بین أصحأبي فسألوني و هم یقولون:ما شأنک؟فقلت: خیر،و لم أخبر بذلک،فانصرفنا بعد ذلک الى أصفهان ففتح اللّه عليّ وجوها من المال حتّی أنا اليوم أغلق بأبي على ما قیمته ألف ألف درهم سوی مالى خارج داری و رزقت عشرة من الأولاد و قد بلغت الآن من عمري نیّفا و سبعین سنة و أنا أقول بإمامة الرجل عليّ الذي علم ما في قلبي و استجاب اللّه دعاءه في وليّ (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:140/31/12،ج:175/50.

(2) ق:132/31/12،ج:141/50.

ذکر ما جری عليه عليه‌السلام من المتوکّل کمشيه یوم السلام و تعبه لذلک و اتّکائه على رجل من مواليه و ما جری على المتوکّل بعد ذلک من القتل (1).

إرادة المتوکّل قتله عليه‌السلام و حفظ اللّه تعالى أياه (2).

قتل المتوکّل و الفتح

المناقب: لمّا حبس المتوکّل أبا الحسن الهادي عليه‌السلام و دفعه الى عليّ بن کرکر قال عليه‌السلام: أنا أکرم على اللّه من ناقة صالح (تَمَتَّعُوا في دٰارِکُمْ ثَلاٰثَهَ أيٰامٍ ذٰلِکَ وَعْدٌ غَیْرُ مَکْذُوبٍ) (3)فلمّا کان من الغد أطلقه و اعتذر اليه،فلمّا کان في اليوم الثالث و ثب عليه یاغز و تامش و معطون فقتلوه و أقعدوا المنتصر ولده خليفة، و في روأية: انّ المتوکّل أمر الفتح بسبّه فذکر الفتح له ذلک فقال: (قُلْ تَمَتَّعُوا) الآية،و أنهي ذلک الى المتوکّل فقال:اقتله بعد ثلاثة أيام،فلمّا کان اليوم الثالث قتل المتوکّل و الفتح (4).

الأشعار التي أنشدها الإمام عليه‌السلام

قال المسعودي في(مروج الذهب): سعي الى المتوکّل بعليّ بن محمّد الجواد عليهما‌السلام انّ في منزلة کتبا و سلاحا من شیعته من أهل قم و انّه عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة من الأتراک فهجموا داره ليلا فلم یجدوا فيها شیئا و وجدوه في بیت مغلق عليه و عليه مدرعه من صوف و هو جالس على الرمل و الحصا و هو متوجّه الى اللّه تعالى یتلو أيات من القرآن فحمل على حاله تلک الى المتوکّل و قالوا له:لم نجد في بیته شیئا و وجدناه یقرأ القرآن مستقبل القبلة،و کان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:134/31/12 و 149،ج:147/50 و 209.

(2) ق:145/31/12،ج:195/50.

(3) سورة هود/الآية 65.

(4) ق:147/31/12،ج:203/50.

المتوکّل في مجلس الشرب فدخل عليه و الکأس في ید المتوکّل فلمّا رآه هابه و عظمة و أجلسه الى جانبه و ناوله الکأس التي کانت في یده فقال:و اللّه ما یخامر لحمی و دمي قطّ فاعفنی،فأعفاه فقال:أنشدني شعرا،فقال:انّي قليل الروأية للشعر،فقال:لا بدّ،فأنشده عليه‌السلام و هو جالس عنده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| باتوا على قلل الأجبال تحرسهم |  | غلب الرّجال فلم تنفعهم القلل |
| و استنزلوا بعد عزّ عن معاقلهم |  | و أسکنوا حفرا یا بئس ما نزلوا |
| ناداهم صارخ من بعد دفنهم |  | أين الأساور و التيجان و الحلل |
| أين الوجوه التي کانت منعمة |  | من دونها تضرب الأستار و الکلل |
| فأفسح القبر عنهم حین سائله |  | تلک الوجوه عليها الدود تنتقل |
| قد طال ما أکلوا دهرا و قد شربوا |  | و أصبحوا اليوم بعد الأکل قد أکلوا |

قال:فبکی المتوکّل حتّی بلّت لحیته دموع عینيه و بکی الحاضرون و دفع الى عليّ عليه‌السلام أربعة آلاف دینار ثمّ ردّه الى منزلة مکرّما.

أقول: روی الکراجکيّ في کنز الفوائد و قال: فضرب المتوکّل بالکأس الأرض و تنغّص عیشه في ذلک اليوم (1).

تاریخ وفاته عليه‌السلام

مروج الذهب: کانت وفاة أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما‌السلام في خلافة المعتزّ باللّه و ذلک یوم الاثنین لأربع بقين من جمادی الآخرة سنة(254)و هو ابن أربعین سنة و قیل ابن اثنتین و أربعین سنة و قیل أقلّ من ذلک،و سمعت في جنازته جاریة سوداء و هي تقول:ما ذا لقينا من یوم الاثنین،و صلى عليه أحمد بن المتوکّل على اللّه في شارع أبي أحمد و دفن هناک في داره عليه‌السلام بسامرّاء،الى أن قال: و قیل انّه مات

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:149/32/12،ج:211/50.

مسموما (1). أقول: قد تقدّم في(سلم)خبر شریف عنه في الإسلام و الأيمان حدّثه أبا دعامه في علّته التي کانت وفاته بها.

أولاد الامام الهادي عليه‌السلام

الإرشاد: و توفي أبو الحسن عليه‌السلام في رجب سنة(254)و دفن بداره بسرّ من رأى و خلّف من الولد أبا محمّد الحسن ابنه عليه‌السلام و هو الإمام بعده و الحسین و محمّدا و جعفرا و ابنته عليّه،و کان مقامه في سرّ من رأى الى أن قبض عشر سنین و أشهرا و توفي و سنة یومئذ إحدی و أربعین سنة (2).

أقول: قد ذکرنا في(جعفر)أحوال جعفر و في(حمد)ما یتعلق بمحمّد ابني عليّ الهادي عليه‌السلام و في(حسن)انّ الحسین بن عليّ الهادي أحد السبطین. و روي انّه سمع أبو الطیّب أحمد بن محمّد بن بطّه صوت الحجّة عليه‌السلام بصوت یشبه صوت الحسین بن عليّ أذن له في الدخول في دار العسکريّین لزیارتهما عليهما‌السلام (3).

أقول: قال الشریف أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم محمّد بن عليّ النسّابة المعاصر للسیّد المرتضی رحمه‌الله في کتاب المجدي:حدّثني أبو الحسن عليّ بن سهل التمّار بالبصرة قال:أخبرني خالي أبو عبد اللّه محمّد بن وهبان الهناني الدبیلي قال: حدّثنا الشریف النقیب أبو الحسن عليّ بن یحیی بن محمّد بن عیسی بن أحمد الشریف الفقیه الدّین ابن عیسی بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب أمیر المؤمنین عليه‌السلام ببغداد قال:حدّثني علان الکلأبي قال: صحبت أبا جعفر محمّد ابن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم‌السلام و هو حدث السنّ فما رأيت أوقر و لا أزکی و لا أجلّ منه و کان خلّفه أبو الحسن العسکريّ عليه‌السلام بالحجاز طفلا و قدم عليه مشتدّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:148/32/12،ج:207/50.

(2) ق:147/32/12،ج:203/50.

(3) ق:110/24/13،ج:23/52.

و کان مع أخيه الإمام أبي محمّد عليه‌السلام لا یفارقه و کان أبو محمّد عليه‌السلام یأنس به و ینقبض من أخيه جعفر،انتهى.

الجواني

عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد الجواني ابن عبید اللّه بن الحسین ابن عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام یکنّی أبا الحسین محدّث جليل نسّابة،ولد بالمدینة و نشأ بالکوفة و مات بها،کذا في(المجدي)و قال:قبره ممّا یلي کندة و لقيه أبو الفرج الأصفهانيّ،فمن ولده الشریف النقیب بواسط أبو یعلى محمّد بن محمّد النقیب أبي الحسن بن جعفر بن محمّد المقتول على الدکّه مع صاحب الحال ببغداد ابن عليّ بن إبراهيم،و قال:إبراهيم و أخوه الحسن ابنا محمّد ابن الحسن بن الجواني أمّهما مصفاة وهبها لمحمّد بن الحسن أبو جعفر الأخير عليه‌السلام و قال:کان محمّد الجواني ابن عبید اللّه بن الحسین الأصغر ابن الإمام السجّاد عليه‌السلام کریما جوادا.

عليّ بن إبراهيم القمّيّ

عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ.

رجال النجاشيّ: ثقة في الحدیث ثبت معتمد صحیح المذهب سمع فأکثر و صنّف کتبا و أضرّ،أي صار ضریرا،في وسط عمره و له کتاب التفسیر...الخ.

الکافي: ذکر عليّ بن إبراهيم و هو من أجلّ رواة أصحابنا (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:342/31/6،ج:184/18.

عليّ بن أبي حمزة البطائني

کان من أصحاب أبي الحسن الکاظم عليه‌السلام.

الخرأيج:و کان من تلامذة أبي بصیر (1).

ذکر ما رآه من دلائل موسی بن جعفر عليهما‌السلام (2).

تفسیر العیّاشي: في انّه و أصحابة جهدوا بعد موت أبي الحسن الکاظم عليه‌السلام في إطفاء نور اللّه فأبي اللّه الاّ أن یتمّ نوره (3).

في انّه أول من أظهر الاعتقاد بالوقف مع زیاد القندي و عثمان بن عیسی الرواسي طمعا في الأموال التي کانت عندهم فکان عند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دینار و عند زیاد سبعون ألف (4).

غیبة الطوسيّ:عنه قال:قال أبو إبراهيم عليه‌السلام له: إنّما أنت و أصحابک یا عليّ أشباه الحمیر (5).

رجال الکشّيّ: احتجاج الرضا عليه‌السلام عليه و على ابن سراج و ابن المکاري (6).

إخبار الرضا عليه‌السلام الحسن الوشّا بمرو بموت البطائني و عذاب قبره لوقفه (7).

عليّ بن أبي رافع

عليّ بن أبي رافع،تابعي من خیار الشیعة کانت له صحبة من أمیر المؤمنین عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:250/38/11،ج:65/48.

(2) ق:251/38/11-254،ج:69/48-79.

(3) ق:280/41/11،ج:159/48.

(4) ق:308/44/11،ج:251/48.

(5) ق:309/44/11،ج:255/48.

(6) ق:313/44/11،ج:269/48.

(7) ق:17/3/12،ج:58/49. ق:159/31/3،ج:242/6.

و کان کاتبا له،و له حفظ کثیر و جمع کتابا في فنون من الفقه،الوضوء،و الصلاة و سائر الأبواب.

عليّ بن أحمد الکوفي

عليّ بن أحمد أبو القاسم الکوفي صاحب کتاب البدع المحدثه المعروف بالاستغاثة و کتاب تثبیت المعجزات في معجزات الأنبیاء جمیعا عليهم‌السلام الذي قد ألّف الشیخ حسین بن عبد الوهاب المعاصر للسیّد المرتضی رحمه‌الله تتمیما له المعروف بکتاب عیون المعجزات في معجزات فاطمة و الأئمة الاثنی عشر(صلوات اللّه عليهم أجمعين).

قال شیخنا رحمه‌الله في المستدرک: قال العلاّمة في الخلاصة:عليّ بن أحمد الکوفي یکنّی أبا القاسم، قال الشیخ الطوسيّ فيه: انّه کان إماميا مستقيم الطریقة صنّف کتبا کثیرة سدیدة و صنّف کتبا في الغلوّ و التخليط و له مقالة تنسب اليه.قال النجاشيّ: انّه کان یقول انّه من آل أبي طالب و غلا في آخر عمره و فسد مذهبه و صنّف کتبا کثیرة أکثرها على الفساد،توفي بموضع یقال له کرمي بینه و بین شیراز نیّف و عشرون فرسخا في جمادی الأولى سنة(352)و هذا الرجل یدّعي له الغلاة منزلة عظیمة.و قال ابن الغضائري:عليّ بن أحمد أبو القاسم الکوفي المدّعي العلوية کذّاب غال صاحب بدعة و مقالة و رأيت له کتبا کثیرة لا یلتفت اليه.

عليّ بن أحمد الکوفي المخمّس

و أقول: و هذا هو المخمّس صاحب البدع المحدثة و ادّعی انّه من بني هارون بن الکاظم عليه‌السلام،و معنی التخمیس عند الغلاة انّ سلمان الفارسيّ و المقداد و عمّار و أبا ذر و عمرو بن أمیّة الضمري هم الموکّلون بمصالح العالم،تعالى اللّه عن ذلک

علوّا کبیرا،انتهى.

أقول: قال الشریف أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم محمّد بن عليّ العلوي العمري في(المجدي):ادّعی أبو القاسم المخمّس صاحب مقالة الغلاة المعروف بعليّ بن أحمد الکوفي فقال:أنا عليّ بن أحمد بن موسی بن أحمد بن هارون بن موسی بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام فکتبت من الموصل الى شیخي أبي عبد اللّه الحسین بن محمّد بن القاسم بن طباطبا النسّابة المقیم ببغداد أسأله عن أشیاء في النسب من جملتها نسب عليّ بن أحمد الکوفي فجاء الجواب بخطّه:الذي لا شکّ فيه انّ هذا الرجل کاذب مبطل و انّه ادّعی الى بیوت عدة لم یثبت له نسب في جمیعها و انّ قبره بالريّ یزار على غیر أصل صحیح،انتهى.

عليّ بن أحمد العقیقي تقدّم في(عقق).

عليّ بن إسماعیل بن جعفر روي انّه سعی بموسی بن جعفر عليهما‌السلام عند الرشید بدلالة یحیی بن خالد (1).

غیبة الطوسيّ:کان السبب في أخذ موسی بن جعفر عليهما‌السلام: انّ الرشید جعل ابنه في حجر جعفر بن محمّد بن الأشعث فحسده یحیی بن خالد البرمکي و قال:إن أفضت الخلافة اليه زالت دولتي و دولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمّد و کان یقول بالإمامة حتّی داخلة و أنس اليه و کان یکثر غشیانه في منزلة فيقف على أمره فيرفعه الى الرشید و یزید عليه بما یقدح في قلبه ثمّ قال یوما لبعض ثقاته:أتعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بواسع الحال یعرّفني ما أحتاج اليه؟فدلّ على عليّ بن إسماعیل بن جعفر بن محمّد فحمل اليه یحیی بن خالد مالا و کان موسی یأنس اليه و یصله و ربّما أفضی اليه بأسراره کلّها فکتب ليشخص به فأحسّ موسی بذلک فدعاه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:295/48/11،ج:209/48.

فقال:الى أين یابن أخي؟قال:الى بغداد،قال:و ما تصنع؟قال:عليّ دین و أنا مملق،قال:فأنا أقضي دینک و أفعل بک و أصنع،فلم یلتفت الى ذلک فقال له:انظر یابن أخي لا تؤتم أولادي،و أمر له بثلاثمائة دینار و أربعة آلاف درهم فلمّا قام من بین یديه قال أبو الحسن موسی عليه‌السلام لمن حضرة:و اللّه ليسعینّ في دمي و یؤتمنّ أولادي،فقالوا له:جعلنا اللّه فداک فأنت تعلم هذا من حاله و تعطیه و تصله!فقال لهم:نعم،حدّثني أبي عن آبائه عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمانّ الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها اللّه،فخرج عليّ بن إسماعیل حتّی أتي الى یحیی بن خالد فتعرّف منه خبر موسی بن جعفر و رفعه الى الرشید و زاد عليه و قال له:انّ الأموال تحمل اليه من المشرق و المغرب و انّ له بیوت أموال و انّه اشتری ضیعة بثلاثین ألف دینار فسمّاها الىسیرة و قال له صاحبها و قد أحضر المال:لا آخذ الاّ هذا لنقد و لا آخذ الاّ نقد کذا، فأمر بذلک المال فردّ و أعطاه ثلاثین ألف دینار من النقد الذي قال بعینه،فرفع ذلک کلّه الى الرشید فأمر له بمائتي ألف درهم یسبّب له على بعض النواحي فاختار کور المشرق و مضت رسله ليقبض المال و دخل هو في بعض الأيام الى الخلاء فزحر زحره خرجت منها حشوته کلّها فسقط و جهدوا في ردّها فلم یقدروا فوقع لما به و جاءه المال و هو ینزع فقال:ما أصنع به و أنا في الموت (1).

عليّ بن إسماعیل بن شعیب بن میثم التمّار أبو الحسن المیثمی یأتي في (مثم).

عليّ بن جعفر السوادي کان من أهل همینا قریة من قری سواد بغداد،کان وکیلا للهادي عليه‌السلام فسعی به الى المتوکّل فحبسه فطال حبسه : فکتب الى الهادي عليه‌السلام: یا سیدي،اللّه اللّه في فقد و اللّه خفت أن أرتاب،فوقّع في رقعته:أمّا إذا بلغ بک الأمر ما أری فسأقصد اللّه فيک،فأصبح المتوکّل محموما فازدادت عليه فأمر بتخلية کلّ محبوس فأخرج من الحبس (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:302/48/11،ج:231/48.

(2) ق:142/31/12،ج:183/50.

عليّ بن جعفر عليه‌السلام و جلالته و فضله

عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام.

الإرشاد: کان رحمه‌الله راویه للحدیث سدید الطریق شدید الورع کثیر الفضل و لزم موسی عليه‌السلام أخاه و روی عنه شیئا کثیرا (1).

رجال الکشّيّ: قوله بإمامة أبي جعفر الجواد عليه‌السلام و قول بعض له:أنت في سنّک و قدرک و أبوک جعفر بن محمّد عليهما‌السلام تقول هذا القول في هذا الغلام؟!و قوله في جوابه:ما أراک الاّ شیطانا،ثمّ أخذ بلحیته و رفعها الى السماء و قال:فما حیلتي إنّ کان اللّه رآه أهلا لهذا و لم یر هذه الشیبة لهذا أهلا؟ (2)

رجال الکشّيّ:عن الحسین بن موسی بن جعفر عليهما‌السلام قال: کنت عند أبي جعفر عليه‌السلام بالمدینة و عنده عليّ بن جعفر و أعرأبي من أهل المدینة جالس،فقال لي الأعرأبي: من هذا الفتی؟و أشار الى أبي جعفر عليه‌السلام،قلت:هذا وصيّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قال: یا سبحان اللّه!رسول اللّه قد مات منذ مائتي سنة و کذا و کذا سنة و هذا حدث کیف یکون هذا وصيّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟قلت:هذا وصيّ عليّ بن موسی و عليّ وصيّ موسی بن جعفر و موسی وصيّ جعفر و هکذا عدّ الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال:و دنا الطبیب ليقطع له العرق فقام عليّ بن جعفر فقال:یا سیدي تبدأ بي لتکون حدّة الحدید في قبلک،قال:قلت:یهنّئک هذا عمّ أبيه،قال:و قطع له العرق ثمّ أراد أبو جعفر النهوض فقام عليّ بن جعفر فسوّی له نعليه حتّی یلبسهما (3).

الکافي:عن محمّد بن الحسن بن عماد قال: کنت عند عليّ بن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام جالسا و کنت أقمت عنده سنتین أکتب عنه ما سمع من أخيه یعني أبا الحسن عليه‌السلام،إذ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:178/30/11،ج:245/47.

(2) ق:183/30/11،ج:263/47.

(3) ق:183/30/11،ج:264/47.

دخل عليه أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه‌السلام المسجد-مسجد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم- فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء و رداء فقبّل یده و عظمة فقال له أبو جعفر عليه‌السلام:یا عمّ، اجلس رحمک اللّه،فقال:یا سیدي کیف أجلس و أنت قائم؟فلمّا رجع عليّ بن جعفر أتي مجلسه جعل أصحابة یوبّخونه و یقولون:أنت عمّ أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل فقال:اسکتوا،اذا کان اللّه(عزّ و جلّ)-و قبض على لحیته-لم یؤهّل هذه الشیبة و أهّل هذا الفتی و وضعه حیث وضعه أنکر فضله؟نعوذ باللّه ممّا تقولون بل أنا له عبد (1).

إعلام الوری و الإرشاد:روی محمّد بن الوليّد قال:سمعت عليّ بن جعفر یقول:سمعت أبي جعفر بن محمّد عليهما‌السلام یقول لجماعة من خاصّته و أصحابه: استوصوا بموسی ابني خیرا فانّه أفضل ولدي و من أخلّف من بعدي و هو القائم مقامي و الحجّة للّه(عزّ و جلّ)على کافة خلقة من بعدي، و کان عليّ بن جعفر شدید التمسّک بأخيه موسی و الإنقطاع اليه و التوفّر على أخذ معالم الدین منه،و له مسائل مشهورة عنه و جوابات رواها سماعا منه (2).

أقول: و تذکر مسائله في (3).

في انّه کان ملازما لأخيه حتّی في أربع عمر یمشي أخوه فيها الى مکّة بعیاله و أهله،ففي (قرب الإسناد)عنه قال: خرجنا مع أخي موسی بن جعفر عليهما‌السلام في أربع عمر یمشي فيها الى مکّة بعیاله و أهله،واحدة منهنّ مشي فيها سته و عشرین یوما و أخری خمسة و عشرین یوما و أخری أربعة و عشرون یوما و أخری أحد و عشرین یوما (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:184/30/11،ج:266/47. ق:107/25/12،ج:36/50.

(2) ق:236/37/11،ج:20/48.

(3) ق:149/21/4،ج:249/10.

(4) ق:261/39/11،ج:100/48.

رجال الکشّيّ:عنه قال: جاءني محمّد بن إسماعیل بن جعفر یسألني أن أسأل أبا الحسن موسی عليه‌السلام أن یأذن له في الخروج الى العراق و أن یرضي عنه و یوصیه بوصيّته...الخ، و یظهر منه شدّة اختصاصه بموسی بن جعفر عليهما‌السلام (1).

غیبة الطوسيّ:عن ابن فضّال قال:سمعت عليّ بن جعفر یقول: کنت عند أخي موسی بن جعفر عليهما‌السلام فکان و اللّه حجّة في الأرض بعد أبي إذ طلع ابنه عليّ عليه‌السلام فقال لي:یا عليّ هذا صاحبک و هو عنّي بمنزلتی من أبي فثبّتک اللّه على دینه،فبکیت و قلت في نفسي:نعی و اللّه اليَّ نفسه،فقال:یا عليّ لا بدّ من أن یمضي مقادیر اللّه في،وليّ برسول اللّه أسوه و بأمیر المؤمنین و فاطمة و الحسن و الحسین عليهم‌السلام،و کان هذا قبل أن یحمله هارون الرشید في المرّة الثانية بثلاثة أيام (2).

إعلام الوری و الإرشاد:عن زکريّا بن یحیی البصري قال:سمعت عليّ بن جعفر ابن محمّد عليهما‌السلام یحدّث الحسن بن الحسین بن عليّ بن الحسین فقال في حدیثه: لقد نصر اللّه أبا الحسن الرضا عليه‌السلام لمّا بغي عليه اخوته و عمومته، و ذکر حدیثا حتّی انتهى الى قوله: فقمت و قبضت علي ید أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما‌السلام و قلت:أشهد أنّک إمامي عند اللّه فبکی الرضا عليه‌السلام ثمّ قال:یا عمّ ألم تسمع أبي و هو یقول:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:بأبي ابن خیره الإماء النوبیّة الطیّبة یکون من ولد الطرید الشرید الموتور بأبيه و جدّه و صاحب الغیبة فيقال مات أو هلک أو أي واد سلک،فقلت:صدقت جعلت فداک (3).

الکافي: روأية إسحاق بن موسی بن جعفر عليهما‌السلام عن أخيه الرضا عليه‌السلام و عمّه عليّ بن جعفر عن الصادق عليه‌السلام خبر ثلاثة مجالس یمقتها اللّه(عزّ و جلّ) و قد تقدّم في (جلس).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:304/43/11،ج:239/48.

(2) ق:8/2/12،ج:26/49.

(3) ق:104/25/12،ج:21/50.

باب مسائل عليّ بن جعفر عن أخيه موسی عليه‌السلام (1).

موضع قبر عليّ بن جعفر عليه‌السلام

أقول: قد تقدّم في(زور)کلام المجلسي:و عليّ بن جعفر المدفون بقم و نقل عن والده رحمه‌الله انّه قال:جلالة قدره أجلّ من أن یذکر و قبره بقم مشهور و سمعت انّ أهل الکوفة التمسوا منه مجیئه من المدینة اليهم و کان في الکوفة مدّة و أخذ أهل الکوفة الأخبار عنه و أخذ منهم ثمّ استدعی القمّیون نزوله اليهم فنزلها و کان بها حتی مات بها رحمه‌الله،انتهى.

و قال شیخنا في المستدرک:و الحقّ انّ قبره بعریض کما هو معروف عند أهل المدینة و قد نزلنا عنده في بعض أسفارنا و عليه قبّة عالية و یساعده الاعتبار و أمّا الموجود في قم فيمکن أن یکون من أحفاده و قال:انّ عریض قریة من قری المدینة على فرسخ منها و کانت للباقر و الصادق عليهما‌السلام أوصی بها لولده عليّ و کان عمره عند وفاة الصادق عليه‌السلام سنتین و لمّا کبر سکن القریة و لذا یقال لولده العریضیّة،انتهى.

عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن السبط، تقدّم ذکره في(طوس).

عليّ بن حسکة القمّيّ هو الذي ورد فيه الذمّ (2).

عليّ بن بابویه

عليّ بن الحسین بن بابویه القمّيّ رضي‌الله‌عنه تقدّم ذکره في(بوه)و هو الذي کتب اليه أبو محمّد العسکريّ عليه‌السلام التوقیع الشریف کما في(المناقب) و فيه: فاصبر یا شیخي یا أبا الحسن عليّ و أمر جمیع شیعتی بالصبر (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:149/21/4،ج:249/10.

(2) ق:256/81/7 و 257،ج:316/25 و 317.

(3) ق:174/38/12،ج:317/50.

عليّ بن الحسین الأکبر عليه‌السلام

عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهما‌السلام،المقتول بالطفّ ذکرنا ما یتعلق به (سلام اللّه عليه)في کتاب نفس المهوم.

عليّ بن حمزة المدفون بشیراز

عليّ بن حمزة ابن الإمام موسی بن جعفر عليهما‌السلام،قال معين الدین أبو القاسم جنید ابن محمود بن محمّد الشیرازي في کتاب(شدّ الازار في حطّ الأوزار عن زوّار المزار في مزارات شیراز)الفة سنة(791)ما ملخّصه انّه لمّا همّ بنو العباس باستیصال العلوية في البلاد أتي السیّد عليّ بن حمزة و نفر من أقاربه في سنة(220) عشرین و مائتين الى شیراز متنکّرین فأقاموا في الکهف من جبالها و هي المغارة التي اتّخذها ابن ماکویه بعدهم لانزوائه و خلوته،و کانوا یجمعون الحطب في أيام ثمّ یبیعونه في یوم على درب اصطخر فيتعیّشون به،و أنفرت العبّاسية في آثارهم جواسیس لاستطلاع أخبارهم و لمّا قدّر له اللّه الشهادة هبط یوما من الجبل و على ظهره المبارک حزمة حطب فامتدّ عین بعض أعوان الظلمة اليه فعرفة و أنهي خبره الى خصيّ کان مأذونا من قبلهم فرکب الخصيّ في فرسانه حتّی وقف على رأسه و کانت له شامه على جبینه فلمّا رآه الخصيّ قوي ظنّه فقال له:

ما اسمک؟فقال:عليّ،فقال:ابن من؟قال:حمزة،قال:ابن من؟قال: موسی عليه‌السلام،فنزل الظالم عن فرسه و ضرب عنقه و مرّ فبلغنا فيما یقال انّ السیّد قام و أخذ رأسه بیده و مشي الى موضع تربته الطیّبة فسقط على جنبه و بقي أياما یسمعون منه(لا اله الاّ اللّه)ثمّ دفنوه،ثمّ انّ الملک عضد الدولة لمّا وليّ أمور هذه الأطراف و کان مواليا لأهل بیت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبني على تربته حظیرة ثمّ زوّج

بابنته من السیّد الشریف زید المعروف بالأسود من أولاد الحسن بن عليّ عليهما‌السلام یرید اکتساب الشرف بذلک،و لمّا توفي زید دفن في عتبة تلک الحظیرة و دفنت ابنه عضد الدولة قبالته،ثمّ دفنت في جواره أکابر السادة و الأشراف من جمیع الجوانب و الأطراف و هو مزار متبرّک یرجی فيه إنزال الرحمة و إجابة الدعاء(رحمه‌الله عليهم)،انتهى.

السیّد علي خان

هو صدر الدین عليّ بن أحمد بن محمّد معصوم بن أحمد الحسیني المدني الشیرازي السیّد النجیب و الجوهر العجیب العالم الفاضل الماهر الأدیب و المنشي الکاتب الکامل الأریب الجامع لجمیع الکمالات و العلوم و الذي له في الفضل و الأدب مقام معلوم الذي إذا نظم لم یرض من الدرّ الاّ بکباره و إذا نثر فکالأنجم الزهر بعض نثاره،حائز الفضائل عن أسلافة السادة الأماثل،صاحب المصنّفات الرائقة و المؤلّفات الفائقة کسلافة العصر و الدرجات الرفيعة و سلوه الغریب و أنوار الربیع و الکلم الطیّب و الشروح على الصمدیة و شرح الصحیفة السجّادية و هذا الکتاب ینبیء عن طول باعه و کثرة اطّلاعه و إحاطته بالعلوم،تولّد بالمدینة المعظمة سنة(1052)،و توفي رحمه‌الله سنة(1119)بشیراز و دفن بحرم الشاة چراغ أحمد بن موسی بن جعفر(سلام اللّه عليه)بقرب السیّد ماجد البحرانيّ،کان آباؤه رحمهم‌الله العلماء و الفضلاء،قال رحمه‌الله في(السلافة)في ترجمة والده:إمام بن إمام و همام بن همام و هلمّ جرّا الى أن جاوز المجرّة مجرّا لا أقف على حدّ حتّی انتهى الى أشرف جدّ،و کفي شاهدا على هذا المرام قول أحد اجداده الکرام:ليس في نسبنا الاّ ذو فضل و حلم حتّی نقف على باب مدینة العلم،انتهى.

السیّد علي خان الحویزي

و ليعلم انّ هذا السیّد الجليل غیر السیّد علي خان الحویزي العالم الجليل و الفاضل النبیل و الشاعر الأدیب و الصالح الأریب،فرید عصره و عزیز مصره فانّه ابن السیّد الأجلّ خلف بن المطّلب بن حیدر بن المحسن بن محمّد الملقّب بالمهدي بن فلاح بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن رضا بن إبراهيم بن هبه اللّه بن الطبیب بن أحمد بن محمّد بن القاسم بن أبي الطحان بن غیاث بن أحمد الورع الکریم ابن الإمام موسی بن جعفر الکاظم عليهما‌السلام الموسوي المشعشعي والي الحویزة صاحب(النور المبین)و(خیر المقال)و(تفسیر القرآن)و غیر ذلک، ذکره صاحب(السلافة)و أثنی عليه و مدحه شعراء عصره و مدحه السیّد نعمة اللّه في(الأنوار النعمانیة)و قال:توفي سنة(1052).

أقول: قال شیخنا:في التاریخ إشتباه لأنّه فرغ من تاليف النّکت سنة(1084)؛ و ذکره شیخنا الحرّ العاملي في (الأمل) و قال:هو من المعاصرین و ذکر کتبه و بعض أشعاره منها قوله من قصیدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لو لا حسام المرتضی أصبح الوری |  | و ما فيهم من یعبد اللّه مسلما |
| و أبناؤه الغرّ الکرام الأولى بهم |  | أنار من الإسلام ما کان مظلما |
| و أقسم لو قال الأنام بحبّهم |  | لما خلق الربّ الکریم جهنّما |

قال صاحب(الریاض)في ترجمته:و اعلم انّ جدّه الأعلى و هو السیّد محمّد ابن فلاح قد کان من تلامذة الشیخ أحمد بن فهد،و قد ألّف ابن فهد رسالة و ذکر فيها وصأيا له،و من جملة ذلک انّه ذکر فيها انّه سیظهر الشاه إسماعیل الماضي حیث أخبر أمیر المؤمنین عليه‌السلام عنه یوم حرب صفين بعد قتل عمّار بن یاسر ببعض الملاحم من خروج جنکیز خان و ظهور الشاه إسماعیل الماضي رحمه‌الله،ثمّ قال:انّ

السیّد محمّد بن فلاح قد کان مشتهرا بمعرفة العلوم الغریبة و انّه قد أخذ ذلک کلّه من أستاده ابن فهد الحلي رحمه‌الله.

المولى عليّ بن خليل الطهرانيّ

المولى عليّ بن خليل الطهرانيّ أحد مشأيخ شیخنا ثقة الإسلام النوريّ؛قال في (المستدرک):و منها ما أخبرني به إجازة فخر الشیعة و ذخر الشریعة انموذج السلف و بقيه الخلف العالم الزاهد المجاهد الربّاني شیخنا الأجلّ الحاجّ مولى عليّ بن الصالح الصفي الحاجّ میرزا خليل الطهرانيّ المتوطّن في أرض الغري المتوفي في شهر صفر سنة(1290)و کان فقیها رجاليا مضطلعا بالأخبار و قد بلغ من الزهد و الاعراض عن زخارف الدنیا مقاما لا یحوم حومه الخیال،کان لباسه الخشن و آکلة الجشب من الشعیر و کان یزور أبا عبد اللّه الحسین عليه‌السلام في الزیارات المخصوصه ماشیا الى أن طعن في السنّ و فارقته القوّة،و له نوادر و کرامات أشرنا الى بعضها في کتابنا(دار السلام).

عليّ بن رئاب الکوفي عدة الشیخ من أصحاب الصادق عليه‌السلام،و في(منهج المقال):له أصل کبیر و هو ثقة جليل القدر.و في(الخلاصة)و عليها من الشهيد الثاني رحمه‌الله:ذکر المسعودي في(مروج الذهب)انّ عليّ بن رئاب کان من عليه (1)علماء الشیعة و کان أخوه اليمان بن رئاب من عليه علماء الخوارج و کانا یجتمعان في کلّ سنة ثلاثة أيام یتناظران فيها ثمّ یفترقان و لا یسلّم أحدهما على الآخر و لا یخاطبه،انتهى.

أقول: تقدّم في(حسن بن محبوب)ان محبوبا أباه یعطیه بکلّ حدیث یکتبه عن عليّ بن رئاب درهما واحدا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في حدیث الفضیل:أما تشتهي أن تکون من علية الاخوان أي من أشرافهم،جمع علي کصیبة و صبي،یقال فلان من عليه الناس أي رفيع شریف. (مجمع البحرین).

عليّ بن سليمان البحرانيّ، في (الأمل) :قال العلاّمة:کان عالما بالعلوم العقلية و النقليه عارفا بقواعد الحکماء و له مصنّفات حسنة منها شرح قصیدة ابن سینا في النفس،انتهى.

و روی العلاّمة عن الحسین بن عليّ بن سليمان عن أبيه مصنّفات أبيه.

عليّ بن سوید السّائي ینسب الى قریة قریبة من المدینة یقال لها سآية،روی عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام.

الکافي: کتابة الى موسی بن جعفر عليهما‌السلام في الحبس و فيه السؤال عن حاله و عن مسائل کثیرة و جوابه عليه‌السلام له و منه یعلم جلالة عليّ و وثاقته و قرب منزلتة عندهم (1).

عليّ بن عاصم.

تنقیح المقال: حکي في المعراج عن رسالة أبي غالب الزراري انّه قال:کان عليّ بن عاصم شیخ الشیعة في وقته و مات في حبس المعتضد و کان حمل من الکوفة مع جماعة من أصحابة فحبس من بینهم بالمطامیر فمات على سبيل ماء و أطلق الباقون و سعی به رجل یعرف بابن أبي الدوابّ و له قصه طویلة،انتهى.

أقول: قد تقدّم في(أسد)قصته مع السبع.

الشیخ عليّ عمّ شیخنا البهائي رحمه‌الله

الشیخ نور الدین أبو القاسم عليّ بن الشیخ عبد الصمد بن الشیخ شمس الدین محمّد الهمداني الجبعي العاملي عمّ الشیخ البهائي قدس‌سرهما فاضل عالم جليل فقیه شاعر،و هو أيضا مثل أبيه (2)حسین بن عبد الصمد،کان من تلامذة الشهيد الثاني صرّح بذلک هو نفسه في منظومته لألفية شیخنا الشهيد و لم أطّلع على مؤلّفاته

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:305/43/11،ج:242/48. ق:205/25/17،ج:329/78.

(2) أخيه(ظ).

سوی رسالته(الدرّة الصفيه في نظم الألفية)المشار اليها و قد رأيتها ببلدة ساري من بلاد مازندران،و قد رأيت إجازة له من الشیخ علي الکرکي بخطّه على ظهر الرسالة الجعفرية له و کانت صورتها هکذا:و بعد فقد قرأ عليّ جملة من الرسالة الموسومة بالجعفرية في فقه الصلاة اليومیة و سمع معظمها الصالح الفاضل الشیخ نور الدین عليّ بن الشیخ الفاضل عمدة الأخيار ضیاء الدین عبد الصمد بن المرحوم المقدس قدوة الأجلاّء في العالمین الشیخ شمس الدین محمّد الجبعي أدام اللّه تعالى له التوفيق و سلک به سواء الطریق،و قد أجزت له روأيتها عنّي و رخّصته بالعمل بما تضمّنته من الفتاوی التي استقرّ عليها رأيي و قوي عليها اعتمادي فليروها کما شاء و أحبّ موفّقا و کتب هذه الأحرف بیده الفانیة مؤلّفها الفقیر الى اللّه عليّ بن عبد العالي بالمشهد المقدّس الغروي في خامس شهر رجب سنة(935)خمس و ثلاثین و تسعمائة.

عليّ بن عبد الصمد التمیمي السبزواري فيه دیّن ثقة قرأ على الشیخ أبي جعفر الطوسيّ؛ابنه الشیخ رکن الدین عليّ بن عليّ فقیه ثقة قرأ على والده و على الشیخ أبي عليّ ابن الشیخ أبي جعفر قدس‌سره.

المحقق الثاني الشیخ عليّ الکرکي

الشیخ الجليل نور الدین عليّ بن عبد العالي الکرکي؛في (الأمل) :أمره في الثقة و العلم و الفضل و جلالة القدر و عظم الشأن و کثرة التحقیق أشهر من أن یذکر و مصنّفاته کثیرة مشهورة منها شرح القواعد ستّ مجلّدات الى بحث التفویض من النکاح،و الجعفريّة؛ثم عدّ کتبه فقال:روی عنه فضلاء عصره منهم الشیخ علي بن عبد العالي المیسي و رأيت إجازته و کان حسن الخطّ،و ذکره السیّد مصطفي التفرشي في کتاب الرجال فقال فيه:شیخ الطائفة و علاّمة وقته صاحب التحقیق و التدقیق

کثیر العلم نقي الکلام جیّد التصانیف من أجلاّء هذه الطائفة له کتب منها شرح قواعد الحلي،انتهى،و کانت وفاته سنة(937)و قد زاد عمره على السبعین،انتهى.

و قال في(المستدرک): و في سنة(940)کان وفاة الشیخ المحقق المدقق مروّج مذهب أهل البیت عليهم‌السلام الشیخ عليّ بن عبد العالي في یوم الاثنین الثامن عشر من ذي الحجّة فما في (الأمل) من انّ الوفاة کانت في سنة(937)من سهو القلم،و في (الریاض)عن(تاریخ عالم آراء)انّه قدس‌سرهمات في مشهد عليّ عليه‌السلام في(18)ذي الحجّة و هو یوم الغدیر سنة(940)زمن السلطان شاه طهماسب،انتهى.

قال شیخنا رحمه‌الله: و کان فقیه عصره صاحب(جواهر الکلام)یقول:من کان عنده جامع المقاصد و الوسائل و الجواهر لا یحتاج بعدها الى کتاب آخر للخروج عن عهده الفحص الواجب على الفقیه في آحاد المسائل الفرعیة؛قال صاحب الریاض و قال حسن بیک روملو المعاصر للشیخ عليّ في تاریخه بالفارسیة ما معناه انّ بعد الخواجه نصیر الدین في الحقیقة لم یسمع أحد سعی أزید ممّا سعی الشیخ على الکرکي هذا في إعلاء أعلام المذهب الحقّ الجعفري و دین الأئمة الاثنی عشر و کان له في منع الفجرة و الفسقة و زجرهم و قلع قوانین المبتدعه و قمعها و في إزاله الفجور و المنکرات و إراقه الخمور و المسکرات و إجراء الحدود و التعزیرات و إقامة الفرائض و الواجبات و المحافظة على أوقات الجمعة و الجماعات و بیان أحکام الصیام و الصلوات و الفحص عن أحوال الأئمة و المؤذّنین و دفع شرور المفسدین و زجر مرتکي الفسوق و الفجور حسب المقدور مساعي جمیله و رغّب عامّة العوام في تعليم الشرأيع و أحکام الإسلام و کلّفهم بها،و نقل حسن بیک انّ محمود بیک مهردار کان من ألدّ الخصام له فکان یوما في میدان صاحباباد یلاعب بالصولنجان و کان الشیخ مشغولا بدعاء السیفي وقت عصر یوم الجمعة و لم یتمّ دعاءه حتّی وقع محمود بیک من فرسه و اضمحلّ رأسه،انتهى.

الشیخ عليّ بن عبد العالي المیسي

الشیخ الأجلّ نور الدین عليّ بن عبد العالي المیسي،في (الأمل) :کان فاضلا عالما متبحرا محققا مدققا جامعا کاملا ثقة زاهدا عابدا ورعا جليل القدر عظیم الشأن فریدا في عصره،روی عنه شیخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطة و یروي عنه بواسطه السیّد حسن بن جعفر بن فخر الدین حسن بن نجم الدین الأعرج الحسیني،انتهى.و هو زوج خاله الشهيد الثاني و والد زوجته الکبری،یروی عن الشیخ محمّد بن داود الجزیني ابن عمّ الشهيد الأوّل و عن المحقق الکرکي عن الشیخ شمس الدین محمّد بن داود و الشیخ عليّ بن هلال عن ابن فهد الحلي، و یروی أيضا عن الشیخ محمّد بن أحمد بن محمّد الصهبوني العاملي الفاضل العالم الورع المحقق عن الشیخ عزّ الدین حسن بن أحمد بن یوسف بن علي الکرکي المعروف بابن العشرة الفقیه الفاضل الکامل الورع عن أبي طالب محمّد ابن الشهيد الأوّل عن أبيه(رضوان اللّه عليهم).

و عن(الریاض)قال: رأيت بهراة بخطّ الشیخ حسین بن عبد الصمد والد الشیخ البهائي في مجموعة هکذا:توفي شیخنا الامام العلاّمة التقي الورع الشیخ علي بن عبد العالي المیسي(أعلى اللّه نفسه الزکيّة)ليلة الأربعاء عند انتصاف الليل و دخل قبره الشریف بجبل صدیق النبيّ ليلة الخمیس الخامس أو السادس و العشرین من شهر جمادی الأولى سنة(938)ثمان و ثلاثین و تسعمائة و ظهر له کرامات کثیرة قبل موته و بعده،و هو ممّن عاصرته و شاهدته و لم أقرأ عليه شیئا لانقطاعة و کبره، انتهى.

خبر عليّ بن عثمان بن خطّاب المعروف بأبي الدنیا المعمّر (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:59/20/13 و 69،ج:225/51 و 261.

السیّد عليّ بن غیاث الدین

السیّد الأجل العلاّمة النحریر بهاء الدین عليّ بن السیّد غیاث الدین عبد الکریم ابن عبد الحمید النیلي النجفي،ذکر شیخنا في(المستدرک)و ساق نسبة الشریف الى الحسین ذي الدمعة بن زید ابن الإمام عليّ بن الحسین عليهما‌السلام،و هو کما في (الریاض):الفقیه الشاعر الماهر العالم الفاضل الکامل صاحب المقامات و الکرامات العظیمة قدس‌سره،کان من أفاضل عصره و أعالم دهره و کذا جدّه السیّد عبد الحمید،انتهى.و له مؤلّفات شریفة قد أکثر من النقل عنها نقده الأخبار و سدنه الآثار أحسنها کتاب الأنوار المضیئة في الحکمة الشرعیة في مجلّدات عديدة،ثمّ شرع شیخنا في وصف الکتاب و نقل منه بعض النوادر و الفوائد و لا بأس بنقل حکأية منه هاهنا قال:

حکأية عجیبة فيها فضل أمیر المؤمنین عليه‌السلام

و من عجیب ما أدرجة فيه في أبواب فضأيل أمیر المؤمنین عليه‌السلام بمناسبة قال حکأية عجیبة حکاها والدي(رحمة ‌الله تعالى)و وافقه عليها جماعة من أصحابنا انّ رجلا کان یقال له محمّد بن أبي أذينة کان توليّ مسبحة (1)قریة لنا تسمّي قریة نیله انقطع یوما في بیته فاستحضروه فلم یتمکّن من الحضور فسألوه عن السبب فکشف لهم عن بدنه فإذا هو الى وسطه ما عدا جانبي ورکیه الى طرفي رکبته محرق بالنار و قد إصابة من ذلک ألم شدید لا یمکنه معه القرار فقالوا له:متی حصل لک ذلک؟قال:اعلموا انّي رأيت في نومی کأنّ الساعة قد قامت و الناس في حرج عظیم و أکثرهم یساق الى النار و الأقلّ الى الجنة فکنت مع من سیق الى الجنة فانتهى بنا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مسجد(ظ ل).

المسیر الى قنطرة عظیمة في العرض و الطول فقیل:هذا الصراط،فسرنا عليها فاذا هي کلّما سلکنا فيها قلّ عرضها و بعد طولها،فلم نبرح کذلک و نحن نسري عليها حتّی عادت کحدّ السیف و إذا تحتها واد عظیم أوسع ما یکون من الأودیة تجري فيه نار سوداء یتقلقل فيها جمر کقلل الجبال و الناس ما بین ناج و ساقط فلم أزل أمیل من جهة الى أخری حتّی انتهيت الى قریب من آخر القنطره فلم أتمالک حتّی سقطت من عليها فخضت في تلک النار حتّی انتهيت الى الجرف فجعلت کلّما تشبّثت به لم یتماسک منه شيء في یدي و النار تحدرني بقوّة جریانها و أنا أستغیث و قد انذهلت و طار عقلي و ذهب لبّی فألهمت فقلت:یا عليّ بن أبي طالب،فنظرت فاذا رجل واقف على شفير الوادی فوقع في روعی انّه الإمام عليّ عليه‌السلام فقلت:یا سیدي یا أمیر المؤمنین،فقال:هات یدک،فمددت یدي فقبض عليها و جذبني و ألقاني على الجرف ثمّ أمات النار عن ورکي بیده الشریفة فانتبهت مرعوبا و أنا کما ترون،فإذا هو لم یسلم من النار الاّ ما مسّه الامام عليه‌السلام،ثمّ مکث في منزلة ثلاثة أشهر یداوي ما أحرق منه بالمرأهم حتّی بریء و کان بعد ذلک قلّ أن یذکر هذه الحکأية لأحد الاّ أصابته الحمّی.

عليّ بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطّلب، یأتي في (غنم)خبر یظهر منه ذمّة.

روي انه لمّا ولد أخرجه أبوه الى عليّ عليه‌السلام فأخذه و تفل في فيه و حنّکه بتمره قد لاکها و دفعها اليه و قال:خذ اليک أبا الأملاک.

الشیخ منتجب الدین عليّ بن عبد اللّه بن بابویه یأتي في (نجب).

أبو الحسن عليّ بن عبید اللّه بن الحسین بن عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام الزوج الصالح الذي کان عارفا بحقّ أبي الحسن الرضا عليه‌السلام و کان یشتهي أن یدخل عليه فيمنعه من ذلک الاجلال له و الهيبة الى أن اعتلّ الرضا عليه‌السلام فعادة فلقيه الرضا عليه‌السلام بکلّ ما یحبّ من المنزلة و التعظیم ففرح عليّ بن عبید اللّه فرحا

شدیدا ثمّ مرض فعادة الرضا عليه‌السلام فلمّا خرج خرجت زوجة عليّ بن عبید اللّه أمّ سلمة من وراء الستر فانکبّت على الموضع الذي کان الرضا(صلوات اللّه عليه)فيه جالسا تقبلة و تتمسّح فأخبر الرضا عليه‌السلام بذلک فقال:انّ عليّ بن عبید اللّه و امرأته و ولده من أهل الجنة و قال:انّ ولد عليّ و فاطمة إذا عرفهم اللّه هذا الأمر لم یکونوا کالناس (1).

الکافي:قال الرضا عليه‌السلام: انّ عليّ بن عبید اللّه و امرأته و بنيه من أهل الجنة (2).

أقول: قال النجاشيّ في ترجمة الرجل:کان أزهد آل أبي طالب و أعبدهم في زمانه،و اختصّ بموسی و الرضا عليهما‌السلام و اختلط بأصحابنا الإمامية و کان لمّا أراده محمّد بن إبراهيم الطباطبا لأن یبأيع له أبو السرأيا بعده أبي و ردّ الأمر الى محمّد بن محمّد بن زید بن علي،له کتاب في الحجّ یرویه کلّه عن موسی بن جعفر عليهما‌السلام.

المعمّر أبو الدنیا

خبر عليّ بن عثمان المغربي المعمّر المعروف بأبي الدنیا و ملاقاته الخضر و الىاس و شربه من ماء الحیاة (3).

أقول: قد تقدّم ذکره في(دنا).

السیّد نور الدین عليّ بن عليّ بن الحسین بن أبي الحسن الموسوي العاملي یأتي في (نور).

عليّ بن عیسی الأربلي

الشیخ بهاء الدین أبو الحسن عليّ بن عیسی بن أبي الفتح الأربلي،في (الأمل) : کان عالما فاضلا محدثا ثقة شاعرا أدیبا منشيا جامعا للفضائل و المحاسن،له کتب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:66/16/12،ج:222/49.

(2) ق:69/16/12،ج:232/49.

(3) ق:61/20/13،ج:231/51.

منها:کتاب(کشف الغمّة في معرفة الأئمة)جامع حسن فرغ من تاليفه سنة(687)، و له رسالة الطیف و دیوان شعر و عدة رسائل،و له شعر کثیر في مدح الأئمة عليهم‌السلام ذکر جملة منه في(کشف الغمّة)ثم ذکر بعض أشعاره في مدحهم عليهم‌السلام،یروی عن السیّد عليّ بن طاووس رحمه‌الله.

الشیخ عليّ الجبعي

الشیخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زین الدین العاملي الجبعي،في (الأمل) : أمره في العلم و الفضل و الفقه و التبحّر و التحقیق و جلالة القدر أشهر من أن یذکر،له کتب منها:کتاب الدرّ المنظوم من کلام المعصوم و هو شرح الکافي خرج منه کتاب العقل و کتاب العلم مجلّد،و کتاب الدرّ المنثور من المأثور و غیر المأثور،ثمّ عدّ کتبه ثمّ قال:و سکن أصفهان الى الآن و ذکر أحواله في المجلّد الثاني من الدرّ المنثور عند ذکر أبيه و أخيه و جدّه و جدّ أبيه،و ذکر المؤلّفات السابقة و ذکر انّه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة و ألف و ذکر ما اتّفق له من الأسفار و غیرها،انتهى.

أقول: قد نقلنا في(زین)أحوال والده المحقق الجليل و نقلنا من(الدرّ المنثور) ما ذکره من احتیاطه و تقواه.

النائب الأخير الشیخ السمري

الشیخ الأجلّ عليّ بن محمّد السمري رضي‌الله‌عنه أبو الحسن،قام بأمر النیابة بعد الحسین بن روح رضي‌الله‌عنه و مضی في النصف من شعبان سنة(329)تسع و عشرین و ثلاثمائة و : أخرج الى الناس توقیعا قبل وفاته بأيام: بسم اللّه الرحمن الرحیم یا عليّ ابن محمّد السمري،أعظم اللّه أجر اخوانک فيک فانّک میّت ما بینک و بین ستّة أيام فاجمع أمرک و لا توصي الى أحد...الخ،فلمّا کان اليوم السادس دخلوا عليه و هو

یجود بنفسه فقیل له:من وصيّک من بعدک؟فقال:للّه أمر هو بالغه،و قضی رحمه‌الله.

أقول: قبره ببغداد بقرب الکليني رحمه‌الله، روی انّه قال یوما لجمع من المشأيخ عنده:آجرکم اللّه في عليّ بن الحسین أي ابن بابویه فقد قبض في هذه الساعة، قالوا:فأثبتنا تاریخ الساعة و اليوم و الشهر فلمّا کان بعد سبعة عشر یوما أو ثمانیة عشر یوما ورد الخبر انّه قبض في تلک الساعة التي ذکرها الشیخ أبو الحسن رضي‌الله‌عنه (1).

عليّ ابن الامام محمّد بن عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام قال صاحب(ریاض العلماء)في(الروض):السیّد الأجلّ السیّد عليّ ابن مولانا الامام محمّد بن عليّ الباقر عليهم‌السلام و کان من أعاظم أولاد مولانا الباقر عليه‌السلام و أکابرهم،و لغأية عظم شأنه لا یحتاج الى التطویل في البیان،و قبره بحوالى بلدة کاشان و مقبرته معروفة الى الآن بمشهد بادکرس و له قبّة رفيعة عظیمة،و قد ذکر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمّه و أوردوا في کراماته و کرامات مشهده حکأيات عزیزه منهم الشیخ النبیل عبد الجليل القزویني الشیعي الفاضل المشهور المتقدم في کتاب مناقضات العامّة و فضائحهم بالفارسیة،ثمّ قال:و اعلم انّ السیّد الجليل السیّد أحمد المعروف بإمام زاده أحمد المقبور في محلّة باغات بأصفهان قد کان ولد هذا السیّد الجليل فلا تغفل.

عليّ بن محمّد الخزّاز

عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّيّ یکنّی أبا القاسم.

رجال النجاشيّ: ثقة من أصحابنا أبو القاسم و کان فقیها وجها له کتاب الإيضاح في أصول الدین على مذهب أهل البیت عليهم‌السلام،انتهى.و له أيضا کتاب الکفآية في النصوص، قال المجلسي: کتاب الکفآية کتاب شریف لم یؤلّف مثلة في الإمامة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:98/22/13،ج:360/51.

و هذا الکتاب و مؤلّفه مذکوران في إجازة العلاّمة و غیرها...الخ.

مؤلّف کتاب(المجدي)

السیّد الشریف أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ العلوي العمري النسّابة المعروف بابن الصوفي مؤلّف کتاب المجدي في أنساب الطالبیّین،کان معاصرا للسیّد المرتضی و کتابة في نهآية الإعتبار و معتمد العلماء الکبار کما یظهر من صورة إجازة السیّد عبد الحمید بن فخار الموسوي للسیّد عبد الکریم بن طاووس لمّا قرأ هذا الکتاب عليه،و قال شیخنا في المستدرک في أحوال السیّد الرضي:

و نقل في الدرجات الرفيعة عن أبي الحسن العمري و هو السیّد الجليل صاحب المجدي في أنساب الطالبیّین المعاصر للسیدين،قال:دخلت على الشریف المرتضی رحمه‌الله فأراني بیتین قد عملهما و هما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سری طیف سعد طارقا فاستفزّني |  | هبوبا و صحبي بالفلاة هجود |
| فقلت لعیني عاودي النّوم و اهجعي |  | لعلّ خیالا طارقا سیعود |

فخرجت من عنده و دخلت على أخيه الرضي رحمه‌الله فعرضت عليه البیتین فقال بدیها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فردّت جوابا و الدموع بوادر |  | و قد آن للشمل المشتّ ورود |
| فهيهات من لقيا حبیب تعرّضت |  | لنا دون لقياه مهامة بید (1) |

فعدت الى المرتضی بالخبر فقال:یعزّ عليّ أخي قتله الذکاء،فما کان الاّ یسیرا حتّی مضی الرضي رحمه‌الله بسبيله،انتهى؛فإن أخذ هذه الحکأية من کتابة المجدي فلا مجال لردّها و الاّ ففي النّفس منها شيء لکثرة غرابتها،انتهى؛و یؤیّده ما تقدّم في (علف).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البیداء:الفلاة جمعه بید.(القاموس).

الشیخ عليّ بن محمّد بن مکّي العاملي

الشیخ نجیب الدین عليّ بن محمّد بن مکّي العاملي الجبعي،في (الأمل) :کان عالما فاضلا فقیها محدّثا مدققا متکلما شاعرا أدیبا منشيا جليل القدر قرأ على الشیخ حسن و السیّد محمّد و الشیخ بهاء الدین و غیرهم،له شرح الرسالة الإثنی عشريّه للشیخ حسن و جمع دیوان الشیخ حسن،و له رحله منظومه لطیفة نحو ألفين و خمسمائة و له رسالة في حساب الخطائين و له شعر جیّد رأيته في أوائل سنّی قبل البلوغ و لم أقرأ عنده،یروی عن أبيه عن جدّه عن الشهيد الثاني و یروی عن مشأيخه المذکورین و غیرهم،و کان حسن الخطّ و الحفظ و له إجازة لولده و لجمیع معاصریه،و ذکره السیّد عليّ بن میرزا أحمد في سلافة العصر فقال فيه:نجیب أعرق فضله و أنجب،و کماله في العلم معجب و أدبه أعجب،سقی روض آدابه صیب البیان فحسنت منه أزهار الکلام أسماع الأعیان،فهو للإحسان داع و مجیب و ليس ذلک بعجیب من نجیب،و له مؤلّفات أبان فيها عن طول باعه و اقتفائه الآثار الفضل و اتّباعه،و کان قد ساح في الأرض و طوی منها الطول و العرض،فدخل الحجاز و اليمن و الهند و العجم و العراق و نظم في ذلک رحله أودعها من بدیع نظمه ما رقّ و راق،و قد حذا حاسد فضله بحسن بیانها و هو راغم فيها حذو الصادح و الباغم،و قد وقفت عليها فرأيت الحسن عليها موقوفا و اجتليت محاسن ألفاظها و معانيها أنواعا و صنوفا و اصطفيت لهذا الکتاب ما هو أرقّ من لطیف العتاب، انتهى.ثم نقل منها نحو مائة بیت و أنا أذکر یسیرا من شعره،فمنه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا أمیر المؤمنین المرتضی |  | لم أزل أرغب في أن أمدحک |
| غیر انّي لا أری لي فسحة |  | بعد أن ربّ البرأيا مدحک |

ثمّ ذکر بعض أشعاره الى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا ربّ ما لي عمل صالح |  | به أنال الفوز في الآخرة |
| الاّ ولائي لبني هاشم |  | آل النبيّ العترة الطاهرة |

و قوله من قصیدة یرثی بها الشیخ حسن و السیّد محمّد رحمهما اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أسفا لفقد أئمة لفواتهم |  | أيدي الفضائل و العلى جذّاء |
| هم غرّه کانت لجبهه دهرنا |  | میمونة وضّاحة غرّاء |
| إن عدّ ذو فضل و علم زاخر |  | فهم لعمري القادة العلماء |
| أو عدّ ذو کرم و فضل شامخ |  | فهم لعمري السادة الکرماء |
| حبران ما لهما و حقّک ثالث |  | فاعلم بأن الثالث العنقاء |
| بحران ماؤهما فرات سائغ |  | عذب و فيه رقّه و صفاء |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علّة شیبي قبل أيامه |  | هجر حبیبي في المقال الصّحیح |
| و یدّعي العلّة في هجره |  | شیبي و في ذلک دور صریح |

الشیخ زین الدین المعروف بمنشار

الشیخ الجليل زین الدین عليّ المعروف بمنشار العاملي کان من أجلّه الفضلاء المعاصرین للسلطان شاه طهماسب الصفوي و هو أبو زوجة الشیخ البهائي،و کان له کتب کثیرة وافرة جاء بها من الهند قیل انّها کانت بقدر أربعة آلاف مجلّد و لمّا توفي ورثها بنته زوجة الشیخ البهائي إذ لم یکن له غیر بنت واحدة و کانت تلک الکتب في جملة الکتب الموقوفة التي وقفها البهائي،و قد کانت هذه البنت فاضله عالمه فقیهه مدرسة و کان الشیخ عليّ المذکور شیخ الإسلام بأصفهان و بعد وفاته انتقل المنصب المذکور الى صهره الشیخ البهائي.

السیّد الأجلّ عليّ بن موسی بن جعفر بن طاووس تقدّم في(طوس).

عليّ بن مهزیار رحمه‌الله

الثقة الجليل عليّ بن مهزیار.

رجال النجاشيّ: عليّ بن مهزیار الأهوازي أبو الحسن دورقي الأصل مولى کان أبوه نصرانیّا فأسلم و قد قیل انّ عليّا أيضا أسلم و هو صغیر و منّ اللّه عليه بمعرفة هذا الأمر و تفقّه،و روی عن الرضا و أبي جعفر عليهما‌السلام و اختصّ بأبي جعفر الثاني عليه‌السلام و توکّل له و عظم محلّة منه و کذلک أبو الحسن الثالث و توکّل لهم في بعض النواحي و خرجت الى الشیعة فيه توقیعات بکلّ خیر و کان ثقة في روأيته لا یطعن عليه صحیحا اعتقاده و صنّف الکتب المشهورة و هي مثل کتب الحسین بن سعید و زیادة،انتهى.

رجال الکشّيّ: کان عليّ بن مهزیار نصرانّيا فهداه اللّه تعالى،کان من أهل هند قریة من قری فارس ثمّ سکن الأهواز فأقام بها،قال:کان إذا طلعت الشمس و سجد کان لا یرفع رأسه حتّی یدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه و کان على جبهته سجّادة مثل رکبة البعیر،و قال:لمّا مات عبد اللّه بن جندب قام عليّ بن مهزیار مقامه،و لعليّ بن مهزیار مصنّفات کثیرة زیادة على ثلاثین کتابا.

قصة عليّ بن مهزیار في نور سواکه

رجال الکشّيّ:عن عليّ بن مهزیار قال: بینا أنا بالقرعاء في سنة ستّ و عشرین و مائتين منصرفي عن الکوفة و قد خرجت في آخر الليل أتوضّأ و أنا أستاک و قد انفردت عن (1) رحلي و من الناس فاذا أنا بنارٍ في أسفل مسواكي (2) یلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غیر ذلک،فلم أفرغ منها و بقيت أتعجّب و مسستها فلم أجد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) من(خ ل).

(2) سواكي(خ ل).

لها حرارة فقلت: (الذي جَعَلَ لَکُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نٰاراً فَإِذٰا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ) (1)، فبقيت أتفكّر في مثل هذا و أطالت النار المكث طويلاً حتّى رجعت الى أهلي و كانت السماء رَشَّت و قد كان غلماني يطلبون ناراً و معي رجل بصريّ في الرحل فلمّا أقبلتُ قال الغلمان: قد جاء الحسن و معه نار، و قال البصريّ مثل ذلك حتّى دنوتُ فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة و لا غلماني ثم طفليت بعد طول ثم التهبت فلبثت قليلاً ثم طفيت قليلاً ثم التهبت ثم طفيت الثالثة فلم تعد فنظرنا الى السواك فاذا ليس فيه أثر نار و لا حرق و لا شعث و لا سواد و لا شيء يدلّ على انّه حرق، فأخذت السواك فخبأتُه وعدتُ به الى الهادي عليه‌السلام و ذلك سنة ست و عشرين و مائتين بعد موت الجواد عليه‌السلام فتحتم الغلط في التنازع قابلاً و كشفتُ له و عشرين و مائين بعد موت الجواد فتحتم الغلط في التنازع قابلاً و كشفتُ له أسلفه و باقيه مغطّى وحدّثتُه بالحديث فأخذ السّواك من يدي و كشفه كلّه و تأمّله و نظر اليه ثم قال: هذا نورٌ فقلتُ له: نورٌ جُعلت فداك! فقال:بميلك الى أهل البيت و بطاعتك لي و لآبائي و لأبي أو بطاعتك لي و لآبائي أراكه الله (2).

التهذيب:شکأيته الى الجواد عليه‌السلام من کثرة الزلازل في الأهواز (3).

کتاب أبي جعفر الجواد عليه‌السلام اليه،و: فيه مدحه و دعاؤه له بأن یسکنه جنّته و یحشره معهم عليهم‌السلام و قوله: یا عليّ،قد بلوتک و خیّرتک في النصیحة و الطاعة و الخدمة و التوقیر و القيام بما یجب عليک فلو قلت(انّي لم أر مثلک)لرجوت أن أکون صادقا فجزاک اللّه جنّات الفردوس نزلا فما خفي عليّ مقامک و لا خدمتک في الحرّ و البرد في الليل و النهار فاسأل اللّه تعالى إذا جمع الخلأيق أن یحبوک برحمة تغتبطه بها انّه سمیع الدعاء (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة یس/الآية 80.

(2) ق:کتاب الأيمان292/37/،ج:283/69.

(3) ق:124/28/12،ج:101/50.

(4) ق:12/28/125،ج:50/105.

بصائر الدرجات: أمر الهادي عليه‌السلام عليّ بن مهزیار أن یعمل له مقدار الساعات و فيه ألقي له عليه‌السلام کرسی فجلس عليه و ألقي لعليّ بن مهزیار کرسيّ عن یساره فجلس عليه و قام إبراهيم بن مهزیار بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور غلام عليّ ابن مهزیار:هشت (1).

عليّ بن میثم یأتي في (مثم).

الشیخ عليّ بن هلال الجزائريّ

الشیخ أبو الحسن عليّ بن هلال الجزائريّ قال تلمیذه المحقق الکرکي في إجازته للقاضي صفي الدین عیسی:فممّن قرأت عليه و أخذت عنه و اتّصلت روأيتي به و لازمته دهرا طویلا و أزمنة کثیرة و هو أجلّ أشیأخي و أشهرهم و هو شیخ الإمامية في زماننا غیر منازع شیخنا الامام السعید علاّمة العلماء في المعقول و المنقول المعمر الأوحد الفاضل ملحق الأحفاد بالأجداد قدوة أهل العصر قاطبة زین الملّة و الحقّ والدين أبو الحسن عليّ بن هلال قدس‌سره...الخ (2).

و عن مقامات السیّد الجزائريّ قال في کلام له في تسبيح الزهراء عليها‌السلام:و حکي لي من أثق به انّ الشیخ العالم عليّ بن هلال الجزائريّ کان یتانّي في أذکار هذه التسبيحة أکثر من ساعة لأنّ کلّ لفظة من أذکارها تجري على لسانه و تقاطر دموعه معها،یروی عن الشیخ جمال الدین أحمد بن فهد الحلي رحمه‌الله.

عليّ بن یعقوب بن عون بن العباس بن ربیعة بن الحارث بن عبد المطّلب کان من مشأيخ بني هاشم و أکبرهم سنّا و کان في البصرة أيام حبس موسی بن جعفر عليهما‌السلام فيها و هو الذي سعی بمحمّد بن سليمان النوفلي (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:130/31/12،ج:131/50.

(2) ق:کتاب الاجازات/65،ج:69/108.

(3) ق:299/43/11،ج:221/48.

عليّ بن یقطین رحمه‌الله

کوفي الأصل سکن بغداد روی عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام حدیثا واحدا و روی عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام و أکثر و کان ثقة جليل القدر له منزلة عظیمة عند أبي الحسن موسی عليه‌السلام عظیم المکان في هذه الطائفة.

رجال الکشّيّ:عن داود الرقي قال: دخلت على أبي الحسن موسی عليه‌السلام یوم النحر فقال مبتدءا:ما عرض في قلبي و أنا في الموقف الاّ عليّ بن یقطین فانّه ما زال معي و ما فارقني حتّی أفضت، و روي انّه عليه‌السلام ضمن له الجنة و أن لا تمسّه النار،و عن یونس انّهم أحصوا لعليّ بن یقطین سنة في الموقف مائة و خمسین ملبّیا الى غیر ذلک.

ذکر بعثه أموالا و کتبا الى أبي الحسن الکاظم عليه‌السلام على یدي رسوليّن و استقباله عليه‌السلام أياهما ببطن الرملة و أخذه منهما الکتب و الأموال و ردّه اليهما جوابات الکتب و قوله لهما:إرجعا أمّا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقد رأيتماه...الخ (1).

أمر الکاظم عليه‌السلام عليّ بن یقطین بالوضوء کما یفعله المخالفون فنجاة من شرّ الرشید ثمّ کتب اليه یأمره بالوضوء کما یفعله الشیعة (2).

بعث عليّ الدرّاعة المنسوجة بالذهب التي أعطاها الرشید[أياه]الى الکاظم عليه‌السلام و ردّه أياها عليه و طلب الرشید أياها منه لسعآية غلام عليّ به ثمّ ردّه عليه الدرّاعة مع خمسین ألف درهم و أمره بضرب الساعي ألف سوط (3).

حجب عليّ بن یقطین إبراهيم الجمّال فحجبة موسی بن جعفر عليهما‌السلام و قال له: أبي اللّه أن یشکر سعیک الاّ أن یغفر لک إبراهيم الجمّال،فسار عليّ بن یقطین من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:240/38/11،ج:34/48.

(2) ق:241/38/11،ج:38/48. ق:273/40/11،ج:136/48.

(3) ق:273/40/11،ج:137/48. ق:248/38/11،ج:59/48.

المدینة الى الکوفة في ليلة بمعجزة موسی بن جعفر عليهما‌السلام فقرع باب إبراهيم و دعاه و أمره أن یطأ خدّه فامتنع إبراهيم فالى عليه عليّ ففعل،فلم یزل إبراهيم یطأ خدّه و عليّ یقول:اللّهم اشهد،ثمّ انصرف من ليلته الى المدینة فأذن له المولى (1).

باب فيه بعض أحوال عليّ بن یقطین (2).

استیذانه موسی بن جعفر عليهما‌السلام في ترک عمل السلطان و عدم اذنه عليه‌السلام له و قوله: عسی أن یجبر اللّه بک کسرا و یکسر بک نائرة المخالفين من أوليّائه،یا عليّ کفّارة أعمالکم الإحسان الى إخوانکم (3).

قرب الإسناد:ما یقرب منه و فيه: انّه کان وزیرا لهارون (4).

کلام یقطین لابنه عليّ:ما بالنا قیل لنا فکان و قیل لکم فلم یکن؟و جواب عليّ أياه بأحسن الجواب (5).

ضمان عليّ بن یقطین لأبي الحسن عليه‌السلام أن لا یأتيه وليّ له الاّ أکرمه و ضمان أبي الحسن عليه‌السلام له ثلاث خصال:أن لا یصیبه حرّ الحدید أبدا بقتل و لا فاقة و لا سجن حبس (6).

الشیخ الجليل عليّ بن یوسف بن مطهّر الحلي أخو العلاّمة و صاحب کتاب (العدد القوية)،کان عالما یروي عن أبيه رحمه‌الله و عنه السیّد العمیدي رحمه‌الله.

عليّ بن یونس البیّاضي تقدّم في(بیض).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:256/38/11،ج:85/48.

(2) ق:267/40/11،ج:121/48.

(3) ق:273/40/11،ج:136/48.

(4) ق:280/40/11،ج:158/48.

(5) ق:131/27/13،ج:102/52. ق:142/22/2،ج:132/4.

(6) ق:کتاب العشرة/213/81،ج:350/75.

محبوبیّة اسم عليّ عليه‌السلام

في ان اسم عليّ کان محبوبا عند الأئمة و مبغوضا عند أعدائهم، قال الحسین عليه‌السلام: لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أسمّي أحدا منهم الاّ عليّ (1).

فضل العلويین في انّهم یمشون یوم القيامة و بین أيديهم نور أضاء أرض القيامة و یشفعون لمحبّیهم و أهل مودّتهم و شیعتهم (2).

إطلاق العلويین على الشیعة

تفسیر فرات الکوفي:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قال لعليّ عليه‌السلام: هذا جبرئیل یخبرني عن اللّه(عزّ و جلّ)اذا کان یوم القيامة جئت أنت و شیعتک رکبانا على نوق من نور البرق یطیرهم في أرجاء الهواء ینادون في عرصه القيامة:نحن العلويون،فيأتيهم النداء من قبل اللّه أنتم المقرّبون الذين لا خوف عليکم اليوم و لا أنتم تحزنون (3).

ما یقرب منه (4).

في فضل العلويین من آية (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتٰابَ) (5) (6)

الصادقي عليه‌السلام: أمّا من أشال سیفه و دعی الناس الى نفسه من ولد فاطمة عليها‌السلام و غیرهم فليس بداخل في هذه الآية (7).

في فضلهم من قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أربعة أنا لهم شفيع یوم القيامة:المکرم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:148/27/10،ج:211/44.

(2) ق:218/38/3،ج:100/7. ق:300/55/3،ج:36/8.

(3) ق:259/42/3،ج:236/7.

(4) ق:108/39/9،ج:133/36.

(5) سورة فاطر/الآية 32.

(6) ق:43/12/7-45،ج:213/23-222.

(7) ق:11/11/50،ج:46/180.

لذريّتي،و القاضي لهم حوائجهم،و الساعی لهم في أمورهم عند ما اضطرّوا اليه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه (1).

یذکر ما ورد في فضل الإحسان الى العلويین في باب مدح الذريّة الطیّبة و ثواب صلتهم (2).

في انّ العلويین یمشون یوم القيامة و النور بین أيديهم قد أضاء أرض القيامة و ینادون:اشفعوا في محبّیکم و أهل مودّتکم و شیعتکم فيشفعون.

النظر الى ذريّتهم عليهم‌السلام عبادة

أمالي الصدوق:عن الرضا عليه‌السلام قال: النظر الى ذريّتنا عبادة،فقیل له یابن رسول اللّه النظر الى الأئمة منکم عبادة أم النظر الى ذريّة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟فقال:بل النظر الى جمیع ذريّة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعبادة؛ و في(عیون أخبار الرضا)نقله بزیادة: ما لم یفارقوا منهاجه و لم یتلوّثوا بالمعاصي.

أمالي الصدوق:عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الکبائر من أمّتي فيشفّعني اللّه فيهم،و اللّه لا تشفّعت فيمن آذي ذريّتي.

ما جری بین صفية و الثاني

تفسیر القمّيّ:في: انّ صفيه بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها الثاني: غطّي قرطک فانّ قرابتک من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملا تنفعک شیئا،فقالت له:هل رأيت لي قرطا یابن اللخناء؟!ثمّ دخلت على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفأخبرته بذلک فبکت، فخرج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفنادی الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال:ما بال أقوام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:374/124/7،ج:78/27.

(2) ق:56/27/20،ج:217/96.

یزعمون انّ قرابتي لا تنفع،لو قرب المقام المحمود لشفّعت في حار و حکم (1).لا يسألني اليوم أحدٌ مَن أبواه الّا أخبرته، فقام بعض و سأله، فأخبره فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ما بال الذي يزعم انّ قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه؟ فقام اليه الرجل فقال: أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله و غضب رسوله اعف عنّي عفى الله عنك، فأنزل الله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أشْياءَ) (2) الآية (3).

معاني الأخبار:الرضوي عليه‌السلام و احتجاجه على زید النار انّ عليّ بن الحسین عليهما‌السلام کان یقول: لمحسننا کفلان من الأجر و لمسیئنا ضعفان من العذاب .

أمالي الطوسيّ:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أيما رجل صنع الى رجل من ولدي صنیعه فلم یکافة عليها فأنا المکافي له عليها .

حکأية العلوية و المجوسي

غوالي اللئالي: حکأية امرأة علوية صالحة خرجت مع بناتها الأربع من قم في بعض السنین التي وقعت ملحمه بقم حتّی أتت بلخ في ابان الشتاء فقصدت رجلا من أکابرها المعروف بالأيمان و الصلاح فرأته و أخبرته بحالها فقال:من یعرف أنّک علوية،ائت على ذلک بشهود،فخرجت من عنده حزینه باکیه و کان في مجلس ذلک الملک مجوسيّ فلمّا رأى العلوية و ما قال لها الملک وقعت لها الرحمة في قلبه فقام في طلبها مسرعا فلحقها فآواها و أدخلها منزلة و أعدّ لها جمیع ما تحتاج اليه،فلمّا نام المجوسي رأى القيامة فطلب الماء من أمیر المؤمنین عليه‌السلام و هو واقف على شفير حوض الکوثر فقال له أمیر المؤمنین عليه‌السلام:انّک لست على دیننا فنسقیک، فقال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :یا عليّ اسقه انّ له عليک یدا بیّنه،قد آوی ابنتک فلانه و بناتها،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أحوجکم(خ ل).

(2) سورة المائدة/الآية101.

(3) ق:20/27/57،ج:96/219.

فسقاه عليه‌السلام...الحکأية (1).

أيضا حکأية شبیهة بها (2).

حکأية الرجل الذي کان یعطي العلويین و یکتبه على أمیر المؤمنین عليه‌السلام فافتقر فرأى أمیر المؤمنین عليه‌السلام في المنام فأعطاه کیسا فيه ألف دینار فقال:انّ هذا حقّک فلا تمنع من جاءک من ولدي یطلب شیئا فانّه لا فقر عليک بعد هذا (3).

ذکر ما نقله ابن الجوزي من انّه أحسن عبد اللّه بن المبارک الى امرأة علوية فقیره فرأي في المنام النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قول:انّک أغثت ملهوفة من ولدي فسألت اللّه تعالى أن یخلق على صورتک ملکا یحجّ عنک کلّ عام الى یوم القيامة.

أثر إحسان أحمد بن الخصیب کاتب السیّدة أمّ المتوکّل الى بعض العلويین (4).

لا یموت العلوي الاّ بالسعادة

معاني الأخبار:عن أبي سعید المکاري قال: کنّا عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام فذکر زید و من خرج معه فهمّ بعض أصحاب المجلس بتناوله فانتهره أبو عبد اللّه عليه‌السلام قال: مهلا ليس لکم أن تدخلوا فيما بیننا الاّ بسبيل خیر،انّه لم تمت نفس منّا الاّ و تدرکه السعادة قبل أن تخرج نفسه و لو بفواق ناقة (5).

ما یؤیّد ذلک (6).

قرب الإسناد:الرضوي عليه‌السلام: کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلام یقول:لمحسننا حسنتان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:58/27/20،ج:225/96.

(2) ق:60/27/20،ج:230/96. ق:599/114/9،ج:12/42.

(3) ق:597/114/9،ج:7/42.

(4) ق:599/114/9،ج:14/42.

(5) ق:49/11/11،ج:178/46.

(6) ق:51/11/11،ج:185/46. ق:131/27/11،ج:96/47.

و لمسیئنا ذنبان (1).

في فضل الإحسان بهم و انّه یسرّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(2).

في حدیث أحمد بن إسحاق القمّيّ و السیّد حسین الذي یشرب الخمر: انّه لم یأذن له أحمد لذلک فحجبة أبو محمّد العسکريّ عليه‌السلام لذلک و قال له:و لکن لا بدّ من إکرامهم و احترامهم على کلّ حال و أن لا تحقرهم و لا تستهين بهم لانتسابهم الينا فتکون من الخاسرین (3).

صفات الشیعة:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: لمّا فتح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممکّة قام على الصفا فقال:یا بني هاشم یا بني عبد المطّلب انّي رسول اللّه اليکم و انّي شفيق عليکم لا تقولوا انّ محمّدا منّا فو اللّه ما أوليّائي منکم و لا من غیرکم الاّ المتّقون فلا أعرفکم تأتوني یوم القيامة تحملون الدنیا على رقابکم و یأتي الناس و یحملون على الآخرة ألا و انّي قد أعذرت فيما بیني و بینکم و فيما بین اللّه(عزّ و جلّ)و بینکم و انّ لي عملي و لکم عملکم.

خبر المسلسل بآخذ الشعرة المنتهي الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: آخذا بشعره:من آذي شعرة منّي فقد آذاني و من آذاني فقد آذي اللّه و من آذي اللّه فعليه لعنة اللّه ملء السماء و الأرض، و قول زید: یعنينا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمولد فاطمة(صلوات اللّه عليهم)لا تدخلوا بیننا فتکفروا (4).

باب حکم من انتسب الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من جهة الأمّ (5).فيه انّهم أولاده صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لآية(وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ) (6) و غير ذلك (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:50/11/11،ج:181/46.

(2) ق:34/10/12،ج:118/49.

(3) ق:175/38/12،ج:323/50.

(4) ق:61/27/20،ج:234/96.

(5) ق:62/29/20،ج:239/96.

(6) سورة الانعام/الآية84.

(7) ق:20/29/63،ج:96/239.

ما جری على العلويین من المنصور

الکافي:فيه ذکر ما جری على العلويین من آل الحسن أيام المنصور و انّهم أخذوا فصفّدوا في الحدید ثمّ حملوا في محامل أعراء (1).لا وطاء فيها و وقفوا بالمصلّى لكي يشتمهم الناس فكفّ الناس عنهم و رقّوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا غند باب مسجد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو الباب الذي يُقال له باب جبرئيل، اطّلع عليهم أبو عبد الله عليه‌السلام و عامة ردائه مطروح في الأرض ثم اطّلع من باب المسجد فقال: لعنكم الله يا معشر الأنصار ثلاثاً، ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و لا بايعتموه، ثم قام و أخذ إحدى نعليه فأدخلوا رجله و الأخرى في يده و عامة ردائه يجرّه في الأرض ثمّ دخل في بيته فحمّ عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل و النهار حتّى خيف عليه، و روي انّه لما طلع بالقوم في المحامل قام أبو عبد الله عليه‌السلام من المسجد ثم أهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمُنع أشدّ المنع و أهوى اليه الحرسيّ فدفعه و قال: تنحّ عن هذا فانّ الله سيفيك و يكفي غيرك، ثم دخل بهم الزقاق و رجع أبو عبد الله عليه‌السلام الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلي الحرسيّ بلاءً شديداً رمحته ناقته فدقّت و ركه فمات فيها (2).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:روي انّه لمّا بني المنصور الأبنيه ببغداد جعل یطلب العلوية طلبا شدیدا یجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوّفة المبنيّة من الجصّ و الآجر،فظفر ذات یوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر أسود من ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما‌السلام فسلمة الى البنّاء الذي کان یبني له و أمره أن یجعله في جوف الإسطوانة و یبني عليه و وکّل به من ثقاته من یراعي ذلک حتّی یجعله في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأعراء جمع عراء کسحاب:أي ليس لها أغشیة فوقهم و لا وطأ و فرش تحتهم.

(2) ق:11/31/189و197،ج:47/283و304.

جوف الإسطوانة بمشهده فجعله البنّاء في جوف الأسطوانه فدخلته رقّه عليه و رحمه له فترک في الأسطوانه فرجه یدخل منها الروح و قال للغلام:لا بأس عليک فاصبر فانّي سأخرجک من جوف هذه الأسطوانه إذا جنّ الليل،و لمّا جنّ الليل جاء البنّاء في ظلمته و أخرج ذلک العلوي من جوف تلک الأسطوانه و قال له:اتّق اللّه في دمی و دم الفعله الذين معي و غیّب شخصک فانّي إنّما أخرجتک في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الأسطوانه لانّي خفت أن ترکتک في جوفها أن یکون جدّک رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم القيامة خصمي بین یدي اللّه(عزّ و جلّ)،ثمّ أخذ شعرة بآلات الجصّاصین کما أمکن و قال له:غیّب شخصک و أنج نفسک و لا ترجع الى أمّک، قال الغلام:فإن کان هذا هکذا فعرّف أمّي انّي قد نجوت و هربت لتطیب نفسها و یقلّ جزعها و بکاؤها إن لم یکن لعودي اليها وجه،فهرب الغلام و لا یدری أين قصد من أرض اللّه و لا الى أي بلد وقع؛قال ذلک البنّاء:و قد کان الغلام عرّفني مکان أمّه و أعطاني العلامة شعرة فانتهىت اليها في الموضع الذي کان دلّني عليه فسمعت دويّا کدوي النحل من البکاء فعلمت انّها أمّه فدنوت منها و عرّفتها خبر ابنها و أعطيتها شعرة و انصرفت (1).

قتل موسی بن المهدي حسین بن علي الحسني بفخّ و غیره من العلويین و قتله جماعة من الأسری من ولد أمیر المؤمنین عليه‌السلام و موته بعد ذلک، و قد تقدّم في (جشن) (2).

قتل حمید بن قحطبه الطائي ستّین نفسا من العلويین بأمر الرشید (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:197/31/11،ج:306/47.

(2) ق:278/40/11،ج:150/48.

(3) ق:286/41/11،ج:176/48.

ما کتبه المأمون في جواب بني هاشم

في کتاب المأمون في جواب بني هاشم الذي رواه صاحب الطرائف عن ابن مسکویه قوله:حتّی قضی اللّه تعالى بالأمر الينا فأخفناهم و ضیّقنا عليهم و قتلناهم أکثر من قتل بني أمیّة أياهم،و یحکم انّ بني أمیّة انّما قتلوا منهم من سلّ سیفا و انّا معشر بني العباس قتلناهم جملا فلتسئلنّ أعظم الهاشمية بأي ذنب قتلت و لتسئلنّ نفوس ألقيت في دجلة و الفرات و نفوس دفنت ببغداد و الکوفة أحیاء،هيهات انّه من یعمل مثقال ذرّة خیرا یره و من یعمل مثقال ذرّة شرّا یره (1).

حبس أبي هاشم الجعفري و أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام و جعفرا أخيه مع عدة من العلويین و الطالبیّین (2).

الإشارة الى ما جری على العلويین من ضروب النکال من القتل و الفتک و الغیلة و الاحتیال و بناء البنيان على کثیر منهم و تعذيب جمع منهم بالجوع و العطش و هربهم من أعدائهم الى أقصی الشرق و الغرب و المواضع النائیة عن العمارة و رغبة أکثر الناس عن تقریبهم و الاختلاط بهم مخافة الجبابرة و الأعداء (3).

معلى بن خنیس: ذکر ما روی من شوقه الى أهله و انّه مسح الصادق عليه‌السلام وجهة فرأي نفسه في بیته مع زوجته و ولده فنال ما ینال الرجل من أهله ثمّ مسح عليه‌السلام وجهه فرأى نفسه في المدینة فذاع الحدیث فقتل (4).

الکافي:عن معلى بن خنیس قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یا معلى اکتم أمرنا و لا تذعه فانّه من کتم أمرنا و لم یذعه أعزّه اللّه به في الدنیا و جعله نورا بین عینيه في الآخرة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:63/15/12،ج:210/49.

(2) ق:172/38/12،ج:311/50.

(3) ق:601/115/9،ج:20/42.

(4) ق:273/84/7،ج:380/25. ق:128/27/11،ج:87/47.

یقوده في الجنة،یا معلى من أذاع أمرنا و لم یکتمه أذلّة اللّه به في الدنیا و نزع النور من بین عینيه في الآخرة و جعله ظلمة تقوده الى النار،یا معلى انّ التقية من دیني و دین آبائي و لا دین لمن لا تقية له،یا معلى انّ اللّه یحبّ أن یعبد في السرّ کما یحبّ أن یعبد في العلانیة،یا معلى انّ المذيع لأمرنا کالجاحد له (1).

في انّه قتله داود بن عليّ العباسيّ و صلبه،فدعا الصادق عليه‌السلام عليه فهلک (2).

علل الشرأيع:عن الوليّد بن صبیح قال: جاء رجل الى الصادق عليه‌السلام یدّعي على المعلى بن خنیس دینا عليه،قال،فقال:ذهب بحقّی،فقال عليه‌السلام:ذهب بحقّک الذي قتله،ثمّ قال للوليّد:قم الى الرجل فاقضه من حقّه فانّي أرید أن أبرّد عليه جلده و إن کان باردا (3).

الغیبة للطوسيّ: و من المحمودین المعلى بن خنیس، عن السیّد المرتضی في مسائل الطرابلسیات: انّه اصطحب المعلى بن خنیس و عبد اللّه بن أبي یعفور فأکل أحدهما ذبیحة اليهود و النصاری و امتنع الآخر عن آکلةا فلمّا اجتمعا عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام أخبراه بذلک فقال:أيکما الذي أبي؟قال المعلى:أنا،فقال:أحسنت، و کان المعلى بن خنیس من قوّام أبي عبد اللّه عليه‌السلام و إنّما قتله داود بن علي بسببه و کان محمودا عنده و مضی علي منهاجه و أمره مشهور (4).

رجال الکشّيّ: کان المعلى بن خنیس إذا کان یوم العید خرج الى الصحراء شعثا مغبرّا في زيّ ملهوف فإذا صعد الخطیب المنبر مدّ یده نحو السماء ثمّ قال:اللّهم هذا مقام خلفائک و أصفيائک و مواضع أمنائک الذين خصصتهم ابتزّوها و أنت المقدّر للأشیاء لا یغالب قضاؤک و لا یجاوز المحتوم من تدبیرک کیف شئت و انّي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/138/45،ج:76/75.

(2) ق:123/27/11 و 135 و 141،ج:66/47 و 109 و 129. ق:210/33/11،ج:353/47.

(3) ق:206/33/11،ج:337/47.

(4) ق:207/33/11،ج:342/47.

شئت،علمک في إرادتک کعلمک في خلقک حتّی عاد صفوتک و خلفاؤک مغلوبین مقهورین مبتزّین،یرون حکمک مبدّلا و کتابک منبوذا و فرائضک محرّفة عن جهات شرأيعک،و سنن نبيّک(صلواتک عليه و آله)متروکه،اللّهم العن أعداءهم من الأوليّن و الآخرین و الغادین و الرائحین و الماضين و الغابرین،اللّهم و العن جبابرة زماننا و أشیاعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم انّک على کلّ شيء قدیر (1).

تفسیر عليین و سجّین

باب سدرة المنتهى و معنی عليّین و سجّین (2).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ اللّه تعالى خلقنا من أعلي عليّین و خلق قلوب شیعتنا ممّا خلقنا منه و خلق أبدانهم من دون ذلک،فقلوبهم تهوي الينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه،ثمّ تلا هذه الآية (کَلاّٰ إِنَّ کِتٰابَ الْأَبْرٰارِ لَفي عليّینَ\* وَ مٰا أَدْرٰاکَ مٰا عليّونَ\* کِتٰابٌ مَرْقُومٌ\* یَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ) (3).و خلق عدوّنا من سجّين و خلق قلوب شيعتهم ممّا خلقهم منه و أبدائهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لأنّها خُلقت ممّا خُلقوا منه ثمّ تلا هذه الآية (كَلَّا إنَّ كِتابَ لَفِي سِجِّينٌ \* وَ ما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ \* كِتابٌ مَرْقُومٌ) (4).

بیان: اختلف المفسرون في تفسیر عليّین فقیل انّها مراتب عالية محفوفة بالجلالة و قیل السماء السابعة و قیل سدرة المنتهى و قیل الجنة و قیل أعلى مراتبها و قیل لوح من زبرجد أخضر معلّق تحت العرش أعمالهم مکتوبة فيه،و السجّین الأرض السابعة أو أسفل منها أو جبّ في جهنّم و المراد انّ کتابة أعمالهم أو ما یکتب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:214/33/11،ج:363/47.

(2) ق:102/7/14،ج:48/58.

(3) سورة المطففين/الآية 18-21.

(4) سورة المطففين/الآية7-9.

منها في عليّین أي في دفتر أعمالهم أو المراد انّ دفتر أعمالهم في تلک الأمکنة الشریفة،و على الأخير فيه حذف مضاف،أي:و ما أدارک ما کتاب عليّین؟و أمّا الاستشهاد بالأيتین في الخبر فيحتمل وجهين:أحدهما انّ دفتر أعمالهم موضوع في مکان أخذت منه طینتهم،و ثانيهما أن یکون على تفسیره عليه‌السلام المراد بالکتاب الروح لأن الروح هو الکتاب الذي فيه علوم المقرّبين و معارفهم و جهالات المضلين و خرافاتهم (1).

مذهب العليائیّة و هي مقالة بشّار الشعیري یقولون انّ عليّا عليه‌السلام هو ربّ و ظهر بالعلوية و الهاشمية، و تقدّم في(بشر)ذکره و ذمّة(لعنه اللّه) (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:399/43/14،ج:44/61.

(2) ق:254/101/7،ج:305/25.

باب العین بعده المیم

عمد:

باب انّ اللّه تعالى یرفع للإمام عمودا ینظر به الى أعمال العباد (1).

بصائر الدرجات:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ للّه عمودا من نور حجبه اللّه عن جمیع الخلائق،طرفة عند اللّه و طرفة الآخر في أذن الإمام،فإذا أراد اللّه شیئا أوحاه في أذن الإمام.

بصائر الدرجات:عن صالح بن سهل عن الصادق عليه‌السلام قال: کنت جالسا عنده فقال لي ابتداء منه:یا صالح بن سهل انّ اللّه جعل بینه و بین الرسول رسولا و لم یجعل بینه و بین الإمام رسولا،قال:قلت:و کیف ذاک؟قال:جعل بینه و بین الإمام عمودا من نور ینظر اللّه به الى الإمام و ینظر الإمام اليه فإذا أراد علم شيء نظر في ذلک النور فعرفه. بیان: نظر اللّه تعالى اليه کنآية عن إفاضاته عليه،و نظره اليه تعالى کنآية عن غأية عرفانه (2). أقول: قد تقدّم في(رفع)ما یناسب ذلک.

العمیدي هو عمید الدین السیّد عبد المطّلب ابن أبي الفوارس محمّد بن عليّ الحسیني ابن أخت العلاّمة و قد تقدّم في(عبد).

ابن العمید

ابن العمید هو أبو الفضل محمّد بن الحسین بن العمید القمّيّ الفاضل العالم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:307/93/7،ج:132/26.

(2) ق:308/93/7،ج:135/26.

الجليل الشاعر الکاتب الأدیب أوحد العصر في الکتابة و جمیع أدوات الریاسة و آلات الوزارة،یدعی الجاحظ الأخير و الأستاذ و الرئیس،یضرب به المثل في البلاغة و ینتهي اليه الإشارة بالفصاحة و البراعة،إن عدّت شجعان البراعة فهو ملاعب أسنة الأقلام أو ذکرت فرسان البراعة فهو ثاني أعنّه الکلام،ملک زمام القریض فأشاده حیث شاء و تلي لسان قلمه انّ الفضل بید اللّه یؤتیه من یشاء،و من أتباعه الصاحب بن عبّاد و لصحبته مع ابن العمید اشتهر بالصاحب،و له أشعار کثیرة في مدح ابن العمید منها قصیدة مطلعها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من لقب یهيم في کلّ واد |  | و قتیل للحبّ من غیر واد |

و قوله فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو دری الدهر انّه من بنيه |  | لازدری قدر سائر الأولاد |
| لو رأى الناس کیف یهتزّ للجود |  | لما عدّدوه في الأطواد |
| آيها الآملون حطّوا سریعا |  | برفيع العماد وادي الرتاد |
| فهو إن جاد ضنّ حاتم طيء |  | و هو إن قال قل قسّ أياد |
| انّ خیر المدّاح من مدحته |  | شعراء البلاد في کلّ واد |

توفي سنة(360)ستین و ثلاثمائة ببغداد و استوزر رکن الدولة الدیلمي مکانه ابنه أبا الفتح عليّ بن أبي العمید و کان یقال له ذو الکفأيتین لجمعة تدبیر السیف و العلم،و کفي في حقّه انّه ثمرة تلک الشجرة و شبل ذلک القسورة و حقّ على ابن الصقر أن یشبه الصقرا،و ما أصدق ما قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّ السّريّ إذا سری فبنفسه |  | و ابن السريّ إذا سری أسراهما |

عمر: قال اللّه تعالى: (أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْکُمْ مٰا یَتَذَکَّرُ فيهِ مَنْ تَذَکَّرَ) (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة فاطر/الآية 37.

ما ورد في العمر و سنینه

الخصال:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من عمّر أربعین سنة سلم من الجنون و الجذام و البرص، و من عمّر خمسین سنة رزقه اللّه الإنابة اليه،و من عمّر ستّین سنة هوّن اللّه حسابه یوم القيامة،و من عمّر سبعین سنة کتبت حسناته و لم تکتب سیّئاته،و من عمّر ثمانین سنة غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و مشى في الأرض مغفورا له و شفّع في أهل بیته؛ و في روأية أخری: فاذا بلغ السبعین غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و کتب أسیر اللّه في أرضه (1).

جامع الأخبار:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أبناء الأربعین:زرع قد دنا حصاده،أبناء الخمسین:ما ذا قدّمتم و ما ذا أخّرتم؟أبناء الستّین:هلمّوا الى الحساب لا عذر لکم، أبناء السبعین:عدّوا أنفسکم من الموتی.

قلت: و یناسب هاهنا نقل هذه الأشعار للشیخ النظامي رحمه‌الله:

أشعار النظامي رحمه‌الله

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حدیث کودکی و خودپرستی |  | رها کن کان خماری بود و مستی |
| چوعمرازسی گذشت و یا خود از بیست |  | نمیشأيد دگر چون غافلان زیست |
| نشاط عمر باشد تا چهل سال |  | چهل رفته فروریزد پر و بال |
| پس از پنجه نباشد تَندرستی |  | بصر کندى پذيرد پاى سُستی |
| چو شصت آمد نشست آمد پدیدار |  | چو هفتاد آمد افتاد آلت از کار |
| به هشتاد و نود چون در رسیدى |  | بسا سختی که از گیتی کشیدى |
| از آنجا گر به صد منزل رسانی |  | بود مرگی بصورت زندگانی |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/164/44،ج:388/73.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سگ صیّاد کاهوگیر گردد |  | بگیرد آهویش چون پیر گردد |
| چو در موی سیاه آمد سفيدی |  | پدید آمد نشان ناامیدى |
| ز پنبه شد بناگوشت کفن پوش |  | هنوز اين پنبه بیرون نارى از گوش |

و قال بعض الشعراء:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| از روش اين فلک سبز فام |  | عمر گذشته است مرا شصت عام |
| در سر هرسالى از أين روزگار |  | خورده ام افسوس خوشیهاى یار |
| باشدم از گردش کردون شِگِفت |  | کانچه مرا داد همه پس گرفت |
| قوّتم از زانو و بازو برفت |  | آب ز رخ رنگ هم از مو برفت |
| عقد ثریاى من از هم گسیخت |  | گوهر دندان همه یک یک بریخت |
| آنچه بجا ماند و نیابد خلل |  | بار گناه آمد و طول امل |
| بانگ رحیل آمد ازین کوچ گاه |  | همسفران روی نهاده براه |
| آه ز بی زادی روز معاد |  | زاد کم و طول مسافت زیاد |
| بار گران بر سر دوشم چو کوه |  | کوه هم از بار من آمد ستوه |
| اى که بَرِ عفو عظیمت گناه |  | در جلو سیل بهار است کاه |
| فضل تو گردست نگیرد مرا |  | عصمتت ار باز گذارد مرا |
| جز بجهنّم نرود راه من |  | در سقر انداخته بنگاه من |
| بنده شرمنده نادان منم |  | غوطه زن لجّه عصیان منم |
| خالق و بخشنده احسان توئی |  | فرد و نوازنده بغفران توئی |

و قال غیره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعیني لم لا تبکیان على عمري |  | تناثر عمري من یدي و لا أدري |
| اذا کنت قد جاوزت خمسین حجّة |  | و لم أتأهّب للمعاد فما عذري |

قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انّ اللّه ليکرم أبناء السبعین و یستحیي من أبناء الثمانین.

و عنه عليه‌السلام: یستحیي من أبناء الثمانین أن یعذّبهم (1).و قد تقدّم ما یتعلق بذلک في (ربع).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أحسن فيما بقي من عمره لم یؤاخذ بما مضی من ذنبه و من أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأوّل و الآخر (2).

و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملأبي ذر: کن على عمرک أشحّ منک على درهمک و دینارک (3).باب ذکر أخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غیبة مولانا القائم(صلوات اللّه عليه و على آبائه الطاهرین) (4)فيه خبر أبي الدنیا معمّر المغربي المسمّى بعليّ بن عثمان بن خطّاب و ما رواه عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام (5).

خبر أکثم بن صیفي المعمّر و یأتي في (کثم).

خبر الشیخ المعمّر الذي أدرک النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فتعلّم منه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالتعویذ بذات القلاقل فواظب عليها کلّ غداة فما أصیب و لا أصیب له مال و لا مرض و لا افتقر، و انتهى في السنّ الى سنة(392)و ما بعده (6).

من المعمرين امد بن لبد الحضرمي و قد تقدّم في(أمد)،و من المعمرين الحسن بن ذکروان و قد تقدّم في(حسن)، و تقدّم في(دنا)أبو الدنیا المعمّر و في (صبع)ذو الاصبع.

المعمّر بن غوث السنبسي

و ذکر شیخنا في المستدرک المعمّر بن غوث السنبسي نقلا من مجموعة الشهيد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/165/44،ج:388/73 و 390.

(2) ق:34/6/17،ج:113/77.

(3) ق:23/4/17،ج:76/77.

(4) ق:59/20/13،ج:225/51.

(5) ق:59/20/13 و 69،ج:225/51 و 261.

(6) ق:69/20/13،ج:260/51.

التي کانت بخطّ الشیخ محمّد بن علي الجباعي،قال الشیخ الجباعي:قال السیّد تاج الدین محمّد بن معية الحسني أحسن اللّه اليه:حدّثني والدي القاسم بن الحسین بن معية الحسني تجاوز اللّه عن سیّئاته انّ المعمّر بن غوث السنبسي ورد الى الحلّة مرّتین إحداهما قدیمه لا أحقّق تاریخها و الأخری قبل فتح بغداد بسنتین،قال والدي:و کنت حینئذ ابن ثمان سنوات،و نزل على الفقیه مفيد بن جهم و تردّد اليه الناس و زاره خالي السعید تاج الدین بن معية و أنا معه طفل ابن ثمان سنوات و رأيته و کان شیخا طوالا من الرجال یعدّ في الکهول و کان ذراعه کأنّه الخشبة الملحده و یرکب الخیل العتاق و أقام أياما بالحلّة،و کان یحکي انّه کان أحد غلمان الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسکريّ عليهما‌السلام و انّه شاهد ولادة القائم عليه‌السلام،قال والدي رحمه‌الله:

و سمعت الشیخ مفيد الدین بن جهم یحکي بعد مفارقته و سفره عن الحلّة انّه قال: أخبرنا بشيء لا یمکننا الآن إشاعته و کانوا یقولون انّه أخبره بزوال ملک بني العباس، فلمّا مضی لذلک سنتان أو ما یقاربهما أخذت بغداد و قتل المستعصم و انقرض ملک بني العباس فسبحان من له الدوام و البقاء،و کتب ذلک محمّد بن علي الجباعي من خطّ السیّد تاج الدین یوم الثلاثاء في شعبان سنة تسع و خمسین و ثمانمائة.

و نقل الجباعي من خطّ السیّد خبرین بهذا الاسناد،أحدهما بالاسناد عن المعمّر ابن غوث السنبسي عن أبي الحسن الراعی عن نوفل السلمي قال:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قول: انّ اللّه خلق خلقا من رحمته لرحمته برحمته و هم الذين یقضون الحوائج للناس فمن استطاع منکم أن یکون منهم فليکن، و الثاني بالاسناد عنه عن الامام الحسن بن عليّ العسکريّ عليهما‌السلام انّه قال: أحسن ظنّک و لو بحجر یطرح اللّه شرّة فيه فتتناول حظّک منه،فقلت:أيدک اللّه حتّی بحجر؟قال:أفلا تری الحجر الأسود؟انتهى.

قال ابن أبي جمهور في اوائل(غوالي اللئالي):و حدّثني المولى العالم الواعظ

وجیه الدین عبد اللّه بن المولى علاء الدین فتح اللّه بن عبد الملک بن فتحان الواعظ القمّيّ الأصل القاشاني المسکن عن جدّه عبد الملک عن الشیخ الکامل العلاّمة خاتمة المجتهدین أبي العباس أحمد بن فهد قال:حدّثني المولى السیّد العلاّمة أبو العزّ جلال الدین عبد اللّه بن سعید المرحوم شرفشاه الحسیني رضي‌الله‌عنه قال:حدّثني شیخي الامام العلاّمة مولانا نصیر الدین عليّ بن محمّد القاشاني(قدّس اللّه نفسه) قال:حدّثني السیّد جلال الدین بن دار الصخر قال:حدّثني الشیخ الفقیه نجم الدین أبو القاسم بن سعید قال:حدّثني الشیخ الفقیه مفيد الدین محمّد بن الجهم قال:

حدّثني المعمّر السنبسي قال:سمعت من مولأي أبي محمّد العسکريّ(عليه و على آبائه و ولده أفضل الصلاة و السلام)یقول: أحسن ظنّک...الخ، و فيه: یطرح اللّه فيه سرّه بالسین المهملة،و لا یخفي انّ روأية مثل المحقق هذا الخبر بهذا السند من الشواهد الجزمیّة على صحّة الحکأية المذکوره،و العجب انّ السیّد المحدّث السیّد نعمة اللّه الجزائريّ في شرحه على العوالى أشار الى المتن و لم یلتفت الى سنده: و انّ ابن جهم الفقیه کیف یروی عن الإمام العسکريّ عليه‌السلام بواسطه واحدة و بینهما قریب من أربعمائة سنة؟!فهو إمّا مرسل یبعده قوله(حدّثني و سمعت)أو مشتمل على أمر غریب لا بدّ من الإشارة اليه و قد أوضحناه بحمد اللّه تعالى.

عمرو بن أبي سلمة

و في بعض النسخ عمر بلا واو،کان ربیب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و في (منهج المقال) هو من رجال عليّ عليه‌السلام ولاّه البحرین و قتل معه بصفين،انتهى.و ذکره علماء العامّة و قالوا:ولد في السنة الثانية بأرض الحبشة و توفي بالمدینة أيام عبد الملک بن مروان سنة(83).

قلت: ان صحّ هذا فلعلّ(قتل)کان(قاتل)فکتب هکذا کما قیل ذلک في مقاتلة

عليّ بن الحسین عليهما‌السلام بکربلا و کان أهل الکوفة یتّقون قتله إن الأصل کان(قتاله)، و بالجملة هو الذي بعثته أمّ سلمة الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام لنصرته فشهد معه مشاهده و وجهه عليّ عليه‌السلام أمیرا على البحرین و کان عليّ عليه‌السلام یعجب من شعره و یستحسنه (1).

و کان عامل أمیر المؤمنین عليه‌السلام على البحرین و یظهر مدحه من کتاب له اليه یطلبة ليستظهر به على جهاد العدوّ و إقامة عمود الدین حین أراد عليه‌السلام المسیر الى ظلمة أهل الشام (2).

عمرو بن أخطب

المناقب و الخرأيج:روی أبو نهيک الأزدي عن عمرو بن أخطب قال: استسقی النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفأتيته بإناء فيه ماء و فيه شعرة فرفعتها فقال:اللّهم جملة،فرأيته بعد ثلاث و تسعین سنة ما في رأسه و لحیته شعرة بیضاء (3).

خبر عمرو بن أمیّة الضمري و قتله جماعة من الکفّار غیلة و کان في الجاهلية فاتکا متشیطنا یخافة الناس (4).

عمرو بن الجموح

عمرو بن الجموح أحد شهداء أحد، قال الواقدي: و کان عمرو بن الجموح رجلا أعرج فلمّا کان یوم أحد و کان له بنون أربعة یشهدون مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالمشاهد أمثال الأسد أراد قومه أن یحبسوه و قالوا أنت رجل أعرج و لا حرج عليک و قد ذهب بنوک مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قال:بخ یذهبون الى الجنة و أجلس عندکم؟!

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:429/35/8،ج:168/32.

(2) ق:639/62/8،ج:515/33.

(3) ق:300/24/6،ج:11/18.

(4) ق:519/43/6 و 517،ج:155/20 و 148.

فقالت هند بنت عمرو بن حزام امرأته:کانّي أنظر اليه موليا قد أخذ درقته و هو یقول:اللّهم لا تردّني الى أهلي،فخرج و لحقه بعض قومه یکلّمونه في القعود فأبي و جاء الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقال:یا رسول اللّه،انّ قومي یریدون أن یحبسوني هذا الوجه و الخروج معک و اللّه انّي لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة،فقال له:أمّا أنت فقد عذرک اللّه و لا جهاد عليک،فأبي،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملقومه و بنيه:لا عليکم أن لا تمنعوه لعلّ اللّه یرزقه الشهادة فخلّوا عنه.

فقتل یومئذ شهيدا فحملته هند بعد شهادته و ابنها خلاّد و أخاها عبد اللّه على بعیر فلمّا بلغت منقطع الحرّة برک البعیر فکان کلّما توجهه الى المدینة برک و إذا وجّهته الى أحد أسرع فرجعت الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأخبرته بذلک فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ الجمل لمأمور،هل قال عمرو شیئا؟قالت:نعم،انّه لمّا توجّه الى أحد استقبل القبلة ثمّ قال:اللّهم لا تردّني الى أهلي و ارزقني الشهادة،فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:فلذلک الجمل لا یمضی،انّ منکم یا معشر الأنصار من لو أقسم على اللّه لأبرّه منهم عمرو بن الجموح،یا هذه مازالت الملائکة مظلّه على أخيک من لدن قتل الى الساعة فينظرون أين یدفن،ثمّ مکث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في قبرهم ثمّ قال:یا هند،قد ترافقوا في الجنة جمیعا بعلک و ابنک و أخوک،فقالت هند:یا رسول اللّه فادع اللّه لي عسی أن یجعلنی معهم،قال:و کان جابر یقول:لمّا استشهد أبي جعلت عمّتي تبکي فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما یبکیها ما زالت الملائکة تظلّ عليه بأجنحتها حتّی دفن.

و قال عبد اللّه بن عمرو بن حزام: رأيت في النوم قبل یوم أحد بأيام مبشّر بن عبد المنذر أحد الشهداء ببدر یقول لي:أنت قادم علينا في أيام،فقلت:فأين أنت؟قال:في الجنة نسرح منها حیث نشاء،فقلت له:أ لم تقتل یوم بدر؟قال:بلي ثمّ أحییت،فذکر ذلک لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال:هذه الشهادة یا جابر،قال:و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم أحد:ادفنوا عبد اللّه بن عمرو بن حزام و عمرو بن الجموح في

قبر واحد...الخ (1).

عمرو بن حریث

نفاق عمرو بن حریث و قوله في عليّ عليه‌السلام بالسحر و الکهانة (2).

سعأيته عند ابن زیاد في قتل میثم و تعبیره عنه بالکذّاب مولى الکذّاب (3).

اعتذاره الى ابن زیاد عمّا قالت زینب لابن زیاد (4).

شفاعته للمختار عند ابن زیاد حین عاتبه على بیعته لمسلم بن عقیل (5).

في انّه کان خليفة ابن زیاد على الکوفة (6). أقول: تقدّم في(ضبب)انّه أحد من بأيع الضبّ،و في(شبث)نفاقه و خبثه خذله اللّه.

عرض عمرو بن حریث دینه على الصادق عليه‌السلام و هو غیر عمرو بن حریث المنافق (7).

عمرو بن الحمق الخزاعيّ

الخرأيج:روی: انّ عمرو بن الحمق الخزاعيّ سقی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

اللّهم أمتعة بشبابه فمرّت له ثمانون سنة لم یر له شعرة بیضاء (8).

المناقب:مثلة الاّ انّ فيه: [انّه]سقاه لبنا (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:513/42/6،ج:131/20.

(2) ق:579/113/9 و 580،ج:290/41-294. ق:117/42/7،ج:129/24.

(3) ق:631/122/9،ج:132/42.

(4) ق:220/39/10،ج:116/45.

(5) ق:284/49/10،ج:353/45.

(6) ق:284/49/10،ج:356/45.

(7) ق:کتاب الأيمان214/28/،ج:5/69.

(8) ق:300/24/6،ج:12/18.

(9) ق:301/24/6،ج:17/18.

قال أبو الربیع الشامي للصادق عليه‌السلام: بلغني عن عمرو بن الحمق حدیث،فقال:

اعرضه،قال:دخل على أمیر المؤمنین عليه‌السلام فرأي صفرة في وجهه فقال:ما هذه الصفرة؟فذکر وجعا به فقال له علي عليه‌السلام:انّا لنفرح لفرحکم و نحزن لحزنکم و نمرض لمرضکم و ندعو لکم و تدعون فنؤمّن (1).أقول: تقدّم مثلة في(رمل).إخبار عمرو بن الحمق أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن بصیرته في نصرته و عن ثباته و قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام له:اللّهم نوّر قلبه بالتقي و اهده الى صراطک المستقيم، ليت انّ في جندي مائة مثلک (2).

شهادته رضي‌الله‌عنه

بدء إسلام عمرو بن الحمق و خبر شهادته (3).

روي انّه قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام له:یا عمرو انّک لمقتول بعدي و انّ رأسک لمنقول و هو أول رأس ینقل في الإسلام و الویل لقاتلک (4).

شهادته بحصن الموصل و نصب رأسه على رمح و حمله الى معاویة (5).

في انّ سبعین رجلا من أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام رأوا منه عليه‌السلام بعض العجائب و المعجزات فرجعوا کفّارا الاّ رجلا واحدا کان هو میثم و قیل هو عمرو بن الحمق (6).

الخرأيج:عن عمرو بن الحمق قال: دخلت على أمیر المؤمنین عليه‌السلام حین ضرب ضربته بالکوفة فقلت:ليس عليک بأس إنّما هو خدش،قال:لعمري انّي مفارقکم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:309/94/7،ج:140/26.

(2) ق:475/44/8،ج:399/32. ق:726/67/8،ج:277/34.

(3) ق:727/67/8،ج:278/34 و 279.

(4) ق:730/67/8،ج:300/34. ق:593/113/9،ج:342/41.

(5) ق:131/21/10،ج:131/44.

(6) ق:571/111/9،ج:259/41.

ثم قال:الى السبعین بلاء،قالها ثلاثا (1).

في کتاب الحسین عليه‌السلام الى معاویة: أ لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالعبد الصالح الذي أبلته العبادة فأنحلت جسمه و صفّرت لونه بعد ما أمنته و أعطيته من عهود اللّه و مواثیقه ما لو أعطيته طائرا لنزل اليک من رأس الجبل ثمّ قتلته جرأة على ربّک و استخفافا بذلک العهد (2).

أقول: عمرو بن الحمق ککتف،صحب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو حفظ عنه أحادیث و کان یعدّ من حواري أمیر المؤمنین عليه‌السلام کما تقدّم في(حور)،و شهد معه مشاهده کلّها الجمل و صفين و النهروان، و ذکر عن بعض انّه قال: انّ عمرو بن الحمق کان من أمیر المؤمنین عليه‌السلام بمنزلة سلمان من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،ذکرت مقتله مع مقتل حجر ابن عدي في(نفس المهوم)و قبره بظاهر الموصل ابتدأ بعمارته أبو عبد اللّه سعید ابن حمدان ابن عمّ سیف الدولة في شعبان من سنة(336).

عمرو بن سعید بن العاص

نقل المجلسي عن بعض الکتب المعتبرة انّ یزید بن معاویة أنفذه في عسکر عظیم الى مکّة و ولاّه أمر الموسم و أوصاه بقبض الحسین عليه‌السلام سرّا،و إن لم یتمکّن منه یقتله غیله و دسّ مع الحاجّ ثلاثین شیطانا من بني أمیّة و أمرهم بقتل الحسین عليه‌السلام علي أي حال اتّفق،فلمّا علم الحسین عليه‌السلام بذلک حلّ من إحرام الحجّ و جعلها عمرة مفردة (3).

و هو الذي أعلم الناس بالمدینة بقتل الحسین عليه‌السلام و دعا ليزید و فرح من قتل الحسین عليه‌السلام،و لمّا سمع واعیه بني هاشم في دورهم علي الحسین عليه‌السلام حین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:655/127/9،ج:223/42.

(2) ق:149/27/10،ج:213/44.

(3) ق:216/37/10،ج:99/45.

سمعوا النداء بقتله تمثّل بقول عمرو بن معدي کرب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجّت نساء بني زیاد عجّة |  | کعجیج نسوتنا غداة الأرنب |

ثمّ قال:هذه واعیة بواعیة عثمان (1).

عمرو بن العاص

عمرو بن العاص هو الذي قال:انّي لأشنأ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،أي أبغضه،فنزل (إِنَّ شٰانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ) (2) (3)

لعن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعمرو بن العاص و الوليّد بن عقبة لمّا مرّ بهما في حأيط و هما یشربان و یغنّیان ببیت في حمزة حین قتل،فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اللّهم العنةما و ارکسهما في الفتنة رکسا و دعهما الى النار دعّا (4).

حسد عمرو لعليّ عليه‌السلام في غزوة ذات السلاسل و نزول قوله تعالى: (إِنَّ الْإِنْسٰانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ) (5)، روي الكنود الحسود و هو عمرو بن العاص هاهنا (6).

سوء أثر الخمر

ما جری بین عمرو و عمارة بن الوليّد في سفرهما الى الحبشة،کان عمارة شابا حسن الوجه و أخرج عمرو بن العاص أهله معه فلمّا رکبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص:قل لأهلک تقبّلني فأبي فلمّا انتشی عمرو دفعه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:222/39/10،ج:122/45.

(2) سورة الکوثر/الآية 3.

(3) ق:245/19/6،ج:209/17.

(4) ق:501/42/6،ج:76/20. ق:694/67/6،ج:99/22.

(5) سورة العاديات/الآية6.

(6) ق:6/55/590،ج:21/76.

عمارة في الماء و تشبّث عمرو في صدر السفينة و خرج من الماء و ألقى اللّه بینهما العداوة في مسیرهما قبل أن یقدما الى النجاشيّ،فاحتال عمرو في قتله ففعل عمارة ما أغضب النجاشيّ و همّ بقتله ثمّ قال:لا یجوز قتله فانّهم دخلوا بلادی بأمان،فدعا السحرة فقال لهم:إعملوا به شیئا أشدّ عليه من القتل فأخذوه و نفخوا في إحليلة الزئبق فصار مع الوحش یغدو و یروح و کان لا یأنس بالناس فبعث قریش بعد ذلک فکمنوا له في موضع حتّی ورد الماء مع الوحش فأخذوه فما زال یضطرب في أيديهم و یصیح حتّی مات (1).

نزول آية (إِنَّ شٰانِئَکَ) في عمرو بن العاص

لا خلاف بین أهل العلم انّ قوله تعالى: (إِنَّ شٰانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ) (2).نزلت في عمرو بن العاص و هو كان أميراً على الأوّل و الثاني في غزاة ذات السلاسل (3).

کنز جامع الفوائد: و لقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر:محي من القرآن ألف حرف بألف درهم و أعطيت مائتي ألف درهم على أن یمحی (إِنَّ شٰانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ) فقالوا:لا یجوز ذلک،فکیف جاز ذلک لهم و لم یجز لي؟فبلغ ذلک معاویة فکتب اليه:قد بلغني ما قلت على منبر مصر و لست هناک (4).

نکیره على عثمان

عن تاریخ الثقفي عن الزهري قال: قام عمرو بن العاص الى عثمان فقال:اتّق اللّه یا عثمان إمّا أن تعدل و إمّا أن تعتزل،فلمّا أن نشب الناس في أمر عثمان تنحّی عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:399/34/6،ج:414/18.

(2) سورة الکوثر/الآية 3.

(3) ق:39/4/8،ج:196/28.

(4) ق:9/10/61،ج:35/315.

المدینة و خلّف ثلاثة غلمة له ليأتوه بالخبر،فجاء اثنان بحصر عثمان فقال:انّي إذا نکأت قرحته أدمیتها،و جاء الثالث بقتل عثمان و ولآية عليّ عليه‌السلام فقال:واعثماناه، و لحق بالشام (1).

الاحتجاج: روی انّه قال لعائشة:لوددت انّک قتلت یوم الجمل،فقالت:و لم لا أبا لک؟قال:کنت تموتین بأجلک و تدخلين الجنة و نجعلک أکبر التشنیع على عليّ (2).

کتاب معاویة اليه و أمره بالقدوم عليه و تردّده بین الدنیا و الآخرة و أيثاره الدنیا على الآخرة و اتّصاله بمعاویة (3).

کلام معاویة و جواب عمرو

وروده على معاویة و طلبة منه مصرا حتّی ینصرة في دفع عليّ عليه‌السلام و یبیعه دینه و ما جری بینهما في ذلک؛ روی نصر عن عمر بن سعد بإسناده قال: قال معاویة لعمرو:یا أبا عبد اللّه انّي أدعوک الى جهاد هذا الرجل الذي عصی ربّه و شقّ عصا المسلمين و قتل الخليفة و أظهر الفتنة و فرّق الجماعة و قطع الرحم،قال عمرو:الى من؟قال:الى جهاد عليّ،قال:فقال عمرو:و اللّه یا معاویة ما أنت و عليّ بعکمی بعیر،ما لک هجرته و لا سابقته و لا صحبته و لا فقهه و لا علمه،و و اللّه انّ له مع ذلک جدّا وجدودا و خطا و خطوة و بلاء من اللّه حسنا فما تجعل لي على أن شأيعتک على ما ترید؟قال:حکمک،قال:مصر طعمه،قال:فتلکّأ عليه معاویة،قال نصر:و في حدیث غیر عمر قال:قال له معاویة:یا أبا عبد اللّه انّي أکره أن تحدّث العرب انّک إنّما دخلت في هذا الأمر لغرض دنیا،قال:دعني منک،قال معاویة:انّي لو شئت أن أمنّيک و أخدعک لفعلت،قال عمرو:لا لعمر اللّه ما مثلي یخدع و لأنا أکیس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:340/26/8،ج:-.

(2) ق:450/38/8،ج:267/32.

(3) ق:469/44/8،ج:370/32.

من ذلک،قال له معاویة:ادن منّي برأسک أسارّک،قال:فدنا عمرو منه یسارّه فعضّ معاویة أذنه و قال:هذه خدعة هل تری أحدا في البیت غیری و غیرک؟ثم رجع الى حدیث عمرو،فقال معاویة:یا أبا عبد اللّه ألم تعلم انّ مصرا مثل العراق؟قال:بلي و لکنّها إنّما تکون لي إذا کانت لک و انّما تکون لک إذا غلبت عليّا على العراق...الخ (1).

روی نصر انّه نادی عليّ عليه‌السلام في بعض أيام صفين بعد أن قتل ثلاثة من شجعان الشام:یا معاویة هلمّ الى مبارزتي و لا یقتلنّ الناس فيما بیننا فقال عمرو بن العاص: اغتنمه متهزّءا قد قتل ثلاثة من أبطال العرب و انّي أطمع أن یظفرک اللّه به،فقال معاویة:و اللّه لن ترید الاّ أن أقتل فتصیب الخلافة بعدي،إذهب اليه فليس مثلي یخدع، و في روأية أخری: و اللّه ما بارز ابن أبي طالب شجاع قطّ الاّ و سقی الأرض بدمه (2).

إغراء عمرو حریثا بعليّ عليه‌السلام

روی نصر في أخبار صفين عن الجرجانيّ قال: کان معاویة یعدّ لکلّ عظیم حریثا مولاه و کان یلبس سلاح معاویة متشبّها به فإذا قابل قال الناس:ذاک معاویة، و انّ معاویة دعاه و قال:یا حریث اتّق عليّا وضع رمحک حیث شئت،فأتاه عمرو ابن العاص و قال:یا حریث انّک و اللّه لو کنت قرشيّا لأحبّ لک معاویة أن تقتل عليّا و لکن کره أن یکون لک حظّها فإن رأيت فرصه فاقتحم،و خرج عليّ عليه‌السلام في اليوم الثاني،أي من أيام صفين،و کان أمام الخیل فحمل عليه حریث و قال:یا عليّ هل لک في المبارزة فاقدم أبا حسن إن شئت،فأقبل عليّ عليه‌السلام و هو یقول:أنا عليّ و ابن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:469/44/8،ج:373/32. ق:532/48/8،ج:51/33.

(2) ق:493/45/8،ج:488/32.

عبد المطّلب...الأبيات،ثمّ خالطه فما أمهله أن ضربة ضربة واحدة فقطعة نصفين فجزع معاویة عليه جزعا شدیدا و عاتب عمرا في إغرائه بعليّ عليه‌السلام (1).أقول: و یشبه هذا قصه إبليس و إغرائه مرحب اليهود بعليّ عليه‌السلام و قد تقدّم في(رحب). حکأية کشف عمرو عورته للتخلّص من قتل عليّ عليه‌السلام أياه (2).

قتل عليّ عليه‌السلام المخراق و غیره ممّن بارزه

کشف الغمّة: خرج من عسکر معاویة المخراق بن عبد الرحمن و طلب البراز فخرج اليه من عسکر عليّ عليه‌السلام المؤمّل بن عبید اللّه المرادی فقتله الشامي فنزل فجزّ رأسه و حلّ وجهة بالأرض و کبّه على وجهة،فخرج اليه فتی من الأزد اسمه مسلم بن عبد ربّه فقتله الشامي و فعل به کما فعل،فلمّا رأى عليّ عليه‌السلام ذلک تنکّر و الشامي واقف یطلب البراز فخرج اليه و هو لا یعرفة فطلبة فبدره عليّ عليه‌السلام بضربة على عاتقه فرمي بشقّه فنزل فاجتزّ رأسه و قلب وجهة الى السماء و رکب و نادی: هل من مبارز؟فخرج اليه فارس فقتله و فعل به کما فعل و رکب و نادی:هل من مبارز؟فخرج اليه فارس فقتله و فعل کما فعل،کذا الى أن قتل سبعة فأحجم عنه الناس و لم یعرفوه،و کان لمعاویة عبد یسمّي حربا و کان شجاعا فقال له معاویة: ویلک یا حرب اخرج الى هذا الفارس فاکفني أمره فقد قتل من أصحأبي ما قد رأيت، فقال له حرب:انّي و اللّه أری مقام فارس لو نزل اليه أهل عسکرک لأفناهم عن آخرهم فإن شئت برزت اليه و أعلم انّه قاتلي و إن شئت فاستبقني لغیره،فقال معاویة:لا و اللّه ما أحبّ أن تقتل فقف مکانک حتّی یخرج اليه غیرک،و جعل عليّ عليه‌السلام یناديهم و لا یخرج اليه أحد فرفع المغفر عن رأسه و رجع الى عسکره فخرج رجل من أبطال الشام اسمه کریب بن الصباح فطلب البراز فخرج اليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:491/45/8،ج:476/32.

(2) ق:499/45/8 و 513،ج:512/32 و 585.

المبرقع الخولاني فقتله الشامي و خرج اليه آخر فقتله أيضا،فراى عليّ عليه‌السلام فارسا بطلا فخرج اليه عليّ عليه‌السلام بنفسه فوقف قبالته و قال له:من أنت؟قال:أنا کریب بن الصباح الحمیري فقال له عليّ عليه‌السلام:و یحک یا کریب انّي أحذّرک اللّه في نفسک و أدعوک الى کتابة و سنة نبيّه،فقال کریب:من أنت؟قال:عليّ بن أبي طالب فاللّه اللّه في نفسک فانّي أراک فارسا بطلا فيکون لک ما لنا و عليک ما علينا و تصون نفسک من عذاب اللّه و لا یدخلنّک معاویة نار جهنّم،فقال کریب:ادن منّي إن شئت، و جعل یلوّح بسیفه فمشي اليه عليّ عليه‌السلام و التقيا بضربتین فبدره عليّ عليه‌السلام فقتله، فخرج اليه الحارث بن الحمیري فقتله و آخر فقتله حتّی قتل أربعة و هو یقول: (الشَّهْرُ الْحَرٰامُ بِالشَّهْرِ الْحَرٰامِ وَ الْحُرُمٰاتُ قِصٰاصٌ فَمَنِ اعْتَدیٰ عَليکُمْ فَاعْتَدُوا عَليهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدیٰ عَليکُمْ وَ اتَّقُوا اللّٰهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتقينَ)(1)،ثمّ صاح عليّ عليه‌السلام: یا معاویة هلمّ الى مبارزتي و لا تفنینّ العرب بیننا،فقال معاویة:لا حاجة لي في ذلک فقد قتلت أربعة نفر من سباع العرب فحسبک،فصاح شخص من أصحاب معاویة اسمه عروة بن داود:یا عليّ إن کان معاویة قد کره مبارزتک فهلمّ الى مبارزتي،فذهب عليّ عليه‌السلام نحوه فبدره عروة بضربة فلم یعمل شیئا و ضربة عليّ عليه‌السلام فأسقطه قتیلا ثمّ قال:انطلق الى النار،و کبر على أهل الشام قتل عروة، و جاء الليل و خرج عليّ عليه‌السلام في یوم آخر متنکّرا و طلب البراز فخرج اليه عمرو بن العاص و هو لا یعرف انّه عليّ و عرفة عليّ عليه‌السلام فاطّرد بین یديه ليبعده عن عسکره فتبعه عمرو مرتجزا:

یا قاده الکوفة یا أهل الفتن

أضربکم و لا أری أبا الحسن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقره/الآية 194.

فرجع اليه عليّ عليه‌السلام و هو یقول:

أبو الحسین فاعلمنّ و الحسن

جاءک یقتاد العنان و الرسن

فعرفه عمرو فوليّ رکضا و لحقه عليّ عليه‌السلام فطعنه طعنة وقع الرمح في فضول درعه فسقط الى الأرض و خشي أن یقتله فرفع رجليه فبدت سوأته فصرف عليّ عليه‌السلام وجهة و انصرف الى عسکره،و جاء عمرو و معاویة یضحک منه فقال:ممّ تضحک و اللّه لو بدا لعليّ من صفحتک ما بدا له من صفحتي إذا لأوجع قذالک و أيتم عیالک و أنهب مالک،فقال معاویة:لو کنت تحتمل مزاحا لمازحتک،فقال عمرو: و ما أحملني للمزاح و لکن إذا ألقي الرجل رجلا فصدّ عنه و لم یقتله أتقطر السماء دما؟فقال معاویة:لا و لکنها تعقب فضیحة الأبد حینا و حینا أما و اللّه لو عرفته لما أقدمت عليه...الخ (1).

في کتاب سليم: و لم یکن أحد من قریش أشدّ تعظیما لعليّ عليه‌السلام من عمرو بعد اليوم الذي صرعه عن دابّته و قال في ذلک لمعاویة:و أمّا إعظامي عليّا فانّک بإعظامه أشدّ معرفة منّي و لکنّک تطویه و أنشره (2).

مکيدة عمرو في رفع المصاحف یوم صفين (3).

باب ما جری بین معاویة و عمرو بن العاص في عليّ عليه‌السلام (4).

باب ما جری بین عليّ عليه‌السلام و بین عمرو بن العاص و بعض أحواله (5).

العلوي عليه‌السلام: عجبا لابن النابغة یزعم لأهل الشام أنّ في دعابة و انّي امرؤ تلعابة! (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:516/45/8،ج:596/32.

(2) ق:520/45/8،ج:612/32.

(3) ق:503/45/8،ج:528/32.

(4) ق:532/48/8،ج:49/33.

(5) ق:571/51/8،ج:221/33.

(6) ق:571/51/8،ج:221/33.

عن سليم قال: انّ عمرو بن العاص خطب بالشام فقال:بعثني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على جیش فيه أبو بکر و عمر فظننت انّه إنّما بعثني لکرأمتي عليه،فلمّا قدمت قلت:یا رسول اللّه أي الناس أحبّ اليک؟فقال:عائشة،فقلت:من الرجال؟قال: أبوها،آيها الناس و هذا عليّ یطعن علي أبي بکر و عمر و عثمان و قد سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قول:انّ اللّه ضرب بالحقّ على لسان عمر و قلبه،و قال في عثمان:انّ الملائکة لتستحیي من عثمان،و قد سمعت عليّا و الاّ فصمّتا-یعني أذنیه-یروی على عهد عمر انّ نبيّ اللّه نظر الى أبي بکر و عمر مقبلين فقال:یا على،هذان سیّدا کهول أهل الجنة من الأوليّن و الآخرین ما خلا النبيّین منهم و المرسلين و لا تحدّثهما بذلک فيهلکا،فقام عليّ عليه‌السلام فقال:العجب لطغاه أهل الشام حیث یقبلون قول عمرو و یصدّقونه و قد بلغ من حدیثه و کذبه و قلّه ورعه أن یکذب علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قد لعنة سبعین لعنة و لعن صاحبه الذي یدعو اليه في غیر موطن و ذلک انّه هجا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبقصیدة سبعین بیتا فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اللّهم انّي لا أقول الشعر و لا أحلّة فالعنة أنت و ملائکتک بکلّ بیت لعنة تتری على عقبة الى یوم القيامة (1).

کتاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام اليه: من عبد اللّه عليّ أمیر المؤمنین الى الأبتر ابن الأبتر عمرو بن العاص شانیء محمّد و آل محمّد عليهم‌السلام في الجاهلية و الإسلام...الخ، و قد تقدّم في(شنن) .

العاص بن وائل الملعون

اعلم انّ العاص بن وائل أباه کان من المستهزئین برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو الکاشفين له بالعداوة و الأذي و فيه و في أصحابة نزل (إِنّٰا کَفينٰاکَ الْمُسْتَهْزِئِینَ) (2)و لقّب في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:571/51/8،ج:224/33.

(2) سورة الحجر/الآية 95.

الإسلام بالأبتر لقوله:سیموت هذا الأبتر غدا فينقطع ذکره،یعني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، و کان(لعنة اللّه)یشتم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو یضع في طریقة الحجارة ليعثر بها إذا خرج ليلا للطواف، و: هو أحد القوم الذين روّعوا زینب بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي هودجها حتّی أجهضت جنینا میّتا،فلمّا بلغة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملعنهم،و عمرو هجا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هجاء کثیرا و کان یعلّمه صبیان مکّة فينشدونه و یصیحونه برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمإذا مرّ بهم رافعین أصواتهم بالهجاء في وجهة،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو هو یصلي بالحجر:اللّهم انّ عمرو بن العاص هجاني و لست بشاعر فالعنة بعدد ما هجاني؛ نقل ذلک ابن أبي الحدید (1).

و نقل عن کتاب(ربیع الأبرار)انّه کانت النابغة أمّ عمرو بن العاص أمة لرجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبد اللّه بن جذعان التيمي بمکّة فکانت بغيّا ثمّ أعتقها فوقع عليها أبو لهب بن عبد المطّلب و أمیّة بن خلف الجمحي و هشام بن المغیرة المخزومي و أبو سفيان بن حرب و العاص بن وائل السهمي في طهر واحد فولدت عمروا فادّعاه کلّهم فحکمت أمّه فيه فقالت:هو من العاص بن وائل،و ذلک لأنّ العاص کان ینفق عليها کثیرا،قالوا:و کان أشبه بأبي سفيان،و روی ما یقرب من ذلک أبو عبیدة و في ذلک یقول حسّان بن ثابت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبوک أبو سفيان لا شکّ قد بدت |  | لنا فيک منه بیّنات الدلائل |
| ففاخر به إمّا فخرت فلا تکن |  | تفاخر بالعاص الهجین ابن وائل |

الأبيات (2).أقول: تقدّم في (روى) ما يناسب ذلك من كلام أروى بنت الحارث بن عبد المطّلب، و يشبه كلام أروى فيه كلام عقيل و تقدّم في (عقل) و كلام الحسن بن عليّ عليهما‌السلام فيه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:572/51/8،ج:228/33.

(2) ق:573/51/8،ج:230/33.

(3) ق:10/20/119،ج:44/80.

کلام غانمة مع معاویة و عمرو

أقول: ذکر البیهقي في کتاب(المحاسن و المساویء)و الجاحظ في کتاب (المحاسن)عن غانمة بنت غانم انّها جاءت من مکّة الى الشام أتاها معاویة فسلّم عليها فقالت:على المؤمنین السلام و على الکافرین الهوان،ثمّ قالت:أفيکم عمرو ابن العاص؟قال عمرو:ها أنا ذا،فقالت:و أنت تسبّ قریشا و بني هاشم و أنت أهل السبّ و فيک السبّ و اليک یعود السبّ،یا عمرو انّي و اللّه لعارفه بک و بعیوبک و عیوب أمّک و انّي أذکر لک ذلک عیبا عیبا،ولدت من أمه سوداء مجنونه حمقاء تبول من قیام و یعلوها اللئام،اذا لامسها الفحل کانت نطفتها أنفذ من نطفته،رکبها في یوم واحد أربعون رجلا،و أمّا أنت فقد رأيتک غاویا غیر راشد و مفسدا غیر صالح و لقد رأيت فحل زوجتک على فراشک فما غرت و لا أنکرت،و أمّا أنت یا معاویة فما کنت في خیر و لا ربّيت في نعمة،انتهى.

ما جری من معاویة و عمرو على الحسن عليه‌السلام من الأذية في قطعهما خطبته (1).

قول عمرو للحسن عليه‌السلام: انّ أباک سمّ أبا بکر الصدّیق و أشرک في قتل عمر الفاروق و قتل عثمان ذا النورین مظلوما (2).

قول الحسن عليه‌السلام لعمرو بن العاص

قول الحسن عليه‌السلام لعمرو: و أمّا أنت یا عمرو بن العاص الشانیء اللعین الأبتر فانّما أنت کلب أول أمرک انک لغیة... الى أن قال عليه‌السلام: و کانت أمّک تمشي الى عبد قیس لطلب البغية تأتيهم في دورهم و في رحالهم و بطون أودیتهم (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:98/16/10،ج:353/43.

(2) ق:117/20/10،ج:72/44.

(3) ق:119/20/10،ج:80/44.

و عن ابن أبي الحدید في نقل کلام بین الحسن عليه‌السلام و عمرو بن العاص انّه قال عليه‌السلام: و و اللّه لتنتهين یابن أمّ عمرو أو لأنفذنّ حضینک بنوافذ أشدّ من الأقضبه فأياک و الهجم عليّ فانّي من قد عرفت ليس بضعیف الغمزة و لا هشّ المشاشة و لا مری المآکلة و انّي من قریش کواسطة القلادة یعرف حسبي و لا أدعی لغیر أبي و أنت من تعلم و یعلم الناس،تحاکمت فيک رجال قریش فغلب عليک جزّارها، ألأمهم حسبا و أعظمهم لؤما فأياک عنّي فانّک رجس و نحن أهل بیت الطهارة أذهب اللّه عنّا الرجس و طهّرنا تطهيرا،فأفحم عمرو،انتهى.

ما جری بین ابن عبّاس و عمرو بمحضر معاویة

ذکر ما جری بین ابن عبّاس و عمرو بن العاص بمحضر معاویة و قول ابن عبّاس: أما و اللّه یا عمرو انّي لأبغضک في اللّه و ما أعتذر منه،انّک قمت خطیبا فقلت:أنا شانیء محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفأنزل اللّه(عزّ و جلّ) (إِنَّ شٰانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ) (1)،فأنت أبتر الدین و الدنیا و أنت شانیء محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي الجاهلية و الإسلام،ثمّ عدّد عليه شناره و عیبه و حسده لأبناء عبد مناف الى أن قال: و مثلک في ذلک کما قال الأوّل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعرّض لي عمرو و عمرو خزآية |  | تعرّض ضبع القفر للأسد الورد |
| فما هو لي ندّ فأشتم عرضه |  | و لا هو لي عبد فأبطش بالعبد |

فتکلّم عمرو بن العاص فقطع عليه معاویة و قال:أما و اللّه یا عمرو ما أنت من رجاله فإن شئت فقل و إن شئت فدع،فاغتنمها عمرو و سکت،فقال ابن عبّاس:

دعه یا معاویة فو اللّه لأسمنّه بمیسم یبقى عليه عاره و شناره الى یوم القيامة تتحدّث به الإماء و العبید و یتغنّی به في المجالس و یتحدّث به في المحافل،ثمّ قال:یا عمرو،و ابتدأ في الکلام فمدّ معاویة یده فوضعها على في ابن عبّاس و أقسم عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الکوثر/الآية 3.

أن یسکت،و کان آخر کلامه:إخسأ آيها لعبد و أنت مذموم،و افترقوا (1).

قول عمرو للحسین عليه‌السلام: ما بال أولادنا أکثر من أولادکم و الشیب أسرع الى شواربنا،و لحاؤکم أوفر من لحائنا؟و جوابه عليه‌السلام لذلک و قد تقدّم في(عقرب).

ما جری بین عمرو و بین ابن عبّاس حیث قام عمرو بالموسم فأطری معاویة و بني أمیّة و تناول بني هاشم (2).

ما جری بینهما في مجلس معاویة و تعییر ابن عبّاس أياه بما فعله في صفين من کشف سوأته (3).

أقول: و في کتاب(حیاة الحیوان)في الجزور و في صحیح مسلم من حدیث عبد الرحمن بن شماسه انّ عمرو بن العاص قال عند موته:إذا دفنتموني فسنّوا عليّ التراب سنّا ثمّ أقیموا حول قبري قدر ما تنحر الجزور و یقسّم لحمها حتّی أستأنس بکم و أنظر ما ذا أراجع به رسل ربّي.قلت:و انّما ضرب المثل بنحر الجزور و تقسیم لحمها لأنّه کان في أول أمره جزّارا فألف نحر الجزائر و ضرب به المثل.

أقول: ثم أثبت ذلک من الکتب المعتبرة ثمّ ذکر صنأيع کلّ من علمت صناعته من قریش و نحن نقلناها في(صنع)و قال:و کان من جملة ترکه عمرو بعد موته تسعة أرادب ذهبا،انتهى.و الإردبّ کقرشبّ مکيال ضخم بمصر او یضمّ أربعة و عشرون صاعا قاله الفيروزآبادي.

عمرو بن عبد اللّه بن علي أبو إسحاق السبيعي الکوفي،تقدّم في(سحق).

عمرو بن عبد ودّ

مبارزة عمرو بن عبد ودّ و أمیر المؤمنین عليه‌السلام،و کان عمرو فارس قریش و کان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:127/21/10،ج:116/44.

(2) ق:573/51/8،ج:231/33.

(3) ق:640/124/9،ج:167/42.

قد قاتل یوم بدر حتّی ارتثّ و اثبته الجراح فلم یشهد أحدا فلمّا کان یوم الخندق خرج معلما ليری مشهده و کان یعدّ بألف فارس و کان یسمّي بفارس یليل (1).

و کان عمرو شیخا کبیرا قد جاوز الثمانین و کان ندیم أبي طالب عليه‌السلام في الجاهلية، قال ابن أبي الحدید: و قال سئل شیخنا أبو الهذيل أيما أعظم منزلة عند اللّه عليّ عليه‌السلام أم أبو بکر؟فقال:و اللّه لمبارزه عليّ عمروا یوم الخندق تعدل أعمال المهاجرین و الأنصار و طاعاتهم کلّها فضلا عن أبي بکر وحده (2).

وجه تسمیه عمرو بفارس یليل و کان یلقّب بعماد العرب (3).

قتل عمرو بن عبد ودّ بسیف أمیر المؤمنین عليه‌السلام و قول عمر له:هلاّ استلبته درعه فانّه ليس للعرب درع خیر منها (4).

الخصال:العلوي عليه‌السلام: و فارس العرب یومئذ،أي یوم الخندق،عمرو بن عبدودّ یهدر کالبعیر المغتلم یدعو الى البراز و یرتجز و یخطر برمحه مرّة و بسیفه مرّة لا یقدم عليه مقدم و لا یطمع فيه طامع و لا حمیّه تهيجه و لا بصیره تشجّعه فأنهضني اليه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو عمّمني بیده و أعطاني سیفه هذا،و ضرب بیده الى ذي الفقار، فخرجت اليه و نساء أهل المدینة بواکی إشفاقا عليّ من ابن عبدودّ،فقتله اللّه بیدي و العرب لا تعدّ لها فارسا غیری و ضربني هذه الضربة،و أومی بیده الى هامته،فهزم اللّه قریشا (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:529/47/6 و 540،ج:203/20 و 253.

(2) ق:544/47/6،ج:273/20. ق:347/69/9،ج:2/39.

(3) ق:528/105/9،ج:88/41.

(4) ق:529/105/9،ج:90/41. ق:530/47/6 و 541،ج:204/20 و 257.

(5) ق:538/47/6،ج:243/20. ق:301/62/9،ج:170/38.

خبر النقطة من دم عمرو شربه سیف أمیر المؤمنین عليه‌السلام (1).

قتل عمرو و فرار أصحابه عکرمة بن أبي جهل و هبیرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد اللّه بن المغیرة و ضرار بن الخطّاب و وقوع نوفل في جوف الخندق و قتله (2).

ملخّص قصة عمرو بن عبدودّ (3). أقول: تقدّم في(شجع)أشعار الازري في ذلک.

عمرو بن عبید البصري

أبو مروان،هو ابن باب کان من أصحاب أبي الحسن البصري و تلامیذه القائل بأنّ مرتکب الکبیرة منافق،و واصل بن عطا أظهر المنزلة بین المنزلتین و یقول انّه فاسق لا مؤمن و لا منافق،قیل انّ أباه کان شرطیّا،و کان عمرو متزهّدا فکانا إذا اجتازا معا على الناس قالوا:هذا شرّ الناس أبو خیر الناس.مات عمرو في سنة(144)و هو ابن أربع و ستین سنة.

الاحتجاج:روي انّ عمرو بن عبید وفد على محمّد بن عليّ الباقر عليهما‌السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال له:جعلت فداک ما معنی قوله تعالى: (أَ وَ لَمْ یَرَ الذينَ کَفَرُوا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ کٰانَتٰا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا) (4)ما هذا الرّتق و الفتق؟فقال أبو جعفر عليه‌السلام: کانت السماء رتقا لا تنزل القطر و کانت الأرض رتقا لا تخرج النبات ففتق اللّه السماء بالقطر و فتق الأرض بالنبات،فانطلق عمرو و لم یجد اعتراضا و مضی ثمّ عاد اليه فقال:أخبرني جعلت فداک عن قوله تعالى: (وَ مَنْ یَحْلِلْ عَليهِ غَضَبِی فَقَدْ هَویٰ) (5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:539/47/6،ج:249/20.

(2) ق:540/47/6،ج:254/20.

(3) ق:348/69/9،ج:4/39. ق:528/105/9،ج:87/41.

(4) سورة الأنبیاء/الآية 30.

(5) سورة طه/الآية 81.

ما غضب اللّه؟فقال أبو جعفر عليه‌السلام:غضب اللّه تعالى عقابه،یا عمرو من ظنّ انّ اللّه یغیّره شيء فقد کفر (1).

مناظرة عمرو بن عبید و أبي عمرو بن العلا في الوعد و الوعید:روي انّ عمرو ابن عبید جاء الى أبي عمرو بن العلا و قال:یا أبا عمرو،یخلف اللّه ما وعدة؟قال:

لا،قال:أفرأيت من أوعدة اللّه علي عمل عقابا أيخلف اللّه وعیده فيه؟فقال أبو عمرو:من العجمة أتيت یا أبا عثمان،انّ الوعد غیر الوعید،انّ العرب لا یعدّ عیبا و لا خلفا أن یعد شرّا ثمّ لم یفعله بل یری ذلک کرما و فضلا و إنّما الخلف أن یعدّ خیرا ثمّ لم یفعله،قال:فأوجدني هذا العرب؟قال:نعم،أما سمعت قول الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و انّي إذا أوعدته أو وعدته |  | لمخلف أيعادي و منجز موعدي |

و الذي ذکر أبو عمرو مذهب الکرام و مستحسن عند کلّ أحد خلف الوعید کما قال السری الموصلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا وعد السرّاء أنجز وعده |  | و إن أوعد الضرّاء فالعفو مانعه |

و أحسن یحیی بن معاذ في هذا المعنی حیث قال:الوعد و الوعید حقّ،فالوعد حقّ العباد على اللّه تعالى إذ من ضمن انّهم إذا فعلوا ذلک أن یعطیهم کذا فالوفاء حقّهم عليه و من أوليّ بالوفاء من اللّه،و الوعید حقّ على العباد و قال لا تفعلوا کذا فأعذّبکم ففعلوا فإن شاء عفي و إن شاء أخذ لأنّه حقّه و هو أوليّ بالعفو و الکرم انّه غفور رحیم،انتهى (2).

عمرو بن عبید المعتزلي

الاحتجاج: دخل على الصادق عليه‌السلام أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبید و واصل ابن عطاء و حفص بن سالم و أناس من رؤسائهم و ذلک حین قتل الوليّد و اختلف

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:124/20/2،ج:67/4.

(2) ق:94/19/3،ج:8/6.

أهل الشام بینهم،فتکلّموا و أکثروا فقال لهم الصادق عليه‌السلام:انّکم قد أکثرتم عليّ و أطلتم فأسندوا أمرکم الى رجل منکم فليکلّم بحجّتکم و ليوجز،فأسندوا أمرهم الى عمرو بن عبید فأبلغ و أطال الى آخر ما جری بینهما من المناظرات (1).

المناقب:دخول عمرو بن عبید على الصادق عليه‌السلام و سؤاله أياه عن الکبائر و تعداد الصادق عليه‌السلام الکبائر و في آخرة قال: فخرج عمرو و له صراخ من بکائه و هو یقول: هلک من سلب تراثکم و نازعکم في الفضل و العلم (2).

احتجاج هشام عليه في مسجد البصرة

احتجاج هشام بن الحکم على عمرو بن عبید في مسجد البصرة:

علل الشرأيع و أمالي الصدوق:عن یونس بن یعقوب قال: کان عند أبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام جماعة من أصحابة فيهم حمران بن أعین و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و جماعة فيهم هشام بن الحکم و هو شابّ،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:یا هشام، قال:لبّیک یابن رسول اللّه،قال:ألا تحدّثني کیف صنعت بعمرو بن عبید و کیف سألته؟قال هشام:جعلت فداک یابن رسول اللّه انّي أجلّک و أستحییک و لا یعمل لساني بین یديک،فقال أبو عبد اللّه الصادق عليه‌السلام:یا هشام،اذا أمرتکم بشيء فافعلوه.

قال هشام:بلغني ما کان فيه عمرو بن عبید و جلوسه في مسجد البصرة و عظم ذلک عليّ فخرجت اليه و دخلت البصرة في یوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فاذا أنا بحلقه کبیرة و إذا أنا بعمرو بن عبید عليه شمله سوداء متّزر بها من صوف و شمله مرتد بها و الناس یسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لي ثمّ قعدت في آخر القوم علي رکبتی ثمّ قلت:آيها العالم أنا رجل غریب تأذن لي فأسألک عن مسألة؟قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:168/29/11،ج:213/47.

(2) ق:169/29/11،ج:216/47.

فقال:نعم،قال:قلت له:ألک عین؟قال:إذا یری شيء کیف یسأل عنه یا بنيّ أي شيء هذا من السؤال؟فقلت:هکذا مسالتي،فقال:یا بنيّ سل و إن کانت مسألتک حمقاء،قال:فقلت:أجبني فيها،قال:فقال لي:سل،فقلت:ألک عین؟قال:نعم، قلت:فما تری بها؟قال:الألوان و الأشخاص،قال:فقلت:ألک أنف؟قال:نعم، قلت:فما تصنع بها؟قال:أتشمّم بها الرائحة،قال:قلت:أ لک فم؟قال:نعم، قلت:و ما تصنع به؟قال:أعرف به طعم الأشیاء،قال:قلت:أ لک لسان؟قال:نعم، قلت:و ما تصنع به؟قال:أتکلّم به،قال:قلت:ألک أذن؟قال:نعم،قلت:و ما تصنع بها؟قال:أسمع بها الأصوات،قال:قلت:أ لک ید؟قال نعم،قلت:و ما تصنع بها؟قال:أبطش بها و أعرف بها اللين من الخشن،قال:قلت:ألک رجلان؟ قال:نعم،قلت:ما تصنع بهما؟قال:أنتقل بهما من مکان الى مکان،قال:قلت: ألک قلب؟قال:نعم،قلت:و ما تصنع به؟قال:أمیّز به کلّما ورد على هذه الجوارح،قال:قلت:أفليس في هذه الجوارح غنی عن القلب؟قال:لا،قلت: و کیف ذلک و هي صحیحة سليمه؟قال:یا بنيّ انّ الجوارح إذا شکّت في شيء شمّته أو رأته أو ذاقته أو سمعته أو لمسته رددته الى القلب فيستیقن (1)اليقین و یبطل الشکّ،قال:فقلت:انّما أقام اللّه القلب لشکّ الجوارح؟قال:نعم،قال:قلت:فلا بدّ من القلب و الاّ لم تستیقن الجوارح؟قال:نعم،قال:فقلت:یا أبا مروان انّ اللّه تعالى ذکره لم یترک جوارحک حتّی جعل لها إماما یصحّح لها الصحیح و یستیقن ما شکّ فيه و یترک هذا الخلق کلّهم في حیرتهم و شکّهم و اختلافهم لا یقیم لهم إماما یردّون اليهم شکّهم و حیرتهم و یقیم لک إماما بجوارحک تردّ اليه حیرتک و شکّک؟!قال: فسکت و لم یقل شیئا،قال:ثمّ التفت الى فقال:أنت هشام؟فقلت:لا،فقال لي: أجالسته؟فقلت:لا،فقال:فمن أين أنت؟قلت:من أهل الکوفة قال:فأنت إذا هو،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فتقر به(خ ل)،فيستیقن(خ ل).

قال:ثمّ ضمّني اليه و أقعدني في مجلسه و ما نطق حتّی قمت.

فضحک أبو عبد اللّه عليه‌السلام ثمّ قال:یا هشام من علمّک هذا؟قال فقلت:یابن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمجری على لساني،قال:یا هشام هذا و اللّه مکتوب في صحف إبراهيم و موسی (1).

اعتراف عمرو بفضل الصادق عليه‌السلام و علمه (2).

احتجاج الصادق عليه‌السلام على عمرو و جمع من المعتزلة في آية الصدقات (3).

عمرو بن عثمان

الاحتجاج: عمرو بن عثمان هو الذي قال للحسن عليه‌السلام في محضر معاویة:فيا ذلاّه أن یکون حسن و سأير بني عبد المطّلب قتله عثمان أحیاء یمشون على مناکب الأرض و عثمان مضرّج بدمه مع انّ لنا فيکم تسعة عشر دما بقتلى بني أمیّة ببدر، و جواب الحسن عليه‌السلام لعمرو و ضربة له مثل البعوضة، و قد تقدّم في(بعض) (4).

عمرو بن قیس هو الذي لم یصلّ للّه رکعة و دخل الجنة و استشهد بأحد (5).

عمرو بن محصن کنیته أبو أحیحة أصیب بصفين و هو الذي جهّز أمیر المؤمنین عليه‌السلام بمائة ألف درهم في مسیره الى الجمل (6).

أقول: و عن نصر انّه قال:کان ابن محصن من أعلام أصحاب عليّ عليه‌السلام قتل في المعرکة و جزع عليّ عليه‌السلام لقتله.

خبر عمرو بن مرّة و إسلامه و بعث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأياه الى قومه بعد أن أوصاه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/1/7،ج:6/23.

(2) ق:110/26/11،ج:19/47.

(3) ق:21/8/20،ج:78/96.

(4) ق:117/20/10 و 118،ج:71/44 و 79.

(5) ق:496/42/6،ج:56/20.

(6) ق:725/67/8،ج:273/34.

بالرفق و القول السدید و أن لا یکون فظّا غليظا و لا مستکبرا و لا حسودا (1).

عمرو بن معدي کرب

باب غزوة عمرو بن معدي کرب (2).

الإرشاد: فيه إسلام عمرو و ارتداده و إغارته على قوم من بني الحارث بن کعب و بعث النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأمیر المؤمنین عليه‌السلام الى بني زبید و فرار عمرو من أمیر المؤمنین عليه‌السلام حین صاح به صیحة و قتل أخاه و ابن أخيه و أخذت امرأته رکانه بنت سلامه و سبي منهم نسوان و انصرف أمیر المؤمنین عليه‌السلام و خلّف خالد بن سعید بن العاص على بني زبید ليقبض صدقاتهم و یؤمّن من عاد اليه من هرّابهم مسلما فرجع عمرو مسلما فردّ خالد عليه زوجته و ولده و أعطي خالدا سیفه الصمصامه الذي قطع بضربة منها جمیع قوائم جزور نحر على باب خالد،و في هذه الغزوة اصطفي أمیر المؤمنین عليه‌السلام لنفسه جاریة فبعث خالد بن الوليّد بریده الأسلمي الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمليقع فيه،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي شأن عليّ عليه‌السلام ما قال (3).

أيمان عمرو بن معدي کرب حین خوّفه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبصیحة القيامة (4).

المناقب:الزمخشري في(ربیع الأبرار): کان إذا رأى عمر بن الخطّاب عمرو بن معدي کرب قال:الحمد للّه الذي خلقنا و خلق عمروا،و کان کثیرا ما یسئل عن غاراته فيقول:قد محی سیف عليّ عليه‌السلام الصنائع،و مع مبارزته جذبه أمیر المؤمنین عليه‌السلام و المندیل في عنقه حتّی أسلم،و کانت أکثر فتوح العجم على یديه (5).أقول: و تقدّم في(شجع)ما یتعلق به.و في:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:322/28/6،ج:103/18.

(2) ق:657/63/6،ج:356/21.

(3) ق:657/63/6،ج:356/21.

(4) ق:221/38/3،ج:110/7.

(5) ق:530/105/9،ج:96/41.

تنقیح المقال: عمرو بن معدي کرب الزبیدي المذحجي أبو ثور،آمن بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمثمّ ارتدّ بعد وفاته ثمّ اضطرّ الى العود الى الإسلام و شهد الىرموک ثمّ القادسیه و مات بها عطشا، و قیل مات سنة إحدی و عشرین بعد أن شهد وقعة نهاوند في قریة من قراها،انتهى.و له في نهاوند قبر مشهور.

أبو عمرو بن العلاء القاري

أبو عمرو بن العلاء أحد القرّاء السبعة.

مجالس المفيد:عن عیسی بن عمر قال: سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعدة ثمّ انّ الحاجة تعذّرت على أبي عمرو فلقيه الرجل بعد ذلک فقال له:یا أبا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه،قال أبو عمرو:فمن أوليّ بالغمّ أنا أو أنت؟فقال الرجل: أنا،فقال أبو عمرو:لا و اللّه بل أنا،فقال له الرجل:و کیف ذاک؟فقال:لأنّني وعدتک وعدا فأبت بفرح الوعد و أبت بهمّ الأيجاز و بتّ فرحا مسرورا و بتّ ليلتي مفکّرا مغموما ثمّ عاق القدر عن بلوغ الإراده فلقيتني مذلاّ و لقيتک محتشما (1).

أقول: اختلف في اسمه و المشهور انّه زبّان بن العلاء،قال ابن خلّکان:کان أعلم الناس بالقرآن الکریم و العربيّة و الشعر و هو في النحو في الطبقة الرابعة من عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام. أقول: کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام مبتکر النحو و علّمه أبا الأسود الدؤلي،و أخذ من أبي الأسود ولداه عطا و أبو الحارث و میمون الأقرن و یحیی بن یعمر و أخذ منهم عبد اللّه بن إسحاق الحضرمي و عیسی بن عمر الثقفي و أبو عمرو بن العلاء المازني،و کان أبو عمرو المذکور کما في آداب اللغة العربية من أشراف العرب و وجوهها مدحه الفرزدق و غیره و کان أعلم الناس بالقراءات و العربيّة و أيام العرب و کانت دفاتره الى السقف ثمّ تنسّک فأحرقها،و کان له شغف بالروأية

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/144/47،ج:95/75.

و جمع علوم العرب و أشعارهم و عامّة أخباره عن أعراب أدرکوا الجاهلية،و عنه أخذ أبو زید الأنصاري و أبو عبیدة و الأصمعي و أکثر نحاة ذلک العصر، و تقدّم في عمرو بن عبید ما جری بینهما في الوعد و الوعید.

و حکي عنه قال:قرأت (وَ مٰا لي لاٰ أَعْبُدُ الذي فَطَرَنِی) (1)فاخترت تحریک الياء هاهنا لأنّ السکون ضرب من الوقف فلو سکنت الياء کنت کالذي ابتدأ و قال: لاٰ أَعْبُدُ الذي فَطَرَنِی ،فاخترت تحریک الياء هربا من ضرر الوقف،و هذا من أبي عمرو في غأية الدقّة و النظر في المعاني اللطیفة.

و حکي أيضا انّه قال:طلب الحجّاج أبي،فهرب أبي منه الى اليمن و کنت معه فبینا نحن نسیر یوما في صحراء اليمن إذ لحق بنا رجل و أنشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اصبر النّفس عند کلّ مهمّ |  | انّ في الصّبر حیلة المحتال |
| لا تضیقنّ بالأمور فقد |  | تکشف غمّاؤها بغير احتیال |
| ربّما تجزع النفوس من الأمر |  | له فرجة (2)کحلّ العقال |

فسأله أبي:ما الخبر؟قال:مات الحجّاج،قال أبو عمرو:قد کنت اخترت في قوله تعالى (إِلاّٰ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَهً) (3)فتح الغین و کنت في طلب شاهد لذلک فلمّا أنشد الرجل شعرة سمعته یقول(له فرجه)بفتح الفاء فسسرت من ذلک أزید من سروری بموت الحجّاج.و ینقل من تقواه انّه کان لمّا یدخل شهر رمضان لا یقرأ شعرا و لا ینشد بیتا حتّی یذهب الشهر،مات سنة(154)و دفن بالکوفة.

عمر بن أبي سلمة

ابن أمّ سلمة ربیب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو من رجال علي عليه‌السلام ولاّه البحرین،قال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة یس/الآية 22.

(2) الفرجة مثلّثة:التفصّي من الهمّ.(القاموس).

(3) سورة البقرة/الآية 249.

شیخنا في المستدرک بعد ذکره ما ذکرنا:و في نهج البلاغة: و من کتاب له الى عمر بن أبي سلمة المخزومي عامله على البحرین فعزلة و استعمل النعمان بن عجلان الزرقي مکانه:أمّا بعد فانّي قد وليّت النعمان بن عجلان الزرقی على البحرین و نزعت یدک بلا ذمّ لک و لا تثریب فلقد أحسنت الولآية و أدّیت الأمانة فأقبل غیر ظنین و لا ملوم و لا متّهم و لا مأثوم فقد أردت المسیر الى ظلمة أهل الشام و أحببت أن تشهد معي فانّک ممّن أستظهر به على جهاد العدوّ و إقامة عمود الدین إن شاء اللّه تعالى.

و في صدر کتاب سليم بن قیس بعد ذکر حال سليم و کتابة ثمّ قال أبان: فحججت من عامی ذلک و دخلت على عليّ بن الحسین عليهما‌السلام و عنده أبو الطفيل عامر بن واثله صاحب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو کان من خیار أصحاب عليّ عليه‌السلام،و لقيت عنده عمر بن أبي سلمة ابن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفعرضته-یعني کتاب سليم-عليه و عرضت على عليّ بن الحسین(صلوات اللّه عليه)ذلک أجمع ثلاثة أيام کلّ یوم الى الليل و یغدو عليه عمر و عامر،فقرأت عليه ثلاثة أيام فقال لي:صدق سليم رحمه‌الله هذا حدیثنا کلّه نعرفة.و قال أبو الطفيل و عمر بن أبي سلمة:ما فيه حدیث الاّ و قد سمعته من عليّ(صلوات اللّه عليه)و من سلمان و من أبي ذر و من المقداد...

الخبر، ثمّ ذکر خبرا آخر عن الاحتجاج یدلّ على انّه کان في أيام معاویة ثمّ قال: و في تقریب ابن حجر بعد الترجمة: صحأبي صغیر و أمّره عليّ عليه‌السلام على البحرین و مات سنة ثلاث و ثمانین على الأصحّ، فعلم من جمیع ذلک أنّ قول أبي عليّ في رجاله(قتل بصفين)من أغلاطه. قلت: و قد ذکرت في عمرو بن أبي سلمة ما یتعلق بذلک فراجعه.

عمر بن أذينة تقدّم في(أذن).

عمر بن ثابت

هو الذي روی عن أبي أيوب حدیث ستة أيام من شوال،و کان یرکب[في] الشام في القری فإذا دخل قریة جمع أهلها ثمّ یقول:آيها الناس انّ عليّ بن أبي طالب کان رجلا منافقا أراد أن ینفر برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمليلة العقبة فالعنوه،فلعنة أهل تلک القری،ثمّ یسیر الى القریة الأخری فيأمرهم بمثل ذلک،رواه الواقدي (1).

عمر بن حنظلة العجلي البکري الکوفي، یکنّی أبا صخر،نقل عن الشهيد الثاني رحمه‌الله انّه قال:عمر بن حنظلة غیر مذکور بجرح و لا تعديل و لکنّ الأقوي عندي انّه ثقة لقول الصادق عليه‌السلام في حدیث الوقت: انّه لا یکذب علينا، و قال الأستاد الأکبر في التعليقة:و یروی عنه ابن مسکان و صفوان بن یحیی و فيه شهادة على وثاقته،و هو کثیر الروأية و أکثرها مقبوله مفتی بها سیّما مقبولتة المشهورة،انتهى.

مقبولة عمر بن حنظلة

و المقبوله خبر شریف مشهور بین علمائنا رواة المشأيخ الثلاثة و غیرهم(رضي‌ الله‌ عنهم)و صار أصلا عند الأصحاب في کثیر من أحکام الاجتهاد و کون المجتهد العارف بالأحکام منصوبا من قبلةم عليهم‌السلام و جملة من مسائل القضاء و کثیر من المطالب المتعلقة بباب التعادل من الأصول،و هو کما عن(الاحتجاج)عن عمر ابن حنظلة قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن رجلين من أصحابنا بینهما منازعة في دین أو میراث فتحاکما الى السلطان أو الى القضاة أيحلّ ذلک؟قال عليه‌السلام:من تحاکم اليهم في حقّ أو باطل فانّما تحاکم الى الجبت و الطاغوت المنهي عنه،و ما حکم له به فانّما یأخذ سحتا و إن کان حقّه ثابتا لأنّه أخذه بحکم الطاغوت و من أمر اللّه(عزّ و جلّ)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:735/67/8،ج:325/34.

أن یکفر به قال اللّه(عزّ و جلّ): (یُرِیدُونَ أَنْ یَتَحٰاکَمُوا الى الطّٰاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ یَکْفُرُوا بِهِ) (1).قلتُ: فيكيف يصنعان و قد اختلافا؟ قال:ينظران الى من كان منكم قد روى حديثنا و نظر في حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرض (2) به حكماً فانّي قد جعلتُه عليكم حاكماً فاذا حكم بحكم و لم يقبله منه فانّما بحكم الله استخفّ و علينا ردِّ و الرادّ علينا كافر رادّ على الله و هو على حدّ الشرك بالله ... الخ (3).

الکافي:عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال:قال لي أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یا أبا الصخر،انّ اللّه یعطي الدنیا من یحبّ و یبغض و لا یعطي هذا الأمر الاّ صفوته من خلقة،أنتم و اللّه على دیني و دین آبائي إبراهيم و إسماعیل (2).

أقول: قد تقدّم في(سما)انّ لعمر بن حنظلة کانت منزلة عند أبي جعفر عليه‌السلام و سأله أن یعلّمه الاسم الأعظم.

عمر بن الخطّاب: باب نسبه و ولادته و وفاته و بعض نوادر أحواله (3).

في اليوم السادس و العشرین من ذي الحجّة سنة ثلاث و عشرین من الهجرة طعن عمر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّی بن ریاح بن عبد اللّه بن فرط بن رزاح ابن عدي بن کعب بن لؤيّ القرشيّ أبو حفص (4)،

قصة عمر بن الخطّاب في سفره

أقول: روی أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجي النحوي المتوفى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الآية 60.

(2) فليرضوا(خ ل).

(3) ق:138/34/1،ج:220/2.

(4) ق:کتاب الأيمان/156/22،ج:201/68.

(5) ق:8/24/311،ج:-.

(6) ق:8/24/313،ج:-. ق:20/76/278،ج:98/199.

سنة(337)في الأمالي بإسناده عن عمر بن الخطّاب قال:خرجت مع أناس من قریش في تجارة الى الشام في الجاهلية فانّي في سوق من أسواقها إذا ببطریق قد قبض على عنقي فذهبت أنازعه فقیل لي:لا تفعل فانّه لا نصف لک منه،فأدخلني کنیسه فإذا تراب عظیم ملقي فجائنی بزنبیل و مجرفه فقال لي:انقل من هاهنا، فجلست أمثّل أمري کیف أصنع،فلمّا کان في الهاجره جاءني و عليه سبنيّه (1)أری سائر جسده منها فقال:انّک على ما أری ما نقلت شیئا،ثمّ جمع یديه و ضرب بها دماغي،فقلت:و اثکل أمّک یا عمر أبلغت ما أری؟!ثمّ و ثبت الى المجرفة فضربت بها هامته ثمّ واریته في التراب و خرجت على وجهي لا أدري أين أسیر فسرت بقيه یومي و ليلتي و من الغد الى الهاجرة فانتهىت الى دیر فاستظللت في فنائه فخرج الي رجل ثمّ ذکر انّه کان من أعلم أهل الکتاب و أخبره انّه یجد صفته و انّه یخرجه من الدیر و یغلب عليهم فأخذ منه کتابا إذا صار خليفة لا یخرجه من الدیر و لا یکدّر عليه...الخ.

عمر بن سعد اللعین

عمر بن سعد:إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام عنه بأنّه یقتل الحسین عليه‌السلام (2).

في انّ الناس کانوا یقولون انّه قاتل الحسین عليه‌السلام قبل قتله بزمان طویل (3).

استشارته مع صدیق أبيه کامل في قتل الحسین عليه‌السلام و تحذيره أياه عن ذلک و إخباره بما جری عليه مع راهب في طریق الشام (4).

وصيّة مسلم بن عقیل اليه (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي أزر سود للنساء یتخذ من الحریر،نسبت الى سبن قریة ببغداد.

(2) ق:635/124/9،ج:147/42.

(3) ق:160/31/10،ج:263/44.

(4) ق:169/16/10،ج:307/44.

(5) ق:181/37/10،ج:355/44.

وروده بکربلاء (1).

دعاء الحسین عليه‌السلام عليه بأن یذبح على فراشه عاجلا و لا یغفر اللّه له یوم الحشر (2).

قول الحسین عليه‌السلام له: أنت تقتلني تزعم أن یوليّک الدعيّ ابن الدعيّ بلاد الريّ و جرجان،و اللّه لا تتهنّأ بذلک أبدا عهدا معهودا فاصنع ما أنت صانع فانّک لا تفرح بعدي بدنیا و لا آخرة و کانّي برأسک على قصبه قد نصب بالکوفة یتراماه الصبیان و یتّخذونه غرضا بینهم (3).

کتاب الملهوف: لمّا قتل الحسین عليه‌السلام أخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلمّا قتل عمر ابن سعد وهبها المختار لأبي عمرة قاتله (4).

ما جری بینه و بین ابن زیاد و قوله:و اللّه ما رجع أحد بشرّ ممّا رجعت أطعت عبید اللّه و عصیت اللّه و قطعت الرحم (5).

خبر(الخرأيج)في هلاک عمر بن سعد في طریق الريّ (6).

عذاب عمر بن سعد

الصادقي عليه‌السلام: المروي عن کتاب التسلي للنعمانيّ و اللّه لقد أتي بعمر بن سعد بعد ما قتل و انّه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة (7).

أقول: رحم اللّه المختار بن أبي عبیدة حیث أشار الى هذه السلسلة و ذلک انّه کتب لعمر بن سعد أمانا و شرط فيه أن لا یحدث و عنی بالحدث دخول الخلاء ثمّ انّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:189/37/10،ج:384/44.

(2) ق:190/37/10،ج:389/44.

(3) ق:194/37/10،ج:10/45.

(4) ق:206/37/10،ج:58/45.

(5) ق:221/39/10،ج:118/45.

(6) ق:240/39/10،ج:187/45.

(7) ق:272/46/10،ج:312/45.

عمر بن سعد خرج من بیته یرید الفرار من المختار فأخبر المختار بذلک فقال:کلاّ انّ في عنقه سلسلة تردّه،و کان الأمر کذلک،فراجع(الکامل)لابن الأثیر.

عذاب عمر بن سعد على ما رآه الحدّاد الکوفي في المنام، قال:و إذا بعمر بن سعد أمیر العساکر و قوم لم أعرفهم و إذا بعنقه سلسلة من حدید و النار خارجة من عینيه و أذنیه (1).

قتل عمر بن سعد و ابنه حفص (2).

توریة المختار في أمانه لعمر بن سعد

و في رسالة شرح الثار للشیخ الأجلّ جعفر بن محمّد بن نما حدّث عمر بن الهيثم قال:کنت جالسا عن یمین المختار و الهيثم بن الأسود عن یساره فقال:و اللّه لأقتلنّ رجلا عظیم القدمین غأير العینين مشرف الحاجبین یهمز الأرض برجله یرضي قتله أهل السماء و الأرض،فسمع الهيثم قوله و وقع في نفسه انّه أراد عمر بن سعد فبعث ولده العریان فعرفة قول المختار و کان عبد اللّه بن جعدة بن هبیره أعزّ الناس على المختار قد أخذ لعمر أمانا حیث اختفي،فيه: بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا أمان المختار بن أبي عبیدة الثقفي لعمر بن سعد بن أبي وقّاص،انّک آمن بأمان اللّه على نفسک و أهلک و مالک و ولدک،لا تؤاخذ بحدث کان منک قدیما ما سمعت و أطعت و لزمت منزلک الاّ أن تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد بن شرطة اللّه و شیعة آل محمّد فلا یعرض له الاّ بسبيل خیر و السلام،ثمّ شهد فيه جماعة، قال الباقر عليه‌السلام: إنّما قصد المختار أن یحدث حدثا هو أن یدخل بیت الخلاء و یحدث، فظهر عمر الى المختار فکان یدنیه و یکرمه و یجلسه معه على سریرة و علم انّ قول المختار عنه فعزم على الخروج من الکوفة فأحضر رجلا من بني تیم اللات اسمه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:274/46/10،ج:319/45.

(2) ق:279/49/10،ج:337/45.

مالک و کان شجاعا و أعطاه أربعمائة دینار و قال:هذه معک لحوائجنا و خرجا (1)فلمّا کان عند حمّام عمر أو نهر عبد الرحمن وقف و قال:أ تدري لم خرجت؟قال: لا،قال:خفت المختار،فقال:ابن دومة-یعني المختار-أضیق إستا من أن یقتلک و إن هربت هدم دارک و انتهب عیالک و مالک و خرّب ضیاعک و أنت أعزّ العرب، فاغترّ بکلامه فرجعا على الروحا فدخلا الکوفة مع الغداة،هذا قول المرزباني و قال غیره انّ المختار علم خروجه من الکوفة فقال:وفينا له و غدر و في عنقه سلسلة لو جهد أن ینطلق ما استطاع،فنام عمر على الناقة فرجعت و هو لا یدری حتّی ردّته الى الکوفة فأرسل عمر ابنه الى المختار فقال له:أين أبوک؟قال:في المنزل،و لم یکونا یجتمعان عند المختار و إذا حضر أحدهما غاب الآخر خوفا أن یجتمعا فيقتلهما فقال حفص:أبي یقول:أتفي لنا بالأمان؟قال:اجلس،و طلب المختار أبا عمره و هو کیسان التمّار فأسرّ اليه أن اقتل عمر بن سعد و إذا دخلت و رأيته یقول یا غلام عليّ بطیلساني فانّه یرید السیف فبادره و اقتله (2).

غیبة النعمانيّ:عن الخضر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدّه عمر بن سعد قال: قال:أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لا یقوم القائم حتّی تفقأ عین الدنیا و تظهر الحمرة في السماء و تلک دموع حمله العرش على أهل الأرض، ثمّ ذکر الملاحم الى أن قال: و خراب دار الفراعنة و مسکن الجبابرة و مأوی الولاة الظلمة و أمّ البلاء و أخت العار تلک و ربّ عليّ یا عمر بن سعد بغداد ألا لعنة اللّه على العصاه من بني أمیّة و بني فلان (3).الخونة الذين يقتلون الطيّبين من ولدي لا يراقبون فيهم ذمّتي و لا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي ...الخ (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) خرجنا(ظ).

(2) ق:291/49/10،ج:377/45.

(3) العباس(خ ل).

(4) ق:13/31/161،ج:52/226.

قال المجلسي:أقول: انّما أوردت هذا الخبر مع کونه مصحّفا مغلوطا و کون سنده منتهيا الى شرّ خلق اللّه عمر بن سعد(لعنة اللّه)لاشتماله على الاخبار بالقائم (صلوات اللّه عليه)ليعلم تواطؤ المخالف و المؤالف عليه(صلوات اللّه عليه) (1).

کلام السیّد ابن طاووس رحمه‌الله

أقول: نقل السیّد ابن طاووس في(النجوم)عن کتاب عیون الجواهر تاليف أبي جعفر محمّد بن بابویه حدیث المنجّم الذي عرض لمولانا عليّ عليه‌السلام عند مسیره الى النهروان مسندا عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن یوسف بن یزید عن عبد اللّه ابن عوف بن الأحمر قال: لمّا أراد أمیر المؤمنین عليه‌السلام المسیر الى النهروان أتاه منجّم... ثمّ ذکر حدیثه ثمّ قال:انّ في هذا الحدیث عدة رجال لا یعمل علماء أهل البیت على روأيتهم و یمنع من یجوّز العمل بأخبار الآحاد من العمل بأخبارهم و شهادتهم و فيهم عمر بن سعد بن أبي وقّاص مقاتل الحسین عليه‌السلام فانّ أخباره و روأياته مهجوره و لا یلتفت عارف بحاله الى ما یرویه أو یسند اليه...الخ؛ قال المجلسي رحمه‌الله:

و عمر بن سعد الذي یروي عنه نصر بن مزاحم ليس الملعون الذي کان محارب الحسین عليه‌السلام کما یظهر من کتابة کتاب صفين الذي عندنا فانّ أکثر ما رواه فيه رواه عن هذا الرجل و في کثیر من المواضع(عمرو)مکان(عمر)و لم یکن الملعون من جملة رواة الحدیث و حمله الأخبار حتّی یروی عنه هذه الأخبار الکثیرة، و أيضا روأية نصر عنه بعید جدّا فانّ نصر کان من أصحاب الباقر عليه‌السلام و عمر بن سعد لم یبق بعد شهادة الحسین عليه‌السلام الاّ قليلا و الشواهد على کونه غیره کثیرة لا تخفي على المتدرّب في الأخبار العارف بأحوال الرجال و هذا من السیّد رحمه‌الله غریب (2).

أقول: قال ابن حجر في التقریب:عمر بن سعد بن أبي وقّاص المدني نزیل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:162/31/13،ج:227/52.

(2) ق:155/11/14،ج:265/58.

الکوفة صدوق لکنّه مقته الناس لکونه کان أمیرا على الجیش الذين قتلوا الحسین ابن عليّ،من الثانية،قتله المختار سنة خمس و ستّین أو بعدها،و وهم من ذکره في الصحابة فقد جزم ابن معين بأنّه ولد یوم مات عمر بن الخطّاب،انتهى.قوله(من الثانية)أي من الطبقه الثانية،قال:و أمّا الطبقات فالأوليّ الصحابة على اختلاف مراتبهم و تمییز من ليس له منهم إلاّ مجرّد الرؤیة من غیره،الثانية کبار التابعین کابن المسیّب،فعلم انّ عمر بن سعد عند ابن حجر صدوق،منزلتة منزلة سعید بن المسیّب الذي قال فيه:اتّفقوا على انّ مرسلاته أصحّ من المسانید،انتهى.

و قال الذهبي في(میزان الاعتدال):عمر بن سعد بن أبي وقّاص الزهري هو في نفسه غیر متّهم لکنّه باشر قتال الحسین عليه‌السلام و فعل الأفاعیل.

روی شعبة عن أبي إسحاق عن العیراز بن حریث عن عمر بن سعد فقام اليه رجل فقال:أما تخاف اللّه تروی عن عمر بن سعد؟فبکی و قال:لا أعود،و قال العجلي:روی عنه الناس تابعيّ ثقة،و قال أحمد بن زهير:سألت ابن معين:أ عمر بن سعد ثقة؟فقال:کیف یکون من قتل الحسین ثقة؟!

قتله المختار سنة(65)،ثمّ اعلم ان أخت عمر عائشة بنت سعد ممّن تروي الخبر و قد روت عنها علماء العامّة الحدیث مستدلين بقولها فراجع وفاء الوفاء للسمهودي، و قد تقدّم في(سعد)ما یتعلق بذلک.

عمر بن شجرة الکندي الکوفي کفى في ذمّة الصادقي عليه‌السلام: إنّ ذا من أخبث الناس أو من شرّ الناس (1).

عمر بن عبد العزیز

أبو حفص عمر بن عبد العزیز بن مروان بن الحکم بن أبي العاص بن أمیّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:306/92/7،ج:128/26.

یعرف بأشجّ بني أمیّة لضربة من دابّة في وجهة،کانت أمّه أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب،توفي بدیر سمعان من أرض حمص سنة(101).

قال الدمیري: هو أول من اتّخذ دار الضّیافه من الخلفاء و أول من فرض لابناء السبيل و أزال ما کانت بنو أمیّة تذکر به عليّا عليه‌السلام على المنابر و جعل مکان ذلک قوله تعالى: (إِنَّ اللّٰهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسٰانِ) (1)الآية،و قال فيه کثیر عزّة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ليت و لم تسبب عليّا و لم تخف |  | مریبا و لم تقبل مقالة مجرم |
| و صدقت بالقول الفعال مع الذي |  | أتيت فأمسی راضيا کلّ مسلم |
| فما بین شرق الأرض و الغرب کلّها |  | مناد ینادي من فصیح و أعجم |
| بقول أمیر المؤمنین ظلمتني |  | بأخذک دیناري و أخذک درهمي |

و کتب الى عمّاله أن لا یقیّدوا مسجونا بقيد فانّه یمنع من الصلاة، و کتب أيضا:

اذا دعتکم قدرتکم على الناس الى ظلمهم فاذکروا قدرة اللّه تعالى عليکم و نفاذ ما تأتون اليه و بقاء ما یأتي اليکم من العذاب بسببهم،انتهى.

ورثاه السیّد الرضي رضي‌الله‌عنه بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یابن عبد العزیز لو بکت ال |  | عین فتی من أمیّة لبکیتک |
| أنت نزّهتنا عن السبّ و الشتم |  | فلو أمکن الجزا لجزیتک |
| دیر سمعان لا أغبّک غاد |  | خیر میت من آل مروان میتک |

ردّ عمر بن عبد العزیز فدکا

في انّ عمر بن عبد العزیز ردّ فدک على ولد فاطمة عليها‌السلام فاجتمع عنده قریش و مشأيخ أهل الشام من علماء السوء و قالوا له:نقمت على الرجلين فعلهما و طعنت عليهما و نسبتهما الى الظلم و الغصب،فقال:قد صحّ عندي و عندکم انّ فاطمة بنت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النحل/الآية 90.

رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمادّعت فدک و کانت في یدها و ما کانت لتکذب على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممع شهادة عليّ عليه‌السلام و أمّ أيمن و أمّ سلمة.و فاطمة عليها‌السلام عندي صادقه فيما تدّعي و إن لم تقم البیّنة و هي سیّدة نساء الجنة،فأنا اليوم أردّ على ورثتها أتقرّب بذلک الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو أرجو أن تکون فاطمة و الحسن و الحسین عليهم‌السلام یشفعون لي یوم القيامة،و لو کنت بدل أبي بکر و ادّعت فاطمة کنت أصدّقها على دعوتها،فسلمها الى الباقر عليه‌السلام (1).

و في روأية الشافي قال: انّ فدک کانت صافية في عهد أبي بکر و عمر ثمّ صار أمرها الى مروان فوهبها لأبي عبد العزیز فورثت أنا و اخوتي فسألتهم أن یبیعوني حصّتهم منها فمنهم من باعني و منهم من وهب لي حتّی استجمعتها فرأيت أن أردّها على ولد فاطمة عليها‌السلام (2). إحسانه على بني فاطمة عليها‌السلام و ردّه فدک على أبي جعفر الباقر عليه‌السلام (3).

مدح أسماء بن خارجة له یوم بویع و قول عمر له:إن أمسکت عن هذا المکان أحبّ الى (4).

الخرأيج:عن أبي بصیر قال: کنت مع الباقر عليه‌السلام في المسجد إذ دخل عمر بن عبد العزیز عليه ثوبان ممصّران متّکئا على مولى له فقال عليه‌السلام:ليلينّ هذا الغلام فيظهر العدل و یعیش أربع سنین ثمّ یموت فيبکي عليه أهل الأرض و یلعنة أهل السماء،قال:یجلس في مجلس لا حقّ له (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:107/11/8،ج:-.

(2) ق:108/11/8،ج:-.

(3) ق:92/19/11 و 94،ج:320/46 و 327. ق:166/22/17،ج:182/78.

(4) ق:97/19/11،ج:334/46.

(5) ق:71/16/11،ج:251/46.

ما یقرب منه (1).

احتجاج بعض أهل العلم عليه في بطلان خلافته (2).

عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام

أمّه الصهباء التغلبیة،ولدته مع رقیّة بنت أمیر المؤمنین عليه‌السلام توأما و کان آخر من ولد من بني عليّ عليه‌السلام الذکور و یقال له عمر الأطرف و لعمر بن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام عمر الأشرف، و عن(عمدة الطالب)قال: و لا تصحّ روأية من روی انّ عمر حضر کربلاء،و کان أول من بأيع عبد اللّه بن الزبیر ثمّ بأيع بعده الحجّاج و أراد الحجّاج إدخاله مع الحسن بن الحسن عليه‌السلام في توليّة صدقات أمیر المؤمنین عليه‌السلام فلم یتیسّر له،و مات عمر بینبع و هو ابن سبع و سبعین سنة و قیل خمس و سبعین،و ولده جماعة کثیرة متفرّقون في عدة بلاد،انتهى.

و حکي ما یؤدّي تخلّفه عن أخيه عن أبي نصر البخاري في کتاب سرّ سلسلة العلوية.

إعلام الوری و المناقب:یروی: انّ عمر بن عليّ عليه‌السلام خاصم عليّ بن الحسین عليه‌السلام الى عبد الملک في صدقات النبيّ و أمیر المؤمنین(عليهما و آلهما السلام)فقال:یا أمیر المؤمنین،أنا ابن المصدّق و هذا ابن ابن فأنا أوليّ بها منه،فتمثّل عبد الملک بقول أبي الحقیق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تجعل الباطل حقّا و لا |  | تلطّ دون الحقّ بالباطل |

قم یا عليّ بن الحسین فقد وليّتکها،فقاما فلمّا خرجا تناوله عمر و آذاه فسکت عليه‌السلام عنه و لم یردّ عليه شیئا فلمّا کان بعد ذلک دخل محمّد بن عمر على عليّ بن الحسین عليهما‌السلام فسلّم عليه و أکبّ عليه یقبلة،فقال عليّ عليه‌السلام:یابن عمّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:94/19/11،ج:327/46.

(2) ق:97/19/11،ج:336/46.

لا یمنعني قطیعة أبيک أن أصل رحمک فقد زوّجتک ابنتي خدیجة ابنه عليّ عليه‌السلام.

بیان: اللوط اللصوق أي لا تلزم الباطل عند ظهور الحق،و یحتمل أن یکون من قولهم لاط حوضه أي لا تجعل الباطل فوق الحقّ لتخفيه (1).

أقول: في(المجدي): انّ أبا عمر محمّد بن عمر بن أمیر المؤمنین عليه‌السلام خطب الى ابن عمّه عليّ زین العابدین عليه‌السلام ابنته خدیجة فزوجة أياها فأولدها عدة أولاد، منهم:عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن أمیر المؤمنین عليه‌السلام،و خطب عبد اللّه بن محمّد ابن عمر الى الباقر عليه‌السلام بنت ابنه عبد اللّه المدعوة بأمّ الحسین فزوجة أياها فأولدها بعض ولده،منهم أمّ عبد اللّه بنت عبد اللّه بن محمّد بن عمر و یحیی بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر،انتهى.

کلام عمر بن عليّ مع ابن المسیّب

قال ابن أبي الحدید:روی عبد الرحمن بن الأسود عن أبي داود الهمداني قال:

شهدت سعید بن المسیّب و أقبل عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فقال له سعید: یابن أخي ما أراک تکثر غشیان مسجد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکما تفعل إخوتک و بنو عمّک؟فقال عمر:یابن المسیّب،أکلّما دخلت المسجد أجیء فأشهدک؟فقال سعید:ما أحبّ أن تغضب،سمعت أباک عليه‌السلام یقول:انّ لي من اللّه مقاما لهو خیر لبني عبد المطّلب ممّا على الأرض من شيء،فقال عمر:و أنا سمعت أبي عليه‌السلام یقول:ما کلمة حکمة في قلب منافق فيخرج من الدنیا حتّی یتکلّم بها،فقال سعید:یابن أخي جعلتني منافقا؟!فقال:هو ما أقول،ثمّ انصرفا (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:32/7/11،ج:112/46. ق:621/120/9،ج:93/42. ق:35/8/11،ج:121/46.

(2) ق:41/8/11،ج:143/46.

عمر بن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام

عمر بن عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام مدنيّ تابعيّ روی عن أبي إمامة عن سهل بن حنیف.

الإرشاد: و کان عمر بن عليّ بن الحسین فاضلا جليلا و وليّ صدقات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو صدقات أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کان ورعا سخیّا، و قد روی داود بن القاسم عن الحسین بن زید قال: رأيت عمّي عمر بن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام یشترط على من ابتاع صدقات عليّ عليه‌السلام أن یثلم في الحأيط کذا و کذا ثلمه لا یمنع من دخله أن یأکل منه (1).

و عن السیّد المرتضی رحمه‌الله قال في شرح المسائل الناصريّة عند ذکر أجداده من قبل أمّه:و أمّا عمر بن عليّ بن الحسین و لقبه الأشرف فانّه کان فخم السیادة جليل القدر و المنزلة في الدولتین معا الأموية و العبّاسية و کان ذا علم و قد روي عنه الحدیث.

کلام الباقر عليه‌السلام في إخوته

روی أبو الجارود زیاد بن المنذر قال: قیل لأبي جعفر الباقر عليه‌السلام أي إخوانک أحبّ اليک؟قال عليه‌السلام:أمّا عبد اللّه فيدي التي أبطش بها،و کان عبد اللّه أخاه لأبيه و أمّه؛و أمّا عمر فبصري الذي أبصر به؛و أمّا زید فلساني الذي أنطق به؛و أمّا الحسین فحليم یمشي على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما.

عمر بن فرج: قالوا سیّء الرأي في أبي جعفر الجواد عليه‌السلام فدعا اللّه عليه فاستجاب اللّه دعاء الجواد عليه‌السلام عليه (2).

عمر بن یزید بیّاع السابري الکوفي من أصحاب الصادق و الکاظم عليهما‌السلام.

أمالي الطوسيّ:عنه قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یابن یزید أنت و اللّه منّا أهل البیت،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:46/11/11،ج:167/46.

(2) ق:114/26/12،ج:62/50.

قلت:جعلت فداک من آل محمد؟قال:أي و اللّه من أنفسهم،قلت:من أنفسهم؟ قال:أي و اللّه من أنفسهم،یا عمر أما تقرأ کتاب اللّه(عزّ و جلّ) (إِنَّ أَوليّ النّٰاسِ بِإِبْرٰاهيمَ لَلّذينَ اتَّبَعُوهُ) (1).الآية؟ أوَ ما تقرأ قول الله ( عزّ و جلّ): (فَمَنْ تَبِعَنِي فَإنَّهُ مِنّي) (2) الآية؟ (3).

باب العمرة و أحکامها و فضل عمرة رجب (4).

باب عمرة القضاء (5).

قصه عمرة القضاء (6).

حجّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو عمرته

عدد عمرة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو حجّه (7).

حجّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعشرین حجّة مستسرّة کلّها یمرّ بالمازمین فينزل فيبول، و اعتمر ثلاث عمر مفترقات:عمره الحدیبیة و عمرة القضاء من قابل و الثالثة من الجعرّانة بعد ما رجع من الطأيف و کلّها في ذي القعدة و عمرة کانت مع حجّته (8).

عمیر بن وهب: هو الذي أرسله صفوان بن أمیّة بعد واقعة بدر ليقتل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمغیله فأخبره النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبما أراد فأسلم ثمّ رجع الى مکّة یدعوهم الى الإسلام (9).

ابن أبي عمیر تقدّم ما یتعلق به في(حمد)بعنوان محمّد بن أبي عمیر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآية 68.

(2) سورة إبراهيم/الآية 36.

(3) ق:کتاب الأيمان/107/15،ج:20/68.

(4) ق:77/61/21،ج:331/99.

(5) ق:553/50/6،ج:317/20.

(6) ق:583/50/6،ج:46/21.

(7) ق:667/66/6،ج:397/21.

(8) ق:6/66/667،ج:21/400.

(9) ق:6/40/474،ج:19/326. ق:6/29/331،ج:18/140.

عامر بن الأکوع

خبر عامر بن الأکوع الشاعر و استغفار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم له و شهادته بخیبر و ذلک أنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ما استغفر لرجل یخصّه الاّ استشهد (1).

عامر بن سعد بن أبي وقّاص قال: کتبت الى جابر بن سمره مع غلامی نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فکتب الى:انّي سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم جمعة عشيّه رجم الأسلمي یقول:لا یزال الدین قائما حتّی تقوم الساعة و یکون عليکم أثنی عشر خليفة کلّهم من قریش،و سمعته یقول:أنا الفرط على الحوض، رواه مسلم في الصحیح (2).

عامر بن شراحیل هو الشعبي الذي تقدّم في(شعب).

إرادة عامر بن الطفيل و أزید بن قیس الفتک برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو کفآية اللّه شرّهما (3).

عامر بن واثله

عامر بن واثله هو أبو الطفيل و قد تقدّم في(طفل)،و یحکى عنه انّه دخل على معاویة فقال له معاویة:أ لست من قتله عثمان؟قال:لا و لکنّي ممّن حضره و لم ینصرة،قال:و ما منعک من نصره؟قال:لم ینصره المهاجرون و الأنصار،فقال معاویة:أما لقد کان حقّه واجبا عليهم أن ینصروه،قال:فما منعک یا أمیر المؤمنین من نصره و معک أهل الشام؟فقال معاویة:أمّا طلبي بدمه نصرة له فضحک أبو الطفيل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:571/52/6،ج:2/21.

(2) ق:143/41/9 و 159،ج:297/36 و 363.

(3) ق:250/20/6،ج:228/17. ق:311/26/6 و 315،ج:61/18 و 75. ق:659/65/6 و 661،ج:365/21.

ثم قال:أنت و عثمان کما قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لألفينّک بعد الموت تندبني |  | و في حیأتي ما زوّدتني زادي |

أبو عامر

باب قصه أبي عامر الراهب و مسجد الضرار (1).

أبو عامر هو الذي ترهّب في الجاهلية و لبس المسوح فلمّا قدم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالمدینة حزّب عليه الأحزاب ثمّ هرب بعد فتح مکّة الى الطائف ثمّ لحق بالشام و خرج الى الروم فتنصّر و هو أبو حنظلة غسیل الملائکة و سمّاه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأبا عامر الفاسق و مات قبل أن یبلغ ملک الروم (2).

قال الطبرسيّ في قوله تعالى: (وَ اتْلُ عَليهِمْ نَبَأَ الذي أتينٰاهُ أيٰاتِنٰا) (3)اختلف في المعنیّ به فقیل هو بلعام بن باعور و بلغنا أيضا و اللّه أعلم انّه أمیّة بن أبي الصلت الثقفي الشاعر و قیل انّه أبو عامر النعمان بن صیفي الراهب الذي سمّاه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالفاسق، کان قد ترهّب في الجاهلية و لبس المسوح فقدم المدینة فقال للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما هذا الذي جئت به؟قال:جئت بالحنیفية دین إبراهيم،قال:فأنا عليها، قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لست عليها لکنّک أدخلت فيها ما ليس منها،فقال أبو عامر:أمات اللّه الکاذب منّا طریدا وحیدا،فخرج الى الشام و أرسل الى المنافقین أن استعدّوا السلاح،ثمّ أتي قیصر و أتي بجند ليخرج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن المدینة فمات بالشام طریدا وحیدا (4).

عوامر البیوت هي الحيّات التي تکون في البیوت،تقدّم في(حیا)النهي عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:633/60/6،ج:252/21.

(2) ق:633/60/6،ج:253/21.

(3) سورة الأعراف/الآية 175.

(4) ق:679/67/6،ج:35/22.

قتلهنّ.

عمران أبو مریم

أوحی اللّه تعالى الى عمران انّي واهب لک ذکرا فوهب له مریم و وهب لمریم عیسی عليه‌السلام (1).

سئل أبو جعفر الباقر عليه‌السلام عن عمران أکان نبيّا؟فقال:نعم کان نبيّا مرسلا الى قومه (2).

عمران بن شاهين

خبر عمران بن شاهين رحمه‌الله و ما وصل اليه من برکة قبر أمیر المؤمنین عليه‌السلام و بنائه الرواق المعروف برواق عمران في المشهدین الشریفين الغري و الحائر.

فرحة الغري: حکي انّ عمران بن شاهين من أهل العراق عصی على عضد الدولة فطلبة طلبا حثیثا فهرب منه الى المشهد-أي مشهد أمیر المؤمنین عليه‌السلام-متخفيا فرأى أمیر المؤمنین عليه‌السلام في منامه و هو یقول له:یا عمران،في غد یأتي فنّا خسرو الى هاهنا فيخرجون من بهذا المکان فتقف أنت هاهنا،و أشار الى زاویة من زوأيا القبّة،فانهم لا یرونک،فسیدخل و یزور و یصلّي و یبتهل في الدعاء و القسم بمحمّد و آله أن یظفره بک فادن منه و قل له:آيها الملک من هذا الذي قد ألححت بالقسم بمحمّد و آله أن یظفرک به؟فسیقول:رجل شقّ عصأي و نازعني في ملکي و سلطاني،فقل:ما لمن یظفرک به؟فيقول:إن حتم عليّ بالعفو عنه عفوت عنه، فاعلمه بنفسک فانّک تجد منه ما ترید،فکان کما قال له،فقال:أنا عمران بن شاهين،قال:من أوقفک هاهنا؟قال له:هذا مولانا قال في منامي:غدا یحضر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:380/65/5،ج:199/14.

(2) ق:381/65/5،ج:202/14.

فنّا خسرو الى هاهنا،و أعاد عليه القول،فقال له:بحقّه قال لک(فنّا خسرو)؟قلت: أي و حقّه،قال عضد الدولة:ما عرف أحد انّ اسمی فنّا خسرو الاّ أمّي و القابلة و أنا، ثمّ خلع عليه خلعة الوزارة و طلع من بین یديه الى الکوفة و کان عمران بن شاهين قد نذر عليه انّه متی عفي عنه عضد الدولة أتي الى زیارة أمیر المؤمنین حافيا حاسرا، فلمّا جنة الليل خرج من الکوفة وحده فرأي جدّي عليّ بن طحال مولانا أمیر المؤمنین عليه‌السلام في منامه و هو یقول له:اقعد افتح لوليّی عمران بن شاهين الباب، فقعد و فتح الباب و إذا بالشیخ قد أقبل فلمّا وصل له قال:بسم اللّه یا مولانا،فقال: و من أنا؟فقال:عمران بن شاهين،قال:لست بعمران بن شاهين،فقال:بلي،انّ أمیر المؤمنین أتانی في منامي و قال لي اقعد افتح لوليّي عمران بی شاهين،قال له: بحقّه هو قال لک؟قال:أي و حقّه هو قال لي،فوقع على العتبة یقبلها و أحاله على ضامن السمک بستّین دینارا و کان له زوارق تعمل في الماء في صید السمک.

أقول: و بني الرواق المعروف برواق عمران في المشهدین الشریفين الغروي و الحأيری على مشرّفهما السلام (1).

عمران الصأبي

إسلام عمران الصأبي على ید الرضا عليه‌السلام و کان جدلا لم یقطعه عن حجّته أحد قطّ (2).

عمران بن عبد اللّه القمّيّ

عمران بن عبد اللّه بن سعد الأشعري القمّيّ رحمه‌الله هو الذي صنع مضارب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:681/124/9،ج:319/42.

(2) ق:165/23/4،ج:317/10. ق:52/14/12،ج:176/49.

للصادق عليه‌السلام و أهداها اليه و قال: انّ الکرأبيس من صنعتی و عملتها لک فأنا أحبّ جعلت فداک أن تقبلها منّي هدیّه،فقبض أبو عبد اللّه عليه‌السلام على یده ثمّ قال:أسأل اللّه أن یصلي على محمّد و آل محمّد و أن یظلّک و عترتک یوم لا ظلّ الاّ ظلّه.

و کان عليه‌السلام یقربه و یبرّه و یبشّه و یسأل أحواله و أحوال أهل بیته و أقربائه و یقول: هو نجیب قوم نجباء،ما نصب لهم جبّار الاّ قصمه اللّه (1).

في انّ المرزبان بن عمران القمّيّ سأل الرضا عليه‌السلام انّه من شیعته و انّ اسمه مکتوب عنده،قال:نعم (2).

عمران بن محمّد القمّيّ

عمران بن محمّد بن عمران بن عبد اللّه الأشعري القمّيّ،من أصحاب الرضا عليه‌السلام، ثقة.

الخرأيج:روی عنه قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه‌السلام و قضیت حوائجی و قلت له:انّ أمّ الحسن تقرئک السلام و تسألک ثوبا من ثیابک تجعله کفنا لها،قال: قد استغنت عن ذلک،فخرجت و لست أدري ما معنی ذلک فأتاني الخبر بأنها ماتت قبل ذلک بثلاثة عشر یوما أو أربعة عشر یوما (3).

أقول: و من أحفاد عمران بن عبد اللّه أبو جعفر محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران ابن عبد اللّه الأشعري القمّيّ صاحب کتاب نوادر الحکمة و قد تقدّم في(حمد).

ما جری بین عمّار و عثمان

أبو اليقظان عمّار بن یاسر:ذکر ما جری بینه و بین عثمان و نزول قوله تعالى:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:205/38/11،ج:335/47 و 336.

(2) ق:80/18/12،ج:271/49.

(3) ق:109/26/12،ج:43/50.

(یَمُنُّونَ عَليکَ أَنْ أَسْلَمُوا)(1).

روي انّ عثمان مرّ بعمّار یوم الخندق و هو یحفر و قد ارتفع الغبار من الحفر فوضع عثمان کمّه على أنفه و مرّ فقال عمّار:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا یستوي من یبني المساجدا |  | یظلّ فيها راکعا و ساجدا |
| کمن یمرّ بالغبار حائدا |  | یعرض عنها جاحدا معاندا |

فالتفت اليه عثمان فقال:یابن السوداء أيأي تعني؟ثم أتي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقال:لم ندخل عليک لتسبّ أعراضنا،فقال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:قد أقلتک إسلامک فاذهب،فأنزل اللّه(عزّ و جلّ) (یَمُنُّونَ عَليکَ) الآية (2).

العلوي عليه‌السلام في عمّار: ذاک امرؤ حرّم اللّه لحمه و دمه على النار و أن تمسّ شیئا منهما (3).

قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملعمّار: ستقتلک الفئه الباغیة و آخر زادک ضیاح من لبن.

بیان: الضیاح-بالفتح-اللبن الرقیق یصبّ فيه ماء ثمّ یخلط (4).

إعلام الوری: أول شهيد استشهد في الإسلام أمّ عمّار سمیّة،طعنها أبو جهل بطعنة في قبلها (5)،روي انّه مرّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبعمّار و أهله و هم یعذّبون في اللّه فقال:ابشروا آل عمّار فانّ موعدکم الجنة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الحجرات/الآية 17.

(2) ق:65/1/4،ج:238/9. ق:538/47/6،ج:243/20. ق:211/20/8 و 221،ج:-.

(3) ق:120/12/4،ج:123/10.

(4) ق:326/29/6،ج:120/18.

(5) قلبها(خ ل).

(6) ق:349/31/6 و 356،ج:210/18 و 241.

أيمان عمّار

قال الطبرسيّ: في قوله تعالى: (إِلاّٰ مَنْ أُکْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْأيمٰانِ) (1).أنّها نزلت في جماعة أكرهوا و هم عمّار و ياسر أبوه و أمّه سميّة و صهيب و بلال و خبّاب، عُذّبوا و قُتل أبو عمّار و أمّه فأعطاهم عمّار و أمّه فأعطاهم عمّار بلسانه ممّا أرادوا منه ثم أخبر بذلك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال قومٌ: كفر عمّار، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :كلاّ إنّ عمار مُلىء إيماناً من قرنه الى قدمه و اختلاط الإيمان بلحمه و دمه، و جاء عمّار الى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو يبكي فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :ما وراك؟ قال: شرٌّ يا رسول الله ما تُركتُ حتّى نِلتُ منك و ذكرتُ آلهتهم بخير، فجعل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يسمح عينيه و يقول: إن عادوا لك فعُد لهم، فنزلت الآية (2).

في: انّ عمّارا صرع شیطانا عرض له في صورة عبد أسود لمّا أنفذه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في سفر ليستقي (3).

خبر عمّار: في بعض غزواته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمحیث برک جملة و تخلّف عن الناس فرشّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على جملة الماء و صاح به فنهض به کأنّه ظبي (4).

حراسة عمّار بن یاسر و عباد بن بشر عسکر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو اقتسامهما الليل قسمین و ما جری على عباد في تلک الليلة، و قد تقدّم في(عبد).

باب فضائل سلمان و أبي ذر و المقداد و عمّار (5).

تفسیر الإمام العسکريّ : فضیلة کبیرة لعمّار في زهده و موالاته لأمیر المؤمنین عليه‌السلام و ما ورد فيه: أبشر یا أبا الىقظان فانّک أخو عليّ عليه‌السلام في دیانته و من أفاضل أهل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النحل/الآية 106.

(2) ق:411/36/6 و 423،ج:35/19 و 90.

(3) ق:324/29/6،ج:111/18.

(4) ق:295/23/6،ج:411/17.

(5) ق:6/77/747،ج:22/315.

ولأيته و من المقتوليّن في محبّته تقتلک الفئة الباغیة و آخر زادک من الدنیا ضیاح من لبن (1).

تفسیر الإمام العسکريّ: حدیث عمّار و حمله الصخرة العظیمة (2).

في انّه کان من کبار الفقهاء (3).

ذکر ما صنع عثمان بعمّار من الضّرب حتّی غشي عليه و انّه أمر غلمانه فمدّوا بیديه و رجليه ثمّ ضربة برجليه و هما في الخفين على مذاکیره فإصابة الفتق و انّه کسر ضلعا من أضلاعه (4).

ما رواه المخالفون في فضل عمّار و انّه مليء أيمانا حتّی أخمص قدمیه و: انّ من عاداه عاداه اللّه و من أبغضه أبغضه اللّه و: انّ الجنة مشتاقة اليه و غیر ذلک (5).

قول عمّار لمن ترحّم على فلان:استغفر اللّه یا کافر استغفر اللّه یا عدوّ اللّه، و قوله:و اللّه ما أخذني أسی على شيء ترکته خلفي غیر انّي وددت أنّا کنّا أخرجنا فلان من قبره فأضرمنا عليه نارا (6).

سیر أمیر المؤمنین عليه‌السلام بعمّار الى الجزیرة السابعة من الصین (7).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي عمّار: الطیّب المطیّب (8).

کلام عمّار في صفين

کلمات عمّار في صفين و قوله:و اللّه لو ضربونا بأسیافهم حتّی یبلغونا سعفات

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:752/77/6،ج:333/22.

(2) ق:752/77/6،ج:335/22.

(3) ق:753/77/6،ج:340/22.

(4) ق:326/26/8،ج:-.

(5) ق:327/26/8،ج:-.

(6) ق:338/26/8،ج:-.

(7) ق:85/2/14،ج:346/57.

(8) ق:459/40/8،ج:315/32.

هجر لعلمنا انّا على حقّ و انّهم على الباطل،و منه یعلم جلالته رضي‌الله‌عنه و کثرة ثباته و استقامته في الدین(رضوان اللّه عليه) (1).

ما یقرب منه (2).

باب شهادة عمّار رضي‌الله‌عنه (3).

رجال الکشّيّ:عن قیس بن أبي حازم قال:قال عمّار:ادفنوني في ثیأبي فانّي مخاصم.

رجال الکشّيّ:عن أبي البختري قال: أتي عمّار یومئذ بلبن فضحک ثمّ قال:قال لي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:آخر شراب تشربه من الدنیا مذقه من لبن حتّی تموت، و في خبر آخر انّه قال: آخر زادک من الدنیا ضیاح من لبن.

کشف الغمّة:عن حبّه العرني قال: شهدته یوم قتل یقول:أيتوني بآخر رزق لي من الدنیا،فأتي بضیاح من لبن في قدح اروح بحلقة حمراء.فقال:اليوم ألقي الأحبّه محمّدا و حزبه،و قال:و اللّه لو ضربونا حتّی بلغونا سعفات هجر لعلمت أنّنا على الحقّ و أنّهم على الباطل،ثمّ قتل رضي‌الله‌عنه قتله أبو العادیة و احتزّ رأسه ابن جوی السکسکي(لعنهما اللّه) (4).

و کان الذي قتل عمّارا أبو عادیة المري طعنه برمح فسقط و کان یومئذ یقاتل و هو ابن أربع و تسعین سنة،فلمّا وقع أکبّ عليه رجل فاحتزّ رأسه فأقبلا یختصمان کلاهما یقول أنا قتلته،فقال عمرو بن العاص:و اللّه إن یختصمان الاّ في النار (5).

ذکر الحجّة عليه‌السلام

کفآية الأثر في النصوص:عن أبي عبیدة بن محمّد بن عمّار عن أبيه عن جدّه عمّار

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:494/45/8،ج:492/32.

(2) ق:108/19/10،ج:35/44.

(3) ق:522/46/8،ج:7/33.

(4) ق:523/46/8،ج:14/33.

(5) ق:524/46/8،ج:15/33.

قال: کنت مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي بعض غزواته و قتل عليّ عليه‌السلام أصحاب الألویه و فرّق جمعهم و قتل عمرو بن عبد اللّه الجمحي و قتل شیبة بن نافع أتيت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقلت:یا رسول اللّه إن عليّا عليه‌السلام قد جاهد في اللّه حقّ جهاده،فقال:لأنّه منّي و أنا منه وارث علمی و قاضي دیني و منجز و عدي و الخليفة بعدي و لولاه لم یعرف المؤمن المحض بعدي،حربه حربي و حربي حرب اللّه و سلمة سلمي و سلمي سلم اللّه ألا انّه أبو سبطي و الأئمة بعدي،من صلبه یخرج اللّه تعالى الأئمة الراشدین و منهم مهدي هذه الأمّه،فقلت:بأبي أنت و أمّي یا رسول اللّه ما هذا المهدي؟قال:یا عمّار انّ اللّه تبارک و تعالى عهد الى انّه یخرج من صلب الحسین عليه‌السلام أئمة تسعة و التاسع من ولده یغیب عنهم و ذلک قوله(عزّ و جلّ): (قُلْ أَ رَأيتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مٰاؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یأتيکُمْ بِمٰاءٍ معينٍ)(1)یکون له غیبة طویلة یرجع عنها قوم و یثبت عليها آخرون فإذا کان في آخر الزمان یخرج فيملأ الدنیا قسطا و عدلا و یقاتل على التأویل کما قاتلت على التنزیل و هو سمیّي و أشبه الناس بی،یا عمّار ستکون بعدي فتنة فإذا کان کذلک فاتبع عليّا و حزبه فانّه مع الحقّ و الحقّ معه،یا عمّار انّک ستقاتل مع عليّ صنفين الناکثین و القاسطین ثمّ تقتلک الفئه الباغیة،قلت:یا رسول اللّه أ ليس ذلک على رضا اللّه و رضاک؟قال:نعم على رضا اللّه و رضأي،و یکون آخر زادک شربه من لبن تشربه،فلمّا کان یوم صفين خرج عمّار ابن یاسر الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام فقال له:یا أخا رسول اللّه أ تأذن لي في القتال؟قال:مهلا رحمک اللّه،فلمّا کان بعد ساعة أعاد عليه الکلام فإجابة بمثلة فأعادة ثالثا فبکی أمیر المؤمنین عليه‌السلام فنظر اليه عمّار فقال:یا أمیر المؤمنین انّه اليوم الذي وصف لي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فنزل أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن بغلته و عانق عمّارا و ودّعه ثمّ قال:یا أبا الىقظان جزاک اللّه عن اللّه و عن نبيّک خیرا فنعم الأخ کنت و نعم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الملک/الآية 30.

الصاحب کنت،ثمّ بکی عليه‌السلام و بکی عمّار ثمّ برز الى القتال،و ذکر قتاله الى أن قتل رضي‌الله‌عنه فلمّا کان الليل طاف أمیر المؤمنین عليه‌السلام في القتلى فوجد عمّارا (1)ملقى فجعل رأسه على فخذه ثمّ بکی و أنشأ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا موت کم هذا التفرق عنوة |  | فلست تبقي لي خليل خليل |
| ألا آيها الموت الذي ليس تارکي |  | أرحني فقد أفنیت کلّ خليل |
| أراک بصیرا بالذين أحبّهم |  | کأنّک تمضي نحوهم بدليل (2) |

و في روأية ابن أعثم: فأتاه عليّ عليه‌السلام و قال:إنّا للّه و إنّا اليه راجعون،انّ امرءا لم یدخل عليه مصیبة من قتل عمّار فما هو في الإسلام من شيء،ثمّ صلى عليه و قرأ هذين البیتین (3).

احتجاج عمّار على عمرو بن العاص بصفين (4).

خبر العقد الذي اشتراه عمّار من الأعرأبي الفقیر و کان العقد من فاطمة عليها‌السلام أعطته الأعرأبي (5).

الدرّ المنثور:و کان أبو هریرة یقول: انّ عمّار بن یاسر أجاره اللّه من الشیطان على لسان نبيّه (6).

أقول: قد تقدّم في(حمد)ذکر محمّد بن عمّار بن یاسر رضي‌الله‌عنه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) 8267 و في (مجمع البحرین) :و عمّار بن یاسر بالتثقیل اسم رجل من الصحابة نقل: انه لما قتل یوم صفين احتمله أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى خیمة و جعل یمسح الدم عن وجهه و یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما ظبیة تسبي الظباء بطرفها |  | اذا انبعثت خلنا بأجفانها سحرا |
| بأحسن ممن خضب السیف وجهه |  | دما في سبيل اللّه حتّی قضی صبرا |

(منه مدّ ظلّه).

(2) ق:524/46/8،ج:18/23. ق:150/41/9،ج:326/36.

(3) ق:525/46/8،ج:20/33.

(4) ق:527/46/8،ج:29/33.

(5) ق:18/3/10،ج:57/43.

(6) ق:639/93/14،ج:300/63.

ما جری بین عمرو بن العاص و عمارة بن الوليّد في سفرهما الى الحبشة و ما فعل السحرة بعمارة من نفخ الزئبق في إحليله تقدّم في ذکر عمرو بن العاص.

کان عمارة بن الوليّد بن المغیرة أبهي فتی من قریش و أجملهم و أشرفهم و هو الذي قالت قریش لأبي طالب: ندفعه اليک ليکون لک إبناء و تدفع الينا محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملنقتله،فقال أبو طالب:ما أنصفتموني تسألوني أن أدفع اليکم ابني لتقتلوه و تدفعون الى ابنکم لأربّيه لکم (1).

معمّر بن عبد اللّه العدوي

معمّر بن عبد اللّه العدوي هو الذي حلق رأس النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي حجّته و کان یرحل لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(2).

البیت المعمور و طواف الملائکة به

باب البیت المعمور (3).

البیت المعمور هو الضّراح بالضاد المعجمة المضمومة بیت في السماء الرابعة حیال الکعبة یدخله کلّ یوم سبعون ألف ملک لا یعودون اليه الى یوم القيامة (4).

و في الحدیث: لمّا قال اللّه تعالى الملائکة انّي جاعل في الأرض خليفة ،و قالت الملائکة: أ تجعل فيها من یفسد فيها و یسفک الدماء؟ باعدهم اللّه تعالى من العرش مسیرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش و أشاروا بالأصابع،فنظر الربّ جلّ جلالة اليهم و نزلت الرحمه فوضع لهم البیت المعمور فقال:طوفوا به و دعوا العرش فانّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:343/31/6،ج:185/18.

(2) ق:667/66/6،ج:400/21.

(3) ق:104/8/14،ج:55/58.

(4) ق:104/8/14،ج:55/58.

لي رضا،فطافوا به و هو البیت الذي یدخله کلّ یوم سبعون ألف ملک لا یعودون اليه أبدا فوضع اللّه البیت المعمور توبة لأهل السماء و وضع الکعبة توبة لأهل الأرض (1).

دعاء أهل البیت المعمور:(یا من أظهر الجمیل...)و تفسیر هذه الفقرة منه، تقدّم في(دعا) و تقدّم في(جمع)صعود محمّد و عليّ و الحسن و الحسین عليهم‌السلام على منابر من نور عند البیت المعمور عند طلوع فجر ليالي الجمعة.

عمش:

الأعمش و ما یتعلق به

ما ورد عن الأعمش في فضل أمیر المؤمنین عليّ عليه‌السلام (2).

أقول: قد تقدّم في(حنف)مثلة.

روأية الأعمش شرأيع الدین عن الصادق عليه‌السلام (3).

بعث أبي جعفر الدوانیقي الى الأعمش و سؤاله عنه:کم حدیثا ترویه في فضائل عليّ عليه‌السلام؟و قوله:یسیرا عشرة آلاف حدیث و ما زاد،و قول المنصور:و اللّه لأحدّثنّک بحدیث في فضائل عليّ عليه‌السلام تنسی کلّ حدیث سمعته (4).

ما روی عن الأعمش في شفاء عین جاریة عمیاء ببرکة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و قد تقدّم في(حبب)و(خضر).

قال الشیخ: مذهب الأعمش و حذيفة جواز الأکل للصائم الى طلوع الشمس (5).

خبر رأس الحسین عليه‌السلام و دیر النّصاری الذي رواه الأعمش عن رجل کان في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:28/5/5،ج:103/11.

(2) ق:287/51/3،ج:338/7. ق:147/63/7،ج:273/24.

(3) ق:142/18/4،ج:222/10.

(4) ق:193/50/9،ج:89/37.

(5) ق:618/120/9،ج:83/42.

الطواف و یقول:اللّهم اغفر لي و أنا أعلم انّک لا تغفر،و کان فيمن حمل رأس الحسین عليه‌السلام الى یزید (1).

ما رواه عن الصادق عليه‌السلام في صورة أمیر المؤمنین و الحسین عليهما‌السلام في السماء الخامسة، و قد تقدّم في(صور).

ما حکاه عن جاره الذي کان ینکر فضل زیارة الحسین عليه‌السلام ثمّ رأي في منامه الرقاع النازله من السماء فيها أمان من النار لزوّار الحسین عليه‌السلام في ليلة الجمعة فزار قبره و جاوره (2).

طلب المنصور الأعمش و أمره أن یحدّثه بحدیث أرکان جهنّم (3)، و تقدّم في (حنف)الإشارة الى حال احتضاره.

أقول: الأعمش هو سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدي مولاهم الکوفي معروف بالفضل و الثقة و الجلالة و التشیّع و الإستقامة و العامّة أيضا یثنون عليه مطبقون على فضله و ثقته مقرّون بجلالته مع اعترافهم بتشیعة کذا عن المحقق الداماد رحمه‌الله؛ و عن(توضیح المقاصد)للشیخ البهائي قال: و في الخامس و العشرین من شهر ربیع الأوّل سنة(148)توفي سليمان بن مهران الأعمش یکنّی أبا محمّد و کان من الزهّاد و الفقهاء،و الذي استفدته من تصفّح التواریخ انّه من الشیعة الإمامية و العجب انّ أصحابنا لم یصفوه بذلک في کتب الرجال. قال له أبو حنیفة یوما:یا أبا محمّد سمعتک تقول انّ اللّه سبحانه إذا سلب عبدا نعمة عوّض عنها نعمة أخری،قال:نعم،قال:ما الذي عوّضک بعد أن أعمش عینيک و سلب صحّتهما؟ فقال:عوّضني عنهما أن لا أری ثقیلا مثلک،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:151/30/10،ج:224/44. ق:239/39/10،ج:184/45.

(2) ق:298/50/10،ج:401/45.

(3) ق:198/31/11،ج:309/47.

مجمع البحرین: العمش،بالتحریک،في العین ضعف الرؤیة مع سیلان دمعها في أکثر أوقاتها و هو من باب تعب،و الرجل أعمش و المرأة عمشاء.

عمل: باب العمل بغير العلم (1).

ذمّ من لا یعمل بعلمه و قول عیسی بن مریم عليه‌السلام: أشقی الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعلمه (2).

الصادقي عليه‌السلام: کونوا دعاه الناس بأعمالکم و لا تکونوا دعاة بألسنتکم (3).

رفع الأعمال یوم الاثنین و الخمیس، و قد تقدّم في(خمس).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: یا محمّد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما یستأنف بعد التوبة و المغفرة...الخ (4).

قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: حین سوّی لحد سعد بن معاذ:انّي لأعلم انّه سیبلي و یصل البلاء اليه و لکنّ اللّه یحبّ عبدا إذا عمل عملا أحکمة (5).

و روي انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمرأى في قبر إبراهيم ابنه عليه‌السلام خللا فسوّاه بیده ثمّ قال:إذا عمل أحدکم عملا فليتقن (6).

في قصه الحواريّین یذکر فضل من یعمل بیده و یأکل من کسبه (7).

مرور عیسی عليه‌السلام بقوم ماتوا بسخط اللّه

أعمال أهل القریة الذين ماتوا بسخط من اللّه تعالى:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:64/10/1،ج:206/1.

(2) ق:84/16/1،ج:52/2.

(3) ق:55/7/3،ج:198/5.

(4) ق:103/20/3،ج:40/6.

(5) ق:153/31/3،ج:220/6.

(6) ق:709/68/6،ج:157/22.

(7) ق:398/69/5،ج:276/14.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: مرّ عیسی بن مریم عليهما‌السلام على قریة قد مات أهلها و طیرها و دوابّها فقال:أما انّهم لم یموتوا الاّ بسخطه و لو ماتوا متفرّقین لتدافنوا، فقال الحواريّون:یا روح اللّه و کلمته،ادع اللّه أن یحییهم لنا فيخبرونا ما کانت أعمالهم فنجتنبها،فدعی عیسی عليه‌السلام ربّه فنودي من الجوّ أن نادهم،فقام عیسی عليه‌السلام بالليل على شرف من الأرض فقال:یا أهل هذه القریة،فإجابة منهم مجیب:لبّیک یا روح اللّه و کلمته،فقال:و یحکم ما کانت أعمالکم؟قال:عبادة الطاغوت و حبّ الدنیا مع خوف قليل و أمل بعید في غفلة و لهو و لعب،فقال:کیف کان حبّکم للدنیا؟قال:کحبّ الصبيّ لأمّه،إذا أقبلت علينا فرحنا و سررنا و إذا أدبرت عنّا بکینا و حزنّا،قال:کیف کانت عبادتکم للطاغوت؟قال:الطاعة لأهل المعاصي،قال: کیف کانت عاقبة أمرکم؟قال:بتنا ليلة في عافية و أصبحنا في الهاویه،قال:و ما الهاویه؟قال:سجّین،قال:و ما سجّین؟قال:جبال من جمر توقد علينا الى یوم القيامة،قال:فما قلتم و ما قیل لکم؟قال:قلنا:ردّنا الى الدنیا فنزهد فيها،قیل لنا: کذبتم،قال:و یحک کیف لم یکلّمني غیرک من بینهم؟قال:یا روح اللّه و کلمته، انّهم ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائکة غلاظ شداد و انّي کنت فيهم و لم أکن عنهم (1).فلمّا نزل العذاب عمّني معهم فأنا معلّق على شفير جهنّم لا أدري أُكبكب فيها أم أنجوا منها، فالتفت عيسى الى الحواريّين فقال: يا أولياء الله، أكل الخبز اليابس بالملح الجريش و النوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا و الآخرة (2).

ما یقرب منه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) منهم(ظ).

(2) ق:کتاب الکفر/66/25،ج:10/73.

(3) ق:5/70/409،ج:14/322.

باب انّه لا تقبل الأعمال الاّ بالولآية (1).

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: لو نظر الناس الى مردود الأعمال من السماء لقالوا ما یقبل اللّه من أحد عملا.

أمالي الطوسيّ:عن الرضا عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا قول الاّ بعمل و لا قول و لا عمل الاّ بنيّه و لا قول و لا عمل و لا نیّه الاّ بإصابة السنة (2).

أقول:یأتي في (نوی)نیّه المؤمن خیر من عمله.

العلوي عليه‌السلام: لقد عملت الولاه قبلي...الخ (3).

باب انّ العمل جزء الأيمان (4). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(أمن).

باب الاجتهاد و الحثّ في العمل (5). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(جهد).

الاهتمام بالعمل

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: کونوا على قبول العمل أشدّ عنآية منکم على العمل، الخبر (6).

تفسیر القمّيّ:روي أنّ أبا ذر رضي‌الله‌عنه لمّا مات بالربذة رأته ابنته في المنام فقالت: یا أبت ما ذا فعل بک ربّک؟قال:یا بنتي قدمت على ربّ کریم رضي عنّي و رضيت عنه و أکرمني و حباني فاعملي و لا تغترّي (7).

و في النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا باذر کن بالعمل بالتقوي أشدّ اهتماما منک بالعمل فانّه لا یقبل عمل الاّ بالتقوي و کیف یقلّ عمل یتقبّل لقول اللّه(عزّ و جلّ): (إِنَّمٰا یَتَقَبَّلُ اللّٰهُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:393/127/7،ج:166/27.

(2) ق:کتاب الأخلاق/76/16،ج:207/70.

(3) ق:704/65/8 و 705،ج:168/34 و 173.

(4) ق:کتاب الأيمان/218/30،ج:18/69.

(5) ق:کتاب الأخلاق/161/27،ج:160/71.

(6) ق:کتاب الأخلاق/163/27،ج:173/71.

(7) ق:777/79/6،ج:430/22.

مِنَ الْمُتقينَ)(1). (2)

المحاسن:ابن محبوب عن عمر بن یزید قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: اذا أحسن المؤمن عمله ضاعف اللّه عمله لکلّ حسنة سبعمائة و ذلک قول اللّه تعالى: (وَ اللّٰهُ یُضٰاعِفُ لِمَنْ یَشٰاءُ)(3)

فأحسنوا أعمالکم التي تعملونها لثواب اللّه،فقلت له:و ما الإحسان؟قال:فقال:إذا صليت فأحسن رکوعک و سجودک و إذا صمت فتوقّ کلّما فيه فساد صومک،و إذا حججت فتوقّ ما یحرم عليک في حجّک و عمرتک،قال:و کلّ عمل تعمله فليکن نقيّا من الدنس (4).

الإبقاء على العمل

الکافي:عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابة عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: الإبقاء على العمل أشدّ من العمل،قال:و ما الإبقاء على العمل؟قال عليه‌السلام:یصل الرجل بصله و ینفق نفقة للّه وحده لا شریک له فکتبت له سرّا ثمّ یذکرها فتمحی فکتبت له علانیة ثمّ یذکرها فتمحی و تکتب له ریاء (5).

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام قال: سبعة یفسدون أعمالهم:الرجل الحليم ذو العلم الکثیر لا یعرف بذلک و لا یذکر به،و الحکيم الذي یدين ماله کلّ کاذب منکر لما یؤتی اليه،و الرجل الذي یأمن ذا المکر و الخیانة،و السیّد الفظّ الذي لا رحمة له،و الأمّ التي لا تکتم عن الولد السرّ و تفشي عليه،و السریع الى لأئمة إخوانه،و الذي یجادل أخاه مخاصما له (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائده/الآية 27.

(2) ق:26/4/17،ج:86/77.

(3) سورة البقره/الآية 261.

(4) ق:کتاب الأخلاق/179/33،ج:247/71.

(5) ق:کتاب الکفر/52/19،ج:292/72.

(6) ق:کتاب العشرة/113/28،ج:397/74.

المداومة على العمل

کتاب جعفر بن شریح عن حمید بن شعیب عن جابر الجعفي قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام کان یقول: انّي أحبّ أن أدوم على العمل إذا عوّدته نفسي،و إن فاتنی بالليل قضیته بالنهار و إن فاتني بالنهار قضیته بالليل و إنّ أحبّ الأعمال الى اللّه تعالى ما دیم عليها فانّ الأعمال تعرض کلّ خمیس و کلّ رأس شهر و أعمال السنة تعرض في النصف من شعبان،فإذا عوّدت نفسک عملا فدم عليه سنة (1).

أقول: عن کنز الکراجکيّ:و روي انّه لمّا نزلت هذه الآية (ليسَ بِأَمٰانِیِّکُمْ وَ لاٰ أَمٰانِیِّ أَهْلِ الْکِتٰابِ مَنْ یَعْمَلْ سُوءاً یُجْزَ بِهِ) (2)فقال رجل لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا رسول اللّه جاءت قاصمة الظهر،فقال:کلاّ،أما تحزن؟أما تمرض؟أما یصیبک اللأواء و الهموم؟قال:بلي،قال:فذلک ممّا یجز به.

عمم:

ما یتعلق بالعمامة و کیفيتها

روی الطبرسيّ في قصّة الأحزاب و مبارزة عليّ عليه‌السلام لعمرو: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعمّم عليّا عليه‌السلام عمامته السحاب على رأسه تسعة أکوار (3).

کشف الغمّة: کان على رأس عليّ عليه‌السلام یوم الجمل عمامة سوداء (4).

و في یوم صفين بروأية(بشارة المصطفى)عمامة سوداء و بروأية تفسیر فرات الکوفي عمامة بیضاء (5).

الکافي:عن أبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام قال: عمّم رسول اللّه عليّا(صلوات اللّه عليهما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/530/69،ج:37/87.

(2) سورة النساء/الآية 123.

(3) ق:529/47/6،ج:203/20.

(4) ق:433/36/8،ج:189/32.

(5) ق:517/45/8 و 518،ج:601/32 و 605.

و آلهما)بیده فسد لها من بین یديه و قصّرها من خلفه أربع أصابع ثمّ قال:أدبر فأدبر ثمّ قال:أقبل فأقبل،فقال:هکذا تیجان الملائکة (1).

تفسیر العیّاشي:عن أبي جعفر عليه‌السلام: کانت على الملائکة العمائم البیض المرسلة یوم بدر (2).

الکافي:عن أبي الحسن عليه‌السلام: في قول اللّه تعالى: (مُسَوِّمِینَ) (3).قال: العمائم (4).

الطبرسيّ: لمّا رجع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممن غزوة الأحزاب و دخل المدینة أتاه جبرئیل عليه‌السلام علي بغله معتجرا بعمامة بیضاء عليه قطیفة من استبرق معلّق عليها الدرّ و الىاقوت عليه الغبار،فقام رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفمسح الغبار عن وجهه (6).

انّ اللّه بعث أربعة أملاک في إهلاک قوم لوط:جبرئیل و میکائیل و إسرافيل و کروبیل على هيئه حسنة عليهم ثیاب بیض و عمائم بیض (7).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ أبا دجانه الأنصاري اعتمّ یوم أحد بعمامة له و أرخی عذبه العمامة بین کتفيه حتّی جعل یتبختر،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ هذه لمشيه یبغضها اللّه(عزّ و جلّ)الاّ عند القتال في سبيل اللّه.

بیان: العذب-بالتحریک-طرف کلّ شيء (8).

تقدّم في(خلد)انّ أبا جهل خرج یوم بدر و قد أعلم ليری مکانه و عليه عمامة حمراء و بیده ترس مذهّب و هو یقول:ما تنقم الحرب الشموس منّي.

في روأية ورقه في وفاة فاطمة عليها‌السلام: ألقي أمیر المؤمنین عليه‌السلام الرداء عن عاتقه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:615/118/9،ج:69/42.

(2) ق:466/40/6،ج:284/19.

(3) سورة آل عمران/الآية 125.

(4) ق:469/40/6،ج:297/19.

(5) ق:543/47/6،ج:272/20.

(6) ق:157/26/5 و 156،ج:169/12 و 163.

(7) ق:6/24/510،ج:20/116.

و العمامة عن رأسه (1).

لمّا دخل ابن زیاد الکوفة کان على رأسه عمامة سوداء (2).

رأى نصرانيّ طبیب عليّا الهادي عليه‌السلام على فرس أدهم و عليه ثیاب سود و عمامة سوداء (3). و سیأتي في (عنز)انّ الحجّة عليه‌السلام یدخل مکّة و عليه عمامة صفراء.

مکارم الأخلاق:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: رکعتان بعمامة أفضل من أربع بغير عمامة.

بیان:قال المجلسي: الظاهر انّ هذه الروأية عأمیّة و بها استند الشهيد و غیره ممّن استحبّها في الصلاة،و لم أر في أخبارنا ما یدلّ على ذلک،نعم ورد استحباب العمامة مطلقا في أخبار کثیرة و حال الصلاة من جملة تلک الأحوال،و کذا ورد استحباب کثرة الثیاب في الصلاة و هي منها و هي من الزینه فتدخل تحت الآية، و لعلّ هذه الروأية مع تأيدها بما ذکرنا تکفي في إثبات الحکم الاستحبأبي،الى أن قال رحمه‌الله: و لعلّ الأحوط عدم قصد استحبابها في خصوص الصلاة بل یلبسها على انّها حال من الأحوال ثمّ انّ الأصحاب ذکروا کراهة العمامة بغير حنک...الخ.

أقول:و قد تقدّم في(حنک)بقيه الکلام من أراد فعليه به.

و عن(غوالي اللئالي)عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمانّه قال: من صلى بغير حنک فإصابة داء لا دواء له فلا یلومنّ الاّ نفسه.

و في المستدرک عن الکراجکيّ في روضة العابدین قال: و یکره الصلاة في عمامة لا حنک لها الاّ أن ینقص طولها عن سبعة أذرع، و الظاهر انّ ما ذکره متن الخبر أو معناه.

و نقل عن الآداب الدینيه للشیخ الطبرسيّ قال: و إذا أراد أن یتعمّم فينبغي أن یکون قائما و یستحب أن یتلحّی و هو أن یديل تحت ذقنه و یقول عند التعمّم:اللّهم سوّمني بسیماء الأيمان و توّجني بتاج الکرامة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:51/7/10،ج:178/43.

(2) ق:177/37/10،ج:340/44.

(3) ق:137/31/12،ج:161/50.

و قلّدني حبل الإسلام و لا تخلع ربقة الإسلام من عنقي. و قال في الحاشیة بعد کلام: فظهر انّ کلّ ما أورده فيه،أي أورد الطبرسيّ في الآداب الدینية،مرویّ مأثور موجود في الکتب المعتبرة.

أقول:و یأتي في (غمم)انّ التعمّم قاعدا یورث الغمّ و الهمّ، و عن الشهيد الثاني في رسالة الجمعة عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمانّه قال: انّ اللّه و ملائکته یصلّون على أصحاب العمائم یوم الجمعة.

عمی: باب آداب معاشرة العمیان و الزمنی (1).

ثواب قود الضریر

تفسیر الإمام العسکريّ:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من قاد ضریرا أربعین خطوة على أرض سهلة لا یفي بقدر ابرة من جمیعه طلاع الأرض ذهبا فإن کان فيما قاده مهلکة جوّزه عنها وجد ذلک في میزان حسناته یوم القيامة أوسع من الدنیا مائة ألف مرّة و رجّح بسیّئاته کلّها و محقها و أنزله في أعلى الجنان و غرفها (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/122/32،ج:14/75.

(2) ق:کتاب العشرة/122/32،ج:15/75.

باب العین بعده النون

عنب:

ما یتعلق بالعنب

باب العنب (1).

الخصال:قال أبو الحسن موسی عليه‌السلام: ثلاثة لا تضرّ:العنب الرازقي و قصب السکّر و التفاح اللبناني.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: کلوا العنب حبّه حبّه فانّها أهنأ و أمرأ .

المحاسن:عن أمّ راشد مولاة أمّ هاني قالت: کنت وصیفه أخدم عليّا عليه‌السلام و انّ طلحة و الزبیر کانا عنده و دعا بعنب و کان یحبّه فأکلوا، و روي انّه عليه‌السلام رئی یأکل الخبز بالعنب ؛ و روي أکل العنب و خصوصا الأسود منه لرفع الغمّ.

مکارم الأخلاق:عن الصادق عليه‌السلام قال: شیئان یؤکلان باليدین العنب و الرمّان.و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خلقت النخلة و الرمّان و العنب من فضلة طینه آدم عليه‌السلام.و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ربیع أمّتي العنب و البطّیخ .

علل الشرأيع:و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تسمّوا العنب الکرم فانّ المؤمن هو الکرم.

بیان: یقال رجل کرم أي کریم،وصف بالمصدر کرجل عدل،قال الطیّبي: سمّوه به لأنّ الخمر المتّخذ منه تحثّ على السخاء فکرهه الشارع إسقاطا لها عن هذه الرتبة و تأکیدا لحرمتها،و الفرق بین الجود و الکرم انّ الجود بذل المقتنیات

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:844/141/14،ج:147/66.

و کرم الإنسان أخلاقه و أفعاله المحمودة (1). أقول: قال ابن الأعسم في منظومته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و یؤکل الأعناب مثنی مثنی |  | و ورد الإفراد فيه أهنا |
| و الرازقيّ منه صنف یحمد |  | و یذهب الغموم منه الأسود |
| و الأکل و الشراب باليسار |  | یکره الاّ عند الاضطرار |
| و استثني الرمّان منه و العنب |  | فالأکل باليدین منهما أحبّ |

في نزاع آدم و إبليس في شجرة عنب و حکومه روح القدس برمي النار عليها و احتراق ثلثیها (2).

فضل العنّاب

باب العنّاب (3).

مکارم الأخلاق:فيه انّه علّم أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه)في المنام رجلا شکی اليه بیاض عینيه أن یدقّ العنّاب و یکتحل به فدقّه بنواه و اکتحل به فانجلت الظلمة عن عینيه.

و قال الصادق عليه‌السلام: فضل العنّاب على الفواکه کفضلنا على سأير الناس.

بیان: قال ابن بیطار نقلا عن المسیح:انّ العنّاب حار رطب في وسط الدرجة الأوليّ و الحرارة فيه أغلب من الرطوبة و یولد خلطا محمودا إذا أکل أو شرب ماؤه و یسکّن حدّة الدم و حراقته،و هو نافع من السعال و من الربو و وجع الکليتین و المثانة و وجع الصدر،و المختار منه ما عظم من حبّه و إذا أکل قبل الطعام فهو أجود (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:844/141/14،ج:150/66.

(2) ق:57/8/5،ج:210/11.

(3) ق:538/82/14،ج:232/62.

(4) ق:538/82/14،ج:232/62.

عنز:

المناقب: کان لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعنزه (1).يُقال لها المثنى أنفذها النجاشي، و يُقال انّ النّجاشي أعطى للزبير عنزة فلمّا جاء الى النبيّ أعطاه إيّاها و كان بلال يحملها بين يديه يوم العيد و يخرج بها في أسفاره فتُركز بين يديه يصلّي اليها و يقولون هي التي تحمل المؤذّنون بين يدي الخلفاء (2).

عن الواقدي:و کان الزبیر بن العوّام یقول: لقيت یوم بدر عبیدة بن سعید بن العاص على فرس عليه لامه کاملة لا یری منه الاّ عیناه فطعنت في عینه فوقع فوطئت برجلي على خدّه حتّی أخرجت العنزه مع حدقته و أخذ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمتلک العنزة فکانت تحمل بین یديه (3).

أقول: و من طریف ما نقل من التصحیف ما وقع لأبي موسی محمّد بن المثنّی العنزي المنسوب الى عنزه بن أسد بن ربیعة و هو انّه قال: نحن قوم لنا شرف،نحن من عنزه صلى الينا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، و یرید بذلک ما روي انّه صلى الى عنزة أي العنزة التي کان یجعلها سترة و یصلي اليها کما تقدّم في(ستر).

زيّ الحجّة عليه‌السلام حین دخوله مکّة

قال الصادق عليه‌السلام لمفضّل بن عمر: یا مفضّل کانّي أنظر اليه،أي الى الحجّة عليه‌السلام، دخل مکّة و عليه برده رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و على رأسه عمامة صفراء و في رجليه نعلا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالمخصوفه و في یده هراوته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سوق بین یديه أعنازا عجافا حتّی یصل بها نحو البیت (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العنزة:عصا بقدر نصف الرمح،و العکّازة قریب منها.(لسان العرب).

(2) ق:124/6/6،ج:110/16.

(3) ق:477/40/6،ج:336/19.

(4) ق:13/34/201،ج:53/6.

مدح عنز حلوب و انّه ما من مؤمن یکون في منزلة الاّ قدّس أهله و بورک عليهم و إن کانت اثنتین قدّسوا کلّ یوم مرّتین (1).أقول:و تقدّم في(شوه)ما یتعلق بذلک.

عنصر: باب الأرض و کیفيتها و جوامع أحوال العناصر (2) (3)

توحید المفضّل:قال الصادق عليه‌السلام: فکّر یا مفضّل فيما خلق اللّه(عزّ و جلّ)هذه الجواهر الأربعة...الخ (4).

عنق: في تشریح العنق (5).

عناق بنت آدم

ذکر عناق بنت آدم عليه‌السلام (6).

تفسیر القمّيّ:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: آيها الناس انّ أول من بغى على اللّه تعالى على وجه الأرض عناق بنت آدم خلق اللّه لها عشرین اصبعا في کلّ اصبع منها ظفران طویلان کالمنجلين العظیمین و کان مجلسها في الأرض موضع جریب فلمّا بغت بعث اللّه لها أسدا کالفيل و ذئبا کالبعیر و نسرا کالحمار و کان ذلک في الخلق الأوّل فسلّطهم اللّه عليها فقتلوها.

بیان: أي کانت جثه تلک السباع هکذا عظیمة في الخلق الأوّل (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:686/95/14،ج:127/64.

(2) العنصر:الأصل و النسب،و الجمع العناصر. (مجمع البحرین) .

(3) ق:294/32/14،ج:51/60.

(4) ق:304/32/14،ج:86/60.

(5) ق:490/49/14،ج:22/62.

(6) ق:62/9/5،ج:226/11.

(7) ق:5/9/65،ج:11/237. ق:8/15/172،ج:-. ق:8/34/392،ج:32/14. ق:7/49/125،ج:24/169. ق:13/35/213،ج:53/54.

أقول:و تقدّم مثل ذلک في(بغي).

استحباب المعانقة

باب المصافحة و المعانقة و التقبیل (1).فيه معانقة إبراهيم مع العابد الذي كان يعبد الله في جبل بيت المقدس و كان قد دعى الله ثلاث سنين أن يريه الله خليله (2).

الروأيات في معانقه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليا عليه‌السلام و تقبیله بین عینيه (3).

أقول: تقدّم في(صفح)ما یتعلق بذلک.

قال الجوهريّ: عانقه إذا جعل یديه على عنقه و ضمّه الى نفسه؛قال المجلسي رحمه‌الله:لا خلاف بیننا في استحباب المعانقة إذا لم یکن فيها غرض باطل أو داعي شهوة أو مظنّة هيجان ذلک کالمعانقه مع الأمرد و کذا التقبیل،و استحبّ المعانقه جماعة من العامّة أيضا و أبو حنیفة کرهها و مالک رآها بدعه و أنکر سفيان قول مالک و احتجّ عليه بمعانقته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمجعفرا حین قدم من الحبشة فقال مالک:هو خاصّ بجعفر،فقال سفيان:ما یخصّ جعفرا یعمّنا،فسکت مالک.قال الأبي: سکوته یدلّ على ظهور حجّة سفيان حتّی یقول دليل على التخصیص.قال القرطبي:

هذا الخلاف إنّما هو في معانقه الکبیر و أمّا معانقه الصغیر فلا أعلم خلافا في جوازها و یدلّ على ذلک انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعانق الحسن عليه‌السلام (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/248/100،ج:19/76.

(2) ق:کتاب العشرة/248/100،ج:19/76. ق:کتاب الأيمان/293/37،ج:287/69. ق:112/20/5،ج:10/12. ق:133/23/5،ج:76/12.

(3) ق:275/59/9 و 285 و 334،ج:65/38 و 107 و 307.

(4) ق:كتاب العشرة/100/253،ج:76/34.

العنقاء و ما یتعلق بها

قال الثعلبي في(العرائس)ما ملخّصه:انّه کانت العنقاء کأعظم ما یکون من الطیر و فيها من کلّ لون،و سمّوها العنقاء لطول عنقها و کانت في زمن حنظلة النبيّ عليه‌السلام و کانت تأکل الطیور فجاعت ذات یوم فأعوزها الطیر فذهبت بصبيّ و جاریة فشکی الناس الى نبيّهم فقال:اللّهم خذها و اقطع نسلها و سلّط عليها آية تذهب بها،فأصابتها صاعقه فاحترقت فلم یر لها أثر، فضربتها العرب مثلا في أشعارها و حکمةا و أمثالها (1).

قد تقدّم في(بوم)انّ العنقاء لم تقبل ولآية أمیر المؤمنین عليه‌السلام فلعنةا اللّه فغابت في البحار لا تری.

قال الدمیري: عنقاء مغرب قال بعضهم هو طائر (2)غریب یبیض بیضا کالجبال و تبعد في طیرانها، و قیل: سمّيت بذلک لأنّه کان في عنقها بیاض کالطوق، و قیل هو طائر یکون عند مغرب الشمس،و قال القزویني انّه أعظم الطیر جثّه و أکبرها خلقة تختطف الفيل کما تختطف الحدأة الفاترة،و کانت في قدیم الزمان بین الناس فتأذّوا منها الى أن سلبت یوما عروسا بحليها فدعا عليها حنظلة النبيّ عليه‌السلام فذهب اللّه بها الى بعض جزأير البحر المحیط وراء خطّ الاستواء و هي جزیرة لا یصل اليها الناس و فيها حیوان کثیر کالفيل و الکرکدن و الجاموس و الببر و السباع و جوارح الطیر،و عند طیران عنقاء مغرب یسمع لأجنحتها کدويّ الرعد العاصف و السیل، و تعیش ألفي سنة و تتزاوج إذا مضی لها خمسمائة سنة فإذا کان وقت بیضةا ظهر بها ألم شدید...ثم أطال في وصفها،و ذکر أرسطاطاليس في النعوت انّ العنقاء قد تصاد فيصنع من مخالبها أقداح عظام للشرب،قال:و کیفية صیدها أنّهم یوقفون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:370/62/5،ج:156/14.

(2) طیر(خ ل).

ثورين و یجعلون بینهما عجله و یثقلونها بالحجارة العظام و یتّخذون بین یدي العجله بیتا یختبیء فيه رجل معه نار،فتنزل العنقاء على الثورين لتخطفهما فاذا نشبت أظفارها في الثورين أو أحدهما لم تقدر على اقتلاعهما لما عليها من الحجارة الثقیله و لم تقدر على الاستقلال لتخلص بمخالبها فيخرج الرجل بالنار فيحرق أجنحتها (1).

عنکب:

ما یتعلق بالعنکبوت

قال اللّه تعالى: (مَثَلُ الذينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَوليّٰاءَ کَمَثَلِ الْعَنْکَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَیْتاً وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبُیُوتِ لَبَیْتُ الْعَنْکَبُوتِ لَوْ کٰانُوا یَعْلَمُونَ) (2).

في: انّه کنّی عن فلانه بالعنکبوت في قوله تعالى: (کَمَثَلِ الْعَنْکَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَیْتاً) کما في(تفسیر العیّاشي)عن أبي جعفر عليه‌السلام (3): .

کیفية صیدها للذباب

قال الدمیري: العنکبوت دویبة تنسج في الهواء و جمعها عناکب و الذکر عنکب و وزنها فعللوت،و هي قصار الأرجل کبار العیون،للواحد ثمانیة أرجل و ستّ أعین،فإذا أراد صید الذباب بطیء بالأرض و سکن أطرافه و جمع نفسه ثمّ وثب على الذباب فلا یخطئه.

قال افلاطون: أحرص الأشیاء الذباب و أقنع الأشیاء العنکبوت فجعل اللّه رزق أقنع الأشیاء أحرص الأشیاء فسبحان اللطیف الخبیر (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:790/120/14،ج:242/65.

(2) سورة العنکبوت/الآية 41.

(3) ق:454/39/8،ج:286/32.

(4) ق:671/94/14،ج:78/64.

قلت:و في(توحید المفضّل)أشار الصادق عليه‌السلام الى هذا النوع فقال: انظر الى هذا الذي یقال له الليث و تسمّيه العامّة أسد الذباب و ما أعطي من الحیلة و الرفق في معاشه فانّک تراه حین یحسّ بالذباب قد وقع قریبا منه ترکه مليا حتّی کأنّه موات لا حراک به،فإذا رأي الذباب قد اطمأنّ و غفل عنه دبّ دبیبا دقیقا حتّی یکون منه بحیث یناله و ثبه ثمّ یثب عليه فيأخذه،فإذا أخذه اشتمل عليه بجسمه کلّه مخافة أن ینجو منه،فلا یزال قابضا عليه حتّی یحسّ بأنّه قد ضعف و استرخی ثمّ یقبل عليه فيفترسه و یحیی بذلک منه،فأمّا العنکبوت فانّه ینسج ذلک النسج فيتّخذ شرکا و مصیده للذباب ثمّ یکمن في جوفه فإذا نشب فيه الذباب احتال عليه بلدغه ساعة بعد ساعة فيعیش بذلک منه، انتهى ما نقلناه عن(توحید المفضّل).

العنکبوت و أنواعه

قال الدمیري في ذکر أنواع العنکبوت:و منها نوع یضرب بالحمرة له زغب و له في رأسه أربع أبر ینهش بها،و هو لا ینسج بل یحفر بیته في الأرض و یخرج بالليل کسأير الهوام،و منها الرتیلاء،قال الجاحظ:الرتیلا نوع من العناکب و تسمّي عقرب الحيّات لأنّها تقتات الحيّات و الأفاعی و قیل انّها ستّة أنواع و قیل ثمانیة و کلها من أصناف العنکبوت،و قال الجاحظ:ولد العنکبوت أعجب من الفروخ الذي یخرج الى الدنیا کاسبا کاسیا لأنّ ولد العنکبوت یقوي على النسج ساعة یولد من غیر تلقين و لا تعليم و یبیض و یحضن،و أول ما یولد یکون دودا صغارا ثمّ یتغیّر و یصیر عنکبوتا و تکمل صورته عند ثلاثة أيام،و هو یطاول للسفاد فإذا أراد الذکر الأنثی جذب بعض خیوط نسجها من الوسط فإذا فعل ذلک فعلت الأنثی مثلة فلا یزالان یتدانیان حتّی یتشابکا فيصیر بطن الذکر قباله بطن الأنثی،و هذا النوع من العناکب حکيم و من حکمته انّه یمدّ السدا ثمّ یعمل اللحمه و یبتدیء من

الوسط و یهيیء موضعا لما یصیده من مکان آخر کالخزانة فإذا وقع شيء فيما نسجه و تحرّک عمد اليه و شبک عليه شیئا یضعفه،فإذا علم ضعفه حمله و ذهب به الى خزانته،فإذا خرق الصید من النسج شیئا عاد اليه و رمّه،و الذي تنسجه لا تخرجه من جوفها بل من خارج جلدها،و فمها مشقوق بالطول...الخ (1).

عنا: حدیث عنوان البصري (2).

توحید صفاته تعالى

باب نفي الترکیب و اختلاف المعاني و الصفات (3).

التوحید:عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه‌السلام انّه قال: في صفه القدیم:انّه واحد أحد صمد أحديّ المعنی ليس بمعان کثیرة مختلفة،قال:قلت:جعلت فداک یزعم قوم من أهل العراق انّه یسمع بغير الذي یبصر و یبصر بغير الذي یسمع،قال:فقال عليه‌السلام:کذبوا و ألحدوا و شبّهوا،تعالى اللّه عن ذلک،اللّه سمیع بصیر یسمع بما یبصر و یبصر بما یسمع...الخ (4).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :و المعاني التي أثبتها الأشاعره للباري تعالى عن ذلک هي الصفات التي زعموها له من انّه قادر بقدرة و عالم بعلم و حيّ بحیاة، الى غیر ذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:672/94/14،ج:79/64.

(2) ق:69/12/1،ج:224/1.

(3) ق:122/20/2،ج:62/4.

(4) ق:124/20/2،ج:69/4.

باب العین بعده الواو

عوج:

عوج بن عناق

قصة عوج بن عناق (1).

قصص الأنبیاء:بالاسناد الى وهب قال: انّ عوج بن عناق کان جبّارا عدوّا للّه و للإسلام و له بسطه في الجسم و الخلق،و کان یضرب یده فيأخذ الحوت من أسفل البحر ثمّ یرفعه الى السماء فيشویه في حرّ الشمس فيآکلة،و کان عمره ثلاثة آلاف و ستمائة سنة، و روي انّه لمّا أراد نوح عليه‌السلام أن یرکب السفينة جاء اليه عوج فقال له: احملني معک،فقال نوح:انّي لم أؤمر بذلک،فبلغ الماء اليه و ما جاوز رکبتیه و بقي الى أيام موسی عليه‌السلام فقتله موسی عليه‌السلام (2)؛ و ليعلم انّ ما ذکر في عوج بن عناق فهي من روأيات العامّة.

العاج و ما یتعلق به

مکارم الأخلاق: سئل الباقر عليه‌السلام عن العاج فقال عليه‌السلام:لا بأس به و انّ لي منه لمشطا. و سئل الصادق عليه‌السلام عن عظام الفيل مداهن و أمشاط قال:لا بأس .

طب الأئمة:عن أبي الحسن العسکريّ عليه‌السلام قال: التسریح بمشط العاج ینبت الشعر في الرأس.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:262/36/5 و 267،ج:170/13 و 186.

(2) ق:66/9/5،ج:243/11.

بیان: العاج عظم الفيل و قیل شيء یتّخذ من ظهر السلحفاة البحريّة،قال في (المصباح):العاج أنیاب الفيلة،قال الليث:و لا یسمّى غیر الناب عاجا و العاج ظهر السلحفاة البحریه و عليه یحمل قوله: انّه کان لفاطمة عليها‌السلام سوار من عاج و لا یجوز حمله على أنیاب الفيله لأنّ أنیابها میتة بخلاف السلحفاة، و الحدیث حجّة لمن یقول بالطهارة (1). أقول: یأتي في(مشط)ما یناسب ذلک.

ابن أبي العوجاء و مسألته

ذکر ابن أبي العوجاء و ما جری بینه و بین مولانا الصادق عليه‌السلام (2).

کنز جامع الفوائد:جعفر بن قولویه عن الکليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقیمي: انّ ابن أبي العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمی و ابن المقفّع في نفر من الزنادقة کانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام و أبو عبد اللّه جعفر ابن محمّد عليه‌السلام فيه إذ ذاک یفتی الناس و یفسّر لهم القرآن و یجیب عن المسائل بالحجج و البیّنات،فقال القوم لابن أبي العوجاء:هل لک في تغليط هذا الجالس و سؤاله عمّا یفضحه عند هؤلاء المحیطین به فقد تری فتنة الناس به و هو علاّمة زمانه،فقال ابن أبي العوجاء:نعم،ثمّ تقدّم ففرّق الناس و قال:یا أبا عبد اللّه انّ المجالس أمانات و لا بدّ لکلّ من کان سعال أن یسعل فتأذن لي في السؤال؟فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:سل إن شئت،فقال ابن أبي العوجاء:الى کم تدوسون هذا البیدر ...الخ، و تقدّم في(حجج)و في آخرة قال ابن أبي العوجاء: ذکرت اللّه فأحلت على الغائب،فقال الصادق عليه‌السلام کیف یکون یا ویلک غائبا من هو مع خلقة شاهد و اليهم أقرب من حبل الورید یسمع کلامهم و یعلم أسرارهم لا یخلو منه مکان و لا یشغل به مکان و لا یکون من مکان أقرب من مکان،یشهد له بذلک آثاره

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:823/128/14،ج:51/66.

(2) ق:11/3/2،ج:33/3.

و یدلّ عليه أفعاله،و الذي بعثه بالأيات المحکمة و البراهين الواضحة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمجاءنا بهذه العبادة فإن شککت في شيء من أمره فسل عنه أوضحه لک،قال:فأبلس ابن أبي العوجاء و لم یدر ما یقول و انصرف من بین یديه فقال لأصحابة:سألتکم أن تلتمسوا لي جمره فألقيتموني على جمره،فقالوا له:اسکت فو اللّه لقد فضحتنا بحیرتک و انقطاعک و ما رأينا أحقر منک اليوم في مجلسه،فقال:أ بی تقولون هذا؟ انّه ابن من حلق رؤوس من ترون،و أومأ بیده الى أهل الموسم.

بیان: الجمرة بالفتح النار المتّقدة و الحصاة،و المراد بالأوّل الثاني و بالثاني الأوّل،أي سألتکم أن تطلبوا لي حصاه ألعب بها و أرمیها فألقيتموني في نار متّقده لم یمکن التخلص منها (1).

أقول: تقدّم في حسن بن أبي الحسن البصري انّ ابن أبي العوجاء کان من تلامذته فانحرف عن التوحید،و یأتي في (قفع)ما جری بینه و بین ابن المقفّع و تشرّفه بخدمة الصادق عليه‌السلام و قول الصادق عليه‌السلام له: إن یکن الأمر على ما یقول هؤلاء و هو على ما یقولون-یعني أهل الطواف-فقد سلموا و عطبتم،و إن یکن الأمر على ما تقولون و ليس کما تقولون فقد استویتم و هم.

التوحید:الدقاق عن الکليني بإسناده رفع الحدیث: انّ ابن أبي العوجاء حین کلمة أبو عبد اللّه عليه‌السلام عاد اليه في اليوم الثاني فجلس و هو ساکت لا ینطق،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:کأنّک جئت تعید بعض ما کنّا فيه؟فقال:أردت ذاک یابن رسول اللّه،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:ما أعجب هذا!تنکر اللّه و تشهد انّي ابن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم! فقال:العادة تحملنی على ذلک،فقال له العالم عليه‌السلام:فما یمنعک من الکلام؟قال: إجلالا لک و مهابه ما ینطق لساني بین یديک فانّي شاهدت العلماء و ناظرت المتکلّمين فما تداخلني هيبة قطّ مثل ما تداخلني من هيبتک،قال:یکون ذلک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:139/17/4،ج:209/10.

و لکن أفتح ذلک بسؤال،و أقبل عليه فقال:أمصنوع أنت أو غیر مصنوع؟فقال عبد الکریم بن أبي العوجاء:بل أنا غیر مصنوع،فقال له العالم عليه‌السلام:فصف لي لو کنت مصنوعا کیف کنت تکون؟فبقي عبد الکریم مليا لا یحیر جوابا و ولع بخشبة کانت بین یديه و هو یقول:طویل عریض عمیق قصیر متحرّک ساکن کلّ ذلک صفة (1).خَلْقِه، فقال له العالم عليه‌السلام :فإن كنتَ لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعاً لِما تجدُ في نفسك ممّا يحدث من هذه الأمور، فقال له عبد الكريم: سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحدٌ قبلك و لا يسألني أحدٌ بعدك عن مثلها، فقال له أبو عبد الله عليه‌السلام : هبك علمتَ انّك لم تُسئل فيما مضى فما عِلْمُك انّك لا تسئل فيما بعد؟ على انّك يا عبد الكريم نقضت قولك لأنّك تزعم انّ الأشياء من الـوّل سواء فكيف قدّمت و أخّرت؟، ثم قال: يا عبد الكريم أُزيدُك و ضوحاً، أرأيتَ لو كان معك كيس فيه جواهر فقال لك قائل: هل في الكيس دينار؟ فيقّنت كَوْنَ الدينار في الكيس، فقال لك قائل: صِفْ لي الدينار، و كنتَ غيرَ عالمٍ بصفته هل كان لك أن تنفي كَوْنَ الدينار عن الكيس و أنت لا تعلم؟ قال: لا، فقال أبو عبد الله عليه‌السلام :فالعالم أكبر و أطول و أعرض من الكيس فلعلّ في العالم صَنْعَةً من حيث لا تعلم صِفَةَ الصَّنْعةِ من غير الصَّنْعة، فانقطع عبد الكريم و أجاب الى الإسلام بعض أصحابه و بقي معه بعض... الحديث (2).

کلمات ابن أبي العوجاء في اللّه و رسوله و ما جری بینه و بین المفضّل بن عمر و قد تقدّم في(خلق)في مکارم أخلاق الصادق عليه‌السلام.

سؤاله الصادق عليه‌السلام عن قوله تعالى: (کُلَّمٰا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) (3).و غير ذلك (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صنعه(خ ل).

(2) ق:14/3/2،ج:45/3.

(3) سورة النساء/الآية56.

(4) ق:3/36/199،ج:7/38. ق:4/17/141و137،ج:10/219.

في انّه و ثلاثة نفر من الدهريّة اتّفقوا على أن یعارضوا القرآن و هم بمکّة (1).

سؤال ابن أبي العوجاء هشام بن الحکم عن قوله تعالى: (فَانْکِحُوا مٰا طٰابَ لَکُمْ) الآية (2).

و عن قوله تعالى: (وَ لَنْ تَسْتَطِیعُوا أَنْ تَعْدِلُوا) (3) (4)

في انّ أبا جعفر محمّد بن سليمان عامل الکوفة من جهة المنصور حبس عبد الکریم بن أبي العوجاء و هو خال معن بن زائدة و کان من المانویّة فکثر شفعاؤه بمدینة السلام و ألحّوا على المنصور حتّی کتب الى محمّد بالکفّ عنه فدعا به محمّد قبل أن یجيء الکتاب فأمر بضرب عنقه فلمّا أيقن انّه مقتول قال:أما و اللّه لئن قتلتموني لقد وضعت أربعة آلاف حدیث أحرّم فيها الحلال و أحلّ بها الحرام و لقد فطّرتکم في یوم صومکم و صوّمتکم في یوم فطرکم،ثمّ ضربت عنقه (5).

عود: أبواب المعاد و ما یتبعه و یتعلق به (6).

المعاد الجسماني

اعلم انّ القول بالمعاد الجسماني ممّا اتّفق عليه جمیع المليین و هو من ضروريّات الدین و منکره خارج عن عداد المسلمين،و الأيات الکریمة في ذلک ناصّه لا یعقل تأویلها و الأخبار فيه متواترة لا یمکن ردّها و لا الطعن فيها و قد نفاه أکثر ملاحدة الفلاسفة تمسّکا بامتناع إعادة المعدوم و لم یقیموا دليلا عليه،و ینقل عن جالينوس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:246/19/6،ج:213/17. ق:137/27/11،ج:117/47.

(2) سورة النساء/الآية 3.

(3) سورة النساء/الآية 129.

(4) ق:172/29/11،ج:225/47.

(5) ق:179/14/14،ج:357/58.

(6) ق:3/34/175،ج:6/295.

انّه کان من المتوقّفين في أمر المعاد (1).

و أبو علي کان ینکر الجسماني (2).

قوله تعالى: (إِنَّ الذي فَرَضَ عَليکَ الْقُرْآنَ لَرٰادُّکَ الىٰ مَعٰادٍ) (3)، في تفسیر الإمام العسکريّ: لمّا ألجیء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى الخروج من مکّة نحو المدینة التفت اليها و قال:اللّه یعلم انّني أحبّک لو لا أنّ أهلک أخرجوني عنک لما آثرت عليک بدلا و لا ابتغیت عليک بدلا و انّي لمغتمّ على مفارقتک،فأوحی اللّه اليه:یا محمد،العليّ الأعلى یقرأ عليک السلام و یقول:سنردّک الى هذا البلد ظافرا غانما سالما قادرا قاهرا و ذلک قوله تعالى: (إِنَّ الذي فَرَضَ) الآية،یعني أهل مکّة غانما ظافرا (4).

تأویل الآية بالرجعة

أقول: و في تفسیر الصافي عن القمّيّ عن السجّاد عليه‌السلام قال: یرجع اليکم نبيّکم و أمیر المؤمنین و الأئمة عليهم‌السلام،و عن الباقر عليه‌السلام انّه ذکر عنده جابر فقال: رحم اللّه جابرا،لقد بلغ من علمه انّه کان یعرف تأویل هذه الآية،یعني الرجعة.

قلت: قد تقدّم في(رجع)و(سور)ما یتعلق بالرجعة،و للحکيم المتألّه المولى صدرا في تفسیرة علي سورة یس کلام في إثبات الرجعة ینبغي الرجوع اليه و لو کان التفسیر عندي لنقلته و لکن ليس لي کتب و لا معين و لا مساعد من الأهل و البنين نازحا عن الأوطان في قریة من قری همدان في عصر یبکي الباکیان و أستعین بمولأي صاحب الزمان(صلوات اللّه عليه).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:202/34/3،ج:47/7.

(2) ق:203/34/3،ج:50/7.

(3) سورة القصص/الآية 85.

(4) ق:602/56/6،ج:121/21.

ثواب عیادة المریض

باب ثواب عیادة المریض و آدابها (1).

روي في آدابها: أن یخفّف العائد الجلوس عنده الاّ أن یحبّ المریض طوله و أن یضع إحدی یديه على الأخری أو على جبهته أو على رأس المریض و یقول:کیف أصبحت أو أمسیت؛

و روي: من عاد مریضا في اللّه لم یسأل المریض للعأيد شیئا الاّ استجاب اللّه له.

و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أغبّوا في العیادة و أربعوا الاّ أن یکون مغلوبا.

أمالي الطوسيّ:الحسني عليه‌السلام: ما من رجل یعود مریضا ممسیا الاّ خرج معه سبعون ألف ملک یستغفرون له حتّی یصبح و کان له خریف في الجنة. و في روأية أخری: سئل ما الخریف؟قال:زاویة في الجنة یسیر الراکب فيها أربعین عاما (2).

أمالي الطوسيّ:عن عليّ عليه‌السلام قال:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قول: ما من مسلم یعود مسلما غدوه الاّ صلى عليه سبعون ألف ملک حتّی یمسي و إذا عاده مساء صلى عليه سبعون ألف ملک حتّی یصبح و کان له خرائف في الجنة.

بیان: الخرائف النخل التي تحرض،و الحدیث یدلّ على انّ عیادة المریض في صدر النهار و آخرة سواء في الأجر،و ربّما یستفاد منه إنّ ما شاع من انّه لا ینبغي أن یعاد المریض في المساء لا عبرة به.

دعوات الراونديّ:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من دخل على مریض فقال:أسأل اللّه العظیم ربّ العرش العظیم أن یشفيک،سبع مرّات،شفي ما لم یحضر أجله.

کنز الکراجکيّ:عن جابر الأنصاري قال:انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: إذا دخلتم على المریض فنفّسوا له في الأجل فانّ ذلک لا یردّ شیئا و هو یطیب النفس، و أنشد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/143/49،ج:214/81.

(2) ق:کتاب الطهارة/143/49،ج:215/81.

لبعضهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حقّ العیادة یوم بین یومين |  | و جلسة لک مثل الطّرف بالعین |
| لا تبرمنّ مریضا في مسائلة |  | یکفيک من ذاک أن تسأل بحرفين |

بیان: فنفّسوا له أي وسّعوا له في الأجل و أمّلوه في الصحة،کأن یقولوا:لا بأس عليک و سیذهب عنک الداء عن قریب و أمثال ذلک،من النفس أي السعة و الفسحة (1).

مکارم الأخلاق:عن الصادق عليه‌السلام قال: لا عیادة في وجع العین و لا تکون عیادة أقلّ من ثلاثة أيام فإذا وجبت فيوم و یوم لا،أو یوم و یومين لا،و إذا طالت العلّة ترک المریض و عیاله.

دعائم الإسلام:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: العیادة بعد ثلاثة أيام و ليس على النساء عیادة.

و عنه عليه‌السلام قال: نهي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یأکل العائد عند العليل فيحبط اللّه أجر عیادته.

و عن الحسن بن عليّ عليهما‌السلام: انّه اعتلّ فعادة عمرو بن حریث فدخل عليه عليّ عليه‌السلام فقال:یا عمرو تعود الحسن و في النفس ما فيها و انّ ذلک ليس بمانعي من أن أؤدّي اليک نصیحة،سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قول:ما من عبد مسلم یعود مریضا الاّ صلى عليه سبعون ألف ملک من ساعته التي یعوده فيها إن کانت نهارا حتّی تغرب الشمس أو ليلا حتّی یطلع الفجر (2).

عیادة رسول اللّه و أمیر المؤمنین(عليهما و آلهما السلام)أبا ذر رضي‌الله‌عنه لمّا وعک و قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أصبحت في روضة من ریاض الجنة...الخ (3).

العید و ما یتعلق به

مجمع البحرین: العید واحد الأعیاد و هو کلّ یوم مجمع، و قیل معناه اليوم الذي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/145/49،ج:224/81.

(2) ق:کتاب الطهارة/146/49،ج:228/81.

(3) ق:کتاب الطهارة/136/46،ج:188/81.

یعود فيه الفرح و السرور،انتهى.

روي انّ آدم عليه‌السلام ذکر نوحا عليه‌السلام و قال:انّ اللّه تعالى باعث نبيّا اسمه نوح و انّه یدعو الى اللّه فيکذّبونه فيقتلهم اللّه بالطوفان،و أوصی آدم الى هبه اللّه انّ من أدرکه منکم فليؤمن به و ليتّبعه و ليصدّق به فانّه ینجو من الغرق،و قد کان آدم عليه‌السلام أوصی هبة اللّه عليه‌السلام أن یتعاهد هذه الوصيّة عند رأس کلّ سنة فيکون یوم عید لهم (1).

ما یقرب منه (2).

في انّ میقات اجتماع السحرة و موسی عليه‌السلام کان في یوم النیروز و کان یوم عید لهم یجتمع اليه الناس من الآفاق،قال: (مَوْعِدُکُمْ یَوْمُ الزِّینَهِ) (3).و كان يوم عيد يتزيّنون فيه و يزيّنون فيه الأسواق (4).

علل الشرأيع: کان لأصحاب الرسّ عید في کلّ سنة یجتمعون عند شجرة الصنوبر و یقرّبون القربان و یشعلون فيه النیران فيحرّک أغصان الشجرة الشیطان و یصیح من ساقها صیاح الصبيّ:(انّي قد رضيت عنکم عبادي فطیبوا نفسا و قرّوا عینا) فيرفعون رؤوسهم عن السجود و یشربون الخمر و یضربون بالمعازف و یأخذون الدستنبد (5).

عادة أهل اليمن و المدینة في عیدهم و ما وقع لهم في سنة ولاده النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(6).

فضل عید ربیع الأوّل و انّه هو التاسع منه علي ما یظهر من الروأيات و انّ استبعاد ابن أدريس و غیره ليس في محلّة،و قد أشرنا الى نبذه من فضائله في(تسع) (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/1/5،ج:44/11. ق:14/2/7،ج:65/23.

(2) ق:66/9/5،ج:241/11.

(3) سورة طه/الآية 59.

(4) ق:257/34/5 و 243،ج:148/13 و 94.

(5) ق:368/62/5،ج:150/14.

(6) ق:67/3/6،ج:285/15.

(7) ق:8/24/314،ج:-.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: اجتمع عیدان عهد أمیر المؤمنین عليه‌السلام فخطب الناس ثمّ قال:هذا یوم اجتمع فيه عیدان فمن أحبّ أن یجمع معنا فليفعل و من لم یفعل فانّ له رخصة (1).

طلب الحسن و الحسین عليهما‌السلام لباس العید من أمّهما (2).

فضل عید الغدیر

تفسیر فرات الکوفي:فرات بن أحنف عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قلت:جعلت فداک،للمسلمين عید أفضل من الفطر و الأضحی و یوم الجمعة و یوم عرفة؟قال: فقال لي:نعم،أفضلها و أعظمها و أشرفها عند اللّه منزلة،و هو اليوم الذي أکمل اللّه فيه الدین و أنزل على نبيّه محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(اليوم أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ) (3)...الخ.

ذکر الروأيات في انّ عید الغدیر أعظم الأعیاد و أشرفها (4).

عن صحیح مسلم:قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية (اليوم أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ) الآية و نعلم اليوم الذي أنزلت فيه لاتّخذنا ذلک اليوم عیدا (5)و رواة السیوطي في الدرّ المنثور (6).

المناقب:و في الخبر: الغدیر عید اللّه الأکبر، ابن عبّاس: اجتمعت في ذلک اليوم خمسة أعیاد:الجمعة و الغدیر و عید اليهود و النصاری و المجوس و لم یجتمع هذا فيما سمع قبله (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:645/125/9،ج:188/42.

(2) ق:23/3/10،ج:75/43. ق:80/12/10،ج:289/43. ق:165/30/10،ج:245/44.

(3) سورة المائده/الآية 3.

(4) ق:215/52/9،ج:169/37.

(5) ق:205/52/9،ج:134/37.

(6) ق:236/52/9،ج:248/37.

(7) ق:211/52/9،ج:156/37.

المناقب:قال سوید بن غفلة: دخلت علي أمیر المؤمنین عليه‌السلام یوم عید فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء و صحفة فيها خطیفة و ملبنه فقلت:یا أمیر المؤمنین یوم عید و خطیفه!فقال:إنّما هذا عید من غفر له.

بیان: قال الجزري:فاثور عليه خبز السمراء أي خوان و السمراء الحنطة، الخطیفة لبن یطبخ بدقیق و یختطف بالملاعق بسرعه،و الملبنه هي الملعقة (1).

أمر المأمون الرضا عليه‌السلام أن یحضر العید و یصلي بالناس و خروجه عليه‌السلام الى العید ثمّ منع المأمون أياه عن ذلک (2).

کشف الغمّة: و ممّا تلقّته الأسماع و نقلته الألسن في بقاع الأصقاع انّ الخليفة المأمون وجد في یوم عید انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا عن الخروج الى الصلاة بالناس فقال لأبي الحسن عليّ الرضا عليه‌السلام:یا أبا الحسن قم و صلّ بالناس،فخرج الرضا عليه‌السلام و عليه قمیص قصیر أبيض و عمامة بیضاء نظیفه و هما من قطن و في یده قضیب،فأقبل ماشیا یؤمّ المصلي و هو یقول:السلام على أبويّ آدم و نوح،السلام على أبويّ إبراهيم و إسماعیل،السلام على أبويّ محمّد و عليّ،السلام على عباد اللّه الصالحین،فلما رآه الناس اهرعوا اليه و انثالوا عليه لتقبیل یديه فأسرع بعض الحاشیة الى الخليفة المأمون فقال:یا أمیر المؤمنین تدارک الناس و اخرج صلّ بهم و الاّ خرجت الخلافة منک الآن،فحمله على أن خرج بنفسه و جاء مسرعا و الرضا عليه‌السلام بعد من کثرة الزحام عليه لم یخلص الى المصلى،فتقدّم المأمون و صلى بالناس (3).

عوذ: باب عوذات الأئمة عليهم‌السلام للحفظ و غیره من الفوائد (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:500/97/9،ج:326/40.

(2) ق:39/18/12،ج:134/49.

(3) ق:51/14/12،ج:171/49.

(4) ق:کتاب الدعاء/120/36،ج:192/94.

عوذة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

عوذة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(1).

کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يعوّذ الحسن و الحسین عليهما‌السلام فيقول:أعیذکما بکلمات اللّه التامّات (2).من كلّ شيطان و هامّة و من كلّ عين لامّة، و كان يعوّذهما بالمعوّذتين و لذا سمّيتا المعوّذتين (3).

أقول: المعوّذتان بضمّ المیم و فتح العین و کسر الواو المشدّدة سورتا الفلق و الناس،سمّيتا بذلک لأنّ جبرئیل کان عوّذ بهما رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمحین وعک.

روي عن عايشة قالت: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمإذا اشتکی شیئا من جسده قرأ (قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ) و المعوّذتین في کفّه اليمنی و مسح المکان الذي یشتکي.

و روي انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دخل على عثمان بن مظعون رضي‌الله‌عنه یعوذة ب (قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ) و بهأتين السورتین ثمّ قال:تعوّذ بهنّ فما تعوّذت بخیر منها.

الکافي: تعویذ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالحسن و الحسین عليهما‌السلام بما یعوّذ إبراهيم إسماعیل و إسحاق عليهم‌السلام (4).

فائده التعویذ بذات القلاقل و قد أشیر اليها في المعمرين.

الإشارة الى عوذات الأيام

باب عوذات الأيام (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:63/3/6،ج:271/15.

(2) التامّة(خ ل).

(3) ق:79/12/10،ج:282/43.

(4) ق:85/12/10،ج:306/43. ق:549/88/14،ج:277/62. ق:572/91/14،ج:18/63.

(5) ق:كتاب الدعاء/37/122،ج:94/198.

عوذة یوم الجمعة هي التي کتبها أبو جعفر لابنه أبي الحسن عليهما‌السلام و هو صبيّ في المهد رواها عبد العظیم الحسني رضي‌الله‌عنه (1).أقول: قد تقدّم في(جزر)ما یناسب ذلک.

باب ما یجوز من النشرة و التمیمه و الرّقیة و العوذة و ما لا یجوز،و آداب حمل العوذات و استعمالها (2)فيه انّه لا بأس إذا کان من القرآن فانّ کثیرا من التمائم شرک و انّ المرأة لا تلبسه إذا لم یکن في أدیم و إذا کان في أدیم تلبسه الحائض.باب العوذات الجامعة لجمیع الأمراض و الأوجاع (3)،فيه عوذة الرضا عليه‌السلام و هي رقعة الجیب،و الباقري عليه‌السلام: من لم یبرأه سورة الحمد و قل هو اللّه أحد لم یبرئه شيء و کلّ علّة تبرئها هأتين السورتین (4) (5)

باب العوذة و الدعاء للحوامل من الأنس و الدوابّ و عوذة الطفل ساعة یولد و عوذة النفساء (6).

باب عوذة الحیوانات من العین و غیرها (7).

الاستعاذة قبل القراءة

في الاستعاذة قبل القراءة (8).

خبر المملوک الذي کان یضربة مالکه فتعوّذ باللّه فلم یقلع مالکه ثمّ تعوّذ برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفأقلع عنه الضرب فعاتبه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملذلک فأعتق مملوکه (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء/124/37،ج:204/94. ق:کتاب الدعاء/170/47،ج:362/94.

(2) ق:کتاب الدعاء/185/54،ج:4/95.

(3) ق:کتاب الدعاء/185/55،ج:6/95.

(4) هاتان السورتان(ظ).

(5) ق:کتاب الدعاء/185/55،ج:7/95.

(6) ق:کتاب الدعاء/194/57،ج:39/95.

(7) ق:کتاب الدعاء/195/58،ج:41/95.

(8) ق:کتاب الصلاة/331/45،ج:1/85.

(9) ق:كتاب العشرة/4/41،ج:74/143.

خبر المرأة المستعیذة و هي امرأة من بني عامر بن صعصعة تزوجها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو کانت من أجمل أهل زمانها،فلمّا نظرت اليها عايشة و حفصة قالتا: لتغلبنا هذه على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبجمالها،فقالتا لها:لا یری منک رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمحرصا،فلمّا دخلت على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمتناولها بیده،فقالت:أعوذ باللّه، فانقبضت ید رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعنها فطلّقها و ألحقها بأهلها (1).

وصيّة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممعاذا لمّا بعثه

بعث النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي السنة العاشرة معاذ بن جبل لأهل البلدین اليمن و حضر موت و وصيّته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمله، و فيها: تواضع للّه یرفعک اللّه،و لا تقضینّ الاّ بعلم فإن أشکل عليک أمر فسل و لا تستحي و استشر ثمّ اجتهد فانّ اللّه(عزّ و جلّ)إن یعلم منک الصدق یوفّقک،فإن التبس عليک فقف حتّی تثبته أو تکتب الى فيه، و احذر الهوی فانّه قائد الأشقیاء الى النار،و عليک بالرفق؛ روی هذا الخبر الکازروني.

قال المجلسي: هذا الخبر حجّتهم في الاجتهاد و أنت تری عدم صراحته فيه فانّه یحتمل أن یکون المراد السعي في تحصیل مدرک الحکم مع انّ الخبر ضعیف تفرّدوا بروأيته (2).

تحف العقول:وصيّة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملمعاذ بن جبل لمّا بعثه الى اليمن: یا معاذ علّمهم کتاب اللّه و أحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة... الى أن قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: و اذکر ربّک عند کلّ شجر و حجر،و أحدث لکلّ ذنب توبة،السرّ بالسرّ و العلانیة بالعلانیة، یا معاذ لو لا انّني اری أن لا نلتقي الى یوم القيامة لقصّرت في الوصيّة و لکنّني أری أن لا نلتقي أبدا،ثمّ اعلم یا معاذ انّ أحبّکم الى من یلقاني على مثل الحال التي فارقني

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:722/69/6،ج:210/22.

(2) ق:669/66/6،ج:408/21.

عليها (1).

تحف العقول: کتاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى معاذ بن جبل یعزّیه بابنه (2).

خبر معاذ بن جبل في رفع أعمال العباد الى اللّه(عزّ و جلّ) (3).

أقول: معاذ بن جبل،بالمیم المضمومة،الأنصاري الخزرجي کان من أصحاب الصحیفة و هو ممّن قوي أمر خلافة أبي بکر فراجع (4). توفّي في طاعون عمواس سنة سبع أو ثمان عشرة بالأردن، و روي انّه عند موته دعى على نفسه بالويل و الثبور حتّى مات(5).أقول:و تقدّم ما یدلّ علي ذلک في عبد الرحمن بن غنم.

شفاء معاذ بن عفراء بمعجزة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

ذهاب برص معاذ بن عفرا ببرکة مسح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعود على موضعه (6).

الخرأيج:روی: انّ معاذ بن عفرا جاء الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يحمل یده و کان قد قطعها أبو جهل فبصق صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليها و ألصقها فلصقت (7).

عور:

ستر العورة

باب ستر العورة و عورة الرجال و النساء في الصلاة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:38/6/17،ج:126/77.

(2) ق:46/7/17،ج:162/77.

(3) ق:کتاب الأخلاق/86/17،ج:246/70. ق:کتاب الصلاة/323/44،ج:352/84.

(4) ق:40/4/8 و 53،ج:202/28 و 270. ق:89/8/8،ج:-.

(5) ق:27/3/8،ج:132/28. ق:204/19/8،ج:-.

(6) ق:191/12/6،ج:416/16.

(7) ق:300/24/6،ج:10/18.

(8) ق:كتاب الصلاة/14/85،ج:83/164.

علل الشرأيع:عن الصادق عليه‌السلام قال: أوحی اللّه(عزّ و جلّ)الى إبراهيم عليه‌السلام انّ الأرض قد شکت الي الحیاء (1).من عورتك فاجعل بينك و بينها حجاباً، فجعل شيئاً هو أكثر من الثياب (2) و من دون السراويل فلبسه فكان الى ركبتيه (3).

قد تقدّم في(ختم)انّه ختم لرجل مذنب بالخیر لأنّه ستر عورة أخيه التي کشفت و هو لا یشعر بها و لم یخبره بها مخافة أن یخجل.

الکافي:الصادقي عليه‌السلام: من ستر على مؤمن عورة یخافها ستر اللّه عليه سبعین عورة من عورات الدنیا و الآخرة (4).

أعور ثقیف

هو الذي تمثّل بصورته إبليس(لعنة اللّه)في دار الندوة،و في کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام مع رأس اليهود هو المغیرة بن شعبه (5).

أبو الأعور السلمي

اسمه سفيان بن عمرو،و کان في صفين على مقدّمة عسکر معاویة و الأشتر على مقدّمة أمیر المؤمنین عليه‌السلام فدعاه الأشتر الى مبارزته فلم یقدم (6).

في انّه کان بکربلاء في جیش عمر بن سعد(لعنة اللّه)و کان هو و عمرو بن الحجّاج في أربعة آلاف رجل على الشریعة (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حیاء(ظ).

(2) أکبر من التبان(ظ).

(3) ق:133/23/5،ج:77/12.

(4) ق:کتاب العشرة/91/20،ج:322/74.

(5) ق:303/62/9،ج:180/38.

(6) ق:8/44/482،ج:32/433.

(7) ق:10/37/204،ج:45/51.

باب العاریة (1).

استعارة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمسبعین درعا

الخصال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: جرت في صفوان بن أمیّة ثلاث من السنن،استعار منه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمسبعین درعا حطمیّة فقال:أغصبا یا محمد؟قال:بل عاریة مؤدّاه،فقال:یا رسول اللّه إقبل هجرتی،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا هجرة بعد الفتح، و کان راقدا في مسجد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو تحت رأسه رداؤه،فخرج یبول و قد سرق رداؤه فقال:من ذهب بردائی؟و خرج في طلبة فوجد في ید رجل فرفعه الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقال:اقطعوا یده،فقال:أتقطع یده من أجل ردائي یا رسول اللّه؟فأنا أهبه له،فقال:ألا کان هذا قبل أن تأتيني به،فقطعت یده (2).

عوص: نزلت في العاص بن وائل السهمي (إِنَّ شٰانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ) (3) (4)و یأتي في (نضر)الإشارة الى عداوته للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو تقدّم في(عمر)أيضا عند ذکر ابنه.

أبو العاص

إعلام الوری:النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثین رجلا اتّخذوا دین اللّه دخلا و عباد اللّه خولا و مال اللّه دولا (4).

أقول: أبو العاص في هذا الخبر هو ابن أمیّة بن عبد شمس بن عبد مناف و بنوه مروان بن الحکم بن أبي العاص و آله(خذلهم اللّه).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:42/43/23،ج:176/103.

(2) ق:42/43/23،ج:176/103.

(3) سورة الکوثر/الآية 3.

(4) ق:243/19/6،ج:203/17.

(5) ق:6/29/328،ج:18/126. ق:8/32/382،ج:-.

حسن مصاهرة أبي العاص بن الربیع ابن أخت خدیجة في أيام الشعب (1).

خبر أبي العاص بن أبي الربیع و تزویجه زینب بنت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو أسره ببدر و فدائه و إرسالة زینب الى أبيها و إسلامه و ردّ زینب عليه بالنکاح الأول بعد ستّ سنین (2).

روی الطبرسيّ: في غزوة الطائف انّه أنفذ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليا عليه‌السلام في خیل عند محاصرته أهل الطائف و أمر أن یکسر کلّ صنم وجده،فخرج عليه‌السلام فلقيته جمع کثیر من خثعم فبرز له رجل من القوم و قال:هل من مبارز؟فلم یقم أحد،فقام اليه عليّ عليه‌السلام فوثب أبو العاص بن الربیع زوج بنت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقال:تکفاه آيها الأمیر،فقال:لا و لکن إن قتلت فأنت على الناس،فبرز اليه عليّ عليه‌السلام و هو یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنّ على کلّ رئیس حقّا |  | أن یروي الصعدة أو شدقا |

ثمّ ضربه فقتله و مضی حتّی کسر الأصنام و انصرف الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(3).

عوف:

عوف بن الحارث

عوف بن الحارث هو الذي قال للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم بدر:یا رسول اللّه ما یضحک الربّ،أي ما یعجبه من عبده؟قال:غمسه یده في العدوّ حاسرا،فنزع عوف درعا کانت عليه و قذفها ثمّ أخذ سیفه فقاتل القوم حتّی قتل (4).

عول:

فضل إعانة الزوجة

باب فضل خدمة العیال (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:403/35/6،ج:3/19.

(2) ق:479/40/6-481،ج:348/19-354. ق:548/48/6،ج:294/20.

(3) ق:614/58/6،ج:169/21.

(4) ق:478/40/6،ج:339/19.

(5) ق:122/111/23،ج:132/104.

جامع الأخبار:عن عليّ عليه‌السلام قال: دخل علينا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو فاطمة(صلى اللّه عليها)جالسه عند القدر و أنا أنقي العدس،قال:یا أبا الحسن،قلت:لبّیک یا رسول اللّه،قال:و اسمع منّي و ما أقول الاّ من أمر ربّي،ما من رجل یعین امرأته في بیتها الاّ کان له بکلّ شعرة على بدنه عبادة سنة صیام نهارها و قیام ليلها و أعطاه اللّه تعالى من الثواب مثل ما أعطاه الصابرین...الخ (1).

باب فضل التوسعه على العیال و مدح قلّه العیال (2).

أمالي الصدوق:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: من دخل السوق فاشتری تحفة فحملها الى عیاله کان کحامل صدقه الى قوم محاویج و ليبدأ بالاناث قبل الذکور فانّ من فرّح ابنه فکأنّما أعتق رقبة من ولد إسماعیل.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إنّ في الجنة درجة لا یبلغها الاّ إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عیال صبور.

مهج الدعوات:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: تنزل المعونة على قدر المؤمنه. و قال: ما عال امرؤ اقتصد، و قال عليه‌السلام: قلّه العیال أحد اليسارین.

ذمّ کثرة الشغل بالأهل و الولد

و قال عليه‌السلام لبعض أصحابه لا تجعلنّ أکثر شغلک بأهلک و ولدک،فإن یکن أهلک و ولدک أوليّاء اللّه فانّ اللّه لا یضیع أوليّاءه،و إن یکونوا أعداء اللّه فما همّک و شغلک بأعداء اللّه؟

عدة الداعي:عن موسی بن جعفر عليهما‌السلام قال: إذا وعدتم الصغار فاوفوا لهم فانّهم یرون انّکم أنتم الذين ترزقونهم،و انّ اللّه لا یغضب لشيء کغضبه للنساء و الصبیان.

و قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: اطرفوا أهاليکم في کلّ جمعة بشيء من الفاکهةکي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:122/111/23،ج:132/104.

(2) ق:108/103/23،ج:69/104.

یفرحوا بالجمعة (1).

الکافي:قال عليّ بن الحسین عليهما‌السلام: لئن أدخل السوق و معي دراهم أبتاع به لعیالي لحما و قد قرموا اليه أحبّ الى من أن أعتق نسمة (2).

صحیفة الرضا عليه‌السلام:بالاسناد عنه قال: مرّ جعفر عليه‌السلام بصیّاد فقال:یا صیّاد أي شيء أکثر ما یقع في شبکتک؟قال:الطیر الزّاق،قال:فمرّ و یقول:هلک صاحب العیال هلک صاحب العیال.

بیان: الزاقّ الذي له فرخ یزقّه (3).

و في الأثر: عجبت لمن له عیال و ليس له مال کیف لا یخرج على الناس بالسیف (4).

أقول: تقدّم في(صبح)انّ غمّ العیال ستر من النار و انّ أغمّ الغمّ غمّ العیال.

کلام ابن عبّاس في بطلان العول مع زفر بن أوس البصري و انّ أول من أعال الفرائض عمر (5).

عون: حرمه إعانه الظالم على ظلمه.

أقول: قد تقدّم في(ظلم)ما یتعلق بذلک.

فضل إعانة آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

فضل إعانة آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمباللسان:

مجالس المفيد:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: من أعاننا بلسانه على عدوّنا أنطقه اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:109/103/23،ج:73/104.

(2) ق:21/5/11،ج:66/46.

(3) ق:799/122/14،ج:281/65.

(4) ق:کتاب الکفر/129/34،ج:247/73.

(5) ق:25/23/24،ج:331/104.

بحجّته یوم موقفه بین یديه(عزّ و جلّ) (1).

فضل إعانة المؤمن المسافر (2).

أقول تقدّم في(أمن)فضل إعانة المؤمن.

کلام الطبرسيّ في جواز الاستعانة بالعباد في دفع المضارّ و التخلّص من المکاره بل ربّما یجب،و إنّما یکون قبیحا لو ترک التوکّل على اللّه سبحانه و اقتصر على غیره (3).

باب فيه المعاونه على البرّ و التقوي (4).

(وَ تَعٰاوَنُوا عَلى الْبِرِّ وَ التَّقويٰ وَ لاٰ تَعٰاوَنُوا عَلى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوٰانِ)(5).

أقول: و ینبغي للإنسان الاستعانة من اللّه تعالى في کلّ أمر،قال المتنبّي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا کان عون اللّه للمرء شاملا |  | تهيأ له من کلّ شيء مراده |
| و إن لم یکن عون من اللّه للفتی |  | فأوّل ما یجنی عليه اجتهاده |

باب غزوة الرجیع و غزوة معونة (6).

في انّه أراد المستعین العباسيّ السوء بأبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام فأخذه اللّه بعد ثلاث (7).

عوی:

ما یتعلق بمعاویة

ذکر معاویة بن أبي سفيان و إنکار أبي ذر رضي‌الله‌عنه على أفعاله و ما جری بینه و بین أبي ذر رضي‌الله‌عنه (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:105/22/1،ج:135/2.

(2) ق:245/41/3،ج:183/7.

(3) ق:174/28/5،ج:231/12.

(4) ق:کتاب العشرة/131/42،ج:50/75.

(5) سورة المائده/الآية 2.

(6) ق:517/43/6،ج:147/20.

(7) ق:172/38/12،ج:312/50.

(8) ق:773/79/6،ج:415/22.

باب بغي معاویة و امتناع أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن تأمیره و توجهة الى الشام للقائه الى ابتداء غزوات صفين (1).

ما جری بین معاویة و عمرو بن العاص و خدعه معاویة له (2).

باب ما جری بین معاویة و عمرو بن العاص في عليّ عليه‌السلام (3).

أمالي الصدوق:قول معاویة لعمرو: هل غششتني منذ نصحتني؟قال:لا،قال:

بلى و اللّه لقد غششتني،أما انّي لا أقول في کلّ المواطن و لکن في موطن واحد، قال:و أي موطن؟قال:یوم دعاني عليّ بن أبي طالب للمبارزة فأشرت عليّ بمبارزته و أنت تعلم من هو،قال:یا أمیر المؤمنین کنت من مبارزته على إحدی الحسنيین،إمّا أن تقتله فتزداد به شرفا الى شرفک و تخلو بملکک و إمّا أن تجعل الى مرافقه الشهداء و الصالحین و حسن اولئک رفيقا،فقال معاویة:هذه و اللّه شرّ من الأوليّ،و اللّه انّي لأعلم انّي لو قتلته دخلت النار و لو قتلني دخلت النار،قال له عمرو:فما حملک على قتاله؟قال:الملک عقیم (4).

روي انّه قال معاویة یوم لعمرو بعد استقرار خلافته:یا أبا عبد اللّه لا أراک الاّ و یغلبني الضحک،قال:بما ذا؟قال:أذکر یوم حمل عليک أبو تراب في صفين فأزریت نفسک فرقا من شبا سنانه و کشفت سوأتک له،فقال عمرو:و أنا منک أشدّ ضحکا،انّي لأذکر یوم دعاک الى البراز فانتفخ سحرک و ربا لسانک في فمک و غصصت بریقک و ارتعدت فرائصک و بدا منک ما أکره،فقال معاویة بعد ما جری بینهما الجبن و الفرار من عليّ:لا عار على أحد فيهما (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:468/44/8،ج:363/32.

(2) ق:469/44/8،ج:373/32.

(3) ق:532/48/8،ج:49/33.

(4) ق:532/48/8،ج:49/33.

(5) ق:573/51/8،ج:231/33.

کتاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى معاویة

و من کتاب لأمیر المؤمنین عليه‌السلام الى معاویة: انّ بیعتي شملت الخاصّ و العامّ و إنّما الشوری للمؤمنین من المهاجرین الأوليّن السابقين بالإحسان من البدريّین، و إنّما أنت طليق ابن طليق لعین ابن لعین وثن ابن وثن ليست لک هجرة و لا سابقة و لا منقبه و لا فضیلة و کان أبوک من الأحزاب الذين حاربوا اللّه و رسوله فنصر اللّه عبده و صدق وعدة و هزم الأحزاب وحده،ثمّ وقّع في آخر الکتاب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألم تر قومي إذ دعاهم أخوهم |  | أجابوا وإن یغضب على القوم یغضبوا (1) |

ما جری بن أمیر المؤمنین عليه‌السلام و معاویة من المکاتبه یأتي في (کتب)

باب ما ورد في معاویة و عمرو بن العاص و أوليّائهما (2).

المناقب:عن الراغب انّه قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لا یموت ابن هند حتّی یعلّق الصليب في عنقه .

في انّه قاتل أبو سفيان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو معاویة عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و یزید الحسین عليه‌السلام و السفيانی القائم عليه‌السلام (3).

أبيات من الحکيم السنائي

و لقد أجاد الحکيم السنائي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| داستان پسر هند مگر نشنیدى |  | که ازو و سه کس او بپیمبر چه رسید |
| پدر او دُر دندان پیمبر بشکست |  | مادر او جگر عمّ پیمبر بدرید |
| او بناحق حقّ داماد پیمبر بستاد |  | پسر او سر فرزند پیمبر ببرید |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:511/45/8،ج:571/32.

(2) ق:560/50/8،ج:161/33.

(3) ق:560/50/8،ج:165/33.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بر چنین قوم تو لعنت نکنی شرمت باد |  | لعن اللّه یزیدا و على آل یزید |

معاني الأخبار:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممشيرا اليه: من أدرک هذا یوما أمیرا فليبقر خاصرته بالسیف.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: لم یکن معاویة من أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو هو صاحب السلسلة في سورة الحاقّة.

نصر بن مزاحم قال: کان معاویة إذا قنت لعن عليّا عليه‌السلام و ابن عبّاس و قیس بن سعد و الحسن و الحسین عليهما‌السلام.

کشف الغمّة: کان من قوله للمغیرة بن شعبه:انّ أخا هاشم یصاح به في کلّ یوم خمس مرّات(أشهد انّ محمّدا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)،فأي عمل یبقي بعد هذا لا أمّ لک،لا و اللّه الاّ دفنا دفنا (1).

الکافي: کان هو أول من علّق على بابه مصراعین بمکّة و کان فرعون هذه الأمّه و هو أول من خطب و هو جالس.

الکافي:عن معاویة بن وهب قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: لمّا کان سنة إحدی و أربعین أراد معاویة الحجّ فأرسل نجّارا و أرسل بالآله و کتب الى صاحب المدینة أن یقلع منبر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو یجعلوه على قدر منبره بالشام،فلمّا نهضوا ليقلعوه انکسفت الشمس و زلزلت الأرض فکفّوا...الخ (2).

مکالمة قیس بن سعد مع معاویة

کتاب سليم:عن ابان عن سليم و عمر بن أبي سلمة قالا: قدم معاویة حاجّا في خلافته المدینة بعد ما قتل أمیر المؤمنین عليه‌السلام و صالح الحسن عليه‌السلام، و في روأية أخری: و بعد ما مات الحسن عليه‌السلام و استقبلة أهل المدینة فنظر فإذا الذي استقبلة من قریش

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:561/50/8،ج:169/33.

(2) ق:562/50/8،ج:172/33.

أکثر من الأنصار،فسأل عن ذلک فقیل انّهم یحتاجون ليست لهم دواب،فالتفت معاویة الى قیس بن سعد بن عبادة فقال:یا معشر الأنصار ما لکم لا تستقبلوني مع اخوانکم من قریش؟فقال قیس و کان سید الأنصار و ابن سیّدهم:أقعدنا یا أمیر المؤمنین أن لم یکن لنا دوابّ،فقال معاویة:فأين النواضح؟فقال قیس:أفنیناها یوم بدر و یوم أحد و ما بعدهما في مشاهد رسول اللّه حین ضربناک و أباک على الإسلام حتّی ظهر أمر اللّه و أنتم کارهون،قال معاویة:اللّهم غفرا،قال قیس:أما انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال:سترون بعدي أثره،ثمّ قال:یا معاویة تعیّرنا بنواضحنا و اللّه لقد لقيناکم عليها یوم بدر و أنتم جاهدون على إطفاء نور اللّه و أن تکون کلمة الشیطان هي العليا ثمّ دخلت أنت و أبوک کرها في الإسلام الذي ضربناکم عليه، فقال معاویة:کأنّک تمنّ علينا بنصرتکم أيانا فللّه و لقریش بذلک المنّ و الطّول، أ لستم تمنّون علينا یا معشر الأنصار بنصرتکم رسول اللّه و هو من قریش و هو ابن عمّنا و منّا فلنا المنّ و الطّول أن جعلکم اللّه أنصارنا و أتباعنا فهداکم بنا،فقال قیس:

انّ اللّه بعث محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمرحمة للعالمین فبعثه الى الناس کافة و الى الجنّ و الإنس و الأحمر و الأسود و الأبيض،اختاره لنبوّته و اختصّه برسالته فکان أول من صدّقه و آمن به ابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و أبو طالب یذبّ عنه و یمنعه و یحول بین کفّار قریش و بین أن یردعوة و یؤذوه و أمر أن یبلّغ رسالة ربّه،فلم یزل ممنوعا من الضیم و الأذي حتّی مات عمّه أبو طالب و أمر ابنه بموازرته فوازره و نصرة و جعل نفسه دونه في کلّ شدیدة و کلّ ضیق و کلّ خوف،و اختصّ اللّه بذلک عليّا عليه‌السلام من بین قریش و أکرمه من بین جمیع العرب و العجم،فجمع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمجمیع بني عبد المطّلب فيهم أبو طالب و أبو لهب و هم یومئذ أربعون رجلا فدعاهم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو خادمه عليّ عليه‌السلام و رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي حجر عمّه أبي طالب فقال:أيکم ینتدب أن یکون أخي و وزیري و وصيّي و خليفتي في أمّتي و وليّ کلّ

مؤمن من بعدي؟فأمسک القوم حتّی أعادها ثلاثا،فقال عليّ عليه‌السلام :أنا یا رسول اللّه، فوضع رأسه في حجره و تفل في فيه و قال:اللّهم املأ جوفه علما و فهما و حکما، ثمّ قال لأبي طالب:یا أبا طالب،اسمع الآن لابنک و أطع فقد جعله اللّه من نبيّه بمنزلة هارون من موسی،و أخي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بین عليّ و بین نفسه،فلم یدع قیس شیئا من مناقبه الاّ ذکرها و احتجّ بها،و قال:منهم جعفر بن أبي طالب الطیّار في الجنة بجناحين اختصّه اللّه بذلک من بین الناس،و منهم حمزة سیّد الشهداء،و منهم فاطمة سیّده نساء أهل الجنة (1).فاذا وضعتَ من قريش رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أهل بيته و عترته الطيّبين فنحنُ و اللهِ خيرٌ منكم يا معشر قريش و أحبّ الى الله و رسوله و الى أهل بيته منكم، لقد قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فاجتمعت الأنصار الى أبي ثم قالوا نبايع سعداً فجاءت قريش فخاصمونا بحقّه و قرابته فما يعدو قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار و ظلموا آل محمد، و لعمري ما لأحد من الأنصار و لا قريش و لا لأحد من العرب و العجم في الخلافة حقٌّ مع عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و ولده من بعده، فغضب معاوية و قال: يا بن سعد عمّن أخذت هذا و عمّن رويته و عمّن سمعته؟ أبوك أخبرك بذلك و عنه أخذته؟ فقال قيس: سمعته و أخذته ممّن هو خيرٌ من أبي و أعظم عليَّ حقّاً من أبي، قال: مَنْ؟ قال: عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام عالم هذه الأمّة و صدّيقها الذي أنزل الله فيه ( قُلْ كَفى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَينَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ) (2) فلم يدع آيةً نزلت في عليّ الّا ذكرها، قال معاوية: فانّ صدّيقها أبو بكر و فاروقها عمر والذي عنده علمٌ الكتاب عبد الله بن سلام، قال قيس: أحقّ هذه الأسماء و أولى بها الذي أنزل الله فيه ( أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ) (3).و الذي نصبه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبغدیر خم فقال:من کنت مولاه أوليّ به

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العالمین(خ ل).

(2) سورة الرعد/الآية43.

(3) سورة هود/الآية17.

من نفسه فعليّ أوليّ به من نفسه،و قال في غزوة تبوک:أنت منّي بمنزلة هارون من موسی الاّ انّه لا نبيّ بعدي،و کان معاویة یومئذ بالمدینة فعند ذلک نادی منادیه و کتب بذلک نسخة الى عمّاله:ألا برئت الذمّة ممّن روی حدیثا في مناقب علي و أهل بیته عليهم‌السلام (1).

روی صاحب کتاب الهاویة انّ معاویة قتل أربعین ألفا من المهاجرین و الأنصار و أولادهم.

ذکر ما رواة أبو المنذر الکلبي في نسب معاویة.

حکأية تعشّق مسافر بن (2).عمرو بن أميّة بن عبد شمس بهند و فراره الى الحيرة لمّا حملت بمعاوية (3).

خبر ورود عقیل على معاویة و قوله في حقّ عمرو بن العاص و جلساء معاویة و إخباره معاویة بحمامة،و هي أمّ أبي سفيان،قد تقدّم في(عقل).

کلام ابن أبي الحدید في معاویة

ما ذکره ابن أبي الحدید في سبب بغض معاویة لأمیر المؤمنین عليه‌السلام و قوله انّه مطعون في دینه عند شیوخنا یرمی بالزندقة ،و روی أحمد بن أبي طاهر في کتاب أخبار الملوک انّ معاویة سمع المؤذّن یقول(أشهد أن لا اله الاّ اللّه)فقالها فقال: (أشهد انّ محمّدا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)فقال:للّه أبوک یابن عبد اللّه لقد کنت عالي الهمّة ما رضيت لنفسک الاّ أن تقرن اسمک باسم ربّ العالمین (4).

في انّه نصب لواء العداوة لعليّ عليه‌السلام و أشاع لعنة في الناس،فکان یلعن في کلّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:562/50/8،ج:173/33.

(2) أبي(ظ).

(3) ق:566/50/8،ج:198/33.

(4) ق:8/50/567،ج:33/202.

مکان على المنابر (1).

قال الخفاجی:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعلى المنابر تعلنون بسبّه |  | و بسیفه نصبت لکم أعوادها؟! |

و کان کما قال الجاحظ یقول في آخر خطبة الجمعة:اللّهم انّ أبا تراب ألحد في دینک و صدّ عن سبيلک فالعنة لعنا و بیلا و عذّبه عذابا اليما،و کتب بذلک الى الآفاق فکانت هذه الکلمات ینادي بها على المنابر الى خلافة عمر بن عبد العزیز.و ذکر الجاحظ انّ قوما من بني أمیّة قالوا له:انّک قد بلغت ما أمّلت فلو کففت عن لعن هذا الرجل،فقال:لا و اللّه حتّی یربو عليه الصغیر و یهرم عليه الکبیر و لا یذکر له ذاکر فضلا (2).

قلت: و العجب من قلّه حیاء ابن حجر و کثرة وقاحته حیث قال في(الصواعق) في ذکر أمیر المؤمنین عليه‌السلام:و أعداؤه هم الخوارج و نحوهم من أهل الشام لا معاویة و نحوه من الصحابة لأنّهم متأوّلون فلهم أجر،انتهى.نسأل اللّه تعالى أن یجعل ابن حجر شریک معاویة في أجره.

منع المعتضد القصّاص من الترحّم على معاویة و روی ابن أبي الحدید أيضا من تاریخ محمّد بن جریر الطبريّ منع المعتضد القصّاص عن القعود علي الطرقات و اجتماع الناس عليهم و تقدّم الى الشرّاب الذين یسقون الماء في الجامعين أن لا یترحّموا على معاویة و لا یذکروه و کانت عادتهم جاریة بالترحّم،و عزم على لعن معاویة على المنابر و أمر بانشاء کتاب یقرأ على الناس بعد صلاة الجمعة على المنبر فخوّفه عبید اللّه بن سليمان اضطراب العامّة و عاونه یوسف بن یعقوب القاضي في ذلک فقال:إن تحرّکت العامّة أو نطقت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:563/50/8،ج:176/33.

(2) ق:570/50/8،ج:214/33.

وضعت السیف فيها،فقال:یا أمیر المؤمنین فما تصنع بالطالبیّین الذين یخرجون في کلّ ناحیه و یمیل اليهم خلق کثیر لقرابتهم من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو ما في هذا الکتاب من إطرائهم؟فأمسک المعتضد،و کان من جملة الکتاب بعد أنّ قدّم حمد اللّه و الثناء عليه و الصلاة على رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أمّا بعد فقد انتهى الى أمیر المؤمنین ما عليه جماعة العامّة من شبهة قد دخلتهم في أدیانهم...الخ،و فيه جملة من مطاعن معاویة و أبيه (1).

أقول: و قد أشار الى ذلک ابن مسکویه في کتاب تجارب الأمم في ذکر سنة(284).

باب نوادر الاحتجاج على معاویة و ما ظهر من نصبه و بعض أحواله (2).فيه قصّة طرمّاح و نظيرها (3).

أقول:و تقدّم في(صعصع)احتجاج صعصعة على معاویة.

دخول أروی بنت الحارث بن عبد المطّلب عليه و مدحها لعليّ عليه‌السلام و ذمّةا لابن النابغه و قد تقدّم في(عمر).

کشف الغمّة:من کتاب الموفّقیات للزبیر بن بکّار الزبیري حدّث عن رجاله قال: دخل مجفن بن أبي مجفن الضبی على معاویة فقال:یا معاویة جئتک من عند ألأم العرب و أعیی العرب و أجبن العرب و أبخل العرب،قال:و من هو یا أخا بني تمیم؟ قال:عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام،قال معاویة:اسمعوا یا أهل الشام ما یقول أخاکم العراقيّ فابتدره آيهم ینزله عليه و یکرمه،فلمّا تصدّع الناس عنه قال له:کیف قلت؟فأعاد عليه فقال له:ویحک یا جاهل کیف یکون ألأم العرب و أبوه أبو طالب و جدّه عبد المطّلب و امرأته فاطمة بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟!و انّي یکون أبخل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:568/50/8،ج:203/33.

(2) ق:575/53/8،ج:241/33.

(3) ق:8/53/577و588،ج:33/241و290.

العرب فو اللّه لو کان له بیتان بیت تبن و بیت تبر لأنفذ تبره قبل تبنه،و انّي یکون أجبن العرب فو اللّه ما التقت فئتان قطّ الاّ کان فارسهم غیر مدافع،و انّي یکون أعیی العرب فو اللّه ما سنّ البلاغة لقریش غیره،و لما قامت أمّ مجفن عنه ألأم و أبخل و أجبن و أعیا لبظر أمّه،فو اللّه لو لا ما تعلم لضربت الذي فيه عیناک فأياک عليک لعنة اللّه و العود الى مثل هذا،قال:و اللّه أنت أظلم منّي،فعلي أي شيء قاتلته و هذا محلّة؟قال:على خاتمي هذا حتّی یجوز به أمري،قال:فحسبک ذلک عوضا من سخط اللّه و اليم عذابه،قال:لا یابن مجفن و لکنّي أعرف من اللّه ما جهلت حیث یقول: (وَ رَحْمَتِی وَسِعَتْ کُلَّ شيء) (1) (2)

أقول: الفضل ما شهدت به الأعداء.

ما جری بین ابن عبّاس و معاویة

ما جری بینه و بین ابن عبّاس حیث قدم ابن عبّاس عليه و ذلک کان في أيام وفاة الحسن عليه‌السلام و سأله معاویة أن یطلب منه الحاجة،قال رضي‌الله‌عنه:عليّ بن أبي طالب قد عرفت فضله و سابقته و قرابته و قد کفاکه الموت أحبّ أن لا یشتم على منابرکم، قال:هيهات یابن عبّاس،هذا أمر دین أ ليس أ ليس و فعل و فعل،فعدّد ما بینه و بین عليّ عليه‌السلام فقال ابن عبّاس:أوليّ لک یا معاویة و الموعد القيامة و (لِکُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ) (3).و أخذ برنس خزّ أحمر يقال انّه كان لعليّ عليه‌السلام في بيت ماله و توجّه الى مدينة (4).

خبر محمّد بن عبد اللّه الحمیري و مدحه عليّا عليه‌السلام عند معاویة و أخذه البدرة منه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأعراف/الآية 156.

(2) ق:578/53/8،ج:253/33.

(3) سورة الانعام/الآية67.

(4) ق:8/53/579،ج:33/255.

و تقدّم في(حمد).

کلمات معاویة مع دارمیّة الحجونیّة و بثّه قرّاء أهل الشام و قضاته في نواحي الشام و مدأينها یروون الروأيات الکاذبة في ذمّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام و نشر لعنة حتّی نشأ عليه الصغیر و هرم عليه الکبیر،و کتابة الى زیاد بن أبيه بإذلال العجم و معاملته معهم بسنة ابن الخطّاب (1).

ما جری بینه و بین عبد اللّه بن جعفر (2).

نبش شهداء أحد لجری القناة في أيام معاویة (3).

ذکر من نطق بفضائل عليّ عليه‌السلام في محضرة بعبارات فصیحة فأخرجه معاویة (4).

في استخراج معاویة علم عاقبة أمره بحیله منه حیث أشاع في العراق موته (5).

في انّه دسّ مولى عمر ليتبع الأشتر الى مصر فيسقیه سمّا ثمّ قال لأهل الشام لمّا دسّ اليه مولى عمر-و في روأية(الاختصاص)مولى عثمان-:ادعوا على الأشتر، فدعوا عليه،فلمّا بلغة موته قال:ألا ترون کیف استجیب لکم؟ (6)

شأن نزول قوله تعالى: (فَلاٰ صَدَّقَ وَ لاٰ صَلّٰی\* وَ لٰکِنْ کَذَّبَ وَ تَوَلّٰی) (7).فيه (8).

حکأية ذکرها القلقشندي

أقول: قال القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي المصري الشافعي الأدیب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:580/53/8،ج:260/33-263.

(2) ق:581/53/8،ج:265/33.

(3) ق:584/53/8،ج:277/33.

(4) ق:585/53/8،ج:278/33.

(5) ق:585/53/8،ج:279/33. ق:581/113/9 و 583،ج:298/41 و 304.

(6) ق:648/63/8،ج:554/33.

(7) سورة القيامة/الآية 31-32.

(8) ق:9/52/222،ج:37/193.

المنشي المتوفي سنة(821)في أوائل الجزء الثاني من کتابة(صبح الأعشی)ما هذا لفظة:و من غریب ما یحکي في ذلک انّ رجلا أخذ خطرا من قوم على أن یغضب معاویة بن أبي سفيان مع غلبه حلمه،فعمد الى معاویة و هو ساجد في الصلاة فوضع یده على عجیزته و قال:ما أشبه هذا العجیزة بعجیزة هند،یعني أمّ معاویة، فلمّا سلّم من صلاته التفت الى ذلک الرجل و قال:یا هذا انّ أبا سفيان کان محتاجا من هند الى ذلک و إن کان أحد جعل لک شیئا على ذلک فخذه،انتهى.

و ذکر البیهقي في کتاب(المحاسن)انّه قیل لمعاویة بن أبي سفيان: من رأيت شرّ الناس؟فقال:علقمة بن وائل الحضرمي،قدم علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأمرنی أن انطلق به الى رجل من الأنصار أنزله اليه،فانطلقت معه و هو علي ناقته و أنا أمشي في ساعة حارّه و ليس عليّ حذاء فقلت:إحملنی یا عمّ من هذا الحرّ فانّه ليس عليّ حذاء،فقال:لست من أرداف الملوک،قلت:أنا ابن أبي سفيان،قال:قد سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قول ذلک،قال:فقلت:ألق الى نعليک،قال:لا تعلهما قدماک و لکن امش في ظلّ ناقتي و کفى لک بذلک شرفا و انّ الظلّ لک لکثیر،فما مرّ بی مثل ذلک اليوم.أقول: تقدّم في(شرک)ما یتعلق بذلک.

قال الفيروزآبادي في القاموس: و المعویة الکلبة المستحرمة و جرو الثعلب و بلا لام ابن أبي سفيان الصحأبي،انتهى.و المستحرمة أي الکلبة التي أرادت الفحل.

معاویة بن خدیج(لعنة اللّه)

معاویة بن خدیج هو الذي ضرب عنق محمّد بن أبي بکر ثمّ ألقاه في جوف حمار و أحرقه بالنار،و کان ابن خدیج ملعونا خبیثا یسبّ عليّا عليه‌السلام (1). أقول: قد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:650/63/8،ج:562/33.

تقدّم في محمّد بن أبي بکر ما یناسبه.

الاختصاص: فيه انّه کان معاویة بن عبد اللّه بن جعفر الطیّار أحد سمحاء بني هاشم و أحد أدبائها و ظرفائها أعطى الفرزدق لمدحه عليّ بن الحسین عليهما‌السلام عشرین ألف دینار (1).

معاویة بن یزید

خلع معاویة بن یزید نفسه عن الخلافة و قول مروان له:یا أبا ليلى،سنة عمرية، و قول أمّه له:ليتک کنت حیضة (2) (3)

أقول: کان سبب تنبّهه لذلک ما أشار اليه الشیخ ابن فهد في(عدة الداعي).

الاختصاص: هلک معاویة بن یزید و هو ابن احدی و عشرین سنة،و وليّ الأمر أربعین ليلة (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:38/8/11،ج:130/46.

(2) الحیضة-بالکسر-:الخرقة التي تستذفر بها المرأة،و منه حدیث عائشة:ليتني کنت حیضة ملغاة.

(3) ق:34/8/11،ج:118/46.

(4) ق:11/8/34،ج:46/119.

باب العین بعده الهاء

عهد:

في العهد و ما یتعلق به

الإرشاد:من کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لمّا نقض معاویة بن أبي سفيان شرط الموادعه و أقبل یشنّ الغارات على أهل العراق فقال بعد أن حمد اللّه و أثنی عليه:ما لمعاویة قاتله اللّه؟لقد أرادنی علي أمر عظیم أراد أن أفعل کما یفعل فأکون قد هتکت ذمّتي و نقضت عهدي فيتّخذها عليّ حجّة فيکون عليّ شینا الى یوم القيامة، الى قوله: فليصنع ما بدا له فانّا غیر غأدرين بذمّتنا و لا ناقضین لعهدنا (1).

الکلام في قوله تعالى: (رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَليهِ) (2) (3)

روي انّ اللّه تعالى لا یقبل الاّ العمل الصالح و لا یقبل اللّه الاّ الوفاء بالشروط و العهود (4).

باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذمّ خلفهما (5).

(وَ الذينَ هُمْ لِأَمٰانٰاتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رٰاعُونَ)(6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:701/64/8،ج:152/34.

(2) سورة الأحزاب/الآية 23.

(3) ق:کتاب الأيمان/50/11،ج:189/67.

(4) ق:کتاب الأيمان/51/11،ج:191/67.

(5) ق:کتاب العشرة/143/47،ج:91/75.

(6) سورة المؤمنون/الآية8. و سورة المعارج/الآية32.

الخصال:عن أبي مالک قال: قلت لعليّ بن الحسین عليهما‌السلام أخبرني بجمیع شرأيع الدین،قال:قول الحقّ و الحکم بالعدل و الوفاء بالعهد (1).أقول: یأتي ما یناسب ذلک في(وعد)و(وفي).

نوادر الراونديّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا دین لمن لا عهد له (2).

نهج البلاغة: من عهد لأمیر المؤمنین عليه‌السلام الى بعض عمّاله (3).

باب الفتن الحادثة بمصر و فيه عهود أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى محمّد بن أبي بکر و مالک الأشتر (4).

الإشارة الى عهد أمیر المؤمنین عليه‌السلام للأشتر رضي‌الله‌عنه

کتاب عهد أمیر المؤمنین عليه‌السلام للأشتر و هو أطول عهد کتبه و أجمعة للمحاسن:

هذا ما أمر به عبد اللّه عليّ أمیر المؤمنین مالک بن الحارث الأشتر في عهده اليه حین ولاّه مصر جبوة خراجها و جهاد عدوّها و استصلاح أهلها و عمارة بلادها،أمره بتقوي اللّه و أيثار طاعته و اتّباع ما أمر به في کتابة من فرائضه و سنّته التي لا یسعد أحد الاّ باتّباعها و لا یشقی الاّ مع جحودها و إضاعتها،و أن ینصر اللّه سبحانه بیده و قلبه و لسانه فانه جلّ اسمه قد تکفّل بنصر من نصرة و إعزاز من أعزّه...الخ (5).

الإشارة الى عهد المأمون للرضا عليه‌السلام

کتاب عهد المأمون لأبي الحسن الرضا عليه‌السلام:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/143/47،ج:92/75.

(2) ق:کتاب العشرة/143/47،ج:96/75.

(3) ق:642/62/8،ج:528/33.

(4) ق:643/63/8،ج:533/33.

(5) ق:660/63/8،ج:599/33. ق:68/10/17،ج:240/77.

کشف الغمّة:قال الفقیر الى اللّه تعالى عليّ بن عیسی أثابه اللّه:و في سنة(670) سبعین و ستمائة وصل من مشهده الشریف أحد قوّامه و معه العهد الذي کتبه له المأمون بخطّ یده و بین سطوره و في ظهره بخطّ الامام عليه‌السلام ما هو مسطور،فقبّلت مواقع أقلامه و سرّحت طرفي في ریاض کلامه و عددت الوقوف عليه من منن اللّه و انعامه و نقلته حرفا فحرفا و هو بخطّ المأمون: بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا کتاب کتبه عبد اللّه بن هارون الرشید أمیر المؤمنین لعليّ بن موسی بن جعفر عليه‌السلام وليّ عهده،أمّا بعد فانّ اللّه(عزّ و جلّ)اصطفي الإسلام دینا و اصطفي له من عبادة رسلا دالين عليه و هادين اليه یبشّر أوّلهم بآخرهم و یصدّق تاليهم ماضيهم...الخ (1).

باب ولآية العهد و العلّة في قبول الرضا عليه‌السلام لها (2).

الإشارة الى دعاء العهد

دعاء العهد المروي عن الصادق عليه‌السلام: اللّهم ربّ النور العظیم...؛من دعا به أربعین صباحا کان من أنصار القائم عليه‌السلام و أعطاه اللّه تعالى بکلّ کلمة ألف حسنة و محی عنه ألف سیّئة (3).

عهر:

معنی قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:(و للعاهر الحجر)

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الولد لصاحب (4).الفراش و للعاهر الحجر (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:43/13/12،ج:148/49.

(2) ق:36/13/12،ج:128/49.

(3) ق:224/35/13،ج:95/53. ق:کتاب الصلاة/497/66،ج:284/86. ق:کتاب الدعاء/74/28،ج:42/94.

(4) للفراش(خ ل).

(5) ق:9/52/202،ج:37/123. ق:10/21/127،ج:44/115.

کلام السیّد الرضي رحمه‌الله في ذلک و حاصله انّ المراد انّ العاهر لا شيء له في الولد،أي له من ذلک ما لا حظّ فيه و لا انتفاع به کما یقول القائل لغیره إذا أراد هذا المعنی:ليس لک من الأمر الاّ الحجر و الجلمد و التراب و الکثکث،و یؤکّد هذا التأویل ما روی عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: الولد للفراش و للعاهر الأثلب؛ و الأثلب التراب المختلط بالحجارة،و یمکن له تأویل آخر و هو أن یکون المراد انّ العاهر ليس له الاّ الحدّ عليه و هو الرجم بالأحجار فيکون الحجر هاهنا اسما للجنس لا للمعهود، هذا إذا کان العاهر محصنا و الاّ فعلي قول بعضهم فالمراد بالحجر الإعناف به و الغلظ عليه بتوفيه الحدّ الذي یستحقّه من الجلد له،و لکن ذلک بعید عن سنن الفصاحة و دخول في باب الفقاهة،فالأوليّ الاعتماد على التأویل الأوّل (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:107/98/23،ج:64/104.

باب العین بعده الياء

عیب:

في ذمّ تتبّع عیوب الناس

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي خبر المناهي: و من مشي في عیب أخيه و کشف عورته کانت أول خطوة خطاها وضعها في جهنّم و کشف اللّه عورته على رؤوس الخلائق (1).

باب الإغضاء عن عیوب الناس (2).

تفسیر القمّيّ:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: طوبی لمن شغله عیبه عن عیوب الناس.

تحف العقول:و قال لابنه الحسین عليه‌السلام: أي بنيّ انّه من أبصر عیب نفسه شغل عن عیب غیره.

علل الشرأيع:عن حمران عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: إذا کان الرجل على یمینک على رأي ثمّ تحوّل الى یسارک فلا تقل الاّ خیرا و لا تبرأ منه حتّی تسمع منه ما سمعت و هو على یمینک على رأي فانّ القلوب بین اصبعین من أصابع اللّه یقلّبها کیف یشاء ساعة کذا و ساعة کذا و انّ العبد ربّما وفّق للخیر.قال الصدوق: یعني بین طریقین من طرق اللّه،یعني بالطریقین طریق الخیر و طریق الشرّ،انّ اللّه(عزّ و جلّ) لا یوصف بالأصابع و لا یشبّه بخلقة،تعالى عن ذلک علوّا کبیرا (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:254/41/3،ج:216/7.

(2) ق:کتاب العشرة/130/40،ج:46/75.

(3) ق:کتاب العشرة/131/40،ج:48/75.

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: جهل المرء بعیوبه من أکبر ذنوبه (1).

و قال الصادق عليه‌السلام: أحبّ إخواني الى من أهدی الى عیوبي (2).

باب تتبّع عیوب الناس و إفشائها و طلب عثرات المؤمنین (3).

(إِنَّ الذينَ یُحِبُّونَ أَنْ تَشِیعَ الْفٰاحِشَهُ في الذينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذٰابٌ اليم)(4).

(وَ لاٰ تَجَسَّسُوا)(5).

تفسیر القمّيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: من قال في مؤمن ما رأت عیناه و سمعت أذناه کان من الذين قال اللّه تعالى: (إِنَّ الذينَ یُحِبُّونَ أَنْ تَشِیعَ الْفٰاحِشَهُ في الذينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذٰابٌ اليم في الدُّنْیٰا وَ الْآخرة) .

ثواب الأعمال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أذاع فاحشه کان کمبتدیها،و من عیّر مؤمنا بشيء لا یموت حتّی یرکبة.

الاختصاص:قال الصادق عليه‌السلام: من اطّلع من مؤمن على ذنب أو سیّئة فأفشی ذلک عليه و لم یکتمها و لم یستغفر اللّه له کان عند اللّه کعاملها و عليه وزر ذلک الذي أفشاة عليه و کان مغفورا لعاملها و کان عقابه ما أفشی عليه في الدنیا مستور عليه في الآخرة ثمّ یجد اللّه أکرم من أن یثنی عليه عقابا في الآخرة.

و قال عليه‌السلام: من روی على مؤمن روأية یرید بها شینه و هدم مروّته ليسقط من أعین الناس أخرجه اللّه من ولأيته الى ولآية الشیطان فلا یقبلة الشیطان (6).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا معشر من أسلم بلسانه و لم یخلص الأيمان الى قلبه لا تذمّوا المسلمين و لا تتّبعوا عوراتهم فانّه من یتّبع

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:111/15/17،ج:419/77.

(2) ق:186/23/17،ج:249/78.

(3) ق:کتاب العشرة/175/65،ج:212/75.

(4) سورة النور/الآية 19.

(5) سورة الحجرات/الآية 12.

(6) ق:کتاب العشرة/176/65،ج:216/75.

عوراتهم یتّبع اللّه عورته و من یتّبع اللّه عورته یفضحه و لو في بیته (1).

وصيّة عیسی عليه‌السلام لأصحابة

تحف العقول:في وصيّة الصادق عليه‌السلام لعبد اللّه بن جندب: یابن جندب انّ عیسی ابن مریم عليهما‌السلام قال لأصحابة:أرأيتم لو انّ أحدکم مرّ بأخيه فرأى ثوبه قد انکشف عن بعض عورته أکان کاشفا عنه کلّها أم یردّ عليها ما انکشف منها؟قالوا:بل نردّ عليها،قال:کلاّ بل تکشفون عنها کلّها،فعرفوا انّه مثل ضربة لهم،فقیل له:یا روح اللّه و کیف ذلک؟قال:الرجل منکم یطّلع على العورة من أخيه فلا یسترها... الى أن قال: لا تنظروا في عیوب الناس کالأرباب و انظروا في عیوبکم کهيئة العبید،إنّما الناس رجلان مبتلي و معافي فارحموا المبتلي و احمدوا اللّه على العافية (2).

عن سفيان بن عیینه قال في قوله تعالى: (إِلاّٰ أُمَمٌ أَمْثٰالُکُمْ) (3).ما في الأرض آدميّ الّا و فيه شبه من بعض البهائم، فمنهم من يقدم إقدام الأسد و منهم من يعدو عدو الذئب و منهم من ينبح نباح الكلب و منهم من يتطوّس كفعل الطاووس و منهم من يشبه الخنزير، فانّه لو أُلقي اليه الطعام الطيّب تركه و اذا قام الرجل عن رجعيه و لغت فيه، و كذلك نجد من الآدميّين من لو سمع خمسين حكمة لم يحفظ واحدةً منها فإن أخطات مرّة واحدة حفظهما و لم يجلس مجلساً الّا رواه عنه، ثم قال: فاعلم يا أخي إنّك إنّما تعاشر البهائم و السباع فبالغ في الإحتراز (4).

أقول: و أحسن من هذا ما قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: الأشرار یتّبعون مساویء الناس و یترکون محاسنةم کما یتّبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد و یترک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/177/65،ج:218/75.

(2) ق:194/24/17،ج:283/78.

(3) سورة الأنعام/الآية 38.

(4) ق:14/94/635ج:64/4.

الصحیح. و قال عليه‌السلام: أکبر العیب أن تعیب ما فيک مثلة.و قال: من نظر في عیوب غیره فأنکرها ثمّ رضيها لنفسه فذلک الأحمق بعینه.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مکن عیب خلق أى خردمند فاش |  | بعیب خود از خلق مشغول باش |
| منه عیب خلق أى فرومآيه پیش |  | که چشمت فرو دوزد از عیب خویش |
| گرفتم که خود هستی از عیب پاک |  | تعنّت مکن بر من عیبناک |

قال عليه‌السلام: أبصر الناس لعوار الناس المعور.

أمالي الطوسيّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: کفي بالمرء عیبا أن یبصر من الناس ما یعمی عنه من نفسه،و أن یعیّر الناس بما لا یستطیع ترکه،و أن یؤذي جليسه بما لا یعنيه.

قلت: و یناسب هاهنا هذه الأشعار:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| همه عیب خلق دین نه مروّتست و مردی |  | نگهي بخویشتن کن که همه گناه داری |
| ره طالبان عقبي کرم استوفضل واحسان |  | تو چه در نشان مردی بجز از کلاه داری |
| توحساب خویشت نکن نه حسان خلق سعدي |  | که بضاعت قیامت عمل تباه داری |

و تقّدم في(شرف)في وصيّة المیر سیّد شریف و یأتي في (عیر)ما یناسب ذلک.

عیر:

النهي عن التعییر و ذمّه

باب النهي عن التعییر بالذنب أو العیب (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من أنّب مؤمنا أنّبه اللّه في الدنیا و الآخرة.

بیان: أنّبه أي عنّفه و لامه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/163/43،ج:384/73.

الخصال:عن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام قال: کان آخر ما أوصی به الخضر موسی بن عمران عليهما‌السلام أن قال له:لا تعیّرن أحدا بذنب؛و انّ أحبّ الأمور الى اللّه(عزّ و جلّ) ثلاثة:القصد في الجدة و العفو في المقدرة و الرفق بعباد اللّه،و ما رفق أحد بأحد في الدنیا الاّ رفق اللّه(عزّ و جلّ)به یوم القيامة،و رأس الحکم مخافة اللّه تعالى (1).

کتأبي الحسین بن سعید:عن الباقرين عليهما‌السلام: انّ أباذر عیّر رجلا علي عهد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبأمّه فقال له:یابن السوداء،و کانت أمّه سوداء،فقال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:تعیّره بأمّه یا أبا ذر؟!قال:فلم یزل أبو ذرّ یمرّغ وجهة في التراب و رأسه حتّی رضي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعنه (2).

الصادقي عليه‌السلام: انّ الأنبیاء عليهم‌السلام لا یصبرون على التعبیر (3).

تعییر عمر لسلمان على إقباله على سفّ الخوص و أکل الشعیر (4).

تعییر معاویة لأمیر المؤمنین عليه‌السلام:و عهدک أمس تحمل قعیدة بیتک ليلا على حمار و یداک في یدي ابنيک حسن و حسین یوم بویع أبو بکر فلم تدع أحدا من أهل بدر و السوابق الاّ دعوتهم الى نفسک و مشيت اليهم بامرأتک و أدليت اليهم بابنيک و استنفرتهم على صاحب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفلم یجبک منهم الاّ أربعة أو خمسة، و لعمري لو کنت محقّا لأجابوک و لکنّک ادّعیت باطلا و قلت باطلا و قلت ما لا یعرف و رمت ما لا یدرک (5).

جواب الأمیر عليه‌السلام عن تعییر معاویة

کتابة لعليّ عليه‌السلام:انّک کنت تقاد کما یقاد الجمل المخشوش،یؤنّبه بذلک،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/164/43،ج:386/73.

(2) ق:کتاب العشرة/157/56،ج:146/75.

(3) ق:204/29/5،ج:347/12.

(4) ق:758/78/6،ج:360/22.

(5) ق:61/4/8،ج:313/28.

فکتب عليه‌السلام في جوابه:و قلت انّي کنت أقاد کما یقاد الجمل المخشوش حتّی أبأيع، و لعمر اللّه لقد أردت أن تذمّ فمدحت و أن تفضح فافتضحت،و ما على المسلم من غضاضه في أن یکون مظلوما ما لم یکن شاکّا في دینه أو مرتابا في یقینه و هذه حجّتی عليک و على غیرک (1). الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أبعد ما یکون العبد من اللّه أن یکون الرجل یوأخي الرجل و هو یحفظ عليه زلاّته ليعیّره بها یوما ما (2).

عیش:

نکاح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعايشة و أحوالها

باب أحوال عايشة و حفصة (3).

خبر(إنّا نجد منک ریح المغافير) (4).

نهج البلاغة: فأمّا فلانه فأدرکها رأي النساء و ضغن غلا في صدرها کمرجل القين و لو دعیت لتنال من غیری ما أتت الى لم تفعل،و لها بعد حرمتها الأوليّ.

بیان: قال ابن أبي الحدید في شرح هذا القول:الضغن:الحقد،و المرجل قدر کبیر،و القين الحدّاد،أي کغليان قدر من حدید،و فلانه کنآية عن عايشة،أبوها أبو بکر و أمّها أمّ رومان ابنه عامر بن عویمر بن عبد شمس،تزوجها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقبل الهجرة بسنتین بعد وفاة خدیجة(رضي ‌الله‌ عنها)و هي بنت سبع سنین و بني عليها بالمدینة و هي بنت تسع سنین و عشرة أشهر و کانت قبلة تذکر لجبیر بن مطعم، و کان نکاحه أياها في شوّال و بناؤه عليها في شوّال،و توفي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعنها و هي بنت عشرین سنة،و کانت ذات حظّ من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو میل ظاهر اليها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:70/4/8،ج:368/28.

(2) ق:کتاب العشرة/177/65،ج:219/75.

(3) ق:726/71/6،ج:227/22.

(4) ق:727/71/6،ج:228/22.

و کانت لها عليه جرأه و ادلال حتّی کان منها في أمره في قصّة ماریة ما کان من الحدیث الذي أسرّه لأخری و أدّی الى تظاهرهما عليه و أنزل فيهما قرآن یتلي في المحاریب یتضمّن و عیدا غليظا عقیب تصریح بوقوع الذنب و صفو القلب و أعقبتها تلک الجرأه و ذلک الانبساط أن حدث منها في أيام الخلافة العلوية ما حدث.

الاستیعاب:في باب عايشة بإسناده عن ابن عبّاس قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملنسائه: أيتکن صاحبه الجمل الأدبب یقتل حولها قتلى کثیر و تنجو بعد ما کادت، قال ابن عبد البرّ:هذا من أعلام نبوّته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و لم تحمل عايشة من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو لا ولد له من مهيرة الاّ من خدیجة،و من السراري من ماریة،و قذفت عايشة في أيام رسول اللّه بصفوان بن المعطل السلمي و القصة مشهورة فأنزل اللّه براءتها في قرآن یتلي و ینقل و جلد قاذفوها الحدّ،و توفيت في سنة سبع و خمسین للهجرة و عمرها أربع و ستّون سنة و دفنت بالبقيع في ملک معاویة.

کلام أبي یعقوب في أسباب العداوة بینها و بینه عليه‌السلام

أقول: ثمّ ذکر ابن أبي الحدید عن شیخه أبي یعقوب یوسف بن إسماعیل اللمعاني أسبابا للعداوة بین عايشة و بین أمیر المؤمنین عليه‌السلام و فاطمة(صلوات اللّه عليها)،و بسط الکلام في ذلک الى أن قال:و أکرم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفاطمة إکراما عظیما أکثر ممّا کان الناس یظنّونه و أکثر من إکرام الرجال لبناتهم فقال بمحضر الخاصّ و العام مرارا لا مرّة واحدة و في مقامات مختلفة لا في مقام واحد:انّها سیّده نساء العالمین و انّها عديلة مریم بنت عمران و انّها إذا مرّت في الموقف نادی مناد من جهة العرش:یا أهل الموقف غضّوا أبصارکم لتعبر فاطمة بنت محمد،و هذه من الأحادیث الصحیحة و ليس من الأخبار المستصحة،و إنّ إنکاحه عليّا أياها لم یکن الاّ بعد أن أنکحه اللّه تعالى أياها في السماء بشهادة الملائکة،و کم قال مرّة:

یؤذيني ما یؤذيها و یغضبني ما یغضبها و انّها بضعة منّي یریبني ما رابها،فکان هذا و أمثاله یوجب زیادة الضغن عند الزوجة،و النفوس البشريّه تغیظ على ما هو دون هذا،ثمّ کان بینها و بین عليّ عليه‌السلام في حیاة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمما یقتضی تهيیج ما في النفوس نحو قولها و قد استدناه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفجاء حتّی قعد بینه و بینها و هما متلاصقان:أما وجدت مقعدا لکذا-لما لا یکنّی عنه-الاّ فخذي،و نحوه ما روی انّه سأيره یوما و أطال مناجاته فجاءت و هي سأيره خلفهما حتّی دخلت بینهما و قالت: فيم أنتما فقد أطلتما؟فيقال انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمغضب ذلک اليوم،و ما روی من حدیث الجفنه من الثرید التي أمرت الخادم فوقفت لها فأکفأتها و نحو ذلک ممّا یکون بین الأهل و بین المرأة و أحمائها.

ثمّ اتّفق انّ فاطمة عليها‌السلام ولدت أولادا کثیرة بنين و بنات و لم تلد هي ولدا و انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکان یقیم بني فاطمة مقام بنيه و یسمّي الواحد منهم ابني و یقول: دعوا لي ابني و لا تزرموا (1)على ابني،و ما فعل ابني؟

ثمّ اتّفق انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سدّ باب أبيها الى المسجد و فتح باب صهره،ثمّ بعث أباها ببراءة الى مکّة ثمّ عزله عنها بصهره فقدح ذلک أيضا في نفسها،و ولد لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمإبراهيم من ماریة فأظهر عليّ عليه‌السلام بذلک سرورا کثیرا و کان یتعصّب لماریة و یقوم بأمرها عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممیلا على غیرها،و جرت لماریة نکبه مناسبه لنکبه عايشة فبرّأها عليّ عليه‌السلام منها و کشف بطلانها و کشفه اللّه تعالى على یده و کان ذلک کشفا محسّا بالبصر لا یتهيأ للمنافقین أن یقولوا فيه ما قالوه في القرآن المنزل ببراءة عايشة.و کلّ ذلک ممّا کان یوغر (2)صدر عايشة.

ثمّ مات إبراهيم فأبطنت شماته و إن أظهرت کآبة،و وجم (3)عليّ و فاطمة عليهما‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) زرم البول:انقطع،و أزرمته أنا،و منه الحدیث:(لا تزرموا ابني)أي لا تقطعوا له بوله. (مجمع البحرین) .

(2) و قد أوغرت صدره على فلان:أي أحمیتة من الغیظ.

(3) وجم من الأمر وجوما،و الواجم الذي اشتد حزنه حتّی أمسک عن الکلام.

من ذلک (1).

مختصر ذلک (2).

في انّها کانت منحرفة عنه عليه‌السلام (3).

وجه تسمیتها غلامها بعبد الرحمن

ذکر السیّد الأجلّ في(الشافي)انّ محمّد بن إسحاق روی انّ عايشة لمّا وصلت الى المدینة راجعه من البصرة لم تزل تحرّض الناس على أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کتبت الى معاویة و أهل الشام مع الأسود بن أبي البختری تحرّضهم، قال:و روی عن مسروق انّه قال: دخلت على عايشة فجلست اليها فحدّثتني و استدعت غلاما لها أسود یقال له عبد الرحمن فجاء حتّی وقف فقالت:یا مسروق،أ تدري لم سمیتة عبد الرحمن؟فقلت:لا،قالت:حبّا منّي لعبد الرحمن بن ملجم (4).

فرحها بقتل عليّ عليه‌السلام و تمثلةا بقول القائل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فألقت عصاها و استقرّ بها النوی |  | کما قرّ عینا بالأياب المسافر (5) |

و روي مثلة عنها في خبر وفاة الحسن عليه‌السلام و دفنه (6).

في عدم إذنها لأمیر المؤمنین عليه‌السلام حین استأذن عليه‌السلام للدخول على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي بعض أخبار الطیر (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:728/71/6،ج:236/22.

(2) ق:444/37/8،ج:240/32.

(3) ق:24/3/8،ج:107/28.

(4) ق:30/3/8،ج:149/28. ق:463/41/8،ج:341/32.

(5) ق:463/41/8،ج:340/32.

(6) ق:136/22/10،ج:153/44.

(7) ق:344/67/9،ج:348/38.

في بغضها له عليه‌السلام (1).

ذکرها خدیجة و تنقیصها أياها و بکاء فاطمة(صلوات اللّه عليها)لذلک (2).

ذکر قصتها في فوت أبي محمّد الحسن عليه‌السلام (3).

ذهب أکثر العامّة الى جواز الإقتداء بالعبد من غیر کراهة و استدلّ عليه في شرح الوجیز بأن عايشة کان یؤمّها عبد لها یکنّی أبا عمر (4).

الکلام في النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا عايشة لو لا انّ قومک حدیثوا عهد بالجاهلية لأمرت بالبیت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه و ألزقته بالأرض و جعلت له بأبين بابا شرقیّا و بابا غربیّا فبلغت أساس إبراهيم (5).

احتجاج أم سلمة على عايشة و منعها عن الخروج

باب احتجاج أمّ سلمة عليها و منعها عن الخروج (6).

معاني الأخبار:بالاسناد عن أبي أخنس الأرجی قال: لمّا أرادت عايشة الخروج الى البصرة کتبت اليها أمّ سلمة(رحمة ‌الله عليها)زوجة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم-قلت:و في روأية أخری دخلت عليها و قالت-:أمّا بعد فانّک سدّه بین رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو بین أمّته و حجابة مضروب على حرمته،و قد جمع القرآن ذيلک فلا تندحیه و سکّن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:422/34/8،ج:142/32. ق:429/35/8،ج:169/32. ق:730/71/6،ج:242/22. ق:391/125/7،ج:155/27. ق:248/54/9-257،ج:297/37-336.

(2) ق:100/5/6،ج:3/16.

(3) ق:200/14/6،ج:31/17. ق:133/22/10،ج:142/44.

(4) ق:35/3/8،ج:172/28.

(5) ق:144/12/8،ج:-.

(6) ق:424/35/8،ج:149/32.

عقیراک فلا تصحریها،اللّه من وراء هذه الأمّه و قد علم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممکانک لو أراد أن یعهد اليک لفعل و قد عهد فاحفظي ما عهد و لا تخالفي فيخالف بک و اذکري قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي نباح کلاب الحوأب و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمما للنساء و للغرور؟و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انظري یا حمیراء الاّ تکونی أنت علت بل قد نهاک عن الفرطه في البلاد،انّ عمود الإسلام لن یثاب بالنساء إن مال و لن یرأب بهنّ إن صدع،حمادیات النساء غضّ الأبصار و خفر الأعراض و قصر الوهازه،ما کنت قائله لو انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عارضک ببعض الفلوات ناصّه قلوصا من منهل الى آخر؟أن یعین اللّه مهواک و علي رسوله تردین قد وجّهت سدافته و ترکت عهيده،لو سرت مسیرک هذا ثمّ قیل لي ادخلي الفردوس لاستحییت أن ألقي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هاتکه حجابا قد ضربة عليّ،فاتقي اللّه،اجعلي حصنک بیتک و رباعه الستر قبرک حتّی تلقيه و أنت علي تلک الحال أطوع ما تکونین للّه ما لزمته و أنصر ما تکونین للدین ما جلست عنه،لو ذکّرتک بقول تعرفينه لنهشتنی نهش الرقشاء المطرق.

فقالت عايشة:ما أقبلني لوعظک و ما أعرفني بنصحک،و ليس الأمر على ما تظنّين و لنعم المسیر مسیرا فزعت الى فيه فئتان متشاجرتان،إن أقعد ففي غیر جزع و إن أنهض فالى ما لا بدّ من الأزدياد منه،فقالت أمّ سلمة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو کان معتصما من زلّة أحد |  | کانت لعايشة العتبی على الناس |
| کم سنة لرسول اللّه دارسة |  | وتلو أي من القرآن مدراس |
| قد ینزع اللّه من قوم عقولهم |  | حتّی یکون الذي یقضی على الرّاس |

ثمّ قال رحمه‌الله: تفسیر قولها(رحمة ‌الله عليها):(انّک سدّه بین رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)أي انّک باب بینه و بین أمّته فمتی أصیب ذلک الباب بشيء فقد دخل على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي حریمه و حوزته فاستبیح ما حماة،فلا تکوني أنت سبب ذلک بالخروج الذي لا یجب عليک فتحوجي الناس الى أن یفعلوا مثل ذلک.

و قولها:(فلا تندحیه)أي لا تفتحیه فتوسّعیه بالحرکة و الخروج یقال ندحت الشيء إذا أوسعته،و منه یقال(أنا في مندوحة عن کذا)أي في سعة.

و ترید بقولها(قد جمع القرآن ذيلک)قول اللّه(عزّ و جلّ): (وَ قَرْنَ في بُیُوتِکُنَّ وَ لاٰ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجٰاهِليهِ الْأُوليّٰ) (1).

و قولها:(و سکّن عقیراک)من عقر الدار و هو أصلها و أهل الحجاز یضمّون العین و أهل نجد یفتحونها،فکانت عقیرا اسم مبنيّ من ذاک على التصغیر و مثلة ممّا جاء مصغّرا الثريّا و الحمیّا و هي سورة الشراب،و لم یسمع بعقیرا الاّ في هذا الحدیث.

و قولها:(فلا تصحریها)أي لا تبرزیها و تباعديها و تجعليها بالصحراء،یقال أصحرنا إذا أتينا الصحراء کما یقال أنجدنا إذا أتينا نجدا.

و قولها:(علت)أي ملت الى غیر الحقّ،و العول المیل و الجور قال اللّه(عزّ و جلّ): (ذٰلِکَ أَدْنیٰ أَلاّٰ تَعُولُوا) (2)یقال عال یعول إذا جاوز.

و قولها:(بل قد نهاک عن الفرطه في البلاد)أي عن التقدّم و السبق لأنّ الفرطه اسم في الخروج و التقدّم مثل غرفة و غرفة،یقال(في فلان فرطة)أي تقدّم و سبق، یقال(فرطتة في المال)أي سبقته.

و قولها:(انّ عمود الإسلام لن یثاب بالنساء إن مال)أي لا یردّ بهنّ الى استوائه، ثبت الى کذا أي عدت اليه.

و قولها:(لن یرأب بهنّ إن صدع)أي لا یسدّ بهنّ،یقال:(رأبت الصدع لأمته فانضمّ).

و قولها:(حمادیات النساء)هي جمع حمادی و یقال:(قصاراک أي تفعل ذلک و حماداک)کأنّها تقول جهدک و غأيتک.

و قولها:(غضّ الأبصار)معروف.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأحزاب/الآية 33.

(2) سورة النساء/الآية 3.

و قولها:(و خفر الأعراض)الأعراض جماعة العرض و هو الجسد،و الخفر الحیاء،أرادت انّ محمده النساء في غضّ الأبصار و في الستر للخفر الذي هو الحیاء،و(قصر الوهازة)و هو الخطو تعنی بها أن تقلّ خطوهنّ.

و قولها:(ناصّه قلوصا من منهل الى آخر)أي رافعه لها في السیر،و النصّ سیر مرفوع،و منه یقال(نصصت الحدیث الى فلان)اذا رفعه اليه،و منه الحدیث:کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يسیر العنق فإذا وجد فجوه نصّ،یعني زاد في السیر.

و قولها:(إنّ بعین اللّه مهواک)تعني مرادک لا یخفي على اللّه.

و قولها:(و على رسول اللّه تردین)أي لا تفعلي فتخجلي من فعلک،(و قد وجّهت سدافته)أي هتکت الستر لأنّ السّدافه الحجاب و الستر و هو اسم مبنيّ من أسدف الليل إذا ستر بظلمته،و یجوز أن یکون أرادت(وجّهت سدافته)یعني أزلتیها من مکانها الذي أمرت أن تلزمیه و جعلتها أمامک.

و قولها:(و ترکت عهيده)تعنی بالعهيده التي (1)تعاهده و یعاهدک،و یدلّ علي ذلک قولها:(ل و قیل لي ادخلي الفردوس لاستحییت أن ألقي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هاتکه حجابا قد ضربة عليّ).

و قولها:(اجعلي حصنک بیتک و رباعه الستر قبرک)فالرّبع المنزل و رباعه الستر ماوراء الستر،یعني اجعلي ما وراء السّتر من المنزل قبرک،و معنی ما یروی (و وقاعه الستر قبرک)هکذا رواة القتیبیّ و ذکر انّ معناه و وقاعه الستر موقعة من الأرض إذا أرسلت، و في روأية القتیبيّ: (لو ذکرت قولا تعرفينه نهستنی نهس الرقشاء المطرق) فذکر انّ الرقشاء سمّيت بذلک لرقش في ظهرها و هي النقط، و قال غیر القتیبی:الرقشاء في الأفاعي التي في لونها سواد و کدورة،قال:و المطرق المسترخي جفون العین.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الذي(خ ل).

توضیح: کلامها(رضي ‌الله ‌عنها)مع عايشة متواتر المعنی رواه الخاصّة و العامّة بأسانید جمّه و فسّروا ألفاظه في کتب اللغة و رواه ابن أبي الحدید في شرح النهج و شرحه و قال:ذکره ابن قتیبة في غریب الحدیث،و رواة أحمد بن أبي طاهر في باب بلاغات النساء بأدنی تغییر و قال بعد حکأية کلام أمّ سلمة: قالت عايشة:یا أمّ سلمة ما أقبلني لموعظتک و أعرفني بنصحک،ليس الأمر کما تقوليّن،ما أنا بمغتمزه بعد التفرید و لنعم المطلع مطلع أصلحت فيه بن فئتین متناجزتین و اللّه المستعان. و رواة الزمخشری في الفأيق و قال بعد قولها(سدافته):و روی سجافته، و بعد قولها(فئتان متناجزتان):أو متناحرتان،ثمّ قال:السدّة الباب،ترید انّک من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبمنزلة سدّه الدار من أهلها،فإن نابک أحد بنائبه أو نال منک نائل فقد ناب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو ترک ما یجب و نال منه،فلا تعرضي بخروجک أهل الإسلام لهتک حرمة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو ترک ما یجب عليهم من تعزیره و توقیره؛ ندح الشيء فتحه و وسعه و بدحه نحوه من البداح و هو المتسع من الأرض،العقیري کأنّها تصغیر العقري فعلى من عقر إذا بقي مکانه لا یتقدّم و لا یتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا و أصله من عقرت به إذا أطلت حبسه کأنّک عقرت راحلته فبقي لا یقدر علي البراح،أرادت نفسها أي سکّنی نفسک التي صفتها أو حقّها أن تلزم مکانها و لا تبرح بیتها و اعملي بقوله: (وَ قَرْنَ في بُیُوتِکُنَّ) (1)؛أصحر أي خرج الى الصحراء و أصحر به غیره و قد جاء هاهنا متعديا علي حذف الجارّ و أيصال الفعل، و قال في النهآية في حدیث أمّ سلمة: قالت لعايشة:لو أراد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأن یعهد اليک علت أي عدلت عن الطریق و ملت. قال القتیبی:و سمعت من یرویه بکسر العین فإن کان محفوظا فهو من عال في البلاد یعیل إذا ذهب،و یجوز أن یکون من عاله یعوله إذا غلبه،أي غلبت على رأيک،و منه قولهم(عیل صبرک)، و قیل جواب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأحزاب/الآية 33.

(لو)محذوف أي لو أراد فعل فترکته لدلالة الکلام عليه و یکون قولها(علت)کلاما مستأنفا،و قال في قولها: (انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمنهاک عن الفرطه في الدین): یعني السبق و التقدّم و مجاوزه الحدّ،الفرطه بالضمّ اسم للخروج و التقدّم و بالفتح المرّة الواحدة،و قال:یقال(رأب الصدع)اذا شعبه و رأب الشيء إذا جمعة و شدّة برفق و منه حدیث أمّ سلمة.قال القتیبیّ:الروأية صدع فان کان محفوظا فانّه یقال (صدعت الزجاجة فصدعت)کما یقال جبرت العظم فجبر و الاّ فانه صدع أو انصدع،و قال:حمادیات النساء أي غأياتهنّ و منتهي ما یحمد منهنّ،یقال (حماداک أن تفعل)أي جهدک و غأيتک...الخ (1).

نهج البلاغة:من کلام له عليه‌السلام: معاشر الناس انّ النساء نواقص الأيمان (2).

أيضا ما ورد عنه عليه‌السلام في حقّها في کتابة الى أهل الکوفة: ولاذ أهل البغي بعايشة فقتل حولها عالم جمّ و ضرب اللّه وجه بقيتهم فأدبروا فما کانت ناقة الحجر بأشأم عليهم منها على أهل ذلک المصر (3).

ما جری بینها و بین الثالث من الکلام

نکیرها على الثالث: أخرجت قمیص رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو[هي]تنادي:هذا قمیص رسول اللّه لم یبل و قد غیّر عثمان سنّته،اقتلوا نعثلا قتل اللّه نعثلا،و قالت فيه:یقدم قومه یوم القيامة فأوردهم النار و بئس الورد المورود،قال عثمان:انّ هذه الزعراء عدوّه اللّه ضرب اللّه مثلةا و مثل صاحبتها حفصة في الکتاب (امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ) (4)الآية،فقالت له:یا نعثل یا عدوّ اللّه إنّما سمّاک رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:425/35/8،ج:153/32.

(2) ق:446/37/8،ج:247/32.

(3) ق:462/41/8،ج:333/32.

(4) سورة التحریم/الآية 10.

باسم نعثل اليهودي الذي باليمن،و لا عنته و لا عنها .

و روي انّ عثمان قام ذات یوم خطیبا فحمد اللّه و أثنی عليه ثمّ قال:نسوة یکتبن في الآفاق لتنکث بیعتی و یهراق دمی،و اللّه لو شئت أن أملأ عليهنّ حجراتهنّ رجالا سودا و بیضا لفعلت،أ لست ختن رسول اللّه على ابنتيه؟أ لست جهزت جیش العسرة؟أ لم أک رسولَ رسولِ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى أهل مکّة؟قال:إذ تکلّمت امرأة من وراء الحجاب فقالت:صدقت لقد کنت ختن رسول اللّه على ابنتيه فکان منک فيهما ما قد علمت،و جهّزت جیش العسرة و قد قال اللّه تعالى: (فَسَیُنْفِقُونَهٰا ثُمَّ تَکُونُ عَليهِمْ حَسْرَهً) (1).و كنت رسولَ رسولِ الله الى أهل مكة غيّبك عن بيعة الرّضوان لأنّك لم تكن لها أهلاً، قال: فانتهرها عثمان فقالت: أمّا أنا فأشهد أنّ رسول الله قال: انّ لكلّ أمّة فرعون، و انّك فرعون هذه الأمّة (2).

و روي انّها کانت أشدّ الناس على عثمان تحرّض الناس عليه و تؤلّب حتّی قتل، فلمّا قتل و بویع عليّ عليه‌السلام طلبت بدمه (3).

أقول:و تقدّم في(أوس)ما یتعلق بذلک.

اجتماع بني أمیّة الى عايشة

و في کتاب(تجارب الأمم)لابن مسکویه:و لمّا هرب بنو أمیّة لحقوا بمکّة فاجتمعوا الى عايشة و کانوا ینتظرون أن یلي الأمر طلحة لأنّ هوی عايشة کان معه و کانت من قبل تشنّع على عثمان و تحرّض عليه و تخرج راکبه بغله رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو معها قمیصه و تقول:هذا قمیص رسول اللّه ما بلي و قد بلي دینه،اقتلوا نعثلا قتل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنفال/الآية 36.

(2) ق:341/26/8،ج:-.

(3) ق:8/26/342،ج:-. ق:8/34/418،ج:32/126-143.

اللّه نعثلا،فلمّا صار الأمر الى عليّ کرهته و عادت الى مکّة بعد أن کانت متوجهة الى المدینة و نادت:ألا إنّ الخليفة قتل مظلوما فاطلبوا بدم عثمان،فأوّل من استجاب لها عبد اللّه بن عامر ثمّ قام سعید بن العاص و الوليّد بن عقبة و سأير بني أمیّة...الخ.

باب أحوالها بعد الجمل (1).

قولها لعليّ عليه‌السلام: ملکت فاسجح،أي قدرت فسهل و أحسن العفو (2).

قولها لعمّار: اتّق اللّه یا عمّار فانّ سنّک قد کبرت و دقّ عظمک و فنی أجلک و أذهبت دینک لابن أبي طالب.

کلام ابن العاص

روي انّ عمرو بن العاص قال لها یوما:لوددت أنّک قتلت یوم الجمل،فقالت:

و لم لا أبا لک؟قال:کنت تموتین بأجلک و تدخلين الجنة و نجعلک أکبر التشنیع على عليّ بن أبي طالب (3).

ما جری بینها و بین ابن عبّاس من الاحتجاج بعد انقضاء حرب الجمل (4).

کانت إذا سئلت عن خروجها على أمیر المؤمنین عليه‌السلام قالت:کان شيء قدّره اللّه، قال ابن عبّاس:و کانت أمّنا تؤمن بالقدر (5).

باب نهي اللّه تعالى و رسوله أياها عن مقاتلة عليّ عليه‌السلام و إخبار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأياها بذلک (6).

تفسیر القمّيّ:عن حریز قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن قول اللّه تعالى: (یٰا نِسٰاءَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:449/38/8،ج:265/32.

(2) ق:449/38/8،ج:265/32.

(3) ق:450/38/8،ج:267/32.

(4) ق:450/38/8،ج:269/32.

(5) ق:452/38/8،ج:275/32 و 276.

(6) ق:452/39/8،ج:277/32.

النبيّ مَنْ یَأْتِ مِنْکُنَّ بِفٰاحِشَهٍ مُبَیِّنَهٍ یُضٰاعَفْ لَهَا الْعَذٰابُ ضِعْفينِ)(1).قال:الفاحشه الخروج بالسیف.

أقول: قد تقدّم في(حأب)ما یتعلق بذلک.

کلام ابن أبي الحدید في إکرام عليّ عليه‌السلام لعائشة

قول ابن أبي الحدید في انّ عليّا أکرم عايشة بعد انقضاء حرب الجمل و صانها و عظّم من شأنها و لو کانت فعلت بعمر ما فعلت به ثمّ ظفر بها لقتلها و مزّقها إربا إربا و لکنّ عليّا کان حليما کریما (2).

أقول: و في کتاب(نور الأبصار)للسیّد الشبلنجي الشافعي: و روي انّ محمّد الباقر بن علي عليهما‌السلام سأل جابر بن عبد اللّه الأنصاري لمّا دخل عليه عن عايشة و ما جری بینها و بین عليّ(رضي‌الله‌عنهما)فقال له جابر:دخلت عليها یوما و قلت لها:ما تقوليّن في عليّ بن أبي طالب؟فأطرقت رأسها ثمّ رفعته و قالت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا ما التبر حکّ على محکّ |  | تبیّن غشّه من غیر شکّ |
| و فينا الغشّ و الذهب المصفي |  | عليّ بیننا شبه المحکّ |

الروأيات الواردة عنها عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمانّه أخبر عن الخوارج بقوله: هم شرّ الخلق و الخليفة یقتلهم خیر الخلق و الخليقه، و قولها: لعن اللّه عمرو بن العاص فانّه کتب الى انّه قتله،أي عمرو قتل المخدج رئیس الخوارج على نیل مصر (3).

و روی عنها قالت:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول: عليّ بن أبي طالب خیر البشر من أبي فقد کفر،فقیل:فلم حاربتیه؟فقالت:و اللّه ما حاربته من ذات نفسي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأحزاب/الآية 30.

(2) ق:543/49/8،ج:93/33.

(3) ق:598/55/8،ج:332/33. ق:263/56/9،ج:15/38. ق:267/57/9،ج:33/38.

و ما حملني عليه الاّ طلحة و الزبیر (1).

قوله تعالى: (فَإِنَّ لَهُ معيشة ضَنْکاً) (2)تقدّم في(ضنک).

کمال المؤمن في ثلاث خصال

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام: کمال المؤمن في ثلاث خصال:تفقّه في دینه و الصبر على النائبة و التقدیر في المعيشة (3).

أقول: الروأيات المتعلقة بهذا المقام تذکر في باب الاقتصاد و القناعة فاطلبها في (قصد)و(قنع)و یأتي في (همم)انّ الهموم في طلب المعيشة تکفّر الذنوب.

عیّاش بن أبي ربیعة

قصة عیّاش بن أبي ربیعة المخزومي في إسلامه و ما جری عليه من أخویه من أمّه أبي جهل و الحارث بن هشام من الضرب و الإهانة حتّی صرفاه عن دینه فنزل قوله تعالى: (وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یَقُولُ آمَنّٰا بِاللّٰهِ فَإِذٰا أُوذي في اللّٰهِ جَعَلَ فتنة النّٰاسِ کَعَذٰابِ اللّٰهِ) (4).ثم أسلم و هاجر الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و حَسُن إسلامُه (5).

العیّاشي

أقول: العیّاشي هو الشیخ الأجلّ أبو النضر بالضاد المعجمة محمّد بن مسعود بن محمّد بن عیّاش السلمي السمرقندی ثقة صدوق عین من عیون هذه الطائفة و کبیرها جليل القدر واسع الأخبار بصیر بالروأية مضطلع بها،له کتب کثیرة تزید على مائتي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:347/108/7،ج:306/26.

(2) سورة طه/الآية 124.

(3) ق:کتاب الأخلاق/22/1،ج:405/69.

(4) سورة العنکبوت/الآية 10.

(5) ق:6/67/682،ج:22/48.

مصنّف منها کتاب التفسیر المعروف،و کان یروی عن الضعفاء و کان في أول عمره عأمّي المذهب و سمع حدیث العامّة و أکثر منه ثمّ تبصّر و عاد الينا و هو حدیث السنّ،سمع أصحاب عليّ بن الحسین بن فضّال و جماعة من شیوخ الکوفيین و البغداديّین و القمیّین و أنفق على العلم و الحدیث ترکه أبيه سائرها و کانت ثلاثمائة ألف دینار،و کانت داره کالمسجد بین ناسخ أو مقابل أو قار أو معلّق مملوّة من الناس،و بالجملة کان رحمه‌الله أکثر أهل المشرق علما و أدبا و فضلا و فهما و نبلا في زمانه و کان له مجلس للخاصّ و مجلس للعام شکر اللّه مساعیه الجمیله،ذکر ابن الندیم فهرست کتبه و قال في حقّه:قیل انّه من بني تمیم من فقهاء الشیعة الإمامية أوحد دهره و زمانه في غزاره العلم و لکتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن،انتهى.

و من تلامیذه و غلمانه في مصطلح أهل الرجال الشیخ أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزیز الکشّيّ صاحب کتاب الرجال المشهور.

ابن عیّاش صاحب(مقتضب الأثر)

ابن عیّاش هو أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن عیّاش الجوهريّ المعاصر للشیخ الصدوق،کان من أهل العلم و الأدب طیّب الشعر حسن الخطّ و صنّف کتبا عدة منها کتاب مقتضب الأثر في النصّ على الأئمة الاثنا عشر عليهم‌السلام و کتاب الأغسال و کتاب أخبار أبي هاشم الجعفري و غیر ذلک،قال الشیخ انّه سمع الحدیث و أکثر و اختلّ في آخر عمره و کان جدّه و أبوه وجیهين ببغداد. و قال النجاشيّ: رأيت هذا الشیخ و کان صدیقا لي و لوالدي و سمعت منه شیئا کثیرا و رأيت شیوخنا یضعّفونه فلم أرو عنه و تجنّبته،مات سنة إحدی و أربعمائة.

ابن عیّاش الراوي من عاصم

أبو بکر بن عیّاش الأسدي الکوفي هو أحد الراوین من عاصم أحد القرّاء السبع المشهورة و قیل اسمه کنیته و یقال للتخفيف بکر و قیل اسمه شعبة و قیل سالم، و کان من الزهّاد و الورعین و الأخيار المتعبدين و من أرباب الحدیث و العلماء المشاهير.حکي انّه ختم القرآن المجید أثنی عشر ألف ختمه و قیل أربع و عشرین ألف ختمه و هو الذي ردّ على موسی بن عیسی فرعون الهاشميین أمره بکرب قبر الحسین عليه‌السلام و زرعه فشتمه موسی و ضربة و أمر به بالحبس و قد تقدّم ذکره في (بکر)،توفي رحمه‌الله بالکوفة في جمادی الأوليّ سنة(193)و من کلماته:مسکین محبّ الدنیا یسقط منه درهم فيظلّ نهاره یقول (إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا اليه رٰاجِعُونَ) و ینقص عمره و دینه و لا یحزن عليهما.قلت:لقد أخذ هذا من کلام عليّ بن الحسین عليهما‌السلام من قوله:مسکین ابن آدم له في کلّ یوم ثلاث مصائب...الخ، و قد تقدّم في (صیب)فلا نکرّره،و قال أيضا:أدنی ضرر المنطق الشهرة و کفي بها بليه.

ابن عايشة

محمّد المغنّي الذي یضرب به المثل في الغناء و له نوادر و حکأيات مذکورة في (الأغاني)و غیره ليس کتابنا محلّ ذکره،و قد یطلق على إبراهيم بن محمّد بن عبد الوهّاب بن إبراهيم الامام الذي سعی في البیعة لإبراهيم المهدي فأخذه المأمون و قتله و صلبه.

ابن یعیش

هو موفّق الدین یعیش بن عليّ بن یعیش الموصلي الحلبيّ النحوي الفاضل

الأدیب صاحب کتاب شرح مفصّل الزمخشري،و من تلامیذه ابن خلّکان و ذکر ترجمته في تاریخه،توفي بحلب 25 ج 1 سنة(643).

عیض:

عیاض المجاشعي

خبر العیاض الذي کان قاضيا لأهل عکاظ في الجاهلية:

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کانت العرب في الجاهلية على فرقتین:الحل و الحمس،فکانت الحمس قریشا و کانت الحلّ سأير العرب،فلم یکن أحد من الحلّ الاّ و له حرميّ من الحمس و من لم یکن له حرميّ من الحمس لم یترک یطوف بالبیت الاّ عریانا،و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمحرميّ العیاض بن حمار المجاشعي و کان عیاض رجلا عظیم الخطر و کان قاضيا لأهل عکاظ في الجاهلية فکان عیاظ إذا دخل مکّة ألقي عنه ثیاب الذنوب و الرجاسة و أخذ ثیاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملطهرها فلبسها فطاف بالبیت ثمّ یردّها عليه إذا فرغ من طوافه،فلمّا أن ظهر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأتاه عیاض بهدیّه فأبي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأن یقبلها و قال:یا عیاض لو أسلمت لقبلت هدیّتک،إن اللّه(عزّ و جلّ)أبي لي زبد المشرکین،ثمّ انّ عیاضا بعد ذلک أسلم و حسن إسلامه فأهدی الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هدیّه فقبلها منه (1).

أقول: و القاضي عیاض هو أبو الفضل عیاض بن موسی اليحصبي المتوفي سنة(544)صاحب کتاب(الشفا في تعریف حقوق المصطفي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)،قال صاحب کشف الظنون:هو کتاب عظیم النفع کثیر الفائدة لم یؤلّف مثلة في الإسلام، قال الفيروزآبادي: یحصب-مثلثه الصاد-حيّ باليمن و النسبة یحصبيّ مثلثه الصاد أيضا لا بالفتح فقط کما زعم الجوهريّ و کیضرب قلعة بالأندلس.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:742/73/6،ج:294/22.

عین:

في تأثیر العین

باب تأثیر السحر و العین و حقیقتهما (1).

(وَ قٰالَ یٰا بنيّ لاٰ تَدْخُلُوا مِنْ بٰابٍ وٰاحِدٍ... الى قوله: لاٰ یَعْلَمُونَ) (2).

(وَ إِنْ یَکٰادُ الذينَ کَفَرُوا)(3)الآية.

قالوا في قوله تعالى حکأية عن یعقوب: (یٰا بنيّ لاٰ تَدْخُلُوا مِنْ بٰابٍ وٰاحِدٍ) خاف عليهم العین لأنّهم کانوا ذوي جمال و هيئه و کمال و هم اخوه أولاد رجل واحد،و روي انّ بني جعفر بن أبي طالب کانوا غلمانا بیضا فقالت أسماء بنت عمیس:یا رسول اللّه إنّ العین اليهم سریعه إذا استرقی لهم من العین؟فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: نعم. و روي انّ جبرئیل رقی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو علّمه الرقیة و هي:بسم اللّه أرقیک من کلّ عین حاسد اللّه یشفيک،و رووا عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ العین حقّ تستنزل الحالق،و الحالق المکان المرتفع من الجبل و غیره فجعل العین کأنّها تحطّ ذروة الجبل من قوّة أخذها و شدّة بطشها.

قال بعضهم في وجه تأثیر العین: لا ینکر أن ینفصل من العین الصابئه الى الشيء المستحسن أجزاء لطیفة تتّصل به و تؤثّر فيه،و یکون هذا المعنی خاصّة في بعض الأعین کالخواص في بعض الأشیاء،و قد ذهب کثیر من المفسرین الى انّ قوله تعالى: (وَ إِنْ یَکٰادُ الذينَ کَفَرُوا) الآية نزلت في ذلک و قالوا:کان العین في بني أسد فکان الرجل منهم یتجوّع ثلاثة أيام فلا یمرّ به شيء یقول فيه(لم أر کاليوم مثلة)الاّ عابه، فالتمس الکفّار من بعض من کانت له هذه الصنعة أن یقول في رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمذلک فعصمة اللّه تعالى،و للسیّد الرضي في ذلک کلام لا یسع المقام نقله (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:567/91/14،ج:1/63.

(2) سورة یوسف/الآية 51.

(3) سورة القلم/الآية 51.

(4) ق:569/91/14،ج:6/63.

و قالت الحکماء في سبب العین: انّه من تأثیرات النفس فلا یمتنع أن تکون بعض النفوس بحیث تؤثّر في تغییر بدن حیوان آخر بشرط أن یراه و یتعجّب به (1).

بعض الحکأيات من تأثیر العین (2).

وجه تأثیر العین

الشهاب:قال عليه‌السلام: انّ العین لتدخل الرجل القبر و تدخل الجمل القدر.

الضوء: قد تقدّم انّ المؤثّر فيما یعینه العائن قدرة اللّه(عزّ و جلّ)الذي یفعل ما یشاء و یغیّر المستحسن من الأشیاء عن حاله اعتبارا للناظر و إعلاما انّ الدنیا لا یدوم نعیمها و لا یبقي ما فيها على و تیرة واحدة،و العین ما ذا تکاد تفعل؟ليت شعري لو کان للعین نفسها أثر لکان یصحّ أن ینظر العأين الى بعض أعدائه الذين یرید إهلاکهم و قلعةم فيهلکهم بالنظر و هذا باطل،انتهى (3).

إن قیل کیف تعمل العین من بعد حتّی یحصل الضرر للمعيون؟الجواب:انّ طبائع الناس تختلف فقد یکون ذلک من سمّ یصل من عین العأين في الهواء الى بدن المعيون،و قد نقل عن بعض من کان معيانا انّه قال:إذا رأيت شیئا یعجبني وجدت حرارة تخرج من عیی،و یقرّب ذلک المرأة الحائض تضع یدها في إناء اللبن فيفسد و لو وضعتها بعد طهرها لم یفسد و کذا تدخل البستان فتضرّ بکثیر من العروش من غیر أن تمسّها (4).

قال المجلسي: و أمّا العین فالظاهر من الأيات و الأخبار انّ لها أيضا تحقّقا إمّا بأن جعل اللّه تعالى لذلک تأثیرا أو جعل علاجه التوکّل و التوسّل بالأيات و الأدعیة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:570/91/14،ج:10/63.

(2) ق:572/91/14،ج:17/63-20.

(3) ق:573/91/14،ج:20/63.

(4) ق:576/91/14،ج:32/63.

الواردة في ذلک أو بأنّ اللّه تعالى یفعل في المعين فعلا عند حدوث ذلک لضرب من المصلحة. و قال في السحر و العین: و یقلّ أو یبطل تأثیرهما بالتوکّل و الدعاء و الأيات و التعویذات و لذا کان شیوع السحر و الکهانة و أمثالهما في الفترات بین الرسل و إخفاء آثار النبوّة و استیلاء الشیاطین أکثر،و تضعف و تخفي تلک الأمور عند نشر آثار الأنبیاء و سطوع أنوارهم کأمثال تلک الأزمنه فانّه ليس من دار و لا بیت الاّ و فيه مصاحف کثیرة و کتب جمّه من الأدعیة و الأحادیث و ليس من أحد الاّ و معه مصحف أو عوذة أو سورة شریفة و قلوبهم و صدورهم مشحونه بذلک فلذا لا نری منها أثرا بیّنا في تلک البلاد الاّ نادرا في البلهاء و الضعفاء و المنهمکين في المعاصي، و قد نسمع ظهور بعض آثارها في أقاصی البلاد لظهور آثار الکفر و ندور أنوار الأيمان فيها کأقاصی بلاد الهند و الصین و الترک (1).

باب عوذة الحیوانات من العین (2).

باب الدعاء لدفع السحر و العین (3). أقول:و تقدّم في(دعا)بعض ما یتعلق بذلک.

الصادقي عليه‌السلام: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام اشتکی عینه فعادة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفإذا هو یصیح... (4).

باب الدعاء لوجع العین و ما یناسبه (5). أقول: قد تقدّم في(دعا)بعض ما یتعلق بذلک.

ما ورد في معالجات العین

باب معالجات العین و الأذن (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:578/91/14،ج:41/63 و 42.

(2) ق:کتاب الدعاء/195/58،ج:41/95.

(3) ق:کتاب الدعاء/215/96،ج:124/95.

(4) ق:139/29/3،ج:170/6.

(5) ق:کتاب الدعاء/205/79،ج:86/95.

(6) ق:520/57/14،ج:144/62.

المحاسن:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الکمأه من نبت الجنة و ماؤه نافع من وجع العین

و قال أمیر المؤمنین: السواک یجلو البصر (1).

طبّ الأئمة: اشتکت عین سلمان و أبي ذر(رضي ‌الله ‌عنهما)فأتاهما النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعائدا لهما،فلمّا نظر اليهما قال لکلّ واحد منهما:لا تنم على جانب الأيسر ما دمت شاکیا من عینيک و لن تقرب التمر حتّی یعافيک اللّه تعالى، و منه قال الصادق عليه‌السلام:

من أخذ من أظفاره کلّ خمیس لم ترمد عیناه و من أخذها کلّ جمعة خرج من تحت کلّ ظفر داء.

قال: و الکحل یزید في ضوء البصر و ینبت الأشفار.و عنه عليه‌السلام انّه کان یقلّم أظفاره کلّ خمیس یبدأ بالخنصر الأيمن ثمّ یبدأ بالأيسر،و قال:من فعل ذلک کان کمن أخذ أمانا من الرمد.

طب الأئمة:و عنه عليه‌السلام: المسک یذيب شحمه العین.

طب الأئمة:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: الخفّ مصحة للبصر.

کشف الغمّة:عن جمیل بن درّاج قال: کنت عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام فدخل عليه بکیر ابن أعین و هو أرمد فقال له أبو عبد اللّه عليه‌السلام:الظریف یرمد،فقال:و کیف یصنع؟ قال:إذا غسل یده من الغمر مسحها علي عینه،قال:ففعلت فلم أرمد.و تقدّم في (رمد)ما یناسب ذلک.

الکافي: دخل رجل علي أبي عبد اللّه عليه‌السلام و هو یشتکی عینه فقال لي (2):أين أنت عن هذه الأجزاء الثلاثة الصبر و الکافور و المرّ،ففعل الرجل ذلک فذهب عنه.

کحل أبي جعفر عليه‌السلام لدفع أذي العین

الکافي:عن سليم مولى عليّ بن یقطین: انّه کان یلقي من عینيه أذي قال:فکتب اليه أبو الحسن عليه‌السلام من عنده:ما یمنعک من کحل أبي جعفر عليه‌السلام جزء کافور ریاحي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:520/57/14،ج:145/62.

(2) له(ظ).

و جزء صبر سقوطري یدقّان جمیعا و ینخلان بحریره یکتحل منه مثل ما یکتحل من الأثمد الکحلة في الشهر تحدر کلّ داء في الرأس و تخرجه من البدن،قال: و کان یکتحل به فما اشتکی عینه حتّی مات (1).

الروأيات الواردة في: انّ ماء الکمأه شفاء للعین، و کلام العلماء في انّه هل یخلط ماؤه في الأدویه التي یکتحل بها أو یؤخذ فيشقّ و یوضع على الجمر حتّی یغلي ماؤها ثمّ یؤخذ المیل فيکتحل بمائها. و حکي عن بعض أهل الطبّ في التداوي بماء الکمأه تفصیلا و هو إن کان لتبرید ما یکون بالعین من الحرارة فتستعمل مفردة و إن کان لغیر ذلک فتستعمل مرکبة (2).

في تشریح العین و هي مرکبة من سبع طبقات و ثلاث رطوبات ما خلا الأعصاب و العضلات و العروق و بیان هيئاتها (3).

معاني الأخبار:عن ابن عبّاس قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا ظلمت العیون العین کان قتل العین على ید الرابع من العیون،فإذا کان ذلک استحقّ الخاذل له لعنة اللّه و الملائکة و الناس أجمعين،فقیل له:یا رسول اللّه،ما العین و العیون؟فقال:أمّا العین فأخي عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و أمّا العیون فاعداؤه و رابعهم قاتله ظلما و عدوانا (4).

عین کهلان و جبل الوند و القریة الحمراء

عین کهلان العین التي دخل فيها الرضا عليه‌السلام و اغتسل من مائها و کانت بنيسابور فصار یقصدها الناس الى زمان شیخنا الصدوق رحمه‌الله (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:521/57/14،ج:150/62.

(2) ق:522/57/14،ج:152/62.

(3) ق:487/49/14،ج:12/62.

(4) ق:212/20/8،ج:-. ق:585/113/9،ج:312/41.

(5) ق:35/11/12،ج:123/49.

العین الذي ظهرت ببرکة الرضا عليه‌السلام في قرب القریة الحمراء (1).

أقول: تقدّم في(جبل)انّ علي جبل الوند عین من عیون الجنة.

عیینة بن حصن الفزاريّ

أبو مالک،قالوا:أسلم بعد الفتح و قیل قبل الفتح و شهد الفتح مسلما و شهد حنینا و الطائف أيضا ثمّ ارتدّ و تبع طليحة الأسدي و قاتل معه فأخذ أسیرا و حمل الى أبي بکر فأسلم و أطلقه أبو بکر،و قد اتّفق المؤرّخون انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أعطاه من غنائم حنین من سهم المؤلّفه قلوبهم مائة بعیر.

تفسیر القمّيّ: قوله تعالى: (وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الذينَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ) (2).الآية نزلت في سلمان الفارسي رضي‌الله‌عنه كان عليه كساء فيه يكون طعامه و دثاره و كان كساؤه من صوف فدخل عيينة بن حصن على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سلمان عنده فتأذّى عيينة بريح كساء سلمان و قد كان عرق و كان يوماً شديد الحرّ فعرق في الكساء فقال: يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فأخرج هذا و اصرفه من عندك فاذا نحن خرجنا فأدخل مَن شئت، فأنزل الله تعالى(وَ لَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلَبَهُ عَنْ ذِكْرِنا) (3) و هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفرازي (4)، الى غير ذلك ممّا ورد في ذمّه، فراجع (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:36/12/12،ج:125/49.

(2) سورة الکهف/الآية 28.

(3) سورة الکهف/الآية 28.

(4) ق:6/77/749،ج:22/322.

(5) ق:6/67/703،ج:22/136. ق:14/37/344،ج:60/231. ق:كتاب العشرة/71/195،ج:75/282.

أبو العیناء

المناقب:قال أبو العیناء لعليّ بن الجهم: إنّما تبغض عليّا عليه‌السلام لأنّه کان یقتل الفاعل و المفعول و أنت أحدهما،فقال له:یا مخنّث،فقال أبو العیناء: (وَ ضَرَبَ لَنٰا مَثَلاً وَ نَسِیَ خلقة) (1) (2)

أقول: أبو العیناء هو محمّد بن قاسم الأهوازي البصري أحد الأدباء و الأذکیاء صاحب النوادر الکثیرة تلمیذ الاصمعي و أبي عبیدة و أبي زید،المتوفي ببصرة سنة(283).

ابن عیینة

أبو محمّد سفيان الکوفي المکي تابعی التابعین،تقدّم ذکره في(سفن)،له کلمات و نوادر و قد نقلت عنه بعض الکلمات في(ربع)،توفي غرّة رجب سنة (198)و دفن بالحجون.

عیی:

کتأبي الحسین بن سعید:الصادقي عليه‌السلام: انّ الحیاء و العیّ عیّ اللسان لا عیّ القلب من الأيمان،و الفحش و البذاء و السلاطه من النفاق (3).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :و في الحدیث:دواء العیّ السؤال،هو بکسر العین و تشدید الياء التحيّر في الکلام،و المراد به هنا الجهل و لمّا کان الجهل أحد أسباب العیّ عبّر عنه به و المعنی انّ الذي عیی فيما یسئل عنه و لم یدر بما ذا یجیب فدواؤه السؤال ممّن یعلم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة یس/الآية 78.

(2) ق:157/14/8،ج:-.

(3) ق:كتاب الأخلاق/40/187،ج:71/289.

باب الغین المعجمة

باب الغین بعده الباء

غبر:

باب الغبیراء (1).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الحسین بن عليّ عليهما‌السلام قال: دخل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على عليّ ابن أبي طالب عليه‌السلام و هو محموم فأمره بأکل الغبیراء.

مکارم الأخلاق:عن ابن بکیر قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول في الغبیراء انّ لحمه ینبت اللحم و عظمة ینبت العظم و جلده ینبت الجلد و مع ذلک فانّه یسخّن الکليتین و یدبغ المعدة و هو أمان من البواسیر و التقطیر و یقوي الساقین و یقمع عرق الجذام بإذن اللّه تعالى (2).

غبط:

الغبطة و الاغتباط

الروأيات الواردة عن الصادقين في: انّ ما بین أحدکم و بین أن یغتبط (3).و يرى ما تقرّ به عينه الّا ان تبلغ نفسه هذه، و أومى بيده الى حلقه (4).

اعلام الدین:عن ابن أبي یعفور قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: قد استحییت ممّا أکرّر هذا الکلام عليکم،انّ ما بین أحدکم و بین أن یغتبط أن تبلغ نفسه هاهنا،و أهوی

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:853/148/14،ج:188/66.

(2) ق:853/148/14،ج:188/66.

(3) یعأين(خ ل).

(4) ق:3/30/142-146،ج:6/183-198. ق:7/78/234،ج:25/219.

بیده الى حنجرته،یأتيه رسول اللّه و عليّ(عليهما و آلهما السلام)فيقولان له:أمّا ما کنت تخاف فقد آمنک اللّه منه و أمّا ما کنت ترجو فأمامک فابشروا أنتم الطیّبون و نساؤکم الطیّبات،و کلّ مؤمنة حوراء عیناء و کلّ مؤمن صدّیق شهيد (1).

غبن:

في الغبن و معنی یوم التغابن

الکافي:عن الحسین بن یزید قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: و قد قال أبو حنیفة: (عجب الناس منک أمس و أنت بعرفة تماکس ببدنک أشدّ مکاسا یکون)قال:فقال له أبو عبد اللّه عليه‌السلام:و ما للّه من الرضا أن أغبن في مالي (2).

أقول: قال تعالى في سورة التغابن: (یَوْمَ یَجْمَعُکُمْ ليوْمِ الْجَمْعِ ذٰلِکَ یَوْمُ التَّغٰابُنِ) (3)قالوا:أي یغبن فيه بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل الأشقیاء لو کانوا سعداء و بالعکس.

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: ما من عبد مؤمن یدخل الجنة الاّ أری مقعده من النار لو أساء ليزداد شکرا و ما من عبد یدخل النار الاّ أری مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة. و عن الصادق عليه‌السلام: یوم یغبن أهل الجنة أهل النار.

مجمع البحرین: و في الحدیث: نعمتان مغبون فيهما کثیر من الناس:الصحة و الفراغ؛ المغبون الذي یبیع الکثیر بالقليل و من حیث اشغال المکلّف أيام الصحة و الفراغة بالأمور الدنیویة یکون مغبونا لأنّه قد باع أيام الصحة و الفراغة التي لا قیمة لها بشيء لا قیمة له من الأمور الحقیرة الفانیة المنغّصة بشوائب الکدورات،و منه حدیث: بیع المغبون لا محمود و لا مشکور (4)، یقال(غبنه في البیع)من باب ضرب غبنا و یحرّک:خدعه،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:393/126/7،ج:163/27.

(2) ق:171/29/11،ج:222/47.

(3) سورة التغابن/الآية 9.

(4) مأجور(خ ل).

باب الغین بعده الدال

غدر:

في الغدر و ذمّه

ذمّ الغدر و انّ ما ورد عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام في ابن جرموز قاتل الزبیر(بشّر قاتل ابن صفيه بالنار)لغدره بالزبیر و قتله بعد أن أعطاه الأمان و کان قتله على وجه الغیلة و المکر و هذه منه معصیة لا شبهة فيها،و قد تظاهر الخبر بذلک حتّی قالت عاتکه بنت زید بن عمرو بن نفيل في ذلک:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غدر ابن جرموز بفارس بهمة |  | یوم اللّقاء و کان غیر معرّد |
| یا عمرو لو نبّهته لوجدته |  | لا طأيشا رعش اللسان و لا اليد |

مع انّه کان من الخوارج (1).

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّ الوفاء توأم الصدق و لا أعلم جنة أوفي منه،و لا یغدر من علم کیف المرجع،و لقد أصبحنا في زمان قد اتّخذ أکثر أهله الغدر کیسا و نسبهم أهل الجهل فيه الى حسن الحیله،ما لهم قاتلهم اللّه،قد یری الحوّل القلّب وجه الحیله و دونه مانع من أمر اللّه و نهيه فيدعها رأي عین (2)بعد القدرة عليها و ینتهز فرصتها من لا حریجة له في الدین.

بیان: المرجع مصدر،أي الرجوع الى اللّه،أو اسم مکان،و الکیس الفطنة و الذکاء،و الحوّل القلّب هو الذي کثر تحوّله و تقلّبه في الأمور و جرّبها و عرف

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:462/41/8،ج:336/32.

(2) العین(خ ل).

وجوهها،و الوجه الجهة،و دونه أي إمامة،رأي عین أي رؤیة معأينه أي یترکها ترکا معأينا غیر ناش عن غفلة،و الحریجة التحرّج و هو التحرّز من الحرج و الإثم، و قیل الحریجة التقوي (1).

کلام الأمیر عليه‌السلام في معاویة

العلوي عليه‌السلام: و اللّه ما معاویة بأدهي منّي و لکنّه یغدر و یفجر،و لو لا کراهية الغدر لکنت من أدهي الناس و لکن کلّ غدرة فجرة و کلّ فجرة کفرة و لکلّ غادر لواء یعرف به یوم القيامة،و اللّه ما أستغفل بالمکيدة و لا أستغمز بالشدیدة (2).

عن ابن الجوزي: انّ عیسی عليه‌السلام مرّ بحوّاء (3)یطارد حيّه فقالت الحيّه:یا روح اللّه قل له لئن لم یلتفت عنّي لأضربنّه ضربة أقطعة قطعا،فمرّ عیسی ثمّ عاد فإذا الحيّه في سلّه الحاوي فقال لها عیسی:أ لست القائله کذا و کذا فکیف صرت معه؟فقالت: یا روح اللّه انّه قد حلف لي و الآن غدرني فسمّ غدره أضرّ عليه من سمّي (4).

العلوي عليه‌السلام: في ذمّ المغیرة بن شعبه و قوم ثقیف بالغدر (5).

في انّ المغیرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم و أخذ أموالهم ثمّ جاء فأسلم فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أمّا الإسلام فقد قبلنا و أمّا المال فانّه مال غدر لا حاجة لنا فيه (6).

غدر معاویة بالحسن عليه‌السلام في الشروط التي ذکرها الحسن عليه‌السلام (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:690/64/8،ج:103/34. ق:کتاب العشرة196/72/،ج:287/75.

(2) ق:کتاب العشرة/197/72،ج:290/75. ق:470/92/9،ج:193/40. ق:538/106/9،ج:129/41.

(3) جامع الحيّات.

(4) ق:720/103/14،ج:279/64.

(5) ق:734/67/8،ج:322/34.

(6) ق:557/50/6،ج:332/20.

(7) ق:111/19/10،ج:49/44.

غدر أرباب الجاریة التي عارضها الجنّ بأبي خالد الکابلي (1).

خبیب بن عدي و تبرّیه عن الغدر

کان خبیب بن عدي من أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأسرته کفّار قریش،و کان في البیت الذي کان فيه أسیرا ابن صغیر،فجاء یوما عنده و کانت أمّه غافلة فوجدته جالسا على فخذ خبیب و کان بید خبیب موسیّ یستحدّ بها ففزعت المرأة فزعا عرفها خبیب فقال:أتخشین أن أقتله؟ما کنت لأفعل ذلک،انّ الغدر ليس من شأننا، قالت:و اللّه ما رأيت أسیرا قطّ خیرا من خبیب (2).

غدیر خمّ و ما یتعلق به

باب أخبار الغدیر و ما صدر في ذلک اليوم من النصّ الجلي على إمامة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و تفسیر بعض الأيات النازلة في تلک الواقعة (3).فيه ما قاله السيّد ابن طاووس في الإقبال في ذلك الباب (4).

تفسیر العیّاشي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام في ذکره حدیث الغدیر: لقد حضر اثنا عشر ألف رجل یشهدون لعليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فما قدر على أخذ حقّه و انّ أحدکم یکون له المال و له شاهدان فيأخذ حقّه. و في حدیث آخر: العجب لما لقي عليّ بن أبي طالب انّه کان له عشرة آلاف شاهد لم یقدر على أخذ حقّه (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/3/11،ج:31/46.

(2) ق:518/43/6،ج:153/20.

(3) ق:198/52/9،ج:108/37.

(4) ق:203/52/9،ج:126/37.

(5) ق:9/52/207،ج:37/140.

الإشارة الى أشعار حسّان و غیره

أشعار حسّان و قیس بن سعد و الکمیت و الحمیري في واقعة غدیر خمّ:

أشعار حسّان یوم غدیر خمّ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یناديهم یوم الغدیر نبيّهم |  | بخمّ و أکرم بالنبيّ منادیا |
| یقول فمن مولاکم و وليّکم |  | فقالوا و لم یبدوا هناک التّعادیا |
| الهک مولانا و أنت وليّنا |  | و لن تجدن منّا لک اليوم عاصیا |
| فقال له:قم یا عليّ فانّني |  | رضيتک من بعدي إماما و هاديا |

شعر قیس بن سعد یوم صفين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلت لمّا بغي العدوّ علينا |  | حسبنا ربّنا و نعم الوکیل |
| و عليّ إمامنا و إمام |  | لسوانا أتي به التنزیل |
| یوم قال النبيّ من کنت مولاه |  | فهذا مولاه خطب جليل |
| انّما قاله الرّسول على الأمّه |  | ما فيه قال و قیل |

و قال الکمیت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نفي عن عینک الأرق الهجوعا |  | و همّا یمتری عنها الدموعا |
| لدی الرحمن یشفع بالمثاني |  | و کان لنا أبو حسن شفيعا |
| و یوم الدّوح دوح غدیر غمّ |  | أبان له الولآية لو أطیعا |
| و لکنّ الرجال تدافعوها |  | فلم أر مثلها خطرا منیعا |

روی انّه رأي بعض المؤمنین أمیر المؤمنین عليه‌السلام في المنام فاستنشده أبيات الکمیت فأنشد أياها فلمّا انتهى الى هذا البیت قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلم أر مثل ذاک اليوم یوما |  | و لم أر مثله حقّا أضیعا |

و قال السیّد الحمیري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا بأيع الأخری (1)بدنیاه |  | ليس بهذا أمر اللّه |

الأبيات (2).

نزول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبغدیر خمّ

جامع الأخبار:بالاسناد عن زرارة قال:سمعت الصادق عليه‌السلام قال: لمّا خرج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى مکّة في حجّة الوداع فلمّا انصرف منها... الى أن قال: جاءه جبرئیل في الطریق فقال له:یا رسول اللّه انّ اللّه تعالى یقرئک السلام و قرأ هذه الآية (یٰا آيها الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ اليک مِنْ رَبِّکَ) (3)فقال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا جبرئیل انّ الناس حدیثو عهد بالإسلام فأخشی أن یضطربوا و لا یطیعوا،فعرج جبرئیل عليه‌السلام الى مکانه و نزل عليه في اليوم الثاني و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمنازلا بغدیر فقال له: یا محمد (یٰا آيها الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ اليک مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ) فقال له:یا جبرئیل أخشی من أصحأبي أن یخالفوني،فعرج جبرئیل و نزل عليه في اليوم الثالث و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبموضع یقال له غدیر خمّ و قال له: (یٰا آيها الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ اليک مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّٰاسِ) فلمّا سمع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هذه المقالة قال للناس:أنیخوا ناقتي فو اللّه ما أبرح من هذا المکان حتّی أبلّغ رسالة ربّي،و أمر أن ینصب له منبر من أقتاب الإبل و صعدها و أخرج معه عليّا عليه‌السلام و قام قائما و خطب خطبة بليغة وعظ فيها و زجر ثمّ قال في آخر کلامه:یا آيها الناس،أ لست أوليّ بکم منکم؟فقالوا:بلي یا رسول اللّه، ثمّ قال:قم یا عليّ،فقام عليّ عليه‌السلام فأخذ بیده فرفعها حتّی رئی بیاض إبطیهما ثمّ قال:ألا من کنت مولاه فهذا عليّ مولاه،اللّهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الدین(خ ل).

(2) ق:210/52/9،ج:150/37.

(3) سورة المائده/الآية 67.

من نصرة و اخذل من خذله،ثمّ نزل من المنبر و جاء أصحابة الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام و هنّوه بالولآية و أول من قال له عمر بن الخطّاب فقال له:یا عليّ أصبحت مولأي و مولى کلّ مؤمن و مؤمنة،و نزل جبرئیل عليه‌السلام بهذه الآية (اليوم أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَليکُمْ نِعْمَتِی وَ رضيتُ لَکُمُ الْإِسْلاٰمَ دِیناً) (1).

سئل الصادق عليه‌السلام عن قول اللّه(عزّ و جلّ): (یَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّٰهِ ثُمَّ یُنْکِرُونَهٰا) (2)قال:یعرفون یوم الغدیر و ینکرونها یوم السقیفة فاستأذن حسّان بن ثابت أن یقول أبياتا في ذلک اليوم فأذن له فأنشأ یقول:

یناديهم یوم الغدیر نبيّهم...الى قوله:رضيتک من بعدي إماما و هاديا

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هناک دعا اللّهم وال وليّه |  | و کن للذي عادی عليّا معادیا |
| فخصّ بها دون البريّة کلّها |  | عليّا و سمّاه العزیز الموأخيا |

فقال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا تزال یا حسّان مؤیّدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانک...الخ (3).

أسماء من روی حدیث غدیر خمّ (4).

تواتر طرق حدیث أخبار الغدیر

اعلم انّ الاستدلال بخبر الغدیر یتوقّف على أمرين:أحدهما إثبات الخبر و الثاني دلالته على خلافته(صلوات اللّه عليه)،أمّا الأوّل فلا أظنّ عاقلا یرتاب في ثبوته و تواتره بعد الرجوع الى الأخبار التي اتّفق المخالف و المؤالف على نقلها و تصحیحها،قال صاحب إحقاق الحقّ:ذکر الشیخ ابن کثیر الشامي الشافعي عند ذکر أحوال محمّد بن جریر الطبريّ:انّي رأيت کتابا جمع فيه أحادیث غدیر خمّ في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائده/الآية 3.

(2) سورة النحل/الآية 83.

(3) ق:214/52/9،ج:166/37.

(4) ق:218/52/9،ج:181/37.

مجلّدین ضخیمین و کتابا جمع فيه طرق حدیث الطیر،و نقل عن أبي المعالي الجویني انّه کان یتعجّب و یقول:رأيت مجلّدا ببغداد في ید صحّاف فيه روأيات هذا الخبر مکتوبا عليه(المجلّدة الثامنة و العشرون من طرق من کنت مولاه فعليّ مولاه و یتلوه المجلدة التاسعة و العشرون)،و أثبت الشیخ ابن الجوزي الشافعي في رسالته الموسومة بأسنی المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام تواتر هذا الحدیث من طرق کثیرة و نسب منکره الى الجهل و العصبيّة .

قال:قال السیّد المرتضی رحمه‌الله في کتاب(الشافي): أمّا الدلالة على صحة الخبر فلا یطالب بها الاّ متعنّت لظهوره و اشتهاره و حصول العلم لکلّ من سمع الاخبار به،و ما المطالب بتصحیح خبر الغدیر و الدلالة عليه الاّ کالطالب بتصحیح غزوات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالظاهرة المشهورة و أحواله المعروفة و حجّة الوداع نفسها لأنّ ظهور الجمیع و عموم العلم به بمنزلة واحدة،الى أن قال:و قد استند هذا الخبر بما لا یشرکه فيه سأير الأخبار لأنّ الأخبار على ضربین أحدهما لا یعتبر في نقله الأسانید المتصله کالخبر عن وقعة بدر و خیبر و الجمل و صفين،و الضرب الآخر یعتبر فيه اتّصال الأسانید کأخبار الشریعة،و قد اجتمع فيه الطریقان،و ممّا یدلّ علي صحّته إجماع علماء الأمّه على قبوله،و لا شبهة فيما ادّعیناه من الإطباق لأنّ الشیعة جعلته الحجّة في النصّ على أمیر المؤمنین عليه‌السلام بالإمامة و مخالفو الشیعة أوّلوه على اختلاف تأویلاتهم و ما یعلم انّ فرقه من فرق الأمّه ردّت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله ،و أمّا الثاني و هو دلالة الخبر على خلافته عليه‌السلام فلنا في الاستدلال به على إمامته مقامان:

معنی المولى

الأوّل:انّ المولى جاء بمعنی أولى بالأمر و المتصرّف المطاع في کلّ ما یأمر،

و الثاني انّ المراد به هنا هذا المعنی،أمّا الأول فکفى في ذلک ما قاله علم الهدی في الشافي من انّ من کان له أدنی اختلاط باللغة و أهلها یعرف انّهم یضعون هذه اللفظة مکان أوليّ،و قد ذکر أبو عبیدة معمّر بن المثنی و منزلتة في اللغة منزلتة في کتابة المعروف بالمجاز في القرآن لمّا انتهى الى قوله: (مَأْوٰاکُمُ النّٰارُ هي مَوْلاٰکُمْ) (1)انّ معنى مولاكم أولى بكم و أنشد بيت لبيد شاهداً له فغدت... البيت (2)، و قال البيضاوي و الزمخشري و غيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى:( هِيَ مَوْلاكُمْ): هي أولى بكم، و لا خلاف بين المفسّرين في انّ قوله تعالى:( وَ لِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ وَ الأَقْرَبُونَ) (3) انّ المراد بالموالي من کان أملک بالمیراث و أوليّ بحیازته و أحقّ به .

تفسیر المولى في الآية

و أمّا الثاني و هو انّ المراد بالمولى هنا هذا المعنی فمعلوم من انّ عادة أهل اللسان في خطابهم إذا أوردوا جملة مصرّحة و عطفوا عليها بکلام محتمل لما تقدّم التصریح به و لغیره لم یجز أن یریدوا بالمحتمل الاّ المعنی الأول، فقول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للجماعة: أ لست أوليّ بالمؤمنین من أنفسهم؟ و إقرارهم له بذلک،ثمّ قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم متّبعا لقوله الأول بلا فصل: فمن کنت مولاه فعليّ مولاه، فهذا قرینة على انّ المراد بالمولى الأوليّ و لا ینکر ذلک الاّ جاهل بأسالىب الکلام أو متجاهل لعصبيّته،على انّ ما یحتمله لفظ المولى ینقسم الى أقسام منها ما لم یکن کالمعتق و الحليف،و منها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الحدید/الآية 15.

البيت هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فعدت كلا الوجهين تحسب انّه |  | مولى المخافةِ خلفُها و امامُها |

(مجاز القرآن ج2/254).

و في (القرطين) لابن مطرف الكناني لفظة (الفرجين) بدلاً من (الوجهين).(القرطين ج2/164).

(3) سورة النساء/الآية33.

ما کان عليه،و معلوم انّه لم یرده کالمالک و الجار و الصهر و المعتق و ابن العمّ،و منها ما کان عليه،و یعلم بالدليل انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملم یرده و هو ولآية الدین و النصرة و المحبة و ولاء المعتق،فلم یبق الاّ القسم الرابع و هو الأوليّ،و قد ذهب جمع من المخالفين الى تجویز کون المراد الناصر و المحب،و لا یخفي على عاقل انّه ما کان یتوقّف بیان ذلک على اجتماع الناس لذلک في شدّة الحرّ بل کان هذا أمرا یجب أن یوصي به عليّا عليه‌السلام بأن ینصر و یحبّ من کان الرسول ینصرة و یحبّه و لا یتصوّر في إخبار الناس بذلک فائدة یعتدّ بها،على انّ الأخبار المرویّة من الطریقین الدالّة على انّ قوله تعالى: (اليوم أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ) (1)نزلت في يوم الغدير تدلّ على انّ المراد بالمولى ما يرجع الى الإمامة الكبرى إذ ما يكون سبباً لكمال الدين و تمام النعمة على المسلمين لا يكون الّا ما يكون من أصول الدين بل من أعظمها و هي الإمامة التي بها يتمّ نظام الدنيا و الدين و بالاعتقاد بها تُقبل أعمال المسلمين و كذا الأخبار الدالّة على نزول قوله تعالى:( يا أيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) (2) في عليّ عليه‌السلام ممّا یعیّن انّ المراد بالمولى الأوليّ و الخليفة و الإمام،و ممّا یدلّ على انّ المراد بالمولى هنا الإمامة فهم من حضر ذلک المکان و سمع هذا الکلام هذا المعنی کحسّان حیث نظمه في شعرة المتواتر و غیره من شعراء الصحابة و التابعین و غیرهم و کالحارث بن نعمان الفهری على ما رواة الثعلبي و غیره انّه هکذا فهم الخطاب حیث سمعة الى غیر ذلک.

و ممّا یدلّ على ذلک انّ الأخبار الخاصیّة و العأمیّة المشتملة على تلک الواقعة تصلح لکونها قرینة لکون المراد بالمولى ما یفيد الإمامة الکبری و الخلافة العظمی لا سیّما مع انضمام ما جرت به عادة الأنبیاء و السلاطین و الأمراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم،و هل یریب عاقل في انّ نزول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي زمان و مکان لم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائده/الآية 3.

(2) سورة المائدة/الآية 67.

یکن نزول المسافر متعارفا فيهما حیث کان الهواء في غأية الحرارة حتّی کان الرجل یستظلّ بدابّته و یضع الرداء تحت قدمیه من شدّة الرمضاء و المکان مملوء من الأشواک ثمّ صعوده صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على الأقتاب أو الأحجار و الدعاء لأمیر المؤمنین عليّ عليه‌السلام على وجه یناسب شأن الملوک و الخلفاء و ولاه العهد ثمّ أمره الناس یبأيعون عليّا لم یکن الاّ لنزول الوحي الأيجأبي الفوري في ذلک الوقت لاستدراک أمر عظیم الشأن جليل القدر و هو استخلافة و الأمر بوجوب طاعته.

أقول: انّي قد بسطت الکلام في ذلک في کتأبي المسمّي بفيض القدیر فيما یتعلق بحدیث الغدیر،و اللّه الموفّق (1).

سؤال ابن أبي الحدید أبا جعفر النقیب و جوابه

و ممّا یناسب نقله في هذا المقام ما نقله ابن أبي الحدید عن أبي جعفر النقیب في شرح قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام في النهج لبعض أصحابة و قد: سأله(کیف دفعکم قومکم عن هذا المقام و أنتم أحقّ به؟)فقال عليه‌السلام:یا أخا بني أسد انّک لقلق الوضین ترسل في غیر سدد و لک بعد ذمامة الصّهر و حقّ المسألة و قد استعلمت فاعلم،امّا الاستبداد علينا بهذا المقام و نحن الأعلون نسبا و الأشدّون بالرسول نوطا فانّها کانت اثره شحّت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرین،و الحکم للّه...الخ.

قال ابن أبي الحدید: و سألت أبا جعفر یحیی بن محمّد العلوي نقیب البصرة وقت قراءتی عليه عن هذا الکلام و کان رحمه‌الله علي ما یذهب اليه من مذاهب العلوية منصفا وافر العقل فقلت له:من یعني عليه‌السلام بقوله:(کانت اثرة شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرین؟)،و من القوم الذين عناهم-أي الأسدي-بقوله: (کیف دفعکم قومکم عن هذا المقام و أنتم أحقّ به؟)هل المراد یوم السقیفة أو یوم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:232/52/9-236،ج:237/37-252.

الشوری؟فقال:یوم السقیفة،فقلت:انّ نفسي لا تبأيعني أن أنسب الى الصحابة عصیان الرسول و دفع النصّ،فقال:و أنا فلا تسامحني أيضا أن أنسب الرسول الى إهمال أمر الإمامة و أن یترک الناس سدی مهملين و قد کان لا یغیب عن المدینة الاّ و یؤمّر عليها أمیرا و هو حيّ ليس بالبعید عنها فکیف لا یؤمّر و هو میّت لا یقدر على استدراک ما یحدث،ثمّ قال:ليس یشکّ أحد من الناس انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکان عاقلا کامل العقل،أمّا المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم و أمّا اليهود و النصاری و الفلاسفة فيزعمون انّه حکيم تامّ الحکمة سدید الرأي أقام ملّة و شرع شریعة و استجدّ ملکا عظیما بعقله و تدبیره،و هذا الرجل العاقل الکامل یعرف طباع العرب و غرأيزهم و طلبةم بالثارات و الدخول و لو بعد الأزمان المتطاولة،و یقتل الرجل من القبیلة رجلا من بیت آخر فلا یزال أهل ذلک المقتول و أقاربه یتطلّبون القاتل ليقتلوه حتّی یدرکوا ثارهم منه فإن لم یظفروا به قتلوا بعض أقاربه و أهله،فإن لم یظفروا بأحدهم قتلوا واحدا أو جماعة من تلک القبیلة به و إن لم یکونوا رهطه الأدنین،و الإسلام لم یحلّ طبأيعهم و لا غیّر هذه السجیّه المرکوزه في أخلاقهم فکیف یتوهّم لبیب انّ هذا العاقل الکامل وتر العرب و على الخصوص قریشا و ساعدة على سفک الدماء و إزهاق الأنفس و تقلّد الضغأين ابن عمّه الأدنی و صهره و هو یعلم انّه سیموت کما یموت الناس و یترکه بعده و عنده ابنته و له منها ابنان یجريان عنده مجری ابنين من ظهره حنوا عليهما و محبة لهما و یعدل عنه في الأمر بعده و لا ینصّ عليه و لا یستخلفه فيحقن دمه و دم بنيه و أهله باستخلافة،ألا یعلم هذا العاقل الکامل انّه إذا ترکه و ترک بنيه و أهله سوقه و رعیّة فقد عرض دماءهم للإراقه بعده بل یکون هو عليه‌السلام الذي قتلهم و أشاط بدمائهم لأنّهم لا یعتصمون بعده بأمر یحمیهم و إنّما یکونون مضغة للآکل و فریسه للمفترس یتخطّفهم الناس و تبلغ فيهم الأغراس،فأمّا إذا جعل السلطان فيهم و الأمر اليهم فانّه یکون قد عصمهم

و حقن دماءهم بالریاسة التي یصولون بها و یرتدع الناس عنهم لأجلها،و مثل هذا معلوم بالتجربة ألا تری انّ ملک بغداد أو غیرها من البلاد لو قتل الناس و وترهم و أبقي في نفوسهم الأحقاد العظیمة عليه ثمّ أهمل أمر ولده و ذريّته من بعده و فسح للناس أن یقیموا ملکا من عرضهم واحدا منهم و جعل بنيه سوقه کبعض العامّة لکان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سریعا هلاکهم و لوثب عليهم الناس و ذوو الأحقاد و التراث من کلّ جهة یقتلونهم و یشرّدونهم کل مشرد،و لو انّه عیّن ولدا من أولاده للملک و قام خاصّته و خدمه و خوّله بأمره بعده لحقنت دماء أهل بیته و لم تطل ید أحد من الناس اليهم لناموس الملک و أبّهه السلطنة و قوّة الریاسة و حرمه الاماره، أفتری ذهب عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هذا المعنی أم أحبّ أن یستأصل أهله و ذريّته من بعده؟!و أين موضع الشفقة على فاطمة العزیزة عنده الحبیبة الى قلبه؟!أتقول انّه أحبّ أن یجعلها کواحدة من فقراء المدینة تتکفّف الناس و أن یجعل عليّا المکرّم المعظّم عنده الذي کانت حاله معه معلومة کأبي هریرة الدوسي و أنس بن مالک الأنصاري یحکم الأمراء في دمه و عرضه و نفسه و ولده فلا یستطیع الامتناع و على رأسه مائة ألف سیف مسلول یتلظّی أکباد أصحابةا عليه و یودّون أن یشربوا دمه بأفواههم و یأکلوا لحمه بأسیافهم قد قتل أبناءهم و إخوانهم و آباءهم و أعمامهم و العهد لم یطل و القروح لم تتعرّف و الجروح لم تندمل...الخ (1).

في استشهاد أمیر المؤمنین عليه‌السلام جمعا من أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمليستشهدوا بما قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي غدیر خم (2).

فضل یوم الغدیر (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:299/61/9،ج:163/38.

(2) ق:559/109/9،ج:213/41.

(3) ق:343/57/3،ج:182/8.

ما یتعلق بغدیر خم (1).

إخبار حذيفة لفتی من أبناء الأعاجم بغدیر خم و عقبة هرشی (2).

باب فضل یوم الغدیر و صومه (3).

باب أعمال یوم الغدیر و ليلته و أدعیتهما (4).

مسجد الغدیر

قال شیخنا الشهيد رحمه‌الله في(الذکری):من المساجد الشریفة مسجد الغدیر و هو بقرب الجحفة جدرانه باقيه الى اليوم و هو مشهور بیّن و قد کان طریق الحجّ عليه غالبا (5).

غدا:

في الغداء و العشاء

باب الغداء و العشاء و آدابهما (6).

(وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فيهٰا بکرة وَ عشيّا)(7)قال المجلسي: یظهر من بعض الأخبار انّ هذا وصف جنة الدنیا و فيها أيماء الى استحباب التغدّي و التعشّي و الجمع بینهما و الاکتفاء بهما و کأنّ البکرة شامل لما قبل الزوال و العشيّ لما بعده الى مضیّ شيء من الليل أو الى آخرة.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الرضا عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:664/66/6،ج:386/21.

(2) ق:22/3/8،ج:90/28.

(3) ق:130/60/20،ج:110/97.

(4) ق:313/86/20،ج:298/98.

(5) ق:35/10/22،ج:225/100.

(6) ق:877/196/14،ج:340/66.

(7) سورة مریم/الآية 62.

أراد البقاء و لا بقاء فليباکر الغداء و یجیّد الحذاء و یخفّف الرداء و ليقلّ غشیان النساء.

بیان: البقاء الأول امتداد العمر و الثاني الأبدیّة،و مباکرة الغداء المبادرة به و أيقاعه أول النهار،و الحذاء النعل و قیل المراد من الحذاء هنا الزوجة،و خفّة الرداء قلّة الدین.

و روي انّه شکی بعض الأصحاب الى الصادق عليه‌السلام ممّا یلقي من الأوجاع و التخم فقال:تغدّ و تعشّ و لا تأکل بینهما شیئا فانّ فيه فساد البدن،ثمّ استدلّ بالآية المذکورة.

طبّ الأئمة:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: عشاء الأنبیاء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فانّ ترک العشاء خراب البدن.

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(عشا).

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: ینبغي للمؤمن أن لا یخرج من بیته حتّی یطعم فانّه أعزّ له (1).

الدعوات:قال الصادق عليه‌السلام: إذا صليت الفجر فکل کسره تطیب بها نکهتک و تطفي بها حرارتک و تقوم بها أضراسک و تشدّ بها لثّتک و تجلب بها رزقک و تحسّن بها خلقک (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:878/196/14،ج:341/66.

(2) ق:879/196/14،ج:345/66.

باب الغین بعده الراء

غرب:

خبر(الإسلام بدأ غریبا و سیعود غریبا)

قال الجزري في معنی (الإسلام بدأ غریبا و سیعود غریبا کما کان (1) فطوبى للغرباء): أي انّه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلّة المسلمين يومئذ و سيعود غريباً كما كان أي يقلّ المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء، فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام و يكونون في آخره، و إنّما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفّار أولاً و آخراً و لزومهم دين الإسلام (2).

ذمّ الغربیب من الرجال و هو الذي قد طال عمره فلم یبیض شعرة و تری لحیته مثل حنک الغراب (3)و اليه الإشارة أيضا في النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یکون في آخر الزمان قوم یخضبون بالسواد کحوامل الحمام لا یریحون رائحة الجنة (4).

العلوي عليه‌السلام: و قام الثالث کالغراب همّة بطنه ویله لو قصّ جناحاه و قطع رأسه کان خیرا له (5).

تقدّم في(حمر) خبر: الغراب الذي انقضّ لخفّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام فحلّق بها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) بدأ(خ ل).

(2) ق:292/53/3،ج:12/8.

(3) ق:77/11/3،ج:278/5.

(4) ق:738/110/14،ج:28/65.

(5) ق:8/14/173و181،ج:-.

و ألقاها فخرجت منها أفعی.

خبر فاطمة الصغری و الغراب (1).

الغراب و أصنافه

قال الدمیري: الغراب معروف سمّي بذلک لسواده و هو أصناف:الغداف و الزاغ و الأکحل و غراب الزرع و الأورق،و الغراب الأعسم عزیز الوجود،قالت العرب: أعزّ من الغراب الأعسم،و غراب الليل و هو غراب تشبه بأخلاق البوم فهو من طیر الليل،الى غیر ذلک.

و في طبع الغراب کلّه الاستتار عند السفاد،و هو یسفد مواجهة و لا یعود الى الأنثی بعد ذلک أبدا لقلّه وفائه،و الأنثی تبیض أربع بیضات أو خمسا و إذا خرجت الفراخ من البیض طردتها لأنّها تخرج قبیحه المنظر جدّا إذ تکون صغار الأجرام عظام الرؤوس و المناقیر جرد اللون متفاوتات الأعضاء،فالأبوان ینکران الفراخ و یطیران لذلک و یترکانه فيجعل اللّه قوته في الذباب و البعوض الکائن في عشّه الى أن یقوي و ینبت ریشه فيعود اليه أبواه،و علي الأنثی الحضن و الذکر أن یأتيها بالطعم،و في طبعه انّه لا یتعاطی الصید بل إن وجد جیفة آکلها و الاّ مات جوعا أو یتقمقم کما یتقمقم صغار الطیر،و فيه حذر شدید و تنافر،و غراب البین الأبقع و هو الذي فيه سواد و بیاض، قیل: سمّي بذلک لأنّه بان عن نوح عليه‌السلام لمّا وجهة لينظر الى الماء فذهب و لم یرجع و لذلک تشأّموا به،و یقال إذا صاح الغراب مرّتین فهو شرّ و إذا صاح ثلاث مرّات فهو خیر على قدر عدد الحروف، و کان ابن عبّاس إذا نعب الغراب یقول:اللّهم لا طیر الاّ طیرک و لا خیر الاّ خیرک و لا اله غیرک،و یقال انّ الغراب یبصر من تحت الأرض بقدر منقاره (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:236/39/10،ج:171/45.

(2) ق:713/103/14،ج:251/64.

بصائر الدرجات:عن عبد اللّه بن فرقد قال: خرجنا مع أبي عبد اللّه عليه‌السلام متوجهين الى مکّة حتّی إذا کنّا بسرف استقبلة غراب ینعق في وجهه فقال عليه‌السلام:مت جوعا ما تعلم شیئا الاّ و نحن نعلمه الاّ إنّا أعلم باللّه منک،فقلنا:هل کان في وجهه شیئا؟قال: نعم،سقطت ناقة بعرفات .

مکارم الأخلاق:قال الصادق عليه‌السلام: تعلّموا من الغراب ثلاث خصال:استتاره بالسفاد و بکوره في طلب الرزق و حذره (1).

حکم لحم الغراب

ذکر حکم لحم الغراب و اختلاف الأصحاب فيه،قال الشیخ في(الخلاف): الغراب کلّه حرام على الظاهر في الروأيات،و قد روی في بعضها رخص و هو الزاغ و هو غراب الزرع و الغداف و هو أصغر منه أغبر اللون کالرماد (2).

عن الصادق عليه‌السلام: شیعتنا من لا یهرّ هریر الکلب و لا یطمع طمع الغراب. قال المجلسي: طمعه معروف یضرب به المثل فانّه یذهب الى فراسخ کثیرة لطلب طعمته (3).

في المثل(أبطأ من غراب نوح عليه‌السلام)

أقول: و ممّا یدلّ على طمعه ما یظهر من قولهم:(کانا کالغراب و الذئب)یضرب للرجلين بینهما موافقة فلا یختلفان لأنّ الذئب إذا أغار على غنم تبعه الغراب طمعا في أن یأکل ما فضل منه،و قالوا أيضا(أبطأ من غراب نوح عليه‌السلام)و ذلک انّ نوحا عليه‌السلام أرسله لينظر هل غرقت البلاد و یأتيه بالخبر فوجد جیفه طافية على وجه الماء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:716/103/14،ج:262/64.

(2) ق:776/118/14،ج:183/65.

(3) ق:کتاب الأيمان/151/19،ج:184/68.

فاشتغل بها و لم یأته بالخبر فدعا عليه فعقلت رجلاه و خاف من الناس.

باب غرائب أحوالهم عليهم‌السلام (1).

باب ما ورد من غرائب معجزات أمیر المؤمنین عليه‌السلام (2).

باب فيه غرائب شأن محمّد بن عليّ بن الحسین عليهم‌السلام (3).

الاختصاص:قال الصادق عليه‌السلام: إذا کان عند غروب الشمس وکّل اللّه تعالى بها ملکا ینادي:آيها الناس أقبلوا على ربّکم فانّ ما قلّ و کفي خیر ممّا کثر و ألهي (4).

غربل:

العلوي عليه‌السلام: لتبلبلنّ بلبلة و لتغربلنّ غربلة و لتساطنّ سوطه القدر حتّی یعود أسفلکم أعلاکم و أعلاکم أسفلکم (5).

غرث:

خبر غورث مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

خبر غورث مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: في غزوة ذات الرقاع،و هو الذي سلّ سیفه و قام على رأس النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملمّا حال الوادي بینه و بین أصحابة و قد وضع صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمسلاحه و جلس في ظلّ سمرة فقال:من یعصمک منّي؟قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اللّه،فانکبّ عدوّ اللّه لوجهة فقام رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفأخذ سیفه و قال:یا غورث ما یمنعک منّي الآن؟ قال:لا أحد، و في(الکافي)قال: جودک و کرمک یا محمد،فترکه و قام الرجل و هو یقول:و اللّه لأنت خیر منّي و أکرم (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:268/84/7،ج:364/25.

(2) ق:609/117/9،ج:50/42.

(3) ق:66/16/11،ج:233/46.

(4) ق:13/2/23،ج:34/103. ق:129/10/14،ج:165/58.

(5) ق:173/15/8،ج:-.

(6) ق:523/45/6 و 524،ج:175/20 و 179.

غرر:

ذمّ الاغترار و الحثّ على العمل

باب صفات الشیعة و ذمّ الاغترار و الحث على العمل و التقوي (1).

مشکاة الأنوار:عن عمرو بن سعید بن بلال قال: دخلت على أبي جعفر عليه‌السلام و نحن جماعة،فقال:کونوا النمرقة الوسطی یرجع اليکم الغالي و یلحق بکم التالي و اعلموا یا شیعة آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمما بیننا و بین اللّه من قرابة و لا لنا على اللّه حجّة و لا یقرب (2).الى الله الّا بالطاعة، مَن كان مطيعاً نفعته و لا يتنا و من كان عاصياً لم تنفعه ولايتنا، قال: ثمّ التفت الينا و قال: لا تغترّوا و لا تفتروا (3).

ما یقرب منه و بیانه (4).

نهج البلاغة:و من کلام له عليه‌السلام: عند تلاوته (یٰا آيها الْإِنْسٰانُ مٰا غَرَّکَ بِرَبِّکَ الْکَرِیمِ) (5):أدحض مسؤول حجّة و أقطع مغترّ معذرة،لقد أبرح جهاله بنفسه، یا آيها الإنسان ما غرّک بربّک و ما جرّأک على ذنبک و ما آنسک بهلکه نفسک!أما من دائک بلول أم ليس من نومتک یقظه أما ترحم من نفسک ما ترحم من غیرها فلربّما تری الضاحي لحرّ الشمس فتظلّه أو تری المبتلي بألم یمضّ جسده فتبکی رحمة له فما صبّرک على دائک و جلّدک على مصائبک و عزّاک عن البکاء على نفسک و هي أعزّ الأنفس عليک،و کیف لا یوقظک خوف بیات نقمه و قد تورّطت بمعاصيه مدارج سطواته؟فتداو من داء الفترة في قلبک بعزیمه و من کری الغفلة في ناظرک بیقظه و کن للّه مطیعا و بذکره آنسا و تمثّل في حال توليّک عنه إقباله عليک یدعوک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/141/19،ج:149/68.

(2) یتقرّب(خ ل).

(3) ق:کتاب الأيمان150/19/،ج:178/68.

(4) ق:کتاب الأخلاق49/10/،ج:101/70.

(5) سورة الإنفطار/الآية6.

الى عفوه و یتغمّدک بفضله و أنت متولّ عنه الى غیره،فتعالى من قوي ما أکرمه (1).و تواضعت من ضعيف ما أجرأك على معصيته و أنت في كنف ستره مقيمٌ و في سعة فضله متقلّب ...الخطبة (2).

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: المغرور في الدنیا مسکین و في الآخرة مغبون لأنّه باع الأفضل بالأدنی...الخ (3).

أقول:یأتي في (غفل)ما یناسب ذلک.

باب ذمّ السمعة و الاغترار بمدح الناس (4).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام لکمیل في ذکر الشیاطین و وسوستهم: یا کمیل انّهم یخدعوک بأنفسهم فإذا لم تجبهم مکروا بک و بنفسک بتحسینهم شهواتک و إعطائک أمانیّک و إرادتک و یسوّلون لک و ینسونک و ینهونک و یأمرونک و یحسنون ظنّک باللّه(عزّ و جلّ)حتّی ترجوه فتغترّ بذلک فتعصیة و جزاء العاصي لظی ...الى أن قال عليه‌السلام: یا کمیل انّه یأتي لک بلطف کیده فيأمرک بما یعلم انّک قد ألفته من طاعة لا تدعها فتحسب انّ ذلک ملک کریم و إنّما هو شیطان رجیم فإذا سکنت اليه و اطمأننت حملک على العظائم المهلکة التي لا نجاة معها؛یا کمیل انّ له فخاخا ینصبها فاحذر أن یوقعک فيها؛یا کمیل انّ الأرض مملوّة من فخاخهم فلن ینجو منها الاّ من تشبّث بنا و قد أعلمک اللّه انّه لن ینجو منها الاّ عبادة،و عبادة أوليّاؤنا...الخ (5).

ذمّ الاغترار باللّه.

تفسیر القمّيّ:عن حفص قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یا حفص ما أنزلت الدنیا من نفسي الاّ بمنزلة المیتة إذا اضطررت اليها أکلت منها،یا حفص انّ اللّه(تبارک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و في نسخة:أحلمه.

(2) ق:کتاب الأخلاق/167/27،ج:192/71.

(3) ق:کتاب الکفر/58/20،ج:319/72.

(4) ق:کتاب الکفر/59/21،ج:323/72.

(5) ق:17/11/75،ج:77/271.

و تعالى)علم ما العباد عاملون و الى ما هم صائرون فحلم عنهم عند أعمالهم السیّئة لعلمه السابق فيهم فلا یغرّنّک حسن الطلب ممّن لا یخاف الفوت...الخ (1).

العلوي عليه‌السلام: لا تغرّنکم کثرة المساجد و أجساد قوم مختلفة (2).

العلوي عليه‌السلام: و من الفقه ان لا تغترّوا. قال المجلسي: أي بالعلم و العمل أو بالدنیا و زهراتها (3).

ذمّ الاغترار بمدح الناس یذکر في(مدح).

تفسیر الإمام العسکريّ:السجّادي عليه‌السلام: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته و هدیه و تماوت في منطقه و تخاضع في حرکاته فرویدا لا یغرّنکم؛ و قد تقدّم ذلک في (صدق)في آداب الصدیق.

الخطبة المعروفة بالغرّاء (4).

غرس:

الغرس و ما یتعلق به

باب استحباب الزرع و الغرس (5). أقول: تقدّم ما یدلّ علي ذلک في(زرع).

اختیار ابن الباقي: (من غرس غرسا یوم الأربعاء و قال سبحان اللّه الباعث الوارث فانّه یأکل من أثمارها) (6).

تنبیه الخاطر:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: ليلة أسری بی مرّ بی إبراهيم عليه‌السلام فقال:مر أمّتک أن یکثروا من غرس الجنة فانّ أرضها واسعه و تربتها طیّبة،قلت:و ما غرس الجنة؟قال:لا حول و لا قوّة الاّ باللّه (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:77/14/1،ج:27/2.

(2) ق:57/6/1،ج:179/1.

(3) ق:84/16/1،ج:54/2.

(4) ق:112/15/17،ج:423/77.

(5) ق:18/10/23،ج:63/103.

(6) ق:20/10/23،ج:68/103.

(7) ق:334/57/3،ج:149/8.

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من قال(لا اله الاّ اللّه)غرست له شجرة في الجنة (1).

النبويّات صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من أحبّ أن یحیی حیأتي و یموت میتتی و یدخل جنة عدن التي وعدني ربّي (2).قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له (كن) فكان، فليتولَّ عليَّ بن أبي طالب و الأوصياء من بعده من ذريّتي (3).

غرنق:

خبر(تلک الغرانیق العلى)

کلام الرازيّ و غیره في بطلان خبر(تلک الغرانیق (4).العلى) (5).

المناقب:قال علم الهدی: و الناصر للحقّ في روأياتهم انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملمّا بلغ الى قوله: (أَ فَرَأيتُمُ اللاّٰتَ وَ الْعُزّٰی\* وَ مَنٰاهَ الثّٰالِثَهَ الْأُخْریٰ) (6) ألقى الشيطان في تلاوته (تلك الغرانيق العُلى و انّ شفاعتهنّ لَتُرتجى) فسًرَّ بذلك المشركون، فلمّا انتهى الى السجدة سجد المسلمون و المشركون معاً، إن صحّ هذا الخبر فمحمولٌ على انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يتلو القرآن فلمّا بلغ الى هذا الموضع قال بعض المشركين ذلك فالقي في تلاوته فأضافه الله الى الشيطان أي في قوله:( وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إلّا إذا تَمَنّى أَلْقَى الشَّيطانُ في أُمْنِيَّتِهِ) (7) لانّه إنّما حصل بإغرائه و وسوسته و هو الصحیح لأنّ المفسّرین رووا: في قوله: (وَ مٰا کٰانَ صَلاٰتُهُمْ عِنْدَ الْبَیْتِ إِلاّٰ مُکٰاءً) (8)کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في المسجد الحرام فقام رجلان من عبد الدار عن یمینه یصفران و رجلان عن یساره یصفقان بأيديهما فيخلطان عليه صلاته

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:344/57/3،ج:183/8.

(2) منزلي(خ ل).

(3) ق:28/7/7 و 29،ج:136/23-139.

(4) غرنیق بالضم و فتح النون،قیل انّ غرنوق کعصفور طائر أزرق طویل الرقبه.

(5) ق:206/15/6-210،ج:56/17-69.

(6) سورة النجم/الآية19و20.

(7) سورة الحج/الآية52.

(8) سورة الأنفال/الآية35.

فقتلهم اللّه جمیعا ببدر.

و روي في قوله تعالى: (وَ قٰالَ الذينَ کَفَرُوا) أي رؤساؤهم من قریش لأتباعهم لمّا عجزوا عن معارضه القرآن (لاٰ تَسْمَعُوا لِهٰذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فيهِ) أي عارضوه باللغو و الباطل و المکاء و رفع الصوت بالشعر (لَعَلَّکُمْ تَغْلِبُونَ) (1).باللغو (2).

قال الدمیري: الغرنیق بضمّ الغین و فتح النون طأير أبيض من طیر الماء طویل العنق؛قال القزویني :الغرنیق من الطیور القواطع و هي إذا أحسّت بتغیّر الزمان عزمت على الرجوع الى بلادها فعند ذلک تتّخذ قائدا حارسا ثمّ تنهض معا فإذا طار ترتفع في الهواء حتّی لا یعرض لها شيء من السباع فإذا رأت غیما أو غشیها الليل أو سقطت للطعم أمسکت عن الصیاح کیلا یحسّ بها العدوّ،و إذا أرادت النوم أدخل کلّ واحد منها رأسه تحت جناحه لعلمه بأنّ الجناح أحمل للصدمه من الرأس لما فيه من العین التي هي أشرف الأعضاء و الدماغ الذي هو ملاک البدن،و قام کلّ واحد منها قائما على إحدی رجليه حتّی لا یکون نومها ثقیلا،و أمّا قائدها و حارسها فلا ینام و لا یدخل رأسه في جناحه و لا یزال ینظر في جمیع الجوانب فإذا أحسّ بأحد صاح بأعلى صوته،انتهى (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة فصّلت/الآية 26.

(2) ق:214/15/6،ج:87/17.

(3) ق:14/94/678،ج:64/96.

باب الغین بعده الزاي

غزل:

ذکر الغزال الذي التجأ الى قبر الرضا عليه‌السلام فلم یتعرّض له الفهد (1).

أقول: و قد اتّفق للظباء التي التجأت الى قبر أمیر المؤمنین عليه‌السلام مثل ذلک، و تقدّم ما یتعلق بالغزال في(ظبی).

الغزالي

أبو حامد محمّد بن محمّد بن محمّد الطوسيّ الشافعي المعروف بحجّة الإسلام صاحب التصانیف المعروفة،منها إحیاء العلوم الذي اختصره أخوه أحمد الغزالي و هذّبه المحقق الکاشاني صاحب(الوافي)و سمّاه(محجّة البیضاء في تهذيب الإحیاء).

کلام ابن الجوزی في الغزالي و ما ذکره

قلت: قد تقدّم في(صوف)کلام أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي الفاضل المطّلع الخبیر الذي کان له ید طوليّ في التفسیر و الحدیث و الفقه و في کلّ العلوم في الغزالي بأن قال:و جاء أبو حامد الغزالي فصنّف لهم،أي للصوفية،کتاب الإحیاء على طریقة القوم و ملأه بالأحادیث الباطلة و هو لا یعلم بطلانها،و قال انّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:97/23/12،ج:334/49.

هذه الکتب کتب بدع و ضلالات،و قال أيضا في کتاب(تلبیس إبليس)ص 597:

و قد حکي أبو حامد الغزالي في کتاب الاحیاء قال:کان بعض الشیوخ في بدآية إرادته یکسل عن القيام فألزم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتسمح نفسه بالقيام عن طوع،قال:و عالج بعضهم حبّ المال بأن باع جمیع ماله و رماه في البحر إذا خاف من تفرقته على الناس رعونه الجود و ریاء البذل،قال:و کان بعضهم یستأجر من یشتمه على ملأ من الناس ليعوّد نفسه الحلم،قال:و کان آخر یرکب البحر في الشتاء عند اضطراب الموج ليصیر شجاعا،قال المصنّف:أعجب من جمیع هؤلاء عندي أبو حامد کیف حکي هذه الأشیاء و لم ینکرها و کیف ینکرها و قد أتي بها في معرض التعليم و قال قبل أن یورد هذه الحکأيات:ینبغي للشیخ أن ینظر الى حاله المبتدیء فإن رأي معه مالا فاضلا عن قدر حاجته أخذه و صرفه في الخیر و فرّغ قلبه منه حتّی لا یلتفت اليه،و إن رأي الکبریاء قد غلب عليه أمره أن یخرج الى السوق للکدّ و یکلّفه السؤال و المواظبه علي ذلک،و إن رأي الغالب عليه البطاله استخدمة في بیت الماء و تنظیفه و کنس المواضع القذرة و ملازمة المطبخ و مواضع الدخان،و إن رأى شره الطعام غالبا عليه ألزمه الصوم،و إن رآه عزبا و لم تنکسر شهوته بالصوم أمره أن یفطر ليلة على الماء دون الخبز و ليلة على الخبز دون الماء و یمنعه اللّحم رأسا.

قلت: و انّي لأتعجّب من أبي حامد کیف یأمر بهذه الأشیاء التي تخالف الشریعة؟و کیف یحلّ القيام علي الرأس طول الليل فينعکس الدم الى وجهة و یورثه ذلک مرضا شدیدا؟و کیف یحلّ رمی المال في البحر و قد نهي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن إضاعه المال؟و هل یحلّ سبّ مسلم بلا سبب و هل یجوز للمسلم أن یستأجر على ذلک؟و کیف یجوز رکوب البحر زمان اضطرابه و ذلک زمان قد سقط فيه الخطاب باداء الحجّ؟و کیف یحلّ السؤال لمن یقدر أن یکتسب،فما

أرخص ما باع أبو حامد الغزالي الفقه بالتصوّف؟!

و قال أيضا ص(379): و حکى أبو حامد الغزالي عن ابن الکریني انّه قال:نزلت في محلّة فعرفت فيها بالصلاح فدخلت الحمّام و غیّبت عليّ ثیابا فآخرة فسرقتها و لبستها ثمّ لبست مرقعتي فوقها و خرجت فجعلت أمشي قليلا قليلا فلحقونی فنزعوا مرقعتي و أخذوا الثیاب و صفّعوني فصرت بعد ذلک أعرف بلصّ الحمّام فسکنت نفسي،قال أبو حامد:فهکذا کانوا یروّضون أنفسهم حتّی یخلّصهم اللّه من النظر الى الخلق ثمّ من النظر الى النفس،و أرباب الأحوال ربّما عالجوا أنفسهم بما لا یفتی به الفقیه مهما رأوا صلاح قلوبهم ثمّ یتدارکون ما فرط منهم من صورة التقصیر کما فعل هذا في الحمّام.

قلت: سبحان من أخرج أبا حامد من دائرة الفقه بتصنیفه کتاب الإحیاء فليته لم یحک فيه مثل هذا الذي لا یحلّ،و العجب انّه یحکيه و یستحسنة و یسمّي أصحابة أرباب أحوال،و أي حاله أقبح و أشدّ من حال من یخالف الشرع و یری المصلحه في المنهي عنه،و کیف یجوز أن یطلب صلاح القلوب بفعل المعاصي أوقد عدم في الشریعة ما یصلح قلبه حتّی یستعمل ما لا یحلّ فيها و کیف یحلّ للمسلم أن یعرّض نفسه لأن یقال عنه سارق و هل یجوز أن یقصد و هن دینه و محو ذلک عند شهداء اللّه في الأرض ثمّ کیف یجوز التصرّف في مال الغیر بغير إذنه؟!ثمّ في نصّ مذهب أحمد و الشافعي انّ من سرق من الحمّام ثیابا عليها حافظ وجب قطع یده فعجبي من هذا الفقیه المستلب عن الفقه بالتصوّف أکثر من تعجّبی من هذا المستلب الثیاب،انتهى.

توفي الغزالي سنة(505)خمس و خمسمائة و دفن بطابران من طوس،قیل في تاریخه بالفارسیة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نصیب حجّة الإسلام ازین سرأي سپنج |  | حیات پنجه وچار ووفات پانصد و پنج |

غزاله الشجیعه

غزاله زوجة شبیب الخارجي و کانت شجیعه،و هي التي حاربت الحجّاج سنة کاملة فقال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقامت غزاله سوق الضراب |  | لأهل العراقین حولا قمیطا |

أي تامّا کاملا،و التي هرب الحجّاج فعیّره عمران الخارجي بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أسد عليّ و في الحروب نعامة |  | فتخاء تنفر عن صفير الصّافر |
| هلاّ کررت الى غزالة في الوغی |  | بل کان قلبک في جناحي طائر |

و تقدّم بعض ما یتعلق بها في(شبب).

ابن المغازلي

ابن المغازلي هو الشیخ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الطبیب الخطیب الواسطی الفقیه الشافعي صاحب کتاب(ذخائر القربی في مناقب ذوي القربی) و کتاب(البیان عن أخبار صاحب الزمان عليه‌السلام)،کان من علماء أوائل المائة الرابعة یروی بأربع وسأيط عن أبي الصلت الهروي.

غزا:

في ذکر الغزوات إجمالا

باب نوادر الغزوات و جوامعها و ما جری بعد الهجرة الى غزوة بدر الکبری، و فيه غزوة العشیرة و بدر الأوليّ و النخلة (1).

ذکر شعار المسلمين في الغزوات (2).

جمیع ما غزا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبنفسه ستّ و عشرون غزاة،فأول غزاة غزاها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:432/38/6،ج:133/19.

(2) ق:440/38/6،ج:163/19-165.

الأبواء و أمّا سرأياه فستّ و ثلاثون (1).

باب غزوة بدر الکبری (2). أقول: قد تقدّم ما یتعلق به في(بدر).

فيما نقل عن شجاعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام في یوم بدر (3).

باب جمل غزواته و أحواله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبعد غزوة بدر الکبری الى غزوة أحد (4).

غزوة السویق و وجه تسمیتها به:

المناقب و إعلام الوری: لمّا رجع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى المدینة من بدر لم یقم بالمدینة الاّ سبع ليال حتّی غزا بنفسه یرید بني سليم حتّی بلغ ماء من میاههم یقال له الکدر فأقام عليه ثلاث ليال ثمّ رجع الى المدینة و لم یلق کیدا فأقام بها بقيه شوّال و ذي القعدة و فادی في إقامته جلّ أساری بدر من قریش،ثمّ کانت غزوة السویق و ذلک انّ أبا سفيان نذر أن لا یمسّ رأسه من جنابة حتّی یغزو محمّدا فخرج في مائة راکب من قریش ليبرّ (5).يمينه حتّى اذا كان على بريد من المدينة أتى بني النضير ليلاً فضرب على حيّ بن أخطب بابه فأبى أن يفتح له فانصرف عنه الى سلام بن مشكام و كان سيّد بني النضير فاستأذن عليه فأذن له و سارّه ثمّ خرج في عقب ليلته حتّى أتى أصحابه و بعث رجالاً من قريش الى المدينة فأتوا ناحيةً يُقال لها العريض فوجدوا رجلاً من الأنصار و حليفاً له فقتلو هما ثمّ انصرفوا، و نذربهم الناس فخرج رسول الله في طلبهم حتّى بلغ قرقره الكدر و رجع و قد فاته أبو سفيان، و رأوا زاداً من أزواد القوم و طلرحوها يتخفّفون منها للنجا و كان فيها السويق فسمّيت غزوة السويق (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:441/38/6 و 444،ج:169/19 و 186.

(2) ق:447/40/6،ج:202/19.

(3) ق:526/105/9،ج:80/41.

(4) ق:483/41/6،ج:1/20.

(5) برّ فلان في یمینه:أي صدق.

(6) ق:6/41/483،ج:20/2.

غزوة ذي أمر و قیام دعثور بالسیف على رأس رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو قوله: (من یمنعک منّي اليوم؟)و دفع جبرئیل في صدر دعثور (1).أقول: تقدّم مثلة في (غرث).

غزوة بني قینقاع في منتصف شوّال على رأس عشرین شهرا من الهجرة (2).

غزوة الکدر و هو ماء لبني سليم (3).

باب غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد (4).

نزل المشرکون بأحد یوم الأربعاء في شوّال سنة(3)و خرج اليهم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم الجمعة و کان القتال یوم السبت للنصف من الشهر و کسرت رباعیّته و شجّ وجهة و قد قتل من المسلمين سبعون و کان الکفّار مثّلوا بجماعة و کان حمزة أعظم مثلة و ضربت ید طلحة فشلّت (5).

تفصیل غزوة أحد (6).

إعطاء الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملعليّ عليه‌السلام ذا الفقار

في: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام أصابته تسعون جراحه و دفع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى عليّ عليه‌السلام ذا الفقار و نودي من السماء(لا سیف الاّ ذو الفقار و لا فتی الاّ عليّ) (7).

لمّا انقضي حرب أحد و دخل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالمدینة نزل عليه جبرئیل فقال:

یا محمّد انّ اللّه تعالى یأمرک أن تخرج في أثر القوم و لا یخرج معک الاّ من به

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:483/41/6،ج:3/20.

(2) ق:484/41/6،ج:5/20.

(3) ق:484/41/6،ج:8/20.

(4) ق:485/42/6،ج:14/20.

(5) ق:487/42/6،ج:17/20.

(6) ق:511/42/6 و 494،ج:123/20 و 47.

(7) ق:496/42/6،ج:54/20.

جراحه،فاقبلوا یضمدون جراحاتهم و یداوونها فنزلت (وَ لاٰ تَهِنُوا في ابْتِغٰاءِ الْقَوْمِ) (1) (2) أقول: تقدّم ما یتعلق به في(حمر).

لمّا انکشفت الحرب یوم أحد سار أوليّاء المقتوليّن ليحملوا قتلاهم الى المدینة فشدّوهم علي الجمال و کانوا إذا توجّهوا بهم نحو المدینة برکت الجمال و إذا توجّهوا بهم نحو المعرکة أسرعت،فشکوا الحال الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقال:أ لم تسمعوا قول اللّه تعالى: (قُلْ لَوْ کُنْتُمْ في بُیُوتِکُمْ لَبَرَزَ الذينَ کُتِبَ عَليهِمُ الْقَتْلُ الىٰ مَضٰاجِعِهِمْ) (3).؟فدفن كلّ رجلين في قبر الّا حمزة فانّه دفن وحده رضي‌الله‌عنه (4).

في ذکر من ثبت مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو من فرّ في أحد (5).

باب غزوة الرّجیع و غزوة معونة (6). فيها كيفيّة قتل عاصم بن ثابت حميّ الدبر و خبيب بليع الأرض و خبر عمرو بن أميّة الضمري (7).أقول: قد تقدّم في(عصم) و(خبب)و(عمر)ما یتعلق بهم.

باب غزوة بني النضیر (8).فيها اتّفق قتل كعب بن الأشرف و اجلاء بني النضير و هم الذين نزلت فيهم سورة الحشر و لهذا سمّيت سورة بني النضير عند ابن عباس (9).

إرادة یهود بني النضیر الغدر برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو ما جری عليهم (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الآية 104.

(2) ق:498/42/6 و 509،ج:64/20 و 110.

(3) سورة آل عمران/الآية 154.

(4) ق:501/42/6،ج:77/20.

(5) ق:515/42/6،ج:84/20. ق:527/105/9،ج:82/41.

(6) ق:517/43/6،ج:147/20.

(7) ق:6/43/518،ج:20/155.

(8) ق:6/44/519،ج:20/157.

(9) ق:6/44/520،ج:20/158.

(10) ق:6/44/519،ج:20/163.

باب غزوة ذات الرقاع و غزوة عسفان (1).فيها نزلت صلاة الخوف و فيها أعيى ناضح جابر و اشتراه منه النبيّ و استغفر له و قصّته في (2).

قال الکازروني في حوادث السنة الخامسة:و فيها کانت غزوة ذات الرقاع فخرج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمليلة السبت لعشر خلون من المحرّم في أربعمائة و قیل في سبعمائة (3). أقول: تقدّم في(رقع)ما یتعلق بها.

باب غزوة بدر الصغری و سائر ما جری في تلک السنة الى غزوة الخندق (4).

(فَقٰاتِلْ في سبيلِ اللّٰهِ لاٰ تُکَلَّفُ إِلاّٰ نَفْسَکَ وَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِینَ)(5)الآية،قال الطبرسيّ: قال الکلبي: انّ أبا سفيان لمّا رجع الى مکّة یوم أحد و أعدّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمموسم بدر الصغری و هي سوق یقوم في ذي القعدة،فلمّا بلغ المیعاد قال للناس:اخرجوا الى المیعاد فتثاقلوا و کرهوا ذلک کراهة شدیدة أو بعضهم فأنزل اللّه(عزّ و جلّ) هذه الآية فحرّض النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالمؤمنین فتثاقلوا عنه و لم یخرجوا فخرج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في سبعین راکبا حتّی أتي موسم بدر فکفاهم اللّه بأس العدوّ و لم یوافهم أبو سفيان و لم یکن قتال یومئذ و انصرف رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبمن معه سالمین.

باب غزوة الأحزاب و بني قریظة (6)فيها قتل عمرو بن عبدود و نوفل بن عبد العزّی جوف الخندق، ذکر ابن إسحاق: انّ عليّا عليه‌السلام طعنه في ترقوته حتّی أخرجها من مراقه فمات في الخندق،و بعث المشرکون الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يشترون جیفته بعشرة آلاف درهم،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:هو لکم،لا نأکل ثمن الموتی (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:523/45/6،ج:174/20.

(2) ق:152/9/6،ج:233/16.

(3) ق:523/45/6،ج:178/20.

(4) ق:524/46/6،ج:180/20.

(5) سورة النساء/الآية 84.

(6) ق:525/47/6،ج:186/20.

(7) ق:6/47/530،ج:20/205.

إسلام نعیم بن مسعود الأشجعي و تخذيله الناس عن حرب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو قطع أکحل سعد بن معاذ بسهم حيّان بن قیس (1).

قال ابن شهرآشوب: کان المشرکون في غزوة الأحزاب ثمانیة عشر ألف رجل و المسلمون ثلاثة آلاف و کان المشرکون علي الخمر و الغناء و المدد و الشوکة و المسلمون کأنّ على رؤوسهم الطیر لمکان عمرو و النبيّ جاث علي رکبتیه باسط یديه باک عیناه ینادي بأشجی صوت(یا صریخ المکروبین و یا مجیب دعوة المضطرّین اکشف همّی و کربی فقد تری حالى) (2).

في: انّه قسّم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأموال بني قریظة و نساءهم علىي المسلمين و اصطفى لنفسه من نسائهم ریحانه بنت عمرو فکانت عنده حتّی توفي عنها و هي ملکه (3).

باب غزوة بني المصطلق في المریسیع و سأير الغزوات و الحوادث الى غزوة الحدیبیة (4)، فيها نزلت سورة المنافقين في عبد الله بن أبيّ المنافق (5)، و سبيت جویریة بنت الحارث بن أبي ضرار سید بني المصطلق فأعتقها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و زوجها، و فيها کانت قصه افک عائشة (6).

خرج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى بني المصطلق لليلتین خلتا من شعبان سنة(5) و استخلف على المدینة زید بن حارثة (7).

باب غزوة الحدیبیة و بیعة الرضوان و عمرة القضا و سأير الوقأيع (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:530/47/6،ج:206/20.

(2) ق:543/47/6،ج:272/20.

(3) ق:545/47/6،ج:278/20.

(4) ق:545/48/6،ج:281/20.

(5) ق:546/48/6،ج:284/20.

(6) ق:547/48/6،ج:289/20.

(7) ق:548/48/6،ج:295/20.

(8) ق:6/50/553،ج:20/317.

باب غزوة خیبر و فدک و قدوم جعفر بن أبي طالب (1)؛فيه نقلا عن(مشارق الأنوار للبرسي)خبر: الشجّة التي کانت في وجه صفيه من سقوطها من السریر لاهتزاز الحصن من هزّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام باب الحصن و حکأية جبرئیل حین قتل عليّ عليه‌السلام مرحبا في قبضه فاضل سیف عليّ عليه‌السلام حتّی لا یشقّ الأرض مع انّ إسرافيل و میکائیل قد قبضا عضده في الهواء (2).

في مقام أمیر المؤمنین عليه‌السلام في غزوة خیبر (3).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بغزوة خیبر و قتل مرحب في(خبر)و(رحب).

باب غزوة مؤتة و ما جری بعدها الى غزوة ذات السلاسل (4).

کانت غزوة مؤتة في جمادی من سنة(8)و فيها استشهد زید بن حارثه و جعفر و عبد اللّه بن رواحة (5). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(جعفر).

باب غزوة ذات السلاسل (6).

تفسیر سورة و العادیات و نزولها في هذه الغزاة (7).و فيها ظهر جبن الرجلّين و عمرو بن العاص و عدم إقدامهم على الحرب بعد أن أخذ كلّ واحد منهم الراية و ساربها (8).

ذکر ما ظهر من أمیر المؤمنین عليه‌السلام في هذه الغزوة (9).

سمّيت ذات السلاسل لأنّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام ظفر بالأعداء و شدّ الرجال في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:571/52/6،ج:1/21.

(2) ق:581/52/6،ج:40/21.

(3) ق:527/105/9،ج:84/41.

(4) ق:584/54/6،ج:50/21.

(5) ق:585/54/6،ج:55/21.

(6) ق:588/55/6،ج:66/21.

(7) ق:588/55/6،ج:66/21.

(8) ق:590/55/6،ج:76/21.

(9) ق:9/105/529،ج:41/92.

الحبال کالسلاسل (1). و في (المناقب): السلاسل إسم ماء (2).أقول: قد تقدّم ما یتعلق بها في(سلسل).

باب غزوة تبوک و قصّة العقبة (3).

روي انّه کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمإذا أراد غزوا ورّی بغيره الاّ غزاة تبوک فانّه أظهر ما کان یریده و أمرهم أن یتزوّدوا له (4).

باب غزوة عمرو بن معد یکرب (5).

باب فيه بعض نوادر غزوات أمیر المؤمنین عليه‌السلام (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:590/55/6،ج:77/21.

(2) ق:529/55/9،ج:92/41.

(3) ق:618/59/6،ج:185/21.

(4) ق:634/60/6،ج:258/21.

(5) ق:657/63/6،ج:356/21.

(6) ق:9/105/521،ج:41/59.

باب الغین بعده السین

غسق:

تفسیر الغسّاق

کتأبي الحسین بن سعید:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ في جهنّم لواد یقال له غسّاق فيه ثلاثون و ثلاثمائة قصر و في کلّ قصر ثلاثون و ثلاثمائة بیت في کلّ بیت ثلاثون و ثلاثمائة قلّة سمّ لو انّ عقربا منها نضحت سمّها على أهل جهنّم لوسعتهم سمّا.

تفسیر القمّيّ: (فَليذُوقُوهُ حَمِیمٌ وَ غَسّٰاقٌ)(1)،و قال:الغسّاق واد في جهنّم، و ذکر مثلة و زاد: في کلّ بیت أربعون زاویة في کلّ زاویة شجاع في کلّ شجاع ثلاثمائة و ثلاثون عقربا (2).

غسل: باب أحکام الغسالات (3).

حکم الغساله (4).

في الأغسال

أبواب الأغسال:

باب علل الأغسال و ثوابها و أقسامها (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة ص/الآية 57.

(2) ق:382/58/3،ج:314/8.

(3) ق:کتاب الطهارة/31/23،ج:134/80.

(4) ق:کتاب الطهارة/5/3،ج:15/80.

(5) ق:کتاب الطهارة/89/39،ج:1/81.

باب جوامع أحکام الأغسال (1).

کنز الفوائد: عن کتاب الاشراف للشیخ المفيد ذکر رجلا اجتمع عليه عشرون غسلا فرض و سنة و مستحبّ أجزأه عن جمیعها غسل واحد،و عدّ منها غسل یوم العید و قضاء غسل یوم عرفة (2).

باب وجوب غسل الجنابة و علله و کیفيته (3).

(یٰا آيها الذينَ آمَنُوا لاٰ تَقْرَبُوا الصَّلاٰهَ وَ أَنْتُمْ سُکٰاریٰ حَتّٰی تَعْلَمُوا مٰا تَقُولُونَ وَ لاٰ جُنُباً إِلاّٰ عٰابِرِی سبيلٍ)(4)تفسیر الآية (5).

فقه الرضا عليه‌السلام: غسل الجنابة و الوضوء فریضتان فإذا اجتمعا فأکبرهما یجزي عن أصغرهما،و أدنی ما یکفيک و یجزيک من الماء ما تبلّ به جسدک مثل الدهن،و قد اغتسل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو بعض نسائه بصاع من ماء (6).

فضل غسل الجمعة

باب فضل غسل الجمعة و آدابها (7).

الخصال:بسند صحیح عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: الغسل في الجمعة واجب.

فقه الرضا عليه‌السلام: فإن فاتک الغسل یوم الجمعة قضیت یوم السبت أو بعده من أيام الجمعة (8).

کتاب العروس:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إغتسل یوم الجمعة الاّ أن تکون مریضا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/95/40،ج:25/81.

(2) ق:کتاب الطهارة/96/40،ج:30/81.

(3) ق:کتاب الطهارة/97/42،ج:33/81.

(4) سورة النساء/الآية 43.

(5) ق:کتاب الطهارة/97/42،ج:33/81.

(6) ق:کتاب الطهارة/102/42،ج:51/81.

(7) ق:کتاب الطهارة/120/47،ج:122/81.

(8) ق:کتاب الطهارة/121/47،ج:125/81.

تخاف على نفسک،و قال:لا یترک غسل الجمعة الاّ فاسق (1).

جمال الأسبوع:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمانّه قال لعليّ عليه‌السلام في وصيّته له: یا عليّ،على الناس في کلّ سبعة أيام الغسل،فاغتسل في کلّ جمعة و لو انّک تشتری الماء بقوت یومک و تطویه فانّه ليس شيء من التطوّع أعظم منه (2).

الاغتسال للتوبة یأتي في (غنی).

فضل الغسل من الحیض و الجنابة

فضل غسل الجنابة (3). أقول:و تقدّم ما یتعلق بذلک في(جمع).

و في المستدرک عن(لبّ اللباب)للراوندي قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: حیض یوم لکنّ خیر من عبادة سنة صیام نهارها و قیام ليلها،و قال:من ماتت في حیضها ماتت شهيدا،و قال:من اغتسل من الحیض أو الجنابة أعطاه اللّه بکلّ قطره عینا في الجنة و بعدد کلّ شعرة على رأسها و جسدها قصرا في الجنة أوسع من الدنیا سبعین مرّة لا عین رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر.

و فيه عن کتاب الأخلاق لأبي القاسم الکوفي عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه نظر الى رجل یغتسل بحیث یراه الناس فقال:آيها الناس انّ اللّه یحبّ من عبادة الحیاء و الستر فأيکم اغتسل فليتواری من الناس فانّ الحیاء زینه الإسلام.

في انّ قوم لوط کانوا لا یتنظّفون من الغأيط و لا یتطهّرون من الجنابة بخلاء أشحّاء على الطعام (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/122/47،ج:129/81.

(2) ق:کتاب الطهارة/122/47،ج:129/81.

(3) ق:275/49/3،ج:290/7. ق:80/3/4،ج:298/9.

(4) ق:153/26/5،ج:148/12.

الغسل لرؤیة الإمام في المنام (1).

فضل غسل المیّت

من غسّل میّتا خرج من ذنوبه کما خرج من بطن أمّه (2).

باب انّ الإمام لا یغسّله و لا یدفنه الاّ الامام (3).

الکافي: کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام إذا أراد أن یوبّخ الرجل یقول:و اللّه لأنت أعجز من تارک الغسل یوم الجمعة و انّه لا یزال في طهر الى الجمعة الأخری (4).

علّة غسل المیّت غسل الجنابة (5).

المناقب: سأل زندیق الصادق عليه‌السلام فقال:ما علّة الغسل من الجنابة و إنّما أتي حلالا و ليس في الحلال تدنیس؟فقال عليه‌السلام:لأنّ الجنابة بمنزلة الحیض و ذلک انّ النطفه دم لم یستحکم و لا یکون الجماع الاّ بحرکه غاليه فإذا فرغ تنفّس البدن و وجد الرجل من نفسه رائحة کریهة فوجب الغسل لذلک،غسل الجنابة أمانة أيتمن اللّه عليها عبیدة ليختبرهم بها (6).

باب وجوب غسل المیّت و علله و آدابه و أحکامه (7).

غسیل الملائکة

غسیل الملائکة هو حنظلة بن أبي عامر الراهب.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:336/107/7،ج:256/26.

(2) ق:308/41/5،ج:354/13.

(3) ق:430/139/7،ج:288/27.

(4) ق:537/106/9،ج:123/41.

(5) ق:87/17/11،ج:304/46.

(6) ق:170/29/11،ج:220/47.

(7) ق:کتاب الطهارة/158/53،ج:285/81.

تفسیر القمّيّ: و کان حنظلة بن أبي عامر رجلا من الخزرج تزوّج في تلک الليلة التي کانت صبیحتها حرب أحد ببنت عبد اللّه بن أبي بن سلول،دخل بها في تلک الليلة و استأذن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یقیم عندها فأنزل اللّه تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الذينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذٰا کٰانُوا مَعَهُ عَليٰ أَمْرٍ جٰامِعٍ) (1).الآية، فأذن له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فدخل حنظلة بأهله و وقع عليها فأصبح و خرج و هو جُنُب فحضر القتال فبعثت امرأته الى أربعة نفر من الأنصار لمّا أراد حنظلة أن يخرج من عندها و أشهدت عليه انّه قد واقعها، فقيل لها: لِمَ فعلتِ ذلك؟ قالت: رأيتُ في هذه الليلة في نومي كأنّ السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمّت فعلمتُ انّها الشهادة فكرهتُ أن لا أُشهد عليه، فحملت منه، فلمّا حضر القتال نظر الى أبي سفيان على فرس يجول بين العسكرين فحمل عليه و ضرب عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس يريد قتلي، و غداً أبو سفيان و مرّ حنظلة في طلبه فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى الى المشرك في طعنته فضربه فقتله و سقط حنظلة الى الأرض بين حمزة و عمرو بن الجموح و عبد الله بن حزام و جماعة من الأنصار فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :رأيتُ الملائكةَ تغسل حنظلة بين السماء و الأرض بماء المزن في صحائف من ذهب فكان يُسمّى (غسيل الملائكة) (2).

خواص غسل اليد قبل الطعام و بعده

باب غسل اليد قبل الطعام و بعده و آدابه (3)؛فيه: انّ الوضوء قبل الطعام یزید في الرزق و یکثر خیر البیت،و قبلة و بعده شفاء في الجسد و یمن في الرزق و یثبت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النور/الآية 62.

(2) ق:496/42/6،ج:57/20.

(3) ق:14/199/880،ج:66/352.

النعمة و من فعل ذلک عاش في سعة و عوفي من بلوی جسده، و الوضوء هاهنا على أصله في اللغة و هو النظافه و هو کنآية عن غسل اليد. و قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: غسل اليدین قبل الطعام و بعده زیادة في الرزق و إماطه للغمر عن الثیاب و یجلو البصر. و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال: أوّله ینفي الفقر و آخرة ینفي الهمّ، و في روأية أخری: ینقی اللحم و یصحّ البصر.

و قال الصادق عليه‌السلام: الوضوء قبل الطعام و بعده یذهبان الفقر.

و قال أبو الحسن عليه‌السلام: صاحب الرحل یتوضّأ أول القوم قبل الطعام و آخر القوم بعد الطعام.

و في حدیث عن الصادق عليه‌السلام : فليغسل أولا ربّ البیت یده ثمّ یبدأ بمن عن یمینه،و إذا رفع الطعام بدأ بمن على یسار صاحب المنزل و یکون آخر من یغسل یده صاحب المنزل لأنّه أوليّ بالغمر و یتمندل عند ذلک، و في خبر آخر: فاذا فرغ من الطعام یبدأ بمن عن یمین الباب حرّا کان أو عبدا.

و في(الدروس): یستحبّ غسل اليد قبل الطعام و لا یمسحها فانّه لا تزال البرکة في الطعام ما دامت النداوه في اليد و یغسلها بعده و یمسحها،انتهى.

کامل الزیارة:عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام قال: زارنا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمذات یوم فقدّمنا اليه طعاما و أهدت الينا أمّ أيمن صحفه من تمر و قعبا من لبن و زبد فقدّمنا اليه فأکل منه فلمّا فرغ قمت فسکبت على یديه ماء فلمّا غسل یده مسح وجهه و لحیته ببله یديه.

المحاسن:عن بعض من رواة عمّن شهد أبا جعفر الثاني عليه‌السلام: یوم قدم المدینة تغدّی معه جماعة فلمّا غسل یديه من الغمر مسح بهما رأسه و وجهة قبل أن یمسحهما بالمندیل و قال:اللّهم اجعلنی ممّن لا یرهق وجهة قتر و لا ذلّة.

مسح الحاجبین بعد غسل اليد

و في الصادقي عليه‌السلام لرفع الرمد: إذا غسلت یدک بعد الطعام فامسح حاجبیک

و قل ثلاث مرّات(الحمد للّه المحسن المجمل المنعم المفضل). و عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: اغسلو أيديکم في إناء واحد تحسن أخلاقکم.

المحاسن:و عنه عليه‌السلام: انّه کره أن یمسح الرجل یده بالمندیل و فيها شيء من الطعام تعظیما للطعام حتّی یمصّها أو یکون الى جانبه صبيّ یمصّها، وروت العامّة: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکان یأکل بثلاث أصابع و لا یمسح یده حتّی یلقعها أو یلعقها. و عنه عليه‌السلام قال: إذا سقطت لقمة أحدکم فليمط ما إصابها من أذي و ليآکلها و لا یمسح یده حتّی یلعقها أو یلعقها فانّه لا یدري في أي طعامه البرکة.

غسل اليدین قبل الطعام و بعده

مکارم الأخلاق: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يغسل یديه من الطعام حتّی ینقّیهما فلا یوجد لما أکل ریح،و کان إذا أکل الخبز و اللحم خاصّة غسل یديه غسلا جیّدا ثمّ یمسح بفضل الماء الذي في یديه وجهه.

قال شیخنا البهائي: و اغسل یديک معا قبل الطعام و بعده و إن کان أکلک بید واحدة.

و روي: إذا توضّأت بعد الطعام فامسح عینيک بفضل ما في یديک فانّه أمان من الرمد (1).

دعائم الإسلام:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه أمر بغسل الأيدي بعد الطعام من الغمر و قال: انّ الشیطان یشمّه، و عن عليّ عليه‌السلام قال: برکة الطعام الوضوء قبلة و بعده،و الشیطان مولع بالغمر فإذا آوی أحدکم الى فراشه فليغسل یديه من ریح الغمر.و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه نهي أن یرفع الطست من بین یدي القوم حتّی یمتلي.

الشهاب:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: اجمعوا وضوءکم جمع اللّه شملکم.

الضوء: الوضوء اسم للماء الذي یتوضّأ به و الوضوء المصدر،و منهم من یفتح

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:883/199/14،ج:362/66.

الواو في المعنیین. و روي عنه: املأوا الطسوس و خالفوا المجوس (1).

أقول: و في منظومه ابن الأعسم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و یستحبّ الغسل لليدین |  | قبلا و بعدا تغسل الثنتین |
| فانّ فيه مع رفع الغمر |  | زیادة العمر و نفي الفقر |
| و امسح أخيرا بنداوة اليد |  | عینيک و الوجه لرفع الرّمد |
| و الجلب للرزق و إذهاب الکلف |  | و امسح بمندیل إذا لم یک جف |
| فانّ هذا بخلاف الأوّل |  | أتي به النّهي عن التمندل |
| و صاحب الطعام یغسل اليدا |  | بعد الضیوف عکس غسل الابتدا |
| ثمّ بمن على یمین الباب |  | کما هو المشهور في الأصحاب |
| أو أفضل القوم رفيع الشان |  | کما قد استحبّه الکاشاني |
| یجمع ماء الکلّ طشت واحد |  | لأجل جمع الشّمل فهو الوارد |

أقول عن کتاب التعریف لأبي عبد اللّه الصفواني مرسلا:انّ أول من یغسل یده من الغمر أشرف من یحضر عندک و أعلمهم.

کشف الغمّة:روی: انّ رجلا امتنع عند الرضا عليه‌السلام من غسل اليد قبل الطعام فقال عليه‌السلام:اغسلها و الغسله الأوليّ لنا و أمّا الثانية فلک فإن شئت فاترکها (2).

غسل الفم بالاشنان

باب غسل الفم بالاشنان و غیره (3).

عیون أخبار الرضا و علل الشرأيع:عن الرضا عليه‌السلام: انّما یغسل بالاشنان خارج الفم فأمّا داخل الفم فلا یغسل .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:884/199/14،ج:365/66.

(2) ق:209/26/17،ج:349/78.

(3) ق:900/211/14،ج:434/66.

الخصال:قال الصادق عليه‌السلام: اتّخذوا في اشنانکم السعد فانّه یطیب الفم و یزید في الجماع (1).

أقول: قد تقدّم في(سعد)ما یتعلق بذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:900/211/14،ج:434/66.

باب الغین بعده الشین

غشش:

ذمّ الغشّ

باب المکر و الخدیعه و الغشّ (1).

أمالي الصدوق:في مناهي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال: من غشّ مسلما في شراء أو بیع فليس منّا و یحشر یوم القيامة مع اليهود لأنّهم أغشّ الخلق للمسلمين.و قال:من بات و في قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط اللّه و أصبح کذلک حتّی یتوب.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الرضا عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ليس منّا من غشّ مسلما أو ضرّه أو ما کره.

الخصال الاربعمائة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: المؤمن لا یغشّ أخاه و لا یخونه و لا یخذله و لا یتّهمه و لا یقول له(أنا منک بریء) (2).

غشا:

الغشیة

ذکر الغشیة التي کانت تأخذ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعند مخاطبه اللّه أياه بلا ترجمان و واسطة (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/195/72،ج:283/75.

(2) ق:کتاب العشرة/195/72،ج:285/75.

(3) ق:361/32/6،ج:260/18.

الغشیة التي کانت تأخذ أمیر المؤمنین عليه‌السلام من خشیة اللّه في خبر أبي الدرداء (1).

تفسیر الإمام العسکريّ: في خبر اليوناني الذي أتي أمیر المؤمنین عليه‌السلام فرأى منه معجزات غریبة حتّی غشي عليه فقال عليه‌السلام:صبّوا عليه ماء،فصبّوا عليه ماء فأفاق (2).

باب انّ الغشیه التي یظهرها الناس عند قراءة القرآن و الذکر من الشیطان (3).

أقول: و یأتي ما یتعلق بذلک في(قرأ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:510/100/9،ج:12/41.

(2) ق:523/58/14،ج:158/62.

(3) ق:کتاب الأخلاق/52/13،ج:112/70.

باب الغین بعده الصاد

غصب:

باب الغصب و ما یوجب الضمان (1).

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: الحجر الغصب (2).في الدار[رهنٌ] على خرابها (3).

باب تمهيد غصب الخلافة (4).

باب ما ورد في جمیع الغاصبین و المرتدّین (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/4/24،ج:258/104.

(2) في نهج البلاغة:الغصیب.

(3) ق:5/4/24،ج:258/104.

(4) ق:19/3/8،ج:85/28.

(5) ق:8/33/386،ج:-.

باب الغین بعده الضاد

غضب:

الغضب

باب ذمّ الغضب و مدح التنمّر في ذات اللّه (1).

(وَ إِذٰا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبّٰارِینَ)(2).

أمالي الصدوق: دخل موسی بن جعفر عليهما‌السلام على هارون الرشید و قد استخفّه الغضب على رجل فقال عليه‌السلام له:إنّما تغضب للّه(عزّ و جلّ)فلا تغضب له بأکثر ممّا غضب لنفسه.

الخصال:قال الصادق عليه‌السلام: الغضب مفتاح کلّ شرّ.

الخصال:عنه عليه‌السلام قال: قال الحواريّون لعیسی بن مریم عليه‌السلام:یا معلّم الخیر علّمنا أي الأشیاء أشدّ؟فقال:أشدّ الأشیاء غضب اللّه(عزّ و جلّ)،قالوا:فبم یتقي غضب اللّه؟قال:بأن لا تغضبوا،قالوا:و ما بدء الغضب؟قال:الکبر و التجبّر و محقرة الناس.

في الغضب و آثاره و علاجه

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن فاطمة بنت الرضا عليه‌السلام عن أبيها عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه و عمّه زید عن أبيهما عليّ بن الحسین عن أبيه و عمّه عن عليّ بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/133/35،ج:262/73.

(2) سورة الشعراء/الآية 130.

أبي طالب(صلوات اللّه عليهم)قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من کفّ غضبه کفّ اللّه عنه عذابه و من حسن خلقة بلغة اللّه درجة الصائم القائم.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام عن أبيه: انّه ذکر عنده الغضب فقال:انّ الرجل ليغضب حتّی ما یرضي أبدا و یدخل بذلک النار،فأيما رجل غضب و هو قائم فليجلس فانّه سیذهب عنه رجس الشیطان و إن کان جالسا فليقم،و أيما رجل غضب على ذي رحمة فليقم اليه و ليدن منه و ليمسّه فانّ الرحم إذا مسّت الرحم سکنت.

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام: من کفّ غضبه ستر اللّه عورته.

الاختصاص:قال الصادق عليه‌السلام:کان أبي محمّد عليه‌السلام یقول: أي شيء أشرّ من الغضب؟انّ الرجل إذا غضب یقتل النفس و یقذف المحصنه (1).

کتأبي الحسین بن سعید:عن الصادق عليه‌السلام قال: جاء اعرأبي الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفقال:یا رسول اللّه علّمنی شیئا واحدا فانّي رجل أسافر فأکون في البادیة،فقال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا تغضب...الخ .

منیة المرید: سئل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما یبعد من غضب اللّه تعالى؟قال:لا تغضب، و قال:الغضب یفسد الأيمان کما یفسد الصبر العسل،و قال:ما غضب أحد الاّ أشفي على جهنّم (2).

الکافي:عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال عليه‌السلام: انّ هذا الغضب جمرة من الشیطان توقد في قلب ابن آدم،و انّ أحدکم إذا غضب احمرّت عیناه و انتفخت أوداجه و دخل الشیطان فيه،فإذا خاف أحدکم ذلک من نفسه فليلزم الأرض فانّ رجز الشیطان ليذهب عنه عند ذلک (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/133/35،ج:265/73.

(2) ق:کتاب الکفر/134/35،ج:266/73.

(3) ق:630/93/14،ج:265/63. ق:کتاب الکفر/137/35،ج:278/73.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام،قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الغضب یفسد الأيمان کما یفسد الخلّ العسل.

بیان: أي إذا دخل الخلّ العسل ذهبت حلاوته و خاصیّته و صار المجموع شیئا آخر فکذا الأيمان إذا دخله الغضب فسد و لم یبق على صرافته و تغیّرت آثاره و لا یسمّي أيمانا حقیقة.

قال بعض المحققین :الغضب شعلة نار اقتبست من نار اللّه الموقده الاّ انّها لا تطّلع على الافئدة و انّها المستکنه في طي الفؤاد استکان الجمر تحت الرماد، و یستخرجها الکبر الدفين من قلب کلّ جبّار عنید کما یستخرج الحجر النار من الحدید،و قد انکشف للناظرین بنور اليقین انّ الإنسان ینزع منه عرق الى الشیطان اللعین فمن أسعرته نار الغضب فقد قويت فيه قرابه الشیطان حیث قال: (خلقتني مِنْ نٰارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ) (1).فمن شأن الطين السكون و الوقار و شأن النار التلظّي و الاستعار و الحركة و الاضكراب و الاصطهار و منه قوله تعالى: (يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الجُلُودُ) (2)، و من نتايج الغضب الحقد و الحسد و بهما هلك من هلك و فسد من فسد (3).

علاج الغضب

و علاج الغضب التفکّر فيما ورد في ذمّ الغضب و مدح کظم الغیظ و الحلم و العفو و أن یجلس من فوره إذا کان قائما و ذلک مجرّب کما انّ من جلس عند حملة الکلب وجده ساکنا لا یحوم حوله،و ربّما یقال السرّ فيه هو الاشعار بأنّه من التراب و عبد ذليل لا یليق به الغضب أو التوسّل بسکون الأرض و ثبوتها أو للانتقال من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأعراف/الآية 12.

(2) سورة الحج/الآية 20.

(3) ق:كتاب الكفر/35/134،ج:73/267.

حال الى حال أخری و الاشتغال بأمر آخر فانّهما ممّا یذهل عن الغضب في الجملة و لذا ألحق بعض العلماء الاضطجاع و القيام إذا کان جالسا و الوضوء بالماء البارد (1)و شربه بالجلوس في ذهاب الرجز،و قال بعضهم:علاج الغضب أن تقول بلسانک (أعوذ باللّه من الشیطان الرجیم)هکذا أمر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأن یقال عند الغیظ، و: کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمإذا غضبت عايشة أخذ بأنفها و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا عویش،قوليّ:(اللّهم ربّ النبيّ محمّد اغفر لي ذنبی و اذهب غیظ قلبي و أجرني من مضلاّت الفتن)، و قال أبو سعید الخدري:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ان الغضب جمره في قلب ابن آدم ألا ترون الى حمرة عینيه و انتفاخ أوداجه،فمن وجد من ذلک شیئا فليلصق خدّه بالأرض، و کأنّ هذا إشارة الى السجود و هو تمکين أعزّ الأعضاء من أذلّ المواضع و هو التراب لتستشعر به النفس الذلّ و تزیل به العزّه و الزهو الذي هو سبب الغضب (2).

و علاج الغضب على ذي رحم أن یدنو منه و یمسّه فانّ الرحم إذا مسّت سکنت کما اتّفق لموسی بن جعفر عليهما‌السلام و الرشید و قد تقدّم في(رحم).

باب ما یسکن الغضب (3).

الدعوات:عن الصادق عليه‌السلام: لو قال أحدکم إذا غضب(أعوذ باللّه من الشیطان الرجیم)ذهب عنه غضبه (4).

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: الغضب مفتاح کلّ شرّ.

بیان: اذ یتولّد منه الحقد و الحسد و الشماتة و التحقیر و الأقوال الفاحشة و هتک الأستار و السخریة و الطرد و الضرب و القتل و النهب و منع الحقوق الى غیر ذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و قال بعض:فليتوضأ بالماء البارد و ليغتسل فانّ النار لا یطفيها الاّ الماء.(منه مد ظله).

(2) ق:کتاب الکفر/135/35،ج:272/73.

(3) ق:کتاب الدعاء/280/116،ج:338/95.

(4) ق:کتاب الدعاء/280/116،ج:339/95.

الکافي:عنه عليه‌السلام قال: من کفّ غضبه ستر اللّه عورته (1).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام قال: أوحی اللّه تعالى الى بعض أنبیائه:یابن آدم اذکرني في غضبک أذکرک في غضبي لا أمحقک فيمن أمحق و ارض بی منتصرا فانّ انتصاري لک خیر من انتصارک لنفسک (2).

الکافي:عنه عليه‌السلام قال: قال رجل للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا رسول اللّه علّمني،قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: اذهب و لا تغضب،فقال الرجل:قد اکتفيت بذلک،فمضی الى أهله فإذا بین قومه حرب قد قاموا صفوفا و لبسوا السلاح فلمّا رأي ذلک لبس سلاحه ثمّ قام معهم ثمّ ذکر قول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(لا تغضب)فرمي السلاح ثمّ جاء یمشي الى القوم الذين هم عدوّ قومه فقال:یا هؤلاء ما کانت لکم من جراحه أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعليّ في مالى أنا أوفيکموه،فقال القوم:فما کان فهو لکم نحن أوليّ بذلک منکم،قال:فاصطلح القوم و ذهب الغضب .

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: الغضب ممحقة لقلب الحکيم. و قال: من لم یملک غضبه لم یملک عقله .

آثار الغضب على الأعضاء

بیان: قال بعض المحققین ما حاصله:مهما اشتدّت نار الغضب و قوي اضطرامها أعمی صاحبه و أصمّه عن کلّ موعظة،فالموعظة لا تؤثّر عليه بل تزیده غیظا لأنّ نور العقل ینمحي بدخان الغضب الذي انبعث من غليان دم القلب الى الدماغ فصار دماغه ککهف أضرمت فيه نار فاسودّت جوانبه و امتلأ بالدخان و کان فيه سراج

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اختلفوا في انّ من کان شدید الغضب و کفّ غضبه و من لا یغضب أصلا لکونه حليما بحسب الخلقة آيةما أفضل، فقیل الأول لأن الأجر علي قدر المشقه و فيه جهاد النفس و هو أفضل من جهاد العدوّ،و غضب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلممشهور الاّ انّ غضبه لم یکن من مسّ الشیطان و رجزه و إنّما کان من بواعث الدین، و قیل الثاني لأن الأخلاق الحسنة من الفضأيل النفسانية و صاحب الخلق الحسن بمنزلة الصائم القائم.(منه مدّ ظلّه العالي).

(2) ق:کتاب الکفر/136/35،ج:276/73.

ضعیف فانطفأ و انمحی نوره فلا یثبت فيه قدم و لا یسمع فيه کلام و لا تری فيه صورة و لا یقدر على إطفائه لا من داخل و لا من خارج بل ینبغي أن یصیر الى أن یحترق جمیع ما یقبل الاحتراق،فکذلک یفعل الغضب بالقلب و الدماغ،و ربّما یقوي نار الغضب فتفنی الرطوبة التي بها حیاة القلب فيموت صاحبه غیظا کما یقوي النار فتنشقّ و تنهدّ أعالية على أسفلة،و من آثار هذا الغضب في الظاهر تغیّر اللون و شدّة الرعدة في الأطراف و خروج الأفعال عن الترتیب و النظام و اضطراب الحرکه و الکلام حتّی یظهر الزبد على الأشداق و تحمرّ الأحداق الى غیر ذلک،فلو رأي الغضبان في حال غضبه قبح صورته لسکن غضبه حیاء من قبح صورته و استحاله خلقته،و قبح باطنه أعظم من قبح ظاهرة لأن القبح منه انتشر الى الظاهر فهذا أثره في الجسد،و أمّا أثره في اللسان فانطلاقة بالشتم و الفحش و قبیح الکلام الذي یستحیی منه ذوو العقول و یستحیی منه قائله عند فتور الغضب،و ذلک مع تخبّط النظم و اضطراب اللفظ،و أمّا أثره علي الأعضاء فالضرب و التهجّم و التمزیق و القتل و الجرح فإن فاته المغضوب عليه و عجز عن التشفي رجع الغضب على صاحبه فيمزّق ثوب نفسه و یلطم وجهة و قد یضرب یده على الأرض و یعدو عدو الواله السکران و المدهوش المتحيّر،و ربّما سقط صریعا لا یطیق النهوض لشده الغضب و یعتریه مثل الغشیه و ربّما یضرب الجمادات و الحیوانات فيضرب القصعه على الأرض و قد تکسر و تراق المائده إذا غضب عليها،و قد یتعاطی أفعال المجانین فيشتم البهيمة و الجماد و یخاطبه و یقول(الى متی منک کذا)و(یا کیت و کیت)کأنّه یخاطب عاقلا حتّی ربّما رفسته دابه فيرفسها و یقابلها به،و أمّا أثره في القلب مع المغضوب عليه فالحقد و الحسد و إظهار السوء و الشماتة و الاستهزاء و العزم على إفشاء السرّ و هتک الأستار الى غیر ذلک (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/138/35،ج:278/73.

تحف العقول:في: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمخرج یوما و قوم یدحرجون حجرا فقال: أشدّکم من ملک نفسه عند الغضب و أحملکم من عفي بعد المقدرة (1).

قال الصادق عليه‌السلام: ليس لإبليس جند أشدّ من النساء و الغضب (2).

کنز الکراجکيّ:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: شدّة الغضب تغیّر المنطق و تقطع مادّه الحجّة و تفرّق الفةم (3).

معنی غضب اللّه و رضاه: قال الطبرسيّ في قوله تعالى: (فَلَمّٰا آسَفُونٰا) (4).أي أغضبونا، عن ابن عباس و مجاهد: و غضبُ الله سبحانه على العصاة إرادة عقابهم و رضاه عن المطيعين إرادة ثوابهم، و قيل معناه: أسفوا رسلنا لأنّ الأسف بمعنى الحزن لا يجوز على الله تعالى (5).

أقول:یأتي في (نهي)ما یظهر منه شدّة الأمر على من لم یغضب للّه.

کیفية غضب أولاد یعقوب عليه‌السلام

في انّه کان أولاد یعقوب عليهم‌السلام إذا غضبوا خرج من ثیابهم شعر و یقطر من رؤوسها دم أصفر،و لمّا دخل یهودا على یوسف عليه‌السلام و کلمة في أخيه حتّی ارتفع الکلام بینهما غضب یهودا و قامت الشعرة تقذف بالدم و کان لا یسکن حتّی یمسّه بعض ولد یعقوب أخذ یوسف عليه‌السلام من ید ولده رمانة و دحرجها نحو یهودا و تبعها الصبيّ ليأخذها فوقعت یده على یهودا فسکن غضبه فقال:انّ في البیت لمن ولد یعقوب (6).

قصص الأنبیاء: کان ذو الکفل نبيّا بعد سليمان بن داود و کان یقضي بین الناس کما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:43/7/17،ج:148/77.

(2) ق:185/23/17،ج:246/78.

(3) ق:کتاب الأخلاق/219/55،ج:428/71.

(4) سورة الزخرف/الآية 55.

(5) ق:123/20/2،ج:66/4.

(6) ق:5/28/175و194،ج:12/240و309.

کان یقضی داود عليه‌السلام و لم یغضب الاّ للّه(عزّ و جلّ)، و روی: انّه وکّل إبليس من أتباعه واحدا یقال له الأبيض لعلّة یغضبه فلم یقدر (1).

الغضب للّه

غضب أبي ذر للّه(عزّ و جلّ)یعلم من باب أحواله (2).

غضب أمیر المؤمنین عليه‌السلام في قصه میزاب عمّه العباس تقدّم في(عبس).

غضبه عليه‌السلام على من أراد نبش قبر فاطمة عليها‌السلام للصلاة عليها فروی: انّه خرج مغضبا قد احمرّت عیناه و درّت أوداجه و عليه قباؤه الأصفر الذي کان یلبسه في کلّ کریهة و هو متّکیء على سیفه ذي الفقار (3).

غضب أمیر المؤمنین عليه‌السلام على الشاب الذي ظلم زوجته

خبر: الرجل الذي غضب على زوجته حین أمره أمیر المؤمنین عليه‌السلام بالکفّ عنها فقال:و اللّه لأحرقنّها بالنار لکلامک،ذکر الکوفيون: انّ سعید بن قیس الهمداني رأى أمیر المؤمنین عليه‌السلام یوما في فناء حأيط فقال:یا أمیر المؤمنین بهذه الساعة!قال:ما خرجت الاّ لأعین مظلوما أو أغیث ملهوفا،فبینا هو کذلک إذ أتته امرأة قد خلع قلبها لا تدري أين تأخذ من الدنیا حتّی وقفت عليه فقالت:یا أمیر المؤمنین ظلمني زوجي و تعدي عليّ و حلف ليضربني فاذهب معي اليه،فطأطأ رأسه ثمّ رفعه و هو یقول:لا و اللّه حتّی یأخذ للمظلوم حقّه غیر متعتع،و أين منزلک؟قالت:في موضع کذا و کذا،فانطلق معها حتّی انتهت الى منزلها فقالت:هذا منزلي،قال:فسلّم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:319/47/5،ج:404/13. ق:614/93/14،ج:195/63.

(2) ق:767/79/6،ج:393/22.

(3) ق:49/7/10 و 60،ج:171/43 و 212.

فخرج شاب عليه ازار ملوّنه،فقال عليه‌السلام:اتّق اللّه فقد أخفت زوجتک،فقال:و ما أنت و ذاک؟و اللّه لأحرقنّها بالنار لکلامک،قال:و کان عليه‌السلام إذا ذهب الى مکان أخذ الدرّة بیده و السیف معلّق تحت یده فمن حلّ عليه حکم بالدرّة ضربة و من حلّ عليه حکم بالسیف عاجله،فلم یعلم الشاب الاّ و قد أصلت السیف و قال له:آمرک بالمعروف و أنّهاک عن المنکر و تردّ المعروف،تب و الاّ قتلتک،قال:و أقبل الناس من السکک یسألون عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام حتّی وقفوا عليه،قال:فأسقط في ید الشاب و قال:یا أمیر المؤمنین اعف عنی عفي اللّه عنک،و اللّه لأکوننّ أرضا تطأنی، فأمرها بالدخول الى منزلةا و انکفأ و هو یقول: (لاٰ خَیْرَ في کَثِیرٍ مِنْ نَجْوٰاهُمْ إِلاّٰ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاٰحٍ بَیْنَ النّٰاسِ) (1).الحمد لله الذي أصلح بي بين امرأة و زوجها، يقول الله تبارك وتعالى: (لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إلّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْروفٍ أَوْ إصلاحٍ بَيْنَ النّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً) (2).

غضب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على الأقرع بن حابس لقوله:انّ لي عشرة ما قبّلت واحدا منهم قطّ،یعرّض به على تقبیل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالحسن و الحسین عليهما‌السلام (2).

غضب الحسین عليه‌السلام على الوليّد و على مروان

غضب الحسین عليه‌السلام على الوليّد بن عتبة، فروی: انّه عليه‌السلام تناول عمامة الوليّد عن رأسه و شدّها في عنقه و هو یومئذ وال على المدینة فقال مروان:باللّه ما رأيت کاليوم جرأه رجل على أمیره (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الآية 114.

(2) ق:453/90/9،ج:113/40.

(3) ق:79/12/10،ج:282/43.

(4) ق:10/26/144،ج:44/191.

غضبه على مروان(لعنة اللّه):

المناقب و الاحتجاج: قال مروان بن الحکم یوما للحسین عليه‌السلام:لو لا فخرکم بفاطمة عليها‌السلام بما کنتم تفتخرون علينا؟فوثب الحسین عليه‌السلام و کان شدید القبضه فقبض على حلقه فعصره و لوی عمامته على عنقه حتّی غشي عليه ثمّ ترکه (1).

قوله عليه‌السلام لمروان: لمّا سمع انّه وقع في عليّ عليه‌السلام:یابن الزرقاء یابن آکلة القمّل أنت الواقع في عليّ عليه‌السلام؟! (2)

غضب الصادق عليه‌السلام على الوالى الذي قال في عليّ و أهل بیته عليهم‌السلام ما قال في منبر مسجد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(3).

کثرة غضبه عليه‌السلام لقتل داود بن عليّ معلى بن خنیس مولاه (4).

أثر الغضب للّه تعالى في قصّة بغا الترکي و المؤمن الذي أمر المعتصم بإلقائه الى برکة السباع (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:147/27/10،ج:206/44.

(2) ق:148/27/10،ج:211/44.

(3) ق:152/28/11،ج:165/47.

(4) ق:210/33/11،ج:352/47.

(5) ق:151/33/12،ج:218/50.

باب الغین بعده الفاء

غفر:

باب عفو اللّه و غفرانه (1).

قوله تعالى في أيات کثیرة: (إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ) و (اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ) .

و روي انّ العبد إذا أذنب ذنبا ثمّ علم انّ اللّه(عزّ و جلّ)مطّلع عليه غفر له.

و النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ رجلا قال یوما:و اللّه لا یغفر اللّه لفلان،قال اللّه(عزّ و جلّ):من ذا الذي تالى عليّ أن لا أغفر لفلان؟فانّي قد غفرت لفلان و أحبطت عمل المتالى بقوله(لا یغفر اللّه لفلان).

ثواب الأعمال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: قال اللّه جلّ جلالة:من أذنب ذنبا فعلم انّ لي أن أعذّبه و انّ لي أن أعفو عنه عفوت عنه (2).

ما یتعلق بالاستغفار

باب الاستغفار و فضله و أنواعه (3).

أقول: قد تقدّم في(صوم)انّ الاستغفار یقطع و تین الشیطان.

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام قال: ما من مؤمن یقترف في یومه أو ليلته أربعین کبیرة فيقول و هو نادم(أستغفر اللّه الذي لا اله الاّ هو الحيّ القيوم بدیع السماوات و الأرض

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:92/19/3،ج:1/6.

(2) ق:94/19/3،ج:6/6.

(3) ق:کتاب الدعاء/33/15،ج:275/93.

ذا الجلال و الإکرام و أسأله أن یتوب عليّ)الاّ غفرها اللّه له،ثمّ قال:و لا خیر فيمن یقارف في کلّ یوم أو ليلة أربعین کبیرة.

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام قال: من استغفر اللّه مائة مرّة حین ینام بات و قد تحاتّ الذنوب کلّها عنه کما تتحاتّ الورق من الشجر و یصبح و ليس عليه ذنب (1).

الجوادیّ عليه‌السلام: أکثر من تلاوه(انّا أنزلناه)و رطّب شفتیک بالاستغفار.

الاستغفار بعد صلاة الفجر

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه‌السلام: من استغفر اللّه بعد صلاة الفجر سبعین مرّة غفر اللّه له و لو عمل ذلک اليوم أکثر من سبعین ألف ذنب،و من عمل أکثر من سبعین ألف ذنب فلا خیر فيه.

مکارم الأخلاق: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملا یقوم من مجلس و إن خفّ حتّی یستغفر اللّه خمسا و عشرین مرّة.

قال الصادق عليه‌السلام: التائب من الذنب کمن لا ذنب له،و المقیم على ذنب و هو یستغفر کالمستهزیء.

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر اللّه له فانّه کفّارة.

و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: عوّدوا ألسنتکم الاستغفار فانّ اللّه تعالى لم یعلّمکم الاستغفار الاّ و هو یرید أن یغفر لکم (2).

عن محمّد بن ريّان قال: کتبت الى أبي الحسن الثالث عليه‌السلام أسأله أن یعلّمني دعاء للشدائد و النوازل و المهمّات و أن یخصّني کما خصّ آباؤه مواليهم،فکتب اليّ: إلزم الاستغفار (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء/33/15،ج:279/93.

(2) ق:کتاب الدعاء/34/15،ج:283/93.

(3) ق:کتاب الدعاء/35/15،ج:283/93.

کیفية الاستغفار و خاصیّتها

الاستغفار الذي یغفر اللّه لصاحبه ذنوبه و لو کانت ملء السماوات السبع:اللّهم انّي استغفرک ممّا تبت اليک منه...الخ (1).

الصادقي عليه‌السلام: من استغفر بعد ذنبه بقوله(أستغفر اللّه الذي لا اله الاّ هو عالم الغیب و الشهادة العزیز الحکيم الغفور الرحیم ذو الجلال و الإکرام و أتوب اليه)لم یکتب عليه شيء (2).

العلوي عليه‌السلام: الاستغفار اسم واقع لمعان ستّ... (3).

أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(ثوب).

سأل ذو القرنین الأمّة العالمة من قوم موسی عليه‌السلام:ما لکم لا تقحطون؟قالوا:من قبل انّا لا نغفل عن الاستغفار (4).

تفسیر قوله تعالى:(ليغْفِرَ لَکَ اللّٰهُ مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ مٰا تَأَخَّرَ)(5). (6)

في انّه ما استغفر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملرجل یخصّه الاّ استشهد (7).

استغفار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملأهل البقيع فما لبث بعد هذا الإستغفار الاّ سبعا أو ثمانیا حتّی قبض صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/602/81،ج:325/87.

(2) ق:90/17/3،ج:326/5.

(3) ق:کتاب الأيمان/208/27،ج:381/68. ق:99/20/3 و 102،ج:27/6 و 36.

(4) ق:160/27/5 و 164،ج:176/12 و 193.

(5) سورة الفتح/الآية 2.

(6) ق:211/15/6 و 214،ج:73/17 و 89.

(7) ق:573/52/6،ج:2/21.

(8) ق:669/66/6،ج:409/21 و 410.

استغفار الملائکة للشیعة

باب ما نزل في انّ الملائکة یحبّونهم عليهم‌السلام و یستغفرون لشیعتهم (1).

کنز جامع الفوائد:عن أبي بصیر قال:قال لي أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یا أبا محمّد انّ للّه ملائکة تسقط الذنوب عن ظهر شیعتنا کما تسقط الریح الورق من الشجر أوان سقوطه و ذلک قوله(عزّ و جلّ): (وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلّذينَ آمَنُوا) (2).و استغفارُهم و اللهِ لكم دونَ هذا الخلق، يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال: فقلتُ:نعم (3).

سؤال الثاني الرجل الذي أخبر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعنه انّه من أهل الجنة أن یستغفر له و جوابه:إن کنت متمسّکا بذلک الحبل،أي عليّ عليه‌السلام،فغفر اللّه لک و الاّ فلا غفر اللّه لک (4).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا صليت العصر فاستغفر اللّه سبعا و سبعین مرّة تحطّ عنک عمل سبع و سبعین سنة (5).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ للقلوب صدأ کصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار و تلاوة القرآن،و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أکثر الاستغفار جعل اللّه له من کلّ غمّ فرجا و من کلّ ضیق مخرجا و رزقه من حیث لا یحتسب (6).

الصادقي عليه‌السلام: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکان یتوب الى اللّه و یستغفره في کلّ یوم و ليلة مائة مرّة من غیر ذنب.

و في(قرب الإسناد): کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يتوب الى اللّه تعالى کلّ یوم سبعین مرّة من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:133/55/7،ج:208/24.

(2) سورة غافر/الآية 7.

(3) ق:133/55/7،ج:209/24.

(4) ق:86/27/9،ج:16/36.

(5) ق:37/6/17،ج:123/77.

(6) ق:17/7/49،ج:77/172.

غیر ذنب (1).

المستغفري صاحب کتاب(طبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)

أقول: المستغفري هو أبو العباس جعفر بن محمّد بن أبي بکر النسفي السمرقندي خطیب حافظ مفسّر محدّث صاحب کتاب(طبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم) و(شمائل النبيّ)و(دلائل النبوّة)(صلوات اللّه على النبيّ و آله)،توفي سنة(432) و قبره بنسف بلدة بین جیحون و سمرقند و الظاهر انّه من علماء العامّة و لکن قال صاحب الریاض في ترجمته:و یلوح من فهرس بحار الأنوار للاستاد الاستناد قدس‌سرهانّه من علماء الشیعة. قال رحمه‌الله في أول البحار في طیّ تعداد کتب الإمامية:و کتاب (طبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)للشیخ أبي العباس المستغفری،ثمّ قال:و کتاب(طبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)و إن کان أکثر أخباره من طریق المخالفين لکنّه مشهور متدأول بین علمائنا. و قال نصیر الدین الطوسيّ في کتاب(آداب المتعلّمین):و لا بدّ أن یتعلّم شیئا من الطبّ و یتبرّک بالآثار الواردة في الطبّ الذي جمعة الشیخ الإمام أبو العباس المستغفري في کتابة المسمّي ب(طبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)،انتهى.

غفل: قال الجاحظ:قد جمع محمّد بن عليّ بن الحسین عليهم‌السلام صلاح حال الدنیا بحذافيرها في کلمتین فقال عليه‌السلام: صلاح جمیع المعأيش و التعاشر ملء مکيال ثلثان فطنه و ثلث تغافل (2).

العلوي عليه‌السلام:في حدیث الأيمان على أربع دعائم،قال: و من غفل غرّته الأماني و أخذته الحسرة إذا انکشف الغطاء و بدا له من اللّه ما لم یکن یحتسب (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:163/32/10،ج:275/44.

(2) ق:83/17/11،ج:289/46.

(3) ق:کتاب الکفر/4/1،ج:89/72.

باب الغفلة و اللهو (1).

(وَ أَنْذِرْهُمْ یَوْمَ الْحَسْرَهِ إِذْ قُضِیَ الْأَمْرُ وَ هُمْ في غفلة وَ هُمْ لاٰ یُؤْمِنُونَ)(2).

الخصال:قال الصادق عليه‌السلام: إن کان الشیطان عدوّا فالغفلة لما ذا؟و إن کان الموت حقّا فالفرح لما ذا؟ (3)

مثل للإنسان في غفلته

أقول:و في حدیث إحیاء عیسی عليه‌السلام واحدا من أهل قریة ماتوا بسخطه و سؤاله أياه عن أعمالهم قال: عبادة الطاغوت و حبّ الدنیا مع خوف قليل و أمل بعید و غفلة في لهو و لعب...الخ.

أورد هذا الحدیث شیخنا البهائي في أربعینه و ذکر نقلا عن(کمال الدین)تشبیه الإنسان في اغتراره و غفلته عن الموت و ما بعده من الأهوال و انهماکه في اللذات العاجله الفانیة الممتزجه بالکدورات بشخص مدلي في بئر مشدود وسطه بحبل و في أسفل ذلک البئر ثعبان عظیم متوجّه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه،و في أعلى ذلک البئر جرذان أبيض و أسود لا یزالان یقترضان ذلک الحبل شیئا فشیئا و لا یفترقان عن قرضه آنا من الانات و ذلک الشخص مع انّه یری ذلک الثعبان و یشاهد انقراض الحبل آنا فآنا قد أقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلک البئر و امتزج بترابه و اجتمع عليه زنأبير کثیرة و هو مشغول بلطعه منهمک فيه ملتذّ بما أصاب منه مخاصم لتلک الزنأبير عليه قد صرف باله بأجمعة الى ذلک غیر ملتفت الى ما فوقه و ما تحته،فالبئر هو الدنیا و الحبل هو العمر و الثعبان الفاتح فاه هو الموت و الجرذان الليل و النهار القارضان للأعمار و العسل المختلط بالتراب هو لذّات

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/104/28،ج:154/73.

(2) سورة مریم/الآية 39.

(3) ق:کتاب الکفر/105/28،ج:157/73.

الدنیا الممتزجة بالکدورات و الآلام و الزنأبير هم أبناء الدنیا المتزاحمون عليها، و لعمري انّ هذا المثل من أشدّ الأمثال انطباقا على الممثّل له نسأل اللّه البصیره و الهدآية و نعوذ به من الغفلة و الغوآية،انتهى.

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أغفل الناس من لم یتّعظ بتغیّر الدنیا من حال الى حال، و روي انّ الدیک یقول في ذکره:اذکروا اللّه یا غافلين.

و قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أهل الدنیا کرکب یسار بهم و هم نیام، و تقدّم في (سوق)بکاؤه عليه‌السلام في سوق البصرة لمّا رأى غفلة أهله، و تقدّم في(غرر)ما یناسب ذلک.

و عن(لبّ اللباب):و في الخبر: انّ أهل الجنة لا یتحسّرون على شيء فاتهم من الدنیا کتحسّرهم على ساعة مرّت من غیر ذکر اللّه، و تقدّم في(بلس)ساعتا غفلة و الأمر بإکثار ذکر اللّه فيهما.

باب الغین بعده اللام

غلل:

خبر(درع طلحة أخذت غلولا)

خبر(هذه درع طلحة أخذت غلولا یوم البصرة):

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام في حدیث قال: انّ عليّا عليه‌السلام کان قاعدا في مسجد الکوفة فمرّ به عبد اللّه بن قفل التمیمي و معه درع طلحة فقال له علي عليه‌السلام:هذه درع طلحة أخذت غلولا یوم البصرة،فقال له عبد اللّه بن قفل:فاجعل بیني و بینک قاضيک الذي رضيته للمسلمين،فجعل بینه و بینه شریحا،فقال عليّ عليه‌السلام:هذه درع طلحة أخذت غلولا یوم البصرة،فقال له شریح:هات على ما تقول بیّنه،فأتاه الحسن فشهد انّها درع طلحة أخذت غلولا یوم البصرة،فقال:هذا شاهد فلا أقضی بشهادة شاهد حتّی یکون معه آخر،قال:فدعا قنبرا فشهد انّها درع طلحة أخذت غلولا یوم البصرة،فقال شریح:هذا مملوک و لا أقضی بشهادة مملوک،قال: فغضب عليّ عليه‌السلام و قال:خذها فانّ هذا قضی بجور ثلاث مرّات،قال:فتحوّل شریح ثمّ قال:لا أقضی بین اثنین حتّی تخبرنی من أين قضیت بجور ثلاث مرّات، فقال له:ویلک-أو ویحک-انّي لمّا أخبرتک انّها درع طلحة أخذت غلولا یوم البصرة فقلت(هات على ما تقول بیّنه)و قد قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:حیثما وجد غلول أخذ بغير بیّنه فقلت:رجل لم یسمع الحدیث فهذه واحدة،ثمّ أتيتک بالحسن فشهد فقلت(هذا واحد و لا أقضي بشهادة واحد حتّی یکون معه آخر)و قد

قضی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبشهادة واحد و یمین فهذه ثنتان،ثمّ أتيتک بقنبر فشهد انّها درع طلحة أخذت غلولا یوم البصرة فقلت(هذا مملوک و لا أقضی بشهادة مملوک)و ما بأس بشهادة مملوک إذا کان عدلا،ثمّ قال:ویلک،أو ویحک،إمام المسلمين یؤمن من أمورهم على ما هو أعظم من هذا (1).

في حدیث البخاري في تقسیم غنأيم حنین قال: ثمّ قام صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى جنب بعیر و أخذ من سنامه وبرة فجعلها بین اصبعیه فقال:یا آيها الناس و اللّه ما لي من فيئکم هذه الوبره الاّ الخمس و الخمس مردود عليکم فأدّوا الخیاط و المخیط فانّ الغلول عار و نار و شنار على أهله یوم القيامة،فجاءه رجل من الأنصار بکبّه من خیوط شعر فقال:یا رسول اللّه أخذت هذا لأخيط بها برذعه بعیر لي،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أمّا حقّی منها فلک،فقال الرجل:أمّا إذا بلغ الأمر هذا فلا حاجة لي بها و رمی بها من یده (2).

أقول: قال اللّه تعالى في آل عمران: (وَ مٰا کٰانَ لِنبيّ أَنْ یَغُلَّ) (3)قالوا:أي و ما صحّ لنبيّ أن یخون في الغنائم فانّ النبوّة تنافي الخیانة،و الغلول أخذ الشيء من المغنم في خفية. و في الصادقي عليه‌السلام: انّ رضا الناس لا یملک و ألسنتهم لا تضبط،ألم ینسبوا یوم بدر الى انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأخذ لنفسه من المغنم قطیفة حمراء حتّی أظهره اللّه على القطیفة و برّأ نبيّه من الخیانة و أنزل في کتابة (وَ مٰا کٰانَ لِنبيّ أَنْ یَغُلَّ وَ مَنْ یَغْلُلْ یَأْتِ بِمٰا غَلَّ یَوْمَ القيٰامَهِ) قالوا:یحمله على عنقه. و عن أبي جعفر عليه‌السلام: و من غلّ شیئا رآه یوم القيامة في النار ثمّ یکلّف أن یدخل اليه فيخرجه من النار،

و تقدّم في (سفيان الثوري)خبر(ثلاث لا یغلّ عليهنّ).

في: أمر ابن زیاد بعليّ بن الحسین عليهما‌السلام أن یغلّ بغلّ في عنقه لمّا سرّح بهم الى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:495/66/9،ج:302/40.

(2) ق:615/58/6،ج:174/21.

(3) سورة آل عمران/الآية 161.

یزید،و قول عليّ عليه‌السلام ليزید:ما ظنّک برسول اللّه لو رآني في الغلّ؟ (1).

غلم:

الغلام و ما یتعلق به

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام یقول:إذا کان الغلام ملتاث الادرة صغیر الذکر ساکن النظر فهو ممّن یرجی خیره و یؤمن شرّة،قال:و إذا کان الغلام شدید الادرة کبیر الذکر حادّ النظر فهو ممّن لا یرجی خیره و لا یؤمن شرّه.

توضیح: ملتاث الادرة أي مسترخي الخصیة.

الکافي:و عن العبد الصالح عليه‌السلام قال: تستحبّ عرامه الغلام في صغره ليکون حليما في کبره،ثمّ قال:ما ینبغي أن یکون الاّ هکذا.و روي: انّ أکیس الصبیان أشدّهم بغضا للکتّاب.

بیان: العرامة سوء الخلق،و المراد میله الى اللعب و بغضه للکتّاب (2).أي ينبغي أن يكون الطفل هكذا فأمّا اذا كان منقاداً ساكناً حسن الخلق في صغره يكون بليداً في كبره كما هو المجرّب (3).

خبر الغلام الذي کان للصادق عليه‌السلام و یمسک بغلته فالتمسه بعض أهل خراسان أن یجعله مکانه و یجعل له ماله کلّه (4).

عفو أبي الحسن عليه‌السلام عن غلامه الذي أخذ کاره من تمر و خبر جلوس الصادق عليه‌السلام عند رأس غلامه الذي بعثه في حاجة فأبطأ و ترویحه إياه (5).

غلا: النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: صنفان من أمّتي لا نصیب لهما في الإسلام الغلاة و القدريّة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:224/39/10،ج:130/45.

(2) بالتشدید أي المکتب.

(3) ق:379/42/14،ج:361/60.

(4) ق:121/28/12،ج:88/50.

(5) ق:کتاب الأخلاق/213/55،ج:405/71.

(6) ق:3/1/4،ج:5/8.

باب نفي الغلوّ في النبيّ و الأئمة عليهم‌السلام و بیان معنی التفویض (1).

(یٰا أَهْلَ الْکِتٰابِ لاٰ تَغْلُوا في دِینِکُمْ غَیْرَ الْحَقِّ)(2)(وَ لاٰ تَقُولُوا عَلى اللّٰهِ إِلاَّ الْحَقَّ)(3).

أمالي الطوسيّ:عن فضیل بن یسار قال:قال الصادق عليه‌السلام: احذروا على شبابکم الغلاة لا یفسدوهم فانّ الغلاة شرّ خلق اللّه یصغّرون عظمة اللّه و یدعون الربوبیّة لعباد اللّه،و إنّ الغلاة لشرّ من اليهود و النصاری و المجوس و الذين أشرکوا...الخ.

توقیع مولانا صاحب الزمان(صلوات اللّه عليه)ردّا على الغلاة (4).

رجال الکشّيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: و ذکر الغلاة و قال:انّ فيهم من یکذب حتّی انّ الشیطان ليحتاج الى کذبه (5).

کلام العلاّمة المجلسي رحمه‌الله في الغلوّ

کلام المجلسي في معنی الغلوّ و التفویض قال:اعلم انّ الغلوّ في النبيّ و الأئمة عليهم‌السلام إنّما یکون بالقول بإلوهيتهم أو بکونهم شرکاء للّه تعالى في العبودیّة و الخلق و الرزق،أو انّ اللّه تعالى حلّ فيهم أو اتّحد بهم،أو انّهم یعلمون الغیب بغير وحی أو إلهام من اللّه تعالى،أو بالقول في الأئمة عليهم‌السلام انّهم کانوا أنبیاء و القول بتناسخ أرواح بعضهم الى بعض أو القول بأنّ معرفتهم تغنی عن جمیع تکليف معها بترک المعاصي،و القول بکلّ منها إلحاد و کفر و خروج عن الدین کما دلّت عليه الأدلّه العقلية و الأيات و الأخبار السالفة و غیرها،و قد عرفت انّ الأئمة عليهم‌السلام تبرّأوا منهم و حکموا بکفرهم و أمروا بقتلهم،و إن قرع سمعک شيء من الأخبار الموهمة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:244/81/7،ج:261/25.

(2) سورة المائده/الآية 77.

(3) سورة النساء/الآية 171.

(4) ق:245/81/7،ج:266/25.

(5) ق:252/81/7،ج:296/25.

لشيء من ذلک فهي إمّا مأوّلة أو هي من مفتریات الغلاة،و لکن أفرط بعض المتکلّمين و المحدّثین في الغلوّ لقصورةم عن معرفة الأئمة عليهم‌السلام و عجزهم عن إدراک غرأيب أحوالهم و عجائب شؤونهم فقد حوا في کثیر من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرأيب المعجزات حتّی قال بعضهم:من الغلوّ نفي السهو عنهم أو القول بأنّهم یعلمون ما کان و ما یکون و غیر ذلک مع انّه قد ورد في أخبار کثیرة: (لا تقولوا فينا ربّا و قولوا ما شئتم و لن تبلغوا) و ورد: (إنّ أمرنا صعب مستصعب لا یحتمله الاّ ملک مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن اللّه قلبه للأيمان) و ورد: (لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله) و غیر ذلک ممّا مرّ و سیأتي،فلا بدّ للمؤمن المتدیّن أن لا یبادر بردّ ما ورد عنهم من فضائلهم و معجزاتهم و معالي أمورهم الاّ إذا ثبت خلافة بضرورهة الدین أو بقواطع البراهين أو بالأيات المحکمة أو بالأخبار المتواترة (1).

الصادقي عليه‌السلام: لعن اللّه الغلاة و المفوّضة فانّهم صغّروا عصیان اللّه و کفروا به و أشرکوا و ضلّوا و أضلّوا فرارا من إقامة الفرائض و أداء الحقوق (2).

النهي عن الغلوّ فيهم عليهم‌السلام (3).

بعض ما روی عن الغلاة في فضل أمیر المؤمنین عليه‌السلام (4).مثل انّه صعد الى السماء على فرس و ينظر اليه أصحابه الى غير ذلك (5).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بالغلاة في(خطب)عند ذکر أبي الخطّاب.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:264/81/7،ج:346/25.

(2) ق:162/32/10،ج:271/44.

(3) ق:134/27/11 و 147،ج:107/47 و 148. ق:207/33/11 و 219،ج:341/47 و 378. ق:141/31/12،ج:179/50.

(4) ق:605/115/9،ج:34/42.

(5) ق:9/115/605،ج:42/34.

باب الغین بعده المیم

غمر: إبراهيم الغمر بن الحسن المثنی قد تقدّم ذکره في(برهم).

غمز:

الغمز و الغماز

باب الغمز و الهمز و اللمز (1).

(إِنَّ الذينَ أَجْرَمُوا کٰانُوا مِنَ الذينَ آمَنُوا یَضْحَکُونَ\* وَ إِذٰا مَرُّوا بِهِمْ یَتَغٰامَزُونَ)(2)السورة.

صحیفة الرضا:عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ موسی بن عمران سأل ربّه و رفع یديه فقال:یا ربّ أين ذهبت أوذيت،فأوحی اللّه تعالى اليه: یا موسی انّ في عسکرک غمّازا،فقال:یا ربّ دلّنی عليه،فأوحی اللّه اليه:انّي أبغض الغمّاز فکیف أغمز؟ (3).

أقول:یأتي في (لمز)ما یناسب ذلک.

غمم:

في الغمّ و ما یورثه و ما یذهب به

تفسیر العیّاشي:عن الصادق عليه‌السلام قال: ما یمنع أحدکم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدنیا أن یتوضّأ ثمّ یدخل مسجده فيرکع رکعتین فيدعو اللّه فيها،أما سمعت اللّه(عزّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/198/73،ج:292/75.

(2) سورة المطففين/الآية 29 و 30.

(3) ق:کتاب العشرة/198/73،ج:293/75.

و جلّ)یقول: (وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاٰهِ) (1) (2)

باب ما یورث الهمّ و الغمّ (3).

الخصال:عن الرضا عليه‌السلام قال: اغتمّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام یوما فقال:من أين أتيت فما أعلم انّي جلست على عتبة باب و لا شققت بین غنم و لا لبست سراویلي من قیام و لا مسحت یدي و وجهي بذيل.

و روي عنهم عليهم‌السلام قالوا: انّ أحد عشر شیئا یورث الغمّ:المشي بین الأغنام و لبس السراویل قائما و قبض (3)شعر اللحیه بالأسنان و المشي على قشر البیض و اللعب بالخصیة و الاستنجاء باليمین و القعود على عتبة الباب و الأکل بالشمال و مسح الوجه بالأذيال و المشي فيما بین القبور و الضحک بین المقابر.و اعلم انّه قد ورد و اشتهر أيضا انّ المشي بین المرأتين و الاجتیاز بینهما و خیاطه الثوب على البدن و التعمّم قاعدا و البول في الماء الراکد و البول في الحمّام و النوم على الوجه منبطحا یورث الغمّ و الهمّ .

جنة الأمان:رأيت في بعض کتب أصحابنا ما ملخّصه: انّ رجلا جاء الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمو قال:یا رسول اللّه انّي کنت غنيّا فافتقرت و صحیحا فمرضت و کنت مقبولا عند الناس فصرت مبغوضا و کنت خفيفا على قلوبهم فصرت ثقیلا و کنت فرحانا فاجتمعت عليّ الهموم و الغموم و قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت و أجول طول نهاری في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوّت به کأنّ اسمی قد محي من دیوان الأرزاق، فقال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا هذا لعلّک تستعمل میراث الهموم؟فقال:و ما میراث الهموم؟قال:لعلّک تتعمّم من قعود أو تتسرول من قیام أو تقلّم أظفارک بسنّک أو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الآية 45.

(2) ق:کتاب الأخلاق/5/1،ج:342/69.

(3) ق:92/62/16،ج:321/76.

(4) قصّ (خ ل).

تمسح وجهک بذيلک أو تبول في ماء راکد أو تنام منبطحا على وجهک...الخبر (1).

قد ورد: انّ العنب خصوصا الأسود منه یذهب بالغمّ (2)، و تقدّم في(درج)انّ من کثر غمّة فليأکل الدرّاج،و في(زبب)انّ أکل الزبیب یذهب بالغمّ،و یأتي في (همم)ما یتعلق بذلک.

في انّ على رأس الحجّة عليه‌السلام غمامة تظلّه من الشمس تدور معه حیثما دار تنادي بصوت فصیح(هذا المهدي) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:92/62/16،ج:323/76.

(2) ق:844/141/14،ج:149/66. ق:92/16/5،ج:331/11.

(3) ق:5/1/13،ج:24/51.

باب الغین بعده النون

غنم:

قصّة نفش الغنم

باب قصّة نفش الغنم (1).

(وَ دٰاوُدَ وَ سُليمٰانَ إِذْ یَحْکُمٰانِ في الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ... الى وَ عِلْماً) (2).

التهذيب:عن أبي بصیر قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن قول اللّه(عزّ و جلّ): (وَ دٰاوُدَ وَ سُليمٰانَ إِذْ یَحْکُمٰانِ في الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ) فقال:لا یکون النفش الاّ بالليل،انّ على صاحب الحرث أن یحفظ الحرث بالنهار و ليس على صاحب الماشیة حفظها بالنهار إنّما رعیها و أرزاقها بالنهار فما أفسدت فليس عليها،و على صاحب الماشیه حفظ الماشیة بالليل عن حرث الناس فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا و هو النفش و انّ داود عليه‌السلام حکم للذي أصاب زرعه رقاب الغنم و حکم سليمان الرسل و الثلّه و هو اللبن و الصوف في العام (3).

ما ورد في مدح الغنم و اتّخاذه (4). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(شوه)و (ضأن).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: نظّفوا مرابض الغنم و امسحوا رغامهنّ فانهنّ من دوابّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:364/59/5،ج:130/14.

(2) سورة الأنبیاء/الآية 78.

(3) ق:364/59/5،ج:131/14.

(4) ق:682/95/14،ج:116/64.

الجنة. و في روأية أخری: و صلّوا في مراحها.و الرغام ما یخرج من أنوفها .و قال أبو الحسن عليه‌السلام: لا تصفر بغنمک ذاهبة و انعق بها راجعة.

بیان: لا تصفر من الصفير و هو الصوت المعروف،و نعق بغنمه صاح بها و زجرها و یدلّ على مرجوحيّه الصفير للغنم (1).

فضأيل الشیعة:عن الصادق عليه‌السلام قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أنا الراعي راعي الأنام أفتری الراعي لا یعرف غنمه؟قال:فقام اليه جویریة و قال:یا أمیر المؤمنین فمن غنمک؟قال:صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذکر اللّه (2).

قصّة غانم بن أبي غانم

قصّة غانم بن أبي غانم و الحصاه التي کانت معه ختم عليها عليّ و الحسنان عليهم‌السلام و جاء الى المدینة ليختم عليها عليّ بن الحسین عليهما‌السلام فذهب الى عليّ بن عبد اللّه بن العباس فکذّبه و ضربة و أخذ منه الحصاة،فرأي الحسین عليه‌السلام في المنام فقال:هاک الحصاة یا غانم و امض الى عليّ ابني فهو صاحبک (3).

قصة مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم و طبع أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام على حصاته بخاتمة المنقوش فيه(الحسن بن عليّ) (4).

باب کیفية قسمة الغنائم و حکم أموال المشرکین و المخالفين و النواصب (5).

غنی:

الغنی و ما یتعلق به

تحقیق في الفقر و الغنی سیأتي الإشارة اليه في(فقر).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:691/98/14،ج:151/64.

(2) ق:کتاب الأيمان/149/19،ج:176/68.

(3) ق:12/3/11،ج:35/46.

(4) ق:170/37/12،ج:302/50.

(5) ق:106/78/21،ج:54/100.

الصادقي عليه‌السلام: في بیان وقوف الغنيّ الذي کان من أهل الجنة للحساب حتّی یسیل منه العرق ما لو شربه أربعون بعیرا لکفاها ثمّ یدخل الجنة بخلاف الفقیر فانّه ليس له الوقوف (1).

باب الغنی و الکفاف (2).

(أَ یَحْسَبُونَ أَنَّمٰا نُمدّةمْ بِهِ مِنْ مٰالٍ وَ بنينَ\* نُسٰارِعُ لَهُمْ في الْخَیْرٰاتِ بَلْ لاٰ یَشْعُرُونَ)(3).

(إِنَّ الْإِنْسٰانَ ليطْغیٰ\* أَنْ رَآهُ اسْتَغْنیٰ)(4).

ذمّ کثرة المال و مدح غنی النفس و الاستغناء عن الناس

ما یظهر منه ذمّ کثرة المال و الغنی و مدح الکفاف (5).

أوحی اللّه تعالى الى موسی عليه‌السلام:یا موسی لا تفرح بکثرة المال و لا تدع ذکری على کلّ حال فانّ کثرة المال تنسي الذنوب و إنّ ترک ذکري یقسي القلوب.

السرائر:الباقري عليه‌السلام: ليس من شیعتنا من له مائة ألف و لا خمسون ألفا و لا أربعون ألفا و لو شئت أن أقول ثلاثون ألفا لقلت،و ما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّها.

التمحیص:عن الصادق عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الفقر خیر للمؤمن من الغنی إلاّ من حمل کلاّ و أعطي في نائبه،قال:و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما أحد یوم القيامة غنی و لا فقیر إلاّ یودّ انّه لم یؤت منها إلاّ القوت.

التمحیص:عن الصادق عليه‌السلام: ما أعطى اللّه عبدا ثلاثین ألفا و هو یرید به خیرا. و قال: ما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّ و قد جمعهما اللّه لأقوام إذا أعطوا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/229/56،ج:35/72.

(2) ق:کتاب الأخلاق/233/57،ج:56/72.

(3) سورة المؤمنون/الآية 55 و 56.

(4) سورة العلق/الآية 6 و 7.

(5) ق:کتاب الأخلاق/235/57،ج:63/72.

القریب و رزقوا العمل الصالح و قد جمع اللّه لقوم الدنیا و الآخرة.

نوادر الراونديّ:عن الکاظم عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ما قرب عبد من السلطان الاّ تباعد من اللّه تعالى و لا کثر ماله الاّ اشتدّ حسابه و لاکثر تبعته الاّ کثر شیاطینه،و قال:قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:طوبی لمن أسلم و کان عیشه کفافا و قواه شدادا،و قال: قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اللّهمّ ارزق محمّدا و آل محمّد و من أحبّ محمّدا و آل محمّد العفاف و الکفاف و ارزق من أبغض محمّدا و آل محمّد کثرة المال و الولد.

نهج البلاغة:قال عليه‌السلام: المال مادّة الشهوات، و قال: لا ینبغي للعبد أن یثق بخصلتین:العافية و الغنی،بینا تراه معافي اذ سقم و بینا تراه غنيّا إذ افتقر. و قال عليه‌السلام: الدنیا دار بني لها الفناء و لأهلها منها الجلاء و هي حلوة خضرة قد عجّلت للطالب و التبست بقلب الناظر فارتحلوا عنها بأحسن ما بحضرتکم من الزاد و لا تسألوا فيها فوق الکفاف و لا تطلبوا منها أکثر من البلاغ (1).

و من شعرة عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دليلک انّ الفقر خیر من الغنی |  | و انّ قليل المال خیر من المثری |
| لقاؤک مخلوقا عصی اللّه بالغنی (2) |  | و لم تر مخلوقا عصی اللّه للفقر (3) |

أجر الغنی الوصول للرحم و البارّ

تفسیر القمّيّ: ذکر رجل عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام الأغنیاء و وقع فيهم،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:اسکت فانّ الغنيّ إذا کان وصولا لرحمه بارّا بإخوانه أضعف اللّه تعالى له الأجر ضعفين لأن اللّه تعالى یقول: (وَ مٰا أَمْوٰالُکُمْ وَ لاٰ أَوْلاٰدُکُمْ بِالتي تُقَرِّبُکُمْ عِنْدَنٰا زُلْفيٰ إِلاّٰ مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً فَأُولٰئِکَ لَهُمْ جَزٰاءُ الضِّعْفِ بِمٰا عَمِلُوا وَ هُمْ في الْغُرُفٰاتِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/236/57،ج:67/72.

(2) للغنی(خ ل).

(3) ق:139/16/17،ج:85/78.

آمِنُونَ)(1). (2)

باب ما یورث الفقر أو الغناء (3). أقول: قد تقدّم في(رزق)و یأتي في (فقر) ما یناسب ذلک.

مدح اليأس ممّا في أيدي الناس

باب غنی النفس و الاستغناء عن الناس و الىأس عنهم (4).

أمالي الصدوق:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خیر الغنی غنی النفس.

أمالي الصدوق:قال الصادق عليه‌السلام: ثلاثة هنّ فخر المؤمن و زینة في الدنیا و الآخرة:الصلاة في آخر الليل و یأسه ممّا في أيدي الناس و ولآية الإمام من آل محمّد عليهم‌السلام.

أمالي الطوسيّ:قال الصادق عليه‌السلام: إذا أراد أحدکم أن لا یسأل اللّه شیئا الاّ أعطاه فليیأس من الناس کلّهم و لا یکون له رجاء الاّ من عند اللّه(عزّ و جلّ)،فإذا علم اللّه(عزّ و جلّ)ذلک من قلبه لم یسأل اللّه شیئا الاّ أعطاه (5).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من سألنا أعطيناه و من استغنی أغناه اللّه.

فقه الرضا:و أروي عن العالم انّه قال: الىأس ممّا في أيدي الناس عزّ المؤمن في دینه و مروّته في نفسه و شرفه في دنیاه و عظمته في أعین الناس و جلالته في عشیرته و مهابته عند عیاله و هو أغنی الناس عند نفسه و عند جمیع الناس، الى أن قال:و روی: سخاء النفس عمّا في أيدي الناس أکثر من سخاء البذل،و اعلم انّ بعض العلماء سمع رجلا یدعو اللّه أن یغنبه عن الناس فقال:انّ الناس لا یستغنون عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة سبأ/الآية 37.

(2) ق:4/1/23،ج:2/103.

(3) ق:89/60/16،ج:314/76.

(4) ق:کتاب العشرة/146/49،ج:105/75.

(5) ق:کتاب العشرة/146/49،ج:107/75.

الناس و لکن أغناک اللّه عن دناة الناس (1).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام:کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام یقول: ليجتمع في قلبک الافتقار الى الناس و الاستغناء عنهم فيکون افتقارک اليهم في لين کلامک و حسن بشرک و یکون استغناؤک عنهم في نزاهه عرضک و بقاء عزّک (2).

کنز الکراجکيّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ليس الغناء في کثرة العرض و إنّما الغناء غنی النفس، و قال: ثلاث خصال من صفات أوليّاء اللّه:الثقة باللّه في کلّ شيء و الغنا به عن کلّ شيء و الافتقار اليه في کلّ شيء.

قال رجل للصادق عليه‌السلام:عظني فقال:لا تحدّث نفسک بفقر و لا بطول عمر، قیل ما استغنی أحد باللّه الاّ افتقر الناس اليه و أنشد لأمیر المؤمنین عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ادفع الدنیا بما اندفعت |  | و اقطع الدنیا بما انقطعت |
| یطلب المرء الغنی عبثا |  | و الغنی في النفس لو قنعت (3) |

و قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في وصيّته للحسن عليه‌السلام: و إن استطعت أن لا یکون بینک و بین اللّه ذو نعمة فافعل فانّک مدرک قسمک و آخذ سهمک و انّ الىسیر من اللّه أکرم و أعظم من الکثیر من خلقة و إن کان کلّ منه،فإن نظرت فللّه المثل الأعلى فيما تطلب من الملوک و من دونهم من السفلة لعرفت انّ لک في یسیر ما تصیب من الملوک افتخارا و انّ عليک في کثیر ما تطلب من الدناة عارا (4).

و قال الصادق عليه‌السلام: من رزق ثلاثا نال ثلاثا و هو الغنی الأکبر:القناعة بما أعطي و اليأس ممّا في أيدي الناس و ترک الفضول (5).أقول: روی الشیخ في(التهذيب) عن الحسن بن محبوب عن حریز قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: اتّقوا اللّه و صونوا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/147/49،ج:108/75.

(2) ق:کتاب العشرة/148/49،ج:112/75.

(3) ق:8/2/23،ج:20/103.

(4) ق:61/8/17،ج:215/77.

(5) ق:181/23/17،ج:231/78.

أنفسکم بالورع و قوّوه بالتقية و الإستغناء باللّه عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان،و اعلم انّه من خضع لصاحب سلطان أو لمن یخالفة على دینه طالبا (1)لما في یده من دنیاه أخمله اللّه و مقته عليه و وکّله اليه فإن هو غلب على شيء من دنیاه فصار اليه منه شيء نزع اللّه البرکة منه و لم یأجره على شيء ینفقة في حجّ و لا عتق و لا برّ. قال شیخنا البهائي رحمه‌الله بعد هذا الحدیث الشریف:قد صدق عليه‌السلام فانّا قد جرّبنا ذلک و جرّبه المجرّبون قبلنا و اتّفقت الکلمة منّا و منهم على عدم البرکة في تلک الأموال و سرعه نفادها و اضمحلالها و هو أمر ظاهر محسوس یعرفة کلّ من حصّل شیئا من تلک الأموال الملعونة،نسأل اللّه رزقا حلالا طیّبا یکفينا و یکفّ أکفّنا عن مدّها الى هؤلاء و أمثالهم انّه سمیع الدعاء لطیف لما یشاء.

في الغناء و ذمّ استماعه

باب کسب النائحة و المغنّیة (2).

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام قال: المنجّم ملعون و الکاهن ملعون و الساحر ملعون و المغنيّة ملعونة و من آواها ملعون و أکل کسبها ملعون (3).

تفسیر العیّاشي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: کنت عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال له رجل: بأبي و أمّي انّي أدخل کنیفا لي و لي جیران و عندهم جوار یتغنّین و یضربن بالعود فربّما أطلت الجلوس استماعا منّي لهنّ،فقال:لا تفعل،فقال الرجل:و اللّه ما هو شيء أتيه برجلي انّما هو سماع أسمعة بأذنی،فقال له:أنت أما سمعت اللّه یقول: (إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤٰادَ کُلُّ أُولٰئِکَ کٰانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً)(4)؟قال:بلي و اللّه فکانّي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طلبا(ظ).

(2) ق:18/5/23،ج:58/103.

(3) ق:18/5/23،ج:58/103.

(4) سورة الإسراء/الآية 36.

لم أسمع هذه الآية قطّ من کتاب اللّه من عجمي و لا من عربيّ انّي لا أعود إن شاء اللّه و انّي استغفر اللّه،فقال له:قم فاغتسل و صلّ ما بدا لک فانّک کنت مقیما على أمر عظیم،ما کان أسوأ حالک لو متّ على ذلک،أحمد اللّه و أسأله التوبة من کلّ ما یکره انّه لا یکره الاّ القبیح و القبیح دعه لأهله فانّ لکلّ أهلا (1).

أجر تارک سماع الغناء

تفسیر القمّيّ:عن عاصم بن حمید عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام في حدیث قال: قلت:جعلت فداک انّي أردت أن أسألک عن شی أستحیي منه،قلت:في الجنة غناء؟قال:انّ في الجنة شجرا یأمر اللّه ریاحها فتهبّ فتضرب تلک الشجرة بأصوات لم یسمع الخلأيق بمثلها حسنا،ثمّ قال:هذا عوض لمن ترک السماع في الدنیا من مخافة اللّه (2).

و روی العامّة عن صفوان بن أمیّة قال: کنّا عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمإذ جاء عمر بن قره فقال:یا رسول اللّه انّ اللّه کتب عليّ الشقوه فلا أرانی أرزق الاّ من دفي بکفي فأذن في الغناء من غیر فاحشه،فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا آذن لک و لا کرامة و لا نعمة أي عدو اللّه لقد رزقک اللّه طیّبا فاخترت ما حرّم عليک من رزقه مکان ما أحل اللّه لک من حلاله،أما انّک لو قلت بعد هذه المقالة ضربتک ضربا وجیعا (3).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما من عبد یدخل الجنة الاّ و یجلس عند رأسه و عند رأسه و عند رجليه ثنتان من الحور العین تغنّیانه بأحسن صوت (4).

سؤال أبي ولاد الصادق عليه‌السلام عن رجل من أصحابنا ورعا مسلما کثیر الصلاة قد ابتلي بحبّ اللهو و هو یسمع الغناء (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:101/20/3،ج:34/6.

(2) ق:327/57/3،ج:127/8.

(3) ق:42/5/3،ج:150/5.

(4) ق:347/57/3،ج:195/8.

(5) ق:263/26/14،ج:325/59.

ذکر معنی قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (ليس منّا من لم یتغنّ بالقرآن) و بیان انّ المراد منه ليس منّا من لم یستغن به و لا یذهب به الصوت (1).

معنی الغناء

مجمع البحرین: الغناء-ککساء-الصوت المشتمل على الترجیع المطرب أو ما یسمّى بالعرف غناء و إن لم یطرب سواء کان في شعر أو قرآن أو غیرهما و استثني منه الحدأ للإبل و قیل و فعله للمرأة في الأعراس مع عدم الباطل.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:100/67/16،ج:342/76.

باب الغین بعده الواو

غوث:

لزوم الاهتمام بأمر المسلمين

باب نصر الضعفاء و المظلومین و إغاثتهم (1).

قرب الإسناد:عن الصادق عليه‌السلام عن أبيه عليه‌السلام قال: لا یحضرن أحدکم رجلا یضربة سلطان جأير ظلما و لا عدوانا و لا مقتولا و لا مظلوما إذا لم ینصره لأنّ نصرة المؤمن على المؤمن فریضة واجبه إذا حضرة و العافية أوسع ما لم یلزمک الحجّة الظاهرة (2).

نوادر الراونديّ:عن موسی بن جعفر عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أصبح لا یهتمّ بأمر المسلمين فليس من الإسلام في شيء،و من شهد رجلا ینادي یا مسلمين فلم یجبه فليس من المسلمين (3).

غور: حدیث الغار في باب الهجرة (4).

غارات أصحاب معاویة على أعمال عليّ عليه‌السلام

باب ما جری من الفتن من غارات أصحاب معاویة على أعمال عليّ عليه‌السلام (5).

من الذين بعثهم معاویة للغارة بسر بن أرطاة(لعنة اللّه)الى الحجاز و قد تقدّم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/123/38،ج:17/75.

(2) ق:کتاب العشرة/123/38،ج:17/75.

(3) ق:کتاب العشرة/124/38،ج:21/75.

(4) ق:409/36/6،ج:28/19.

(5) ق:669/64/8،ج:7/34.

في(بسر) (1). و منهم عبد الله بن عامر الحضرمي الى البصرة قتله جارية بن قدامة رحمه‌الله و قد تقدّم في (جرى) (2)، و منهم النعمان بن البشير الى عين التمر (3)، و منهم الضحّاك بن قيس و قد تقدّم في (ضحك) (4)، و منهم سفيان بن عوف الغامدي الى الأنبار و المدائن (5).

غول:

الغول و ما یتعلق به و حدیث ابنه غیلان

المحاسن:عن محمّد بن عليّ عليهما‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا تغوّلت بکم الغیلان فأذّنوا بأذان الصلاة.

بیان: فسّره الهروي بأنّ العرب تقول انّ الغیلان في الفلوات تترائی للناس تتغوّل تغوّلا أي تتلوّن تلوّنا فتضلّهم عن الطریق فتهلکهم،و روی في الحدیث (لا غول)و فيه إبطال لکلام العرب فيمکن أن یکون الأذان لدفع الخیال الذي یحصل في الفلوات و إن لم تکن له حقیقة (6).

روی الترمذي عن أبي أيوب الأنصاري قال: کانت لي بهوة (7)فيها تمر فکانت تجيء الغول کهيئة السنّور فتأخذ منه... الخبر و في آخرة: أخذها أبو أيوب،فقالت الغول له:اقرأ آية الکرسيّ في بیتک فلا یقربک شیطان و لا غیره.

تزعم العرب انّه إذا انفرد الرجل في الصحراء ظهرت له في خلقة إنسان فلا یزال یتبعها حتّی تضلّه عن الطریق و تدنو له و تتمثّل له في صور مختلفة فتهلکه روعا،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:670/64/8،ج:9/34.

(2) ق:677/64/8،ج:40/34.

(3) ق:675/64/8،ج:31/34.

(4) ق:8/64/674،ج:34/30.

(5) ق:8/64/679،ج:34/52.

(6) ق:14/98/631،ج:63/268.

(7) أي:بيت صغير.

و قالوا إذا أرادت أن تضلّ إنسانا أوقدت له نارا فيقصدها فيفعل ذلک،قالوا: و خلقتها خلقة إنسان و رجلاها رجلا حمار (1).

الدرّ المنثور:عن محمّد بن عبید اللّه الدبّاغ عن أبيه قال: سلکت طریقا فيه غول فاذا امرأة عليها ثیاب معصفرة على سریر و قنادیل و هي تدعوني فلمّا رأيت ذلک أخذت في قراءة یس فطفيت قنادیلها و هي تقول:یا عبد اللّه ما صنعت بی،فسلمت عنها (2).

أقول: تقدّم في(جنن)خبر من کتاب زید الزرّاد یتعلق بذلک.

غیلان بن جامع المحاربي

غیلان بن جامع المحاربي أبو عبد الکوفي،روی الشیخ الکليني عن الصادق عليه‌السلام حدیثا مضمونه انّه کان قاضي ابن هبیرة و کان یقضی بقضاء عمرو ابن مسعود و ابن عبّاس و أمیر المؤمنین عليه‌السلام فوعظة الصادق عليه‌السلام فاتّعظ و ندم فاستعفي فعفي فيظهر منه انّه کان من صلحاء العامّة.

حدیث ابنه غیلان الثقفيه و بیانه:

الکافي:عن أبي عبد اللّه عن آبائه عليهم‌السلام قال: کان بالمدینة رجلان یسمّي أحدهما هيت و الآخر مانع فقالا لرجل و رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يسمع:إذا افتتحتم الطائف إن شاء اللّه فعليک بابنه غیلان الثقفيه فانّها شموع نجلاء مبتلّه هيفاء شنباء إذا جلست تثنّت و إذا تکلّمت غنّت تقبل بأربع و تدبر بثمان،بین رجليها مثل القدح،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا أراکما من أوليّ الاربه من الرجال،فأمر بهما رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفغرب بهما الى مکان یقال له الغراباء و کانا یتسوّقان في کلّ جمعة.

بیان: الشموع المرأة المزّاحة،عین نجلاء أي واسعه،مبتلّه أي تامّة الخلقة،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:643/98/14،ج:316/63 و 317.

(2) ق:کتاب القرآن/72/57،ج:292/92.

الهيف ضمر البطن و الکشح و دقّه الخاصرة،الشنب البیاض و البریق و التحدید في الأسنان،تثنّت أي ترد بعض أعضائها على بعض من ثنی الشيء فيکون کنآية عن سمنها،و قد أکثروا القول في معنی(تقبل بأربع و تدبر بثمان)ليس محلّ نقله، یتسوّقان أي یدخلان سوق المدینة للبیع و الشراء (1).

غوی:

تفسیر قوله تعالى: (إِنْ کٰانَ اللّٰهُ یُرِیدُ أَنْ یُغْوِیَکُمْ) (2) (3)

أقول: قد تقدّم في(عبس)ما یتعلق بالآية الشریفة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:692/67/6،ج:88/22.

(2) سورة هود/الآية 34.

(3) ق:3/7/54،ج:5/194.

باب الغین بعده الياء

غیب:

ما یتعلق بعلم الغیب

باب انّهم عليهم‌السلام لا یعلمون الغیب و معناه (1).

(وَ مٰا کٰانَ اللّٰهُ ليطْلِعَکُمْ عَلي الْغَیْبِ وَ لٰکِنَّ اللّٰهَ یَجْتَبِی مِنْ رُسُلِهِ مَنْ یَشٰاءُ)(2).

قال الطبرسيّ في قوله تعالى: (وَ لِلّٰهِ غَیْبُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ) (3).ما حاصله: انّا لا نعلم أحداً من الشيعة استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق و إنّما يستحقّ الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا يعلم مستفاد، و هذا صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيه واحد من المخلوقين، و من اعتقد انّ غير الله سبحانه يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملّة الإسلام، و أمّا ما نقل عن أمير المؤمنين عليه‌السلام و أئمة الهدى عليهم‌السلام من الإخبار بالغائبات فانّ جميع ذلك مُتلقّى من النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ممّا أطلعه الله تعالى عليه، انتهى (4).

قال المجلسي:تحقیق: قد عرفت مرارا انّ نفي علم الغیب عنهم عليهم‌السلام معناه انّهم لا یعلمون ذلک من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحي أو الهام و الاّ فظاهر انّ عمدة معجزات الأنبیاء و الأوصیاء عليهم‌السلام من هذا القبیل،و أحد وجوه إعجاز القرآن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:299/89/7،ج:98/26.

(2) سورة آل عمران/الآية 179.

(3) سورة هود/الآية 123.

(4) ق:7/89/299،ج:26/100.

أيضا اشتماله على الإخبار بالمغیبات،و نحن أيضا نعلم کثیرا من المغیبات بإخبار اللّه تعالى و رسوله و الأئمة عليهم‌السلام کالقيامة و أحوالها و الجنة و النار و الرجعة و قیام القائم عليه‌السلام و نزول عیسی عليه‌السلام و غیر ذلک من أشراط الساعة و العرش و الکرسيّ و الملائکة،و أمّا الخمسة التي وردت في الآية فتحتمل وجوها: الأول:ان تلک الأمور لا یعلمها على علم اليقین و الخصوص الاّ اللّه تعالى فانّهم اذا أخبروا بموت شخص في اليوم الفلانی فيمکن أن لا یعلموا خصوص الدقیقة التي تفارق الروح الجسد فيها مثلا،و یحتمل أن یکون ملک الموت أيضا لا یعلم ذلک.

الثاني:أن یکون العلم الحتمي بها مختصّا به تعالى و کلّما أخبر اللّه به من ذلک کان محتملا للبداء.

الثالث:أن یکون المراد عدم علم غیره بها الاّ من قبلة فيکون کسأير الغیوب و یکون التخصیص بها لظهور الأمر فيها.

الرابع:ما أومأنا اليه سابقا و هو انّ اللّه تعالى لم یطلع على تلک الأمور کليه أحدا من الخلق على وجه لا بداء فيه بل یرسل عليها على وجه الحتم في زمان قریب من حصولها کليلة القدر أو أقرب من هذا،و هذا وجه قریب تدلّ عليه أخبار کثیرة إذ لا بدّ من علم ملک الموت بخصوص الوقت کما ورد في الأخبار،و کذا ملائکة السحاب و المطر بوقت نزول المطر و کذا المدبّرات من الملائکة بأوقات وقوع الحوادث (1).

ذکر ما یتعلق بذلک (2).

باب انّه لا یحجب عنهم عليهم‌السلام شيء من أحوال شیعتهم و ما تحتاج اليه الأمّة من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:300/89/7،ج:104/26.

(2) ق:316/97/7،ج:167/26. ق:322/100/7،ج:194/26. ق:446/37/8،ج:250/32. ق:91/15/10،ج:327/43-330.

جمیع العلوم (1).

إخبار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالمغیّبات

باب إخبار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبقتال الخوارج و کفرهم (2).

باب معجزات رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفي إخباره بالمغیّبات و فيه کثیر ممّا یتعلق بباب إعجاز القرآن (3).

فيه إخباره عن عاقبة أمر أبي ذر و قوله لفاطمة عليها‌السلام: انّک أول أهل بیتي لحاقا بي، و قوله لأزواجه: أطو لکنّ یدا أسرعکنّ بي لحوقا فماتت زینب بنت جحش و کانت هي تحبّ الصدقه، و إخباره عن زید بن صوحان بأنّه یسبق منه عضو الى الجنة فقطعت یده یوم نهاوند في سبيل اللّه،و إخباره عن شهادة أمّ ورقه فقتلها غلام و جاریة لها،و إخباره عن محمّد بن الحنفية و نحلة اسمه و کنیته،و إخباره عن صاحبه الجمل و نباح کلاب الحوأب عليها،و عن شهادة الحسین عليه‌السلام بالطفّ، و عن عمّار بأنّه تقتله الفئه الباغیه،و عن ذي الثدیه و عن بناء بغداد و نزول بني قنطوراء ببصرة (4).

و إخباره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعن شهادة عليّ عليه‌السلام و عن قتاله مع الناکثین و القاسطین و المارقین (5).

قال ابن أبي الحدید: و هذا الخبر من دلائل نبوّته لأنّه إخبار صریح بالغیب لا یحتمل التمویه و التدليس (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:308/94/7،ج:137/26.

(2) ق:596/55/8،ج:324/33.

(3) ق:323/29/6،ج:105/18.

(4) ق:325/29/6،ج:112/18.

(5) ق:326/29/6،ج:119/18. ق:454/40/8،ج:291/32.

(6) ق:457/40/8،ج:309/32.

إخباره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعن شهادة أهل بیته عليهم‌السلام و عن وقعة الحرّة (1).

إخباره عن موت النجاشيّ و عن مقتل الأسود الکذّاب العنسي ليلة قتله و عن نصرة العرب على العجم (2).و عن شهادة زيد بن حارثة و جعفر بن أبي طالب و عبد الله بن رواحة (3).

قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملسراقة بن مالک: کیف بک إذا لبست بعدي سواري کسری، و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لسلمان رحمه‌الله: سیوضع على رأسک تاج کسری،فوضع التاج على رأسه عند فتح فارس و ألبس سراقه سواري کسری (4).

إخبار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمعن مصرع أبي جهل و عتبة و شیبة و فلان و فلان قبل واقعة بدر (5).

إخباره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالعباس بالمال الذي خلّفه عند أمّ الفضل بمکّة (6).

إخباره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأسماء بنت عمیس بأنّها تتزوّج من أمیر المؤمنین عليه‌السلام و تلد له غلاما (7).

أقول: قال السیّد ابن طاووس في کتاب(الفتن و الملاحم)الباب(48):فيما نذکره من معجز النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلملما یجري على جامع براثا،ثمّ ذکر نقلا عن السليلي بسنده عن ابن عمر قال: لمّا هدم المنافقون مسجدا بالمدینة ليلا فاستعظم أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمذلک فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا تنکروا ذلک فانّ هذا المسجد یعمر و لکن إذا هدم مسجد براثا بطل الحجّ،قیل له:و أين مسجد براثا هذا؟قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:328/29/6،ج:125/18.

(2) ق:329/29/6،ج:129/18-131.

(3) ق:329/29/6،ج:131/18. ق:584/54/6،ج:51/21.

(4) ق:329/29/6،ج:131/18.

(5) ق:451/40/6 و 457 و 463،ج:218/19 و 248 و 267.

(6) ق:461/40/6-472،ج:258/19-312.

(7) ق:10/5/41،ج:43/141.

في غربی الزوراء من أرض العراق صلى فيه سبعون نبيّا و وصيّا و آخر من یصلي فيه هذا،و أشار بیده الى مولانا عليّ بن أبي طالب، قال السليلي مصنّف الکتاب:فرأيت مسجد براثا و قد هدمه الحنبليون و حفروا قبورا فيه و أخذوا أقواما قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل المیّت و دفنوهم فيه إراده تعطیل المسجد و تصییره مقبرة و کان فيه نخل فقطع و أحرق جذوعه و سعوفه و ذلک في سنة(312)فعطّل من سنته الحجّ و قد کان خرج سليمان بن الحسن-یعني القرمطي-في أول هذه السنة فقطع على الحاجّ و قتلهم و عطّل الحاجّ و وقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلک فأخبرني مولأي نافذ انّ أبا عمرو قاضي بغداد قال له:احترق لي بقریة على ثلاث فراسخ من بغداد یقال لها صرصر مائة ألف نخله،قال السليلي:فأي شأن أحسن و أي أمر أوضح من هذا.

إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام بالمغیّبات

إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام في کتابة الى معاویة عن قتله و شهادة ابنيه و ولآية معاویة و ابنه و سبعة من ولد أبي العاص و عن السفياني و جیشه (1).

إخباره عن شهادته قبل موته و انّ معاویة یتلاعب بالریاسة و الخلافة (2).

إخباره عليه‌السلام عن عدم عبور الخوارج النهر و أنّ مصارعهم دون النطفة فکان کما قال (3).

قوله عليه‌السلام لأصحابة: احملوا عليهم فو اللّه لا یقتل منکم عشرة و لا یسلم منهم عشرة،فحمل عليهم فطحنهم طحنا قتل من أصحابة عليه‌السلام تسعة و أفلت من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:559/49/8،ج:157/33.

(2) ق:585/53/8،ج:280/33.

(3) ق:601/56/8،ج:348/33. ق:578/113/9 و 585،ج:284/41 و 312.

الخوارج ثمانیة (1).

إخباره عن فتنة بني أمیّة و عن خضاب لحیته الشریفة بدم رأسة و غیر ذلک، و قوله عليه‌السلام: و الذي نفسي بیده لا تسألوني عن فئه تبلغ ثلاثمائة فما فوقها بما بینکم و بین قیام الساعة الاّ أنبأتکم بسأيقها و قائدها و ناعقها و بخراب العرصات متی تخرب و متی تعمر بعد خرابها الى یوم القيامة (2).

إخباره عن سنان بن أنس و عن خالد بن عرفطة و حبیب بن جماز بخروجهم الى حرب الحسین عليه‌السلام و عن قتل عمرو بن الحمق.إخباره عن الحجّاج و قتله أعشی باهلة (3).

إخبارة عن بناء الزوراء و سلطنة العبّاسيین في خطبة اللؤلؤة (4).

إخبارة عن القرامطه في الخطبة التي یذکر فيها الملاحم و قوله فيهم: ینتحلون لنا الحبّ و الهوی و یضمرون لنا البغض و القلي و آية ذلک قتلهم ورّاثنا و هجرهم أجداثنا، و قوله: کانّي بالحجر الأسود منصوبا هاهنا؛و یشیر الى الساریة التي کان یستند اليها في مسجد الکوفة؛و یحهم انّ فضیلته ليست في نفسه بل في موضعه و اللّه یمکث هاهنا برهة ثمّ هاهنا برهة؛و أشار الى البحرین؛ثمّ یعود الى مأواه و أمّ مثواه، و قوله لتمیم بن أسامة والد حصین و قد سأله(کم في رأسي طاقه شعر): انّ في بیتک سخلا یقتل ابن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأو یحضّ على قتله (5).

باب معجزات کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته(صلوات اللّه عليه) (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:601/56/8،ج:349/33.

(2) ق:723/66/8،ج:259/34.

(3) ق:730/67/8،ج:298/34-301.

(4) ق:157/41/9،ج:354/36.

(5) ق:470/92/9،ج:191/40.

(6) ق:577/113/9،ج:283/41.

الخرأيج: إخباره عن حفر نهر بظهر الکوفة یجري فيه الماء و السفن و إخباره عن ذي الثدیة (1).

الإرشاد: إخباره عن قتل مزرّع بن عبد اللّه و صلبه بین شرفتین من شرف مسجد الکوفة و عن شهداء کربلاء و عن بیعة ثمانیة من أصحابة للضبّ و عن مجيء الناس لزیارة قبر الحسین عليه‌السلام و قوله في(عیون أخبار الرضا): کانّي بالقصور قد شیدت حول قبر الحسین عليه‌السلام و کانّي بالمحامل تخرج من الکوفة الى قبر الحسین عليه‌السلام و لا تذهب الليالي و الأيام حتّی یسار اليه من الآفاق (2).

إخباره عن سوء عاقبة خالد بن عرفطة و حبیب بن جماز و کونهما في جیش عبید اللّه بن زیاد و إخباره المرأة المستعديه بأنها سلفع و سلقلق (3).

الخرأيج: إخباره عن أرض کربلاء بأنّها مناخ رکّاب و مصارع عشّاق شهداء لا یسبقهم من کان قبلةم و لا یلحقهم من بعدهم و عن ذبح عبد اللّه ابنه في فسطاطه لا یدري من قتله.

الخرأيج: إخباره عن إمارة الحجّاج عشرین سنة، و: عن غدر طلحة و الزبیر في قوله لهما حین استأذناه في الخروج الى العمرة:لا و اللّه ما تریدان العمره و لکن تریدان البصرة، و عن مجيء ألف رجل من الکوفة لنصرته و شهادة أویس القرنی و عن شهادته و عن خضاب لحیته بدم رأسه في شهر رمضان (4)و عن أمر خولة الحنفية و اللوح الذي كان في عضدها (5)، و عن عاقبة أمر الأشعث، و عن وقوع موت الحسن بن ذكران بالمدائن (6) و عن خروج أبي مسلم المروزي و قتله بني أمیّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:577/113/9،ج:283/41.

(2) ق:578/113/9،ج:285/41-287.

(3) ق:579/113/9،ج:288/41 و 290.

(4) ق:581/113/9،ج:299/41-301.

(5) ق:9/113/582و589،ج:41/303و326.

(6) ق:9/113/583،ج:41/306و307.

و سلبه عنهم ملکهم (1). و عن ظلم العيون العين و عن عمر بن سعد انّه يقتل الحسين و عن عدم تمكّن الحسين عليه‌السلام من إتمام الحجّ و ذهابة الى العراق مُغذّاً و قتله به و عن عدم نصرة البراء بن عازب الحسين (2).

إخباره بقتل حجر بن عدي و رشید الهجري و کمیل و میثم و محمّد بن أکثم و خالد بن مسعود و حبیب بن المظاهر و جویریه و عمرو بن الحمق و قنبر و مزرع و غیرهم و وصف قاتلهم و کیفية قتلهم و عن قتل سبعة من أهل العراق بعذراء دمشق و هم حجر و أصحابة و عن غلبه رجل رحب البلعوم مندحق البطن على أصحابة و عن غلام ثقیف و عن بني العباس و عن الملتجي و المستکفي،و الملتجي هو المتقي لمّا التجأ الى بني حمدان سمّاه بذلک،و عن غلام أصفر الساقین اسمه أحمد و عن غلبه بعض أهل البلاد على بعض (2).

إخباره عليه‌السلام عن خلفاء بني أمیّة و بني العباس

و ذکر في خطبة الأقاليم ما یجري في کلّ اقليم بعد کلّ عشر سنین من موت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمالى تمام ثلاثمائة و عشر سنین،و في خطبة القصيّة و خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء أخبار کثیرة عن الغیب، و قال: انّ ملک ولد العباس من خراسان یقبل و من خراسان یذهب، و قال عليه‌السلام: في المعتصم:و یدعی له على المنابر بالمیم و العین و الصاد فذلک رجل صاحب فتوح و نصر و ظفر...الخ، و ذکر جملة من البلاد و أورد فيها من العجائب و ألغز ببعض و صرّح ببعض و أشار الى بني أمیّة و بني العباس في خطبة له عليه‌السلام.

المناقب: ویل هذه الأمّة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذکرها ربّکم تعالى أوّلهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:584/113/9،ج:310/41.

(2) ق:585/113/9،ج:312/41-315.

(3) ق:9/113/586،ج:41/316-319.

خضراء و آخرهم هزماء ثمّ یلي بعدهم أمر أمّه محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رجال أوّلهم أرأفهم و ثانيهم أفتکهم و خامسهم کبشهم و سابعهم أعلمهم و عاشرهم أکفرهم یقتله أخصّهم به،و خامس عشرهم کثیر العناء قليل الغنا،سادس عشرةم أقضاةم للذمم و أوصلهم للرحم،کانّي أری ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد أن یأخذ جنده بکظمه من ولده ثلاث رجال سیرتهم سیرة الضلال،الثاني و العشرین منهم الشیخ الهرم تطول أعوامه و توافق الرعیّة أيامه،السادس و العشرون منهم یشرد الملک منه شرود النقنق و یعضده الهزبر المتفيهق لکانّي أراه على جسر الزوراء قتیلا (ذٰلِکَ بِمٰا قَدَّمَتْ یَدٰاکَ وَ أَنَّ اللّٰهَ ليسَ بِظَلاّٰمٍ لِلْعَبِیدِ) .

بیان المجلسي رحمه‌الله لما ذکر الإمام عليه‌السلام

بیان: قوله عليه‌السلام:(أوّلهم خضراء)لما شبّهوا في القرآن الکریم بالشجرة شبههم أمیر المؤمنین عليه‌السلام في بدو أمرهم لقوّة ملکهم و طراوه عیشهم بالشجرة الخضراء و في أواخر دولتهم بعکس ذلک بالشجرة الهزماء من قولهم تهزمت العصا أي تشقّقت و القربة تیبّست و تکسّرت أو من الهزیمة،و أمّا بنو العباس فلا یخفي على من راجع التواریخ انّ أوّلهم و هو السفّاح کان أرأفهم و انّ ثانيهم و هو المنصور کان أفتکهم أي أجرأهم و أشجعهم و أکثرهم قتلا للناس خدعه و غدرا،و انّ خامسهم و هو الرشید کان کبشهم اذ لم یستقرّ ملک أحد منهم کاستقرار ملکه،و انّ سابعهم و هو المأمون کان أعلمهم و اشتهار وفور علمه من بینهم یغنی عن البیان،و انّ عاشرهم و هو المتوکّل أکفرهم بل أکفر الناس کلّهم أجمعين لشدّة نصبه و أيذائه لأهل البیت عليهم‌السلام و شیعتهم و سأير الخلق و انّ من قتله کان من غلمانه الخاصّة، و خامس عشرهم المعتمد على اللّه أحمد بن المتوکّل و هو و إن کان زمان خلافته ثلاثا و عشرین سنة لکن کان في أکثر زمانه مشتغلا بحرب صاحب الزنج و غیره

فلذا وصفه عليه‌السلام بکثرة العناء و قلّه الغناء،و سادس عشرهم المعتضد باللّه رأى في النوم رجلا أتي دجلة فمدّ یده اليها فاجتمع جمیع مائها فيها ثمّ فتح کفّه ففاض الماء فسأل المعتضد:أتعرفني؟قال:لا،قال:أنا عليّ بن أبي طالب،فإذا جلست على سریر الخلافة فأحسن الى أولادی،فلمّا وصلت اليه الخلافة أحبّ العلويین و أحسن اليهم فلذا وصفه عليه‌السلام بقضاء العهد و صله الرحم،و ثامن عشرهم هو جعفر الملقّب بالمقتدر باللّه و خرج مونس الخادم من جملة عسکره و أتي الموصل و استوليّ عليه و جمع عسکرا و رجع و حارب المقتدر في بغداد و انهزم عسکر المقتدر و قتل هو في المعرکة و استوليّ على الخلافة من بعده ثلاثة من أولاده:

الراضي باللّه محمّد بن المقتدر و المتقي باللّه إبراهيم بن المقتدر و المطیع للّه فضل بن المقتدر،و أمّا الثاني و العشرون منهم فهو المکتفي باللّه عبد اللّه و ادّعی الخلافة بعد مضیّ احدی و أربعین من عمره في سنة ثلاث و ثلاثین و ثلاثمائة و استوليّ أحمد بن بویه في سنة أربع و ثلاثین و ثلاثمائة على بغداد و أخذ المکتفي و سمل عینه و توفي في سنة ثمان و ثلاثین و ثلاثمائة،و یقال انّه کان أيام خلافته سنة و أربعة أشهر و یحتمل أن یکون من خطأ المؤرّخین أو رواة الحدیث بأن یکون في الأصل الخامس و العشرون أو السادس و العشرون،فالأوّل هو القادر باللّه أحمد بن إسحاق و قد عمر ستّا و ثمانین سنة و کانت مدّة خلافته إحدی و أربعین سنة و الثاني القائم بأمر اللّه کان عمره ستّا و سبعین سنة و خلافته أربعا و أربعین سنة و ثمانیة أشهر، و یحتمل أن یکون عليه‌السلام إنّما عبّر عن القائم بأمر اللّه بالثاني و العشرین لعدم اعتداده بخلافة القاهر باللّه و الراضي باللّه و المتقي باللّه و المکتفي باللّه لعدم استقلالهم و قلّة أيام خلافتهم فعلي هذا یکون السادس و العشرون الراشد باللّه فانّه هرب في حمآية عماد الدین الزنجي ثمّ قتله بعض الفدائیّین لکن فيه انّه قتل في أصفهان،و یحتمل أن یکون المراد بالسادس و العشرین المستعصم فانّه قتل کذلک و هو آخرهم و إنّما

عبّر عنه کذلک مع کونه السابع و الثلاثین منهم لکونه السادس و العشرین من عظمائةم لعدم استقلال کثیر منهم و کونهم مغلوبین للملوک و الأتراک،و یحتمل أيضا أن یکون المراد السادس و العشرون من العباس و أولاده فانّهم اختلفوا في انّه هل هو الرابع و العشرون من أولاد العباس أو الخامس و العشرون منهم و على الأخير یکون بانضمام العباس السادس و العشرون و على الأخيرین یکون مکان یعضده و یقصده.

و قال الفيروزآبادي: النقنق-کزبرج-الظليم أو النافر أو الخفيف،و قال:هزره بالعصا یهزره ضربة بها على ظهره و جنبه شدیدا و طرد و نفي فهو مهزور و هزیر و الهزرة و یحرّک الأرض الرقیقة،قال:و تفيهق في کلامه تنطّق و توسّع کأنّه ملأ به فمه؛و قال عليه‌السلام: سیخرب العراق بین رجلين یکثر بینهما الجریح و القتیل. و قال: ویل لأمّه محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا لم تحمل أهلها البلدان و عبر بنو قنطوره نهر جیحان و شربوا ماء دجلة همّوا بقصد البصرة و الابلة (1).

إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام بالوقأيع المستقبلة

إخباره عن خراب البلدان (2).

إعلام الوری: إخباره عن سنان بن أنس بقتله الحسین عليه‌السلام.

کفآية الأثر في النصوص: إخباره عن بناء بغداد و سلطنة بني العباس و خروج القائم عليه‌السلام (3).

إخباره عن صاحب الزنج و ابتلاء أهل البصرة بالموت الأحمر و الجوع الأغبر و عن الحجّاج و انّه أبا و ذحة (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:587/113/9،ج:322/41.

(2) ق:588/113/9،ج:325/41.

(3) ق:589/113/9،ج:330/41.

(4) ق:590/113/9،ج:332/41.

أيماؤه الى وصف الأتراک و قوله:کانّي أراهم قوما کأنّ وجوههم المجان المطرقة (1).

نهج البلاغة:من خطبة له عليه‌السلام: أمّا بعد آيها الناس فأنا فقأت عین الفتنة و لم یکن ليجتري عليها أحد غیري بعد أن ماج غیهبها و اشتدّ کلبها فاسألوني قبل أن تفقدوني فو الذي نفسي بیده لا تسألونني عن شيء فيما بینکم و بین الساعة و لا عن فئه تهدی مائة و تضلّ مائة الاّ أنبأتکم بناعقها و قائدها و سأيقها و مناخ رکآبها و محطّ رحالها و من یقتل من أهلها و یموت منهم موتا...الخطبة (2).

کلام ابن أبي الحدید في وقوع ما أخبر به الامام عليه‌السلام

قال ابن أبي الحدید في شرح هذه الخطبة:هذه الدعوی ليست منه عليه‌السلام ادّعاء الربوبیّة و لا ادّعاء النبوّة و لکنّه کان یقول انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمأخبره بذلک و لقد امتحنّا اخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلک على صدق الدعوی المذکورة کإخباره عن الضربة التي یضرب في رأسه فتخضب لحیته.

و إخباره عن قتل الحسین عليه‌السلام ابنه و ما قاله في کربلا حیث مرّ بها.

و إخباره بملک معاویة الأمر من بعده و إخباره عن الحجّاج و عن یوسف بن عمر،و ما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان و ما قدّمه الى أصحابة من إخباره بقتل من یقتل منهم و صلب من یصلب.

و إخباره بقتال الناکثین و القاسطین و المارقین و إخباره بعده الجیش الوارد اليه من الکوفة لمّا شخص عليه‌السلام الى البصرة لحرب أهلها.

و إخباره عن عبد اللّه بن الزبیر و قوله فيه:خبّ ضبّ یروم أمرا و لا یدرکه ینصب حبالة الدین لاصطیاد الدنیا و هو بعد مصلوب قریش.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:591/113/9،ج:335/41.

(2) ق:594/113/9،ج:348/41.

و کإخباره عن هلاک البصرة بالغرق و هلاکها تارة أخری بالزنج و هو الذي صحفه قوم فقالوا بالریح.

و کإخباره عن الأئمة الذين ظهروا من ولده و طعن ولده بطبرستان کالناصر و الداعي و غیرهما في قوله عليه‌السلام: و انّ لآل محمّد بالطالقان لکنزا سیظهره اللّه إذا شاء،دعاه حقّ تقوم بإذن اللّه فتدعو الى دین اللّه.

و کإخباره عن مقتل النفس الزکيّة بالمدینة و قوله: انّه یقتل عند أحجار الزیت، و کقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بباخمرا: یقتل بعد أن یظهر و یقهر بعد أن یقهر، و قوله فيه أيضا: یأتيه سهم غرب یکون فيه منیّته فيا بؤس الرامي شلّت یده و وهن عضده.

و کإخباره عن قتلى فخ و قوله فيهم: هم خیر أهل الأرض أو من خیر أهل الأرض.

و کإخباره عن المملکة العلوية بالغرب و تصریحة بذکر کتامة و هم الذين نصروا أبا عبد اللّه الداعي المعلم، و کقوله و هو یشیر الى عبید اللّه المهدي و هو أوّلهم: ثمّ یظهر صاحب القيروان الغضّ البضّ ذو النسب المحض من سلالة ذي البداء المسجّی بالرداء، و کان عبید اللّه المهدي أبيض مترفا مشرّبا حمره رخص البدن تارّ الأطراف،و ذو البداء إسماعیل بن جعفر بن محمّد عليهم‌السلام و هو المسجّی بالرداء لأنّ أباه أبا عبد اللّه جعفرا عليه‌السلام سجّاه بردائه لمّا مات و أدخل اليه وجوه الشیعة یشاهدونه ليعلموا موته و تزول عنهم الشبهة في أمره،و کإخباره عن بني بویه و قوله فيهم: و یخرج من دیلمان بنو الصیّاد، إشارة اليهم و کان أبوهم صیّاد السمک یصید منه بیده ما یتقوّت هو و عیاله بثمنه فأخرج اللّه تعالى من ولده لصلبه ملوکا ثلاثة و نشر ذريّتهم حتّی ضربت الأمثال بملکهم، و کقوله عليه‌السلام فيهم: ثمّ یستشري أمرهم حتّی یملکوا الزوراء و یخلعوا الخلفاء،فقال له قائل:فکم مدّتهم

یا أمیر المؤمنین؟فقال:مائة أو تزید قليلا، و کقوله فيهم: و المترف ابن الأجذم یقتله ابن عمّه على دجلة، و هو إشارة الى عزّ الدولة بختیار بن معزّ الدولة أبي الحسین،و کان معزّ الدولة أقطع اليد قطعت یده النکوص في الحرب و کان ابنه عزّ الدولة بختیار مترفا صاحب لهو و شرب (1)و قتله عضد الدولة فنّا خسرو ابن عمه بقصر الجصّ على دجلة في الحرب و سلبه ملکه فأمّا خلعهم للخلفاء فانّ معزّ الدولة خلع المستکفي و رتب عوضة المطیع و بهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة خلع الطأيع و رتب عوضة القادر و کانت مدّة ملکهم کما أخبر به عليه‌السلام.

و کإخباره عليه‌السلام لعبد اللّه بن العباس رحمه‌الله عن انتقال الأمر الى أولاده فانّ عليّ بن عبد اللّه لما ولد أخرجه أبوه عبد اللّه الى عليّ عليه‌السلام فأخذه و تفل في فيه و حنّکه بتمره قد لاکها و دفعه اليه و قال:خذ اليک أبا الأملاک، هکذا الروأية الصحیحة و هي التي ذکرها أبو العباس المبرّد في الکتاب الکامل و ليست الروأية التي یذکر فيها العدد بصحیحة و لا منقولة في کتاب معتمد عليه.

و کم له من الأخبار عن الغیوب الجاریة هذا المجری ما لو أردنا استقصاءه لکرّسنا له کراریس کثیرة،و کتب السیر تشتمل عليها مشروحه.ثم قال:و هذا الکلام إخبار عن ظهور المسورة و انقراض ملک بني أمیّة،و وقع الأمر بموجب إخباره(صلوات اللّه عليه)حتّی لقد صدق قوله عليه‌السلام: تودّ قریش...الى آخرة، فانّ أرباب السیرة کلّهم نقلوا انّ مروان بن محمّد قال یوم الزاب لمّا شاهد عبد اللّه بن عليّ بن عبد اللّه بن عبّاس بازائه في صفّ خراسان:لوددت انّ عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام تحت هذه الرآية بدلا من هذا الفتی،و القصة طویلة مشهورة،و هذه الخطبة ذکرها جماعة من أصحاب السیرة و هي متداوله منقوله مستفيضه خطب بها عليّ عليه‌السلام بعد انقضاء أمر النهروان،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طرب(خ ل).

ما روي عن أئمّتنا عليهم‌السلام من إخبارهم بالغائبات و الضمائر

إخبار الحسن بن عليّ عليهما‌السلام معاویة بقوله:و اللّه لتدّعنّ زیادا و لتقتلنّ حجرا و لتحملنّ اليک الرؤوس من بلد الى بلد، فادّعی زیادا و قتل حجرا و حمل اليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعيّ (1).

إخبار الحسن عليه‌السلام الأعرأبي الذي کلّم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمفأغلظ في کلامه و طلب منه برهان نبوّته فقال الحسن عليه‌السلام له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما غبیّا سألت و ابن غبیّ |  | بل فقیها إذا و أنت الجهول |

ثمّ أخبره بما جری عليه فأسلم الأعرأبي و قال:کأنّک شاهدتني (2).

إخبار الحسین عليه‌السلام الوالى بمن قطع الطریق و قتل مواليه (3).

إخباره عن قاتليه و قوله عليه‌السلام: و اللّه ليجتمعنّ على قتلى طغاه بني أمیّة و یقدمهم عمر بن سعد (4).

إخبار النبيّ و الأئمة عليهم‌السلام بقتل زید بن عليّ بن الحسین عليهم‌السلام و صلبه (5).

إخبار أبي جعفر الباقر عليه‌السلام بعزل المرواني الذي کان والىا على المدینة و بمزاح أبي بصیر مع امرأة و بمزاح أبي الصباح مع جاریة،الى غیر ذلک (6).

إخباره عليه‌السلام الرجل الخراسانيّ بموت أبيه و قتل أخيه و سلامه ابنه،و إخباره عن سلطنة الدوانیقي قبل أن أفضی الملک الى ولد العباس (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:91/15/10،ج:330/43.

(2) ق:92/16/10،ج:334/43.

(3) ق:142/25/10،ج:182/44.

(4) ق:143/25/10،ج:186/44.

(5) ق:51/11/11 و 54 و 57،ج:183/46 و 192 و 199.

(6) ق:70/16/11،ج:246/46-248.

(7) ق:70/16/11،ج:247/46 و 249.

ما یقرب منه (1).

إخباره بزوال سلطنة بني العباس، و قد تقدّم في(عبس).

إخبار الصادق عليه‌السلام

في إخبار الصادق عليه‌السلام بما في الضمأير (2).

بصأير الدرجات:عن أبي کهمش قال: کنت نازلا بالمدینة في دار فيها و صیفه کانت تعجبني فانصرفت ليلا ممسیا فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت یدي فقبضت على ثدیها،فلمّا کان من الغد دخلت على أبي عبد اللّه عليه‌السلام فقال:یا أبا کهمش،تب الى اللّه ممّا صنعت البارحة، و نحوه ما صدر عن مهزم (3).

إخبار الکاظم عليه‌السلام

و نحوه ما صدر عن مرازم و أخبره الکاظم عليه‌السلام (4).

إخبار الصادق عليه‌السلام عن سلطنة أبي جعفر المنصور و قتله ولدي عبد اللّه بن الحسن (5).

إخبار الکاظم عليه‌السلام بموت المنصور و انّه لا یری بیت اللّه أبدا فمات في بئر میمون (6).

أمره عليه‌السلام بعض أصحابة بالخروج عن منزلة فلمّا خرج انهدم المنزل (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:97/19/11،ج:341/46.

(2) ق:123/27/11-125،ج:66/47-76.

(3) ق:124/27/11،ج:71/47.

(4) ق:243/38/11،ج:45/48.

(5) ق:187/31/11،ج:278/47.

(6) ق:244/38/11،ج:45/48.

(7) ق:243/38/11 و 244،ج:44/48-45.

في إخباره بموت جملة من أصحابة (1).

إخباره بموت موکّله في الحبس (2).

إخباره بموت موسی بن المهدي في یوم موته (3).

إخبار الرضا عليه‌السلام

إخبار الرضا عليه‌السلام بما في ضمیر الريّان بن الصلت (4).

إخباره المأمون بغلام یولد له من الزاهريّة أشبه الناس بأمّه و یکون خنصر زائدة في یده اليمنی و خنصر زائده في رجله اليسری فصار کما قال (5).

إخباره بموت إسحاق بن جعفر قبل محمّد بن جعفر (6).

إخباره بمآل جعفر بن عمر العلوي و بقتل عبد اللّه المأمون محمّد بن زبیدة الأمین (7).

إخباره بما في الضمیر (8).

إخباره بنکبة البرامکّة و کون قبره مع قبر هارون (9).

إخبار الجواد عليه‌السلام

إخبار أبي جعفر الجواد عليه‌السلام بما في ضمیر أبي هاشم من أمر الجمّال (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:246/38/11-251،ج:53/48-69.

(2) ق:250/38/11،ج:64/48.

(3) ق:278/40/11،ج:152/48.

(4) ق:9/3/12 و 11،ج:29/49 و 35.

(5) ق:9/3/12،ج:29/49.

(6) ق:10/3/12،ج:31/39-32.

(7) ق:10/3/12،ج:33/49 و 34.

(8) ق:12/3/12-19،ج:39/49-65.

(9) ق:13/3/12 و 17،ج:56/49 و 63.

(10) ق:108/26/12،ج:41/50.

إعطاؤه جماعة ما أرادوا قبل أن یسألوا و غیر ذلک ممّا یعلم انّه کان مطّلعا بالغیب و بالضمائر (1).

إخباره عليه‌السلام بموت أبيه(صلوات اللّه عليه)و قوله للجاریة:قوليّ لهم یتهيأون للمأتم (2).

إخبار الهادي عليه‌السلام

إخبار عليّ الهادي عليه‌السلام بما في الضمائر (3).

قول الطبیب النصراني تلمیذ بختیشوع فيه عليه‌السلام:إن کان مخلوق یعلم الغیب فهو (4).

إخبار العسکريّ عليه‌السلام

إخبار أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام بالغیب (5).

في کیفية الإخبار عن الغیب (6).

ممّا یدلّ على إمامة صاحب الزمان عليه‌السلام

باب ذکر الأدلّة التي ذکرها شیخ الطائفة على إثبات الغیبة (7).

إعلام الوری: ممّا یدلّ على صحّة إمامته،أي إمامة صاحب الزمان(صلوات اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:109/26/12-113،ج:43/50-59.

(2) ق:114/26/12،ج:63/50.

(3) ق:132/31/12-143،ج:140/50-188.

(4) ق:137/31/12،ج:161/50.

(5) ق:157/37/12-166،ج:247/50-288.

(6) ق:444/45/14،ج:201/61.

(7) ق:40/13/13،ج:167/51.

عليه)النصّ عليه بذکر غیبته و صفتها التي یختصّها و وقوعها على الحدّ المذکور من غیر اختلاف حتّی لم یخرم منه شیئا و ليس یجوز في العادات أن یقول جماعة کثیرة کذبا یکون خبرا عن کأين فيتّفق ذلک على حسبما و صفوه،و إذا کانت أخبار الغیبة قد سبقت زمان الحجّة عليه‌السلام بل زمان أبيه و جدّه حتّی تعلّقت الکیسانیّه و الناووسیّة و الممطورة بها و أثبتها المحدّثون من الشیعة و أصولهم المؤلّفة في أيام السیدين الباقر و الصادق عليهما‌السلام و اثروها عن النبيّ و الأئمة عليهم‌السلام واحد بعد واحد صحّ بذلک القول في إمامة صاحب الزمان بوجود هذه الصفة له و بالغیبة المذکورة في دلأيله و اعلام إمامته و ليس یمکن أحدا دفع ذلک.

و من جملة ثقات المحدثین و المصنفين من الشیعة الحسن بن محبوب الزرّاد و قد صنّف کتاب المشيخة الذي هو في أصول الشیعة أشهر من کتاب المزني و أمثاله قبل زمان الغیبة بأکثر من مائة سنة فذکر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغیبة فوافق المخبر و حصل کلّما تضمّنه الخبر بلا اختلاف،و من جملة ذلک ما رواة عن إبراهيم الخادثی عن أبي بصیر عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قلت له:کان أبو جعفر عليه‌السلام یقول: لآل محمّد غیبتان واحدة طویلة و الأخری قصیره،قال:فقال لي:نعم یا أبا بصیر إحداهما أطول من الأخری ثمّ لا یکون ذلک،یعني ظهوره عليه‌السلام،حتّی یختلف ولد فلان و تضیق الحلقه و یظهر السفيانی و یشتدّ البلاء و یشمل الناس موت و قتل و یلجأون منه الى حرم اللّه تعالى و حرم رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، فانظر کیف قد حصلت الغیبتان لصاحب الأمر عليه‌السلام على حسب ما تضمّنته الأخبار السابقة لوجوده عن آبائه و جدوده عليهم‌السلام،أمّا غیبة القصری منهما فهي التي کان سفراؤه فيها موجودین و أبوابه معروفين لا تختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن عليّ فيهم،فمنهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري و محمّد بن عليّ بن بلال و أبو عمرو عثمان بن سعید السمّان و ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان(رضي ‌الله‌ عنهما)و عمر الأهوازي

و أحمد بن إسحاق و أبو محمّد الوجنائی و إبراهيم بن مهزیار و محمّد بن إبراهيم في جماعة أخر ربما یأتي ذکرهم عند الحاجة،و کانت مدّة هذه الغیبة أربعا و سبعین سنة. أقول: ثمّ ذکر أحوال السفراء الأربع نحوا ممّا مرّ (1).

باب فيه الاستدلال بغيبات الأنبیاء على غیبة القائم عليه‌السلام (2).

باب علّة الغیبة و کیفية انتفاع الناس به في غیبته عليه‌السلام (3).

باب فضل انتظار الفرج و مدح الشیعة في زمان الغیبة (4).

باب من ادّعی الرؤیة في الغیبة الکبری (5).

باب ما ینبغي أن یدعی به في زمان الغیبة (6). أقول: قد تقدّم ما یتعلق به في(دعا).

في الغیبة و ما یتعلق بها

باب الغیبة (7).

(وَ لاٰ یَغْتَبْ بَعْضُکُمْ بَعْضاً أَ یُحِبُّ أَحَدُکُمْ أَنْ یَأْکُلَ لَحْمَ أخيهِ مَیْتاً فَکَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ تَوّٰابٌ رَحِیمٌ)(8).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الغیبة أسرع في دین الرجل من الآکلة (9)في جوفه.

قال:و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم یحدث،قیل:یا رسول اللّه و ما یحدث؟قال:الإغتیاب.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:99/21/13،ج:364/51.

(2) ق:56/19/13،ج:215/51.

(3) ق:128/26/13،ج:90/52.

(4) ق:135/23/13،ج:122/52.

(5) ق:141/29/13،ج:151/52.

(6) ق:کتاب الدعاء276/115/،ج:326/95.

(7) ق:کتاب العشرة177/66/،ج:220/75.

(8) سورة الحجرات/الآية 12.

(9) الآکلة-کفرحه-:خارش و مرضي است که عضوش از آن خورده می شود.

أقول: قد أطال المجلسي الکلام في معنی الغیبة و المواضع المستثناة منها و نحن نذکر في هذا المقام ما ذکره شیخنا البهائي في الأربعین،قال:و قد عرّفت الغیبة بأنّها التنبیه حال غیبة الإنسان المعين أو بحکمة على ما یکره نسبته اليه ممّا هو حاصل فيه و یعدّ نقصا بحسب العرف (1)قولا أو إشارة أو کتابة تعریضا أو تصریحا،و التقيید بالمعين لإخراج المبهم من جمع غیر محصور کأحد أهل البلد و بحکمة لادراج المبهم من محصور کأحد قاضي البلد فاسق مثلا فانّ الظاهر انّه غیبة،و لم أجد أحدا تعرّض له،و قولنا:(بما هو فيه)لاخراج البهت،و فأيده القيود الباقيه ظاهرة،و قد جوّزت الغیبة في عشرة مواضع:الشهادة و النهي عن المنکر و شکآية المتظلّم و نصح المستشیر و جرح الشاهد و الراوی و تفضیل العلماء و الصنّاع علي بعض و غیبة المتظاهر بالفسق الغیر مستنکف علي قول و ذکر المشتهر بوصف ممیّز له کالأعور و الأعرج مع عدم قصد الاحتقار و الذمّ و ذکره عند من یعرفة بذلک بشرط عدم سماع غیره على قول،و التنبیه على الخطأ في المسائل العلمیة و نحوها بقصد أن لا یتبعه أحد فيها،انتهى.

اختصاص حرمة الغیبة بمعتقد الحقّ

قال المحقق الشیخ حسن بن الشهيد الثاني ما ملخّصه انّه لا ریب في اختصاص تحریم الغیبة بمن یعتقد الحقّ فانّ أدلّه الحکم غیر متناوله لأهل الضلال لأنّ الحکم فيها منوط بالمؤمن أو بالأخ و المراد إخوه الأيمان،و في بعض الأخبار أيضا تصریح بالاذن في سبّ أهل الضلال و الوقیعة فيهم،ثمّ ذکر الخبر الذي ذکرناه في (بدع)الى أن قال:فکما انّ في التعرّض لإظهار عیوب الناس خطرا أو محذورا فکذا في حسم مادّته و سدّ بابه فانّه مغر لأهل النقأيص و مرتکبي المعاصي بما هم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و زاد المجلسي بقصد الانتقاص و الذم لخروج ما إذا کان للطبیب لقصد العلاج و للسلطان للترحّم أو للنهي عن المنکر.(منه مدّ ظله).

عليه فلا بدّ من تخصیص الغیبة بمواضع معينه یساعدةا الاعتبار و توافق مدلول الأخبار،ثمّ نقل کلام السیّد ضیاء الدین في شرحه على الشهاب في تفسیر قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (ليس لفاسق غیبة): انّ الاعتبار یقتضی اختصاص الحکم بالمستور الذي لا یترتّب على معصیته أثر في غیره و یحتمل حالهم عدم الإصرار عليها إن کانت صغیره و التوبة منها إن کانت کبیرة أو یرتجی له ذلک قبل ظهورها عنه و اشتهاره بها و لا یکون في ذکرها صلاح له،کما إذا قصد تقریعه و ظنّ انزجاره و کان القصد خالصا من الشوائب،و الأدلّه لا تنافي هذا فلا وجه للتوقّف،انتهى ملخّصا (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: سئل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما کفّاره الإغتیاب؟قال: تستغفر اللّه لمن اغتبته کلّما (2)ذکرته.

بیان: ظاهر الخبر عدم وجوب الاستحلال ممّن اغتابه و به قال جماعة بل منعوا منه،و لا ریب انّ الاستحلال منه أوليّ و أحوط إذا لم یصر سببا لمزید إهانته و لإثاره فتنة لا سیّما إذا بلغة ذلک،و یمکن حمل هذا الخبر على ما إذا لم یبلغة (3)و به یجمع بین الأخبار.

ما یتعلق بالمغتاب

قال المحقق الطوسيّ رحمه‌الله في التجريد عند ذکر شرأيط التوبة:و یجب الاعتذار الى المغتاب مع بلوغه.و قال العلاّمة رحمه‌الله في شرحه:المغتاب إمّا أن یکون بلغة إغتیابه أم لا،و یلزم على الفاعل للغیبة في الأول الاعتذار اليه لأنّه أوصل اليه ضرر الفهم فوجب عليه الاعتذار منه و الندم عليه،و في الثاني لا یلزمه الاعتذار و لا الاستحلال منه لأنّه لم یفعل به ألما و في کلا القسمین یجب الندم للّه تعالى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/183/66،ج:234/75.

(2) کما(خ ل).

(3) قال الشهيد الثاني:و في حکم من لم یبلغة من لم یقدر على الوصول اليه بموت أو غیبته.(منه مدّ ظلّه).

لمخالفته في النهي و العزم على ترک المعاودة،انتهى.

و نحوه قال شارح الجدید لکنّه قال في الأول: و لا یلزمه تفصیل ما اغتاب الاّ إذا بلغة على وجه أفحش،انتهى.

قال الشهيد الثاني رحمه‌الله: و لا فرق بین غیبة الصغیر و الکبیر و الحيّ و المیت و الذکر و الأنثی و ليکن الاستغفار و الدعاء له على حسبما یليق بحاله فيدعو للصغیر بالهدآية و للمیّت بالرحمة و المغفرة و نحو ذلک،و لا یسقط الحقّ بإباحه الإنسان عرضه للناس لأنّه عفو عمّا لم یجب،و قد صرّح الفقهاء بأنّ من أباح قذف نفسه لم یسقط حقّه من حدّه،و ما روی عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (أيعجز أحدکم أن یکون کأبي ضمضم کان إذا خرج من بیته قال:اللّهم انّي تصدّقت بعرضي على الناس) معناه انّي لا أطلب مظلمة في القيامة و لا أخاصم عليها لا انّ غیبته صارت بذلک حلالا،و تجب النیّه کباقي الکفّارات و اللّه الموفّق.

الکافي:قال أبو الحسن عليه‌السلام: من ذکر رجلا من خلفه بما هو فيه ممّا عرفة الناس لم یغتبه،و من ذکره من خلفه بما هو فيه ممّا لا یعرفة الناس اغتابه،و من ذکره بما ليس فيه فقد بهته.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: الغیبة أن تقول في أخيک ما ستره اللّه عليه و أمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدّه و العجله فلا،و البهتان أن تقول فيه ما ليس فيه (1).

النهي عن الجلوس في مجلس الاغتیاب

تفسیر القمّيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من کان یؤمن باللّه و اليوم الآخر فلا یجلس في مجلس یسبّ فيه إمام أو یغتاب فيه مسلم،انّ اللّه یقول في کتابة: (وَ إِذٰا رَأيتَ الذينَ یَخُوضُونَ... الى الْقَوْمِ الظّٰالِمِینَ) (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة185/66/،ج:246/75.

(2) سورة الأنعام/الآية 68.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام قال: لا تغتب فتغتب و لا تحفر لأخيک حفرة فتقع فيها فانّک کما تدین تدان (1).

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: اذکروا أخاکم إذا غاب عنکم بأحسن ما تحبّون ان تذکروا به إذا غبتم عنه.

علل الشرأيع:عن الصادق عليه‌السلام قال: اعلم انّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم اللّه و الکفّ عن أذي المؤمنین و اغتیابهم.

أمالي الصدوق:عنه عليه‌السلام قال: إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له و لا غیبة (2).

اعلم انّه قد عبّر عمّن عاب أخاه المؤمن بالکلب، ففي(تفسیر الإمام العسکريّ): من حضر مجلسا قد حضرة کلب یفترس عرض أخيه أو إخوانه و اتّسع جاهه فاستخفّ به و ردّ عليه و ذبّ عن عرض أخيه الغائب قیّض اللّه الملائکة المجتمعين عند البیت المعمور لحجّةم و هم شطر ملائکة السماوات و ملائکة الکرسيّ و العرش و هم شطر ملائکة الحجب فأحسن کلّ واحد بین یدي اللّه محضرة یمدحونه و یقرّبونه و یفرطونه و یسألون اللّه تعالى له الرفعه و الجلالة...الخ.

و ورد أيضا: اجتنب الغیبة فانّها ادام کلاب النار و غیر ذلک

و نزّه سمعک عن استماع الغیبة و اجتنب أن یفرغ المغتاب أخبث ما في وعائه في وعائک فسامع الغیبة أحد المغتأبين.

الاختصاص:عن الباقر عليه‌السلام قال: وجدنا في کتاب عليّ عليه‌السلام انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقال على المنبر:و اللّه الذي لا اله الاّ هو ما أعطي مؤمن قطّ خیر الدنیا و الآخرة الاّ بحسن ظنّه باللّه(عزّ و جلّ)و الکفّ عن اغتیاب المؤمنین،و اللّه الذي لا اله الاّ هو لا یعذّب اللّه(عزّ و جلّ)مؤمنا بعذاب بعد التوبة و الاستغفار له الاّ بسوء ظنّه باللّه(عزّ و جلّ)و اغتیابه للمؤمنین.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/186/66،ج:248/75.

(2) ق:کتاب العشرة/187/66،ج:253/75.

نهج البلاغة:و من کلام له عليه‌السلام في النهي عن غیبة الناس: فانّما ینبغي لأهل العصمة و المصنوع اليهم في السلامه أن یرحموا أهل الذنوب و المعصیة و یکون الشکر هو الغالب عليهم و الحاجز لهم عنهم...الخ.

ثواب ردّ الغیبة

نوادر الراونديّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من ردّ عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتّه (1).

تحف العقول:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الصائم في عبادة و إن کان نائما علي فراشه ما لم یغتب مسلما (2).

فيما أوحی اللّه تعالى الى داود:یا داود،نح على خطیئتک کالمرأة الثکلي على ولدها لو رأيت الذين یأکلون الناس بألسنتهم و قد بسطتها بسط الأدیم و ضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثمّ سلّطت عليهم موبخا لهم یقول:یا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه (3).

عذاب المغتاب (4).

اغتیاب الرجلين سلمان و نزول قوله تعالى: (وَ لاٰ یَغْتَبْ بَعْضُکُمْ بَعْضاً) (5) (6)

أمالي الصدوق:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من اغتاب مؤمنا بما فيه لم یجمع اللّه بینهما في الجنة أبدا و من اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بینهما و کان المغتاب في النار خالدا فيها و بئس المصیر (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/189/66،ج:261/75.

(2) ق:43/7/17،ج:150/77.

(3) ق:342/52/5،ج:43/14.

(4) ق:373/58/3،ج:281/8.

(5) سورة الحجرات/الآية 12.

(6) ق:683/67/6،ج:54/22.

(7) ق:كتاب الأخلاق/2/24،ج:70/2.

حدیث أربعة یؤذون أهل النار

ثواب الأعمال و أمالي الصدوق:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أربعة یؤذون أهل النار على ما بهم من الأذي؟یسقون من الحمیم و الجحیم ینادون بالویل و الثبور یقول أهل النار بعضهم لبعض:ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذي؟فرجل معلّق في تابوت من جمر،و رجل یجرّ أمعاءه،و رجل یسیل فوه قیحا و دما، و رجل یأکل لحمه،فقیل لصاحب التابوت:ما بال الأبعد قد آذانا علي ما بنا من الأذي؟فيقول:انّ الأبعد قد مات و في عنقه أموال الناس لم یجد لها في نفسه أداء و لا وفاء،ثمّ یقال للذي یجرّ أمعاءه:ما بال الأبعد قد آذانا علي ما بنا من الأذي؟ فيقول:انّ الأبعد کان لا یبالى أين أصاب البول من جسده،ثمّ یقال للذي یسیل فوه قیحا و دما:ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذي؟فيقول:انّ الأبعد کان یحاکی فينظر الى کلّ کلمة خبیثه فيسندها و یحاکی بها،ثمّ یقال للذي کان یأکل لحمه:ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذي؟فيقول:انّ الأبعد کان یأکل لحوم الناس بالغیبة و یمشي بالنمیمة (1). و تقدّم في(عیب)ما یناسب ذلک.

غیر: ما یتعلق بقوله تعالى: (إِنَّ اللّٰهَ لاٰ یُغَیِّرُ مٰا بِقَوْمٍ حَتّٰی یُغَیِّرُوا مٰا بِأَنْفُسِهِمْ) (2) (3)

باب احتجاج الشیخ المفيد على الثاني في الرؤیا في آية الغار (4).

ما افادة رحمه‌الله في ذلک (5).

احتجاج المأمون على المخالفين في آية الغار (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:372/58/3،ج:280/8.

(2) سورة الرعد/الآية 11.

(3) ق:108/22/3،ج:56/6.

(4) ق:428/148/7،ج:327/27.

(5) ق:190/30/4،ج:418/10.

(6) كتاب الكفر/4/16،ج:72/143.

في الغیرة و مدحها

باب الغیرة و الشجاعة (1).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:قال الرضا عليه‌السلام: في الدیک الأبيض خمس خصال من خصال الأنبیاء:معرفته بأوقات الصلاة و الغیره و السخاء و الشجاعة و کثرة الطروقة.

الإمامة و التبصرة:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الغیرة من الأيمان و البذاء من النفاق (2).

أتي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبأساری فأمر بقتلهم خلا رجل منهم،فسأله الرجل عن ذلک فقال:انّ فيک خمس خصال یحبّها اللّه(عزّ و جلّ)و رسوله:الغیره الشدیدة على حرمک و السخاء و حسن الخلق و صدق اللسان و الشجاعة،فأسلم الرجل و حسن إسلامه و قاتل مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمقتالا شدیدا حتّی استشهد (3).

قال الصادق عليه‌السلام: انّ المرء یحتاج في منزلة و عیاله الى ثلاث خلال یتکلّفها و إن لم یکن في طبعه ذلک:معاشرة جمیلة و سعه بتقدیر و غیرة بتحصین (4).

في: انّ إبراهيم عليه‌السلام کان رجلا غیورا (5).

عن ابن عبّاس قال: انّ موسی عليه‌السلام کان رجلا غیورا لا یصحب الرفقه لئلاّ تری امرأته (6).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لا غیره في الحلال بعد قول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

(لا تحدثا شیئا حتّی أرجع اليکما)فلمّا أتاهما أدخل رجليه بینهما في الفراش (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/198/46،ج:342/71.

(2) ق:کتاب الأخلاق/198/46،ج:342/71.

(3) ق:کتاب الأخلاق/209/54،ج:384/71.

(4) ق:182/23/17،ج:236/78.

(5) ق:111/20/5 و 124،ج:5/12 و 46. ق:154/26/5،ج:154/12.

(6) ق:241/34/5،ج:88/13.

(7) ق:42/5/10،ج:144/43.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ الغیراء لا تبصر أعلى الوادی من أسفله،قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمذلک في المرأة التي جاءت عریانة اليه و قالت:انّي فجرت فطهّرني،قالت ذلک لأنّها رأت زوجها خلا بجاریته فبعثتها الغیرة على ذلک (1).

المناقب:أبو عبیدة في غریب الحدیث: انّ امرأة جاءت الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام فذکرت انّ زوجها یأتي جاریتها فقال:إن کنت صادقه رجمناه و إن کنت کاذبة جلدناک،فقالت:ردوني الى أهلي غیری نغره، معناها انّ جوفها یغلي من الغیظ و الغیرة (2).

غیرة عظیمة من شاب أنصاري بحیث قصد بالرمح زوجته لخروجها من بیتها (3).

خبر المغیرة بن أبي العاص عمّ عثمان و کیفية قتله (4).

العلوي عليه‌السلام للمغیرة بن الأخنس: یابن اللعین الأبتر و الشجرة التي لا أصل لها و لا فرع،و هو الذي قتل مع عثمان یوم الدار (5).

مغیرة بن سعید(لعنة اللّه)

ذمّ المغیرة بن سعید(لعنة اللّه)و انّه کان دسّاسا کأبي الخطّاب (6)؛قد تقدّم بعض ما یتعلق به في(خطب).

و وردت أخبار کثیرة في لعن المغیرة بن سعید(لعنة اللّه)، فعن الصادق عليه‌السلام: انّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:706/67/6،ج:145/22.

(2) ق:481/96/9،ج:240/40.

(3) ق:720/103/14 و 718،ج:281/64 و 271.

(4) ق:709/68/6،ج:158/22. ق:215/20/8،ج:-. ق:کتاب الطهارة184/55/،ج:391/81.

(5) ق:372/29/8،ج:-.

(6) ق:147/34/1،ج:250/2. ق:250/81/7،ج:289/25.

قال یوما لأصحابة:لعن اللّه المغیرة بن سعید و لعن اللّه یهودية کان یختلف اليها یتعلّم منها السحر و الشعبذة و المخاریق،انّ المغیرة کذب على أبي فسلبه اللّه الأيمان.

و عن الرضا عليه‌السلام قال: کان المغیرة یکذب على أبي جعفر فأذاقه اللّه حرّ الحدید؛ و ذکر المجلسي جملة من معتقدات المغیرة(لعنة اللّه)نقلا عن المواقف و حکي عنه انّه قال:و الإمام المنتظر هو زکريّا بن محمّد بن عليّ بن الحسین بن عليّ و هو حيّ في جبل حاجر الى أن یؤمر بالخروج، و قیل کان یلقّب بالأبتر فنسب اليه البتريّه من الزیدية (1).

المغیريّة

قال المجلسي: المغیريّه أصحاب المغیرة بن سعید العجلي الذي ادّعی انّ الإمامة بعد محمّد بن عليّ بن الحسین عليهم‌السلام لمحمّد بن عبد اللّه بن الحسن و زعم انّه حی لم یمت (2).

مغیرة بن شعبه

المغیرة بن شعبة و ما ورد في ذمّة:

قال ابن أبي الحدید: ذکر المغیرة بن شعبه عند عليّ عليه‌السلام و جدّه مع معاویة فقال: و ما المغیرة إنّما کان إسلامه لفجره و غدره غدرها بنفر من قومه فهرب فأتي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمکالعائذ بالإسلام،و اللّه ما رأى عليه أحد منذ أدّعی الإسلام خضوعا و لا خشوعا (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/54/11،ج:202/67.

(2) ق:71/16/11،ج:250/46.

(3) ق:728/67/8 و 734،ج:290/34 و 322.

خبر زنائه مع أمّ جمیل و تعطیل الثاني حدّ اللّه فيه (1).

نسبة عروة بن مسعود الثقفي المغیرة بن شعبه الى الغدر (2). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(غدر).

أمالي الطوسيّ:عن جبلة قال: لمّا بویع أمیر المؤمنین عليه‌السلام بلغة انّ معاویة قد توقّف عن اظهار البیعة له و قال:إن أقرّنی علي الشام و أعمالى التي ولاّنیها عثمان بأيعته،فجاء المغیرة الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام فقال له:یا أمیر المؤمنین انّ معاویة من قد عرفت و قد ولاّة الشام من کان قبلک فولّه أنت کیما تتّسق عری الأمور ثمّ اعزلة إن بدا لک،فقال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:أتضمن لي عمري یا مغیرة فيما بین توليّته الى خلعه؟قال:لا،قال:لا یسألنی اللّه(عزّ و جلّ)عن توليّته علي رجلين من المسلمين ليلة سوداء أبدا و ما کنت متّخذ المضلين عضدا،لکن أبعث اليه و أدعوة الى ما في یدي من الحقّ فإن أجاب فرجل من المسلمين له ما لهم و عليه ما عليهم و إن أبي حاکمته الى اللّه،فوليّ المغیرة و هو یقول:فحأکمة إذا فحأکمة إذا فأنشأ یقول شعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نصحت عليّا في ابن حرب نصیحه |  | فردّ فما منّي له الدهر ثانية |
| و لم یقبل النّصح الذي جئته به |  | و کانت له تلک النصیحه کافيه |
| و قالوا له ما أخلص النّصح کلّه |  | فقلت له انّ النصیحه عالية |

فقام قیس بن سعد رحمه‌الله فقال:یا أمیر المؤمنین انّ المغیرة أشار عليک بأمر لم یرد اللّه به فقدّم فيه رجلا و أخّر فيه أخری فإن کان لک الغلبه تقرّب اليک بالنصیحه و إن کانت لمعاویة تقرّب اليه بالمشوره (3).

و قد أشار الى ذلک أمیر المؤمنین عليه‌السلام في کلامه مع رأس اليهود و عبّر عنه بأعور

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:291/23/8،ج:-.

(2) ق:557/50/6 و 565،ج:332/20 و 366.

(3) ق:472/44/8،ج:386/32.

ثقیف (1).

العلوي عليه‌السلام مخاطبا له: و اللّه أعرفک و کانّي أشمّ منک رائحة الغزل، و قوله عليه‌السلام لمن حضرة: ما قلت فيه الاّ حقّا،کانّي و اللّه أنظر اليه و الى أبيه و هما ینسجان میازر الصوف باليمن،فتعجّب الناس من کلامه عليه‌السلام (2).

الاحتجاج: فيما احتجّ به الحسن عليه‌السلام على معاویة و أصحابة انّه قال لمغیرة بن شعبه:أنت ضربت فاطمة بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمحتّی أدمیتها و ألقت ما في بطنها (3).

ذکر ما قال الحسن عليه‌السلام لمغیرة ممّا یبقي عليه عاره الى یوم القيامة (4).

المغیرة بن العاص هو الذي رمی النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلمبحجرین في أحد فأصابا یده و وجهة

فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: اللّهم حيّره،فلمّا انکشف الناس تحيّر فلحقه عمّار فقتله (5).

غیظ: باب کظم الغیظ و یأتي ذلک في(کظم)إن شاء اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:303/62/9،ج:180/38.

(2) ق:589/113/9،ج:329/41.

(3) ق:56/7/10،ج:197/43. ق:119/20/10،ج:83/44.

(4) ق:122/20/10،ج:94/44.

(5) ق:496/42/6،ج:58/20.

فهرس ما في هذا الجزء

[سفينة البحار](#_Toc478318050) [و مدينة الحکم و الاثار](#_Toc478318051) [مع تطبيق النصوص الواردة فيها علي بحار الانوار](#_Toc478318052)

[و طبعتيه القديمة و الجديدة](#_Toc478318053) [تاليف](#_Toc478318054) [المحدّث الخبير و المحقّق الجليل](#_Toc478318055) [المرحوم الشّيخ عبّاس القمّي (رحمه‌الله)](#_Toc478318056)  [المجلد السّادِس 2](#_Toc478318057)

[باب العین المهملة 7](#_Toc478318058)

[باب العین بعده الباء 9](#_Toc478318059)

[باب العین بعده التاء 136](#_Toc478318060)

[باب العین بعده الثاء 142](#_Toc478318061)

[باب العین بعده الجیم 151](#_Toc478318062)

[باب العین بعده الدال 170](#_Toc478318063)

[باب العین بعده الذال 186](#_Toc478318064)

[باب العین بعده الراء 191](#_Toc478318065)

[باب العین بعده الزاء 228](#_Toc478318066)

[باب العین بعده السین 245](#_Toc478318067)

[باب العین بعده الشین 257](#_Toc478318068)

[باب العین بعده الصاد 276](#_Toc478318069)

[باب العین بعده الضاد 287](#_Toc478318070)

[باب العین بعده الطاء 289](#_Toc478318071)

[باب العین بعده الظاء 297](#_Toc478318072)

[باب العین بعده الفاء 301](#_Toc478318073)

ب[اب العین بعده القاف 309](#_Toc478318074)

[باب العین بعده الکاف 333](#_Toc478318075)

[باب العین بعده اللام 336](#_Toc478318076)

[باب العین بعده المیم 452](#_Toc478318077)

[باب العین بعده النون 522](#_Toc478318078)

[باب العین بعده الواو 531](#_Toc478318079)

[باب العین بعده الهاء 564](#_Toc478318080)

[باب العین بعده الياء 568](#_Toc478318081)

[باب الغین المعجمة 597](#_Toc478318082)

[باب الغین بعده الباء 599](#_Toc478318083)

[باب الغین بعده الدال 601](#_Toc478318084)

[باب الغین بعده الراء 615](#_Toc478318085)

[باب الغین بعده الزاي 624](#_Toc478318086)

[باب الغین بعده السین 635](#_Toc478318087)

[باب الغین بعده الشین 644](#_Toc478318088)

[باب الغین بعده الصاد 646](#_Toc478318089)

[باب الغین بعده الضاد 647](#_Toc478318090)

[باب الغین بعده الفاء 657](#_Toc478318091)

[باب الغین بعده اللام 664](#_Toc478318092)

[باب الغین بعده المیم 669](#_Toc478318093)

[باب الغین بعده النون 672](#_Toc478318094)

[باب الغین بعده الواو 681](#_Toc478318095)

[باب الغین بعده الياء 685](#_Toc478318096)